

في سنن المصطفى

صلى الله عليه وسلم

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الفقيه

محمد بن سعيد بن معن القريظي اللحجي

رحمه الله تعالى

(المتوفى سنة ٥٧٦ هـ)

عُني به

عبد اللطيف أحمد عبد اللطيف — قاسم محمد سعيد الحلبية

طبع على نفقة الشيخ

إسماعيل جمال الحريري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



لبنان ـ بيروت ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠
ص. ب: ٥٥٧٤/١٣/ بيروت

الطبعة الأولىٰ

١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف
وفقه الله تعالىٰ

جدة ـ هاتف رئيسي ٦٣٢٦٦٦٦ ـ فاكس ٦٣٢٠٣٩٢

الإدارة ٦٣١١٧١٠ ـ المكتبة ٦٣٢٢٤٧١

الموزعون المعتمدون

السعودية: **دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ جدة**
هاتف: ٦٣١١٧١٠ ـ فاكس: ٦٣٢٠٣٩٢
مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة
هاتف: ٦٥١٠٤٢١ ـ فاكس: ٦٥١٦٥٩٣
مكتبة الشنقيطي ـ جدة ـ هاتف: ٦٨٩٣٦٣٨
مكتبة المأمون ـ جدة ـ هاتف: ٦٤٤٦٦١٤
مكتبة الأسدي ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦
مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٧٤٩٠٢٢
مكتبة المصيف ـ الطائف ـ هاتف: ٧٣٦٨٨٤٠ ـ ٧٣٣٠٢٤٨
مكتبة الزمان ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦
مكتبة العبيكان ـ الرياض ـ هاتف: ٤٦٥٠٠٧١ ـ ٤٦٥٤٤٢٤
مكتبة الرشد ـ الرياض ـ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١
مكتبة جرير ـ الرياض ـ هاتف ٤٦٢٦٠٠٠
وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها
دار التدمرية ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦
دار أطلس ـ الرياض ـ هاتف: ٤٢٦٦١٠٤
مكتبة المتنبي ـ الدمام ـ هاتف: ٨٤١٣٠٠٠

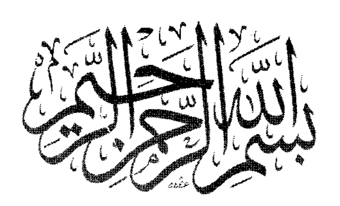
الإمارات العربية المتحدة: **مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي**
هاتف: ٢٢١١٩٤٩ ـ ٢٢٢٤٠٠٥ ـ فاكس: ٢٢٢٥١٣٧
دار الفقيه ـ أبو ظبي ـ هاتف ٦٦٧٨٩٢٠ ـ فاكس ٦٦٧٨٩٢١
مكتبة الجامعة ـ أبو ظبي ـ هاتف: ٦٢٧٢٧٩٥ ـ ٦٢٧٢٧٢٦
الكويت: **دار البيان ـ الكويت**
هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ ـ فاكس: ٢٦١٦٤٩٠
دار الضياء للنشر والتوزيع ـ الكويت ـ تلفاكس ٢٦٥٨١٨٠
قطر: **مكتبة الأقصى ـ الدوحة**
هاتف: ٤٤٣٧٤٠٩ ـ ٤٣١٦٨٩٥
مصر: **دار السلام ـ القاهرة**
هاتف: ٢٧٤١٥٧٨ ـ فاكس: ٢٧٤١٧٥٠
سوريا: **دار السنابل** ـ دمشق ـ هاتف: ٢٢٤٢٧٥٣
جمهورية اليمن: **مكتبة تريم الحديثة ـ تريم (اليمن)**
هاتف: ٤١٧١٣٠ ـ فاكس: ٤١٨١٣٠
مكتبة الإرشاد ـ صنعاء ـ هاتف: ٢٧١٦٧٧
لبنان: **الدار العربية للعلوم** ـ بيروت
هاتف: ٧٨٥١٠٨ ـ ٧٨٥١٠٧ ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠

www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

المُسْتَصْفَى

في سُنَنِ المُصْطَفَى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ


بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

حمداً لمن رفع منازل العلماء ، وأسند إليهم الخشية من يوم اللقاء ، فوقفوا أنفسهم علىٰ حمل العلم عن الأئمة الفحول ، والحفاظ العدول ، فشرَّق صيتهم وغرَّب ، وأنجد وأتهم ، فحيَّاهم ربهم وسَلَّمْ .

نضَّر الله وجوههم ، كما نوَّر قلوبهم ، فتشاكل الظاهر والباطن ، وأنتفع بآثارهم القاصي والداني ، وأكبرَهم المحب والشاني .

وصلاة وسلاماً علىٰ من شهد لليمانيين بالفقه والحكمة ، « ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »[1] ، ويوفقه للارتشاف من مناهل المحدثين ، ومسامرة صحائف الأثريين ، فهم الفرقة الناجية ، والطائفة المنصورة السامية ؛ إذ هي إلىٰ مراقي الفلاح تُعنِق ، ولهدي النبوة تُطبِّق ، ومن خشية المولىٰ سبحانه تُشفِق .

وعلى الآل الطهر الميامين ، والصحابة الأماجد المجاهدين ، الذين عزَّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أُنزل معه ، وعلى الأَتباع قاطبة الذين قفوا النهج المستقيم ، فكان لهم من الله تكريم ورضوان .

أما بعد :

« فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالىٰ ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالة في النار »[2] .

ثم إن الفقه في الدين من توفيق الله تعالىٰ للعبد ، فإذا هُدي إليه . . فقد اهتدىٰ ، ومِن آفات الجهالة سَلِمَ ونجا ؛ إذ الفقه عصارة المَصْدَرين النيِّرَين ، وزبدة الرافدين الزاهرين ؛ كتاب الله الفرقان ، وسنة رسوله المأمور بالتبيان صلى الله عليه وسلم ما تناوحت القَماري على الأغصان ، وما ارتفعت كلمة التوحيد في الأذان .

---

(١) أخرجه البخاري (٧١) ، ومسلم (١٠٣٧) .

(٢) أخرجه مسلم (٨٦٧) ، والنسائي (٣/ ١٨٨) ، وابن ماجه (٤٥) ، وأحمد (٣/ ٣١٠) وغيرهم .

ولا مراء أن السنة الغراء ملتحمة بالتنزيل الحكيم ؛ إذ هي مبينة لمقاصده ، مفصِّلة لمُجمله ، مقيِّدة لمُطلقه ، مؤكِّدة لأوامره ونواهيه ، ومستقلَّة بالتشريع أحياناً ، وقد حظيت سنته الشريفة بالعناية العظمىٰ ، والتمحيص للروايات والأسانيد تمحيصاً ما عليه من مزيد ، حتّىٰ آضتْ صافية المورد ، دانية الجَنىٰ ، وضّاءة المُحيَّا ، وكلُّ ما علق بها من أحاديث مختلقة أو واهية قد ميِّزت ، ثم ألقىٰ بها النُّقاد في يمِّ الإهمال ، وتحاموا روايتها إلا مقترنة بتبيان وضعها ، للتوقي من شرها ، والتبرؤ من آثارها .

(ب)

ولقد كان ولا يزال لليمن الميمون الحظ الأوفىٰ من هـٰذا العلم ؛ فقد كان في عهد الروايات والرحلات لاصطياد الآثار كعبةَ الطلاب ، ومهوى الأفئدة ، ورياض السنة ، ومحطَّ أنظار الأئمة ، يهفون إلىٰ محدثيه الأعلام من كل حدبٍ وصوب ، لتلقي الأحاديث بالأسانيد من السلف العدول ، والحفاظ المبرزين في هـٰذا الميدان .

فكان هـٰذا مصداقاً لما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم حين قال : « الفقه يمان ، والحكمة يمانية » ، وفي رواية : « الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية »[1] .

والتدوين الكتابي للحديث الشريف كان متزامناً مع عصر التشريع ، فقد بزغت شمسه من كتابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رسائلَه إلى الملوك والقبائل ووجهاء الناس ، وهي تتضمن أحكاماً تشريعية ، وفيها بيان الفرائض والسنن ، ومقادير الزكاة والعَقْل وغير ذلك .

كما قارن ذلك صحفٌ مكتوبة عن الذي لا ينطق عن الهوىٰ صلى الله عليه وآله وسلم ، قيدتها أقلام بعض الصحابة الكتبة ؛ كالصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، ويرويها إمام المحدثين وأمير أهل السنة والجماعة أبو عبد الله أحمد ابن حنبل[2] ، وأطبق علماء الملة على الاحتجاج بها .

قال ابن القيم في « زاد المعاد » (٣/٤٥٨) : (هي أصح الأحاديث ، وكان بعض أئمة أهل الحديث يجعلها في درجة أيوب عن نافع عن ابن عمر ، والأئمةُ الأربعة وغيرهم احتجوا بها) اهـ

---

(١) البخاري (٤٣٩٠) ، ومسلم (٥٢) ، وأحمد (٢/٢٣٥) ، وغيرهم .
(٢) المسند (٢/١٩٦) .

وهناك صحف عدة لبعض كتبة الصحابة ليس هنا مكان لعرضها[1] .

ولقد كان للمشاركة اليمانية السبق في هـٰذا المضمار من عصر فاتحة التاريخ الإسلامي ، وله روافد ، وعلىٰ رأس هـٰذه الروافد الوثائق النبويةِ التي أرسلها نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ ملوك اليمن ورؤساء القبائل ، وقد بلغ عددها مئة وسبعاً وعشرين رسالة[2] ، وفيها من الأحكام والفقه الشيء الكثير ، هـٰذا بالإضافة إلى الصحابة اليمانيين الذين وفدوا عليه و شافههم النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه بحديثه ، واستمعوا إلىٰ إرشاده وتوجيهه .

كما أن للأمراء الذين انتقاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لارتياد اليمن ، ونشر الدعوة ، وإقامة حكم الله تعالىٰ بينهم . . أثراً كبيراً في حمل جملةٍ وفيرة من السنن النبوية ، وتناقلها عن علماء الصحابة والمفتين منهم ؛ أمثال : الإمام علي ، ومعاذ ، وغيرهما رضي الله عنهم أجمعين .

(جـ)

وهـٰكذا كان القطر اليماني مرتعاً خصباً لتلقِّي السنة وروايتها من عصر التشريع الإسلامي .

كما كان له قصب السبق في عصر التابعين في هـٰذا الميدان ، فقد نشطت الحركة الحديثية ، وتواصلت جهود العلماء في روايته وتدوينه ، حتىٰ أضحى اليمن الزاهر أحد مصادرِ تلقِّي السنة ، فأعنقت إليه عيس الراحلين لطلب العلم ، وولَّوا وجوههم شطره ؛ للاستفادة من علماء اليمن ومحدثيها الذين طار صيتهم في كل مكان ، وارتفع مقامهم بفضل ما يحملون من سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآثار أصحابه رضي الله عنهم .

ومن هـٰؤلاء الأعلام : طاووس بن كيسان ، وابنه عبد الله ، والحكم بن أبان ، وإبراهيم بن الحكم ، ويحيى بن عمر العدني ، وغيرهم .

(د)

وعلىٰ رأس المئة الثانية حين أمر الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بكتابة الحديث وتدوينه . . طلب أيضاً من علماء اليمن ومحدثيها جمع السنة أيضاً[3] ، وهـٰذا من أوَّليات هـٰذا الخليفة الراشد ، كما في « ألفية الحديث » للإمام السيوطي رحمه الله تعالى :

---

(١) انظر « السنة قبل التدوين » (ص ٣٤٦) .

(٢) كذا في « الوثائق السياسية » للأكوع .

(٣) « الرسالة المستطرفة » (ص ٤) .

أَوَّلُ جـامـعِ الحـديـثِ والأثـرْ إبـنُ شهـابٍ آمـراً لـهُ عمـرْ

يقول الدكتور الوشلي : (ويعد اليمن من الأقطار التي سبق علماؤها إلى التصنيف في الحديث ، وزاحموا حواضر الإسلام في المئة الثانية في هـٰذه الأسبقية ، حيث قال الرامهرمزي : « إن أول من صنف في علم الحديث معمر بن راشد في صنعاء » .

بل يقول الحبشي : « وأغلب الظن أنه سبق محاولة معمر بن راشد في تدوين الحديث محاولة سابقة له في القرن الأول ، حيث قام همام بن منبه بجمع روايته عن أبي هريرة في مؤلف مستقل ، تقبّله عنه سائر المحدثين » . وجزم العلامة المعاصر محمد حميد الله بأنه أول مصنفٍ وضع في علم الحديث عامةً .

وهـٰكذا نجد أن اليمن كان له سبق في تدوين علم الحديث وخدمته ، ولا غرابة إذا وجدنا هـٰذا العلم العزيز ينضج في اليمن منذ زمن مبكر ، ويكفي العودة إلىٰ « مصنف عبد الرزاق » لندرك مدىٰ ما وصل إليه هـٰذا العلم من ازدهار في اليمن) اهـ[1]

قلت : أما همام بن منبه : فهو أبو عقبة أخو وهب ، وكانت وفاته سنة (١٣١ هـ) ، كما في كتب التراجم ، ومسند وهب عن أبي هريرة من الصحف المشهورة الثابتة ، وهي تشتمل علىٰ نحو مئة وأربعين حديثاً ، وقد رواها الإمام أحمد في « مسنده » برمتها[2] ؛ لجودة طرقها ، وثبوت مخرجها ، وقد نشرها مستقلة الأستاذ محمد حميد الله في « مجلة المجتمع »[3] .

وأما معمر بن راشد : فهو أبو عروة الأزدي الصنعاني تلميذ همام ، وشيخ عبد الرزاق ، وقد ارتحل إليه مِن مختلف الأقطار أئمة الحديث ، ونجوم العصر ؛ أمثال : السفيانين ، وابن المبارك ، وغُنْدَر ، وغيرهم .

وثناء أئمة الجرح والتعديل عليه لا تتسع له هـٰذه العجالة ، فانظر كتب التراجم[4] ، وكتابه « الجامع في السنن » شهرته تغني عن نعته ، وهو أقدم من « موطأ » عالم المدينة مالك ، قال في وصفه الجَنَدي : (وله كتاب في السنن مفيد ، يقرُب مأخذُه ووضعُه من « الموطأ » ، ومن « سنن أبي قرة » ، وهو أقدم منهما) اهـ[5]

---

(١) « علم الحديث في اليمن » (ص ٢٢)
(٢) « المسند » (٢/ ٣١٢ـ ٣١٩) .
(٣) « مجلة المجتمع العربي » (٢٨/ ٩٦ـ ١١١) .
(٤) « تاريخ البخاري » (٣٧٨) ، « الطبقات الكبرىٰ » لابن سعد (٥/ ٣٩٧) ، « تذكرة الحفاظ » (١/ ١٧٨) .
(٥) « السلوك » (٣/ ١٣٩) .

وقد ضمنه تلميذه عبد الرزاق في « مصنفه » وهو مطبوع محقق .

ـ ومن أئمة الحديث بذمار : قاضيها أبو هاشم عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الأبناوي ، أخذ عن الثوري وطبقته ، وحدث عنه البخاري وأحمد وابن معين وأضرابهم ، وكتابه « المسند في الحديث » أحد الكتب المعتمدة عندهم ، توفي مقتولاً سنة مئتين[1] .

ـ ومنهم الإمام المحدث الحجة : أبو قرة موسى بن طارق الزَّبيدي ، وهو من الأئمة المجتهدين والحفاظ المحدثين ، قال عنه الجَنَدي : (كان إماماً كاملاً لمعرفة السنن والآثار ، وكتابه فيها يدل علىٰ ذلك ، وهو يروي عن مالك وأبي حنيفة والسفيانين ومعمر وابن جريج ، ولم يكن أهل اليمن يعولون في معرفة الآثار إلا عليه ـ وذلك قبل دخول الكتب المشهورة ـ وعلىٰ « سنن معمر ») اهـ[2]

وقال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : (الإمام المحدث الحجة أبو قرة موسىٰ بن طارق الزَّبيدي قاضي زَبيد ، ارتحل وكتب عن موسى بن عقبة وابن جريج وعِدَّة ، وعنه أحمد ابن حنبل وأبو حُمَةَ محمد بن يوسف الزَّبيدي ، وألف سنناً ، روىٰ له النسائي وحده ، وما علمته إلا ثقة ، توفي سنة ثلاث ومئتين هجرية) اهـ[3]

وكتابه « الجامع المشهور في السنن » دالٌّ علىٰ ضبطه وتحقيقه ، يقول عنه الجندي : (وحصل لي من « سنن أبي قرة » كتاب تعجب لضبطه وتحقيقه ، قد قرىء على ابن ميسرة بجامع بلدي الجَنَد)[4] .

وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » : (صنف كتابه « السنن » ـ يعني أبا قرة ـ على الأبواب في مجلد رأيته ، ولا يقول في حديثه : حدثنا ، إنما يقول : ذكر فلان ، وقد سئل الدارقطني عن ذلك فقال : كانت أصابتْ كتبه علَّة ، فتورَّع أن يصرح بالإخبار) اهـ[5]

ـ وأما الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن نافع الحميري الصنعاني : فقد كان وعاء للسنة ، ومرجعاً للأمة ، وأبرز علماء الحديث في عصره ، لذلك رحل إليه أعيان علماء عصره المهتمون بعلم الأثر ؛ كسفيان ، وأحمد ابن حنبل ، ويحيىٰ بن معين ، وغيرهم ، حتىٰ قيل : ما رحل الناس إلىٰ أحد بعد

---

(١) « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٥٥) ، « تهذيب التهذيب » (٦/ ٤٠٠) .
(٢) « السلوك » (١/ ١٥٩) .
(٣) « سير أعلام النبلاء » (٩/ ٣٤٦) .
(٤) « السلوك » (١/ ١٥٩) .
(٥) « تهذيب التهذيب » (١٠/ ٣٤٩ ، ٣٥٠) .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر مما رحلوا إليه ، فقد كان رحمه الله تعالىٰ من أوعية العلم ، قال الذهبي : (لو ذهبنا نستقصي أخباره لطال الكتاب جداً) اهـ[1]

وكتابه « المصنف » مقياس لغزارة علمه ، وقوة حافظته ، وكثرة شيوخه ، ووفرة رحلاته ، قال الذهبي : (صنف « الجامع الكبير » ، وهو خزانة علم ، ولعله هو « المصنف » الذي قال عنه ابن سمرة : « وله تصنيف مليح يرويه الحنابلة في بغداد مسنداً إلىٰ أحمد ابن حنبل »)[2] .

قلت : هٰذا « المصنف » موسوعة أثرية جامعة للأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ، وهو مرتب على الأبواب الفقهية ، وقد نافت أحاديثه علىٰ واحد وعشرين ألف مروي ما بين حديث مرفوع ، وأثر موقوف ، وأقوال التابعين ، وقد طبع بتحقيق المحدث عبد الرحمٰن الأعظمي[3] ، ولا يزال علماء الحديث ينهلون من معينه في كل عصر ومصر .

وللإمام عبد الرزاق مؤلفات أخرىٰ ، ليس هنا موضع التحدث عنها[4] .

وهٰكذا استمرت العناية التامة بالسنن والآثار في اليمن الميمون ، ورحلات أقطاب العلماء تتوجه إليه في كل عصر ومن كل مصر ، وتجدُّ السير إلىٰ ربوعه ؛ لارتشاف الهدي النبوي من محدثيه ، وإذا استنطقت تاريخ الرحلات الحديثية . . فإنها تفصح لك عما ذكرنا ، وتبرهن لك علىٰ ما عرضنا ، وانظر نبذة من ذلك في كتاب « علم الحديث في اليمن » للدكتور الوشلي .

وكان من جملة الرحالين إليه خاتمة الحفاظ ابن حجر سنة ثمان مئة ، الذي جاب أقطاره ؛ فدخل زبيد وتعز وعدن والمهجم وغيرها ، واستفاد وأفاد ، بل شُغف بها وزارها مرة ثانية سنة ست وثمان مئة بعد أن جاور بمكة[5] .

اعتناء اليمانيين بالحديث عامة وبالصحيح خاصة

إن لعلماء اليمن ـ بل وعامتها ـ عناية كبيرة بالسنة النبوية عامة وبقراءة « صحيح البخاري » وعقد مجالس سماعه خاصة ، فقد أكبوا علىٰ دراسته ، وتنافسوا علىٰ سماعه ، وتباروا في تحصيل

(١) « تذكرة الحفاظ » (١/ ٣٦٤) ، « تهذيب التهذيب » (٦/ ٣١٠) .
(٢) « ميزان الاعتدال » (٢/ ٦٠٩) ، « طبقات فقهاء اليمن » (٦٨) .
(٣) طبعه المكتب الإسلامي ببيروت ، من منشورات المجلس العلمي عام (١٣٩٠ ـ ١٣٩٢هـ) .
(٤) انظر « علم الحديث في اليمن » (ص ٢٩) .
(٥) « تاريخ ثغر عدن » (ص ١٣٠ ، ١٣١) .

الإجازات لروايته ، والتسابق إلىٰ حفظه ، وإقامة حلقات لتدريسه ، والاحتفاء به ، والإشادة بفضله وبركاته .

وهـٰذه شذرات من كلام المؤرخين نستنطق صفحات منها :

ـ ذكر الجَنَدي : (أنه في سنة « ٥٤٥ هـ » قدم مدينة إب ، فاجتمع إليه جمع كبير ، رأسهم إذ ذاك سيف السنة أحمد بن محمد البريهي ، فأخذوا عنه ، وكان هو القارىء ، وحضر السماع جماعة ، منهم سليمان بن فتح وغيره .

كما ارتحل هـٰذا الإمام الحافظ إلىٰ عدن وعقد مجالس السماع بها ، وأخذ عنه القاضي أحمد القريظي مع جمع كبير من المغاربة والإسكندرانيين وأهل عدن ، وقال : « وكان يتردد ما بين بلده وإب والجند وعدن ، وله بكل من هـٰذه أصحاب »)[١] .

ـ وذكر ابن سمرة أيضاً : (أنه في سنة « ٥٥٥هـ » في شهر ربيع الأول اجتمع به أصحابه في ذي أشرق ، فعقد لهم مجلس سماع ، فسمعوا منه ، وحضر هـٰذا السماع الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني المتوفىٰ سنة « ٥٥٨ هـ » ، وكان المروي « صحيح البخاري » و« سنن أبي داوود »[٢]) .

ـ وقد كان الإمام العرشاني يُقرىء « صحيح البخاري » بجامع عرشان ، قال الجَنَدي : (دخلته مراراً فوجدت به أُنساً ظاهراً ، وعليه جلالة ، فقلت : « إن ذلك ببركة ما كان يتلىٰ فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم »)[٣] .

ـ وممن كان يعقد مجالس السماع لـ « صحيح البخاري » الإمام الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمي المتوفىٰ سنة « ٦٧٦هـ » ، وقد غلب عليه استيطانه زبيد ، وقد كان يحضر هـٰذا المجلس الملك المظفر أكثر من مرة[٤] .

قال الوشلي : (وممن كان يعقد مجالس السماع والإقراء لـ« صحيح البخاري » ، وتكرر مروره عليه أكثر من مرة في العام الواحد : الإمام الحافظ محدث عصره ، وإليه انتهت رئاسة الحديث باليمن في وقته ، الفقيه النفيس سليمان بن إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي ، المتوفىٰ سنة « ٨٢٥هـ » ، أتىٰ علىٰ « صحيح البخاري » في مجالسه التي كان يعقدها طيلة العام في المدارس

---

(١) « السلوك » (١/ ٣٥٠ ، ٣٥١) .
(٢) « طبقات فقهاء اليمن » (ص ١٧١) .
(٣) « السلوك » (١/ ٣٥٠ ، ٣٥١) .
(٤) « السلوك » (٢/ ٣٧) .

والمساجد ما يقرب من مئتين وثمانين مرة)[1] .

قال الأهدل فيما كتب إليه النفيس العلوي ما لفظه : (صدرت ونحن نقرأ « صحيح البخاري » وهٰذا الشوف[2] فوق الخمسين والمئتين ؛ لأن ابتداء قراءتي له علىٰ شيخنا الإمام علي بن أبي بكر بن راشد في زبيد . . .) اهـ

ـ وممن كان يعقد مجالس السماع والإقراء لـ« صحيح البخاري » و« مسلم » : الإمام المحدث أبو أحمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان .

وهٰكذا تستمر العناية بكتب الحديث عامة في أنحاء اليمن وبـ« صحيح البخاري » خاصة ، في كل حلقة من حلقات التاريخ وحتىٰ عهد الإمام الشوكاني المتوفىٰ سنة (١٢٨١ هـ) ؛ إذ قدم إلىٰ زبيد مرافقاً للإمام محمد المنصور ، وعقد عدة لقاءات ومجالس بمسجد الأشاعرة ومدرسة الشيخ محمد بن أبي بكر دعاس عقب صلاة العصر لقراءة « صحيح البخاري » وقراءة الأسانيد ، وكان في هٰذه المجالس يحصل حوار ومناقشات ، وكان يحضر هٰذا جمع كبير يزيد علىٰ أربع مئة عالم ، كما أفاده الوشلي .

وقد نشطت الحركة الحديثية في عصر المحدثين محمد بن إسماعيل الأمير ، والحافظ أحمد بن محمد الشوكاني ؛ إذ كان لهما دور كبير في هٰذا النشاط ؛ لما كانا يدعوان إليه من التمسك بالكتاب والسنة ونبذ التقليد ، والأخذ بما صح من سنن الهدىٰ .

حلقات قراءة « صحيح البخاري » في رجب وشعبان ورمضان

ثم انتشرت عادة حسنة في كثير من بلدان اليمن ، وذلك بإقامة حلقة لقراءة « صحيح البخاري » في رجب الفرد وشعبان ورمضان ، ويحصل في أثناء ذلك مباحثات ومناقشات علمية بين أولي المعرفة ، وتفسير للمبهم ، وتبيان للمجمل ، وذكر لطائف الاستنباطات ، وهٰذه العادة لم تكن وليدة أمس ، ولٰكنها معرقة في القدم .

وقد ذكر الدكتور الوشلي : أن تأسيس عادة قراءة « صحيح البخاري » في المساجد والبيوت والمدارس وغيرها في مدن تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها في شهور معينة من كل سنة . . بدأت في أوائل عهد بني رسول ، الذين اشتهروا بتشجيع العلم وأهله ، واحتضانهم للحديث وعلومه ،

---

(١) « علم الحديث في اليمن » (ص ١١٦) .

(٢) الشوف : معناه القراءة الواحدة للكتاب ، لغة دارجة عند اليمنيين .

وإكرامهم لأهله وطالبيه ، قال : (وقد استمرت هـٰذه العادة إلىٰ يومنا هـٰذا ، وقد كان بداية ملك بني رسول سنة « ٦٢٥هـ »)[١] .

ـ وذكر الخزرجي : (أنه في سنة « ٨٨١ هـ » في أول يوم من رجب اجتمع الفقهاء بزبيد ، وقصدوا القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي قاضي القضاة يومئذ ، وسألوه أن يسمعهم « صحيح البخاري » ، فأجابهم إلىٰ ذلك ، وكانت القراءة في منزله يومئذ في البستان الذي له عند باب النخل ، فاجتمع لذلك خلق كثير من الفقهاء والأعيان ، واستمرت قراءة الكتاب إلىٰ أن ختم في الثالث من شعبان ، وحضر من الناس عالم كثير نحو ثمان مئة إنسان ، وحضر الختم عدة من الأعيان ووجوه الدولة)[٢] .

ولأهل اليمن أسانيد متعددة وطرق وفيرة يتداولونها بينهم إلىٰ مؤلف « الصحيح » ، ولا زالت سلسلة الأسانيد متصلة إلىٰ عصرنا الحاضر ، وهي مسلسلة بالأعلام المحدثين ، والحفاظ المبرزين في كل عصر .

وذكر الدكتور الوشلي تأسيس قراءة « صحيح البخاري » في عدة مدن منها : أبيات حسين، وزبيد مدينة العلم والعلماء في عدة مساجد منها[٣] .

وقد ذكر العلامة عبد الرحمـٰن بن سليمان الأهدل : أن من جملة من تصدىٰ لإملاء « الجامع الصحيح » الإمام الحافظ عبد الرحمـٰن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله ، وقد نظم سنده العالي إلىٰ « صحيح البخاري » فقال :

لَنَـا سَنَـدٌ عَـالٍ سَمَـاعـاً مُسَلْسَـلا ... إِلَـى ٱلحـافِـظِ ٱلْحَبْـرِ ٱلْبُخـارِيِّ يَسْتَعْـدِي
فـ« جـامعـه » يُـرْوىٰ عـنِ الـزيـنِ شيخِنـا ... عـنِ ٱلْعَلَـوي الثَّبْـتِ ٱلنَّفِيـسِ أَخِـي الـرُّشْـدِ
عَـنِ ابـنِ ٱلْغـزولـي وهْـوَ مُـؤْنِـسُ مَـنْ روىٰ ... عـنِ ٱلْمُسْنِـدِ الحجَّـارِ أَحمـدَ ذي السَّعْـدِ
عنِ ابنِ الزبيديْ عَنْ أَبي الوقتِ شيخِهِ ... عـنِ الـداوودي عـن ابـنِ حمويـه الفردِ[٤]
أَلمُسْنِـدِ ٱلحَبْـرِ ٱلفِـربـرِيِّ وهْـوَ عَـنْ ... إِمـامِ ٱلْـوَرَى الثَّبْـتِ البُخَـارِيِّ ذِي النَّقْـدِ[٥]

---

(١) « علم الحديث في اليمن » (ص ١٢١) .
(٢) « العقود اللؤلؤية » (٢/٢٤٩ ، ٢٥٠) .
(٣) « علم الحديث في اليمن » (ص ١٢٣) وما بعدها .
(٤) كذا في « النفس اليماني » ، وفي الشطر زحاف ملحوظ .
(٥) « النفس اليماني » (ص ٣٥ ، ٣٦) .

ولا تزال عادة قراءته مستمرة بزبيد إلا أنهم يخصونه برجب .

أما قراءته في مدينة المراوعة . . فأول من أسسها : الأهدل علي بن عمر المتوفىٰ سنة (٦٠٧ هـ) ، واستمر فروعه يتوارثونها ، ولا زالت هـٰذه العادة قائمة في شهر رجب الحرام إلىٰ عصرنا هـٰذا .

ـ كما كان يقرأ في بيت الفقيه ، أسسها من القدم أسرة آل جعمان المشهورين بالعلم والتدريس والإفتاء والرواية .

ـ وفي عدن تقام حلقات « البخاري » في رجب وشعبان ورمضان من قديم الزمان في عدة مساجد ؛ كمسجد الشيخ عبد الله العمودي المتوفىٰ سنة « ٦٩٧هـ » ، ومسجد الشريف حسين صديق الأهدل المتوفىٰ سنة (٩٠٣ هـ) ، وفي مسجد العسقلاني أيضاً ، نسبة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي أقام في عدن ستة أشهر ، وقد كان الشيخ الواعظ الأديب محمد بن سالم البيجاني المتوفىٰ سنة (١٣٩١ هـ) يلقي دروسه فيه حتى اشتهر باسمه ، وكان من ضمن الدروس قراءة « صحيح البخاري » .

قال الدكتور الوشلي : وقد أنشأ قصيدة بعد خروجه من عدن إلىٰ تعز ، وهو يحن إلىٰ عدن ، ويندب حظه فيها ، ويتذكر حلقات العلم التي كان يديرها في مسجد العسقلاني وغيره من مساجد عدن وفي مقدمتها درس « البخاري » حيث قال :

وكنـتُ أعيـشُ فـي عـدن إمـامـا ... لأعظـم مسجـدٍ وبـه اشتغـالـي

وكنـت خطيبـه والنـاس حـولـي ... قـد اجتمعـوا ليستمعـوا مقـالـي

وكـانَ الـدرسُ يـومـاً فـي « البخـاري » ... وفـي « سبـل السـلام » مـعَ الـرجـالِ

وللتفسيـرِ نعقـدهـا دروسـا ... وإنْ حـدَّثْـتُ فـالإسنـادُ عـالِ

إلىٰ آخر القصيدة ، كما يدرّس في غيره من المساجد بعدن .

وذكر الوشلي أيضاً تأسيس حلقة « صحيح البخاري » بمدينة الزيدية والضحىٰ والحديدة وتعز وغيرها .

وكذلك الحال أو أكثر في الديار الحضرمية ؛ فإن لهم حباً للسنة النبوية ، وشغفاً بـ« صحيح البخاري » وغيره من كتب الحديث ، وهم في تلك المجالس الشريفة قائمون بما ينبغي الالتزام به من الآداب ، والتَّحلِّي بمحاسن الأسلاف والتأسي بالقوم .

شبهة ودفعها

وقد سئل الإمام المحدث عبد الرحمـٰن بن سليمان الأهدل عن حكمة تخصيص قراءة « البخاري » بشهر رجب ، فأجاب جواباً مفصلاً شافياً كافياً ملخصه :

ـ أن « صحيح البخاري » كتاب من جملة كتب العلم مشتمل علىٰ أحاديث نبوية ، وتفسير آيات قرآنية ، وأقاويل سلف الأمة ، فحكمه في القراءة كحكم غيره من الكتب من تفسير وحديث . . . إلخ .

ـ وأما تخصيص الإملاء بشهر من السنة ، فهو من باب التخول بالموعظة والعلم ، وقد صح أن سائلاً قال لابن مسعود رضي الله عنه : لَوددنا أن تذكرنا كل يوم ، فقال : (إنما أتخولكم[١] بالموعظة ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا كراهة السآمة علينا)[٢] .

ـ وأما تخصيص رجب بالإملاء : فلا يبعد أن يقال لأمرين :

أولاً : أنه شهر يعقبه شهر رمضان المطلوب فيه الصوم والتلاوة وقيام الليل ، ويعقبه التأهب للحج المشتمل علىٰ أحكام السفر من القصر والجمع ونحو ذلك ، وأعمال المناسك وغير ذلك ، وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الناس ما أمامهم من أعمال . . . إلخ .

الأمر الثاني : أنه من الأشهر الحرم الفاضلة علىٰ غيرها ، وقد ورد في فضائل رجب وفضائل العبادة فيه ما أفرد بالتأليف ، فناسب تخصيصه بزيادة الاشتغال بالطاعة . . . إلىٰ آخر كلامه .

ـ قال : وأما الاجتماع عليه ، وتعلم العلم وإشهاره ، والتحلق عليه . . فمندوب إليه ومرغب فيه ، وقد وردت عدة أخبار وآثار تدل علىٰ طلبه ، وقد قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : (لن يهلك العلم حتىٰ يكون سراً) . . . إلىٰ آخر كلامه[٣] .

كما استدل علىٰ مشروعيته بحديث مسلم في « صحيحه » : « من سن سنة حسنة . . فله أجرها وأجر من عمل بها . . . » الحديث .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١٦٣/١) : (حكىٰ أبو عبيد الهروي عن عمر الشيباني أنه كان يقول : الصواب « يتحولنا » بالحاء المهملة ؛ أي : يطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة) .

(٢) « صحيح البخاري » (٦٨) .

(٣) انظر الجواب بتمامه في « علم الحديث في اليمن » (ص ١٨٢ ـ ١٨٨) .

وقد كانت التأليفات اليمنية في الحديث وعلومه وفقهه تسير مع الزمن وتتنامىٰ في كل عصر ، وفي المئة السادسة ظهر كتاب « المستصفىٰ في سنن المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم » ، ألفه الإمام المحدث الفقيه الصالح محمد بن سعيد بن معن القريظي العدني المتوفىٰ سنة (٥٧٦هـ) ، فقد تداولته أيدي طلبة العلم ، وتناوله العلماء ، وسامره الأتقياء ، وٱنتفع به الجم الغفير ، وأشاد به أولو المعرفة .

قال عنه الجَنَدي : (وهو من الكتب المباركة المتداولة في اليمن ، يعتمده الفقهاء والمحدثون ، ويتبرك به الفقهاء ، والأميون)[١] .

وهو كتاب حديثي نفيس ، ٱختاره مؤلفه وٱنتقاه من كتب الأصول ، واستخلصه من سنن الأئمة الفحول ، فهو خلاصة نبوية ، وزبدة حديثية ، ومستصفىً مما به من شوائب تعكره ، وقد ركب المؤلف مطية الإيجاز ، تحفيزاً علىٰ قراءته ، وترفقاً بالهمم عن الكلل ، فحذف الأسانيد ، ورمز عند أول كل حديث إلىٰ أصله ؛ إيثاراً للإشارة على العبارة ، تألُّفاً لطلاب العلم ، وهـٰذا الصنيع منحىٰ أئمةٍ متقدمين ومتأخرين .

ومجمل القول : أن هـٰذا السفر المبارك من أنفس الكتب الحديثية ، ولذلك احتضنته المكتبات منذ بروزه ، وتناقلته أقلام العلماء ، وأثنىٰ عليه أهل المعرفة واعتبروه من محاسن المؤلفات السَّنية ، ومن ثمرات الجهود اليمنية .

ولعلَّ ذلك راجع إلىٰ إخلاص مؤلفه ، وصلاح محبِّره ، فشملت البركة كتابه بالانتفاع بما فيه ، وإملائه في حلقات العلم ومراكز الإرشاد ، وإشادة أهل العلم به ، ففاز من ذلك بأوفر حظ وأعظم نصيب ، وكان بينه وبين رياض الصالحين تقارب وتشابه في الموضوع والمكانة أيضاً وإن كان لـ« المستصفىٰ » منقبة السبق .

ومن الأسباب التي عززت مكانة هـٰذا السفر في قلوب العامة والخاصة : ما اشتهر علىٰ ألسنة العلماء الثقات أن بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فأوصاه بقراءة هـٰذا الكتاب .

---

(١) « السلوك » (١/ ٤٣٣) .

وفيها تنويه بشرف هـٰذا السفر الجليل ، ومقام مؤلفه ، وبركة الديار التي أُلِّف فيها ، كذا علق على الرؤيا بعض الأعلام ، وهو الشيخ الإمام إسماعيل الحضرمي .

والقطرُ الحضرمي من القدم له مزيد اعتناء بهـٰذا الكتاب ، قراءةً وتدريساً واقتناءً ، وقد لهج بالثناء عليه غير عالم من كل طبقةٍ ، إلى الطبقات المتأخرة من الشيوخ .

(هـ)

ثم إن الكتاب ظلَّ يرزح في دهاليز المخطوطات هـٰذا الدهر الطويل ، حتّىٰ توجهت همة أبي سعيد عمر بن سالم باجخيف صاحب دار المنهاج إلى انتشاله من براثن الإهمال ، بعد أن خَفَتَ صِيتُه ، وكادت تندرس معالمه في عصرنا الحاضر ، فاستخلص من مخطوطاته ما يعتبر أصلاً ، وأوعز إلىٰ اللجنة العلمية التابعة لداره أن تقوم بالعناية به في ضوء إرشاداته وتوجيهه ، فها هي تخرجه في حلل التشكيل يرفل ، وبالضبط المتقن يتميَّز ، محلًّىً بالترقيم ، في إهاب جميل ، وطبع فني ، وترتيبٍ حسن .

د/ محمد عبد الرحمـٰن الأهدل

جامعة الطائف

ترجمة المؤلف الإمام
محمد بن سعيد بن معن القريظي اللحجي
رحمه الله تعالىٰ

بقلم/ محمد أبو بكر عبد الله باذيب

لقد كان لصاحب « المستصفىٰ » الإمام العلامة ابن معن القريظي رحمه الله شهرة كبيرة في عصره ، واحتفل به المؤرخون كثيراً ، وأشاعوا ذكره في كتبهم ومؤلفاتهم ، وترجموا له ولأفراد أسرته وأعيان علمائهم .

وإنه لمن المستحسن أن نلم هنا بطرف من أخبار بني القريظي ، عشيرة المؤلف وقراباته ، ولا سيما وأنهم من العلماء الأخيار ، والقضاة العدول ، كما شهد لهم بذلك معاصروهم من المؤرخين والفقهاء .

القريظيون ، عشيرة المؤلف

قال الإمام البهاء الجندي في « السلوك »[1] : (فمن القريظيين جماعة ، وهم بيت علم وصلاح ، ذكر ابن سمرة منهم جماعة . ومنهم :

ـ **محمد بن موسى بن الحسين القريظي**[2] : كان فقيهاً فاضلاً ، جامعاً بين الفقه والقراءات ، وهو الذي بنى الجامع بقرية (بنا أبة العليا)[3] إذ هي مسكنه ومسكن أهله قديماً وحديثاً .

---

(١) السلوك (١/ ٤٤٠ـ٤٤١) ، تحفة الزمن (٢/ ٤٠٦) .

(٢) جاء اسمه في « تحفة الزمن » (٢/ ٤٠٦) : محمد بن موسىٰ بن جامع بن الخير القريظي .

(٣) قرية (بنا أبة العليا) : هي قرية من قرىٰ مخلاف لحج ، يقال لها : بناء أبة ، وأبة اسم رجل ، وبه سميت أبة العليا ـ وهي مسكن القريظيين ، وأبة السفلىٰ . وهما اليوم خربتان ، وقد تحرّف الاسم إلىٰ (منْيَبَة) كما ذكر الأهدل في « تحفة الزمن » ، ثم تحرف مصحفاً إلىٰ (مَيبَّة) كما ذكر أحمد فضل العبدلي في « هدية الزمن » ، قال : وهي علىٰ مسافة نصف ميل غربي مدينة الحوطة ، عاصمة لحج في الزمن الأخير . وقال القاضي الأكوع : وذكر لي بعض أهل المنطقة أنها تقع بجوار قرية (بيت عياض) ، وأن أطلالها من الآجر باقية ، وأن الناس قد نزعوه منها وبنوا بيوتاً في الحوطة . هجر العلم (١/ ١٣٩) ، وتاج العروس (أ ب ب) ، وتحفة الزمن (٢/ ٤٠٧) .

وقال الجندي في « السلوك » (١/ ٣٧٥) : (وسميت بالاسم الأول « بنا أبة » ؛ لأن بانيها رجل من قريظة يقال له « أبة » ، بفتح الهمزة وفتح الباء الموحدة مع التشديد وسكون الهاء) اهـ

ولما بُني الجامع وقف عليه وقفاً كافياً يقوم بالإمام والخطيب والعمارة ، وجعل النظر في ذلك إلىٰ ذريته ، وهم علىٰ ذلك ، يتوارثون الخطابة والإمامة فيه[١] ولما توفي محمد ، خلفه ابن له اسمه : **عثمان** : تفقه بعبد الرحمـٰن الأبيني ، مدرس عدن) اهـ

ـ **أبو بكر بن علي القريظي** (كان حياً سنة ٥٨٤هـ) ، ذكره معاصره الفقيه ابن سمرة الجعدي (ت٥٨٤هـ) قال : (ومنهم : الفقيه أبو بكر بن علي القريظي ، قاضي لحج الآن من جهة الأثير)[٢] اهـ[٣]

ـ **علي بن أبي بكر بن داوود القريظي** (ت : ٥٨٠هـ) ذكره ابن سَمُرة أيضاً في أصحاب الإمام يحيىٰ بن أبي الخير العمراني (ت٥٥٨هـ) صاحب « البيان » ، فقال : (ومنهم : المقرىء علي بن أبي بكر بن داوود القريظي ، أصله من لحج ، ثم سكن زبيداً ، ومات بها سنة ثمانين وخمس مئة . اهـ[٤]

ـ **أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريظي** (ت : ٥٨٤هـ) ترجم له تلميذه الفقيه العلامة القاضي المؤرخ عمر بن علي ابن سمرة الجعدي ، وذكره ضمن الفقهاء القضاة بعَدَن ، قال : (ثم أفضت ولاية القضاء فيها إلىٰ شيخي القاضي أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريظي ، لديه معرفة تامة في اللغة والعربية وفي الحديث حافظ مجود ، مات سنة أربع وثمانين وخمس مئة ، أخبرني أنه ثبت في مجلس الحكم والقضاء بعدن أربعين سنة ، وذلك إلىٰ سنة إحدىٰ وثمانين وخمس مئة ، من لدن أيام الداعي محمد بن سبأ[٥]) اهـ[٦]

---

(١) وقال بامخرمة في ترجمة صاحب « المستصفىٰ » (ص٢٥١) : (وله قرابة هنالك يعرفون بالقريظيين ، إليهم خطابة القرية ، وخطابة فُور ، ولهم الجامع بالقرية المذكورة ، وقفه لهم ، ونظره إليهم ، يتوارثون ذلك إلىٰ عصرنا هـٰذا ، يبدؤون من غلة الوقف بعمارة الأرض والمسجد ، فلذلك لم يطق أحد تغييره ، ومن همّ بذلك من الظلمة شغل بشاغل يشغله عن ذلك) . و(فور) التي وردت عنده هي قرية بقرب (بنا أبة) دثرت ولم يبق لها أثر اليوم .

(٢) الأثير : هو أثير الدين ذو الرياستين ، محمد بن محمد بن محمد بن بُنان الأنباري ثم المصري ، ولد بالقاهرة سنة (٥٠٧هـ) ، وكان قدومه اليمن سنة (٥٧٩هـ) ، صحبة سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ، وعمره آنذاك (٧٢) سنة .

(٣) طبقات فقهاء اليمن (ص٢٢٦) .

(٤) طبقات فقهاء اليمن (ص٢٠٣) ، السلوك (١/ ٣٥٠) .

(٥) هو الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود الزريعي الهمداني ، من دعاة الباطنية الإسماعيلية في اليمن ، كان يحكم عدن وما حولها أيام الحرة الصليحية ، وبعد موتها سنة (٥٣٢هـ) ، ابتاع أكثر أملاكها من المنصور الصليحي ، وسكن جبلة ، وقصده الشعراء وكان يبذل الأعطيات ، ولقب بالمعظم المتوج المكين ، ومات سنة (٥٤٩هـ) ، ولم يزل الأمر في ذريته حتىٰ نفاهم توران شاه الأيوبي . الأعلام (٦/ ١٣٥) .

(٦) طبقات فقهاء اليمن : (ص٢٢٥) .

الفقيه المحدث محمد بن سعيد بن معن القريظي[1]

(٤٩٩ـ٥٧٥هـ)

هو العلامة الفقيه الأجل المحدّث ، الزاهد الورع ، القاضي محمد بن سعيد بن مَعْن القريظي اليمني الشافعي .

مولده

ولد رحمه الله سنة تسع وتسعين وأربع مئة للهجرة ، كما قاله الجندي في « السلوك » وقيل : سبع وتسعين ، كما قاله بامخرمة في « ثغر عدن » ، و« العقد الفاخر الحسن » للخزرجي .

طلبه للعلم وشيوخه

كان القريظي رحمه الله من كبار علماء وفقهاء عصره ، أخذ عن جمع من أهل العلم ، وكان تفقهه بالفقيه عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة الأبيني (ت قبل ٥٧٠هـ)[2] ، وهو أحد تلامذة الإمام الفقيه محمد بن الحسن ابن عبدويه المهروباني الشافعي دفين جزيرة كمران (ت ٥٢٥هـ) تلميذ الإمام أبي إسحاق الشيرازي وراوي كتبه عنه .

ولم يذكر المؤرخون من الشيوخ له سوى الفقيه عمر المذكور .

وبالجملة فسنده في الفقه عنه سند متين عالٍ ، وعقد فريد غالٍ .

---

(١) مصادر ترجمته : طبقات فقهاء اليمن (ص٢٢٥) ، السلوك (١/ ٣٧٥) ، تحفة الزمن (١/ ٣٠٢ ، ٢/ ١٢١) ، طبقات الخواص (ص٣٢٢) ، تاريخ ثغر عدن (٢٥٠/ ٢٧٦) ، غربال الزمان (ص٤٥٨) ، مرآة الجنان (٣/ ٤٠٣) ، هجر العلم (١/ ١٣٩) ، مصادر الفكر (ص ٤٧ ، ٣٢١) .

(٢) هو الفقيه عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة ، من قرية (الطرية) بنواحي أبين ، تفقه هو وأخ له اسمه عبيد الله بالإمام ابن عبدويه ، وكان الفقيه عمر عارفاً بأصول الفقه ، وامتحن بالقضاء في بلاده ، وتوفي قافلاً من مكة بموضع يقال له (السِّرَّين) ، ولم يحددوا تاريخ وفاته . وله أخ اسمه أبو قرة توفي سنة (٥٧٦هـ) ، وحفيده محمد بن علي بن عمر بن عبد العزيز توفي سنة (٥٧٩هـ) ، وكان رفيقاً للفقيه عمر بن علي بن سَمُرة الجعدي . ينظر : « فقهاء اليمن » (ص٢٢٢ ، ٢٢٣) ، « السلوك » (١/ ٣٢٦) .

و(السِّرَّين) : ثلاثة مواضع بجزيرة العرب ، **أحدها** : موضع قرب عرفات بالحجاز في بطن تهامة الشمالية ذكره عمارة في « مفيده » (ص٧٨ ، ٩٠) . **والثاني** : بلدة عامرة في ذي جرة قرب سنحان جنوب صنعاء . **والثالث** : موضع بحضرموت . نقلاً عن الأكوع بهامش « السلوك » (١/ ٣٢٦) .

وفي « السلوك » : توفي أبو قرة (٥٩١هـ) ، وفي نسخة أخرىٰ : (٥٧٢هـ) ، والتواريخ الأولىٰ عند ابن سمُرَة .

توليه القضاء وثناء معاصريه عليه

قال الجندي : (وامتحن بالقضاء وكان ورعاً زاهداً) ، وقال : (كان فقيهاً صالحاً) .

وقال ابن سَمُرة : (القاضي الأجل . . . كان زاهداً ورعاً عالماً مجتهداً . . لقيتُه بعدن) اهـ[١]

وقال المؤرخ الأهدل : (كان فقيهاً صالحاً ورعاً محدثاً زاهداً) اهـ[٢]

وقال المحدث الشرجي : (كان فقيهاً عالماً ، صالحاً خيِّراً مباركاً ، غلب عليه علم الحديث وعرف به) اهـ[٣]

تلامذته

* لم نظفر من أسماء تلامذته إلا بواحد مع شدة البحث ، هو من أعلام بني القريظي ، وراوي كتاب « المستصفىٰ » عن مؤلفه ، وهو العلامة :

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريظي ، وكان قد تفقه وتخرج بوالده القاضي أحمد ، وأخذ عن الفقيه محمد بن سعيد ـ مترجمنا ـ وعن القاضي أثير الدين ابن بُنَان المصري وروىٰ عنه « الشهاب » للقضاعي ، و« سيرة ابن هشام » . وكان خطيب عدن ، وبها توفي بعد سنة (٦٢٠هـ) .

وتخرج بالفقيه إبراهيم جماعة من أهل العلم والفضل والدين ، نذكر هنا من بلغنا خبرهم ، وتحققنا من أخذه عنه . فمنهم :

السيد الشريف المحدِّث علي بن محمد بن أحمد ابن جديد باعلوي الحسيني الهاشمي ، المولود بتريم حضرموت والمتوفىٰ بمكة المكرمة سنة (٦٢٠هـ) ، وكان دخل عدن وأدرك الفقيه إبراهيم وأخذ عنه كتاب « المستصفىٰ » ، ورواه عنه بأخذه له وروايته عن مصنفه . وكان دخوله عدن قبل سنة (٥٩١هـ)[٤] .

والفقيه حسين بن علي بن حسين الزَّبَيدي العُديني ، كان فاضلاً خيِّراً له مشاركات في الفقه ،

---

(١) فقهاء اليمن (ص٢٢٥) .
(٢) تحفة الزمن (١/ ٣٠٢) .
(٣) طبقات الخواص (ص٣٢٢) .
(٤) السلوك (٢/ ١٣٥) ، وتاريخ عدن (ص٢٠٨) ، تاريخ شنبل (ص٥٦) .

وكان يتعاطى التجارة مع الورع والعفة ، أدرك الفقيه إبراهيم القريظي في عدن ، وتوفي بقرية (الذنبتين) بذي جبلة ، لبضع وثلاثين وست مئة[1] .

والفقيه محمد بن عمر بن موسى الجبرتي الزيلعي القرشي ، كان فقيهاً عالماً عاملاً ، أخذ بعدن عن إبراهيم القريظي ، وتفقه به جماعة ، ، كان صاحب كرامات ومكاشفات ، توفي بقرية (الذنبتين) ، وكان قد سكنها محبة في جوار صاحبه حسين العديني ، سنة خمس وثلاثين وست مئة ، وقبره إلىٰ جوار قبر العديني[2] .

والفقيه إبراهيم بن إدريس بن حسن الأزدي السّرددي ، كان يعلم القرآن في (الضَّحىٰ) وعليه تعلم ، وقرأ على الفقيه إسماعيل الحضرمي ، قدم إلىٰ عدن وأدرك بها إبراهيم القريظي فأخذ عنه « المستصفىٰ » كما أخذه عن مصنفه ، توفي لبضعٍ وخمسين وست مئة[3] .

والفقيه أبو السعود بن الحسين بن مسلم بن علي بن عمر الفضلي الهمداني ، تفقه علىٰ علماء بلده ، ثم ارتحل إلىٰ عدن وأخذ بها عن القاضي إبراهيم القريظي ، توفي بذي جبلة في ذي القعدة سنة (٦٥٢هـ)[4] .

والشيخ سفيان بن عبد الله الأبيني ، أحد مشاهير الأولياء ، كان فقيهاً عالماً فاضلاً عارفاً ، اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالاً كلياً ، ثم انصرف للعبادة والذكر ، واشتهرت عنه كرامات خارقة ، حضر القراءة على القاضي إبراهيم القريظي في « المستصفىٰ » بعدن . وتوفي بلحج وقبره معروف يزار ، وكان موته أواخر القرن السابع[5] .

والشيخ أبو بكر بن سفيان بن عبد الله الأبيني ، ابن المتقدم قبله ، حضر القراءة في « المستصفىٰ » مع والده على القاضي إبراهيم بعدن ، ذكره الجندي[6] .

والقاضي أحمد بن محمد بن يحيى السبتي الظفاري ثم الشحري الشافعي ، تفقه بالإمام القلعي في ظفار ، ثم قدم الشحر فصار حاكماً فيها بعد القاضي إبراهيم باشكيل . حضر بعدن قراءة

---

(١) تاريخ عدن (ص٨٧) .
(٢) السلوك (٢/١٦٦ ـ ١٦٨) .
(٣) السلوك (٢/٤٢٠) .
(٤) السلوك (٢/٢٤٨) .
(٥) طبقات الخواص (ص١٤٦) ، تاريخ عدن (ص١١٩) ، السلوك (٢/٢٤٨) ، جامع الكرامات (٢/٩٩) .
(٦) السلوك (٢/٢٤٨) .

« المستصفىٰ » على القاضي إبراهيم القريظي ، وله شرح علىٰ « التنبيه » ، وتوفي لبضع وستين وست مئة[١] .

أسرته وعقبه ، ووفاته

توفي القاضي محمد بن سعيد القريظي رحمه الله بقريته (بنا أبة العليا) نهار الأربعاء وقت الظهر لست مضين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة . هـٰذا ما ذكره الجندي في « السلوك » ، ونقله عنه بامخرمة ، وعند ابن سمُرة والإمام يحيى العامري في « الغربال » ، ووافقهم بامخرمة في « قلادة النحر » ، واليافعي في « مرآة الجنان » : أنه سنة ست وسبعين وخمس مئة[٢] .

ولم يذكروا له ذرية من البنين ، إنما ذكروا له سبطاً (ابن بنت) ، وذكروا له أخاً اسمه : علي بن سعيد بن معن ، ولي قضاء لحج[٣] .

سبطه القاضي ابن مياس :

هو القاضي علي بن أحمد بن ميّاس الواقدي ، ابن بنت القاضي محمد بن سعيد بن معن القريظي ، ولد بقريتهم في حياة جده الإمام صاحب « المستصفىٰ » ، فحمل إليه ونظر إليه ودعا له ، فنشأ نشوءاً مباركاً ، وتفقه ، وولي قضاء لحج بعد جده علي بن سعيد (عم أمه) ، ولم تُعْلَمْ سنة وفاته[٤] .

قال الجندي : (ومنه أخذ القاضي علي القضاء ، إذ هو ابن بنته) اهـ[٥]

وتفيد هـٰذه العبارة أن القاضي ابن ميّاس تفقه بجده صاحب الترجمة وأخذ عنه علم القضاء ، وهـٰذا لا يتأتىٰ إلا لمن بلغ أشده في السن فلعل مولده كان قبل (٥٦٠هـ) .

وله ذرية مباركة ظهر فيهم الفقهاء والقضاة[٦] .

---

(١) السلوك (٢/٢٤٨ ، ٤٥٨) ، مصادر الفكر (ص٢٠٢) .
(٢) السلوك (١/٣٧٦) ، فقهاء (ص٢٢٥) ، مرآة الجنان (٣/٤٠٣) ، الغربال (ص٤٥٨) .
(٣) الفقهاء (ص٢٢٥) ، السلوك (١/٣٧٦) ، هجر العلم (١/١٤٠) ، وقد وهم القاضي الأكوع فجعل تاريخ الوفاة لعلي بن سعيد لا لأخيه القاضي محمد صاحب الترجمة ، فليتنبه .
(٤) السلوك (٢/٤٤١) ، تحفة الزمن (٢/٤٠٧) ، ثغر عدن (ص١٨٨) وفيه : (بعد جده أحمد ، عم أمه) ، فإما أن يكون تصحف اسم علي إلىٰ أحمد ، أو أنه أخٌ ثالث لهما .
(٥) السلوك (١/٣٧٥) .
(٦) ينظر السلوك (٢/٤٤١) وما بعدها ، العقود اللؤلؤية (١/٤٠٠) ، تحفة الزمن (٢/٤٠٧) وما بعدها ، هجر العلم (١/١٤٠ـ١٤٢) .

مؤلفاته

ـ كتاب « المستصفىٰ »

واسم الكتاب كما ذكره معاصره القاضي ابن سمُرَة : « المستصفىٰ في سنن المصطفىٰ » صلى الله عليه وسلم . وكان تأليفه لهـٰذا الكتاب بمدينة (عدن) .

قال الجندي : (ودخل عدن فجمع كتب السنن ، وألف منها كتاب « المستصفىٰ ») اهـ[١]

احتفاء العلماء بهـٰذا الكتاب

ـ قال الجندي : (وكتاب « المستصفىٰ » من الكتب المباركة المتداولة في اليمن ، يعتمده الفقهاء والمحدثون ، ويتبرك به الفقهاء والأميون) اهـ[٢]

ـ وقال ابن سمُرَة : (قيل : إنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فدعا له بالتثبيت) اهـ[٣]

ـ ومما نقل عن الشريف ابن جديد العلوي : ما وجده الفقيه الجندي بخط بعض أكابر الفقهاء المتقدمين ما مثاله : (سمعت الشريف أبا الجديد يقول : ثبت لي بطريق صحيح عن الشيخ ربيع ـ صاحب الرباط بمكة ـ أنه رأىٰ في سنة ست وتسعين وخمس مئة « ٥٩٦هـ » النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : من قرأ « المستصفىٰ » الذي صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة) اهـ[٤]

ـ ونقل الجندي عن خط الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي ـ راوي « المستصفىٰ » عن الشريف ابن جديد ـ ما نصه : (أخبرني الفقيه« فلان » ـ رجل سماه من أهل سردد ـ أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : اقرأ كتاب « المستصفىٰ » علىٰ أبي الجديد أو على الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي .

ثم قرأ الكتاب على الفقيه قال الفقيه : وهـٰذا المنام يدل علىٰ بركة المصنف وفضله وفضل البلد الذي صنف فيه) اهـ[٥]

---

(١) السلوك (١/ ٣٧٥) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) فقهاء اليمن (ص٢٢٥) .

(٤) السلوك (١/ ٣٧٥) ، تحفة الزمن (٢/ ٣٠٣) ، طبقات الخواص (ص٣٢٢) ، ثغر عدن (ص٢٥١) .

(٥) السلوك (١/ ٣٧٥) ، تحفة الزمن (١/ ٣٠٣) ، عدن (٢٥١) ، طبقات الخواص (ص٣٢٢) ، وقد تحرف اسم أبي الجديد عند الشرجي إلىٰ (أبي بكر الحداد) كما تحرف عند غيره وهـٰذا خطأ فاحش ؛ لأن أبا بكر الحداد الزبيدي الحنفي توفي سنة (٨٠٠هـ) .

٢ـ « مختصر إحياء علوم الدين » ذكره ابن سمرة والجندي ، والأهدل ، وغيرهم[1] .

٣ـ كتاب « القمر » في الحديث ، صنفه علىٰ منوال كتاب « الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي العربي » لأبي العباس أحمد بن معد الأقليشي التجيبي ، المتوفىٰ سنة (٥٥٠هـ) ، جمع فيه مؤلفه بين كتاب « الشهاب » للقضاعي ، وكتابه الآخر المسمَّىٰ « النُّجَم من كلام سيد العرب والعجم »[2] .

ولم يذكر المؤرخون تمام اسم كتاب « القمر » واكتفوا بذكره مختصراً وذلك فيما بلغ إليه علمنا .

هـٰذا ما تيسر جمعه من أخبار الإمام ابن معن القريظي اللحجي ثم العدني الشافعي وأخبار ذويه وقبيلته وتلامذته ومؤلفاته ، نرجو أن تكون وافية بترجمته ومعرفة بشخصيته ، والله الموفق والمعين ، والحمد لله رب العالمين .

* * *

(١) ابن سمرة (ص٢٢٥) ، السلوك (١/ ٣٧٥) ، الأهدل (١/ ٣٠٣) .

(٢) الأقليشي ينسب إلىٰ أُقليش بالأندلس ، ولد بدانية ورحل إلى المشرق وجاور بمكة ، ثم مات بقوص من صعيد مصر . ينظر : نفح الطيب (١/ ٦٣٥) ، إنباه الرواة (١/ ١٣٦) ، الأعلام (١/ ٢٥٩) .

وَصفُ النُّسَخ الخَطِّيَّةِ

اعتمدنا في إخراج هـٰذا الكتاب المبارك علىٰ ثلاث نسخ خطية :

ـ **الأولىٰ** : **نسخة خطية كاملة** ، ضمن مكتبة خاصة ، **وقد اعتمدناها أصلاً** ، تتكون من جزءين .

عدد أوراق الجزء الأول (٢٤٤) ورقة ، ومتوسط عدد سطوره (٢٩) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٣) كلمة .

وعدد أوراق الجزء الثاني (٢٤٩) ورقة ، ومتوسط عدد سطوره (٢٩) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٣) كلمة ، خطها نسخي معتاد ، كان الفراغ من نسخها سنة (١٢٣٢هـ) ، ناسخها حسين بن حيدرة .

ورمزنا لها بـ(أ) .

ـ **الثانية** : نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء اليمن ، ذات الرقم (٤٥٤/ ٦٣٠) **وهي الجزء الأول للكتاب فقط** .

تتألف من (١٧٩) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (٢٦) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر (١٨) كلمة ، خطها نسخي معتاد .

ورمزنا لها بـ(ب) .

ـ **الثالثة** : نسخة الجامع الكبير بصنعاء اليمن ، من مصورات معهد المخطوطات بالقاهرة **وهي الجزء الأول للكتاب فقط** .

تتكون من (١٣٠) ورقة ، متوسط عدد أسطر الورقة الواحدة (٢٥) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٨) كلمة ، خطها نسخي معتاد .

ورمزنا لها بـ(ج) .

* * *

مَنهجُ العَمَلِ في الكِتَابِ

ـ نسخنا النسخة (أ) ، وعارضناها على النسخ الأخرىٰ .

ـ ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل .

ـ عزونا الأحاديث إلىٰ مظانها التي جمع المؤلف رحمه الله تعالىٰ كتابه منها وإن كان عن غير الصحابي المذكور عند المصنف .

ـ زودنا النص بعلامات الترقيم المعتمدة لدى الدار .

ـ شرحنا ما رأيناه غامضاً من الألفاظ .

ـ زودنا الكتاب بفهرس للأحاديث القولية والفعلية ، وكذلك بفهرس للموضوعات .

تَنبِيه

على منهج المصنف رحمه الله تعالى

وجدنا من خلال عملنا في هٰذا الكتاب :

- أن المصنف رحمه الله تعالىٰ يأتي بتعليقات الإمام الترمذي علىٰ حديث عقب حديث آخر بنحوه لصحابي آخر ، ولعل ذلك يكون لاختلاف نسخ الترمذي .
- أنه لا يأتي بالحديث الذي له روايات متعددة بنفس ألفاظه الموجودة في المصدر الذي عزا إليه ، بل يجمع متفرق ألفاظه من كتب السنن جمعاً بين هٰذه الروايات ؛ إتماماً للفائدة ، واستغناء عن إعادته ، فيكون حديثاً واحداً .
- وجدنا زيادة لبعض الألفاظ لم نجدها في مصادر المصنف ولا غيرها من الكتب التسعة ،ولعل روايته منقولة من أحد المستخرجات على السنن ؛ لأن المستخرج لا يلتزم النص الذي استخرج عليه .

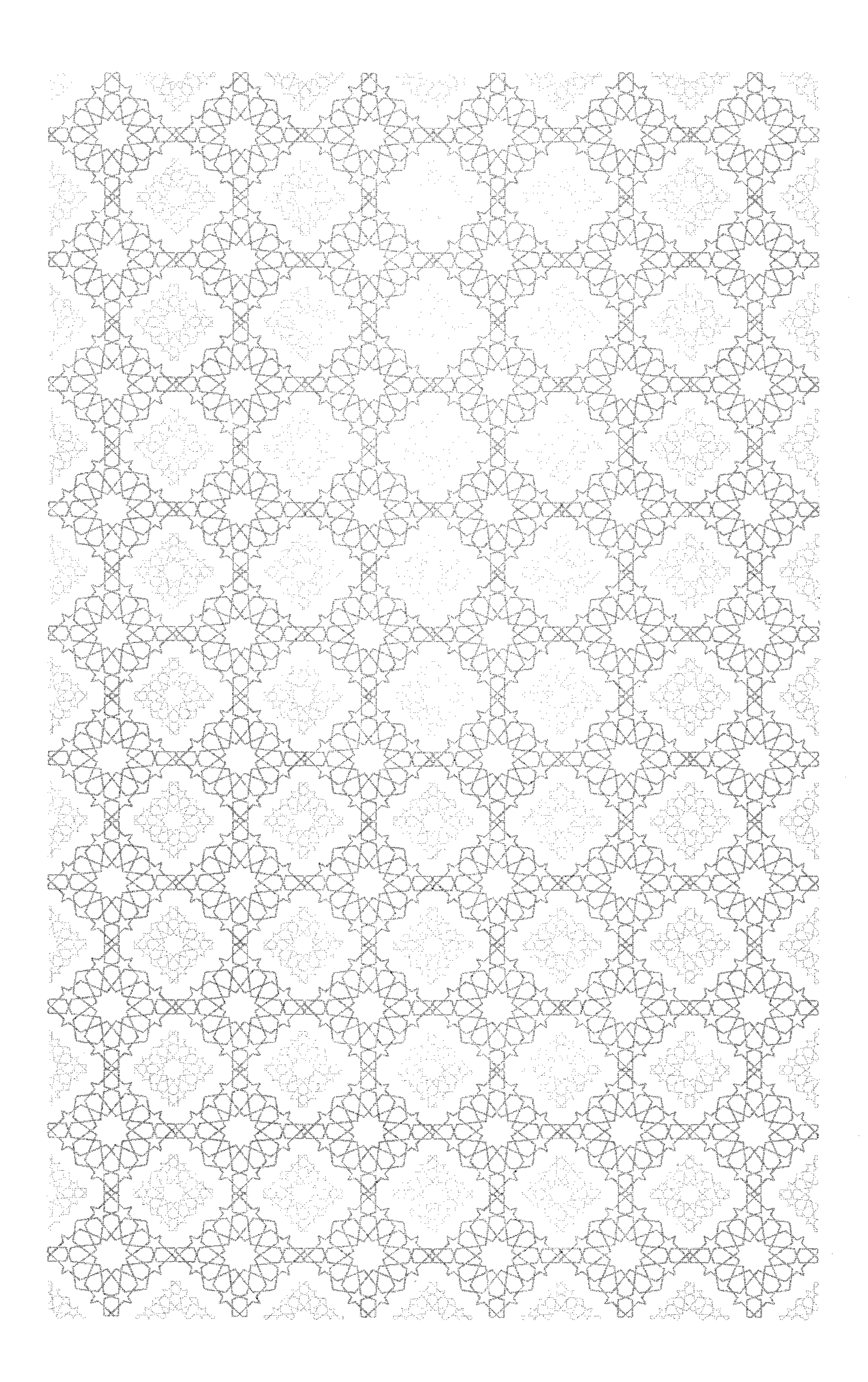
وأخيراً : نسأل الله تعالى أن يتقبل منا عملنا ، وأن يغفر لنا الزلل والخطأ ، وأن يجعله في ميزان حسنات أبائنا وأمهاتنا وشيوخنا ومن له حق علينا ؛ إنه كريم جواد برٌّ رحيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

قاسم الحلبية وعبد اللطيف عبد اللطيف



صُوَرُ المخَطُوطَاتِ المُستَعَانِ بِهَا



راموز من ورقات النسخة (أ)

راموز من ورقات النسخة (أ)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)

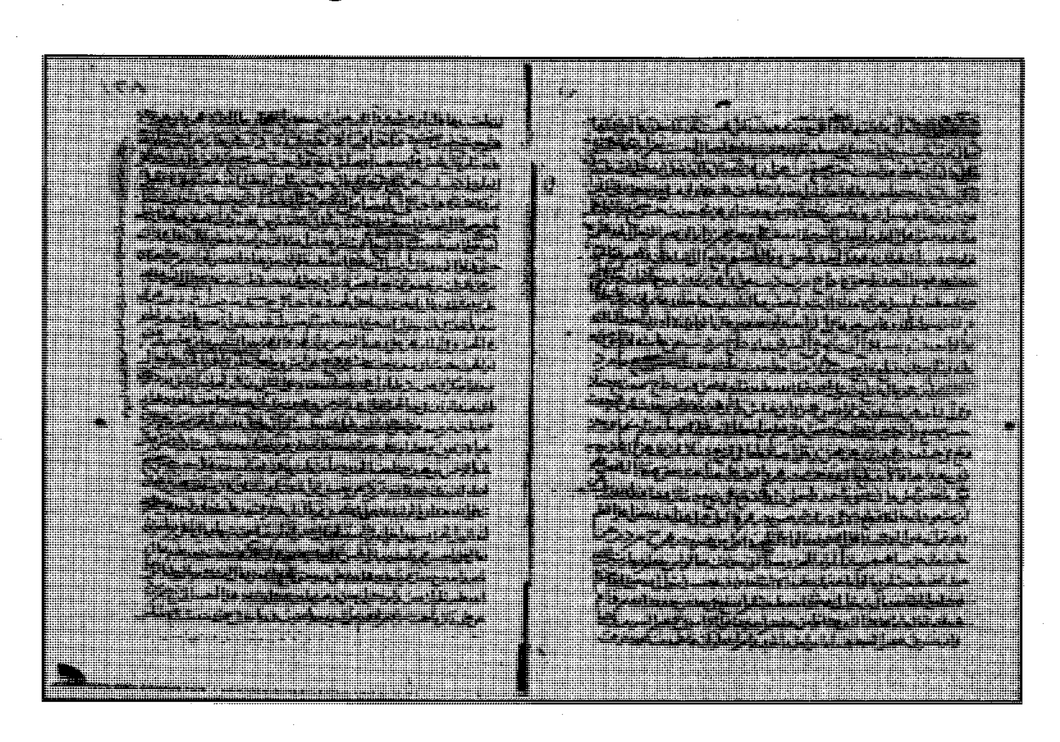
راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

راموز الورقة الثانية للنسخة (ب)

راموز الورقة ما قبل الأخيرة للنسخة (ب)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

راموز من الورقات الأولى للنسخة (ج)



راموز من الورقات الأولى للنسخة (ج)

راموز من الورقات الأخيرة للنسخة (ج)

راموز من الورقات الأخيرة للنسخة (ج)



المستصفى

في سنن المصطفى

صلى الله عليه وسلم

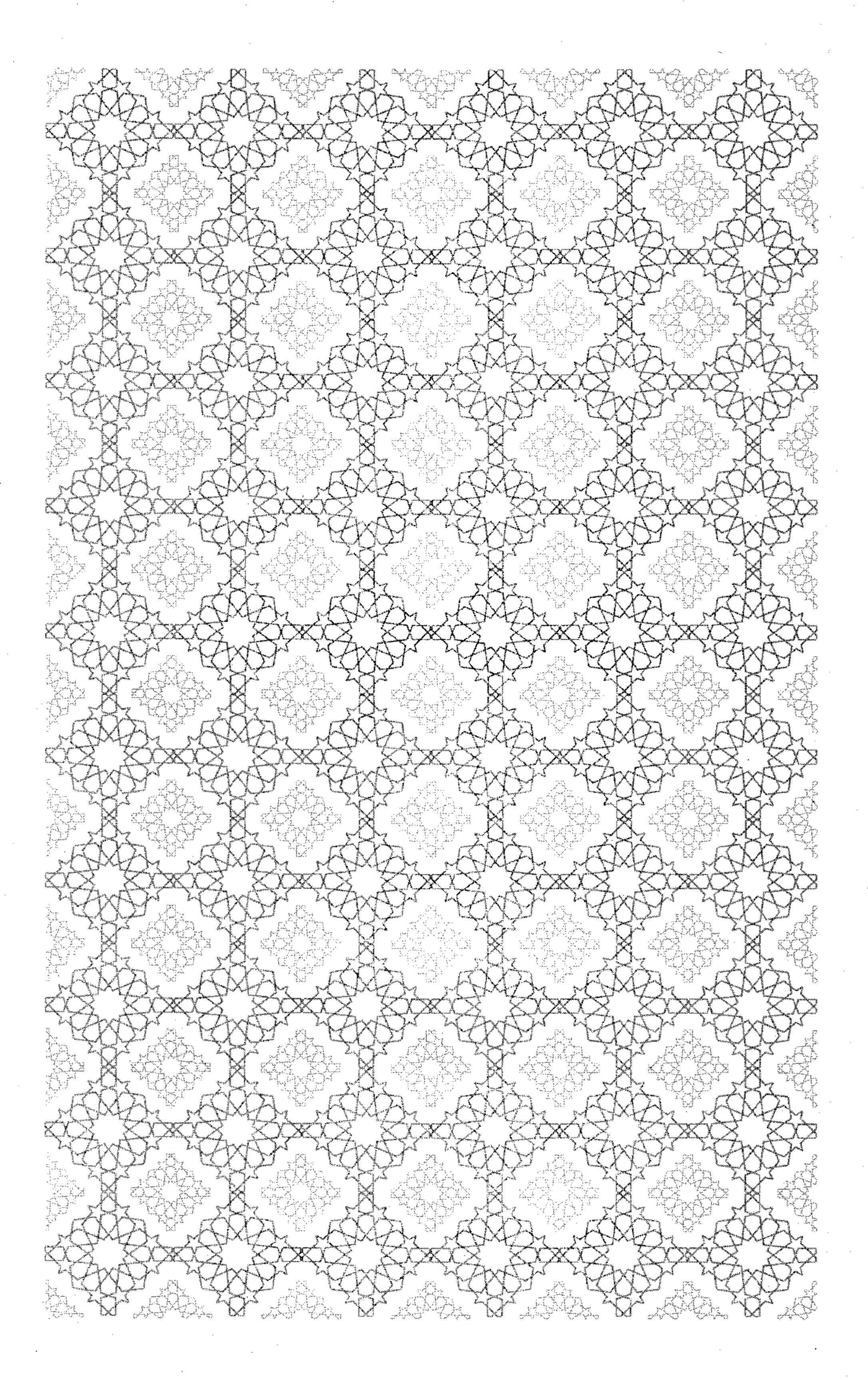
تأليف

الشيخ الإمام العلامة الفقيه

محمد بن سعيد بن معن القريظي اللحجي

رحمه الله تعالى

(المتوفى سنة ٥٧٦ هـ)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

قَالَ ٱلْقَاضِي ٱلأَجَلُّ ، ٱلسَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَعْنٍ ٱلْقُرَيْظِيُّ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ :

إِنَّ ٱلْحَمْدَ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِ ٱللهُ . . فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي ، وَمَنْ يُضْلِلْ . . فَلاَ هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَـٰذَا مُخْتَصَرٌ فِي سُنَنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، مُسْتَخْرَجٌ مِنْ صِحَاحِ كُتُبِ أَئِمَّةِ ٱلْحَدِيثِ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ :

مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ٱلأَصْبَحِيُّ ، إِمَامُ مَدِينَةِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْجُعْفِيُّ ٱلْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ ٱلْقُشَيْرِيُّ ، وَأَبُو عِيسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ٱلتِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُودَ سُلَيْمَانُ بْنُ ٱلأَشْعَثِ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ ٱلنَّسَائِيِّ ، وَكِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَنْجَرَ[1] مِمَّا ذَكَرَهُ زَيْدُونُ بْنُ عَلِيٍّ[2] ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ـ فِي « كِتَابِهِ » ، مِنْ غَيْرِ وُقُوفٍ عَلَىٰ كِتَابَيْهِمَا ، وَلاَ سَمَاعٍ لَهُمَا خَاصَّةً .

---

(١) في هامش (أ) : (قال في « توضيح المشكل » للحافظ الذهبي : « سنجر ـ بفتح أوله ، ثمَّ نون ساكنة ، ثم جيم مفتوحة ، ثم راء ـ : محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ، الحافظ ، صاحب « المسند » ، وله كتاب « التفسير » عشرون كتاباً . توفي ابن سنجر في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومئتين » اهـ منه غير متوالٍ ، وفي « تذكرة الحفاظ » للحافظ الذهبي [٥٧٨/٢] مثل ذلك) اهـ كاتبه

وانظر « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (٥/ ١٨٢) .

(٢) في « نفح الطيب » للمقرّي التلمساني (٦٤٨/٢) : (أبو بكر محمد بن زيدون بن علي ، وكتابه هو المعروف بـ« الزيدوني » في الحديث) .

مَحْذُوفُ ٱلأَسَانِيدِ إِلاَّ ٱلْمُتُونَ ، مَكْتُوبٌ فِي أَوَّلِ كُلِّ خَبَرٍ عَلاَمَةُ ٱسْمِ مَنْ ذَكَرَهُ مِنْهُمْ :

فَعَلاَمَةُ مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ رَحْمَةُ ٱللهِ عليه (ط) مَأْخُوذٌ مِنِ ٱسْمِ ٱلْكِتَابِ ، وَعَلاَمَةُ ٱلْبُخَارِيِّ (خ) وَعَلاَمَةُ مُسْلِمٍ (م) وَعَلاَمَةُ ٱلتِّرْمِذِيِّ (ت) وَعَلاَمَةُ أَبِي دَاوُدَ (د) وَعَلاَمَةُ ٱلنَّسَائِيِّ (ن) وَعَلاَمَةُ ٱبْنِ سَنْجَرَ (س) .

وَقَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ مَا ٱتَّفَقَ عَلَيْهِ مَنِ ٱتَّفَقَ مِنْهُمْ مِنَ ٱلأَخْبَارِ كَلِمَاتٌ مُخْتَلِفَةُ ٱلأَلْفَاظِ مُتَّفِقَةُ ٱلْمَعَانِي ، وَقَدْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا زِيَادَةٌ عَنْ بَعْضِهِمْ وَنُقْصَانٌ عَنْ بَعْضٍ ، فَمِنْهَا مَا ذُكِرَ لَفْظُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيهِ ، وَمِنْهَا مَا لَمْ يُذْكَرْ وَهُوَ ٱلنَّادِرُ .

وَٱللهُ يَعْلَمُ ٱلنِّيَّةَ فِي ذَلِكَ وَٱلْقَصْدَ ، وَهُوَ ٱلْمَسْؤُولُ ٱلثَّبَاتَ فِي ٱلأَمْرِ ، وَٱلْعَزِيمَةَ عَلَى ٱلرُّشْدِ ، وَٱلْعَفْوَ عَنِ ٱلزَّلَلِ وَٱلْخَطَأِ وَٱلْعَمْدِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصاً لِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ ، وَيَنْفَعَ بِهِ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمُسْلِمِينَ ؛ إِنَّهُ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ ، فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ .

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ وَأَصْحَابِهِ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

* * *

١ ـ كِتَابُ ٱلإِيمَانِ

١ ـ مَا جَاءَ فِي مَبَانِي ٱلإِسْلاَمِ

١ ـ (م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : [كَانَ] أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي ٱلْقَدَرِ بِٱلْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ ٱلْجُهَنِيُّ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَـٰؤُلاَءِ فِي ، ٱلْقَدَرِ ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ دَاخِلاً ٱلْمَسْجِدَ ، فَٱكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي(١) ؛ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَٱلآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ ٱلْكَلاَمَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؛ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ ٱلْعِلْمَ(٢) ـ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ ، وَأَنَّ ٱلأَمْرَ أُنُفٌ ـ قَالَ : (فَإِذَا لَقِيتَ أُولَـٰئِكَ . . فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي ، وَٱلَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ؛ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ . . مَا قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ) .

ثُمَّ قَالَ : (حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ ٱلثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ ، لاَ يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلسَّفَرِ ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلإِسْلاَمِ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِسْلاَمُ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ ٱلْبَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلإِيمَانِ .

---

(١) أي : صرنا في ناحيته ، وأحطنا به ، وجلسنا حوله .

(٢) يتقفرون : يطلبون ويتتبعون . ويروىٰ : (يتفقرون) أي : يبحثون عن غامضه ، ويستخرجون خفيَّه .

قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ »

قَالَ : صَدَقْتَ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلإِحْسَانِ .

قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ . . فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلسَّاعَةِ . قَالَ : « مَا ٱلْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ ٱلسَّائِلِ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا .

قَالَ : « أَنْ تَلِدَ ٱلأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى ٱلْحُفَاةَ ٱلْعُرَاةَ ٱلْعَالَةَ رِعَاءَ ٱلشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي ٱلْبُنْيَانِ » .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً[1] ، ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا عُمَرُ ؛ أَتَدْرِي مَنِ ٱلسَّائِلُ ؟ » قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ») .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ وَأَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَخَرَّجَهُ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ وَلأَبِي دَاوُودَ وَٱلتِّرْمِذِيِّ . [م ٨ د ٤٦٩٥ ت ٢٦١٠]

٢ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ٱلْعَاقِلُ ، فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَتَانَا رَسُولُكَ ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَكَ . قَالَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ ٱلأَرْضَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَـٰذِهِ ٱلْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » قَالَ : فَبِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ وَخَلَقَ ٱلأَرْضَ وَنَصَبَ هَـٰذِهِ ٱلْجِبَالَ ؛ آللهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا . قَالَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَبِٱلَّذِي أَرْسَلَكَ ؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا . قَالَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَبِٱلَّذِي أَرْسَلَكَ ؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

---

(١) ملياً : وقتاً طويلاً .

قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا . قَالَ : « صَدَقَ » قَالَ : فَبِٱلَّذِي أَرْسَلَكَ ؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً . قَالَ : « صَدَقَ » .

قَالَ : ثُمَّ وَلَّىٰ وَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ؛ لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُنَّ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَئِنْ صَدَقَ . . لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ » . [م ١٢ ت ٦١٩]

٣ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بُنِيَ ٱلإِسْلاَمُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ » (خ) « . . . وَٱلْحَجِّ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٨ م١٦/ ٢١ ت ٢٦٠٩]

٤ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ . قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ » ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْخَيْرِ ؟ ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ ، وَصَلاَةُ ٱلرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ » .

قَالَ : ثُمَّ تَلاَ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ ٱلأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ »(١) قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « رَأْسُ ٱلأَمْرِ ٱلإِسْلاَمُ ، وَعَمُودُهُ ٱلصَّلاَةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ ٱلْجِهَادُ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟ » قُلْتُ : بَلَىٰ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ : « كُفَّ عَلَيْكَ هَـٰذَا » ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ! فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ ، وَهَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ـ أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ ـ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟! » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٦١٦]

---

(١) أي : أعلاه .

٥ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا . . عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ » .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ ، وَخَرَّجَهُ (ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [خ ٢٥ م ٢٢ د ٢٦٤٠ ت ٢٦٠٦ ن ٣٩٧١]

٦ـ (خ ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاَتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ . . حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[خ ٣٩٣ د ٢٦٤١ ت ٢٦٠٨]

٧ـ (خ م ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ٱلنَّبِيِّ[(١)] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلاَّ مُؤْخِرَةُ ٱلرَّحْلِ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً » ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « أَلاَّ يُعَذِّبَهُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٩٦٧ م ٣٠ ت ٢٦٤٣]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ

٨ـ (خ م ت د) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ إِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) . [خ ٥٧ م ٥٦ ت ١٩٢٥ د ٤٩٤٥]

---

(١) أي : أركب خلفه .

٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » ثَلاَثَ مِرَارٍ . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لِمَنْ ؟ قَالَ : « للهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ ، ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ وَجَرِيرٍ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ وَثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . [ت ١٩٢٦]

١٠ـ (م ت د) عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ» قُلْنَا : لِمَنْ؟ قَالَ : « للهِ وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». [م ٥٥ د ٤٩٤٤ ت١٩٢٦]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيَاءِ وَٱلْبَذَاذَةِ[1]

١١ـ (ت [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ (د) وَٱلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٦٧٦ ت ٢٦١٤]

١٢ـ (ط خ م ت د) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي ٱلْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ .

[خ ٢٤ م ٣٦ د ٤٧٩٥ ت ٢٦١٥ ط ٢/ ٩٠٥]

١٣ـ (ط خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ ، وَخُلُقُ ٱلإِسْلاَمِ ٱلْحَيَاءُ » . [ط ٢/ ٩٠٥]

١٤ـ (خ م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[2] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ » . [خ ٦١١٧ م ٣٧]

١٥ـ (م د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » أَوْ قَالَ : « ٱلْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ » . [م ٣٧/ ٦١ د ٤٧٩٦]

---

(١) البذاذة : رثاثة الهيئة ، والتواضع في اللباس وترك التبجح به .
(٢) في ٱلنسخ : (عن ٱبن عمر) : والتصويب من ٱلمصادر .

١٦ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَيَاءُ وَٱلْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلْبَذَاءُ وَٱلْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ ٱلنِّفَاقِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(وَٱلْعِيُّ) : قِلَّةُ ٱلْكَلاَمِ ، وَ(ٱلْبَذَاءُ) : هُوَ ٱلْفُحْشُ [فِي ٱلْكَلاَمِ] ، وَ(ٱلْبَيَانُ) : هُوَ كَثْرَةُ ٱلْكَلاَمِ وَٱلتَّوَسُّعِ وَٱلتَّفَصُّحِ مِنْ مَدْحِ ٱلنَّاسِ فِيمَا لاَ يُرْضِي ٱللهَ تَعَالَىٰ . [ت ٢٠٢٧]

١٧ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عِنْدَهُ ٱلدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ تَسْمَعُونَ ، أَلاَ تَسْمَعُونَ ؟! إِنَّ ٱلْبَذَاذَةَ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، إِنَّ ٱلْبَذَاذَةَ مِنَ ٱلإِيمَانِ » يَعْنِي ٱلتَّقَحُّلَ(١) . [د ٤١٦١]

٤ـ مَا جَاءَ فِي حَقِيقَةِ ٱلإِيمَانِ

١٨ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » . [م ٤٧]

١٩ـ (م ت) عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ذَاقَ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ ـ نَبِيّاً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٣٤ ت ٢٦٢٣]

٢٠ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ أَسْعَدُ ٱلنَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلاَّ يَسْأَلَنِي عَنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى ٱلْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ ٱلنَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ ـ أَوْ قَالَ ـ مِنْ نَفْسِهِ » . [خ ٩٩]

٢١ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » . [م ٢٦]

---

(١) التقحل : تكلف سوء الحال والهيئة .

٢٢ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلى ٱلرَّحْلِ ـ قَالَ : « يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ » قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « يَا مُعَاذُ » قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ ـ ثَلاثاً ـ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ . . إِلاَّ حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ ٱلنَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ؟ قَالَ : « إِذاً يَتَّكِلُوا » ، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً(١) . [خ ١٢٨ م ٣٢]

٢٣ـ (خ م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ ٱللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ . . أَدْخَلَهُ ٱللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ شَاءَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ » . [خ ٣٤٣٥ م ٢٨]

٢٤ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَم فَبَشَّرَنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ ؟! قَالَ : نعم ، (م) وإن زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ كَرَّرَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ فِي ٱلرَّابِعَةِ : « عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ » .
[خ ٥٨٢٧ـ٧٤٨٧ م ٩٤ ت ٢٦٤٤]

٢٥ـ (م ت) عَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلْمَوْتِ ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلاً ، لِمَ تَبْكِي ؟! فَوَٱللهِ ؛ لَئِنْ ٱسْتُشْهِدْتُ . . لأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ . . لأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ ٱسْتَطَعْتُ لأَنْفَعَنَّكَ . ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ ؛ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ . . إِلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ ، إِلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً ، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ ٱلْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ . . حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ » .

---

(١) **تأثماً** ؛ أي : تجنباً للإثم بكتمان ٱلعلم .

(٢) **أحيط بنفسي** : دنوت من الهلاك ، وأحدق بي الموت من كل جانب .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ [وَعَلِيٍّ] وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

وروِيَ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَـٰذَا فِي أَوَّلِ ٱلإِسْلاَمِ قَبْلَ نُزُولِ ٱلْفَرَائِضِ وَالأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ .

وَوَجْهُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّ أَهْلَ ٱلتَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَإِنْ عُذِّبُوا بِٱلنَّارِ بِذُنُوبِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لاَ يُخَلَّدُونَ فِي ٱلنَّارِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ ٱلنَّارِ مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ » .

هَـٰكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ ٱلنَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ فِي تَفْسِيرِ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ .

وَ(الصُّنَابِحِيُّ) ٱسْمُهُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عُسَيْلَةَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ . [م ٢٩ ت ٢٦٣٨]

٢٦ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » . وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ [وَأَبِي سَعِيدٍ] وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٤١٠ م ١٩٣/ ٣٢٥ ت ٢٥٩٣]

٢٧ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا. هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. [ت ٢٦١٢]

٢٨ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » . [د ٤٦٨٢]

٢٩ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ للهِ وَأَبْغَضَ للهِ ، وَأَعْطَىٰ للهِ وَمَنَعَ للهِ . . فَقَدْ ٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ » . [د ٤٦٨١]

٣٠ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ ٱلْمَسْجِدَ . . فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ » . . . ٱلآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦١٧]

٣١ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٤١ ت ٢٦٢٧]

٣٢ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (خ د) وَٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى ٱللهُ عَنْهُ » . [خ١٠ م ٤١ د ٢٤٨١]

٣٣ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٠٤]

٣٤ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ . . وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ : مَنْ كَانَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي ٱلْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ ٱللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي ٱلنَّارِ».

وَفِي رِوَايَةٍ : « طَعْمَ ٱلإِيمَانِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢١ م ٤٣ ت ٢٦٢٤]

٣٥ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : ٱلرَّجُلُ ـ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . [خ ١٥ م٤٤/ ٧٠]

٣٦ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ ـ (ت) أَحَدُكُمْ ـ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِجَارِهِ ـ أَوْ قَالَ : لِأَخِيهِ ـ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٣ م ٤٥/ ٧٢ ت ٢٥١٥]

٣٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ ـ (خ) بِٱللهِ ـ وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ ، وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ » قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ »(١) . [خ ٦٠١٦ م ٤٦]

٣٨ـ (م) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » . [م ٤٨]

٣٩ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » . [خ ٦٠١٨ م ٤٧/ ٧٥ د ٥١٥٤]

٤٠ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ـ عَنْ أَبِيهِ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٥٤ د ٥١٩٣ ت ٢٦٨٨]

٤١ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « تُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ ٱلسَّلاَمَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَىٰ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ » . [خ ٦٢٣٦ م ٣٩ د ٥١٩٤ ت ١٨٥٥]

---

(١) بوائقه : شروره ؛ من ظلم وغشٍّ وغير ذلك .

٥ـ مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَهْلَ ٱلْيَمَنِ وَٱلْحِجَازِ بِٱلإِيمَانِ وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً »

٤٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَاءَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلْفِقْهُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ » . [م ٥٢]

٤٣ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غِلَظُ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلْمَشْرِقِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي أَهْلِ ٱلْحِجَازِ » . [م ٥٣]

٤٤ـ (ت) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى ٱلْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا(١) ، وَلَيَعْقِلَنَّ ٱلدِّينُ مِنَ ٱلْحِجَازِ مَعْقِلَ ٱلأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ(٢) ، إِنَّ ٱلدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَيَرْجِعُ غَرِيباً ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ(٣) ، ٱلَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ ٱلنَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٦٣٠]

٤٥ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا » . [خ ١٨٧٦]

٤٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٢٩]

٤٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ » . [م ١٤٥]

٤٨ـ (ت) عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ ٱلْحُبُلِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ

---

(١) يأرز : ينضم ويجتمع .
(٢) ليعقلنَّ : ليعتصمنَّ ؛ أي : يتحصن ويلتجىء . الأروية : الأنثىٰ من المعز الجبلي .
(٣) طوبىٰ : فُعلىٰ من ٱلطيب ، ومعناها : فرح وقُرَّة عين ، وقيل : شجرة في ٱلجنة ، وقيل غير ذلك .

عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ ٱلْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي ٱلْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ . فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ . فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ؛ فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ ٱلْيَوْمَ . فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا (أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) فَيَقُولُ : ٱحْضُرْ وَزْنَكَ . فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ مَا هَـٰذِهِ ٱلْبِطَاقَةُ مَعَ هَـٰذِهِ ٱلسِّجِلاَّتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ . قَالَ : فَتُوضَعُ ٱلسِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ ، وَٱلْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ ، فَطَاشَتِ ٱلسِّجِلاَّتُ ، وَثَقُلَتِ ٱلْبِطَاقَةُ(1) ، فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ ٱسْمِ ٱللهِ شَيْءٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَ(ٱلْبِطَاقَةُ) هِيَ ٱلْقِطْعَةُ . [ت ٢٦٣٩]

٤٩ـ (خ م) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، وَأَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَ بِهِ وَٱتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ . . فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّىٰ حَقَّ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَحَقَّ سَيِّدِهِ . . فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ ، فَغَذَّاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ، ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . . فَلَهُ أَجْرَانِ » . [خ ٩٧ م ١٥٤]

٥٠ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلدَّيْلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ؛ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلنُّورِ . . ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ . . ضَلَّ ؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ ٱللهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٦٤٢]

٥١ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ ٱللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي . . إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ(2) ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ

---

(١) طاشت : خفَّت . ثقلت : رجحت .
(٢) حواريُّون : خواصٌّ ومناصرون وأصفياء .

بِأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ . . فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ . . فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ . . فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ » . [م ٥٠]

٥٢ـ (م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً . . فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَبِقَلْبِهِ ، وَذَٰلِكَ أَضْعَفُ ٱلْإِيمَانِ » . [م ٤٩ د ١١٤٠]

٥٣ـ (د) عَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عُمِلَتِ ٱلْخَطِيئَةُ فِي ٱلْأَرْضِ . . كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا ـ وَقَالَ مَرَّةً : أَنْكَرَهَا ـ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا . . كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا » . [د ٤٣٤٥]

٥٤ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ـ (خ) فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ٱلْأَسَدِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ـ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » . [خ ٦٥٤٢ م ٢١٦]

٥٥ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » . [خ ٦٤٧٢]

٥٦ـ (خ م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » قَالُوا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ » فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ٱلْأَسَدِيُّ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » . [خ ٦٥٤١ م ٢١٨]

٥٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً ـ أَوْ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ ؛ لاَ يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيَّهُمَا قَالَ ـ مُتَمَاسِكُونَ ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، لاَ يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٦٥٥٤ م٢١٩]

٥٨ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ شَقَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (ت) شَقَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ـ وَقَالُوا : أَيُّنَا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِٱبْنِهِ : ﴿ يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٩٣٧ م ١٢٤ ت ٣٠٦٧]

٥٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ . . . ٱلآيَةَ .

قَالَ : فَٱشْتَدَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى ٱلرُّكَبِ فَقَالُوا : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ؛ كُلِّفْنَا مِنَ ٱلأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ : ٱلصَّلاَةَ وَٱلصِّيَامَ وَٱلْجِهَادَ وَٱلصَّدَقَةَ ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ وَلاَ نُطِيقُهَا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ ٱلْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ؟! بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ » قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ، فَلَمَّا ٱقْتَرَأَهَا ٱلْقَوْمُ . . ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ[1] ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي إِثْرِهَا : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَٰلِكَ . . نَسَخَهَا ٱللهُ تَعَالَىٰ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا

---

(١) أي : انقادت بالاستسلام .

كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ قَالَ : نَعَمْ) . [م ١٢٥]

٦٠ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ » . [م ١٢٧/ ٢٠٢]

٦١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ . . فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْمَلْ ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَٱكْتُبُوهَا سَيِّئَةً ، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . فَٱكْتُبُوهَا حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا . . فَٱكْتُبُوهَا عَشْراً » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ » . [خ ٦٤٩١ـ٧٥٠١ م ١٢٨ـ١٢٩]

٦٢ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ كَتَبَ ٱلْحَسَنَاتِ وَٱلسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَٰلِكَ ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » . [خ ٦٤٩١ م ١٣١]

٦٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ : إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ[1] أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . قَالَ : « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « ذَاكَ صَرِيحُ ٱلإِيمَانِ »[2] . [م ١٣٢]

٦٤ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي ٱلشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولَ : مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا ؟ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . . فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ ، وَلْيَنْتَهِ » . [خ ٣٢٧٦ م ١٣٤/ ٢١٤]

٦٥ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يَزَالُونَ يَقُولُونَ : مَا كَذَا مَا كَذَا ؟ حَتَّىٰ يَقُولُوا : هَٰذَا ٱللهُ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ » سُبْحَانَهُ . [م ١٣٦]

---

(١) **يتعاظم** : أي يعظم ويكبر على أحدنا أن يتكلم به .
(٢) **صريح الإيمان** : خالصه .

٦ـ مَا جَاءَ فِي عَلاَمَةِ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْمُنَافِقِ

٦٦ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « آيَةُ ٱلْمُنَافِقِ بُغْضُ ٱلأَنْصَارِ ، وَآيَةُ ٱلْمُؤْمِنِ حُبُّ ٱلأَنْصَارِ » (خ) « آيَةُ ٱلإِيمَانِ . . . وَآيَةُ ٱلنِّفَاقِ . . . » . [خ ١٧ م ٧٤]

٦٧ـ (خ م ت) عَنْ [عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ] ٱلْبَرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلأَنْصَارِ : « لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ . . أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ . . أَبْغَضَهُ ٱللهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧٨٣ م ٧٥ ت ٣٩٠٠]

٦٨ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ » .

وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَيْضاً . [م ٧٦ـ٧٧]

٦٩ـ (م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (وَٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْحَبَّةَ وَبَرَأَ ٱلنَّسَمَةَ ؛ إِنَّهُ لَعَهْدُ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ : أَلاَّ يُحِبَّنِي إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضَنِي إِلاَّ مُنَافِقٌ) . [م ٧٨]

٧٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيَةُ ٱلْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ : إِذَا حَدَّثَ . . كَذَبَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ . . خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ . . أَخْلَفَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ ، هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو سُهَيْلٍ ٱسْمُهُ : نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ٱلْخَوْلاَنِيُّ ٱلأَصْبَحِيُّ ، وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ٱلأَصْبَحِيِّ . [خ ٢٦٨٢ م ٥٩ ت ٢٦٣١]

٧١ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ . . كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ[1] . . كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ

---

(١) خَلَّة : خَصْلة .

نِفَاقٍ حَتَّىٰ يَدَعَهَا : إِذَا حَدَّثَ . . كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ . . غَدَرَ ، وَإِذَا وَعَدَ . . أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ . . فَجَرَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : نِفَاقُ ٱلْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ ٱلتَّكْذِيبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَـٰكَذَا رُوِيَ عَنِ ٱلْحَسَنِ رَحِمَهُ ٱللهُ . [خ ٣٤ م ٥٨ د ٤٦٨٨ ت ٢٦٣٢]

٧ـ مَا جَاءَ فِي نُقْصَانِ ٱلإِيمَانِ

٧٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلتَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ » . هَـٰذَا لَفْظُ ٱلتِّرْمِذِيِّ .

٧٢/ ١ـ وَقَالَ (خ م) : « لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

٧٢/ ٢ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ[١] ، يَرْفَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ فِي حَدِيثِهِ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

٧٢/ ٣ـ [د] وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا زَنَى ٱلْعَبْدُ . . خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ ، فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَٱلظُّلَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْعَمَلِ . . عَادَ إِلَيْهِ ٱلإِيمَانُ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي هَـٰذَا : خَرَجَ مِنَ ٱلإِيمَانِ إِلَى ٱلإِسْلَامِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلزِّنَا وَٱلسَّرِقَةِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ . . فَهُوَ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَ ٱللهُ عَلَيْهِ . . فَهُوَ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، إِنْ شَاءَ . . عَذَّبَهُ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ] ، وَإِنْ شَاءَ . . غَفَرَ لَهُ» . رَوَىٰ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

---

(١) النُّهبة : المال ٱلمنهوب .

وَعُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
[خ ٥٥٧٨ م ٥٧ د ٤٦٨٩ـ ٤٦٩٠ ت ٢٦٢٥]

٧٣ ـ ([ت]) وَرَوَىٰ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عُقُوبَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا . . فَٱللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ . . فَٱللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهَـٰذَا قَوْلُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، لاَ نَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ كَفَّرَ أَحَداً بِٱلزِّنَا أَوِ ٱلسَّرِقَةِ وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ
[د ٤٦٨٩ ت ٢٦٢٦]

٧٤ـ (ط خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا ٱمْرِىءٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ . . فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، وَإِلاَّ . . رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
[ط ١٨٤٤ خ ٦١٠٤ م ٦٠ ت ٢٦٣٧]

٧٥ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَطَاوُوسٍ وَعَطَاءٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ ، وَفُسُوقٌ دُونَ فُسُوقٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : قِتَالُهُ كُفْرٌ لَيْسَ بِهِ كُفْراً مِثْلَ ٱلارْتِدَادِ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ .
[خ ٤٨ م ٦٤ ت ١٩٨٣]

٧٦ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الإِيمَانُ بِٱللهِ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ » قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَناً » قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تُعِينُ صَانِعاً ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ »[1] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَمَلِ ؟ قَالَ : « تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ ٱلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » .
[م ٨٤]

---

(١) الأخرق : الذي لا يحسن العمل ، ولا سياسة له في أمره .

٧٧ـ (خ) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْفِرَىٰ(١) : أَنْ يَدَّعِيَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ مَا لَمْ يَقُلْ » . [خ ٣٥٠٩]

٧٨ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ٱدَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ . . إِلاَّ كَفَرَ ، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ مَا لَيْسَ لَهُ . . فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِٱلْكُفْرِ ، أَوْ قَالَ : (عَدُوَّ ٱللهِ) وَلَيْسَ كَذَلِكَ . . إِلاَّ حَارَ عَلَيْهِ »(٢) . [م ٦١]

٧٩ـ (خ م د) عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، كِلاَهُمَا يَقُولُ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ . . فَٱلْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٣٢٧ م ٦٣ د ٥١١٣]

٨٠ ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « وَيْحَكُمْ ـ أَوْ قَالَ : وَيْلَكُمْ ـ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولَ : (وَيْحَكُمْ ، أَوْ وَيْلَكُمْ) . [خ ١٢١ـ٤٤٠٣ م ٦٦ د ٤٦٨٦]

٨١ ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ . . فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ » ـ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ : « لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ » . [م ٦٩ ـ ٧٠]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَبَائِرِ

٨٢ ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَدْعُوَ للهِ نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ » ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌ ؟ قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌ ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » ، قَالَ : فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَصْدِيقَهَا : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ . [خ ٧٥٣٢ م ٨٦/ ١٤٢ د ٢٣١٠ ت ٣١٨٣]

٨٣ ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الفِرىٰ ـ جمع فرية ـ : وهي ٱلكذبة .
(٢) حَارَ : رجع .

فَقَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ؟ ـ ثَلاَثاً ـ : ٱلإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ ٱلزُّورِ » أَوْ « قَوْلُ ٱلزُّورِ » ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ) . وَرَوَاهُ أَنَسٌ ، لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . [خ ٢٦٥٤ م ٨٧ ت ١٩٠١]

٨٤ ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱلْمُوبِقَاتِ »(١) قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : « ٱلشِّرْكُ بِاللهِ ، وَٱلسِّحْرُ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَٱلتَّوَلِّي يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصِنَاتِ ٱلْغَافِلاَتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ » . [خ ٢٧٦٧ م ٨٩]

٨٥ ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتُمَ ٱلرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ـ (خ د) أَنْ يَلْعَنَ ٱلرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ـ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَهَلْ يَشْتُمُ ـ (خ د) يَلْعَنُ ـ ٱلرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟! قَالَ : « نَعَمْ ، يَسُبُّ أَبَا ٱلرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » . [خ ٥٩٧٣ م ٩٠ د ٥١٤١ ت ١٩٠٢]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِبْرِ وَٱلنَّمِيمَةِ وَٱلنِّيَاحَةِ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

٨٦ ـ (م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ » وَعِنْدَ ٱلتِّرْمِذِيِّ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَسَلَمَةَ [بْنِ ٱلأَكْوَعِ] وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٩١/١٤٨ د ٤٠٩١ ت ١٩٩٨]

٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ »(٢) . [م ١٠٧]

---

(١) **الموبقات** : المهلكات .
(٢) **عائل** : فقير ذو عيال .

٨٨ ـ (خ م د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَنُمُّ ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ نَمَّامٌ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « قَتَّاتٌ » . [خ ٦٠٥٦ م ١٠٥/١٦٨ـ١٦٩ د ٤٨٧١]

٨٩ ـ (م [د]) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالاَ : (أُغْمِيَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ، فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ[1] . قَالاَ : ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَلَمْ تَعْلَمِي ـ وَكَانَ يُحَدِّثُهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ » ؟)[2] .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا » وَلَمْ يَقُلْ : « أَنَا بَرِيءٌ » .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٠٤ د ٣١٣٠]

٩٠ ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ . . فَحَدِيدَتُهُ [فِي يَدِهِ] يَتَوَجَّأُ[3] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ شَرِبَ سَمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ . . فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . . فَهُوَ يَتَرَدَّىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً » . [خ ٥٧٧٨ م ١٠٩]

١٠ ـ حَدِيثُ ٱلإِسْرَاءِ

٩١ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُتِيتُ بِٱلْبُرَاقِ ـ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ ، فَوْقَ ٱلْحِمَارِ وَدُونَ ٱلْبَغْلِ ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ ، قَالَ ـ : فَرَكِبْتُهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، قَالَ : فَرَبَطْتُهُ بِٱلْحَلْقَةِ ٱلَّتِي يَرْبِطُ بِهِ ٱلأَنْبِيَاءُ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَٱخْتَرْتُ ٱللَّبَنَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱخْتَرْتَ ٱلْفِطْرَةَ .

ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

---

(١) **الرنَّة** : صوت مع بكاءٍ فيه ترجيع كالقلقلة .
(٢) **حلق** : أزال شعره . **سلق** : رفع صوته . **خرق** : شق ثوبه . وهذا عند المصيبة .
(٣) **يتوجأ** : يطعن .

ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَام ، فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِٱبْنَي ٱلْخَالَةِ : عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا ، فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ ٱلْحُسْنِ ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَام ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ .

ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلْخَامِسَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَام ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لاَ يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى ٱلسِّدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ ٱلْفِيَلَةِ ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلاَلِ[1] ، قَالَ : فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ ٱللهِ مَا غَشِيَ . . تَغَيَّرَتْ ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَىٰ ، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلاَةً . قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ

---

(١) القلال ـ جمع قُلَّة ـ وهي ٱلجرة ٱلكبيرة .

فَٱسْأَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يُطِيقُونَ ذَلِكَ ؛ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ[1] .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ؛ خَفِّفْ عَلَىٰ أُمَّتِي ، فَحَطَّ عَنِّي خَمْساً ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِّي خَمْساً . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يُطِيقُونَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَٱسْأَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ .

قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَبَيْنَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ حَتَّىٰ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرٌ ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلاَةً ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا . . كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . لَمْ تُكْتَبْ شَيْئاً ، فَإِنْ عَمِلَهَا . . كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً .

قَالَ : فَنَزَلْتُ حَتَّى ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَٱسْأَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ » فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ » . [م ١٦٢]

٩٢ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ[2] ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِىءٍ حِكْمَةً وَإِيمَاناً ، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ . . . » ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَنُقْصَانٌ ، ذَكَرَهُ فِي « كِتَابِهِ » . [خ ٣٤٩]

٩٣ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قَالَ : (هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ﴾ قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ) . [خ ٣٨٨٨]

٩٤ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ . . قُمْتُ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَجَلاَ ٱللهُ لِي بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » . [خ ٣٨٨٦]

---

(١) بلوت : امتحنت . خَبَرتهم : جربتهم .
(٢) فُرِج : فُتح .

٩٥ـ (خ م ت) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ٱبْنُ مَسْعُودٍ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٢٣٢ م ١٧٤ ت ٣٢٧٧]

٩٦ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۞ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۞ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ قَالَ : (رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ) . [م ١٧٦]

٩٧ـ (م ت) عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ مُتَّكِئاً عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ؛ ثَلاَثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ . . فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى ٱللهِ تَعَالَى ٱلْفِرْيَةَ .

قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟

قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَبَّهُ . . فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى ٱللهِ ٱلْفِرْيَةَ .

قَالَ : وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنْظِرِينِي وَلاَ تَعْجَلِينِي ، أَلَمْ يَقُلِ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ ؟!

فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَىٰ صُورَتِهِ ٱلَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ ٱلْمَرَّتَيْنِ ؛ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ سَادّاً عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ » .

فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ ؟! أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ ؟!

قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئاً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ . . فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى ٱللهِ ٱلْفِرْيَةَ ، وَٱللهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ .

قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ . . فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى ٱللهِ ٱلْفِرْيَةَ ، وَٱللهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٧٧ ت ٣٠٦٨]

٩٨ـ (خ م) عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : فَأَيْنَ قَوْله : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۞ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ قَالَتْ : إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ ٱلرِّجَالِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ ٱلَّتِي هِيَ صُورَتُهُ ، فَسَدَّ أُفُقَ ٱلسَّمَاءِ . [خ ٣٢٣٤ م ١٧٧]

٩٩ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ : « نُورٌ ، أَنَّىٰ أَرَاهُ ؟! » . [م ١٧٨]

١٠٠ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ [كَلِمَاتٍ] فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ ٱلْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ ٱللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ ٱلنَّهَارِ ، وَعَمَلُ ٱلنَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ ٱللَّيْلِ ، حِجَابُهُ ٱلنُّورُ ، لَوْ كَشَفَهُ . . لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ »[1] . [م ١٧٩]

* * *

---

(١) **سبحات وجهه** : عظمته ونوره وبهاؤه .

٢ـ كِتَابُ ٱلْعِلْمِ

١ـ [مَا جَاءَ فِي فَضْلِ طَلَبِ ٱلْعِلْمِ]

١٠١ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً . يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٦٤٥]

١٠٢ـ (خ م ت) عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً . يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ، وَٱللهُ تَعَالَىٰ يُعْطِي ، وَلَنْ تَزَالَ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ » .

[خ ٧١ م ١٠٣٧/١٠٠ ت ٤٢٥٢]

١٠٣ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً . سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى ٱلْجَنَّةِ (د) وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ . لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٦٤٣ ت ٢٦٤٦]

١٠٤ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ . كَانَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٤٧]

١٠٥ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ لُقْمَانَ ٱلْحَكِيمَ أَوْصَى ٱبْنَهُ فَقَالَ : (يَا بُنَيَّ ؛ جَالِسِ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَزَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يُحْيِي ٱلْقُلُوبَ بِنُورِ ٱلْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي ٱلْأَرْضَ ٱلْمَيْتَةَ بِوَابِلِ ٱلسَّمَاءِ)(١) . [ط ٢/١٠٠٢]

١٠٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) الوابل : المطر الشديد .

« أَلاَ إِنَّ ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلاَّ ذِكْرُ ٱللهِ وَمَا وَالاَهُ ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٢٢]

١٠٧ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي ٱلْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ ٱللهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا » . [خ ١٤٠٩ م ٨١٦]

١٠٨ـ (خ م [ت س]) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ ، كَمَثَلِ ٱلْغَيْثِ ٱلْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً ، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ ٱلْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ ٱلْكَلأَ وَٱلْعُشْبَ ٱلْكَثِيرَ[١] ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ ٱلْمَاءَ ، فَنَفَعَ ٱللهُ بِهَا ٱلنَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ[٢] ، لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي ٱللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ (خ م ت س) وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى ٱللهِ ٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ » .

قَالَ زَيْدُونُ فِي « كِتَابِهِ » : (وَقَعَتْ لَفْظَةُ « أَجَادِبَ » فِي ٱلْحَدِيثِ ، وَأَجْمَعَ ٱلرُّوَاةُ عَلَيْهَا ، وَلا أَجِدُ لَهَا أَصْلاً ، وَلَعَلَّهَا « إِخَاذَاتٌ » وَهِيَ ٱلْغُدُرُ[٣] ٱلَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ ٱلسَّمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلإِخَاذُ جَمْعُهَا ٱلأُخُذُ ، وَهُوَ صَنِيعُ ٱلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ « ٱلْغَرِيبَيْنِ »)[٤] . [خ ٧٩ م ٢٢٨٢]

١٠٩ـ (ت د) عَنْ قَيْسِ بنِ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ؛ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً . سَلَكَ ٱللهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ ، وَإِنَّ ٱلْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ

---

(١) **الكلأ** : النبات رطبه ويابسه .

(٢) **القيعان** : الأرض المستوية الخالية من الشجر .

(٣) **الغدر** ـ جمع غدير ـ : وهو مستنقع ماء السماء ، والنهر الصغير .

(٤) وقال الخطابي : (أما « أجادب » . فهو غلط وتصحيف . قال ابن الأثير : وكأنه يريد أن اللفظة « أجارد » بالراء والدال ، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . . . قلت : والذي جاء في الرواية « أجادب » بالجيم ، والأجادب : صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً) . انتهىٰ بتصرف .

فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْحِيتَانُ فِي جَوْفِ ٱلْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْعَابِدِ كَفَضْلِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ ٱلْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ ٱلْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً ، وَوَرَّثُوا ٱلْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ . . أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٣٦٤١ ت ٢٦٨٢]

١١٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٨١]

١١١ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاَنِ ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَٱلآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ ، حَتَّى ٱلنَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى ٱلْحُوتَ . . لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ ٱلنَّاسِ ٱلْخَيْرَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٨٥]

١١٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ ثُمَّ كَتَمَهُ . . أَلْجَمَهُ ٱللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ(١) (ت) أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٣٦٥٨ ت ٢٦٤٩]

١١٣ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يَتَعَلَّمُهُ إِلاَّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ ٱلدُّنْيَا . . لَمْ يَجِدْ عَرْفَ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

[عَرْفُ ٱلْجَنَّةِ] يَعْنِي رِيحَهَا . [د ٣٦٦٤]

١١٤ـ (ت) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنِي ٱبْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) اللجام : حبل أو عصا يدخل في فم الدابة ويشد إلىٰ قفاه ، شبه ما يوضع في فيه من النار يوم القيامة بلجام الدابة ؛ مكافأة له حيث ألجم نفسه بالسّكوت ، فشبه بالحيوان الذي سخّر ومنع من قصد ما يريده .

عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ[1] ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ . . أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلنَّارَ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٥٤]

١١٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ ٱللهِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ٱللهِ . . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ »[2] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٥٥]

١١٦ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصَراً ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً[3] ، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٦٥٦]

١١٧ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً ، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ » . [د ٣٦٦٠]

١١٨ـ (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱللهِ ؛ لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً . . خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ » . [د ٣٦٦١]

١١٩ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ »[4] . [د ٣٦٦٢]

١٢٠ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) يماري : يجادل .

(٢) فليتبوّأ : فليتخذ لنفسه منزلاً .

(٣) نضّر : نعَّم وحسَّن ، من النضارة ، وهي الحسن والبريق .

(٤) قوله : (ولا حرج) أي : لا إثم ولا بأس عليكم أن تحدثوا عنهم ولو بلا سند ؛ لتعذره بطول الأمر ، فيكفي غلبة الظن أنه عنهم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلْعِبَادِ ـ (م ت) مِنَ ٱلنَّاسِ ـ وَلَـٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ بِقَبْضِ ٱلْعُلَمَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً ـ (م ت) يَتْرُكْ عَالِماً ـ ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٠٠ م ٢٦٧٣ ت ٢٦٥٢]

١٢١ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَنْ يَشْبَعَ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ ٱلْجَنَّةُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٨٦]

١٢٢ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ ٱلْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ ٱلْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ ٱلْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ ٱلزِّنَا [وَيَقِلَّ ٱلرِّجَالُ] وَيَكْثُرَ ٱلنِّسَاءُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً ٱلْقَيِّمُ ٱلْوَاحِدُ »[١] . [خ ٦٨٠٨]

١٢٣ ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا : أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي ٱلْغَضَبِ وَٱلرِّضَا ؟! فَأَمْسَكْتُ عَنِ ٱلْكِتَابِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ فِيهِ فَقَالَ : « ٱكْتُبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلاَّ حَقٌّ » . [د ٣٦٤٦]

١٢٤ ـ (ت د) عَنْ جُنْدَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ فِي ٱلْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ . . فَقَدْ أَخْطَأَ »[٢] . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٦٥٢ ت ٢٩٥٢]

١٢٥ ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَـٰذَا مَا لَيْسَ فِيهِ . . فَهُوَ رَدٌّ » . [خ ٢٦٩٧ م ١٧١٨ د ٤٦٠٦]

---

(١) قوله : (القيِّم الواحد) أي : الذي يقوم بأمورهن، ويتولى مصالحهن ، وقيل : يحتمل بأن يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالاً أو حراماً .

(٢) برأيه ، أي : بعقله المجرد ومن تلقاء نفسه من غير دليل يقوم عليه ، ومن غير تتبع لأقوال الأئمة من أهل اللغة العربية المطابقة للقواعد الشرعية ، بل بحسب ما يقتضيه عقله ، وهو ما يتوقف على النقل .

٢ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٦ـ (خ د) عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ ؛ لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً . . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . [خ ١٠٧ د ٣٦٥١]

١٢٧ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً . . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . [ت ٢٦٥٩]

١٢٨ـ (خ م ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ ـ مُتَعَمِّداً ـ . . يَلِجْ فِي ٱلنَّارِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَٱلزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ وَٱلْمُقَنَّعِ وَأَوْسٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٠٦ م ١ ت ٢٦٦٠]

١٢٩ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مُتَعَمِّداً ـ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٦١]

* * *

٣ـ كِتَابُ ٱلطَّهَارَةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلطَّهَارَةِ

١٣٠ـ (ت د ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِفْتَاحُ ٱلصَّلَاةِ ٱلطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ وَأَحْسَنُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ . [د ٦١ ت ٣]

١٣١ـ (م) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلطُّهُورُ شَطْرُ ٱلْإِيمَانِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ ٱلْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱلصَّلَاةُ نُورٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَٱلصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَٱلْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ٱلنَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » . [م ٢٢٣]

١٣٢ـ (م ت د ن) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَلَى ٱبْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : أَلَا تَدْعُو ٱللهَ لِي يَا بْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ »(١) وَكُنْتَ عَلَى ٱلْبَصْرَةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ وَأَحْسَنُ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ . [م ٢٢٤ د ٥٩ ت ١ ن ١٣٩]

٢ـ مَا جَاءَ فِي آدَابِ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ وَٱلِاسْتِنْجَاءِ

١٣٣ـ (ت د) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ ٱلْمَذْهَبَ . . أَبْعَدَ)(٢) .

---

(١) **الغلول** : الخيانة ، وأصله : السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة .

(٢) **المذهب** : مَفْعَل من الذهاب ، وهو الموضع الذي تُقضى فيه الحاجة .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَجَابِرٍ وَيَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي مُوسَىٰ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَبِلَالِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ يَرْتَادُ[1] لِبَوْلِهِ مَكَاناً كَمَا يَرْتَادُ مَنْزِلاً) . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمَا ٱخْتِلَافٌ . [د ١ ت ٢٠]

١٣٤ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ ٱلْبَرَازَ . . ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ) . [د ٢]

١٣٥ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْخَلَاءَ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : ٱلْكَنِيفَ ـ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْخُبُثِ وَٱلْخَبَائِثِ » . [خ ١٤٢ م ٣٧٥ د ٤ ت ٥]

١٣٦ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ[2] ، فَإِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ ٱلْخَلَاءَ . . فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلْخُبُثِ وَٱلْخَبَائِثِ » . [د ٦]

١٣٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ حَاجَتِهِ . . فَلاَ يَسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا » . [م ٢٦٥]

١٣٨ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلْغَائِطَ . . فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا ٱلْقِبْلَةَ وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ وَلا بِغَائِطٍ ، وَلَـٰكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ وَمَعْقِلِ بْنِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ ـ وَيُقَالُ : مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ ـ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ وَأَصَحُّ .

وَفِي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ ٱخْتِلَافٌ . [خ ٣٩٤ م ٢٦٤ د ٩ ت ٨ ط ١/١٩٣]

١٣٩ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً . . لاَ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ ٱلْأَرْضِ) .

(ت) وَخَرَّجَهُ عَنْ أَنَسٍ أَيْضاً . [د ١٤ ت ١٤]

---

(١) يرتاد : يطلب مكاناً ليّناً .
(٢) الحشوش : الكُنُف ، وهي مواضع قضاء الحاجة ، واحدها : حُشٌّ .

١٤٠ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَخْرُجِ ٱلرَّجُلاَنِ يَضْرِبَانِ ٱلْغَائِطَ[١] كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » . [د ١٥]

١٤١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (مَرَّ رَجُلٌ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ) .

١٤١/ ١ـ وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَيَمَّمَ ثُمَّ رَدَّ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلسَّلاَمَ) . [د ١٦ ت ٩٠]

١٤٢ـ (د) عَنِ ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : « إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ عَلَىٰ طُهْرٍ ـ أَوْ قَالَ ـ عَلَىٰ طَهَارَةٍ » . [د ١٧]

١٤٣ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْخَلاَءَ . . وَضَعَ خَاتَمَهُ) . [د ١٩]

١٤٤ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْغَائِطِ . . فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ ؛ فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْهُ » . [د ٤٠]

١٤٥ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱكْتَحَلَ . . فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ . . فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ . . فَلاَ حَرَجَ ، وَمَنِ ٱسْتَجْمَرَ[٢] . . فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ . . فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ . . فَلاَ حَرَجَ ، وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ . . فَلْيَلْفِظْ[٣] ، وَمَا لاَكَ بِلِسَانِهِ . . فَلْيَبْتَلِعْ[٤] ، مَنْ فَعَلَ . . فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ . . فَلاَ حَرَجَ ، وَمَنْ أَتَى ٱلْغَائِطَ . . فَلْيَسْتَتِرْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَ كَثِيباً مِنْ رَمْلٍ . . فَلْيَسْتَدْبِرْهُ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ . . فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ . . فَلاَ حَرَجَ » . [د ٣٥]

---

(١) **يضربان الغائط** : يقضيان الحاجة .

(٢) **استجمر** : تبخر بنحو عود ، وسمّي التبخر استجماراً ؛ لأن نحو العود يوضع على الجمر . وما قيل : إن المراد استعمل الحجر في الاستنجاء . . بعيدٌ عن السياق وإن كان صحيحاً . اهـ حفني ومناوي .

(٣) **تخلَّل** : أخرج ما بين أسنانه ، **فليلفظ** : فليُلْقِ .

(٤) **اللَّوك** : إدارة الشيء باللسان .

١٤٦ـ (خ د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ . . فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا أَتَى ٱلْخَلاَءَ . . فَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ . . فَلاَ يَشْرَبْ نَفَساً وَاحِداً (خ) فَلاَ يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلاَ يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ » .

[خ ١٥٤ د ٣١]

١٤٧ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَمَسَّ ٱلرَّجُلُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَسَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ كَرِهُوا ٱلِاسْتِنْجَاءَ بِٱلْيَمِينِ . [ت ١٥]

١٤٨ـ (د) عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ) . [د ٣٢]

١٤٩ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيُمْنَىٰ لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ ، وَكَانَتْ يَدُهُ ٱلْيُسْرَىٰ لِخَلاَئِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذىً) . [د ٣٣]

١٥٠ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَدِمَ وَفْدُ ٱلْجِنِّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ؛ ٱنْهَ أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمَةٍ[1] ؛ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقاً ، قَالَ : فَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ) . [د ٣٩]

١٥١ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بِبَعْرٍ) . [م ٢٦٣ د ٣٨]

١٥٢ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقُوا ٱللَّعَّانَيْنِ »[2] قَالُوا : وَمَا ٱللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يَتَخَلَّىٰ فِي طَرِيقِ ٱلنَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » (د) « . . . ٱللاَّعِنَيْنِ » قَالُوا : وَمَا ٱللاَّعِنَانِ ؟ [م ٢٦٩ د ٢٥]

---

(١) **الحُممة** : الفحمة .

(٢) **اللعانان** : الأمران الجالبان اللعْنَ والباعثان عليه .

١٥٣ـ (خ ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ ٱلْوَسْوَاسِ مِنْهُ » . [خ ٢٣٩ د ٢٧ ت ٢١]

١٥٤ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ ٱلْغَائِطِ ـ (ت) ٱلْخَلاَءِ ـ قَالَ : « غُفْرَانَكَ » . [د ٣٠ ت ٧]

١٥٥ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي ٱلْجُحْرِ)(١) . [د ٢٩]

١٥٦ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : بَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ خَلْفَهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا يَا عُمَرُ ؟ » فَقَالَ : هَـٰذَا مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ ، قَالَ : « مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ . . لَكَانَتْ سُنَّةً » . [د ٤٢]

١٥٧ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ قَالَ : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِٱلْمَاءِ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِيهِمْ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ . [د ٤٤ ت ٣١٠٠]

١٥٨ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ ٱللهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَجِيءَ بِطَعَامِهَا ، فَقَامَ ٱلْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُصَلِّي ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يُصَلَّىٰ بِحَضْرَةِ ٱلطَّعَامِ ، وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ ٱلأَخْبَثَانِ »(٢) . [م ٥٦٠ د ٨٩]

١٥٩ـ (خ د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ)(٣) .

١٦٠ـ (د) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ : لاَ يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْماً فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِٱلدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ . . فَقَدْ خَانَهُمْ ، وَلاَ

---

(١) **الجُحر** : الثقب .
(٢) **الأخبثان** : البول والغائط .
(٣) البخاري في « صحيحه » في الحيض ، باب : تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف ، تعليقاً ، وأبو داوود (١٨) .

يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ[1] ، فَإِنْ فَعَلَ . . فَقَدْ دَخَلَ ، وَلاَ يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ »[2] . [د ٩٠]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسِّوَاكِ [وَبَاقِي خِصَالِ ٱلْفِطْرَةِ]

١٦١ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي . . لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَعَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَحُذَيْفَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عُمَرَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَتَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ وَأَبِي مُوسَىٰ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . [خ ٨٨٧ م ٢٥٢ د ٤٦ ت ٢٢ ط ١/٦٦]

١٦٢ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ »[3] .

١٦٣ـ (ت د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي . . لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ (ت) وَلأَخَّرْتُ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ » قَالَ : فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ ٱلصَّلَوَاتِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ مَوْضِعَ ٱلْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ ٱلْكَاتِبِ ، لاَ يَقُومُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ ٱسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ[4] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٧ ت ٢٣]

١٦٤ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بِتُّ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَامَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ فِي « آلِ عِمْرَانَ » : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ ٱضْطَجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَتَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ) . [م ٢٥٦ د ٥٨]

---

(١) **قعر البيت** : داخله .

(٢) **الحَقِن** : الذي به بول شديد وهو يحبسه .

(٣) البخاري في « صحيحه » في الصوم ، باب : السواك الرطب واليابس للصائم ، تعليقاً .

(٤) **استنَّ** : استاك .

١٦٥ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ فَيَسْتَيْقِظُ . . إِلاَّ تَسَوَّكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ) . [د ٥٧]

١٦٦ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ ، فَيُعْطِينِي ٱلسِّوَاكَ لِأَغْسِلَهُ ، فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ) . [د ٥٢]

١٦٧ـ (خ م د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ . . يَشُوصُ فَاهُ بِٱلسِّوَاكِ)(١) . [خ ٢٤٥ م ٢٥٥ د ٥٥]

١٦٨ـ (م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَشْرٌ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ : قَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ ٱللِّحْيَةِ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَٱسْتِنْشَاقُ ٱلْمَاءِ ، وَقَصُّ ٱلْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ ٱلْبَرَاجِمِ(٢) ، وَنَتْفُ ٱلْإِبِطِ ، وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ ، وَٱنْتِقَاصُ ٱلْمَاءِ »(٣) قَالَ ٱلرَّاوِي : وَنَسِيتُ ٱلْعَاشِرَةَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ ٱلْمَضْمَضَةَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . (د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٦١ د ٥٣ ت ٢٧٥٧]

١٦٩ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ ٱلشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ ٱلْأَظْفَارِ وَحَلْقِ ٱلْعَانَةِ وَنَتْفِ ٱلْإِبْطِ ، لاَ يُتْرَكُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (ت) يَوْماً . [م ٢٥٨ ت ٢٧٥٩]

١٧٠ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَحْفُوا ٱلشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا ٱللِّحَىٰ »(٤) . [م ٢٥٩ د ٤١٩٩ ت ٢٧٦٣]

١٧١ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ . . فَلَيْسَ مِنَّا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧٦١]

---

(١) **يشوص** : يدلك أسنانه بالسواك عرضاً .

(٢) **البراجم** : عُقد الأصابع التي في ظهر الكف .

(٣) **انتقاص الماء** : كناية عن الاستنجاء ، فالمراد بالماء البولُ ؛ لأن في الماء خاصية قطع البول ، فإن قرىء (انتفاض) بالفاء لا بالقاف . . كان كناية عن نضح الفرج بالماء لرفع الوسوسة .

(٤) **أحفوا** : مِن الإحفاء وهو الاستئصال ، وهو هنا : أخذ ما طال على الشفتين كما قال النووي رحمه الله .

و(**أعفوا**) أي : اتركوا ، والمراد هنا : توفير اللحية خلافَ عادة المجوس .

١٧٢ـ (ط ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ: ٱلِاسْتِحْدَادُ، وَٱلْخِتَانُ ، وَقَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وَنَتْفُ ٱلْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ ٱلْأَظْفَارِ»[1] .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٤١٩٨ ت ٢٧٥٦ ط ٢/ ٩٢١]

٤ـ مَا جَاءَ فِيمَا يُجْزِىءُ مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْوُضُوءِ وَٱلْغُسْلِ وَٱلتَّسْمِيَةِ قَبْلَهُ

١٧٣ـ (م ت د) عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ[2] : صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ ، وَيَتَطَهَّرُ بِٱلْمُدِّ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ ، وَحَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[م ٣٢٦ د ٩٢ـ٩٣ ت ٥٦]

١٧٤ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ) . [د ٩٢]

١٧٥ـ (د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ) . [د ٩٣]

١٧٦ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِإِنَاءٍ يَسَعُ رَطْلَيْنِ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ) . [د ٩٥]

١٧٧ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ[3] فِي ٱلطُّهُورِ وَٱلدُّعَاءِ » . [د ٩٦]

١٧٨ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ » .

قَالَ رَبِيعَةُ : (تَفْسِيرُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ » أَنَّهُ ٱلَّذِي يَتَوَضَّأُ أَوْ يَغْتَسِلُ وَلا يَنْوِي وُضُوءَ ٱلصَّلَاةِ وَلا غُسْلَ ٱلْجَنَابَةِ) ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «كِتَابِهِ». [د ١٠١ ت ٢٥]

---

(١) **الاستحداد** : حلق شعر العانة ، **والختان** : قطع جزء مخصوص من فرج الذكر والأنثىٰ . **والتقليم** : القص .

(٢) هو ابن أبي شيبة رحمه الله .

(٣) **يعتدون** : يتجاوزون الحد .

١٧٩ـ (ت) عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَرَبَاحُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ أَبِيهَا وَأَبُوهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ . [ت ٢٥]

٥ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْوُضُوءِ وَتَكْفِيرِ ٱلذُّنُوبِ بِهِ وَٱلدُّعَاءِ بَعْدَهُ

١٨٠ـ (ط خ م) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ وَقَالَ : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً ، لَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ ٱللهِ . . مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ [مُسْلِمٌ] فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ فَيُصَلِّي صَلاَةً . . إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا (ط خ) حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا » قَالَ عُرْوَةُ : ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ . [خ ١٦٠ م ٢٢٧/٦ ط ١/ ٣٠]

١٨١ـ (ط م ت د [ن]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْعَبْدُ ٱلْمُسْلِمُ ـ أَوِ ٱلْمُؤْمِنُ ـ فَغَسَلَ وَجْهَهُ . . خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ ٱلْمَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ ٱلْمَاءِ ـ وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ ٱلْمَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ ٱلْمَاءِ ـ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ ٱلذُّنُوبِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ . . خَرَجَتِ ٱلْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَصَلاَتُهُ نَافِلَةً » . (ن) نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [م ٢٤٤ ت ٢ ن ١٠٣ ط١/ ٣٢]

١٨٢ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ . . خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ » . [م ٢٤٥]

١٨٣ـ (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصَراً مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَٱلْوُضُوءَ حَدِّثْنِي عَنْهُ ؟ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ ، وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ . . إِلاَّ خَرَّتْ(١) خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ ٱللهُ . . إِلاَّ خَرَّتْ

(١) خرّت : سقطت .

خطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ . . إِلاَّ خَرَّتْ خطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ . . إِلاَّ خَرَّتْ خطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ . . إِلاَّ خَرَّتْ خطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ ٱلْمَاءِ ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّىٰ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِٱلَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ للهِ . . إِلاَّ ٱنْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . [م ٨٣٢]

١٨٤ـ (ط م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتِ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ[1] ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبِيدَةَ ـ وَيُقَالُ : عُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو ـ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ وَأَنَسٍ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م٢٥١ ت ٥١ ن ١٤٣ ط ١/ ١٦١]

١٨٥ـ (م د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ ٱلْإِبِلِ ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي ، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ . . إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَـٰذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ : ٱلَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ ، قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً ، قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ ـ أَوْ فَيُسْبِغُ ٱلْوُضُوءَ ـ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . . إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةُ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » . [م ٢٣٤ د ١٦٩]

١٨٦ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . . فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةُ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » . [د ١٦٩]

---

(١) **الإسباغ** : الإتمام والإكمال . **والمكاره** ـ جمع مكرَه ـ : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه كشدة البرد .

١٨٧ـ (ت) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ . . فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » . [ت ٥٥]

٦ـ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ٱلْوُضُوءِ وَكَيْفِيَّتِهِ

١٨٨ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ . . فَلاَ يَغْمِسْ يَدَهُ فِي ٱلإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ـ (ط) فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ ـ ثَلاثاً ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (د) أَوْ أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ .

[خ١٦٢ م ٢٧٨ د ١٠٣ـ١٠٥ ت ٢٤ ن ١ ط ١/ ٢١]

١٨٩ـ (خ م ت د) عَنْ حُمْرَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ـ (م) مَضْمَضَ وَٱسْتَنْثَرَ ـ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ إِلَى ٱلْمِرْفَقِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ ـ (م) مِثْلَ ذَلِكَ ـ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ (خ) بِرَأْسِهِ ـ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ ٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ : هَـٰذَا ٱلْوُضُوءُ أَسْبَغُ[١] مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلاَةِ . [خ ١٥٩ م ٢٢٦ د ١٠٦]

١٩٠ـ (ت) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ . . فَٱنْتَثِرْ[٢] ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرْتَ . . فَأَوْتِرْ » .

---

(١) أسبغ : أتم وأكمل .
(٢) أنتثر : من الاستنثار ، وهو استنشاق الماء وطرحه بنفَس الأنف .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَلَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ ٱلْمَضْمَضَةَ وَٱلاسْتِنْشَاقَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : إِذَا تَرَكَهُمَا فِي ٱلْوُضُوءِ حَتَّىٰ صَلَّىٰ . أَعَادَ ٱلصَّلاَةَ ، وَرَأَوْا ذَٰلِكَ فِي ٱلْوُضُوءِ وَٱلْجَنَابَةِ سَوَاءً ، وَبِهِ يَقُولُ ٱبْنُ أَبِي لَيْلَىٰ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : ٱلاسْتِنْشَاقُ أَوْكَدُ مِنَ ٱلْمَضْمَضَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : يُعِيدُ فِي ٱلْجَنَابَةِ ، وَلاَ يُعِيدُ فِي ٱلْوُضُوءِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : لاَ يُعِيدُ فِي ٱلْوُضُوءِ وَلاَ فِي ٱلْجَنَابَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا سُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ تَجِبُ ٱلإِعَادَةُ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَهُمَا [فِي ٱلْوُضُوءِ وَلاَ فِي ٱلْجَنَابَةِ] وَهُوَ قَوْلُ [مَالِكٍ وَ] ٱلشَّافِعِيِّ [فِي آخِرَةٍ] . [ت ٢٧]

١٩١ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ ٱلطُّهُورُ ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَىٰ ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ ، وَبِٱلسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰكَذَا ٱلْوُضُوءُ ، فَمَنْ زَادَ عَلَىٰ هَـٰذَا أَوْ نَقَصَ . فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ ـ أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ » . [د ١٣٥]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ وَٱلرُّخْصَةِ فِي تَأْخِيرِهِ لِلْعُذْرِ

١٩٢ـ (ط خ) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱغْتَسَلَ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ . بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي ٱلْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاَثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفِيضُ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ) . [خ ٢٤٨ ط ١/ ٤٤]

١٩٣ـ (خ د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : (وَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءاً لِجَنَابَةٍ ، فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِٱلأَرْضِ ـ أَوِ ٱلْحَائِطِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ،

ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ٱلْمَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ) . [خ ٢٧٤ د ٢٤٥]

١٩٤ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ٱحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسُّلَاسِلِ ، فَأَشْفَقْتُ إِنِ ٱغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي ٱلصُّبْحَ ، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَمْرُو ؛ صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلَّذِي مَنَعَنِي مِنَ ٱلِاغْتِسَالِ ، وَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ ٱللهَ يَقُولُ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً) . [د ٣٣٤]

١٩٥ـ (د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ ٱحْتَلَمَ ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي ٱلتَّيَمُّمِ ؟ فَقَالُوا : مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَٱغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أُخْبِرَ بِذَٰلِكَ ، فَقَالَ : « قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ ٱللهُ ، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا ؟! فَإِنَّمَا شِفَاءُ ٱلْعِيِّ ٱلسُّؤَالُ(١) ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِبَ أَوْ يَعْصِرَ ـ شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ جُرْحِهِ خِرْقَةً ، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ » . [د ٣٣٦]

١٩٦ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً مُعْتَزِلاً لَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْقَوْمِ ؛ فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ؛ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي ٱلْقَوْمِ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ . قَالَ : « عَلَيْكَ بِٱلصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » . [خ ٣٤٨]

١٩٧ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ) . [م ٣٢١/٤٥]

١٩٨ـ ([خ] م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُحِبُّ ٱلتَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ(٢) ، وَفِي ٱنْتِعَالِهِ إِذَا ٱنْتَعَلَ) .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٦٨ م ٢٦٨]

---

(١) العِيُّ : الجهل .
(٢) ترجُّله : امتشاطه .

١٩٩ـ (د ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَتَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، فَفَعَلَ هَـٰذَا ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : هَـٰذَا طُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [د ١١١ ن ٩١]

٢٠٠ـ (ت) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَبِي أَيُّوبَ . حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣١]

٢٠١ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَعَائِشَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ وَأَحْسَنُ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [ت ٣٢]

٢٠٢ـ (ت) عَنْ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ٱبْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا رَأَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ وَصُدْغَيْهِ(١) وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَ[جَدِّ] طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱلرُّبَيِّعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً) وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسُفْيَانُ [ٱلثَّوْرِيُّ] وَٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، رَأَوْا مَسْحَ ٱلرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً . [ت ٣٤]

٢٠٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ . . فَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ » . [ت ٣٩]

---

(١) الصُّدْغ : الموضع الذي بين العين والأذن ، والشعر المتدلي فوقه .

٨ ـ مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ

٢٠٤ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَبْلُغُ ٱلْحِلْيَةُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ ٱلْوَضُوءُ » . [م ٢٥٠]

٢٠٥ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا ٱلصَّلَاةُ(١) وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً . [خ ٦٠ م ٢٤١ د ٩٧]

٢٠٦ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؛ أَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ » . [ط ١/ ١٩]

٢٠٧ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ وَمُعَيْقِيبٍ وَخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَشُرَحْبِيلَ ٱبْنِ حَسَنَةَ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٦٥ م ٢٤٢/ ٣٠ ت ٤١]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

٢٠٨ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَقْبُرَةِ فَقَالَ : « ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا » قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! قَالَ : « أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا ٱلَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ » فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ(٢) ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : فَإِنَّهُمْ

---

(١) أرهقتنا الصلاةُ : دخل وقتها ، وكادت أن تفوتنا .

(٢) غرٌّ ـ جمع أغر ـ أي : له غرة ، وهي بياض في جبهة الفرس . محجلة ـ من التحجيل ـ وهو بياض في ثلاثة قوائم الفرس . =

يَأْتُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ ٱلْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ[1] ، أَلاَ لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ ٱلْبَعِيرُ ٱلضَّالُّ[2] ، أُنَادِيهِمْ : أَلاَ هَلُمَّ ـ (ط) أَلاَ هَلُمَّ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ) ـ فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقاً سُحْقاً (ط) فَسُحْقاً » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . [م ٢٤٩ ط ١/٢٨]

٢٠٩ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ) قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يُجْزِىءُ أَحَدَنَا ٱلْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ . [خ ٢١٤ د ١٧١ ت ٦٠]

٢١٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عُمَرَ ، فَلَمَّا نُودِيَ بِٱلظُّهْرِ . . تَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا نُودِيَ بِٱلْعَصْرِ . . تَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَىٰ طُهْرٍ . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » . [د ٦٢ ت ٥٩]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ

٢١١ـ (د) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَسِيتَ ؟ قَالَ : « بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ ، بِهَـٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . [د ١٥٦]

٢١٢ـ (د) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَسْحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » . [د ١٥٧]

٢١٣ـ (م) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَسْأَلُهَا عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكَ بِٱبْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : (جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ) . [م ٢٧٦]

٢١٤ـ (م ت) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ صَنَعْتَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ! قَالَ : « عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ » . [م ٢٧٧ ت ٦١]

= دُهْم : سوداء ، والبُهْمُ كذلك ، وقيل : هي التي لا يخالط لونها لون سواه .

(١) فرطهم ؛ أي : أسبقهم وأتقدمهم .

(٢) يُذاد : يُطرد .

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّيَمُّمِ

٢١٥ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا ٱسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ[١] ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فَوَجَدَهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمُ ٱلصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ آيَةَ ٱلتَّيَمُّمِ) فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : جَزَاكِ ٱللهُ خَيْراً ، فَوَٱللهِ ؛ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ . . إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ ذَلِكِ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْراً . [خ ٣٣٦ م ٣٦٧/١٠٩ د ٣١٧]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِيَاهِ

٢١٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ ؟! ـ وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَىٰ فِيهَا ٱلْحِيَضُ[٢] وَلُحُومُ ٱلْكِلَابِ وَٱلنَّتْنُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَاءَ [طَهُورٌ] لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ . [د ٦٧ ت ٦٦]

٢١٧ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ ٱلْمَاءِ يَكُونُ فِي ٱلْفَلَاةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ ٱلسِّبَاعِ وَٱلدَّوَابِّ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ ٱلْمَاءُ قُلَّتَيْنِ . . لَمْ يَحْمِلِ ٱلْخَبَثَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ ٱلْمَاءُ قُلَّتَيْنِ . . لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ ، وَقَالُوا : يَكُونُ نَحْواً مِنْ خَمْسِ قِرَبٍ . [د ٦٣ ت ٦٧]

٢١٨ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي ٱلْمَاءِ ٱلرَّاكِدِ (د) ثُمَّ يُغْتَسَلَ مِنْهُ . [م ٢٨١ د ٦٩]

٢١٩ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَاءِ ٱلدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ (ت) ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ » . [خ ٢٣٩ م ٢٨٢ د ٧٠ ت ٦٨]

---

(١) أي : ضاعت .

(٢) **الحيض** : خِرَق الحيض ، جمعُ حِيضة .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ ٱلْبَوْلِ وَ ٱلْمَنِيِّ وَٱلْوَدْيِ

٢٢٠ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَعْرَابِيّاً بَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ وَلاَ تُزْرِمُوهُ »[1] قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ . . دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ) . [خ ٢١٩ م ٢٨٤]

٢٢١ـ (ط خ م ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَىٰ بِٱلصِّبْيَانِ ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ) .

[خ ٢٢٢ م ٢٨٦ ن ٣٠٣ ط ١/ ٦٤]

٢٢٢ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ وَٱلْأَسْوَدِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : (إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ . . أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَرَ . . نَضَحْتَ حَوْلَهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْكاً ، فَيُصَلِّي فِيهِ) . [م ٢٨٨]

٢٢٣ـ (ط م د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً[2] ، وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ ٱبْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ ٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلْأَسْوَدِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٣٠٣ د ٢٠٧ ط ١/ ٤٠]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاسْتِحَاضَةِ

٢٢٤ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي ٱمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ ٱلصَّلاَةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ . . فَدَعِي ٱلصَّلاَةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ . . فَٱغْسِلِي عَنْكِ ٱلدَّمَ ، ثُمَّ صَلِّي » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٢٢٨ م ٣٣٣ د ٢٨٢ ت ١٢٥]

٢٢٥ـ (خ م د) عَنْ مُعَاذَةَ رَحِمَهَا ٱللهُ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : مَا بَالُ ٱلْحَائِضِ تَقْضِي ٱلصَّوْمَ وَلاَ تَقْضِي ٱلصَّلاَةَ ؟! فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ[3] أَنْتِ ؟! قُلْتُ : لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ ،

---

(١) تزرموه : تقطعوه .

(٢) مذّاء : كثير المذي .

(٣) الحرورية : نسبة إلىٰ حرورا ـ بلدة بالعراق ـ يقال لمن يعتقد مذهب الخوارج حروريٌّ ؛ لأن أول فرقة خرجت منهم علىٰ=

وَلَـٰكِنِّي أَسْأَلُ ، قَالَتْ : (كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ ٱلصَّوْمِ ، وَلاَ نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ ٱلصَّلاَةِ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٢١ م ٣٣٥/ ٦٩ د ٢٦٢]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلآنِيَةِ وَسُؤْرِ ٱلْهِرَّةِ

٢٢٦ـ ([خ] م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ ٱلْكَلْبُ(١) ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولاَهُنَّ بِٱلتُّرَابِ » . (خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٧٢ م ٢٧٩/ ٩١ د ٧١]

٢٢٧ـ (ط د) عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحتَ ٱبْنِ أَبِي قَتَادَةَ ـ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ دَخَلَ فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَأَصْغَىٰ(٢) لَهَا ٱلْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ ، قَالَتْ كَبْشَةُ : فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا بْنَةَ أَخِي ؟! فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ؛ إِنَّهَا مِنَ ٱلطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَٱلطَّوَّافَاتِ » . [د ٧٥ ط١/ ٢٢]

٢٢٨ـ (د) عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ ٱلتَّمَّارِ ، عَنْ أُمِّهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ مَوْلاَتَهَا أَرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي ، فَأَشَارَتْ إِلَيَّ أَنْ ضَعِيهَا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَتْ . . أَكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أَكَلَتِ ٱلْهِرَّةُ ، فَقَالَتْ : (إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ ٱلطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ » وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا) . [د ٧٦]

٢٢٩ـ (ط خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ مَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ فَمَاتَتْ ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلاَّ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا ، فَدَبَغْتُمُوهُ فَٱنْتَفَعْتُمْ بِهِ؟! » فَقَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ . فَقَالَ : « إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا » . [خ ١٤٩٢ م ٣٦٣ ط ٢/ ٤٩٨]

٢٣٠ـ (ط م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ . . فَقَدْ طَهُرَ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، قَالُوا فِي جُلُودِ ٱلْمَيْتَةِ : إِذَا دُبِغَتْ . . فَقَدْ طَهُرَتْ .

= علي رضي الله عنه بالبلدة المذكورة .

(١) ولغ : شرب بطرف لسانه ، أو أدخل لسانه في الماء وحركه .

(٢) أصغى : أمال .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : (أَيُّمَا إِهَابِ مَيْتَةٍ دُبِغَ . . فَقَدْ طَهُرَ إِلاَّ ٱلْكَلْبَ وَٱلْخِنْزِيرَ) ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ جُلُودَ ٱلسِّبَاعِ ، وَشَدَّدُوا فِي لُبْسِهَا وَٱلصَّلاَةِ فِيهَا ، وَكَرِهَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَٱلْحُمَيْدِيُّ ٱلصَّلاَةَ فِي جُلُودِ ٱلسِّبَاعِ .

[م ٣٦٣ د ٤١٢٣ ت ١٧٢٨ ط ٢/ ٤٩٨]

١٦ـ مَا جَاءَ فِيمَا يَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ

٢٣١ـ (ط د ت ن) عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ . . فَلْيَتَوَضَّأْ » .

٢٣١/ ١ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ . . فَلاَ يُصَلِّ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَرْوَى ٱبْنَةِ أُنَيْسٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلْأَوْزَاعِيُّ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

[د ١٨١ ت ٨٢ ن ١٦٣ ط ١/ ٤٢]

٢٣٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحاً بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ . . فَلاَ يَخْرُجْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً » . [ت ٧٥]

٢٣٣ـ (ط) عَنْ مَالِك رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا[1] ، وَٱعْمَلُوا ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَلاَ يُحَافِظُ عَلَى ٱلْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ » . [ط ١/ ٣٤]

٢٣٤ـ (خ م د) عَنْ سَعِيدِ [بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ] وَعَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : شُكِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ ٱلشَّيْءَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، قَالَ : « لاَ يَنْصَرِفُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٣٧ م ٣٦١ د ١٧٦]

٢٣٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ ؛ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ ؟ . . فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً » . [م ٣٦٢]

---

(١) أي : لن تحصوا ثواب الاستقامة وأنواعها ، فالمفعول محذوف .

٢٣٦ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وِكَاءُ ٱلسَّهِ ٱلْعَيْنَانِ[1] ، فَمَنْ نَامَ . . فَلْيَتَوَضَّأْ » . [د ٢٠٣]

٢٣٧ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ ، فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ ، أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ . . فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً » . [د ١٧٧ ت ٧٥]

* * *

(١) الوكاء : ما تشد به القِربة ونحوها ، والسَّه : من أسماء الدبر .

٤ـ كِتَابُ ٱلصَّلاَةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضِيلَةِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلْحَثِّ عَلَيْهَا

٢٣٨ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ[1] ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَمَا يُبْقِي ذَٰلِكَ مِنَ ٱلدَّرَنِ[2] ؟! [م ٦٦٨]

٢٣٩ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا . . إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ » . [م ٢٢٨]

٢٤٠ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ ٱلْخَمْسُ ، وَٱلْجُمْعَةُ إِلَى ٱلْجُمْعَةِ . . كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ ٱلْكَبَائِرِ » وَفِي لَفْظٍ آخَرَ : « وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ . . مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا ٱجْتَنَبَ ٱلْكَبَائِرَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ وَحَنْظَلَةَ ٱلأُسَيِّدِيِّ . [م ٢٣٣ ت ٢١٤]

٢٤١ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَلاَتُهُ ؛ فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً . . كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَ ٱنْتُقِصَ مِنْهَا شَيْءٌ . . قَالَ : ٱنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ، يُكَمِّلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، ثُمَّ سَائِرُ ٱلأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَىٰ حَسَبِ ذَٰلِكَ » . لَفْظُهُ لِلنَّسَائِيِّ . [د ٨٦٤ ن ٤٦٥]

٢٤٢ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً . . مَا تَقُولُ ذَٰلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ » قَالُوا : لاَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً . قَالَ : « فَذَلِكَ مِثْلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، يَمْحُو ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا » .

[خ ٥٢٨ م ٦٦٧ ت ٢٨٦٨]

---

(١) غَمْر : كثير الماء .
(٢) الدَّرن : الوسخ .

٢٤٣ـ (ط د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ ٱفْتَرَضَهُنَّ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ . . كَانَ لَهُ عَلَى ٱللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ . . فَلَيْسَ لَهُ عَلَى ٱللهِ عَهْدٌ ؛ إِنْ شَاءَ . . غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ . . عَذَّبَهُ » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٤٢٥ ط ١/ ١٢٣]

٢٤٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ . . فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ ، فَلاَ يُتْبِعَنَّكُمُ(١) ٱللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٦٤]

٢٤٥ـ (م) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ . . فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ، فَلاَ يَطْلُبَنَّكُمُ ٱللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ، فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ »(٢) . [م ٦٥٧]

٢٤٦ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِٱللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِٱلنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وَصَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ ٱلَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ(٣) ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » . [خ ٥٥٥ م ٦٣٢ ط ١/ ١٧٠]

٢٤٧ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ يَلِجُ ٱلنَّارَ مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ فَقَالَ : آنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْهُ . [م ٦٣٤/ ٢١٤ د ٤٢٧]

٢٤٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْبَرْدَيْنِ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ »(٤) . [خ ٥٧٤ م ٦٣٥]

---

(١) فلا يتبعنكم : أي لا يحمل ويطالبكم بشيء من عهده، والمراد النهي عن أذِيَّة مصلي الصبح ؛ أي : فلا تتعرضوا له بالأذى .
(٢) يكبُّه : يرميه ويطرحه .
(٣) يعرج : يصعد .
(٤) البَرْدان : صلاتي الفجر والعصر ؛ لأنهما تصليان في بَردي النهار ـ أي طرفيه ـ حين يطيب الهواء وتذهب شدة الحرِّ ، ونقل عن بعضهم : أن صلاة المغرب تدخل في ذلك أيضاً .

٢٤٩ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ وَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ للهِ ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » . [م ٤٨٨]

٢٥٠ـ (م د) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ ٱلْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ، فَقَالَ لِي : « سَلْ » فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ . قَالَ : « أَوَغَيْرَ ذَلِكَ ؟» قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ . قَالَ : « فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ » . [م ٤٨٩ د ١٣٢٠]

٢٥١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا ٱلدُّعَاءَ » . [م ٤٨٢ د ٨٧٥]

٢٥٢ـ (م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَبَيْنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ تَرْكَ ٱلصَّلاَةِ » .

٢٥٢/ ١ـ (ن) : « لَيْسَ بَيْنَ ٱلْعَبْدِ وَبَيْنَ ٱلْكُفْرِ إِلاَّ تَرْكُ ٱلصَّلاَةِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٨٢ د ٤٦٧٨ ت ٢٦٢٠ ن ٤٦٤]

٢٥٣ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ ٱلصَّلاَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا . . فَقَدْ كَفَرَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ٤٦٧٨ ت ٢٦٢١]

٢٥٤ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ ٱمْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلِي هَـٰذَا ؟ قَالَ : « لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ » .

[خ ٥٢٦ ت ٣١١٤]

٢٥٥ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، أَنْ تَشَهَّدَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنْ تَبَاءَسَ وَتَمَسْكَنَ وَتُقْنِعَ بِيَدَيْكَ وَتَقُولَ : ٱللَّهُمَّ ٱللَّهُمَّ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ . . فَهِيَ خِدَاجٌ »(١) . [د ١٢٩٦]

---

(١) تُقنع : ترفع يديك في الدعاء ، خِداج : ناقصة .

٢٥٦ـ (ت) عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَخَشَّعُ وَتَضَرَّعُ ، وَتَمَسْكَنُ وَتَذَرَّعُ(١) وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ » يَقُولُ : تَرْفَعُهُمَا إِلَىٰ رَبِّكَ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ وَتَقُولُ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ . . فَهُوَ كَذَا وَكَذَا . [ت ٣٨٥]

٢٥٧ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طُولُ ٱلْقُنُوتِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ وَأَنَسٍ . وَحَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٨٧]

٢٥٨ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « ٱتَّقُوا ٱللهَ رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ . . تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٦١٦]

٢٥٩ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِٱلصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَٱضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي ٱلْمَضَاجِعِ » . [د ٤٩٥]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَذَانِ وَفَضْلِهِ

٢٦٠ـ ([ط] خ م ت [د] ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ ، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ ٱلنَّصَارَىٰ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرْناً مِثْلَ قَرْنِ ٱلْيَهُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِٱلصَّلَاةِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلَالُ ؛ قُمْ فَنَادِ بِٱلصَّلَاةِ » . (ط د) نَحْوَهُ . [خ ٦٠٤ م ٣٧٧ د ٤٩٩ ت ١٩٠ ن ٦٢٦ ط ١/ ٦٧]

٢٦١ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ ٱلصَّلَاةِ . . طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ ،

---

(١) تَذَرَّع : توسَّل .

فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ؛ أَتبِيعُ ٱلنَّاقُوسَ ؟ قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقُلْتُ : نَدْعُو بِهِ إِلَى ٱلصَّلاَةِ . قَالَ : أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَٰلِكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَىٰ . قَالَ : فَقَالَ : تَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَذَكَرَ ٱلأَذَانَ وَٱلإِقَامَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ . أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَقُمْ مَعَ بِلاَلٍ ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ » فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ٱلأَذَانَ . . خَرَجَ مُسْرِعاً ، فَسَأَلَ عَنْ ذَٰلِكَ ، فَأُخْبِرَ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ؛ فَذَٰلِكَ أَثْبَتُ » . [د ٤٩٩ ت ١٨٩]

٢٦٢ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يَشْفَعَ ٱلأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ ٱلإِقَامَةَ) . [خ ٦٠٥ م ٣٧٨ د ٥٠٨ ت ١٩٣ ن ٦٢٧]

٢٦٣ـ (د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلِّمْنِي سُنَّةَ ٱلأَذَانِ . قَالَ : فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي وَقَالَ : تَقُولُ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ ، ثُمَّ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِٱلشَّهَادَةِ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، فَإِنْ كَانَ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ . . قُلْتَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » . [د ٥٠٠]

٢٦٤ـ (م) عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »(١) . [م ٣٨٧]

٢٦٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ ٱلْمِسْكِ ـ أُرَاهُ قَالَ : يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ : عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٨٦]

---

(١) ويروىٰ : (إعناقاً) بكسر الهمزة ؛ أي : إسراعاً إلى الجنة .

٢٦٦ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ ٱلصَّلاَةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلاَةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا » . [د ٥١٥]

٢٦٧ـ (ط خ) عَنْ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ] أَبِي صَعْصَعَةَ ٱلْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : (إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ ٱلْغَنَمَ وَٱلْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ . . فَأَذَّنْتَ بِٱلصَّلاَةِ فَٱرْفَعْ صَوْتَكَ بِٱلنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَدَىٰ صَوْتِ ٱلْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ . . إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [خ ٣٢٩٦ ط ١/ ٦٩]

٢٦٨ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ(١) ، يُؤَذِّنُ بِٱلصَّلاَةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَـٰذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ ٱلْجَنَّةَ » . [د ١٢٠٣]

٢٦٩ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَرْشِدِ ٱلْأَئِمَّةَ ، وَٱغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » . [د ٥١٧ ت ٢٠٧]

٢٧٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً . كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَثَوْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٦]

٢٧١ـ (م د) عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ ٱلْمُؤَذِّنُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، ثُمَّ

---

(١) شَظِيَّة : قطعة مرتفعة في رأس الجبل ، وقيل : هي الصخرة العظيمة الخارجة من الجبل كأنها أنف الجبل .

قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ مِنْ قَلْبِهِ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » . [م ٣٨٥ د ٥٢٧]

٢٧٢ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ بِلاَلاً أَخَذَ فِي ٱلإِقَامَةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ . . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقَامَهَا ٱللهُ وَأَدَامَهَا » . [د ٥٢٨]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ثَوَابِ ٱلْمُؤَذِّنِ

٢٧٣ـ (خ م ت د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْمُؤَذِّنَ . . فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً . . صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، ثُمَّ سَلُوا لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ . . حَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلشَّفَاعَةُ » .

[خ ٦١١ـ٦١٤ م ٣٨٤ د ٥٢٣ ت ٣٦١٤ ن ٦٧٨]

٢٧٤ـ (م د ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً . . غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » . [م ٣٨٦ د ٥٢٥ ت ٢١٠]

٢٧٥ـ (خ ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ ؛ آتِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ ، وَٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ . . حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [خ ٦١٤ ت ٢١١]

٢٧٦ـ (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ ٱلْمَغْرِبِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّ هَـٰذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ ، فَٱغْفِرْ لِي » . [د ٥٣٠]

٢٧٧ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلنِّدَاءَ . . فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ٱلْمُؤَذِّنُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَائِشَةَ وَمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٢٢ ت ٢٠٨]

٢٧٨ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ بِٱلصَّلَاةِ . . ذَهَبَ حَتَّىٰ يَكُونَ مَكَانَ ٱلرَّوْحَاءِ » قَالَ ٱلرَّاوِي : فَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلرَّوْحَاءِ فَقَالَ : هِيَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلاً . [م ٣٨٨]

٢٧٩ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ . . أَدْبَرَ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ ؛ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ ٱلتَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ ٱلتَّأْذِينُ ـ (خ د) قُضِيَ ٱلنِّدَاءُ ـ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا ثُوِّبَ بِٱلصَّلَاةِ . . أَدْبَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ ٱلتَّثْوِيبُ . . أَقْبَلَ حَتَّىٰ يَخْطُرَ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ لَهُ : ٱذْكُرْ كَذَا وَٱذْكُرْ كَذَا ـ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ ـ حَتَّىٰ يَظَلَّ ٱلرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ » . [خ ٦٠٨ م ٣٨٩/ ١٩ د ٥١٦ ط ١/ ٦٩]

٢٨٠ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ : « لِمَنْ شَاءَ » . [خ ٦٢٧ م ٨٣٨ د ١٢٨٣]

٢٨١ـ (ط د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ ـ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ ـ : ٱلدُّعَاءُ عِنْدَ ٱلنِّدَاءِ ، وَعِنْدَ ٱلْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً »(١) لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ(٢) . [د ٢٥٤٠ ط/ ٧٠]

٢٨٢ـ (ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُرَدُّ ٱلدُّعَاءُ بَيْنَ ٱلْأَذَانِ وَٱلْإِقَامَةِ » . [د ٥٢١ ت ٢١٢]

٤ـ مَا جَاءَ فِي فَضِيلَةِ ٱلْمَسَاجِدِ

٢٨٣ـ (خ م) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً للهِ تَعَالَىٰ ـ أَوْ قَالَ : يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ ٱللهِ ـ بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » . [خ ٤٥٠ م ٥٣٣]

---

(١) يُلحم : يقتل .

(٢) لكن الحديث في « الموطأ » موقوفٌ على سهل ، وقال ابن عبد البر رحمه الله في « التمهيد » (٢١/ ١٣٨) : (ومثله لا يقال من جهة الرأي) ثم رواه من طرق من وجه آخر عن سهل مرفوعاً .

٢٨٤ـ (ت) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً . . بَنَى ٱللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

وَحَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣١٨]

٢٨٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَحَبُّ ٱلْبِلَادِ إِلَى ٱللهِ مَسَاجِدُهَا ، وَأَبْغَضُ ٱلْبِلَادِ إِلَى ٱللهِ أَسْوَاقُهَا » . [م ٦٧١]

٢٨٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ ، إِلاَّ ٱلْمَقْبَرَةَ وَٱلْحَمَّامَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم ، قَالُوا : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً » . [د ٤٩٢ ت ٣١٧]

٢٨٧ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَر رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي ٱلْمَزْبَلَةِ ، وَٱلْمَجْزَرَةِ ، وَٱلْمَقْبَرَةِ ، وَقَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَفِي ٱلْحَمَّامِ ، وَفِي مَعَاطِنِ ٱلْإِبِلِ(١) ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ ٱللهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ . وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ ٱلْقَوِيِّ . [ت ٣٤٦]

٢٨٨ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَى ٱلنَّاسُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ » . [د ٤٤٩]

٢٨٩ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ ٱلْمَسْجِدَ(٢) . . فَٱشْهَدُوا لَهُ بِٱلإِيمَانِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ » ٱلآيَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦١٧]

---

(١) **معاطن** ـ جمع مَعْطِن ـ : مَبارك الإبل حول الماء .

(٢) **يتعاهد المسجد** : يخدمه ويعمره ، وقيل : التردد إليه في إقامة الصلاة وجماعته .

٢٩٠ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى ٱللهَ غَداً مُسْلِماً . . فَلْيُحَافِظْ عَلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ ٱلصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ ٱلْهُدَىٰ ، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ ٱلْهُدَىٰ ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَـٰذَا ٱلْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ . . لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . . لَضَلَلْتُمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ ٱلطُّهُورَ ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَىٰ مَسْجِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدِ . . إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً ، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلاَّ مُنَافِقٌ مَعْلُومُ ٱلنِّفَاقِ ، وَلَقَدْ كَانَ ٱلرَّجُلُ يُؤْتَىٰ بِهِ يُهَادَىٰ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ يُقَامَ فِي ٱلصَّفِّ) . عَامَّةُ لَفْظِهِ لِمُسْلِمٍ . [م ٦٥٤/٢٥٧ د ٥٥٠]

٢٩١ـ (ط) عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ كَانَ يَقُولُ : (مَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ لِيُعَلِّمَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ . . كَانَ كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ رَجَعَ غَانِماً) . [ط ١/١٦٠]

٢٩٢ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ . . أَعَدَّ ٱللهُ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ » . [خ ٦٦٢ م ٦٦٩]

٢٩٣ـ (ت د) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [د ٥٦١ ت ٢٢٣]

٢٩٤ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَعْظَمَ ٱلنَّاسِ أَجْراً فِي ٱلصَّلاَةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشىً فَأَبْعَدُهُمْ ، وَٱلَّذِي يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ ٱلْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ ٱلَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ » . [خ ٦٥١ م ٦٦٢]

٢٩٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ ؛ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ ٱللهِ . . كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَٱلْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً » . [م ٦٦٦]

٢٩٦ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً إِلَىٰ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ . . فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ ٱلْحَاجِّ ٱلْمُحْرِمِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَىٰ تَسْبِيحِ ٱلضُّحَىٰ لاَ يَنْصِبُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ . . فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ ٱلْمُعْتَمِرِ ، وَصَلاَةٌ عَلَىٰ أَثَرِ صَلاَةٍ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا . . كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ » . [د ٥٥٨]

٢٩٧ـ (م د) عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ . . فَلْيُسَلِّمْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَقُلِ ـ (م) « فَلْيَقُلْ » ثُمَّ ٱتَّفَقَا ـ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فَإِذَا خَرَجَ . فَلْيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » . [م ٧١٣ د ٤٦٥]

٢٩٨ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ . . فَهُوَ حَظُّهُ » . [د ٤٧٢]

٢٩٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلْحُسَيْنِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ ٱلْكُبْرَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ . . صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » ، وَإِذَا خَرَجَ . . صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . [ت ٣١٤]

٣٠٠ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ . . قَالَ : « أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ ٱلْقَدِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ قَالَ : فَإِذَا قَالَ ذَٰلِكَ . . قَالَ ٱلشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ ٱلْيَوْمِ » . [د ٤٦٦]

٣٠١ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ . . فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٤٤ م ٧١٤ د ٤٦٧ ت ٣١٦ ط ١/١٦٢]

٣٠٢ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ـ قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : ٱلثُّومِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱلثُّومِ وَٱلْبَصَلِ وَٱلْكُرَّاثِ ـ فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسْجِدِنَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ٱلْمُزَنِيِّ وَٱبْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . [ت ١٨٠٦]

٣٠٣ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ـ يَعْنِي ٱلثُّومَ ـ فَلَا يَأْتِيَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ » . [خ ٨٥٣ م ٥٦١]

٣٠٤ـ (خ م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً . . فَلْيَعْتَزِلْنَا ـ أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ـ وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » . [خ ٨٥٥ م ٥٦٤/ ٧٣ د ٣٨٢٢]

٣٠٥ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ ٱلْبَصَلِ وَٱلْكُرَّاثِ ، فَغَلَبَتْنَا ٱلْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا ، فَقَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْمُنْتِنَةِ . . فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ ٱلإِنْسُ » . [م ٥٦٤]

٣٠٦ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ[١] . . فَلْيَقُلْ : لاَ رَدَّهَا ٱللهُ عَلَيْكَ ـ (د) لاَ أَدَّاهَا ٱللهُ إِلَيْكَ ـ فَإِنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَـٰذَا » . [م ٥٦٨ د ٤٧٣]

٣٠٧ـ (ط خ) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِياً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ) .

وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ . [خ ٤٧٥ ط ١/ ١٧٢]

٣٠٨ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبُزَاقُ فِي ٱلْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤١٥ م ٥٥٢ د ٤٧٥ ت ٥٧٢]

٣٠٩ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي ، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا ٱلْأَذَىٰ يُمَاطُ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِىءِ أَعْمَالِهَا ٱلنُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي ٱلْمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ »[٢] . [م ٥٥٣]

٣١٠ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي ، حَتَّى ٱلْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ[٣] ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي ، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ـ أَوْ آيَةٍ ـ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » . [د ٤٦١]

---

(١) يَنْشُد : يطلب .

(٢) **النخاعة** : البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي النخاع ، **والنخامة** : البزقة التي تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة ، وقيل غير ذلك .

(٣) **القذاة** : ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ ، والمراد هنا : استعارة هذا اللفظ لما يقع في المسجد من ذلك ، والله أعلم .

٣١١ـ (ط خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ بُصَاقاً ـ أَوْ مُخَاطاً أَوْ نُخَامَةً ـ فِي جِدَارِ ٱلْقِبْلَةِ ـ فَحَكَّهُ) . [خ ٤٠٧ م ٥٤٩ ط ١/ ١٩٥]

٣١٢ـ (ط خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ بُصَاقاً فِي جِدَارِ ٱلْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي . . فَلاَ يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّىٰ » . [خ ٤٠٦ م ٥٤٧ ط ١/ ١٩٤]

٣١٣ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ . . فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَـٰكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ » . [خ ١٢١٤ م ٥٥١]

٣١٤ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنْتُ أَبِيتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنْتُ شَاباً عَزَباً ، وَكَانَتِ ٱلْكِلاَبُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذَٰلِكَ) . [خ ١٧٤ د ٣٨٢]

٣١٥ـ (خ م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُوراً وَمَسْجِداً ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلاَةُ . . صَلَّىٰ حَيْثُ كَانَ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ » . وَفِي لَفْظِهِمَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَٱلْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ . [خ ٣٣٥ م ٥٢١]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأَوْقَاتِ

٣١٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَقْتُ ٱلأَوَّلُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ رِضْوَانُ ٱللهِ ، وَٱلْوَقْتُ ٱلآخِرُ عَفْوُ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم . [ت ١٧٢]

٣١٧ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً لِوَقْتِهَا ٱلآخِرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَٱلْوَقْتُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ أَوَّلِ ٱلْوَقْتِ عَلَىٰ آخِرِهِ ، ٱخْتِيَارُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَخْتَارُونَ إِلاَّ مَا هُوَ أَفْضَلُ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِي أَوَّلِ ٱلْوَقْتِ ، قَالَهُ أَبُو ٱلْوَلِيدِ ٱلْمَكِّيُّ عَنِ ٱلشَّافِعِيِّ . [ت ١٧٤]

٣١٨ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا » قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ بِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . [خ ٥٢٧ م ٨٥ ت ١٧٣]

٣١٩ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ؛ ثَلاَثٌ لاَ تُؤَخِّرْهَا : ٱلصَّلاَةُ إِذَا آنَتْ ، وَٱلْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَٱلْأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْئاً »[1] . [ت ١٠٧٥]

٣٢٠ـ (م) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « ٱشْهَدْ مَعَنَا ٱلصَّلاَةَ » فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ بِغَلَسٍ[2] ، فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ ٱلشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلْعَصْرِ وَٱلشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلْمَغْرِبِ حِينَ وَجَبَتِ ٱلشَّمْسُ[3] ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلْعِشَاءِ حِينَ وَقَعَ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ ٱلْغَدَ فَنَوَّرَ بِٱلصُّبْحِ[4] ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلظُّهْرِ فَأَبْرَدَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلْعَصْرِ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ لَمْ تُخَالِطْهَا صُفْرَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِٱلْعِشَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ أَوْ بَعْضِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . قَالَ : « أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتٌ » . [م ٦١٣/١٧٧]

٣٢١ـ (م د) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ، قَالَ : فَأَقَامَ ٱلْفَجْرَ حِينَ ٱنْشَقَّ ٱلْفَجْرُ ، وَٱلنَّاسُ لاَ يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِٱلظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ـ

---

(١) الأيِّم : من مات عنها زوجها أو طلقها .
(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل .
(٣) وجبت الشمس : سقطت مع المغيب .
(٤) نوَّر بالصبح : صلاها وقد استنار الأفق كثيراً .

وَٱلْقَائِلُ يَقُولُ : قَدِ ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ ـ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِٱلْعَصْرِ وَٱلشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِٱلْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلْعِشَاءَ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ أَخَّرَ ٱلْفَجْرَ مِنَ ٱلْغَدِ حَتَّىٰ ٱنْصَرَفَ مِنْهَا ـ وَٱلْقَائِلُ يَقُولُ : قَدْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ ـ ثُمَّ أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ حَتَّىٰ كَانَ قَرِيباً مِنْ وَقْتِ ٱلْعَصْرِ بِٱلأَمْسِ ، ثُمَّ أَخَّرَ ٱلْعَصْرَ حَتَّىٰ ٱنْصَرَفَ مِنْهَا ـ وَٱلْقَائِلُ يَقُولُ : قَدِ ٱحْمَرَّتِ ٱلشَّمْسُ ـ ثُمَّ أَخَّرَ ٱلْمَغْرِبَ حَتَّىٰ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ ٱلشَّفَقِ ، ثُمَّ أَخَّرَ ٱلْعِشَاءَ حَتَّىٰ كَانَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ ، فَدَعَا ٱلسَّائِلَ فَقَالَ : « ٱلْوَقْتُ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٦١٤ د ٣٩٥]

٣٢٢ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ فِي ٱلأُولَىٰ مِنْهُمَا حِينَ كَانَ ٱلْفَيْءُ مِثْلَ ٱلشِّرَاكِ(١) ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَأَفْطَرَ ٱلصَّائِمُ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ ٱلْفَجْرُ وَحَرُمَ ٱلطَّعَامُ عَلَى ٱلصَّائِمِ ، وَصَلَّى ٱلْمَرَّةَ ٱلثَّانِيَةَ ٱلظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ لِوَقْتِ ٱلْعَصْرِ بِٱلأَمْسِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ لِوَقْتِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَتِ ٱلأَرْضُ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ هَـٰذَا وَقْتُ ٱلأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ ، وَٱلْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ ٱلْوَقْتَيْنِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَٱلْبَرَاءِ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي بَعْضِ لَفْظِهِمَا ٱخْتِلَافٌ. [د ٣٩٣ ت ١٤٩]

٣٢٣ـ (د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ قَدْرُ صَلَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَىٰ خَمْسَةِ أَقْدَامٍ ، وَفِي ٱلشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَقْدَامٍ) .

[د ٤٠٠ ن ٥٠٣]

٣٢٤ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ نِسَاءُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَشْهَدْنَ ٱلْفَجْرَ مَعَ

---

(١) الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها ، وهذا القدر ليس تحديداً ، ولكن زوال الشمس لا يتبين إلا بأقل ما يرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة هذا القدْر .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ[1] ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ وَمَا يُعْرَفْنَ ؛ مِنْ تَغْلِيسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِٱلصَّلَاةِ]) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَقَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، يَسْتَحِبُّونَ ٱلتَّغْلِيسَ بِصَلَاةِ ٱلْفَجْرِ . [خ ٣٧٢ م ٦٤٥/ ٢٣١ د ٤٢٣ ت ١٥٣ ط ١/ ٥]

٣٢٥ـ (ت د ن) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ وَجَابِرٍ وَبِلَالٍ . وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ ٱلْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ ٱلْفَجْرِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ .

وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : مَعْنَىٰ (ٱلْإِسْفَارِ) أَنْ يَضِحَ ٱلْفَجْرُ فَلَا يُشَكَّ فِيهِ . وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ مَعْنَى ٱلْإِسْفَارِ تَأْخِيرُ ٱلصَّلَاةِ . [د ٤٢٤ ت ١٥٤ ن ٥٤٨]

٣٢٦ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقِيلَ لَهُ : قَبْلَ ٱلرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ ٱلرُّكُوعِ ؟ قَالَ : بَعْدَ ٱلرُّكُوعِ . [د ١٤٤٤]

٣٢٧ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ ٱلصَّلَاةِ . . فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلصَّلَاةَ » . [خ ٥٨٠ م ٦٠٧ د ١١٢١ ط ١/ ١٠]

٣٢٨ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ ٱلصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ . . فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ ٱلْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ . . فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْعَصْرَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [خ ٥٧٩ م ٦٠٨ د ٤١٢ ت ١٨٦ ط ١/ ٦]

---

(١) **متلفعات** : متلففات ومستترات ، **والمروط** : أكسية من خز أو صوف .

٣٢٩ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جِئْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ . . فَٱسْجُدُوا ، وَلاَ تَعُدُّوهَا شَيْئاً ، وَمَنْ أَدْرَكَ ٱلرَّكْعَةَ . . فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلصَّلاَةَ » . [د ٨٩٣]

٣٣٠ـ (خ م [ت] د) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . إِذْ نَظَرَ إِلَى ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَـٰذَا ٱلْقَمَرَ ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَلاَّ تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا » يَعْنِي ٱلْعَصْرَ وَٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ .

(ت) عَنْ جَرِيرٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٥٤ م ٦٣٣ د ٤٧٢٩ ت ٢٥٥١]

٣٣١ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْفَجْرَ . . فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ ٱلأَوَّلُ ، ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلظُّهْرَ . . فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ يَحْضُرَ ٱلْعَصْرُ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْعَصْرَ . . فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ تَصْفَرَّ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْمَغْرِبَ . . فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَىٰ أَنْ يَسْقُطَ ٱلشَّفَقُ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْعِشَاءَ . . فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَىٰ نِصْفِ ٱللَّيْلِ » . [م ٦١٢]

٣٣٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ . . بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٨٥ م ٦٢٠ د ٦٦٠ ت ٥٨٤]

٣٣٣ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ مِنْ عُمَرَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَخَبَّابٍ وَأَبِي بَرْزَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ . [ت ١٥٥]

٣٣٤ـ (م) عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ ٱلرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا) . [م ٦١٩/ ١٩٠]

٣٣٥ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ . فَأَبْرِدُوا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ »(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱلْمُغِيرَةِ وَٱلْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي مُوسَىٰ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَخَرَّجَهُ (خ) أَيْضاً عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا . [خ ٥٣٤ م ٦١٥ د ٤٠٢ ت ١٥٧ ط ١/ ١٦]

٣٣٦ـ (خ م د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلظُّهْرِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدْ أَبْرِدْ » أَوْ قَالَ : « ٱنْتَظِرِ ٱنْتَظِرْ » وَقَالَ : « إِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ . فَأَبْرِدُوا عَنِ ٱلصَّلاَةِ » ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ ٱلتُّلُولِ)(٢) وَفِي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٥٣٥ م ٦١٦ د ٤٠١]

٣٣٧ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي أَرْوَىٰ وَجَابِرٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٢٢ م ٦١١/ ١٦٨ د ٤٠٧ ت ١٥٩ ط ١/ ٤]

٣٣٨ـ (خ م) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي [ٱلْعَصْرَ] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تُنْحَرُ ٱلْجَزُورُ فَتُقْسَمُ عَشَرَ قِسَمٍ ، ثُمَّ تُطْبَخُ فَنَأْكُلُ لَحْماً نَضِيجاً قَبْلَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ) . [خ ٢٤٨٥ م ٦٢٥]

٣٣٩ـ (خ م ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْأَحْزَابِ : « شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، مَلأَ ٱللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً » ثُمَّ صَلاَّهَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءَيْنِ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ . [خ ٢٩٣١ م ٦٢٧/ ٢٠٥ د ٤٠٩ ت ٢٩٨٤]

٣٤٠ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ » .

---

(١) فيح جهنم : سطوع حرها وانتشاره .

(٢) التلول ـ جمع تلٍّ ـ : كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحو ذلك .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ ٱلْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَائِشَةُ : صَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلظُّهْرِ ، وقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ وَٱبْنُ عُمَرَ : صَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ . [ت ١٨١]

٣٤١ـ (ط م ت د ن) عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً ، فَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ . . فَآذِنِّي : ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا . . آذَنْتُهَا ، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ : (حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَصَلاَةِ ٱلْعَصْرِ وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ) وَقَالَتْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ . [م ٦٢٩ د ٤١٠ ت ٢٩٨٢ ن ٤٧٢ ط ١/ ١٣٨]

٣٤٢ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ »[1] . لَفْظُهُ لِـ« ٱلْمُوَطَّأ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ . [خ ٥٥٢ م ٦٢٦ د ٤١٤ ت ١٧٥ ط ١/ ١١]

٣٤٣ـ (م ت) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنَسٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، ٱخْتَارُوا تَعْجِيلَ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا ، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لَيْسَ لِصَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ إِلاَّ وَقْتٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ .

[م ٦٣٦ ت ١٦٤]

---

(١) أي : أصيب في أهله وماله ؛ أي : نقص فصار وتراً بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر بمعنى الجناية ؛ أي : فكأنما سُلب أهله وماله أو قتلوا .

٣٤٤ـ (د) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ ـ أَوْ قَالَ : عَلَى ٱلْفِطْرَةِ ـ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْمَغْرِبَ إِلَىٰ أَنْ تَشْتَبِكَ ٱلنُّجُومُ » . [د ٤١٨]

٣٤٥ـ (خ م د) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ)[1] لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٥٥٩ م ٦٣٧ د ٤١٦]

٣٤٦ـ (ت د) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَنَا أَعْلَمُ ٱلنَّاسِ بِوَقْتِ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ـ [صَلاَةِ] ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ـ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ ٱلْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ). [د ٤١٩ ت ١٦٥]

٣٤٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي . لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي بَرْزَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [ت ١٦٧]

٣٤٨ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَلاَ نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ : « إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلاَةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ ، وَلَوْلاَ أَنْ يَثْقُلَ عَلَىٰ أُمَّتِي . لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ » ثُمَّ أَمَرَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : (إِلَىٰ شَطْرِ ٱللَّيْلِ) . [خ ٥٧٠ م ٦٣٩ د ٤٢٠]

٣٤٩ـ (خ) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ ٱلنَّوْمَ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، وَٱلْحَدِيثَ بَعْدَهَا) . [خ ٥٦٨]

٣٥٠ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَعْتَمَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ : ٱلصَّلاَةَ ؛ نَامَ ٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : « مَا يَنْتَظِرُهَا

---

(١) أي : الموضع الذي تصل إليه سهامه إذا رمىٰ بها .
(٢) أعتم بالعشاء : أخّرها .

أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » قَالَ : وَلاَ يُصَلَّىٰ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ ٱلشَّفَقُ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ٱلْأَوَّلِ) . [خ ٥٦٩]

٣٥١ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ . سَارَ لَيْلَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ ٱلْكَرَىٰ . . عَرَّسَ[1] وَقَالَ لِبِلاَلٍ : « ٱكْلأْ لَنَا ٱللَّيْلَ[2] [فَصَلَّىٰ بِلاَلٌ مَا قُدِّرَ لَهُ ، وَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا تَقَارَبَ ٱلْفَجْرُ . . ٱسْتَنَدَ بِلاَلٌ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ ٱلْفَجْرِ ، فَغَلَبَتْ بِلاَلاً عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ] ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ بِلاَلٌ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّىٰ أَحْرَقَتْهُمُ ٱلشَّمْسُ .

فَٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَيْ بِلاَلُ » فَقَالَ بِلاَلٌ : أَخَذَ بِنَفْسِي ٱلَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « ٱقْتَادُوا » فَٱقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئاً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ . . قَالَ : « مَنْ نَسِيَ ٱلصَّلاَةَ . . فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ قَالَ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ » . [خ ٥٩٧ م ٦٨٠ د ٤٣٥ ط ١/١٣]

٣٥٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً . . فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ؛ لاَ كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذَٰلِكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلرَّجُلِ يَنْسَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : يُصَلِّيهَا مَتَىٰ مَا ذَكَرَهَا فِي وَقْتٍ ـ أَوْ : فِي غَيْرِ وَقْتٍ ـ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ نَامَ عَنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، فَٱسْتَيْقَظَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَأَمَّا أَصْحَابُنَا . . فَذَهَبُوا إِلَىٰ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [خ ٥٩٧ م ٦٨٤ د ٤٤٢ ت ١٧٨]

٣٥٣ـ (خ م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَأَدْلَجْنَا لَيْلَتَنَا[3] ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ ٱلصُّبْحِ . عَرَّسْنَا ، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّىٰ

---

(١) عرَّس : نزل آخر الليل للنوم والراحة .
(٢) أي : احرس ، من الكلاءة ، وهي الحفظ والحراسة .
(٣) أدلجنا : سرنا الليل كله .

بَزَغَتِ ٱلشَّمْسُ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ ٱسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ ، وَكُنَّا لاَ نُوقِظُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ عُمَرُ ، فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِٱلتَّكْبِيرِ ، حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى ٱلشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ . . قَالَ : « ٱرْتَحِلُوا » فَسَارَ بِنَا ، حَتَّىٰ إِذَا ٱبْيَضَّتِ ٱلشَّمْسُ . . نَزَلَ فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلْغَدَاةَ ، فَٱعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فُلاَنُ ؛ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا ؟ » قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَيَمَّمَ بِٱلصَّعِيدِ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ عَجَّلَنِي فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ نَطْلُبُ ٱلْمَاءَ وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشاً شَدِيداً ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ . . إِذَا نَحْنُ بِٱمْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ[١] ، فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ ٱلْمَاءُ ؟ قَالَتْ : أَيْهَاهْ أَيْهَاهْ[٢] ، لاَ مَاءَ لَكُمْ . قُلْنَا : فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ ٱلْمَاءِ ؟ قَالَتْ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . قُلْنَا : ٱنْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَتْ : وَمَا رَسُولُ ٱللهِ ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا شَيْئاً حَتَّى ٱنْطَلَقْنَا بِهَا ، فَٱسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ مِثْلَ ٱلَّذِي أَخْبَرَتْنَا ، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُوتِمَةٌ لَهَا صِبْيَانٌ أَيْتَامٌ ، فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأُنِيخَتْ ، فَمَجَّ فِي ٱلْعَزْلاَوَيْنِ ٱلْعُلْيَاوَيْنِ[٣] ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا ، فَشَرِبْنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً عِطَاشٌ ، حَتَّىٰ رَوِينَا وَمَلأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ ، وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيراً ، وَهِيَ تَكَادُ تَنْضَرِجُ مِنَ ٱلْمَاءِ[٤] ـ يَعْنِي ٱلْمَزَادَتَيْنِ ـ ثُمَّ قَالَ : « هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ » فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسَرٍ وَتَمْرٍ ، وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً ، فَقَالَ لَهَا : « ٱذْهَبِي فَأَطْعِمِي هَـٰذَا عِيَالَكِ ، وَٱعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْ مَائِكِ »[٥] فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا . . قَالَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ أَسْحَرَ ٱلْبَشَرِ ، أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ كَمَا زَعَمَ ، كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ ، فَهَدَى ٱللهُ ذَاكَ ٱلصِّرْمَ بِتِلْكَ ٱلْمَرْأَةِ ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا)[٦] لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٤٤ م ٦٨٢]

٣٥٤ـ (ت د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنِ

---

(١) **المزادة** : أكبر من القربة .

(٢) **أيهاه** : لغة في (هيهات) ، ومعناه : البعد من المطلوب واليأس منه .

(٣) **الراوية** : الجمل الذي يحمل الماء . **مجَّ** : قذف الماء من فمه . **العزلاوين** ـ جمع عزلاء : ـ وهو فم القربة .

(٤) **تنضرج** : تنشق .

(٥) **نرزأ** : ننقص .

(٦) **ذيت وذيت** : بمعنىٰ كيت وكيت . **الصرم** : البيوت المجتمعة من الناس .

ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيسَ فِي ٱلنَّوْمِ تَفرِيطٌ ، إِنَّمَا ٱلتَّفرِيطُ فِي ٱلْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاَةً أَوْ نَامَ عَنْهَا . . فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مَرْيَمَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ [وَأَبِي سَعِيدٍ] وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ وَذِي مِخْبَرٍ ، وَيُقَالُ : ذِي مِخْمَرٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي ٱلنَّجَاشِيِّ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ أَوْ يَنْسَاهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّيهَا إِذَا ٱسْتَيقَظَ أَوْ ذَكَرَ وَإِنْ كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَٱلشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبَ . [د٤٣٧ ت ١٧٧]

٣٥٥ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ) .

[خ ٥٨٤ م ٨٢٥ ط ١/ ٢٢١]

٣٥٦ـ (م د) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصَراً مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ (د) قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ[1] ؟ قَالَ : « جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّ ٱلصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ . قَالَ : « صَلِّ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا ٱلْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلِّ ـ فَإِنَّ ٱلصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ـ حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ ٱلظِّلُّ بِٱلرُّمْحِ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ[2] ، فَإِذَا أَقْبَلَ ٱلْفَيْءُ . . فَصَلِّ ـ فَإِنَّ ٱلصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ـ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا ٱلْكُفَّارُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٨٣٢ د ١٢٧٧]

٣٥٧ـ (د) عَنْ يَسَارٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ مَوْلَى ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَآنِي ٱبْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَالَ : يَا يَسَارُ ؛ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ، فَقَالَ : « لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ : لاَ تُصَلُّوا بَعْدَ ٱلْفَجْرِ إِلاَّ سَجْدَتَيْنِ » . [د ١٢٧٨]

---

(١) أي : أوفقُ وأقرب لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة .
(٢) تُسجر : تُوقد .

٣٥٨ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَال : (سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ ـ وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَمُعَاذِ ٱبْنِ عَفْرَاءَ وَسَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَائِشَةَ وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَيَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ وَمُعَاوِيَةَ .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٥٨١ م ٨٢٦ ت ١٨٣]

٣٥٩ـ (م ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ثَلاَثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ ٱلظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ ٱلشَّمْسُ(١) ، وَحِينَ تَضَيَّفُ ٱلشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ)(٢) . [م ٨٣١ ن ٥٦٠]

٦ـ مَا جَاءَ فِي سَتْرِ ٱلْعَوْرَةِ وَٱلصَّلاَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وَٱلْقِبْلَةِ وَٱلْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي وَٱلصَّلاَةِ فِي ٱلنَّعْلَيْنِ

٣٦٠ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : « أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ ؟! » . [خ ٣٥٨ م ٥١٥ د ٦٢٥ ط ١/ ١٤٠]

٣٦١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ » . [د ٦٢٦]

٣٦٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ . فَلْيُخَالِفْ بِطَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ » . [د ٦٢٧]

٣٦٣ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ) . [د ٦٣١]

---

(١) **قائم الظهيرة** : حال استواء الشمس ، ومعناه : حين لا يبقىٰ للقائم ظل .
(٢) **تضيّف** : تميل .

٣٦٤ـ (م د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُصَلِّي ٱلْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ(١)؟ قَالَ : « إِذَا كَانَ ٱلدِّرْعُ سَابِغاً يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا » . [د ٦٤٠]

٣٦٥ـ (ط خ م ت د) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُشْتَمِلاً بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَسَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ [وَأَنَسٍ] وَعَمْرِو بْنِ أَبِي أَسِيدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَكَيْسَانَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِىءٍ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم . [خ ٣٥٦ م ٥١٧ د ٦٢٨ ت ٣٣٩ ط ١/ ١٤٠]

٣٦٦ـ (ط خ م [ت]) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَيْنَمَا ٱلنَّاسُ فِي صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ بِقُبَاءٍ . . إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلَةَ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ ٱلْكَعْبَةَ فَٱسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ ، فَٱسْتَدَارُوا إِلَى ٱلْكَعْبَةِ) . (ت) عَنْ أَنَسٍ نَحْوُهُ قَالَ : (فَٱنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ) . [خ ٤٠٣ م ٥٢٦ ت ٣٤٠ ط ١/ ١٩٥]

٣٦٧ـ (ط ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) مِنْهُمْ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

وقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (إِذَا جَعَلْتَ ٱلْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ ، وَٱلْمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ . . فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَ ٱلْقِبْلَةَ) وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ بِٱلْمَدِينَةِ .

وقَالَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ : (مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) . [ت ٣٤٤ ط ١/ ١٩٦]

٣٦٨ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي . . فَلَا يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا ٱسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَبَىٰ . . فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . [خ ٥٠٩ م ٥٠٥ د ٦٩٧ ط ١/ ١٥٤]

---

(١) الدرع : القميص السابغ .

٣٦٩ـ (ط خ م ت د) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ : مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي ، مَاذَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ . لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » قَالَ ٱلرَّاوِي عَنْهُ : لاَ أَدْرِي قَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْماً ، أَوْ شَهْراً ، أَوْ سَنَةً ؟

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ أَبِي جُهَيْمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا ٱلْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلاَةَ ٱلرَّجُلِ . [خ ٥١٠ م ٥٠٧ د ٧٠١ ت ٣٣٦ ط ١/ ١٥٤]

٣٧٠ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَرْأَةُ وَٱلْحِمَارُ وَٱلْكَلْبُ ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ ٱلرَّحْلِ »(١) . [م ٥١١]

٣٧١ـ (خ م ت د) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ ٱلرَّحْلِ . فَلْيُصَلِّ ، وَلاَ يُبَالِي مَنْ مَرَّ ـ (م) يَمُرُّ ـ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلْجُهَنِيِّ وَأَبِي جُحَيْفَةَ وَعَائِشَةَ . [خ٤٩٩ م ٤٩٩ د ٦٨٥ ت ٣٣٥]

٣٧٢ـ (خ م) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ(٢) ، وَرَأَيْتُ بِلاَلاً أَخْرَجَ وَضُوءاً ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَلِكَ ٱلْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً . . تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ . . أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلاَلاً أَخْرَجَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّراً ، فَصَلَّىٰ إِلَى ٱلْعَنَزَةِ بِٱلنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّاسَ وَٱلدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْعَنَزَةِ)(٣) لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[خ ١٨٨ م ٥٠٣/ ٢٥٠]

---

(١) مؤخرة الرحل : هي الخشبة التي يستند إليها الراكب من رحل البعير .

(٢) أدم : جلد .

(٣) العَنَزَة : عصاً في أسفلها حديدة .

٣٧٣ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ كَٱعْتِرَاضِ ٱلْجَنَازَةِ) . [خ ٣٨٣ م ٥١٢ د ٧١٢]

٣٧٤ـ (د) عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وِدَاعَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِي عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ وَٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ) . [د ٢٠١٦]

٣٧٥ـ (م ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي . . فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ . . فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلاَتَهُ ٱلْحِمَارُ وَٱلْمَرْأَةُ وَٱلْكَلْبُ ٱلأَسْوَدُ » [قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ مَا بَالُ ٱلْكَلْبِ ٱلأَسْوَدِ مِنَ ٱلْكَلْبِ ٱلأَحْمَرِ مِنَ ٱلْكَلْبِ ٱلأَصْفَرِ ؟ قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ؛ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي] فَقَالَ : « ٱلْكَلْبُ ٱلأَسْوَدُ شَيْطَانٌ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱلْحَكَمِ [بْنِ عَمْرٍو] ٱلْغِفَارِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ . وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَيْهِ ؛ قَالُوا : يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْحِمَارُ وَٱلْمَرْأَةُ وَٱلْكَلْبُ ٱلأَسْوَدُ . قَالَ أَحْمَدُ : ٱلَّذِي لاَ أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ ٱلْكَلْبَ ٱلأَسْوَدَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ ، وَفِي نَفْسِي مِنَ ٱلْحِمَارِ وَٱلْمَرْأَةِ شَيْءٌ . قَالَ إِسْحَاقُ : لاَ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلاَّ ٱلْكَلْبُ ٱلأَسْوَدُ . [م ٥١٠ ت ٣٣٨]

٣٧٦ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَىٰ حِمَارٍ أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ ٱلاِحْتِلاَمَ(١) ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِمِنىً إِلَىٰ غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ ٱلصَّفِّ ، وَأَرْسَلْتُ ٱلأَتَانَ تَرْتَعُ ، فَدَخَلْتُ فِي ٱلصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَٰلِكَ عَلَيَّ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ؛ قَالُوا : لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَٱلشَّافِعِيُّ .

[خ ٧٦ م ٥٠٤ د ٧١٥ ت ٣٣٧ ط ١/ ١٥٥]

---

(١) **ناهزت** : قاربت .

٣٧٧ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ . . إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱلْقَوْمُ . . أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ . . قَالَ : « مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلْقَاءِ نِعَالِكُمْ ؟ » قَالُوا : رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ ، فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً ـ أَوْ قَالَ : أَذًىٰ ـ وَقَالَ : إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ . . فَلْيَنْظُرْ ، فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَراً ـ أَوْ أَذًىٰ ـ فَلْيَمْسَحْهُ ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا » . [د ٦٥٠]

٣٧٨ـ (د) عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالِفُوا ٱلْيَهُودَ ؛ فَإِنَّهُمْ لاَ يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلاَ خِفَافِهِمْ » . [د ٦٥٢]

٣٧٩ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِياً وَمُنْتَعِلاً) . [د ٦٥٣]

٧ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْإِمَامَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

٣٨٠ـ (م ت د) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَؤُمُّ ٱلْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ ٱللهِ ـ (م د) وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ـ فَإِنْ كَانُوا فِي ٱلْقِرَاءَةِ سَوَاءً . . فَأَعْلَمُهُمْ بِٱلسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي ٱلسُّنَّةِ سَوَاءً . . فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي ٱلْهِجْرَةِ سَوَاءً . . فَأَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَلاَ يُؤَمَّنَّ ٱلرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ(١) ، وَلاَ يُقْعَدُ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ » .

(م) وَقَالَ : « فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً . . . . . فَلْيَؤُمُّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنّاً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَمَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ وَعَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [م ٦٧٢ـ٦٧٣/ ٢٩١ د ٥٨٢ ت ٢٣٥]

٣٨١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا . . فَلَكُمْ ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا . . فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » . [خ ٦٩٤]

٣٨٢ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) سلماً : إسلاماً .

يَقُولُ : « مَنْ أَمَّ ٱلنَّاسَ فَأَصَابَ ٱلْوَقْتَ . . فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنِ ٱنْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً . . فَعَلَيْهِ وَلاَ عَلَيْهِمْ » . [د ٥٨٠]

٣٨٣ـ (د) عَنْ عَقِيلَةَ ـ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ مَوْلاَةٍ لَهُمْ ـ عَنْ سَلاَمَةَ بِنْتِ ٱلْحُرِّ أُخْتِ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحُرِّ ٱلْفَزَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ : أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ ؛ لاَ يَجِدُونَ إِمَاماً يُصَلِّي بِهِمْ » . [د ٥٨١]

٣٨٤ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَمَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَوْمَ . . فَلاَ يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ » أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . [د ٥٩٨]

٣٨٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْفَجْرِ ؛ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلاَنٌ فِيهَا ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَباً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَمَنْ أَمَّ ٱلنَّاسَ . . فَلْيَتَجَوَّزْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلْكَبِيرَ وَٱلضَّعِيفَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ » لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٧٠٤ م ٤٦٦]

٣٨٦ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ . . فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ مِنْهُمُ ٱلضَّعِيفَ وَٱلسَّقِيمَ وَٱلْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ . . فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ » (م) « . . . وَٱلصَّغِيرَ وَٱلْمَرِيضَ » وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي وَاقِدٍ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي وَأَبِي مَسْعُودٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ٧٠٣ م ٤٦٧ د ٧٩٤ ت ٢٣٦ ط ١/ ١٣٤]

٣٨٧ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَمَمْتَ قَوْماً . . فَأَخِفَّ بِهِمُ ٱلصَّلاَةَ » . [م ٤٦٨/ ١٨٧]

٣٨٨ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَخَفِّ ٱلنَّاسِ صَلاَةً فِي تَمَامٍ) . [م ٤٦٩/ ١٨٩ ت ٢٣٧]

٣٨٩ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ ٱلصَّبِيِّ وَأَنَا فِي ٱلصَّلاَةِ فَأُخَفِّفُ ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٧٦]

٣٩٠ـ (خ م د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَقُومُ فِي ٱلصَّلاَةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ ٱلصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمِّهِ » . [خ ٧٠٧ م ٤٧٠ د ٧٨٩]

٣٩١ـ (خ م د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلاَةً وَلاَ أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ ٱلصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ) .

(د) وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . . قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ[1] ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ نَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ . [خ ٧٠٨ م ٤٦٩/ ١٩٠ د ٨٥٣]

٣٩٢ـ (خ م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لأَصْحَابِهِ ٱلْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ ، فَٱنْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّىٰ ، فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلرَّجُلَ . . دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّاناً يَا مُعَاذُ ؟! إِذَا أَمَمْتَ ٱلنَّاسَ . . فَٱقْرَأْ بِـ(ٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا) وَ(سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ) وَ(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ) وَ(ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ) » . [خ ٦١٠٦ م ٤٦٥/ ١٧٩ د ٧٩٠ ت ٥٨٣ ن ٩٩٨]

٣٩٣ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُمْ صَلاَةً : مَنْ تَقَدَّمَ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَرَجُلٌ أَتَى ٱلصَّلاَةَ دِبَاراً ـ وَٱلدِّبَارُ : أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ ـ وَرَجُلٌ ٱعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ »[2] . [د ٥٩٣]

٣٩٤ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةً : رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَٱمْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَرَجُلٌ سَمِعَ « حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ » ثُمَّ لَمْ يُجِبْ) . [ت ٣٥٨]

٣٩٥ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ،

---

(١) أوهم : أسقط من صلاته شيئاً .

(٢) اعتبد محرَّره : أي أعتقه سراً ولم يخبره بذلك ، واستمر يستخدمه كما كان قبل العتق ، وفي رواية : « اعتبد محرراً » أي : جعل الحر عبداً وصار يبيعه .

فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ . . أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنِّي إِمَامُكُمْ ، فَلاَ تَسْبِقُونِي بِٱلرُّكُوعِ ، وَلاَ بِٱلسُّجُودِ ، وَلاَ بِٱلْقِيَامِ ، وَلاَ بِٱلاِنْصِرَافِ ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي » ثُمَّ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ . . لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ » . [خ ٢٧٥ م ٤٢٦]

٣٩٦ـ (ط خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . جَاءَ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ[1] ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَقُمْ مَقَامَكَ . . لاَ يُسْمِعُ ٱلنَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ » فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ مَقَامَكَ . . لاَ يُسْمِعُ ٱلنَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ . قَالَ : « إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ » فَلَمَّا دَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ . . وَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَرِجْلاَهُ يَخُطَّانِ فِي ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ . . ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِماً ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَاعِداً ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ) . [خ ٧١٣ ط ١/ ١٧٠]

٣٩٧ـ (م ت د) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي ٱلصَّلاَةِ وَيَقُولُ : « ٱسْتَوُوا ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو ٱلأَحْلاَمِ وَٱلنُّهَىٰ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ ٱلأَسْوَاقِ »[2] قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَأَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ أَشَدُّ ٱخْتِلاَفاً .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱلْبَرَاءِ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٤٣٢ د ٦٧٤ ت ٢٢٨]

---

(١) **رجل أسيف** : سريع البكاء والحزن .

(٢) **الهيشات** : الخصومات والمنازعات واللغط وارتفاع الأصوات .

٣٩٨ـ (خ م د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلاَةِ (خ) مِنْ إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ » . [خ ٧٢٣ م ٤٣٣ د ٦٦٨]

٣٩٩ـ (خ م د ت) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ ٱللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَٱلْبَرَاءِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

وَلَفْظُ ٱلْحَدِيثِ لِمُسْلِمٍ . [خ ٧١٧ م ٤٣٦ د ٦٦٣ ت ٢٢٧]

٤٠٠ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتِمُّوا ٱلصَّفَّ ٱلْمُقَدَّمَ ، ثُمَّ ٱلَّذِي يَلِيهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ . فَلْيَكُنْ فِي ٱلصَّفِّ ٱلْمُؤَخَّرِ » . [د ٦٧١]

٤٠١ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ . [خ ٧٢٥]

٤٠٢ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلنِّدَاءِ وَٱلصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ . لاسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي ٱلتَّهْجِيرِ . لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي ٱلْعَتَمَةِ وَٱلصُّبْحِ . لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً »[(١)] . [خ ٦١٥ م ٤٣٧ ط ١/٦٨]

٤٠٣ـ (خ م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً ، فَقَالَ لَهُمْ : « تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي ، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَلاَ يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ ٱللهُ »[(٢)] .

٤٠٤ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُبَيٍّ وَعَائِشَةَ وَٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَنَسٍ . [م ٤٤٠ د ٦٧٨ ت ٢٢٤]

---

(١) **يستهموا** : يقترعوا . **التهجير** : التبكير إلى الصلوات .

(٢) البخاري في « صحيحه » في الأذان ، باب : الرجل يأتم بالإمام ، تعليقاً . ومسلم (٤٣٨) وأبو داوود (٦٨٠) .

٤٠٥ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَسِّطُوا ٱلْإِمَامَ ، وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ » . [د ٦٨١]

٤٠٦ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي أَوْ بِعَضُدِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ[1] مِنْ وَرَائِي) .

[خ ٧٢٨ م ٧٦٣/ ١٩٣ د ٦١٠ ت ٢٣٢]

٤٠٧ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : « قُومُوا فَلأُصَلِّ لَكُمْ » قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لَنَا قَدِ ٱسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ ، فَنَضَحْتُهُ[2] بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَفَفْتُ وَٱلْيَتِيمَ وَرَاءَهُ وَٱلْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّىٰ لَنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ . [خ ٣٨٠ م ٦٥٨ د ٦١٢ ت ٢٣٤ ط ١/ ١٥٣]

٤٠٨ـ (م د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا ، وَعَلَّمَنَا صَلاَتَنَا ، فَقَالَ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ . . فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ . . فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ . . فَقُولُوا : آمِينَ . . يُجِبْكُمُ ٱللهُ ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ . . فَكَبِّرُوا وَٱرْكَعُوا ؛ فَإِنَّ ٱلْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتِلْكَ بِتِلْكَ ـ وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . . فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ . . يَسْمَعُ ٱللهُ لَكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ . . فَكَبِّرُوا وَٱسْجُدُوا ؛ فَإِنَّ ٱلْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتِلْكَ بِتِلْكَ ـ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلْقَعْدَةِ . . فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ ٱلصَّلَوَاتُ للهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . [م ٤٠٤ د ٩٧٢]

٤٠٩ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلاَ بَدْوٍ ، لاَ تُقَامُ فِيهِمُ ٱلصَّلاَةُ . . إِلاَّ قَدِ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِٱلْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ ٱلذِّئْبُ ٱلْقَاصِيَةَ »[3] . [د ٥٤٧]

---

(١) قال بيده : أخذ أو أشار .

(٢) نضحته : رششته .

(٣) استحوذ : غلب . القاصية : البعيدة .

٤١٠ـ (ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ للهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ ٱلتَّكْبِيرَةَ ٱلْأُولَىٰ . . كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنِّفَاقِ » . وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . [ت ٢٤١]

٤١١ـ ([ط] خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْضُلُ صَلَاةٌ فِي ٱلْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، قَالَ : وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ ٱللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ ٱلنَّهَارِ فِي صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ ، ٱقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ » .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٤٨ م ٦٤٩/٢٤٦ ط ١/١٢٩]

٤١٢ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا . . بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً » . [د ٥٦٠]

٤١٣ـ (ط خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ ٱلْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » . [خ ٦٤٥ م ٦٥٠ ت ٢١٥ ط ١/١٢٩]

٤١٤ـ (ط م د) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ . . فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ ٱللَّيْلِ » (د) « كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ » وَعِنْدَهُ : « وَمَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ وَٱلْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ . . كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ ـ وَمَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ . . فَكَأَنَّمَا صَلَّى ٱللَّيْلَ كُلَّهُ » . [م ٦٥٦ د ٥٥٥ ط ١/١٣٢]

٤١٥ـ (د) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ٱلصُّبْحَ فَقَالَ : « أَشَاهِدٌ فُلَانٌ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ : « أَشَاهِدٌ فُلَانٌ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ : « إِنَّ هَاتَيْنِ ٱلصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ ٱلصَّلَوَاتِ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا . . لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى ٱلرُّكَبِ ، وَإِنَّ ٱلصَّفَّ ٱلْأَوَّلَ عَلَىٰ مِثْلِ صَفِّ ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ . . لَابْتَدَرْتُمُوهُ ، وَإِنَّ صَلَاةَ ٱلرَّجُلِ مَعَ ٱلرَّجُلِ أَزْكَىٰ مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاتُهُ مَعَ ٱلرَّجُلَيْنِ أَزْكَىٰ مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ ٱلرَّجُلِ ، وَمَا كَثُرَ . . فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ » . [د ٥٥٤]

٤١٦ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَ نَاساً فِي

بَعْضِ ٱلصَّلَوَاتِ فَقَالَ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَىٰ رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا[1] ، فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ بِحُزَمِ ٱلْحَطَبِ بُيُوتَهُمْ ، وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْماً سَمِيناً . . لَشَهِدَهَا » يَعْنِي ٱلْعِشَاءَ . [خ ٧٢٢٤ م ٦٥١ د ٥٤٨ ت ٢١٧ ط ١/ ١٢٩]

٤١٧ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنِ ٱتِّبَاعِهِ عُذْرٌ » قَالُوا : وَمَا ٱلْعُذْرُ ؟ قَالَ : خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ « لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ ٱلصَّلاَةُ ٱلَّتِي صَلَّىٰ » . [د ٥٥١]

٤١٨ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلأَبْعَدُ فَٱلأَبْعَدُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْراً » . [د ٥٥٦]

٤١٩ـ (ط) عَنْ مِحْجَنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُذِّنَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ لَمْ يُصَلِّ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ ٱلنَّاسِ ؟! أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ؟! » فَقَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جِئْتَ . . فَصَلِّ مَعَ ٱلنَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ » . [ط ١/ ١٣٢]

٤٢٠ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ فَقَالَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » . [د ٥٧٤]

٤٢١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَىٰ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ . . دَعَاهُ فَقَالَ : « هَلْ تَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ بِٱلصَّلاَةِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَأَجِبْ » . عَامَّةُ لَفْظِهِ لِمُسْلِمٍ . [م ٦٥٣ د ٥٥٢]

٤٢٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلَّوْا . . أَعْطَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلاَّهَا وَحَضَرَهَا ، لاَ يَنْقُصُ ذَٰلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئاً » . [د ٥٦٤]

---

(١) أي : آتيهم من خلفهم ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم ، أو هو بمعنى : أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم .

٤٢٣ـ (ط خ م د) [عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ] ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَذَّنَ بِٱلصَّلاَةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ صَلُّوا فِي ٱلرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ ٱلْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ : « أَلاَ صَلُّوا فِي ٱلرِّحَالِ » . [خ ٦٦٦ م ٦٩٧/ ٢٣ د ١٠٦٢ ط ١/ ٧٣]

٤٢٤ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا ، فَقَالَ : « لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ » . [م ٦٩٨ د ١٠٦٥]

٨ ـ صِفَةُ ٱلصَّلاَةِ وَذِكْرُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّكْبِيرِ وَدُعَاءِ ٱلإسْتِفْتَاحِ وَٱلْقِرَاءَةِ وَٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَٱلتَّشَهُّدِ وَٱلسَّلاَمِ وَٱلشَّكِّ فِي ٱلصَّلاَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

٤٢٥ـ ([ط] خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْإِقَامَةَ . . فَٱمْشُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلسَّكِينَةِ وَٱلْوَقَارِ ، وَلاَ تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ . . فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ . . فَأَتِمُّوا » .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٣٦ م ٦٠٢ د ٥٧٢ ت ٣٢٧ ط ١/ ٦٨]

٤٢٦ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعَ جَلَبَةً[1] ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : ٱسْتَعْجَلْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ . قَالَ : « فَلاَ تَفْعَلُوا ، إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلصَّلاَةَ . . فَعَلَيْكُمُ ٱلسَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ . . فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ . . فَأَتِمُّوا » . [خ ٦٣٥ م ٦٠٣]

٤٢٧ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ . . فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ ٱلْمَكْتُوبَةُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ بُحَيْنَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ . [م ٧١٠ د ١٢٦٦ ت ٤٢١]

٤٢٨ـ (ت د ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِفْتَاحُ ٱلصَّلاَةِ ٱلطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ » . [د ٦١ ت ٣]

---

(١) جلبة : أصوات غير مفهومة .

٤٢٩ـ (م [د]) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ(١) ؟! ٱسْكُنُوا فِي ٱلصَّلاَةِ » قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقاً ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ »(٢) .

(م د) قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « أَلاَ تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَكَيْفَ تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ قَالَ : « يُتِمُّونَ ٱلصُّفُوفَ ٱلأُوَلَ ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي ٱلصَّفِّ » . [م ٤٣٠ د ١٠٠٠]

٤٣٠ـ (ط د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالُوا : فَلِمَ ؟! فَوَٱللهِ ؛ مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعاً ، وَلاَ أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً . قَالَ : بَلَىٰ . قَالُوا : فَٱعْرِضْ . قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ، فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ ، فَلاَ يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلاَ يُقْنِعُ(٣) ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلاً ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللهُ أَكْبَرُ » ثُمَّ يَهْوِي إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ [ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، وَيَفْتَخُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ] وَيَسْجُدُ(٤) ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللهُ أَكْبَرُ » وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي ٱلأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ . كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ ٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلاَتِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلسَّجْدَةُ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلتَّسْلِيمُ . أَخَّرَ رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ مُتَوَرِّكاً عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْسَرِ) قَالُوا : صَدَقْتَ ؛ هَـٰكَذَا كَانَ يُصَلِّي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [د ٧٣٠]

---

(١) **خيل شُمس** : هي التي لا تستقر ، بل تضطرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها .
(٢) **عزين** : متفرقين .
(٣) **يفتخ** ـ وفي نسخة : يفتح ، بالحاء ـ : ينصب رجليه ويغمز موضع المفاصل منها ويثنيها إلى باطن الرجل .
(٤) أي : لا يخفضه كثيراً ولا يميله إلى الأرض ، ولا يرفعه كثيراً حتىٰ يكون أعلىٰ من ظهره .

٤٣١ـ (ط خ م ت ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ . رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، وَيَقُولُ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » وَلاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي ٱلسُّجُودِ) . [خ ٧٣٦ م ٣٩٠ ت ٢٥٥ ن ٨٧٧ ط ١/ ٧٥]

٤٣٢ـ (ت د) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ . . يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، وَكَانَ لاَ يَرْفَعُ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَمَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ وَجَابِرٍ وَعُمَيْرٍ ٱللَّيْثِيِّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهَـٰذَا يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمُ ٱبْنُ عُمَرَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنَسٌ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَغَيْرُهُمْ ، وَمِنَ ٱلتَّابِعِينَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ وَعَطَاءٌ وَطَاوُوسَ وَمُجَاهِدٌ وَنَافِعٌ وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلاَّ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [د ٧٢١ ت ٢٥٥]

٤٣٣ـ (ن) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ قَائِماً فِي ٱلصَّلاَةِ . قَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ) . [ن ٨٨٧]

٤٣٤ـ (ت) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّنَا ، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَغُطَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَحَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛ يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ ٱلرَّجُلُ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا فَوْقَ ٱلسُّرَّةِ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا تَحْتَ ٱلسُّرَّةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ وَاسِعٌ عِنْدَهُمْ . [ت ٢٥٢]

٤٣٥ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَقَالَ : حَفِظْنَا سَكْتَةً ، فَكَتَبْنَا إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ أُبَيٌّ ؛ أَنْ حَفِظَ سَمُرَةُ . قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ : مَا هَاتَانِ ٱلسَّكْتَتَانِ ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّىٰ يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفَسُهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَصْحَابُنَا . [د ٧٧٧ ت ٢٥١]

٤٣٦ـ (خ م د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ ٱلتَّكْبِيرِ وَبَيْنَ ٱلْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ـ قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ : هُنَيَّةً(١) ـ فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ ٱلتَّكْبِيرِ وَٱلْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، ٱللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى ٱلثَّوْبُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْسِلْ خَطَايَايَ (خ م د) بِٱلثَّلْجِ وَٱلْمَاءِ وَٱلْبَرَدِ » . [خ ٧٤٤ م ٥٩٨ د ٧٨١ ن ٨٩٥]

٤٣٧ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ . . كَبَّرَ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » ثُمَّ يَقُولُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ـ ثَلاَثاً ـ أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ » ثُمَّ يَقْرَأُ) . [د ٧٧٥ ت ٢٤٢]

٤٣٨ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ . . قَالَ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » .

[د ٧٧٦ ت ٢٤٣]

---

(١) هُنية : قليلاً من الزمان .

٤٣٩ـ (م ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَٱعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ـ (ت) بِذَنْبِي ـ فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَٱهْدِنِي لِأَحْسَنِ ٱلْأَخْلاَقِ ؛ لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ ، وَٱصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَٱلْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَٱلشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

وَإِذَا رَكَعَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي » .

وَإِذَا رَفَعَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، مِلْءَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ ٱلْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » وَإِذَا سَجَدَ . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ » .

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ ٱلتَّشَهُّدِ وَٱلتَّسْلِيمِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٧١ د ٧٦٠ ت ٣٤٢١]

٤٤٠ـ (خ م ت د ن) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

مِنهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَغَيْرُهُمْ ؛ قَالُوا : لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ إِلاَّ بِقِرَاءَةِ (فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) وَبِهِ يَقُولُ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

[خ ٧٥٦ م ٣٩٤ د ٨٢٢ ت ٢٤٧ ن ٩١٠]

٤٤١ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ . . فَهِيَ خِدَاجٌ ـ ثَلاَثاً ـ غَيْرُ تَمَامٍ » فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ ٱلْإِمَامِ ، فَقَالَ : ٱقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : قَسَمْتُ ٱلصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . . قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . . قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . . قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَقَالَ مَرَّةً : فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . . قَالَ : هَٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ . . قَالَ : هَٰذَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . [م ٣٩٥ د ٨٢١ ت ٢٩٥٣ ط ١/ ٨٤]

٤٤٢ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وَلاَ يَذْكُرُونَ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (م) فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلاَ فِي آخِرِهَا) .

[خ ٧٤٣ م ٣٩٩/ ٥٢ د ٧٨٢ ت ٢٤٦ ط ١/ ٨١]

٤٤٣ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ ٱلصَّلاَةَ بِٱلتَّكْبِيرِ وَٱلْقِرَاءَةَ بِـ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ . لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ ، وَلَٰكِنْ بَيْنَ ذَٰلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ . . لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلسَّجْدَةِ . . لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً ، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ٱلتَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَىٰ وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ ٱلشَّيْطَانِ[١] ، وَيَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ ٱلرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ ٱفْتِرَاشَ ٱلسَّبُعِ[٢] ، وَكَانَ يَخْتِمُ ٱلصَّلاَةَ بِٱلتَّسْلِيمِ) . [م ٤٩٨ د ٧٨٣]

---

(١) عقبة الشيطان : هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، وجعله بعضهم الإقعاء .

(٢) هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض .

٤٤٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ بِـ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ ، وَقَدْ قَالَ بِهَـٰذَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَٱبْنُ عُمَرَ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ وَٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا ٱلْجَهْرَ بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ . [ت ٢٤٥]

٤٤٥ـ (ت د) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فَقَالَ : « آمِينَ » وَمَدَّ ـ (د) وَرَفَعَ ـ بِهَا صَوْتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٩٣٢ ت ٢٤٨]

٤٤٦ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَمَّنَ ٱلْإِمَامُ . فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ ٱلْمَلَائِكَةِ . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٨٠ م ٤١٠/ ٧٢ د ٩٣٥ ت ٢٥٠ ط ١/ ٨٧]

٤٤٧ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ ٱلْقَارِئُ : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ : آمِينَ ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قِيلَ : مَعْنَىٰ (آمِينَ) عِنْدَ خَاتِمَةِ (أُمِّ ٱلْقُرْآنِ) : كَذَلِكَ يَكُونُ . وَقِيلَ : هُوَ ٱسْمُ ٱللهِ تَعَالَىٰ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ٱللَّهُمَّ ؛ ٱسْتَجِبْ .

وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (مَا حَسَدَتْكُمُ ٱلنَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَىٰ « آمِينَ ») . وَٱلْأَلِفُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ . [خ ٧٨٢ م ٤١٠/ ٧٦ د ٩٣٥ ت ٢٥٠ ن ٩٢٧ ط ١/ ٨٧]

٤٤٨ـ (ت) عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (إِنَّ ٱلرُّكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ ، فَخُذُوا بِٱلرُّكَبِ) .

حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ وَسَهْلِ بْنِ

سَعْدٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، لاَ ٱخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ . [ت ٢٥٨]

٤٤٩ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَقُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ . . فَلْيَقُلْ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ ـ ثَلاَثاً ـ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ » . [د ٨٨٦ ت ٢٦١]

٤٥٠ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ . . قَالَ : « ٱجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ » . [د ٨٦٩]

٤٥١ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي » يَتَأَوَّلُ ٱلْقُرْآنَ) .

[خ ٧٩٤ م ٤٨٤ د ٨٧٧]

٤٥٢ـ (ت د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ » وَفِي سُجُودِهِ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ » وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ ، وَلاَ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ) . [د ٨٧١ ت ٢٦٢]

٤٥٣ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لاَ يُقِيمُ فِيهَا ٱلرَّجُلُ صُلْبَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَرِفَاعَةَ ٱلزُّرَقِيِّ . وَحَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛ يَرَوْنَ أَنْ يُقِيمَ ٱلرَّجُلُ صُلْبَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : مَنْ لَمْ يُقِمْ صُلْبَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ . . فَصَلاَتُهُ فَاسِدَةٌ . [د ٨٥٥ ت ٢٦٥ ن ١٠٢٧]

٤٥٤ـ (ط خ م ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ ٱلْقَسِّيِّ وَٱلْمُعَصْفَرِ[1] ، وَعَنْ تَخَتُّمِ ٱلذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فِي ٱلرُّكُوعِ (م) وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ) . [خ ٥٨٣٨ م ٢٠٧٨ ت ٢٦٤ ط ١/ ٨٠]

---

(١) القسّي : ثياب من كتاب مخلوط بحرير ، يؤتى بها من مصر ، نسبة إلى قرية يقال لها : القسُّر ، وقيل غير ذلك .

٤٥٥ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسِّتَارَةَ وَٱلنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ إِلاَّ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ ، يَرَاهَا ٱلْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ ، **أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ** أَنْ أَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً ، فَأَمَّا ٱلرُّكُوعُ . . **فَعَظِّمُوا فِيهِ ٱلرَّبَّ** عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا **ٱلسُّجُودُ** . . فَٱجْتَهِدُوا فِي ٱلدُّعَاءِ ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ »[1] . [م ٤٧٩ د ٨٧٦]

٤٥٦ـ (خ م) **عَنِ ٱبْنِ بُحَيْنَةَ** رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ . . فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ **يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ**) . [خ ٣٩٠ م ٤٩٥]

٤٥٧ـ (م د) **عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ** رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ . . **قَالَ** : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، مِلْءُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ ٱلْأَرْضِ ، وَمِلْءُ **مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ** » . [م ٤٧٦ د ٨٤٦]

٤٥٨ـ (م د) **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ** رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ . . **قَالَ** : « رَبَّنَا ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، مِلْءُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ **ٱلثَّنَاءِ وَٱلْمَجْدِ** ، أَحَقُّ مَا قَالَ ٱلْعَبْدُ ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، **وَلاَ يَنْفَعُ** ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٤٧٧ د ٨٤٧]

٤٥٩ـ (ت د) **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ ٱلْإِمَامُ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . . فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ ٱلْمَلاَئِكَةِ . . **غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » . [د ٨٤٨ ت ٢٦٧]

٤٦٠ـ (م) عَنِ ٱبْنِ **عَبَّاسٍ** رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ . . قَالَ « **سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، مِلْءُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ ٱلْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ ٱلثَّنَاءِ وَٱلْمَجْدِ ؛ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ »[2] . [م ٤٧٨]

٤٦١ـ (ط خ د) عَنْ رِفَاعَةَ ٱلزُّرَقِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) **قَمِنٌ** : خليق وجدير .
(٢) **الجَدُّ** : هو بفتح الجيم على الصحيح المشهور ، وقيل : هو بالكسر ، وهو الحظُّ والغنى والعظمة والسلطان .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرَّكْعَةِ وَقَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا ؛ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟ » فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا[1] ؛ أَيُّهُمْ يَكْتُبُهُنَّ أَوَّلُ » (ط خ د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا ؛ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا » . [خ ٧٩٩ د ٧٦٣ ـ ٧٧٠ ط ١/ ٢١١]

٤٦٢ ـ (ت د) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ . . وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ . . رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ) . [د ٨٣٨ ت ٢٦٨]

٤٦٣ ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ ، وَلاَ يَبْرُكْ بُرُوكَ ٱلْبَعِيرِ » . [د ٨٤٠ ن ١٠٩١]

٤٦٤ ـ (خ م ت د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . . لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَقَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً ، ثُمَّ نَقَعُ سُجُوداً بَعْدَهُ (خ) وَقَالَ : حَتَّىٰ يَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، ثُمَّ نَتَّبِعُهُ) . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلاَفٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱلْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ . [خ ٦٩٠ م ٤٧٤/ ١٩٨ د ٦٢٢ ت ٢٨١]

٤٦٥ ـ (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۞ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ وَكَانَ لاَ يَحْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَسْتَتِمَّ سَاجِداً) . [م ٤٧٥]

٤٦٦ ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَمَرَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ ، وَلاَ نَكُفَّ شَعَراً وَلاَ ثَوْباً : ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرُّكْبَتَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ) .

[خ ٨٠٩ م ٤٩٠ د ٨٨٩]

---

(١) يبتدرونها : يستبقون إلىٰ كتابتها .

٤٦٧ـ (ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأَبِي حُمَيْدٍ . [ت ٢٧١]

٤٦٨ـ (م د) عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا نَبَّأَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلرُّوحِ » . [م ٤٨٧ د ٨٧٢]

٤٦٩ـ (ت د) عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ ٱلْعَبْدُ . سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ(١): وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». [د ٨٩١ ت ٢٧٢]

٤٧٠ـ (ط م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ ٱلْفِرَاشِ ، فَٱلْتَمَسْتُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » . [م ٤٨٦ د ٨٧٩ ت ٣٤٩٣ ط ١/ ٢١٤]

٤٧١ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ ـ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ـ قَالَ : فَحَزَرْنَا فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَفِي سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ) . [د ٨٨٨]

٤٧٢ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ » . [م ٤٨٣ د ٨٧٨]

٤٧٣ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي ، وَعَافِنِي وَٱهْدِنِي وَٱرْزُقْنِي » . [د ٨٥٠]

٤٧٤ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) آراب : أعضاء .

« ٱعْتَدِلُوا فِي ٱلسُّجُودِ ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ ٱنْبِسَاطَ ٱلْكَلْبِ » (د) « يَفْتَرِشْ . . . ٱفْتِرَاشَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٣٢ م ٤٩٣ د ٨٩٧ ت ٢٧٦ ن ١٠٢٨]

٤٧٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّضْفِ(١) ، قَالَ : قُلْنَا : حَتَّىٰ يَقُومَ ؟! قَالَ : حَتَّىٰ يَقُومَ) . [د ٩٩٥ ت ٣٦٦]

٤٧٦ـ (م د) عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيه رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ فِي ٱلصَّلاَةِ . . جَعَلَ قَدَمَهُ ٱلْيُسْرَىٰ بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ) . [م ٥٧٩ د ٩٨٨]

٤٧٧ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي ٱلصَّلاَةِ . . وَضَعَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْإِبْهَامَ ٱلْيُمْنَىٰ يَدْعُو بِهَا ، وَيَدُهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ بَاسِطَهَا عَلَيْهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَنُمَيْرٍ ٱلْخُزَاعِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ ؛ يَخْتَارُونَ ٱلْإِشَارَةَ فِي ٱلتَّشَهُّدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا . [م ٥٨٠ د ٩٨٧ ت ٢٩٤]

٤٧٨ـ (م ت د) عَنْ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَنِ ٱلْإِقْعَاءِ عَلَى ٱلْقَدَمَيْنِ ، قَالَ : (هِيَ ٱلسُّنَّةُ) فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِٱلرَّجُلِ! قَالَ : (بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قِيلَ : ٱلْإِقْعَاءُ فِي هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ : ٱلْجُلُوسُ عَلَى ٱلْقَدَمَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ وُجُوهَ ٱلْقَدَمَيْنِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيَجْلِسَ عَلَى ٱلْعَقِبَيْنِ ، وَهَـٰذَا يُقَالُ لَهُ : عُقْبَةُ ٱلشَّيْطَانِ ، وَقَدْ جَاءَ ٱلنَّهْيُ عَنْهُ فِي ٱلْحَدِيثِ.

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَلَسَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

---

(١) الرضف : الحجارة المحماة ، وهو كناية عن التخفيف في الجلوس .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْعُدَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ أَلْيَتَيْهِ ، وَيَنْصِبَ سَاقَيْهِ ، وَيَجْعَلَ يَدَيْهِ بِٱلأَرْضِ ، وَهَـٰذَا قَوْلُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ ، وَهُوَ أَوْلَىٰ بِٱلصَّوَابِ ؛ لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِقْعَاءِ ٱلْكِلاَبِ وَٱلسِّبَاعِ .

وَقِيلَ أَيْضاً : صِفَةُ مَا تَقَدَّمَ فِي ٱلْحَدِيثِ ، فَهَـٰذِهِ ثَلاَثَةُ أَقْوَالٍ فِي ٱلإِقْعَاءِ . ذَكَرَهُ زَيْدُونُ بْنُ عَلِيٍّ فِي « كِتَابِهِ » . [م ٥٣٦ د ٨٤٥ ت ٢٨٣]

٤٧٩ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْلِسَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلصَّلاَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَىٰ يَدِهِ) وَقَالَ أَيْضاً : (نَهَىٰ أَنْ يَعْتَمِدَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ إِذَا نَهَضَ فِي ٱلصَّلاَةِ) . [د ٩٩٢]

٤٨٠ـ (ط م د) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ المَغَافِرِيِّ ، وَيُرْوَىٰ : (ٱلْمُعَاوِيِّ) وَهُوَ أَصَحُّ ، وَهُوَ فَخِذٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ[1] ـ أَنَّهُ قَالَ : رَآنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبَثُ بِٱلْحَصَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . نَهَانِي فَقَالَ : (ٱصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ) [فَقُلْتُ : وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ؟] قَالَ : (كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي ٱلصَّلاَةِ . . وَضَعَ كَفَّهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ٱلَّتِي تَلِي ٱلإِبْهَامَ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ) وَقَالَ : (هَـٰكَذَا كَانَ يَفْعَلُ) . [م ٥٨٠/ ١١٦ د ٩٨٧ ط ١/ ٨٨]

٤٨١ـ (ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَبِٱللهِ ، ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ » . [ن ١١٧٥]

٤٨٢ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱللهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ فُلاَنٍ ـ (خ) ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلسَّلاَمُ ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ . . فَلْيَقُلِ : ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ـ فَإِذَا قَالَهَا . . أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ـ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ ٱلْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ » . [خ ٨٣١ م ٤٠٢ د ٩٦٨]

---

(١) الفخذ : دون القبيلة وفوق البطن ، وقيل غير ذلك .

٤٨٣ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَكَانَ يَقُولُ : « ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ ، ٱلصَّلَوَاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ للهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . [م ٤٠٣ د ٩٧٤]

٤٨٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلْقُرْآنَ ، فَكَانَ يَقُولُ : « ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ ، ٱلصَّلَوَاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ للهِ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلاَمٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَذَهَبَ ٱلشَّافِعِيُّ إِلَىٰ حَدِيثِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي ٱلتَّشَهُّدِ . [ت ٢٩٠]

٤٨٥ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدْنَا فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : « ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَعَائِشَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلتَّشَهُّدِ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [ت ٢٨٩]

٤٨٦ـ (خ ت د) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا ، فَكَيْفَ ٱلصَّلاَةُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَطَلْحَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَبُرَيْدَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٣٧٠ د ٩٧٦ ت ٤٨٣]

٤٨٧ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا ٱللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ [وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ] ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ [وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ] ، فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَٱلسَّلَامُ كَمَا قَدْ عُلِّمْتُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ ـ وَيُقَالُ : ٱبْنُ جَارِيَةَ ـ وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[م ٤٠٥ د ٩٨٠ ت ٣٢٢٠ ط ١/ ١٦٥]

٤٨٨ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

[خ ٣٣٦٩ م ٤٠٧ د ٩٧٩ ط ١/ ١٦٥]

٤٨٩ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱلتَّشَهُّدِ ٱلْأَخِيرِ . فَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلدَّجَّالِ » .

[خ ١٣٧٧ م ٥٨٨ د ٩٨٣]

٤٩٠ـ (م) عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُوسٍ رَحِمَهُمُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَـٰذَا ٱلدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « قُولُوا ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ [وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلدَّجَّالِ] وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ » .

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ : بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُوساً قَالَ لِابْنِهِ : أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : أَعِدْ صَلَاتَكَ ؛ لِأَنَّ طَاوُوساً رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [م ٥٩٠]

٤٩١ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي ٱلصَّلاَةِ وَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْمَأْثَمِ وَٱلْمَغْرَمِ »(١) فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ ٱلْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ ٱللهِ! قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ . . حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » . [خ ٨٣٢ م ٥٨٩ د ٨٨٠]

٤٩٢ـ (د) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ) . [د ٩٩٧]

٤٩٣ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ـ (د) عَنْ شِمَالِهِ ـ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَٱلْبَرَاءِ وَعَمَّارٍ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ .

حَدِيثُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ رَأَىٰ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ [تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً] فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

وَقَدْ رَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي ٱلصَّلاَةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، يَمِيلُ إِلَى ٱلشِّقِّ ٱلْأَيْمَنِ شَيْئاً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : إِنْ شَاءَ . . سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَاءَ . . سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ . [د ٩٩٦ ت ٢٩٥ـ٢٩٦]

٤٩٤ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْنَا : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْجَانِبَيْنِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلاَمَ تُومِؤُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ ؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ أَخِيهِ مَنْ عَلَىٰ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » . [م ٤٣١ د ٩٩٨]

---

(١) المأثم : ما يقتضي الإثم ، والمغرم : ما يقتضي الغُرم .

٤٩٥ـ (م ت د) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ) . [م ٥٨٢ د ٩٩٦ ت ٢٩٥]

٤٩٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَذْفُ ٱلسَّلَامِ سُنَّةٌ »(١) . [د ١٠٠٤ ت ٢٩٧]

٤٩٧ـ (ت د) فِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَبْلَهُ مِثْلُهُ ، وَزَادَ : « ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ » . [د ٩٩٦ ت ٢٩٥]

٤٩٨ـ (خ م [د]) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (مَا كُنَّا نَعْرِفُ ٱنْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِٱلتَّكْبِيرِ) .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٨٤٢ م ٥٨٣/ ١٢١ د ١٠٠٢]

٤٩٩ـ (م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ . . لاَ يَقْعُدُ إِلاَّ مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلسَّلَامُ ، وَمِنْكَ ٱلسَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ ثَوْبَانَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ٱلتَّسْلِيمِ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ » . [م ٥٩٢ د ١٥١٢ ت ٢٩٨]

٥٠٠ـ (م د) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ . . ٱسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً ، وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلسَّلَامُ ، وَمِنْكَ ٱلسَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ » . [م ٥٩١ د ١٥١٢]

٥٠١ـ (خ م) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ

---

(١) حذف السلام : تخفيفه وترك الإطالة فيه .

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اَللَّهُمَّ ؛ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ » . [خ ٨٤٤ م ٥٩٣/ ١٣٧]

٥٠٢ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَبَّحَ ٱللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَحَمِدَ ٱللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبَّرَ ٱللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ ٱلْمِئَةِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . حُطَّتْ ـ (م) غُفِرَتْ ـ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ » . [خ ٨٤٣ م ٥٩٧ ط ١/ ٢١٠]

٥٠٣ـ (م [د]) عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (كَانَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ حِينَ يُسَلِّمُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ ، لَهُ ٱلنِّعْمَةُ وَلَهُ ٱلْفَضْلُ ، وَلَهُ ٱلثَّنَاءُ ٱلْحَسَنُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ » وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ) .

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ » .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٥٩٤ د ١٥١٢]

٥٠٤ـ (ت) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ . . إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ فَقَالَ : اَللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِلْتَ أَيُّهَا ٱلْمُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ . . فَٱحْمَدِ ٱللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، ثُمَّ ٱدْعُهُ » قَالَ : ثُمَّ صَلَّىٰ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا ٱلْمُصَلِّي ؛ ٱدْعُ . . تُجَبْ » . [ت ٣٤٧٦]

٥٠٥ـ (م ت [د]) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ [عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ] قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّنَا ، فَيَنْصَرِفُ عَلَىٰ جَانِبَيْهِ جَمِيعاً ، عَلَىٰ يَمِينِهِ وَعَلَىٰ شِمَالِهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ ٱلْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّهُ يَنْصَرِفُ عَلَىٰ أَيِّ جَانِبَيْهِ شَاءَ ، وَقَدْ صَحَّ ٱلأَمْرَانِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٧٠٧ د ١٠٤١ ت ٣٠١]

٥٠٦ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ) . [م ٧٠٨]

٥٠٧ـ ([ط] م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ؛ ثلاثاً أَمْ أَرْبَعاً . . فَلْيَطْرَحِ ٱلشَّكَّ ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا ٱسْتَيْقَنَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ خَمْساً . . شَفَعْنَ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ ـ (م) صَلاَتَهُ ـ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّىٰ إِتْمَاماً لأَرْبَعٍ . . كَانَتَا تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ »[1] . (ط) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٥٧١ د ١٠٢٤ ط ١/ ٩٥]

٥٠٨ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرَ خَمْساً ، فَلَمَّا سَلَّمَ . . قِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْساً ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ) . [خ ٤٠٤ م ٥٧٢/ ٩١ د ١٠١٩ ت ٣٩٢]

٥٠٩ـ (ط م د) عَنِ ٱبْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ وَٱنْتَظَرْنَا ٱلتَّسْلِيمَ . . [كَبَّرَ] فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ ٱلتَّسْلِيمِ ، ثُمَّ سَلَّمَ) . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [م ٥٧٠ د ١٠٣٤ ط ١/ ٩٦]

٥١٠ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَنْسَىٰ ـ أَوْ أُنَسَّىٰ ـ لِأَسُنَّ » . [ط ١/ ١٠٠]

٥١١ـ (د) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ ٱلْإِمَامُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ؛ فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً . . فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنِ ٱسْتَوَىٰ قَائِماً . . فَلاَ يَجْلِسْ ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ ٱلسَّهْوِ » . [د ١٠٣٦]

٥١٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَٱلتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » . [خ ١٢٠٣ م ٤٢٢ د ٩٣٩ ت ٣٦٩]

٥١٣ـ ([ط] خ م ت د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ترغيماً : إغاظة له وإذلالاً .

قَالَ : « مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ . . فَلْيَقُلْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللهِ . . إِلاَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ » .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٢٣٤ م ٤٢١ د ٩٤٠ ط ١/ ١٦٣]

٥١٤ـ (م ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتَ أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ ٱلَّذِي يُصَلِّي فِيهِ ٱلصُّبْحَ أَوِ ٱلْغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ . . قَامَ ، فَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ ، وَيَتَبَسَّمُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

[م ٢٣٢٢ ت ٥٨٥]

٥١٥ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ ، تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱرْحَمْهُ » .

٥١٥/ ١ـ (خ م) وَعِنْدَهُمَا : « لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَتِ ٱلصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ ، لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلاَّ ٱلصَّلاَةُ » . [خ ٦٥٩ م ٦٤٩/ ٢٧٣ د ٤٦٩ ط ١/ ١٦٠]

٥١٦ـ (خ د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْتِفَاتِ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا هُوَ ٱخْتِلاَسٌ(١) يَخْتَلِسُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَبْدِ » . [خ ٧٥١ د ٩١٠]

٥١٧ـ (د ن) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُقْبِلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَإِذَا ٱلْتَفَتَ . . ٱنْصَرَفَ عَنْهُ » . [د ٩٠٩ ن ١١٩٥]

٥١٨ـ (ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ(٢) ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . قَالَ : « ٱذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَـٰذِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفاً عَنْ صَلاَتِي » . [ن ٥٥١](٣)

٥١٩ـ (ط) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَهْدَىٰ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً شَامِيَّةً لَهَا عَلَمٌ ، فَشَهِدَ فِيهَا ٱلصَّلاَةَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . قَالَ : « رُدِّي هَـٰذِهِ ٱلْخَمِيصَةَ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ ؛ فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَىٰ عَلَمِهَا فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَكَادَ يَفْتِنُنِي » .

---

(١) اختلاس : اختطاف بسرعة .

(٢) أعلام : خطوط .

(٣) وهو في (ن) عن عائشة رضي الله عنها .

قِيلَ : (ٱلْخَمِيصَةُ) كِسَاءٌ أَسْوَدُ لَهُ عَلامَاتٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ ، وَلا يُسَمَّىٰ خَمِيصَةً حَتَّىٰ يَكُونَ مُعَلَّماً ، وَيَكُونَ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ ، وَ(ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ) : أَكْسِيَةٌ غِلاظٌ كَثِيرَةُ ٱلصُّوفِ ، وَقِيلَ فِي ٱلْخَمِيصَةِ : إِنَّ عَلَمَهَا كَانَ مِنْ خَزٍّ ، فَكَرِهَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ . (د) (ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ) : كِسَاءٌ كُرْدِيٌّ . [ط ١/ ٩٧]

٥٢٠ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلامٍ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ عَلَمِهَا ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاتَهُ . . قَالَ : « ٱذْهَبُوا بِهَٰذِهِ ٱلْخَمِيصَةِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّهِ ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفاً فِي صَلاَتِي » . [خ ٣٧٣ م ٥٥٦ د ٩١٤]

٥٢١ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ لَهُ بِٱلْقُفِّ ـ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ ـ فِي زَمَانِ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلنَّخْلُ قَدْ ذُلِّلَتْ ، فَهِيَ مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ ثَمَرِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَٰذَا فِتْنَةٌ ، فَجَاءَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَقَالَ : هُوَ صَدَقَةٌ ، فَٱجْعَلْهُ فِي سُبُلِ ٱلْخَيْرِ ، فَبَاعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِخَمْسِينَ أَلْفاً ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ ٱلْمَالُ ٱلْخَمْسِينَ . [ط ١/ ٩٩]

٥٢٢ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ٱلْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ[1] ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَٰذَا فِتْنَةٌ ، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ ٱلَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هُوَ صَدَقَةٌ للهِ ، فَضَعْهُ حَيْثُ شِئْتَ . [ط ١/ ٩٨]

٥٢٣ـ (د) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلاَّ عُشْرُ صَلاَتِهِ ، تُسْعُهَا ، ثُمْنُهَا ، سُبْعُهَا ، سُدْسُهَا ، خُمْسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا » . [د ٧٩٦]

٥٢٤ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا . . إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » . [د ٩٠٦]

---

(١) الدبسي : طائر صغير يشبه اليمامة . وقيل : هو ذكر اليمامة ، وقيل : إنه منسوب إلى دبس الرطب ، وقيل غير ذلك .

٥٢٥ـ (د) عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ ٱلرَّحَىٰ مِنَ ٱلْبُكَاءِ) . [د ٩٠٤]

٥٢٦ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لاَ يَسْهُو فِيهِمَا . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . [د ٩٠٥]

٥٢٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا ، وَلاَ تَزَالُ ٱلْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي ٱلْمَسْجِدِ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱرْحَمْهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٣٠]

٥٢٨ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (د) ٱلسَّلاَمَ ، قَالَ : « ٱرْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » ، فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ فَصَلَّىٰ كَمَا كَانَ صَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ » ثُمَّ قَالَ : « ٱرْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » حَتَّىٰ فَعَلَ ذَٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَـٰذَا ، عَلِّمْنِي . قَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ . . فَكَبِّرْ ، ثُمَّ ٱقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، ثُمَّ ٱرْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ ٱفْعَلْ ذَٰلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا » .

[خ ٧٥٧ م ٣٩٧ د ٨٥٦]

٥٢٩ـ (م د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِـ(سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ) فَلَمَّا فَرَغَ . . قَالَ : « أَيُّكُمْ قَرَأَ ـ أَوْ أَيُّكُمُ ٱلْقَارِىءُ ـ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . فَقَالَ : « قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا »[1] . [م ٣٩٨/٤٨ د ٨٢٨]

٥٣٠ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم قَالَ : (مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً بِإِصْبَعِهِ) . [د ٩٢٥ ت ٣٦٧]

---

(١) **خالجنيها** : نازعنيها .

٥٣١ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَخْشَى ٱلَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ ٱللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ؟! » . [خ ٦٩١ م ٤٢٧ د ٦٢٣ ت ٥٨٢]

٥٣٢ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فِي ٱلصَّلاَةِ ، أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ » . (م) وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمَا ٱخْتِلاَفٌ . [م ٤٢٨ ـ ٤٢٩ د ٩١٣]

٥٣٣ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فِي صَلاَتِهِمْ » فَٱشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ قَالَ : « لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » . [خ ٧٥٠]

٥٣٤ـ (ط) عَنِ ٱلْبَيَاضِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِٱلْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِٱلْقُرْآنِ » . [ط ١/ ٨٠]

٥٣٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ ٱلرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ . . فَلاَ يَمْسَحِ ٱلْحَصَىٰ » . [د ٩٤٥ ت ٣٧٩]

٥٣٦ـ (خ م ت د) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، يُكَلِّمُ ٱلرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ فَأُمِرْنَا بِٱلسُّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَنِ ٱلْكَلاَمِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ . وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ١٢٠٠ م ٥٣٩ د ٩٤٩ ت ٤٠٥]

٥٣٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ ٱلْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ ٱلْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِنَّ ٱللهَ أَمْكَنَنِي مِنْهُ فَذَعَتُّهُ(١) ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ـ أَجْمَعُونَ أَوْ كُلُّكُمْ ـ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ فَرَدَّهُ ٱللهُ خَاسِئاً » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٦١ م ٥٤١]

---

(١) ذعتُّه : خنقته .

٥٣٨ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلأَبِي ٱلْعَاصِي بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، فَإِذَا قَامَ . . حَمَلَهَا ، وَإِذَا سَجَدَ . . وَضَعَهَا) . [خ ٥١٦ م ٥٤٣ د ٩١٧ ط ١/ ١٧٠]

٥٣٩ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : ٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱلْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا » قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « عَجِبْتُ لَهَا ؛ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ! » قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ) . [م ٦٠١]

٥٤٠ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتُلُوا ٱلأَسْوَدَيْنِ فِي ٱلصَّلاَةِ : ٱلْحَيَّةَ وَٱلْعَقْرَبَ » . [د ٩٢١ ت ٣٩٠ ن ١٢٠٢]

٥٤١ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قُرِّبَ ٱلْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ . . فَٱبْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » . [خ ٦٧٢ م ٥٥٧]

٥٤٢ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ . . فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ ، وَلا يَعْجَلَنَّ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ » .

[خ ٦٧٤ م ٥٥٩ د ٣٧٥٧]

٥٤٣ـ (د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُؤَخَّرُ ٱلصَّلاَةُ لِطَعَامٍ وَلاَ لِغَيْرِهِ » . [د ٣٧٥٨]

٩ـ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيرِ قِيَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤٤ـ (م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ مِنَ ٱلظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ أَلَم تَنْزِيلُ ٱلسَّجْدَةِ) وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي ٱلأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ ٱلنِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ مِنَ ٱلْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ قِيَامِهِ فِي ٱلأُخْرَيَيْنِ مِنَ ٱلظُّهْرِ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ مِنَ ٱلْعَصْرِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ) . [م ٤٥٢ د ٨٠٤]

٥٤٥ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ كَانَتْ صَلاَةُ ٱلظُّهرِ تُقَامُ ، فَيَذْهَبُ ٱلذَّاهِبُ إِلَى ٱلْبَقِيعِ ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَأْتِي وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَىٰ ؛ مِمَّا يُطَوِّلُهَا) . [م ٤٥٤]

٥٤٦ـ (م د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا ، فَيَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ بِـ« فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ » وَسُورَتَيْنِ ، وَيُسْمِعُنَا ٱلآيَةَ أَحْيَاناً ، وَكَانَ يُطَوِّلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلْأُولَىٰ مِنَ ٱلظُّهْرِ ، وَيُقَصِّرُ ٱلثَّانِيَةَ ، وَكَذَلِكَ فِي ٱلصُّبْحِ) . [م ٤٥١ د ٧٩٨]

٥٤٧ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . . قَدْرَ ثَلاَثِينَ آيَةً ، وَفِي ٱلْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً ـ أَوْ قَالَ : نِصْفَ ذَلِكَ ـ وَفِي ٱلْعَصْرِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ [فِي كُلِّ رَكْعَةٍ] قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً ، وَفِي ٱلْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ) . [م ٤٥٢/١٥٧]

٥٤٨ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ بِـ« فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ » وَسُورَتَيْنِ ، يُطَوِّلُ فِي ٱلْأُولَىٰ ، وَيُقَصِّرُ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ ٱلآيَةَ أَحْيَاناً ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي ٱلْأُولَىٰ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَىٰ مِنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، وَيُقَصِّرُ فِي ٱلثَّانِيَةِ) . [خ ٧٥٩]

٥٤٩ـ (م ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ بِـ(ٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ) ، وَ(ٱلسَّمَاءِ وَٱلطَّارِقِ) (ت) وَشِبْهِهِمَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ خَبَّابٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَٱلْبَرَاءِ . حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٨٠٥ ت ٣٠٧]

٥٥٠ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ بِـ« ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ » ، وَفِي ٱلْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَفِي ٱلصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ) . [م ٤٥٩]

٥٥١ـ (م) وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ بِـ« سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ » وَفِي ٱلصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ) . [م ٤٦٠]

٥٥٢ـ (ن) عَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرَ ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ ٱلآيَةَ بَعْدَ ٱلآيَاتِ مِنْ « سُورَةِ لُقْمَانَ » وَ« ٱلذَّارِيَاتِ ») . [ن ١٠٤٣]

٥٥٣ـ (ط خ م د ن) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِـ« ٱلطُّورِ » فِي ٱلْمَغْرِبِ) . [خ ٧٦٥ م ٤٦٣ د ٨١١ ن ٩٨٧ ط ١/ ٧٨]

٥٥٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ ٱلْفَضْلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم ، قَالَتْ : (خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ بِـ« ٱلْمُرْسَلاَتِ » قَالَتْ : فَمَا صَلاَّهَا بَعْدُ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

حَدِيثُ أُمِّ ٱلْفَضْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٠٨]

٥٥٥ـ (ط خ م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أُمَّهُ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ (وَٱلْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً) فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ؛ ذَكَّرْتَنِي قِرَاءَتُكَ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ قِرَاءَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي ٱلْمَغْرِبِ (خ م) ثُمَّ مَا صَلَّىٰ بِهَا بَعْدُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ . [خ ٧٦٣ م ٤٦٢ د ٨١٠ ط ١/ ٧٨]

٥٥٦ـ (د ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْمَغْرِبِ بِـ« ٱلأَعْرَافِ ») . [د ٨١٢ ن ١٠٦٢]

٥٥٧ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ « ٱلأَعْرَافَ » فَرَّقَهَا مَرَّتَيْنِ) . [ن ٩٩١]

٥٥٨ـ (ن) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ « حمٓ ٱلدُّخَانِ ») . [ن ٩٨٨]

٥٥٩ـ (ط خ م ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِشَاءَ ، فَقَرَأَ بِـ« ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ » (خ م) فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ .

[خ ٧٦٩ م ٤٦٤ ت ٣١٠ ط ١/ ٧٩]

٥٦٠ـ (خ م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ٱلأَنْصَارِيُّ [لِأَصْحَابِهِ] ٱلْعِشَاءَ ، فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ ـ مُخْتَصَراً ـ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَمَمْتَ ٱلنَّاسَ . فَٱقْرَأْ

بـ(ٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا) وَ(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ) وَ(سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ) وَ(ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ) » .

[خ ٧٠٥ م ٤٦٥ د ٧٩٠ ت ٥٨٣ ن ٨٣١]

٥٦١ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَرَأَ لَهُمْ (إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْشَقَّتْ) فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ.. أَخْبَرَهُمْ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي « إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْشَقَّتْ » وَ« ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ») .

وَرَوَاهُ عَنْهُ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : (سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ) . [خ ٧٦٦ م ٥٧٨ د ١٤٠٨ ت ٥٧٣ ط ١/ ٢٠٥]

٥٦٢ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعاً لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ) . [خ ١٠٧٥ م ٥٧٥ د ١٤١١]

٥٦٣ـ (م ت ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلصُّبْحِ بِـ « قٓ وَٱلْقُرْآنِ ٱلْمَجِيدِ » وَكَانَ صَلاَتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفاً) . [م ٤٥٨ ت ٣٠٦ ن ١٠٢٠]

٥٦٤ـ (م د ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلْفَجْرِ « وَٱللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ») . [م ٤٥٦ د ٨١٧ ن ٩٥١]

٥٦٥ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ مِنَ ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلْمِئَةِ) . [خ ٥٤١ م ٤٦١ ن ٥٢٥]

٥٦٦ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ « الٓمٓ تَنْزِيلُ » وَ« هَلْ أَتَىٰ ») . (خ م) خَرَّجَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [خ ٨٩١ م ٨٨٠ د ١٠٧٤ ت ٥٢٠ ن ٩٥٥]

٥٦٧ـ (د) عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : (أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلصُّبْحِ « إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ » فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا) فَلاَ أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْ قَرَأَ ذَٰلِكَ عَمْداً ؟ [د ٨١٦]

٥٦٨ـ (ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ « ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ » قَالَ عُقْبَةُ : فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ) . [ن ٩٥٢]

٥٦٩ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (مَا مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ سُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَلاَ كَبِيرَةٌ . . إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ ٱلنَّاسَ بِهَا فِي ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ) . [د ٨١٤]

٥٧٠ـ ([خ] م د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَمَقْتُ ٱلصَّلاَةَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ ، فَرَكْعَتَهُ ، فَٱعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ ، فَسَجْدَتَهُ ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ ، فَسَجْدَتَهُ ، فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ ٱلتَّسْلِيمِ وَٱلِانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ ٱلسَّوَاءِ) .

(خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٧٩٢ م ٤٧١ د ٨٥٤]

٥٧١ـ (د) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ : (وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ) فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ آخِرِهَا : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ . . فَلْيَقُلْ : بَلَىٰ ، وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ : (لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ) فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ : ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ . . فَلْيَقُلْ : بَلَىٰ ، وَمَنْ قَرَأَ : (وَٱلْمُرْسَلاَتِ) فَبَلَغَ : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ . . فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِٱللهِ » قَالَ إِسْمَاعِيلُ : ذَهَبْتُ أُعِيدُ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْظُرُ لَعَلَّهُ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ؛ أَتَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ ؛ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا حَجَّةٌ . . إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُ ٱلْبَعِيرَ ٱلَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ! [د ٨٨٧]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّلاَةِ قَاعِداً

٥٧٢ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ ٱلصَّلاَةِ » فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِساً ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ؟ » قُلْتُ : حُدِّثْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَّكَ قُلْتَ : « صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ قَاعِداً عَلَىٰ نِصْفِ ٱلصَّلاَةِ » وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِداً! قَالَ : « أَجَلْ ، وَلَـٰكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ » .

[م ٧٣٥ د ٩٥٠]

٥٧٣ـ (د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ قَاعِداً ، فَقَالَ : « صَلاَتُهُ قَائِماً أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِداً ، وَصَلاَتُهُ قَاعِداً عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَائِماً ، وَصَلاَتُهُ نَائِماً عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِداً » . [د ٩٥١]

٥٧٤ـ (خ د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ ـ (د) ٱلنَّاصُورُ ـ فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « صَلِّ قَائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَقَاعِداً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَعَلَىٰ جَنْبٍ » . [خ ١١١٧ د ٩٥٢]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسُّنَنِ ٱلرَّوَاتِبِ بَعْدَ ٱلْمَكْتُوبَةِ وَٱلْوِتْرِ وَفَضْلِ قِيَامِ ٱللَّيْلِ

٥٧٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ بِٱللَّيْلِ . . كَبَّرَ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » ثُمَّ يَقُولُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ـ ثَلاَثاً ـ أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ » ثُمَّ يَقْرَأُ) . [د ٧٧٥ ت ٢٤٢]

٥٧٦ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٢٥ ت ٤١٦]

٥٧٧ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلنَّوَافِلِ . . أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ ٱلصُّبْحِ) . [خ ١١٦٩ م ٧٢٤/ ٩٤ د ١٢٥٤]

٥٧٨ـ (م) عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ . . لَمْ يُصَلِّ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ) . [م ٧٢٣/ ٨٨]

٥٧٩ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ . . صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، أَقُولُ : هَلْ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ؟!) وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ١١٧١ م ٧٢٤/ ٩٣ د ١٢٥٥ ط ١/ ١٢٧]

٥٨٠ـ (ط خ م) عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَكَتَ ٱلْمُؤَذِّنُ مِنْ أَذَانِ ٱلصُّبْحِ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ ٱلصُّبْحُ . . رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ ٱلصَّلاَةُ) .

[خ ٦١٨ م ٧٢٣/ ٨٧ ط ١/ ١٢٧]

---

(١) أي : ثوابها خير من ثواب التصدق بجميع ما في الدنيا لو قدّر أنه ملك ذلك .

٥٨١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ : « قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ » وَ« قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ») . [م ٧٢٦ د ١٢٥٦]

٥٨٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَمَقْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ بِـ« قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ » وَ« قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ») .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَحَفْصَةَ وَعَائِشَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٤١٧]

٥٨٣ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ فِي ٱلْأُولَىٰ مِنْهُمَا : ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ ٱلآيَةَ ٱلَّتِي فِي ٱلْبَقَرَةِ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ مِنْهُمَا : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ . [م ٧٢٧ د ١٢٥٩]

٥٨٤ـ (م ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [م ٧٣٠ ت ٤٢٤]

٥٨٥ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَطَوُّعِهِ ، فَقَالَتْ : (كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَيُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلْعِشَاءَ ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ ٱلْوِتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ . رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً . رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ . صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ). [م ٧٣٠]

٥٨٦ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعاً [قَبْلَ ٱلظُّهْرِ] . صَلاَّهُنَّ بَعْدَهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٢٦]

٥٨٧ـ (ت د) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ـ (د) مَنْ حَافَظَ ـ مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً ، وَبَعْدَهُ أَرْبَعاً . حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » . [د ١٢٦٩ ت ٤٢٧]

٥٨٨ـ (د) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ . يُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ » . [د ١٢٧٠]

٥٨٩ـ (م د) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ . إِلاَّ بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : مَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ . [م ٧٢٨/١٠٣ د ١٢٥٠]

٥٩٠ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِٱلتَّسْلِيمِ عَلَى ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٤٢٩]

٥٩١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ أَرْبَعاً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ١٢٧١ ت ٤٣٠]

٥٩٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا أُحْصِي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ، وَفِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ بِـ« قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ » وَ« قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ») . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . [ت ٤٣١]

٥٩٣ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ ـ قَالَ : (كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ يُصَلُّونَ) وَكَانَ ٱلْحَسَنُ يَقُولُ : قِيَامُ ٱللَّيْلِ . [د ١٣٢١]

٥٩٤ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱعْتَكَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِٱلْقِرَاءَةِ ، فَكَشَفَ ٱلسِّتْرَ وَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ ، فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَلاَ يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، أَوْ قَالَ : فِي ٱلصَّلاَةِ » . [د ١٣٣٢]

٥٩٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ . عُدِلْنَ لَهُ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ عِشْرِينَ رَكْعَةً . . بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٣٥]

٥٩٦ـ (ت د) عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ ، هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ : ٱلْوِتْرُ ، جَعَلَهُ ٱللهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ أَنْ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي بَصْرَةَ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ١٤١٨ ت ٤٥٢]

٥٩٧ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مِنْ كُلِّ ٱللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ ، فَٱنْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَى ٱلسَّحَرِ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [خ ٩٩٦ م ٧٤٥/ ١٣٧ د ١٤٣٥ ت ٤٥٦]

٥٩٨ـ (د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « مَتَىٰ تُوتِرُ ؟ » قَالَ : أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : « مَتَىٰ تُوتِرُ ؟ » قَالَ : آخِرَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « أَخَذَ هَـٰذَا بِٱلْحَزْمِ » وَقَالَ لِعُمَرَ : « أَخَذَ هَـٰذَا بِٱلْقُوَّةِ » . [د ١٤٣٤]

٥٩٩ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَهْلَ ٱلْقُرْآنِ ؛ أَوْتِرُوا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ » . [د ١٤١٦]

٦٠٠ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِثَلَاثِ سُوَرٍ آخِرُهُنَّ « قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ») .

قَالَ [أَبُو عِيسَىٰ] : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ . [ت ٤٦٠]

٦٠١ـ (ت د) عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي ٱلْوِتْرِ ـ (د) وَرُوِيَ فِي قُنُوتِ ٱلْوِتْرِ ـ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي

فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » . [د ١٤٢٥ ت ٤٦٤]

٦٠٢ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » . [د ١٤٢٧]

٦٠٣ـ (ت د) عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ طَلْقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلعِلْمِ فِي ٱلَّذِي يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ آخِرِهِ ، فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ . نَقْضَ ٱلْوِتْرِ ، وَقَالُوا : يُضِيفُ إِلَيْهَا رَكْعَةً ، وَيُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ ، ثُمَّ يُوتِرُ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ ؛ لأَنَّهُ لاَ وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ . فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ ، وَلاَ يَنْقُضُ وِتْرَهُ ، وَيَدَعُ وِتْرَهُ عَلَىٰ مَا كَانَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ [وَالشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ] وَأَحْمَدَ ، وَهَـٰذَا أَصَحُّ ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْوِتْرِ) . [د ١٤٣٩ ت ٤٧٠]

٦٠٤ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ) .

وَقَدْ رُوِيَ [نَحْوُ] هَـٰذَا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [ت ٤٧١]

٦٠٥ـ (د) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِي ٱلْوِتْرِ . قَالَ : « سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ » . [د ١٤٣٠]

٦٠٦ـ (خ م) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ حَتَّى ٱنْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَكَلَّفُ هَـٰذَا وَقَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟! فَقَالَ : « أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟! » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١١٣٠ م ٢٨١٩]

٦٠٧ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ . . قَامَ حَتَّىٰ تفطَّرَ رِجلاَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَتَصْنَعُ هَـٰذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟! فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟! » . (خ) (فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ . . صَلَّىٰ جَالِساً ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ . . قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ) . [خ ٤٨٣٧ م ٢٨٢٠]

٦٠٨ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ » . [ت ٣٥٤٩]

٦٠٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ صَلاَةُ ٱللَّيْلِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبِلاَلٍ وَأَبِي أُمَامَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٤٣٨]

٦١٠ـ (م [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَضَىٰ شَطْرُ ٱللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ . . يَنْزِلُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ ٱلصُّبْحُ » . وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : « ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : هَلْ مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلا ظَلُومٍ ؟ » .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٧٥٨/ ١٧٠ د ١٣١٥]

٦١١ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ ٱللهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلُ ، فَيَقُولُ : أَنَا ٱلمَلِكُ ، مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَدْعُونِي . . فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْأَلُنِي . . فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي . . فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُضِيءَ ٱلْفَجْرُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرِفَاعَةَ ٱلْجُهَنِيِّ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٥٨/ ١٦٨ ت ٤٤٦]

٦١٢ـ (ط خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي . . فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي . . فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي . . فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ » . [خ ١١٤٥ ط ١/ ٢١٤]

٦١٣ـ (ط م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي ٱللَّيْلِ لَسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ . . إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » . [م ٧٥٧]

٦١٤ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ صَلاَتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلاَّ ٱلْمَكْتُوبَةَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٤٥٠]

٦١٥ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ـ (ت) صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ـ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً » . [خ ٤٣٢ م ٧٧٧ د ١٤٤٨ ت ٤٥١]

٦١٦ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ فِي مَسْجِدِهِ . . فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلاَتِهِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلاَتِهِ خَيْراً » . [م ٧٧٨]

٦١٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَٱلَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ ، مَثَلُ ٱلْحَيِّ وَٱلْمَيِّتِ » . (م) « مَثَلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يُذْكَرُ ٱللهُ فِيهِ وَٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي لاَ يُذْكَرُ ٱللهُ فِيهِ ، مَثَلُ ٱلْحَيِّ وَٱلْمَيِّتِ » . [خ ٦٤٠٧ م ٧٧٩]

٦١٨ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ (سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ) » . [م ٧٨٠]

٦١٩ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَعْقِدُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَٱرْقُدْ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ ٱللهَ . . ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ . . ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّىٰ . . ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، وَإِلاَّ . . أَصْبَحَ خَبِيثَ ٱلنَّفْسِ كَسْلاَنَ » .

(**قَافِيَةُ ٱلرَّأْسِ**) : مُؤَخَّرُهُ . [خ ١١٤٢ م ٧٧٦ د ١٣٠٦ ط ١/١٧٦]

٦٢٠ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، مَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « بَالَ ٱلشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » . [خ ١١٤٤ م ٧٧٤]

٦٢١ـ (ط خ م د) عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَهِيَ خَالَتُهُ ـ قَالَ : (فَٱضْطَجَعْتُ عَلَىٰ عَرْضِ ٱلْوِسَادَةِ ، وَٱضْطَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ فَمَسَحَ ٱلنَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ ٱلْعَشْرَ آيَاتٍ خَوَاتِيمَ « سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ » ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ[1] ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي) .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي ٱلْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ ٱضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بِتِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً . قَالَ سَلَمَةُ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ كَلِمَةٍ ، وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ ، وَهِيَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي لِسَانِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً ، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً ، وَٱجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً » . [خ ١١٩٨ م ٧٦٣ د ١٣٦٤ ط ١/١٢١]

٦٢٢ـ (ط خ م ت د) عَنْ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ ٱلْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ ٱلْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَٱلنَّارُ حَقٌّ ، وَٱلسَّاعَةُ حَقٌّ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ،

---

(١) الشنُّ : القربة البالية .

وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَـٰهِي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلافٌ .

[خ ١١٢٠ م ٧٦٩ د ٧٧١ ت ٣٤١٨ ط ١/ ٢١٥]

٦٢٣ـ (م ت د) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ٱفْتَتَحَ صَلاَتَهُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ؛ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، ٱهْدِنِي لِمَا ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٧٧٠ د ٧٦٧ ت ٣٤٢٠]

٦٢٤ـ (د) عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ ٱللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : (لَقَد سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، كَانَ إِذَا قَامَ . . كَبَّرَ عَشْراً ، وَحَمِدَ ٱللهَ عَشْراً ، وَسَبَّحَ عَشْراً ، وَهَلَّلَ عَشْراً ، وَٱسْتَغْفَرَ عَشْراً ، وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَٱهْدِنِي ، وَٱرْزُقْنِي وَعَافِنِي » وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ ٱلْمَقَامِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ) . [د ٧٦٦]

٦٢٥ـ (ط م د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ ـ أَوْ فُسْطَاطَهُ ـ فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ دُونَ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ دُونَ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ دُونَ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذَلِكَ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً) . (ط) لَمْ يَذْكُرْ فِي أَوَّلِهِ : (رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ) وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ : (ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ دُونَ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا) . [م ٧٦٥ د ١٣٦٦ ط ١/ ١٢٢]

٦٢٦ـ (م [د]) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَٱفْتَتَحَ « ٱلْبَقَرَةَ » فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ ٱلْمِئَةِ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ ، فَمَضَىٰ ، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ ٱفْتَتَحَ « ٱلنِّسَاءَ » فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ ٱفْتَتَحَ « آلَ عِمْرَانَ » فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً ، إِذَا

مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ . . سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ . . سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ . . تَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ » فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيباً مِمَّا رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ » فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيباً مِنْ قِيَامِهِ) .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٧٧٢ د ٨٧١]

٦٢٧ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً ، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاَثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً . . قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ) . [خ ١١١٩ م ٧٣١/١١٢ د ٩٥٤ ط ١/١٣٨]

٦٢٨ـ (خ) فِي « نُسْخَةِ ٱلصِّقِلِّيِّ » عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَارَّ مِنَ ٱللَّيْلِ(١) فَقَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا . . ٱسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ . . قُبِلَتْ صَلاَتُهُ » .

قَالَ ٱلْفِرَبْرِيُّ : ٱنْتَبَهْتُ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيْلِ فَأَجْرَيْتُ هَـٰذَا ٱلدُّعَاءَ عَلَىٰ لِسَانِي عِنْدَ ٱنْتِبَاهِي مِنَ ٱلنَّوْمِ ، ثُمَّ نِمْتُ ، فَٱنْتَبَهْتُ ، فَجَاءَنِي جَاءٍ فَقَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ . [خ ١١٥٤]

٦٢٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : (كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ) قَالَ : فَقُلْتُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلْأَمْرِ سَعَةً .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩٢٤]

٦٣٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ! » فَقَالَ : إِنِّي أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ . قَالَ : « ٱرْفَعْ قَلِيلاً » وَقَالَ لِعُمَرَ : « مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ! » قَالَ : إِنِّي أُوقِظُ ٱلْوَسْنَانَ ، وَأَطْرُدُ ٱلشَّيْطَانَ . قَالَ : « ٱخْفِضْ قَلِيلاً » .

---

(١) تعارَّ : استيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام ، وقيل : تمطَّىٰ وأنَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِىءٍ وَأَنَسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . وَهَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ١٣٢٩ ت ٤٤٧]

٦٣١ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَيْلَةً) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٤٨]

٦٣٢ـ (ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْجَاهِرُ بِٱلْقُرْآنِ كَٱلْجَاهِرِ بِٱلصَّدَقَةِ ، وَٱلْمُسِرُّ بِٱلْقُرْآنِ كَٱلْمُسِرِّ بِٱلصَّدَقَةِ » . [ت ٢٩١٩]

٦٣٣ـ (م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ : أُطِيلُ فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ؟ فَقَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ وَٱلْأَذَانُ فِي أُذُنِهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ [بَعْضِ] أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ ؛ رَأَوْا أَنْ يَفْصِلَ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ وَٱلثَّالِثَةِ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [م ٧٤٩ د ١٣٢٦ ت ٤٦١]

٦٣٤ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَتْ صَلَاةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً) يَعْنِي : بِٱللَّيْلِ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١١٣٨ ت ٤٤٢]

٦٣٥ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ بِٱلصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ) . [خ ١١٧٠]

٦٣٦ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ ٱللَّيْلِ ـ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلنَّوْمُ ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ـ صَلَّىٰ مِنَ ٱلنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٤٦/ ١٤٠ ت ٤٤٥]

٦٣٧ـ (ط د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنِ

ٱمْرِىءٍ تَكُونُ لَهُ صَلاَةٌ بِلَيْلٍ ، يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ . . إِلاَّ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلاَتِهِ ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً » .

[د ١٣١٤ ط ١/ ١١٧]

٦٣٨ـ (ط م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدٍ ٱلْقَارِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وَصَلاَةِ ٱلظُّهْرِ . . كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ ٱللَّيْلِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٤٧ د ١٣١٣ ت ٥٨١ ط ١/ ٢٠٠]

٦٣٩ـ (خ د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱكْلَفُوا مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ[1] ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ ٱلْعَمَلِ إِلَى ٱللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » . [خ ٦٤٦٥ د ١٣٦٨]

٦٤٠ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ؛ فَإِنَّهُ لاَ يُدْخِلُ أَحَداً ٱلْجَنَّةَ عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! قَالَ : « وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي ٱللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٦٤٦٧ م ٢٨١٨]

٦٤١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! قَالَ : « وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » . [م ٢٨١٦/ ٧٣]

٦٤٢ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يُدْخِلُ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ يُجِيرُهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ بِرَحْمَةٍ مِنَ ٱللهِ » . [م ٢٨١٧]

٦٤٣ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالَ : « أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » . [م ٧٨٢/ ٢١٦]

٦٤٤ـ (ط خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ كَمَثَلِ ٱلإِبِلِ ٱلْمُعَقَّلَةِ[2] ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا . . أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا . . ذَهَبَتْ » .

---

(١) في هامش (أ) : (بفتح ٱللام وضمها ، معناها : ٱلإبلاغ بٱلشيء إلىٰ غايته . من « ٱلتوشيح » للإمام ٱلسيوطي رحمه ٱلله) .

(٢) المعقَّلة : المشدودة بالعقال ، وهو الحَبْل .

٦٤٤/ ١ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا قَامَ صَاحِبُ ٱلْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . . ذَكَرَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ . . نَسِيَهُ » . [خ ٥٠٣١ م ٧٨٩ ط ١/ ٢٠٢]

٦٤٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَاهَدُوا هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ ٱلْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا » .

[خ ٥٠٣٣ م ٧٩١]

٦٤٦ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَذِنَ ٱللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ ٱلصَّوْتِ يَتَغَنَّىٰ بِٱلْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » . [م ٧٩٢/ ٢٣٣]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ ٱلضُّحَىٰ

٦٤٧ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ إِلَّا أُمُّ هَانِىءٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ؛ فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ) .

(ط) عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١١٠٣ م ٣٣٦ د ١٢٩١/ ٧١ ت ٤٧٤ ط ١/ ١٥٢]

٦٤٨ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ ٱللهُ) . [م ٧١٩/ ٧٩]

٦٤٩ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلم : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . . بَنَى ٱللهُ لَهُ قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٧٣]

٦٥٠ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « ٱبْنَ آدَمَ ؛ ٱرْكَعْ لِي مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . أَكْفِكَ آخِرَهُ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٧٥]

٦٥١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ شُفْعَةِ ٱلضُّحَىٰ . غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ » . [ت ٤٧٦]

٦٥٢ـ (م د) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عنه ، عنِ النَّبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ سُلاَمَىٰ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ(١) ؛ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَة ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِىءُ مِنْ ذٰلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ ٱلضُّحَىٰ » . [م ٧٢٠ د ١٢٨٥]

٦٥٣ـ (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أنسٍ ٱلْجُهَنِيِّ رحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ، لاَ يَقُولُ إِلاَّ خَيْراً . غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ » . [د ١٢٨٧]

٦٥٤ـ (د) عَنْ نُعَيْمِ بنِ همارٍ رضي ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ لاَ تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ . أَكْفِكَ آخِرَهُ » . [د ١٢٨٩]

٦٥٥ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثٍ : بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ـ (ن) وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ـ وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ) [خ ١١٧٨ م ٧٢١ د ١٤٣٢ ت ٧٦٠ ن ١٦٧٨]

٦٥٦ـ (ط م د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْصَانِي حَبِيبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثٍ ، لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ : بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ ، وَبِأَلاَّ أَنَامَ حَتَّىٰ أُوتِرَ) . وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [م ٧٢٢ د ١٤٣٣]

٦٥٧ـ (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، فَقَالَ : « صَلاَةُ ٱلأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ ٱلْفِصَالُ »(٢) . [م ٧٤٨/ ١٤٤]

١٣ـ [مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلْمُسَافِرِ]

٦٥٨ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ :

---

(١) السُّلامىٰ : أصله عظام الأصابع وسائر الكف ، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله .

(٢) رمضت الفصال : إذا حميت الرمضاء ، وهي الرمال حتى تبرك الفصال من شدة حرّها ، والفصال : صغار أولاد الإبل .

(فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي ٱلْحَضَرِ وَٱلسَّفَرِ ؛ فَأُقِرَّتْ صَلاَةُ ٱلسَّفَرِ ، وَزِيدَ فِي صَلاَةِ ٱلْحَضَرِ) . [خ ٣٥٠ م ٦٨٥ د ١١٩٨ ط ١/ ١٤٦]

٦٥٩ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (فَرَضَ ٱللهُ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَضَرِ أَرْبَعاً ، وَفِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي ٱلْخَوْفِ رَكْعَةً) . [م ٦٨٧ د ١٢٤٧]

٦٦٠ـ (ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، وَٱلسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ ٱخْتِلاَفاً ؛ لاَ يَرَوْنَ بَأْساً أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهُهُ ، إِلَى ٱلْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِهَا . [د ١٢٢٧ ت ٣٥١]

٦٦١ـ (ط خ م [د]) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾) .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ ، وَزَادَ : (وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي ٱلْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا) .

[خ ١٠٠٠ م ٧٠٠/ ٣٣ د ١٢٢٤ ط ١/ ١٥١]

٦٦٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ ٱلصَّلاَةَ) . [د ١٢٣٠]

٦٦٣ـ (د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهِدْتُ مَعَهُ ٱلْفَتْحَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً لاَ يُصَلِّي إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَقُولُ : « يَا أَهْلَ ٱلْبَلَدِ ؛ صَلُّوا أَرْبَعاً ؛ فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ » . [د ١٢٢٩]

٦٦٤ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ) . [خ ٤٢٩٨]

٦٦٥ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : (صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ لاَ يَزِيدُ فِي ٱلسَّفَرِ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ) . [خ ١١٠٢]

٦٦٦ـ (م ت د) عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا ﴾ فَقَدْ أَمِنَ ٱلنَّاسُ! فَقَالَ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ ٱللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَٱقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٦٨٦ د ١١٩٩ ت ٣٠٣٤]

٦٦٧ـ (ط خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ ٱلسَّيْرُ فِي ٱلسَّفَرِ . . يُؤَخِّرُ ٱلْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعِشَاءِ) . [خ ١٠٩٢ م ٧٠٣/٤٥ ط ١/١٤٤]

٦٦٨ـ (خ م د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱرْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ ٱلشَّمْسُ . . أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ إِلَىٰ وَقْتِ ٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ زَاغَتِ ٱلشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ . . صَلَّى ٱلظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ) . [خ ١١١٢ م ٧٠٤/٤٦ د ١٢١٨]

٦٦٩ـ (ط م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ جَمِيعاً ، وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ جَمِيعاً ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ سَفَرٍ) . قَالَ مَالِكٌ : أُرَىٰ ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ .

(م ت د) سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : (أَرَادَ أَلا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ) .

قَالَ ٱلتِّرْمِذِي فِي « كِتَابِهِ » : جَمِيعُ مَا فِي هَـٰذَا ٱلْكِتَابِ مَأْخُوذٌ بِهِ إِلاَّ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ ، وَٱلثَّانِي قَوْلُهُ : « إِذَا شَرِبَ ٱلْخَمْرَ . . فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ . . فَٱقْتُلُوهُ » .

[م ٧٠٥ د ١٢١٠ ت ١٨٧ ط ١/١٤٤]

٦٧٠ـ (ت د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ٱرْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ ٱلشَّمْسِ . . أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ إِلَىٰ أَنْ يَجْمَعَهَا إِلَى ٱلْعَصْرِ ، فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعاً ، وَإِذَا ٱرْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ ٱلشَّمْسِ . . عَجَّلَ ٱلْعَصْرَ إِلَى ٱلظُّهْرِ ، وَصَلَّى ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ جَمِيعاً ، ثُمَّ سَارَ ، وَكَانَ إِذَا ٱرْتَحَلَ قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ . . أَخَّرَ ٱلْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ ٱلْعِشَاءِ ـ جَمِيعاً ـ وَإِذَا ٱرْتَحَلَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ . . عَجَّلَ ٱلْعِشَاءَ ، فَصَلاَّهَا مَعَ ٱلْمَغْرِبِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَجَابِرٍ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ١٢٠٦ ت ٥٥٣]

١٤ـ [مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ]

٦٧١ـ (خ م ت د) عَن ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [صَلاَةَ ٱلْخَوْفِ] بِإِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً ـ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ـ ، ٱلطَّائِفَةُ ٱلأُخْرَىٰ مُوَاجِهَةُ ٱلْعَدُوِّ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ، وَجَاءَ أُولَـٰئِكَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلنَّبِيُّ صلى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَضَىٰ هَـٰؤُلاَءِ رَكْعَةً ، وَهَـٰؤُلاَءِ رَكْعَةً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَحُذَيْفَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَأَبِي عَيَّاشٍ ٱلزُّرَقِيِّ وَأَبِي بَكْرَةَ .

وَقَدْ ذَهَبَ مَالِكٌ فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ إِلَىٰ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ ، وَٱخْتَارَ أَحْمَدُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ . [خ ٤٥٣٥ م ٨٣٩ د ١٢٤٣ ت ٥٦٤]

٦٧٢ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَقَاتَلُونَا قِتَالاً شَدِيداً ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا ٱلظُّهْرَ . قَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً . . لاَقْتَطَعْنَاهُمْ ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَقَالُوا : إِنَّهُ سَتَأْتِيهِمْ صَلاَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلأَوْلاَدِ .

فَلَمَّا حَضَرَتِ ٱلْعَصْرُ . . صَفَّنَا صَفَّيْنِ ، وَٱلْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ ، قَالَ : فَكَبَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَبَّرْنَا ، وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ ٱلصَّفُّ ٱلأَوَّلُ ، فَلَمَّا قَامُوا . . سَجَدَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي ، ثُمَّ تَأَخَّرَ ٱلصَّفُّ ٱلأَوَّلُ ، وَتَقَدَّمَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي ، فَقَامُوا مَقَامَ ٱلأَوَّلِ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا ، وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا ، ثُمَّ سَجَدَ مَعَهُ ٱلصَّفُّ ٱلأَوَّلُ ، وَقَامَ ٱلثَّانِي ، فَلَمَّا سَجَدَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعاً . . سَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٨٤٠]

٦٧٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (سَافَرْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يُصَلُّونَ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ [رَكْعَتَيْنِ] لاَ يُصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا) وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : (لَوْ كُنْتُ مُصَلِّياً قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا . . لأَتْمَمْتُهَا) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِشَةَ . وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٥٤٤]

٦٧٤ـ (د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَراً ، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ ٱلشَّمْسُ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ) . [د ١٢٢٢]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْجُمُعَةِ وَفَضْلِهَا

٦٧٥ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ وَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ . [م ٨٥٤/١٨ د ١٠٤٦ ت ٤٨٨]

٦٧٦ـ (د) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ ٱلنَّفْخَةُ ، وَفِيهِ ٱلصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ ٱلصَّلاَةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ » قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ ـ يَقُولُونَ : بَلِيتَ ـ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَجْسَادَ ٱلْأَنْبِيَاءِ »(١) . [د ١٠٤٧]

٦٧٦/ ١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ(٢) يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ؛ شَفَقاً مِنَ ٱلسَّاعَةِ ، إِلاَّ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ ٱللهَ حَاجَةً . . إِلاَّ أَعْطَاهُ [إِيَّاهَا] » . [د ١٠٤٦]

٦٧٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَحْنُ ٱلْآخِرُونَ ٱلسَّابِقُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، ثُمَّ هَـٰذَا يَوْمُهُمُ ٱلَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَٱخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَهَدَانَا ٱللهُ لَهُ ، فَٱلنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ ، ٱلْيَهُودُ غَداً ، وَٱلنَّصَارَىٰ بَعْدَ غَدٍ » .

[خ ٨٧٦ م ٨٥٥]

٦٧٨ـ (ت س) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةٌ مِنَ ٱلنَّهَارِ ، لاَ يَسْأَلُ ٱلْعَبْدُ فِيهَا شَيْئاً . . إِلاَّ أُعْطِيَ سُؤْلَهُ » قِيلَ : أَيُّ سَاعَةٍ ؟ قَالَ : « حِينَ تُقَامُ ٱلصَّلاَةُ إِلَى ٱلِانْصِرَافِ مِنْهَا » .

---

(١) في هامش (أ) : (أي : أن تأكل) .

(٢) مسيخة : ويروىٰ (مصيخة) أي : مصغية منتظرة لقيامها فيه .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ وَأَبِي لُبَابَةَ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . [ت ٤٩٠]

٦٧٩ـ (م ت د) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ ٱلْإِمَامُ إِلَىٰ أَنْ تُقْضَى ٱلصَّلاَةُ » . [م ٨٥٣ د ١٠٤٩]

٦٨٠ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوا ٱلسَّاعَةَ ٱلَّتِي تُرْجَىٰ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ غَيْبُوبَةِ ٱلشَّمْسِ » . [ت ٤٨٩]

٦٨١ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَقَالَ : « فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ ٱللهَ تَعَالَىٰ شَيْئاً . . إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا) .

قِيلَ : يُرِيدُ بِتَقْلِيلِهَا سُرْعَةَ ٱنْقِضَائِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ سَرِيعَةٌ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَائِماً يُصَلِّي » يُرِيدُ مُلاَزِماً لِمَكَانِ ٱلصَّلاَةِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أَيْ : مُلاَزِماً ، وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ . . فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّىٰ يُصَلِّي » يُرِيدُ مُلاَزِماً يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٩٣٥ م ٨٥٢ ط ١/١٠٨]

٦٨٢ـ (ط خ م ت) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ . . فَلْيَغْتَسِلْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَٱلْبَرَاءِ وَعَائِشَةَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . [خ ٨٧٧ م ٨٤٤ ت ٤٩٢ ط ١/١٠٢]

٦٨٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ غُسْلَ ٱلْجَنَابَةِ ، ثُمَّ رَاحَ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّانِيَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّالِثَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلرَّابِعَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْخَامِسَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ ٱلْإِمَامُ . . حَضَرَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ .

قَالَ مَالِكٌ : (ٱلَّذِي يَقَعُ فِي قَلْبِي ، أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَاتِ كُلَّهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَىٰ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ) وَٱلَّذِي يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ رَحِمَهُ ٱللهُ قَوْلُهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ ٱلآيَةَ ؛ فَإِنَّمَا أَوْجَبَ ٱلسَّعْيَ إِذَا نُودِيَ ؛ فَفِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ تَقَعُ ٱلْمُسَابَقَةُ وَٱلْفَضْلُ . [خ ٨٨١ م ٨٥٠ د ٣٥١ ت ٤٩٩ ط ١/١٠١]

٦٨٤ـ (ت د ن) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، وَدَنَا مِنَ ٱلْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ . . كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا » .

قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ : أَكْثَرُ ٱلْعُلَمَاءِ يَذْهَبُونَ فِي « غَسَّلَ » إِلَىٰ أَنَّهُ أَرَادَ مُجَامَعَةَ ٱلرَّجُلِ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ؛ لأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَىٰ فِي طَرِيقِهِ مَا يُحَرِّكُ عَلَيْهِ وَيَشْغَلُ قَلْبَهُ ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَىٰ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « غَسَّلَ » أَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، وَأَكْمَلَ ٱلطُّهُورَ ، وَغَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ٱغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غُسْلَ جُمُعَةٍ .

وَأَمَّا « بَكَّرَ » . . فَهُوَ هَـٰهُنَا : إِتْيَانُ ٱلصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَمَنْ أَسْرَعَ إِلَىٰ شَيْءٍ . . فَقَدْ بَكَّرَ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : (بَكِّرُوا بِصَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ) أَيْ : صَلُّوهَا عِنْدَ سُقُوطِ ٱلْقُرْصِ ، وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ . . مَا بَكَّرُوا صَلَاةَ ٱلْمَغْرِبِ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ٱبْتَكَرَ » . . فَإِنَّهُ أَرَادَ إِدْرَاكَ ٱلْخُطْبَةِ مِنْ أَوَّلِهَا كَمَا يُقَالُ : ٱبْتَكَرَ ٱلرَّجُلُ ، إِذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَٱبْتَكَرَ إِذَا نَكَحَ بِكْراً يَدُلُّ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلتَّأْوِيلِ .

قَوْلُهُ : « وَٱسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ » .

٦٨٤/ ١ـ وَعِنْدَ (ت) : « مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَغَسَّلَ وَبَكَّرَ وَٱبْتَكَرَ ، وَدَنَا وَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ . . . » وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ وَكِيعٌ : « ٱغْتَسَلَ » هُوَ وَ« غَسَّلَ » ٱمْرَأَتَهُ ، وَيُرْوَىٰ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : « مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ » يَعْنِي : غَسَلَ رَأْسَهُ وَٱغْتَسَلَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَحَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٨٤/ ٢ـ وعند (د) : « مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ بَكَّرَ وَٱبْتَكَرَ ، وَمَشَىٰ وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ وَٱسْتَمَعَ » . [د ٣٤٥ ت ٤٩٦ ن ١٣٨١]

٦٨٥ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ وَيَمَسَّ مِنَ ٱلطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ مِنْ طِيبِ ٱلْمَرْأَةِ » . (ت) « . . . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . فَٱلْمَاءُ لَهُ طِيبٌ » .

[خ ٨٨٠ م ٨٤٦/ ٧ د ٣٤١ ت ٥٢٨]

٦٨٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَقٌّ للهِ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .

قِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وُجُوبَ ٱلْغُسْلِ هَـٰهُنَا : وُجُوبَ ٱلسُّنَنِ ، لاَ وُجُوبَ ٱلْفَرْضِ بَيَّنَ ذَٰلِكَ فِي ٱلسُّنَنِ ٱلْوَارِدَةِ بَعْدَهُ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٨٩٨ م ٨٤٩]

٦٨٧ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . . فَبِهَا وَنِعْمَتْ(١) ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ . . فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

[د ٣٥٤ ت ٤٩٧]

٦٨٨ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَدَنَا وَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ . . غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ ٱلْحَصَىٰ . . فَقَدْ لَغَا » . [خ ٨٨٣ م ٨٥٧/ ٢٧ د ١٠٥٠ ت ٤٩٨]

٦٨٩ـ (خ م) عَنِ ٱلأَغَرِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ . . كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْمَسْجِدِ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَ ٱلأَوَّلَ فَٱلأَوَّلَ ، فَإِذَا جَلَسَ ٱلإِمَامُ . . طَوَوْا ٱلصُّحُفَ وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ ، وَمَثَلُ ٱلْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ

---

(١) في هامش (أ) : (قوله : « فبها » أي : بالرخصة أخذ ، ونعمت الرخصة الوضوء) .

ٱلَّذِي يُهْدِي ٱلْبَدَنَةَ[1] ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي ٱلْكَبْشَ ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي ٱلدَّجَاجَةَ ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي ٱلْبَيْضَةَ » لَفظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٢١١ م ٨٥٠/ ٢٤]

٦٩٠ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ وَصَلَّىٰ . . غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلْأُخْرَىٰ » . [م ٨٥٧]

٦٩١ـ (د) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلاَّ أَرْبَعَةً : عَبْدٌ مَمْلُوكٌ ، أَوِ ٱمْرَأَةٌ ، أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ » .

وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَدْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَهَـٰذَا يُعَدُّ مِنَ ٱلْمُسْنَدِ ؛ لِأَنَّ ٱلصَّحَابَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ كَانَ يُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ حَدَّثَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ . [د ١٠٦٧]

٦٩٢ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْجُمُعَةُ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ » .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنْ سُفْيَانَ مَقْصُوراً عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [د ١٠٥٦]

٦٩٣ـ (ت) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : (أَمَرَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْهَدَ ٱلْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءَ) . [ت ٥٠١]

٦٩٤ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ ٱلنَّاسُ يَنْتَابُونَ[2] ٱلْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ ٱلْعَوَالِي) . [خ ٩٠٢ م ٨٤٧ د ١٠٥٥]

٦٩٥ـ (ط د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عَلَىٰ أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ . . أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ سِوَىٰ ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ » . [د ١٠٧٨ ط ١/ ١١٠]

٦٩٦ـ (خ ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ ٱلشَّمْسُ) .

---

(١) المهجِّر : المبكِّر .
(٢) ينتابون : يأتون .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ وَجَابِرٍ وَٱلزُّبَيْرِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّ وَقْتَ ٱلْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ كَوَقْتِ ٱلظُّهْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلاَةَ ٱلْجُمُعَةِ إِذَا صُلِّيَتْ قَبْلَ ٱلزَّوَالِ . . أَنَّهَا تَجُوزُ أَيْضاً ، قَالَ أَحْمَدُ : وَمَنْ صَلاَّهَا قَبْلَ ٱلزَّوَالِ . . فَإِنَّهُ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِعَادَةً . [خ ٩٠٤ د ١٠٨٤ ت ٥٠٣]

٦٩٧ـ (خ م د) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ ٱلْفَيْءَ ـ أَوْ قَالَ : ٱلظِّلَّ ـ وَمَا نَجِدُ لِلْحِيطَانِ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ) . [خ ٤١٦٨ م ٨٦٠ د ١٠٨٥]

٦٩٨ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ : رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو . . وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو . . فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنْ شَاءَ . . أَعْطَاهُ ، وَإِنْ شَاءَ . . مَنَعَهُ ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً . . فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَزِيَادَةِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » . [م ٨٥٧ د ١١١٣]

٦٩٩ـ (د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ ؛ فَقَدْ آذَيْتَ » . [د ١١١٨ ن ١٣٩٩]

٧٠٠ـ (ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ [عَنْ أَبِيهِ] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . . ٱتَّخَذَ جِسْراً إِلَىٰ جَهَنَّمَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ . [ت ٥١٣]

٧٠١ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ [لِصَاحِبِهِ] يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ : أَنْصِتْ . . فَقَدْ لَغَا » .

٧٠١/ ١ـ وَعِنْدَ (ط خ د) : « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . . فَقَدْ لَغَوْتَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَجَابِرٍ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَقَالُوا : إِنْ تَكَلَّمَ غَيْرُهُ . .

فلاَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ إِلاَّ بِالْإِشَارَةِ ، وَٱخْتَلَفُوا فِي رَدِّ ٱلسَّلاَمِ وَتَشْمِيتِ ٱلْعَاطِسِ : فَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي رَدِّ ٱلسَّلاَمِ وَتَشْمِيتِ ٱلْعَاطِسِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [خ ٩٣٤ م ٨٥١ د ١١١٢ ت ٥١٢ ط ١/١٠٣]

٧٠٢ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ) قَالَ نَافِعٌ : فِي ٱلْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا . [خ ٩١١]

٧٠٣ـ (خ م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . . إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلاَنُ ؟ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « قُمْ فَٱرْكَعْ » . [خ ٩٣٠ م ٨٧٥ د ١١١٥]

٧٠٤ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ سُلَيْكٌ ٱلْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا سُلَيْكُ ؛ قُمْ فَٱرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » ثُمَّ قَالَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ . . فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » . [م ٨٧٥/٥٩ د ١١١٦]

٧٠٥ـ (ت د) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْحِبْوَةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ)(١) . [د ١١١٠ ت ٥١٤]

٧٠٦ـ (م ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ قَصْداً ، وَخُطْبَتُهُ قَصْداً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ . [م ٨٦٦ د ١١٠١ ت ٥٠٧]

٧٠٧ـ (م) عَنْ أَبِي وَائِلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : خَطَبَنَا عَمَّارٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ . . قُلْنَا : يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ؛ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ طُولَ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ(٢) ، فَأَطِيلُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَٱقْصُرُوا ٱلْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً » . [م ٨٦٩]

---

(١) الحبوة ـ أو الاحتباء ـ : أن يقعد الرجل علىٰ أليته وينصب ساقيه ويشدهما بثوب أو بيديه .
(٢) مئنة : علامة .

٧٠٨ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ ، فَلَمَّا ٱتَّخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ . حَنَّ ٱلْجِذْعُ ، حَتَّىٰ أَتَاهُ فَٱلْتَزَمَهُ (خ) فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ فَسَكَنَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٥٨٣ ت ٥٠٥]

٧٠٩ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِماً ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ ٱلآنَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي رَآهُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ : أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ ٱلْخُطْبَتَيْنِ بِجُلُوسٍ . [خ ٩٢٠ م ٨٦١ د ١٠٩٢ ت ٥٠٦]

٧١٠ـ (خ م د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ قَائِماً ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِماً ، فَمَنْ نَبَّأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِساً . فَقَدْ كَذَبَ ؛ فَقَدْ وَٱللهِ صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلاَةٍ) . [م ٨٦٢/ ٣٥ د ١٠٩٣ ن ١٤١٧]

٧١١ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ . ٱحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلاَ صَوْتُهُ ، وَٱشْتَدَّ غَضَبُهُ ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ : صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ ، وَيَقُولُ : « بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ، وَيَقُولُ : « أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلْحَدِيثِ كِتَابُ ٱللهِ ، وَخَيْرُ ٱلْهُدَىٰ هُدَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ ٱلأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ » ثُمَّ يَقُولُ : « أَنَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ مَالاً . فَلأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً[1] . فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ » . [م ٨٦٧]

٧١٢ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ضِمَاداً قَدِمَ مَكَّةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحِ[2] ـ فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّداً مَجْنُونٌ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ . لَعَلَّ ٱللهَ يَشْفِيهِ عَلَىٰ يَدَيَّ ، قَالَ : فَلَقِيَهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحِ ، وَإِنَّ ٱللهَ يَشْفِي عَلَىٰ يَدِي مَنْ شَاءَ ، فَهَلْ لَكَ ؟

---

(١) أي : عيالاً .
(٢) قوله : (الريح) المراد بها هنا : الجنونُ ومسُّ الجن .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، مَنْ يَهْدِهِ ٱللهُ . . فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ . . فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمَّا بَعْدُ » .

قَالَ : فَقَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَـٰؤُلاَءِ ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ ٱلْكَهَنَةِ وَقَوْلَ ٱلسَّحَرَةِ وَقَوْلَ ٱلشُّعَرَاءِ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَـٰؤُلاَءِ ، وَلَقَدْ بَلَغْنَ نَاعُوسَ ٱلْبَحْرِ(١) . قَالَ : فَقَالَ : هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى ٱلْإِسْلاَمِ . قَالَ : فَبَايَعَهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَىٰ قَوْمِكَ » قَالَ : وَعَلَىٰ قَوْمِي) . [م ٨٦٨]

٧١٣ـ (ط م ت د) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ وَفِي ٱلْجُمُعَةِ بِـ« سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ » وَ« هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ » قَالَ : وَإِذَا ٱجْتَمَعَ ٱلْعِيدُ وَٱلْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . . يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضاً فِي ٱلصَّلاَتَيْنِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . وَحَدِيثُ ٱلنُّعْمَانِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٨٧٨ د ١١٢٢ ت ٥٣٣ ط ١/ ١١١]

٧١٤ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قَرَأَ بَعْدَ « سُورَةِ ٱلْجُمُعَةِ » فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْآخِرَةِ « إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ ») قَالَ : فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ ٱنْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِٱلْكُوفَةِ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٨٧٧ د ١١٢٤ ت ٥١٩]

٧١٥ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ « الٓمٓ تَنْزِيلُ ٱلسَّجْدَةِ » وَ« هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ » ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ « سُورَةَ ٱلْجُمُعَةِ » وَ« ٱلْمُنَافِقِينَ ») . [م ٨٧٩ د ١٠٧٤]

٧١٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ « الٓمٓ تَنْزِيلُ » وَ« هَلْ أَتَىٰ ») . [خ ٨٩١ م ٨٨٠]

---

(١) ناعوس البحر : لجّته التي تضطرب أمواجها ولا تستقر مياهها .

٧١٧ـ (ت د) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ) . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ . هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ١١٣٢ ت ٥٢١]

٧١٨ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّياً بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ . . فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٨٨١/ ٦٩ د ١١٣١ ت ٥٢٣]

٧١٩ـ (ت د ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلتَّحَلُّقِ قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ)(١) . [د ١٠٧٩ ت ٣٢٢ ن ٧١٤]

٧٢٠ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَىٰ أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ ٱلْجُمُعَاتِ(٢) ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ ٱللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ » . [م ٨٦٥]

٧٢١ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَىٰ رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ بِحُزَمِ ٱلْحَطَبِ »(٣) . [م ٦٥١]

٧٢٢ـ (ط ت د) عَنْ أَبِي ٱلْجَعْدِ ـ يَعْنِي ٱلضَّمْرِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُناً بِهَا . . طَبَعَ ٱللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَسَمُرَةَ . [د ١٠٥٢ ت ٥٠٠ ط ١/ ١١١]

٧٢٣ـ (ت د ن) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ . . فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . فَبِنِصْفِ دِينَارٍ » [د ١٠٥٣ ن ١٣٧٢]

---

(١) **التحلق** : الجلوس في حلقة .

(٢) **وَدْعهم** : تركهم .

(٣) في « الصحيح » عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو هنا بالمعنىٰ .

٧٢٤ـ (د) عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ ٱلْعُجَيْفِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَاتَهُ ٱلْجُمُعَةُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ . فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ ، أَوْ نِصْفِ دِرْهَمٍ ، أَوْ صَاعِ حِنْطَةٍ ، أَوْ نِصْفِ صَاعٍ » . [د ١٠٥٤]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ (ٱلْكَهْفِ) يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٧٢٥ـ ذَكَرَ زَيْدُونُ بْنُ عَلِيٍّ فِي « كِتَابِهِ » مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ عَلاَمَةً ، وَلاَ ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ ٱلْحَدِيثِ ٱلْخَمْسَةِ فِي كُتُبِهِمْ [قال] : حَدَّثَنَا ٱلشَّيْخُ أَبُو مَرْوَانَ عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى بْنِ نِزَارٍ ٱلْقَابُسِيُّ بِقَابُسٍ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بِشْرَانَ ـ وَكَانَ ثِقَةً ـ عَنْ أَبِي ٱلْفَضْلِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ] أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْجَرْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ (ٱلْكَهْفَ) يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . . فَهُوَ مَعْصُومٌ إِلَىٰ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ تَكُونُ ، فَإِنْ خَرَجَ ٱلدَّجَّالُ . . عُصِمَ مِنْهُ »(١)

١٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَكْلِ فِي ٱلْعِيدَيْنِ

٧٢٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ ، وَلاَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْأَضْحَىٰ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ . [ت ٥٤٢]

٧٢٧ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى ٱلْعِيدِ مَاشِياً ، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْعِيدِ مَاشِياً ، وَأَلاَّ يَرْكَبَ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ . [ت ٥٣٠]

---

(١) أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٢٩ـ٤٣٠) .

٧٢٨ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (يَأْكُلُهُنَّ وِتْراً) . [خ ٩٥٣]

١٨ـ مَا جَاءَ فِي مُخَالَفَةِ ٱلطَّرِيقِ يَوْمَ ٱلْعِيدَيْنِ

٧٢٩ـ (خ ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ . . خَالَفَ ٱلطَّرِيقَ) . [خ ٩٨٦ ت ٥٤١]

٧٣٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ فِي طَرِيقٍ . . رَجَعَ فِي غَيْرِهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي رَافِعٍ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[د ١١٥٦ ت ٥٤١]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ

٧٣١ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (شَهِدْتُ صَلاَةَ ٱلْفِطْرِ مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، كُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ) . [خ ٤٨٩٥ م ٨٨٤]

٧٣٢ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، يُصَلُّونَ ٱلْعِيدَيْنِ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ) .

حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٩٦٣ ت ٥٣١]

٧٣٣ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ ، فَبَدَأَ بِٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَىٰ بِلاَلٍ ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَحَثَّ عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، وَوَعَظَ ٱلنَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ أَتَى ٱلنِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْنَ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ » فَقَامَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ ٱلنِّسَاءِ سَفْعَاءُ ٱلْخَدَّيْنِ[1] فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ ٱلشَّكَاةَ ، وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ »[2] قَالَ : فَجَعَلْنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ ، يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ مِنْ أَقْرِطَتِهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ) . [م ٨٨٥/ ٢٤ د ١١٤١]

---

(١) سعفاء الخدين : متغيرة لون الخدين .

(٢) العشير : الزوج .

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّكْبِيرِ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدَيْنِ وَٱلْقِرَاءَةِ

٧٣٤ـ (ت) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ فِي ٱلْأُولَىٰ سَبْعاً قَبْلَ ٱلْقِرَاءَةِ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ خَمْساً قَبْلَ ٱلْقِرَاءَةِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَحَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهَـٰكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ صَلَّىٰ بِٱلْمَدِينَةِ نَحْوَ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [ت ٥٣٦]

٧٣٥ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي ٱلْفِطْرِ وَٱلْأَضْحَىٰ ؛ فِي ٱلْأُولَىٰ سَبْعاً ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ) . [د ١١٤٩ ت ٥٣٦]

٧٣٦ـ (ط م ت د) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : (كَانَ يَقْرَأُ بِـ« قٓ وَٱلْقُرْآنِ ٱلْمَجِيدِ » وَ« ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ ») .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٨٩١ د ١١٥٤ ت ٥٣٤ ط ١/ ١٨٠]

٢١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّافِلَةِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْعِيدِ وَبَعْدَهَا . وَٱلذَّبْحِ وَإِبَاحَةِ ٱلْغِنَاءِ فِي أَيَّامِ مِنًى

٧٣٧ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَدْ رَأَىٰ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهَا مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلْأَوَّلُ أَصَحُّ . [خ ٩٦٤ م ٨٨٤/ ١٣ ت ٥٣٧]

٧٣٨ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ . . فَلْيُعِدْ » . [خ ٩٥٤]

٧٣٩ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنىً تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ ـ (خ) وَتُدَفِّفَانِ[١] ـ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ[٢] ، فَٱنْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ : « دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ » وَقَالَتْ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَاءِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ ، فَٱقْدِرُوا قَدْرَ ٱلْجَارِيَةِ ٱلْعَرِبَةِ ٱلْحَدِيثَةِ ٱلسِّنِّ)[٣] وَفِي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٩٨٧ ـ ٩٨٨ م ٨٩٢/ ١٧]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّكْبِيرِ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْمَعْلُومَاتِ وَٱلْأَيَّامِ ٱلْمَعْدُودَاتِ

٧٤٠ـ (خ) قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (وَٱذْكُرُوا ٱللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ : أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ ، وَٱلْأَيَّامُ ٱلْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ) .

وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى ٱلسُّوقِ فِي أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ ، يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ ٱلنَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا ، وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ ٱلنَّافِلَةِ .

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنىً ، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ ، فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ ٱلْأَسْوَاقِ ، حَتَّىٰ تَرْتَجَّ مِنىً تَكْبِيراً .

وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنىً تِلْكَ ٱلْأَيَّامَ ، وَخَلْفَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَعَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهُ تِلْكَ ٱلْأَيَّامَ جَمِيعاً .

وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، وَكُنَّ ٱلنِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ لَيَالِيَ ٱلتَّشْرِيقِ مَعَ ٱلرِّجَالِ فِي ٱلْمَسْجِدِ[٤] .

---

(١) تدفّفان : تضربان بالدف .
(٢) مسجّى : مغطًّى .
(٣) العربة : المشتهية للّعب المحبةُ له .
(٤) البخاري في « صحيحه » في العيدين ، باب فضل ٱلعمل في أيام ٱلتشريق ، وباب ٱلتكبير أيام منى ، تعليقاً .

٢٣ـ مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلْكُسُوفِ

٧٤١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، [ثَلاَثَ مَرَّاتٍ] ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَٱلأُخْرَىٰ مِثْلُهَا) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَٱبْنِ عُمَرَ وَقَبِيصَةَ ٱلْهِلاَلِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ) وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، قَالَ : وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْكُسُوفِ ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنْ يُسِرَّ بِٱلْقِرَاءَةِ فِيهَا بِٱلنَّهَارِ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يَجْهَرَ بِٱلْقِرَاءَةِ فِيهَا كَنَحْوِ صَلاَةِ ٱلْعِيدَيْنِ وَٱلْجُمُعَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ؛ يَرَوْنَ ٱلْجَهْرَ فِيهَا .

وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : لاَ يَجْهَرُ فِيهَا ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلْتَا ٱلرِّوَايَتَيْنِ ؛ صَحَّ عَنْهُ : (أَنَّهُ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ) وَصَحَّ عَنْهُ أَيْضاً : (أَنَّهُ صَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ) وَهَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ جَائِزٌ عَلَىٰ قَدْرِ ٱلْكُسُوفِ ؛ إِنْ تَطَاوَلَ ٱلْكُسُوفُ ، فَصَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَأَطَالَ ٱلْقِرَاءَةَ . فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَرَىٰ أَصْحَابُنَا أَنْ تُصَلَّىٰ صَلاَةُ ٱلْكُسُوفِ فِي جَمَاعَةٍ فِي كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ . [د ١١٨٣ ت ٥٦٠]

٧٤٢ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (خَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلنَّاسِ] فَأَطَالَ ٱلْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ ٱلْقِرَاءَةَ ـ هِيَ دُونَ ٱلأُولَىٰ ـ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ـ وَهُوَ دُونَ ٱلأَوَّلِ ـ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ؛ يَرَوْنَ صَلَاةَ ٱلْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ .

قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَىٰ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، وَنَحْواً مِنْ (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ) سِرّاً إِنْ كَانَ بِٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ ، وَثَبَتَ قَائِماً كَمَا هُوَ ، وَقَرَأَ أَيْضاً بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ وَنَحْواً مِنْ (آلِ عِمْرَانَ) ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ، وَيُقِيمُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ نَحْواً مِمَّا أَقَامَ فِي رُكُوعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ وَنَحْواً مِنْ (سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ) ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِتَكْبِيرٍ وَثَبَتَ قَائِماً ، ثُمَّ قَرَأَ نَحْواً مِنْ (سُورَةِ ٱلْمَائِدَةِ) ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ .

(خ د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٠٤٤ د ١١٨٠ ت ٥٦١]

٧٤٣ـ (ط م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ جِدّاً ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ جِدّاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ جِدّاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلْقِيَامِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ جِدّاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ ٱلْقِيَامِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ ٱلْقِيَامِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ ٱلشَّمْسُ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا . فَكَبِّرُوا ، وَٱدْعُوا ٱللهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ؛ إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ ٱللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ؛ وَٱللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ . لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « ٱللَّهُمَّ ؛ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٩٠١ ط ١/١٨٦]

٧٤٤ـ (ط خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : ٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً قَدْرَ نَحْوِ (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ) ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلْقِيَامِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلْقِيَامِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلْقِيَامِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَقَدِ ٱنْجَلَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ . . فَٱذْكُرُوا ٱللهَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ هٰذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَفْتَ! فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوداً ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ . . لأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ ٱلدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ مَنْظَراً قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلنِّسَاءَ » قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « بِكُفْرِهِنَّ » قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِٱللهِ ؟! قَالَ : « بِكُفْرِ ٱلْعَشِيرِ ، وَبِكُفْرِ ٱلْإِحْسَانِ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ ٱلدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً . . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٠٥٢ م ٩٠٧ ط ١/١٨٦]

٧٤٥ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ) . [م ٩٠٢/٧]

٢٤ـ مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلِاسْتِسْقَاءِ

٧٤٦ـ (ط م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ٱلْمَازِنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ] فَٱسْتَسْقَىٰ ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ) . [م ٨٩٤ د ١١٦١ ط ١/١٩٠]

٧٤٧ـ (خ م ت د) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَٱسْتَسْقَىٰ وَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَجَهَرَ فِيهِمَا بِٱلْقِرَاءَةِ ، قَالَ : وَحَوَّلَ إِلَى ٱلنَّاسِ ظَهْرَهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَآبِي ٱللَّحْمِ .

حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(خ) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : (وَجَعَلَ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَى ٱلشِّمَالِ) . [خ ١٠١٢ـ١٠٢٧ م ٨٩٤/٢ د ١١٦١ ت ٥٥٦]

٧٤٨ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ . ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ) . [خ ١٠٢٨ م ٣/٨٩٤]

٧٤٩ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاكِي ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً ، مَرِيئاً مَرِيعاً ، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ » قَالَ : فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ)[1] .

ذَكَرَ صَاحِبُ « ٱلْغَرِيبَيْنِ » ٱلْإِيكَاءَ بِمَعْنَى ٱلسَّعْيِ ٱلشَّدِيدِ[2] . [د ١١٦٩]

٧٥٠ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَسْقَىٰ . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ ٱلْمَيِّتَ » . [د ١١٧٦]

٧٥١ـ (ط خ م [د]) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ ٱلْمِنْبَرِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَٱسْتَقْبَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَلَكَتِ ٱلْمَوَاشِي ، وَٱنْقَطَعَتِ ٱلسُّبُلُ ، فَٱدْعُ ٱللهَ يُغِيثُنَا .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ، ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ، ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا » قَالَ أَنَسٌ : وَلاَ وَٱللهِ ؛ مَا نَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلاَ قَزَعَةً وَلاَ شَيْئاً ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلاَ دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ ٱلتُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ ٱلسَّمَاءَ . ٱنْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، قَالَ : وَٱللهِ ؛ مَا رَأَيْنَا ٱلشَّمْسَ سِتّاً ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَابِ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَٱسْتَقْبَلَهُ قَائِماً فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَلَكَتِ ٱلْأَمْوَالُ ، وَٱنْقَطَعَتِ ٱلسُّبُلُ ، فَٱدْعُ ٱللهَ يُمْسِكْهَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا ، ٱللَّهُمَّ ؛ عَلَى ٱلْآكَامِ وَٱلْجِبَالِ ، وَٱلْآجَامِ وَٱلظِّرَابِ وَٱلْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ ٱلشَّجَرِ »[3] قَالَ : فَٱنْقَطَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي ٱلشَّمْسِ ، قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، أَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلْأَوَّلُ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي . (د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٠١٣ م ٨٩٧ د ١١٧٤ ط ١/١٩١]

---

(١) مريئاً : هنيئاً محمود العاقبة . مريعاً : من المراعة وهي الخصب ، أو كثيراً .

(٢) وقال الخطابي رحمه الله في « المعالم » : (معناه : التحامل علىٰ يديه إذا رفعهما ومدهما في الدعاء ، ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل) وفي رواية : (أتت النبي بواكي) جمع باكية .

(٣) **قَزَعة** : قطعة من السحاب . **الآكام** : جمع أكمة ، وهي دون الجبل وأعلىٰ من الرابية . **الآجام** : جمع أَجَمة ، وهي الغيضة . **الظراب** : جمع ظَرِب ، وهي الرابية الصغيرة .

٧٥٢ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ[1] حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ) . [خ ١٠٣٠ م ٨٩٥]

٧٥٣ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكاً ـ (م) مُسْتَجْمِعاً [ضَاحِكاً] ـ حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ، وَكَانَ إِذَا رَأَىٰ غَيْماً أَوْ رِيحاً . . عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ ٱلنَّاسَ إِذَا رَأَوْا ٱلْغَيْمَ . . فَرِحُوا ؛ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْمَطَرُ ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ . . عُرِفَ فِي وَجْهِكَ ٱلْكَرَاهِيَةُ! فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ ؛ عُذِّبَ قَوْمٌ بِٱلرِّيحِ ، وَقَدْ رَأَىٰ قَوْمٌ ٱلْعَذَابَ فَقَالُوا : هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا » .

[خ ٤٨٢٨ـ٤٨٢٩ م ٨٩٩/ ١٦ د ٥٠٩٨ ت ٣٢٥٧]

٧٥٤ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ ٱلرِّيحُ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيَّلَتِ ٱلسَّمَاءُ[2] . . تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ . . سُرِّيَ عَنْهُ) . [م ٨٩٩/ ١٥]

٧٥٥ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نُصِرْتُ بِٱلصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِٱلدَّبُورِ »[3] . [خ ١٠٣٥ م ٩٠٠]

٧٥٦ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ قُرَيْشاً أَبْطَؤُوا عَنِ ٱلْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا ٱلْمَيْتَةَ وَٱلْعِظَامَ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا ، فَٱدْعُ ٱللهَ ، فَقَرَأَ : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ [فَٱلْبَطْشَةُ : يَوْمُ بَدْرٍ] . [خ ١٠٢٠]

٧٥٧ـ (ط خ م د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ ٱلصُّبْحِ [بِٱلْحُدَيْبِيَةِ] عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ ٱللَّيْلَةِ[4] ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . أَقْبَلَ عَلَى

---

(١) يعني : في الدعاء .

(٢) **تخيلت السماء** : من المخيلة ، وهي سحابة فيها رعد وبرق ، يخيَّل لناظرها أنها ماطرة .

(٣) **الصَّبا** : ريح تستقبل القبلة . **الدبور** : ريح تستدبر القبلة .

(٤) **إثر سماء** : عَقب مطر .

ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ ٱللهِ وَرَحْمَتِهِ . . فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، وَكَافِرٌ بِٱلْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا . . فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، وَمُؤْمِنٌ بِٱلْكَوْكَبِ » . [خ ٨٤٦ م ٧١ د ٣٩٠٦ ط ١/ ١٩٢]

٧٥٨ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَنْشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشَاءَمَتْ : « فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ »(١) . [ط ١/ ١٩٢]

٢٥ـ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ ٱلِاسْتِخَارَةِ

٧٥٩ـ (خ ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلِاسْتِخَارَةَ فِي ٱلْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِٱلْأَمْرِ . فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ ٱلْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا ٱلْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا ٱلْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَٱصْرِفْهُ عَنِّي ، وَٱصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَٱقْدُرْ لِي ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ » قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي أَيُّوبَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٦٣٨٢ د ١٥٣٨ ت ٤٨٠]

٢٦ـ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ ٱلتَّوْبَةِ

٧٦٠ـ (ت د) عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ٱلْفَزَارِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثاً . نَفَعَنِي ٱللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . ٱسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي . . صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللهَ . . إِلَّا غَفَرَ ٱللهُ لَهُ » ثُمَّ قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ . . . إِلَىٰ آخِرِهَا) .

---

(١) أنشأت بحرية : ظهرت سحابة من ناحية البحر . تشاءمت : ذهبت نحو الشام . غديقة : كثيرة الماء .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَمُعَاذٍ وَوَاثِلَةَ وَأَبِي ٱلْيَسَرِ ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ١٥٢١ ت ٤٠٦]

٢٧ـ مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلْحَاجَةِ

٧٦١ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى ٱللهِ حَاجَةٌ ، أَوْ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ . . فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى ٱللهِ ، وَلْيُصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَٱلسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، لاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إِلاَّ قَضَيْتَهَا ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٧٩]

٢٨ـ مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلتَّسْبِيحِ

٧٦٢ـ (ت) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « يَا عَمِّ ؛ أَلاَ أَصِلُكَ ، أَلاَ أَحْبُوكَ ، أَلاَ أَنْفَعُكَ » قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « يَا عَمِّ ؛ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فَإِذَا ٱنْقَضَتِ ٱلْقِرَاءَةُ . . فَقُلْ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ، ثُمَّ ٱرْكَعْ فَقُلْهَا عَشْراً ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً ، ثُمَّ ٱسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً ، ثُمَّ ٱسْجُدِ ٱلثَّانِيَةَ فَقُلْهَا عَشْراً ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، هِيَ ثَلاَثُ مِئَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ[1] . . لَغَفَرَهَا ٱللهُ لَكَ » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ؟! قَالَ : « فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ . . فَقُلْهَا فِي جُمْعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي جُمْعَةٍ . . فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ » فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّىٰ قَالَ : « فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٨٢]

---

(١) **عالج** : موضع بالبادية كثير الرمل .

٧٦٣ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : « يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّاهُ ؛ أَلاَ أُعْطِيكَ ، أَلاَ أَمْنَحُكَ ، أَلاَ أَحْبُوكَ ، أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ . . غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ذَنْبَكَ ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ ، عَشْرَ خِصَالٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةً .

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ . . قُلْتَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِداً ، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ ٱلسُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً . . فَٱفْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ . . فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ . . فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ . . فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً » . [د ١٢٩٧]

٧٦٤ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱئْتِنِي غَداً . . أَحْبُوكَ وَأُثِيبُكَ وَأُعْطِيكَ » حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً! قَالَ : « إِذَا زَالَ ٱلنَّهَارُ . . فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، قَالَ : « ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ ـ يَعْنِي مِنَ ٱلسَّجْدَةِ ٱلثَّانِيَةِ ـ فَٱسْتَوِ جَالِساً ، وَلاَ تَقُمْ حَتَّىٰ تُسَبِّحَ عَشْراً ، وَتَحْمَدَ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَ عَشْراً ، وَتُهَلِّلَ عَشْراً ، ثُمَّ تَصْنَعَ ذَلِكَ فِي ٱلأَرْبَعِ ٱلرَّكَعَاتِ ، قَالَ : فَإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ذَنْباً . . غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ » قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ ؟ قَالَ : « صَلِّهَا مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ » . [د ١٢٩٨]

٧٦٥ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلاَتِي ، فَقَالَ : « كَبِّرِي ٱللهَ عَشْراً ، وَسَبِّحِي ٱللهَ عَشْراً ، وَٱحْمَدِيهِ عَشْراً ، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ . . يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي رَافِعٍ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ صَلاَةَ ٱلتَّسْبِيحِ ، وَذَكَرُوا ٱلْفَضْلَ فِيهَا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلْمُبَارَكِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي يُسَبَّحُ فِيهَا ، فَقَالَ : (يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ ، وَيَقْرَأُ : (بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ) وَ(فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ) وَسُورَةً ، ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ يَسْجُدُ ٱلثَّانِيَةَ فَيَقُولُهَا عَشْراً ، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَىٰ هَـٰذَا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْراً ، فَإِنْ صَلَّىٰ لَيْلاً . . فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُسَلِّمَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ صَلَّىٰ نَهَاراً . . فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ) .

عَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَنَّهُ قَالَ : (يَبْدَأُ فِي ٱلرُّكُوعِ بِـ« سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ » ، وَفِي ٱلسُّجُودِ بِـ« سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ » ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُسَبِّحُ ٱلتَّسْبِيحَاتِ) . [ت ٤٨١]

٢٩ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ ٱلزَّوَالِ

٧٦٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعاً بَعْدَ أَنْ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ ٱلزَّوَالِ ، لاَ يُسَلِّمُ إِلاَ فِي آخِرِهِنَّ) . [ت ٤٧٨]

٣٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّلاَةِ وَٱلدُّعَاءِ لِحِفْظِ ٱلْقُرْآنِ

٧٦٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؛ تَفَلَّتَ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي ، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؛ أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهِنَّ ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ » قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَلِّمْنِي .

قَالَ : « إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ . . فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ ، وَٱلدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ يَقُولُ : حَتَّىٰ تَأْتِيَ لَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِـ(فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) وَ(سُورَةِ يسٓ) ، وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ بِـ(فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) وَ(حمٓ ٱلدُّخَانِ) وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّالِثَةِ بِـ(فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) وَ(ٱلٓمٓ تَنْزِيلُ ٱلسَّجْدَةِ) وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلرَّابِعَةِ بِـ(فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) وَ(تَبَارَكَ ٱلْمُفَصَّلِ) .

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ ٱلتَّشَهُّدِ . . فَٱحْمَدِ ٱللهَ ، وَأَحْسِنِ ٱلثَّنَاءَ عَلَى ٱللهِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ ، وَعَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، وَلإِخْوَانِكَ ٱلَّذِينَ سَبَقُوكَ بِٱلإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ :

ٱللَّهُمَّ ؛ ٱرْحَمْنِي بِتَرْكِ ٱلْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَٱرْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي ، وَٱرْزُقْنِي حُسْنَ ٱلنَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي .

ٱللَّهُمَّ ؛ بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، وَٱلْعِزَّةِ ٱلَّتِي لاَ تُرَامُ ؛ أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَـٰنُ ، بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ ، أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَٱرْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي .

ٱللَّهُمَّ ؛ بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، وَٱلْعِزَّةِ ٱلَّتِي لاَ تُرَامُ ؛ أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَـٰنُ ، بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ ، أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي ؛ فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى ٱلْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ .

يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؛ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ سَبْعاً . . تُجَبْ بِإِذْنِ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ؛ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَوَٱللهِ ؛ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلاَّ خَمْساً أَوْ سَبْعاً ، حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ ، لاَ آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ ، وَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَىٰ نَفْسِي . . تَفَلَّتْنَ ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ ٱلْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا ، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَىٰ نَفْسِي . . فَكَأَنَّمَا كِتَابُ ٱللهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ ٱلْحَدِيثَ ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ . . تَفَلَّتَ ، وَأَنَا ٱلْيَوْمَ

أَسْمَعُ ٱلْأَحَادِيثَ ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا . . لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَٰلِكَ : « مُؤْمِنٌ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٧٠]

٣١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلَاثَةِ : ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ . وَفَضْلِ ٱلصَّلَاةِ فِيهَا ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَٰلِكَ

٧٦٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي ٱلْأَرْضِ أَوَّلَ ؟ قَالَ : « ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ » قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « ٱلْمَسْجِدُ ٱلْأَقْصَىٰ » قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : « أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ ٱلصَّلَاةُ . . فَصَلِّ ؛ فَهُوَ مَسْجِدٌ » (خ) « . . . بَعْدُ فَصَلِّهْ ، فَإِنَّ ٱلْفَضْلَ فِيهِ » . [خ ٣٣٦٦ م ٥٢٠]

٧٦٩ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ » (د) « . . . وَمَسْجِدِي هَٰذَا وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ » . [خ ١١٨٩ م ١٣٩٧ د ٢٠٣٣ ت ٣٢٦]

٧٧٠ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَٰذَا ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

[خ ١١٩٠ م ١٣٩٤ ت ٣٢٥ ط ١/١٩٦]

٧٧١ـ (م س) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَٰذَا ، تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ ، إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ؛ فَهُوَ أَفْضَلُ » (س) قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (إِلَّا ٱلصَّلَاةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ مِئَةَ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ) . [م ١٣٩٥]

٧٧٢ـ (ط) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي » . [ط ١/١٩٧]

٧٧٣ـ (ط م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ٱلْمَازِنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ » . [م ١٣٩٠ ط ١/١٩٧]

٧٧٤ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي » . [خ ١١٩٦ م ١٣٩١]

٣٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّلاَةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ

٧٧٥ـ (ط خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِياً وَرَاكِباً ، وَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ) .

٧٧٥/ ١ـ (م) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَأْتِي قُبَاءً كُلَّ سَبْتٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ) . [خ ١١٩٣ م ١٣٩٩/ ٥١٦ و٥٢٠ د ٢٠٤٠ ط ١/ ١٦٧]

٧٧٦ـ (س) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (أَشْهَدُ لَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ يَرْسُمُونَ مَسْجِدَ قُبَاءَ ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ ٱلْحِجَارَةَ ، وَجِبْرِيلُ يَؤُمُّ ٱلْكَعْبَةَ)[١] .

* * *

---

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١/ ٢٤٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ١٦٥) .

٥ـ كِتَابُ ٱلْجَنَائِزِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ ٱلْمَرِيضِ وَجَمِيعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

٧٧٧ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا . . إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَسَدِ بْنِ كُرْزٍ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٩٦٥]

٧٧٨ـ (ط) عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى ٱلشَّوْكَةُ . . إِلاَّ قُصَّ بِهَا ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » لاَ يَدْرِي يَزِيدُ أَيُّهُمَا قَالَ عُرْوَةُ . [ط ٢/ ٩٤١]

٧٧٩ـ (ط خ) عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ رَحِمَهُمُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا ٱلْحُبَابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً . . يُصِبْ مِنْهُ » . [خ ٥٦٤٥ ط ٢/ ٩٤١]

٧٨٠ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ حَزَنٍ وَلاَ وَصَبٍ ، حَتَّى ٱلْهَمُّ يَهُمُّهُ . . إِلاَّ يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [ت ٩٦٦]

٧٨١ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يُصِيبُ ٱلْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ ، وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ ، حَتَّى ٱلشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا . . إِلاَّ كَفَّرَ ٱللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » . [خ ٥٦٤٢]

٧٨٢ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ ٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً ، فَشَغَلَهُ عَنْهُ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ . . كُتِبَ لَهُ كَصَالِحِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ مُقِيمٌ » . [د ٣٠٩١]

٧٨٣ـ (ط) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَرِضَ ٱلْعَبْدُ . . بَعَثَ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ ، فَقَالَ : ٱنْظُرَا مَاذَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ ، فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُوهُ ، حَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ . . رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ ـ فَيَقُولُ : لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ . . أَنْ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ . . أَنْ أُبْدِلَ لَهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ، وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ » . [ط ٢/ ٩٤٠]

٧٨٤ـ (د) عَنْ أُمِّ ٱلْعَلاَءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَادَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ : « أَبْشِرِي يَا أُمَّ ٱلْعَلاَءِ ، فَإِنَّ مَرَضَ ٱلْمُسْلِمِ يُذْهِبُ ٱللهُ بِهِ خَطَايَاهُ ، كَمَا تُذْهِبُ ٱلنَّارُ خَبَثَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ » . [د ٣٠٩٢]

٧٨٥ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ شَابٍّ وَهُوَ فِي ٱلْمَوْتِ فَقَالَ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » قَالَ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَرْجُو ٱللهَ ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَـٰذَا ٱلْمَوْطِنِ . . إِلاَّ أَعْطَاهُ ٱللهُ مَا يَرْجُو ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ » . [ت ٩٨٣]

٧٨٦ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاَثٍ : « لاَ يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ ٱلظَّنَّ بِٱللهِ » . [م ٢٨٧٧/ ٨٢ د ٣١١٣]

٧٨٧ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَنْ يُدْخِلَ أَحَداً عَمَلُهُ ٱلْجَنَّةَ » قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! قَالَ : « لاَ وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي ٱللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَلاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ ؛ إِمَّا مُحْسِناً . . فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْراً ، وَإِمَّا مُسِيئاً . . فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ »(١) . [خ ٥٦٧٣]

٧٨٨ـ (ت) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (دَخَلْتُ عَلَىٰ خَبَّابٍ وَقَدِ ٱكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ ،

---

(١) يستعتب : يرجع عن مُوجب العتب عليه ويسترضي الله تعالىٰ بالإقلاع عن الذنب بالتوبة والاستغفار .

فقَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحداً لَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَلاَءِ مَا لَقِيتُ ؛ لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَجِدُ دِرْهَماً عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفاً ، وَلَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا ـ أَوْ نَهَىٰ ـ أَنْ نَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ . . لَتَمَنَّيْتُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ . حَدِيثُ خَبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٩٧٠]

٧٨٩ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَدْعُوا بِٱلْمَوْتِ وَلاَ تَتَمَنَّوْهُ ، فَمَنْ كَانَ دَاعِياً . . فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ ٱلْحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ ٱلْوَفَاةُ خَيْراً لِي » . [خ ٥٦٧١ م ٢٦٨٠ د ٣١٠٨ ت ٩٧٠ ن ١٨٢٢]

٧٩٠ـ (د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

(خ) قِيلَ لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَلَيْسَ (لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ) مِفْتَاحُ ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحٌ إِلاَّ لَهُ أَسْنَانٌ ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ . . فُتِحَ لَكَ ، وَإِلاَّ . . لَمْ يُفْتَحْ لَكَ[1] .

٧٩١ـ (م ت د ن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَسُعْدَى ٱلْمُرِّيَّةِ ، وَهِيَ ٱمْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُلَقَّنَ ٱلْمَرِيضُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ (لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ) وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِذَا قَالَ ذَٰلِكَ مَرَّةً ، فَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ . . فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُلَقَّنَ ، وَلاَ يُكْثَرَ عَلَيْهِ فِي هَـٰذَا .

وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ . . جَعَلَ رَجُلٌ يُلَقِّنُهُ (لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ) وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : إِذَا قُلْتُ مَرَّةً . . فَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِكَلاَمٍ ، وَأَرَادَ قَوْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

[م ٩١٦ د ٣١١٧ ت ٩٧٦ ن ١٨٢٦]

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » في الجنائز ، باب ما جاء في الجنائز ، وأبو داوود (٣١١٦) .

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْعِيَادَةِ وَٱلدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ

٧٩٢ـ (م ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ . . لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ ٱلْجَنَّةِ (م) حَتَّىٰ يَرْجِعَ »[١] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَىٰ وَٱلْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [م ٢٥٦٨/٤١ ت ٩٦٧]

٧٩٣ـ (ت) عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بِيَدِي ، قَالَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱلْحَسَنِ نَعُودُهُ ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَىٰ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَعَائِداً جِئْتَ يَا أَبَا مُوسَىٰ أَمْ زَائِراً ؟ فَقَالَ : لاَ ، بَلْ عَائِداً . فَقَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوَةً . . إِلاَ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً . . إِلاَ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي ٱلْجَنَّةِ »[٢] . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٩٦٩]

٧٩٤ـ (ط) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَادَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرِيضَ . . خَاضَ ٱلرَّحْمَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ . . قَرَّتْ فِيهِ » . أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا . [ط ٢/٩٤٦]

٧٩٥ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى ٱلْمَرِيضِ . . فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ[٣] ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ شَيْئاً ، وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ » . [ت ٢٠٨٧]

٧٩٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ . . إِلاَ عُوفِيَ » . [ت ٢٠٨٣]

٧٩٧ـ (ت) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (أَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱمْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ ٱللهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَذْهَبَ ٱللهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ) . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٨٠]

---

(١) خرفة الجنة : ثمرها .

(٢) خريف : بستان .

(٣) فنفسوا له في أجله : وسِّعوا له وأطمعوه في طول الحياة بأن تقولوا له : (سيشفيك الله) ، أو (لا بأس طهور) ، أو نحو ذلك .

٧٩٨ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (يَا مُحَمَّدُ ، ٱشْتَكَيْتَ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ ٱللهُ يَشْفِيكَ ، بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ) . [م ٢١٨٦]

٧٩٩ـ (د) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَؤُوا (يسٓ) عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ » . [د ٣١٢١]

٨٠٠ـ (م ت د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرْتُمُ ٱلْمَرِيضَ ـ أَوْ ٱلْمَيِّتَ ـ فَقُولُوا خَيْراً ؛ فَإِنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ » .

[م ٩١٩ د ٣١١٥ ت ٩٧٧]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي عِيَادَةِ ٱلْمُشْرِكِينَ

٨٠١ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ غُلَاماً لِيَهُودَ كَانَ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : « أَسْلِمْ » فَأَسْلَمَ . [خ ٥٦٥٧]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ وَٱلصَّبْرِ عَلَى ٱلْمَصَائِبِ

٨٠٢ـ (ط خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ـ (م) لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ـ ثَلَاثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ فَيَلِجَ ٱلنَّارَ (ط) فَتَمَسَّهُ ٱلنَّارُ . . إِلَّا تَحِلَّةَ ٱلْقَسَمِ »(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَمُعَاذٍ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ وَأُمِّ سُلَيْمٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْأَشْجَعِيِّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِين .

[خ ١٢٥١ م ٢٦٣٢ ت ١٠٦٠ ن ١٨٧٥ ط ١/ ٢٣٥]

٨٠٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحُلُمَ . كَانُوا لَهُ حِصْناً حَصِيناً [مِنَ ٱلنَّارِ] » قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ ٱثْنَيْنِ ،

---

(١) أي : أن النار لا تمسه إلى مسة يسيرة مثل تحلَّة قَسَم الحلف ، وهو القدر الذي يَبَرُّ بمباشرته المقسم من المقسَم عليه ، ويريد بتحلَّته قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ وهو الورود على النار والاجتياز بها ، وقيل غير ذلك .

قَالَ : « وَٱثْنَيْنِ » فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : قَدَّمْتُ وَاحِداً ، قَالَ : « وَوَاحِداً » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٠٦١]

٨٠٤ـ (ط) عَنْ أَبِي ٱلنَّضْرِ ٱلسَّلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ فَيَحْتَسِبُهُمْ . . إِلاَ كَانُوا لَهُ جُنَّةً مِنَ ٱلنَّارِ » فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَوِ ٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « أَوِ ٱثْنَانِ » . [ط ١/ ٢٣٥]

٨٠٥ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي . . أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهِمَا ٱلْجَنَّةَ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ » قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي ؛ لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٠٦٢]

٨٠٦ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِيُعَزِّ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ ٱلْمُصِيبَةُ بِي » . [ط ١/ ٢٣٦]

٨٠٧ـ (ط) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يَزَالُ ٱلْمُؤْمِنُ يُصَابُ فِي وَلَدِهِ وَحَامَّتِهِ . . حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ وَلَيْسَتْ لَهُ خَطِيئَةٌ » .

(**ٱلْحَامَّةُ**) : ٱلْخَاصَّةُ . [ط ١/ ٢٣٦]

٨٠٨ـ (ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَرْضَىٰ لِعَبْدِهِ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ صَفِيُّهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ـ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، وَقَالَ مَا أَمَرَهُ ٱللهُ بِهِ ـ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ » . [ن ١٨٧١]

٨٠٩ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ: مَا لِعَبْدِي [ٱلْمُؤْمِنِ] عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا، ثُمَّ ٱحْتَسَبَهُ. . إِلاَ ٱلْجَنَّةُ». [خ ٦٤٢٤]

٨١٠ـ (خ ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنَ ٱلنَّاسِ مُسْلِمٌ يُتَوَفَّىٰ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ[١] . . إِلاَ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » . [خ ١٣٨١ ن ١٨٧٣]

---

(١) أي : سن التكليف .

٨١١ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱجْعَلْ لَنَا يَوْماً ، فَوَعَظَهُنَّ وَقَالَ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ . . كَانُوا حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ » قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَٱثْنَانِ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلتِّرْمِذِيُّ قِصَّةَ ٱلْمَرْأَةِ . [خ ١٢٤٩ م ٢٦٣٣]

٨١٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ عَلَى ٱمْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَىٰ صَبِيٍّ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : « ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي » فَقَالَتْ : وَمَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي ؟ فَلَمَّا ذَهَبَ . . قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فَأَخَذَهَا مِثْلُ ٱلْمَوْتِ ، فَأَتَتْ بَابَهُ ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَىٰ بَابِهِ بَوَّابِينَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ » . [خ ١٢٨٣ م ٩٢٦/ ١٥ د ٣١٢٤ ت ٩٨٨]

٨١٣ـ (خ م د ن) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَىٰ بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيّاً لَهَا ـ أَوِ ٱبْناً لَهَا ـ فِي ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : « ٱرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ للهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمَّىً ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ » فَعَادَ ٱلرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا ، قَالَ : فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ ٱلصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنَّةٍ[1] ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! قَالَ : « هَـٰذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا ٱللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ ٱللهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلرُّحَمَاءَ » . [خ ١٢٨٤ م ٩٢٣ د ٣١٢٥ ن ١٨٦٨]

٨١٤ـ (م ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرْتُمُ ٱلْمَرِيضَ ـ أَوِ ٱلْمَيِّتَ ـ فَقُولُوا خَيْراً ؛ فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ » قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ . أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ . قَالَ : « قُولِي : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَىٰ حَسَنَةً » قَالَتْ : فَقُلْتُ ، فَأَعْقَبَنِي ٱللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ ، مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٩١٩ ت ٩٧٧]

٨١٥ـ (ط م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) تقعقع : تضطرب وتتحرك ولا تثبت علىٰ حالة واحدة . شنَّة : قربة بالية .

يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ ٱللهُ : ﴿إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة : ١٥٦] ٱللَّهُمَّ ؛ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا . . إِلاَّ أَخْلَفَ ٱللهُ لَهُ خَيْراً مِنْهَا (ط) وَأَعْقِبْنِي ـ وَعِنْدَهُ أَيْضاً ـ إِلاَّ فَعَلَ ٱللهُ ذَلِكَ بِهِ » قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ . . قُلْتُ : أَيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا ، فَأَخْلَفَ ٱللهُ لِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٩١٨ ط ١/٢٣٦]

٨١٦ـ (م د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ(١) ، فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلرُّوحَ إِذَا قُبِضَ . . تَبِعَهُ ٱلْبَصَرُ » فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « لاَ تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ » ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي ٱلْمَهْدِيِّينَ ، وَٱخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي ٱلْغَابِرِينَ(٢) ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ » . [م ٩٢٠ د ٣١١٨]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّعْيِ

٨١٧ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : ٱشْتَكَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَىٰ لَهُ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . . فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ(٣) ، فَقَالَ : « قَدْ قَضَىٰ ؟ » قَالُوا : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبَكَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَوْمُ بُكَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . بَكَوْا ، فَقَالَ : « أَلاَ تَسْمَعُونَ ؟! إِنَّ ٱللهَ لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ ٱلْعَيْنِ وَلاَ بِحُزْنِ ٱلْقَلْبِ ، وَلَـٰكِنْ يُعَذِّبُ بِهَـٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ ـ أَوْ يَرْحَمُ (خ) وَإِنَّ ٱلْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَضْرِبُ فِيهِ بِٱلْعَصَا ، وَيَرْمِي بِٱلْحِجَارَةِ ، وَيَحْثِي بِٱلتُّرَابِ . [خ ١٣٠٤ م ٩٢٤]

٨١٨ـ (خ ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلْنَا وَإِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! فَقَالَ : « يَا بْنَ عَوْفٍ ؛ إِنَّهَا رَحْمَةٌ »

---

(١) شق بصره : شَخَصَ .

(٢) الغابرين : الباقين .

(٣) غاشية أهله : الذين يغشونه للخدمة وغيرها .

ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَىٰ ، فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَٱلْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يَرْضَىٰ رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ - (ت) نَحْوُهُ - فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَتَبْكِي ؟! أَوَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ؟! قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، خَمْشِ وُجُوهٍ[1] ، وَشَقِّ جُيُوبٍ ، وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ »[2] . [خ ١٣٠٣ د ٣١٢٦ ت ١٠٠٥]

٨١٩- (خ م ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ . . أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَامَ بِحِيَالِهِ يَبْكِي ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلاَمَ تَبْكِي ؟ أَعَلَيَّ تَبْكِي ؟ قَالَ : إِي وَٱللهِ ؛ لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : وَٱللهِ ؛ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُبْكَىٰ عَلَيْهِ . . يُعَذَّبُ » وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . [خ ١٢٨٧ م ٩٢٧/ ٢٠١ ت ١٠٠٢]

٨٢٠- (خ م ت د) عَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ[3] وَٱبْنِ عُمَرَ . . قَالَتْ : (إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلاَ مُكَذَّبَيْنِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلسَّمْعَ يُخْطِىءُ) وَقَالَتْ : (لاَ وَٱللهِ ؛ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ : « إِنَّ ٱلْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ » وَلَـٰكِنَّهُ قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَزِيدُهُ ٱللهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَاباً » وَإِنَّ ٱللهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ، وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) .

[خ ١٢٨٨ م ٩٢٨/ ٢٢ د ٣١٢٩ ت ١٠٠٤]

٨٢١- (ط م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَقُولُ وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ ٱللهُ لِأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَـٰكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » . [م ٩٣٢/ ٢٧ ط ١/ ٢٣٤]

٨٢٢- (خ م ت) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ . . فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) **الخمش** : الخدش ، قشر الوجه بنحو ظفر .

(٢) **رنَّة شيطان** : صيحة ، أو بكاء فيه ترجيع .

(٣) يعني ما قاله في الحديث السابق .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَىٰ وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ وَأُمِّ عَطِيَّةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . وَحَدِيثُ ٱلْمُغِيرَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ١٢٩١ م ٩٣٣ ت ١٠٠٠]

٨٢٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، لاَ يَتْرُكُونَهُنَّ ـ (ت) لَنْ يَدَعْهُنَّ ٱلنَّاسُ ـ : ٱلْفَخْرُ فِي ٱلْأَحْسَابِ ، وَٱلطَّعْنُ فِي ٱلْأَنْسَابِ ، وَٱلِاسْتِسْقَاءُ بِٱلنُّجُومِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ » (م) وَقَالَ : « ٱلنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا . تُقَامُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ » . [م ٩٣٤ ت ١٠٠١]

٨٢٤ـ (خ م) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْعَةِ : « أَلاَّ تَنُحْنَ » فَمَا وَفَتْ مِنَّا غَيْرُ خَمْسٍ ، مِنْهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : (أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ ٱلْعَلاَءِ وَٱبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَٱمْرَأَةُ مُعَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ أُخْرَىٰ) .

[خ ١٣٠٦ م ٩٣٦/ ٣٢]

٨٢٥ـ (خ م ت ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ ـ (م) ضَرَبَ ـ ٱلْخُدُودَ ، وَشَقَّ ٱلْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى ٱلْجَاهِلِيَّةِ» . [خ ١٢٩٤ م ١٠٣ ت ٩٩٩ ن ١٨٦٠]

٨٢٦ـ (د) عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلْمَعْرُوفِ ٱلَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَلاَّ نَعْصِيَهُ فِيهِ : أَلاَّ نَخْمُشَ وَجْهاً ، وَلاَ نَدْعُوَ وَيْلاً ، وَلاَ نَشُقَّ جَيْباً ، وَأَلاَّ نَنْشُرَ شَعَراً) . [د ٣١٣١]

٨٢٧ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِىءَ مِنَ ٱلصَّالِقَةِ وَٱلْحَالِقَةِ وَٱلشَّاقَّةِ)[1] . [خ ١٢٩٦ م ١٠٤ ن ١٨٦١]

٨٢٨ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّائِحَةَ وَٱلْمُسْتَمِعَةَ) . [د ٣١٢٨]

٨٢٩ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ

---

(١) **الصالقة** : التي ترفع صوتها عند المصيبة .

مَيِّتٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ بَاكِيهِ فَيَقُولُ : وَا جَبَلاَهْ ، وَا سَيِّدَاهْ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . . إِلاَّ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ ، أَهَـٰكَذَا كُنْتَ ؟! »[١] .

حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٠٠٣]

٨٣٠ـ (خ) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أُغْمِيَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي : وَا جَبَلاَهْ ، وَا كَذَا ، وَا كَذَا . . تُعَدِّدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ : مَا قُلْتِ شَيْئاً . . إِلاَّ قِيلَ لِي : آنْتَ كَذَلِكَ ؟!) . [خ ٤٢٦٧]

٨٣١ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي ، أَوْ قَالَ : عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ ، قَالُوا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ . حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣١٦٣ ت ٩٨٩]

٨٣٢ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ ٱلْجَبِينِ »[٢] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٩٨٢]

٨٣٣ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (إِذَا مِتُّ . . فَلاَ تُؤْذِنُوا بِي ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْياً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنَّعْيِ) . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٩٨٦]

٨٣٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلنَّعْيَ ؛ فَإِنَّ ٱلنَّعْيَ مِنْ عَمَلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ » . [ت ٩٨٤]

٦ـ مَا جَاءَ فِي غُسْلِ ٱلْمَيِّتِ

٨٣٥ـ (ط خ م ت [د]) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ إِحْدَىٰ بَنَاتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « ٱغْسِلْنَهَا وِتْراً ثَلاَثاً ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ، وَٱغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ

---

(١) يلهزانه : يضربانه ويدفعانه .

(٢) اختلف في معناه، فقيل: إن عرق الجبين يكون لما يعالج من شدة الموت ، وقيل : إنه عرق حياء من الله إذا جاءته البشرى مع ما كان اقترف من الذنوب ، وقيل: موت المؤمن بعرق الجبين ؛ يبقى عليه بقية من الذنوب فيجازى بها عند الموت كما ورد تفسيره في حديث ابن مسعود ، وقيل غير ذلك .

وَسِدْرٍ ، وَٱجْعَلْنَ فِي ٱلآخِرَةِ كَافُوراً ، أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ . . فَآذِنَّنِي » فَلَمَّا فَرَغْنَا . . آذَنَّاهُ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ : « أَشْعِرْنَهَا بِهِ »[1] قَالَتْ : وَضَفَّرْنَا شَعْرَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ فَأَلْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا ، قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱبْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ ٱلْوُضُوءِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَحَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : غُسْلُ ٱلْمَيِّتِ كَٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ .

وقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ لِغُسْلِ ٱلْمَيِّتِ عِنْدَنَا حَدٌّ مُؤَقَّتٌ ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وَلَـٰكِنْ يُطَهَّرُ .

وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا قَالَ مَالِكٌ قَوْلاً مُجْمَلاً ، يُغَسَّلُ وَيُنْقَىٰ ، وَإِذَا أُنْقِيَ ٱلْمَيِّتُ بِمَاءٍ قَرَاحٍ أَوْ مَاءٍ غَيْرِهِ[2] . . أَجْزَأَ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِهِ ، وَلَـٰكِنْ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُغْسَلَ ثَلاثاً فَصَاعِداً ، لاَ يُقْصَرُ عَنْ ثَلاثٍ ؛ لِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أَوْ خَمْساً » وَإِنْ أَنْقَوْا فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ مَرَّاتٍ . . أَجْزَأَ ، وقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : وَتَكُونُ ٱلْغَسَلاتُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَيَكُونُ فِي ٱلآخِرَةِ شَيْءٌ مِنْ كَافُورٍ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . (خ د) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٢٥٣ م ٩٣٩ د ٣١٤٢ ت ٩٩٠ ط ١/ ٢٢٢]

٨٣٦ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْمِسْكِ فَقَالَ : « هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ٱلْمِسْكَ لِلْمَيِّتِ . [د ٣١٥٨ ت ٩٩٢ ن ١٩٠٥]

٨٣٧ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ غُسْلِهِ ٱلْغُسْلُ ، وَمِنْ حَمْلِهِ ٱلْوُضُوءُ » يَعْنِي ٱلْمَيِّتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلَّذِي يُغَسِّلُ ٱلْمَيِّتَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا غَسَّلَ مَيِّتاً . . فَعَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ ٱلْوُضُوءُ .

---

(١) أشعرنها به : اجعلنه شعارها ؛ أي : ثوبها الذي يلي الجسد .
(٢) قراح : خالص .

وقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَسْتَحِبُّ ٱلْغُسْلَ مِنْ غُسْلِ ٱلْمَيِّتِ ، ولاَ أَرَىٰ ذَٰلِكَ وَاجِباً . وَهَـٰكَذَا قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ ، وقَالَ أَحْمَدُ : مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً . . أَرْجُو أَلاَّ يَجِبَ عَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ ، وَأَمَّا ٱلْوُضُوءُ . . فَأَقَلُّ مَا قِيلَ فِيهِ ، وقَالَ إِسْحَاقُ : لاَ بُدَّ مِنَ ٱلْوُضُوءِ ، قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لاَ يَغْتَسِلُ وَلاَ يَتَوَضَّأُ مَنْ غَسَّلَ ٱلْمَيِّتَ . [د ٣١٦١ ت ٩٩٣]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَفَنِ

٨٣٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ ٱلْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ .

وقَالَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثِيَابِهِ ٱلَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا . وقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : أَحَبُّ ٱلثِّيَابِ إِلَيْنَا أَنْ يُكَفَّنَ فِيهَا ٱلْبَيَاضُ ، وَيُسْتَحَبُّ حُسْنُ ٱلْكَفَنِ . [ت ٩٩٤]

٨٣٩ـ (ت) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ . . فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٩٩٥]

٨٤٠ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ) لَمْ يَذْكُرْ (ط) : (مِنْ كُرْسُفٍ)(١) . [خ ١٢٦٤ م ٩٤١/ ٤٧ د ٣١٥١ ت ٩٩٦ ن ١٨٩٧ ط ١/ ٢٢٣]

٨٤١ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ يَوْمَ ٱلإِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ ٱلثُّلاَثَاءِ ، وَصَلَّى ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ أَفْذَاذاً لاَ يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ ، فَقَالَ نَاسٌ : يُدْفَنُ عِنْدَ ٱلْمِنْبَرِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : يُدْفَنُ بِٱلْبَقِيعِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا دُفِنَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلاَّ فِي مَكَانِهِ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ » فَحُفِرَ لَهُ فِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُسْلِهِ . . أَرَادُوا نَزْعَ قَمِيصِهِ ، فَسَمِعُوا صَوْتاً يَقُولُ : لاَ تَنْزِعُوا ٱلْقَمِيصَ ، فَلَمْ يُنْزَعِ ٱلْقَمِيصُ ، وَغُسِّلَ وَهُوَ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [ط ١/ ٢٣١]

---

(١) كرسف : قطن .

٨٤٢ـ (د) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لاَ تُغَالِ لِي فِي كَفَنٍ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَغَالَوْا فِي ٱلْكَفَنِ ؛ فَإِنَّهُ يُسْلَبُهُ سَلْباً سَرِيعاً » . [د ٣١٥٤]

٨٤٣ـ (د) عَنْ لَيْلَىٰ بِنْتِ قَانِفٍ ٱلثَّقَفِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ فِيمَنْ غَسَّلَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَعْطَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحِقَاءَ[1] ، ثُمَّ ٱلدِّرْعَ ، ثُمَّ ٱلْخِمَارَ ، ثُمَّ ٱلْمِلْحَفَةَ ، ثُمَّ أُدْرِجَتْ بَعْدُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلآخَرِ ، قَالَتْ : وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عِنْدَ ٱلْبَابِ مَعَهُ كَفَنُهَا ، يُنَاوِلُنَاهَا ثَوْباً ثَوْباً) . [د ٣١٥٧]

٨٤٤ـ (م ت د ن) عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْماً ، فَذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَقُبِرَ لَيْلاً ، فَزَجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْبَرَ ٱلرَّجُلُ بِٱللَّيْلِ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَىٰ ذَلِكَ ، وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ . . فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » . [م ٩٤٣ د ٣١٤٨ ت ٩٩٥ ن ١٨٩٥]

٨٤٥ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَىٰ نَاسٌ نَاراً فِي ٱلْمَقْبَرَةِ فَأَتَوْهَا ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقَبْرِ ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ : « نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ » فَإِذَا هُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِٱلذِّكْرِ) . [د ٣١٦٤]

٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلإِسْرَاعِ فِي ٱلْجَنَازَةِ وَٱلْمَشْيِ أَمَامَهَا وَثَوَابِ مَنْ يُشَيِّعُهَا

٨٤٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَسْرِعُوا بِٱلْجَنَازَةِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً . . قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى ٱلْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ . . كَانَ شَرّاً تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » (خ) « أَسْرِعُوا بِٱلْجَنَازَةِ » وَعِنْدَهُ : « إِنْ تَكُ صَالِحَةً . . فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا ، وَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذَلِكَ . . فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٣١٥ م ٩٤٤/٥١ د ٣١٨١ ت ١٠١٥ ن ١٩١٠ ط ٢٤٣/١]

٨٤٧ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا وُضِعَتِ ٱلْجِنَازَةُ ، فَٱحْتَمَلَهَا ٱلرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً . . قَالَتْ : قَدِّمُونِي ،

---

(١) **الحقاء** : الإزار .

وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ . قَالَتْ لأَهْلِهَا : يَا وَيْلَهَا ! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلاَ ٱلْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَ ٱلْإِنْسَانُ . لَصَعِقَ » . [خ ١٣١٦]

٨٤٨ـ (ط ت د ن) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ) .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمَشْيِ أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ : فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ ٱلْمَشْيَ أَمَامَهَا أَفْضَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ أَنَّ ٱلْمَشْيَ خَلْفَهَا أَفْضَلُ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلثَّوْرِيُّ وَإِسْحَاقُ . [د ٣١٧٩ ت ١٠٠٩ ن ١٩٤٤ ط ١/ ٢٢٥]

٨٤٩ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ ، فَرَأَىٰ نَاساً رُكْبَاناً فَقَالَ : « أَلاَ تَسْتَحْيُونَ ؛ إِنَّ مَلاَئِكَةَ ٱللهِ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ ، وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ظُهُورِ ٱلدَّوَابِّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . [ت ١٠١٢]

٨٥٠ـ (م ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱتَّبَعَ جَنَازَةَ أَبِي ٱلدَّحْدَاحِ مَاشِياً ، وَرَجَعَ عَلَىٰ فَرَسٍ) لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٩٦٥ ت ١٠١٤]

٨٥١ـ (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُتْبَعُ ٱلْمَيِّتُ بِنَارٍ وَلاَ صَوْتٍ » . [ن في « الكبرىٰ » ٦٤٤٥]

٨٥٢ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا . فَإِنَّه يَرْجِعُ مِنَ ٱلْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ . فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » . [خ ٤٧]

٨٥٣ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ ٱلْجَنَازَةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ . فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّىٰ تُدْفَنَ . كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ » قِيلَ : وَمَا ٱلْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : « مِثْلُ ٱلْجَبَلَيْنِ ٱلْعَظِيمَيْنِ » . [خ ١٣٢٥ م ٩٤٥ د ٣١٦٨ ت ١٠٤٠]

٨٥٤ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ . . فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ دَفْنُهَا . . فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، أَحَدُهُمَا ـ أَوْ أَصْغَرُهُمَا ـ مِثْلُ أُحُدٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْبَرَاءِ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَثَوْبَانَ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٩٤٥/٥٣ ت ١٠٤٠]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ وَٱلرُّخْصَةِ فِيهِ

٨٥٥ ـ (خ م ت د ن) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْجَنَازَةَ . . فَقُومُوا لَهَا حَتَّىٰ تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثُ عَامِرٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٣٠٧ م ٩٥٨ د ٣١٧٢ ت ١٠٤٢ ن ١٩١٦]

٨٥٦ ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً . . فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّىٰ تُوضَعَ » (ت) « . . . فَمَنْ تَبِعَهَا . . فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ تُوضَعَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ ٱلْجَنَازَةَ ، فَيَقْعُدُونَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمُ ٱلْجَنَازَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [خ ١٣١٠ م ٩٥٩ د ٣١٧٣ ت ١٠٤٣]

٨٥٧ ـ (ط م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ فِي ٱلْجَنَائِزِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدُ) . [م ٩٦٢ ط ٢٣٢/١]

٨٥٨ ـ (ت د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱتَّبَعَ ٱلْجَنَازَةَ . . لَمْ يَقْعُدْ حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي ٱللَّحْدِ ، فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ فَقَالَ : هَـٰكَذَا نَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : «خَالِفُوهُمْ» . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ٣١٧٦ ت ١٠٢٠]

٨٥٩ ـ (ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذُكِرَ ٱلْقِيَامُ فِي ٱلْجَنَائِزِ حَتَّىٰ تُوضَعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : (قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرمِذِيِّ . [د ٣١٧٥ ت ١٠٤٤]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ وَٱلتَّكْبِيرِ وَٱلْقِرَاءَةِ وَٱلدُّعَاءِ

٨٦٠ ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِئَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ . . إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ » قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ ٱلْحَبْحَابِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [م ٩٤٧ ت ١٠٢٩]

٨٦١ ـ (م د) عَنْ كُرَيْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ مَاتَ ٱبْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ ، فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ ؛ ٱنْظُرْ مَا ٱجْتَمَعَ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ ٱجْتَمَعُوا لَهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : تَقُولُ : هُمْ أَرْبَعُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَخْرِجُوهُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ عَلَىٰ جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لاَ يُشْرِكُونَ بِٱللهِ شَيْئاً . . إِلاَّ شَفَّعَهُمُ ٱللهُ فِيهِ » . [م ٩٤٨ د ٣١٧٠]

٨٦٢ ـ (ت د) عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَتَقَالَّ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا . . جَزَّأَهُمْ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ صُفُوفٍ . . فَقَدْ أَوْجَبَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٣١٦٦ ت ١٠٢٨]

٨٦٣ ـ (خ م ت د ن) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ أُمِّ كَعْبٍ ؛ مَاتَتْ وَهِيَ نُفَسَاءُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلاَةِ عَلَيْهَا وَسَطَهَا) .

(د ت) نَحْوُهُ . [خ ٣٣٢ م ٩٦٤ د ٣١٩٥ ت ١٠٣٥ ن ١٩٧٩]

٨٦٤ ـ ([ت د]) عَنْ أَبِي غَالِبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ جَنَازَةِ رَجُلٍ ، فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ جَاؤُوا بِجَنَازَةِ ٱمْرَأَةٍ ـ (ت) مِنْ قُرَيْشٍ ـ فَقَالُوا : يَا أَبَا حَمْزَةَ ؛ صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَامَ حِيَالَ وَسَطِ ٱلسَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْعَلاَءُ بْنُ زِيَادٍ : هَـٰكَذَا رَأَيْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ مُقَامَكَ مِنْهَا ، وَمِنَ ٱلرَّجُلِ مُقَامَكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ) . [د ٣١٩٤ ت ١٠٣٤]

٨٦٥ ـ (م ت ن) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَىٰ جَنَائِزِنَا أَرْبَعاً ، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ خَمْساً ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَٰلِكَ فَقَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوْا ٱلتَّكْبِيرَ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ خَمْساً .

[م ٩٥٧ ت ١٠٢٣ ن ١٩٨٢]

٨٦٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ ، وَوَضَعَ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا: فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَرْفَعَ ٱلرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلاَّ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [ت ١٠٧٧]

٨٦٧ ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَجَابِرٍ وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ ٱلتَّكْبِيرَ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

[خ ١٢٤٥ م ٩٥١ د ٣٢٠٤ ت ١٠٢٢ ط ١/٢٢٦]

٨٦٨ ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ بِـ« فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ») .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ . [خ ١٣٣٥ ت ١٠٢٦]

٨٦٩ ـ (خ ت د ن) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَقَرَأَ بِـ(فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) فَلَمَّا فَرَغَ . قَالَ (لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يُقْرَأَ بِـ(فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ) بَعْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ ٱلْأُولَىٰ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لاَ يُقْرَأُ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، إِنَّمَا هُوَ ثَنَاءٌ عَلَى ٱللهِ ، وَٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [خ ١٣٣٥ د ٣١٩٨ ت ١٠٢٧ ن ١٩٨٧]

٨٧٠ ـ (م ت ن) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لَهُ وَٱرْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَٱعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَٱغْسِلْهُ بِٱلْمَاءِ وَٱلثَّلْجِ وَٱلْبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ ٱلثَّوْبَ ٱلْأَبْيَضَ مِنَ ٱلدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ـ أَوْ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ » قَالَ : حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ ٱلْمَيِّتَ ؛ لِدُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ) . [م ٩٦٣ ت ١٠٢٥ ن ١٩٨٣]

٨٧١ ـ (ت [د]) عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ٱلْأَشْهَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، ٱللَّهُمَّ ؛ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا . . فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلْإِسْلاَمِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا . . فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلْإِيمَانِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَعَائِشَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرٍ ، وَحَدِيثُ وَالِدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(د) خَرَّجَهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ . [د ٣٢٠١ ت ١٠٢٤]

٨٧٢ ـ (ط) عَنْ مَالِك عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (أَنَا لَعَمْرُ ٱللهِ أُخْبِرُكَ : أَتْبَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَإِذَا وُضِعَتْ . . كَبَّرْتُ وَحَمِدْتُ ٱللهَ وَصَلَّيْتُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، ثُمَّ أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَٱبْنُ

عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كَانَ مُحْسِناً . . فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً . . فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ) . [ط ١/٢٢٨]

٨٧٣ ـ (د) عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَمَّاخٍ قَالَ : شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ؟ قَالَ : أَمَعَ ٱلَّذِي قُلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ [قَالَ : كَلاَمٌ كَانَ بَيْنَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ رَبُّهَا ، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلاَمِ ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلاَنِيَتِهَا ، جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ ، فَٱغْفِرْ لَهَا)[1] . [د ٣٢٠٠]

٨٧٤ ـ (د) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ ، فَقِهِ فِتْنَةَ ٱلْقَبْرِ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « . . . وَحَبْلِ جِوَارِكَ ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ وَعَذَابِ ٱلنَّارِ ، وَأَنْتَ أَهْلُ ٱلْوَفَاءِ وَٱلْحَمْدِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ فَٱغْفِرْ لَهُ وَٱرْحَمْهُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » . [د ٣٢٠٢]

٨٧٥ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى ٱلْمَيِّتِ . . فَأَخْلِصُوا لَهُ ٱلدُّعَاءَ » . [د ٣١٩٩]

١١ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْغَائِبِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ وَٱلتَّعْزِيَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

٨٧٦ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » قَالَ : فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى ٱلْمَيِّتِ ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْمَيِّتِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَحَدِيثُ عِمْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١٠٣٩]

٨٧٧ ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : (أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَضِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) قال أبو داوود : أخطأ شعبة في أسم علي بن شماخ ، قال فيه : عثمان بن شماس .

وَسَلَّمَ يَعُودُ ٱلْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَتْ . . فَآذِنُونِي بِهَا ، فَخُرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلاً » فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أُخْبِرَ بِٱلَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ، فَقَالَ : « أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا ؟! » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلاً وَنُوقِظَكَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَفَّ بِٱلنَّاسِ عَلَىٰ قَبْرِهَا ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ نَسَقاً) . [ط ١/٢٢٧]

٨٧٨ ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱمْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ ٱلْمَسْجِدَ[١] ـ أَوْ شَابّاً ـ فَفَقَدَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهَا ـ أَوْ عَنْهُ ـ فَقَالُوا : مَاتَ . قَالَ : « أَفَلاَ كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي ؟! » قَالَ : فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا ـ أَوْ أَمْرَهُ ـ فَقَالَ : « دُلُّونِي عَلَىٰ قَبْرِهِ » فَدَلُّوهُ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلاَتِي عَلَيْهِمْ » . [خ ٤٥٨ م ٩٥٦ د ٣٢٠٣]

٨٧٩ ـ (ت) عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَىٰ قَبْراً مُنْتَبِذاً[٢] ، فَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَهُ ؟ فَقَالَ : ٱبْنُ عَبَّاسٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَبُرَيْدَةَ وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ . حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ [أَكْثَرِ] أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلعِلْمِ : لاَ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْقَبْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وقَالَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ : إِذَا دُفِنَ ٱلْمَيِّتُ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ . . صُلِّيَ عَلَى ٱلقَبْرِ ، وَرَأَى ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ ٱلصَّلاَةَ عَلَى ٱلقَبْرِ .

وقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْقَبْرِ إِلَىٰ شَهْرٍ ، وَقَالاَ : أَكْثَرُ مَا سَمِعْنَا عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُسَيَّبِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِ أُمِّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بَعْدَ شَهْرٍ . [ت ١٠٣٧]

٨٨٠ ـ (ط [خ م]) عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي ٱلنَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ

---

(١) تقمُّ : تكنس .
(٢) متبذاً : منفرداً بعيداً .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَمُرَّ بِجَنَازَتِهِ : « ذَهَبْتَ وَلَمْ تَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » .

(خ م) عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [ط ١/ ٢٤٢]

٨٨١ ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْراً ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرّاً ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » قَالَ عُمَرُ : فِدىً لَكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ ، فَقُلْتَ : « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ ، فَقُلْتَ : « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ »!! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً . . وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً . . وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ (م) أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ » . [خ ١٣٦٧ م ٩٤٩ د ٣٢٣٣ ت ١٠٥٨ ن ١٩٣٢]

٨٨٢ ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ : « مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا ٱلْمُسْتَرِيحُ وَٱلْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : « ٱلْعَبْدُ ٱلْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ ٱلدُّنْيَا ـ (ط) وَأَذَاهَا ـ إِلَىٰ رَحْمَةِ ٱللهِ ، وَٱلْعَبْدُ ٱلْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ ٱلْعِبَادُ وَٱلْبِلَادُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَابُّ » . [خ ٦٥١٢ م ٩٥٠ ط ١/ ٢٤١]

٨٨٣ ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَالِكٌ بِسُوءٍ ، فَقَالَ : « لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ » . [ن ١٩٣٥]

٨٨٤ ـ (خ ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا ٱلْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا » . [خ ١٣٩٣ ن ١٩٣٦]

٨٨٥ ـ (خ ت ن) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ . . أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : « وَثَلَاثَةٌ » فَقُلْنَا : وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَٱثْنَانِ » ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ ٱلْوَاحِدِ . [خ ١٣٦٨ ت ١٠٥٩ ن ١٩٣٤]

٨٨٦ ـ (ت) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا ٱلْأَمْوَاتَ ، فَتُؤْذُوا ٱلْأَحْيَاءَ » . [ت ١٩٨٢]

٨٨٧ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَزَّىٰ مُصَاباً . . فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » . [ت ١٠٧٣]

٨٨٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ رَحِمَهُ ٱللهُ : دَفَنْتُ ٱبْنِي سِنَاناً وَأَبُو طَلْحَةَ ٱلْخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ ٱلْخُرُوجَ . . أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا سِنَانٍ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي ٱلضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَرْزَبٍ عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ ٱلْعَبْدِ . . قَالَ ٱللهُ لِمَلَائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ وَٱسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ ٱللهُ : ٱبْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ ٱلْحَمْدِ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٠٢١]

٨٨٩ ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِيُعَزِّ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ ٱلْمُصِيبَةُ بِي » . [ط ١/ ٦٣٧]

٨٩٠ ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ . . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ » . [د ٣١٣٢ ت ٩٩٨]

٨٩١ ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِٱلتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى ٱلْهَالِكِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلتَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ ٱلْمَرِيضِ(١) ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ ٱلْحُزْنِ » . [خ ٥٦٨٩ م ٢٢١٦]

١٢ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّفْنِ وَٱللَّحْدِ ، وَٱلتَّشْدِيدِ فِي ٱلدَّفْنِ ، وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْجُلُوسِ عَلَى ٱلْقُبُورِ وَٱلْبِنَاءِ عَلَيْهَا وَتَجْصِيصِهَا ، وَأَخْبَارٍ شَتَّىٰ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

٨٩٢ ـ (ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ فَقَالَ : « لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا . . لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ ٱلْعَافِيَةُ(٢) ؛ حَتَّىٰ يُحْشَرَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا » قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ فَكَفَّنَهُ فِيهَا ، فَكَانَتْ

---

(١) **التلبينة** : حساء من دقيق أو نخالة ، وربما جعل فيها عسل ، وسميت تلبينة تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها . **تجم** : تريح وتنشط وتزيل الهم .

(٢) **العافية** : الطير التي تقع على الجيف فتأكلها .

إِذَا مُدَّتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ . . بَدَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ . . بَدَا رَأْسُهُ ، قَالَ : فَكَثُرَ ٱلْقَتْلَىٰ وَقَلَّتِ ٱلثِّيَابُ ، قَالَ : فَكُفِّنَ ٱلرَّجُلُ وَٱلرَّجُلاَنِ وَٱلثَّلاَثَةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ ، أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآناً فَيُقَدِّمُهُ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، قَالَ : فَدَفَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ) . وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلشَّهِيدِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلشَّهِيدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلشَّهِيدِ ، وَٱحْتَجُّوا بِحَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَمْزَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [د ٣١٣٦ ت ١٠١٦]

٨٩٣ ـ (خ ت د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ؟ » فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا . . قَدَّمَهُ فِي ٱللَّحْدِ ، وَقَالَ : « أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا (خ ت) وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ .

[خ ١٣٤٣ د ٣١٣٨ ت ١٠٣٦ ن ١٩٥٥]

٨٩٤ ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ قَبْراً لَيْلاً ، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ ، فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ وَقَالَ : « رَحِمَكَ ٱللهُ ؛ إِنْ كُنْتَ لأَوَّاهاً تَلاَّءً لِلْقُرْآنِ » وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَيَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا وَقَالُوا : يُدْخَلُ ٱلْمَيِّتُ ٱلْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَلُّ سَلاًّ(١) . [ت ١٠٥٧]

٨٩٥ ـ (ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّحْدُ لَنَا ، وَٱلشَّقُّ لِغَيْرِنَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . [د ٣٢٠٨ ت ١٠٤٥ ن ٢٠٠٩]

---

(١) أي : يدخل الميت في القبر من قِبَل الرأس بأن يوضع رأس الجنازة على مؤخرة القبر .

٨٩٦ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي هَلَكَ فِيهِ : (ٱلْحَدُوا لِي لَحْداً ، وَٱنْصِبُوا عَلَيَّ ٱللَّبِنَ نَصْباً ، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٩٦٦]

٨٩٧ ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ ٱلْمَيِّتُ ٱلْقَبْرَ ـ وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا وُضِعَ ٱلْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ ـ قَالَ مَرَّةً « بِٱسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ » وَقَالَ مَرَّةً : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَبِٱللهِ ، وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٢١٣ ت ١٠٤٦]

٨٩٨ ـ (خ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا . فَقَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : لاَ . قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ » قَالُوا : لاَ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ . ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ صَلِّ عَلَيْهَا . قَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قِيلَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ » قَالُوا : ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أُتِيَ بِٱلثَّالِثَةِ فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا . قَالَ : « هَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ » قَالُوا : لاَ . قَالَ : « فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : ثَلاَثَةُ دَنَانِيرَ . قَالَ : « صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ » قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ) . [خ ٢٢٨٩]

٨٩٩ ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ ٱلذُّنُوبِ عِنْدَ ٱللهِ أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ بَعْدَ ٱلْكَبَائِرِ ٱلَّتِي نَهَى ٱللهُ عَنْهَا : أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، لاَ يَدَعُ لَهُ قَضَاءً » . [د ٣٣٤٢]

٩٠٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْسُ ٱلْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٠٧٩]

٩٠١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ ، فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَىٰ جِلْدِهِ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَىٰ قَبْرٍ » .

[م ٩٧١ د ٣٢٢٨]

٩٠٢ـ (خ) وَلَمَّا مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . . ضَرَبَتِ ٱمْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ

ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمُ ٱلْقُبَّةَ عَلَىٰ قَبْرِهِ سَنَةً ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، فَسَمِعُوا صَائِحاً يَقُولُ : أَلاَ هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا ؟! فَأَجَابَهُ ٱلآخَرُ : بَلْ يَئِسُوا فَٱنْقَلَبُوا[1] .

٩٠٣ـ (م ت د) عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَجْلِسُوا عَلَى ٱلْقُبُورِ ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا » .

قَالَ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَبَشِيرِ ٱبْنِ ٱلْخَصَاصِيَةِ . [م ٩٧٢ د ٣٢٢٩ ت ١٠٥٠]

٩٠٤ـ (م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُجَصَّصَ ٱلْقُبُورُ ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا ، وَأَنْ يُبْنَىٰ عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُوطَأَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٩٧٠ د ٣٢٢٥ ت ١٠٥٢]

٩٠٥ـ (خ م د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ ؛ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » قَالَتْ : وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً . [خ ١٣٣٠ م ٥٢٩ د ٣٢٢٧ ن ٧٠٣]

٩٠٦ـ (م ت د) عَنْ أَبِي وَائِلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي ٱلْهَيَّاجِ ٱلأَسَدِيِّ : (أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلاَّ تَدَعَ قَبْراً مُشْرِفاً إِلاَ سَوَّيْتَهُ ، وَلاَ تِمْثَالاً إِلاَ طَمَسْتَهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْقَبْرُ إِلاَ بِقَدْرِ مَا يُعْرَفُ أَنَّهُ قَبْرٌ ؛ لِكَيْلاَ يُوطَأَ وَلاَ يُجْلَسَ عَلَيْهِ .

[م ٩٦٩ د ٣٢١٨ ت ١٠٤٩]

٩٠٧ـ (د) عَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّهْ ؛ ٱكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلاَثَةِ قُبُورٍ لاَ مُشْرِفَةٍ وَلاَ لاَطِئَةٍ[2] ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ ٱلْعَرْصَةِ ٱلْحَمْرَاءِ . [د ٣٢٢٠]

٩٠٨ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . .

---

(١) البخاري في الجنائز ، باب : ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور .
(٢) لاطئة : لاصقة .

ٱخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ قَالَ : « مَا قَبَضَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ » ٱدْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ) . [ت ١٠١٨]

٩٠٩ـ (د) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ ٱلْحَارِثَ أَوْصَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيُّ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ ٱلْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ ٱلْقَبْرِ وَقَالَ : (هَـٰذَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ) . [د ٣٢١١]

٩١٠ـ (د) عَنْ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . مَرَّ بِقُبُورِ ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ هَـٰؤُلاَءِ خَيْراً كَثِيراً » ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : « لَقَدْ أَدْرَكَ هَـٰؤُلاَءِ خَيْراً كَثِيراً » وَحَانَتْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةٌ(١) ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي ٱلْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلاَنِ ، فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ ٱلسِّبْتِيَّتَيْنِ(٢) ؛ وَيْحَكَ ؛ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ » فَنَظَرَ ٱلرَّجُلُ ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . خَلَعَهُمَا فَرَمَىٰ بِهِمَا . [د ٣٢٣٠]

٩١١ـ (م) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي ؟ قَالَ : فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ ٱلَّتِي وَلَدَتْهُ! قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ مُخْتَصَراً مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، ذَكَرَ فِي آخِرِهِ زِيَارَةَ ٱلْقُبُورِ وَٱلدُّعَاءَ لِأَهْلِهَا ـ قُلْتُ : كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « قُولِي : ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَٱلْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ بِكُمْ لَلاَحِقُونَ » . [م ٩٧٤]

٩١٢ـ (د) عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . . أُخْرِجَ بِجَنَازَتِهِ فَدُفِنَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ : « أَتَعَلَّمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي ، وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي » . [د ٣٢٠٦]

٩١٣ـ (د) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ ٱلْمَيِّتِ . . وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « ٱسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُوا لَهُ ٱلتَّثْبِيتَ ؛ فَإِنَّهُ ٱلآنَ يُسْأَلُ » . [د ٣٢٢١]

---

(١) حانت : وقعت .

(٢) السِّبتية : النعل التي لا شعر عليها ، وسميت بذلك نسبة إلى السِّبت : جلود البقر المدبوغة بالقرظ والتي سُبِت شعرها ؛ أي : حُلق وأزيل .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ

٩١٤ـ (خ ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا . فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ ٱلْبَوْلِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ . فَكَانَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ » ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لِمَ فَعَلْتَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا » . [خ ٢١٨ د ٢٠ ت ٧٠]

٩١٥ـ (خ م د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ . أَتَاهُ مَلَكَانِ ، فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولاَنِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ـ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ؟ فَأَمَّا ٱلْمُؤْمِنُ . . فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ ٱلنَّارِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ ٱللهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً » قَالَ قَتَادَةُ : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسٍ ، قَالَ : « وَأَمَّا ٱلْمُنَافِقُ وَٱلْكَافِرُ . فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ ٱلنَّاسُ ، فَيُقَالُ : لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ[١] ، وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ ٱلثَّقَلَيْنِ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ١٣٧٤ م ٢٨٧٠ د ٣٢٣١]

٩١٦ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَلاَّهُ ، فَرَأَىٰ نَاساً كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ[٢] ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ[٣] . . لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَىٰ ، فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ ، ٱلْمَوْتِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى ٱلْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ ٱلْغُرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ ٱلْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ ٱلتُّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ ٱلدُّودِ .

فَإِذَا دُفِنَ ٱلْعَبْدُ ٱلْمُؤْمِنُ . . قَالَ لَهُ ٱلْقَبْرُ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ ظَهْرِي إِلَيَّ ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ ٱلْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ . . فَسَتَرَىٰ صَنِيعِيَ بِكَ ، قَالَ : فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

---

(١) قال في « النهاية » (١/ ١٩٥) : (هكذا يرويه المحدثون ، والصواب : « ولا ائتليت » أي : ولا استطعت أن تدري) وقيل : معناه : لا قرأت ؛ أي : لا تلوت . فقلبوا الواو ليزدوج الكلام مع (دريت) وقيل غير ذلك .

(٢) يكتشرون : يضحكون ، من (الكشر) وهو ظهور الأسنان للضحك .

(٣) هاذم : قاطع .

وَإِذَا دُفِنَ ٱلْعَبْدُ ٱلْفَاجِرُ أَوِ ٱلْكَافِرُ . . قَالَ لَهُ ٱلْقَبْرُ : لاَ مَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ ظَهْرِي إِلَيَّ ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ ٱلْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ . . فَسَتَرَىٰ صَنِيعِيَ بِكَ .

قَالَ : فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَابِعِهِ ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ ، قَالَ : « وَيُقَيِّضُ ٱللهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّيناً ، لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي ٱلْأَرْضِ . . مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيَتِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّىٰ يُفْضَىٰ بِهِ إِلَى ٱلْحِسَابِ » .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا ٱلْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ ٱلنَّارِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٦٠]

٩١٧ـ ([خ] م ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ » .

(خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٣٦٩ م ٢٨٧١ ت ٣١٢٠]

٩١٨ـ ([ن]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا حُضِرَ ٱلْمُؤْمِنُ . . أَتَتْهُ مَلاَئِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ ، فَيَقُولُونَ : ٱخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيّاً عَنْكِ ، إِلَىٰ رَوْحِ ٱللهِ وَرَيْحَانٍ ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ ٱلْمِسْكِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ بَابَ ٱلسَّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَطْيَبَ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحَ ٱلَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ! فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحاً بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ ، فَيَسْأَلُونَهُ : مَاذَا فَعَلَ فُلاَنٌ ، مَاذَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ فَيَقُولُونَ : دَعُوهُ ، [فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ ٱلدُّنْيَا] ، فَإِذَا قَالَ : أَمَا أَتَاكُمْ ؟ . . قَالُوا : ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ ٱلْهَاوِيَةِ . وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ إِذَا ٱحْتُضِرَ . أَتَتْهُ مَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ بِمِسْحٍ ، فَيَقُولُونَ : ٱخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطاً عَلَيْكِ ، إِلَىٰ عَذَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ ، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ بَابَ ٱلْأَرْضِ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَنْتَنَ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحَ! حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ ٱلْكُفَّارِ » . [ن ١٨٣٣]

٩١٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ . . إِلاَّ وَقَاهُ ٱللهُ فِتْنَةَ ٱلْقَبْرِ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

[ت ١٠٧٤]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ

٩٢٠ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَأْذَنْتُ رَبِّي تَعَالَىٰ عَلَىٰ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، فَٱسْتَأْذَنْتُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي ، فَزُورُوا ٱلْقُبُورَ ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ بِٱلْمَوْتِ » . [د ٣٢٣٤ ن ٢٠٣٤]

٩٢١ـ (د ت) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ، فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ بِزِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ بَأْساً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٣٢٣٥ ت ١٠٥٤]

٩٢٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ زَوَّارَاتِ ٱلْقُبُورِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٠٥٦]

٩٢٣ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَاتِ ٱلْقُبُورِ ، وَٱلْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا [ٱلْمَسَاجِدَ] وَٱلسُّرُجَ) . [د ٣٢٣٦]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٢٤ـ (ط م ت د ن) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَمَرَتْ أَنْ يَمُرَّ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَأَنْكَرَ ٱلنَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : (مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ ٱلنَّاسُ! مَا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سُهَيْلِ بْنِ ٱلْبَيْضَاءِ إِلاَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ) . [م ٩٧٣ د ٣١٨٩ ت ١٠٣٣ ن ١٩٦٧ ط ١/ ٢٢٩]

٩٢٥ـ (م ت د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : (أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ)[١] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّىٰ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ صَلَّىٰ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، وَعَلَىٰ قَاتِلِ ٱلنَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ أَحْمَدُ : لاَ يُصَلِّي ٱلْإِمَامُ عَلَىٰ قَاتِلِ ٱلنَّفْسِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ غَيْرُهُ . [م ٩٧٨ د ٣١٨٥ ت ١٠٦٨ ن ١٩٦٤]

٩٢٦ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ طُوبَىٰ لِهَـٰذَا ؛ عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ ٱلْجَنَّةِ ، لَمْ يَعْمَلِ ٱلسُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ ، قَالَ : « أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ ؟! إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبَائِهِمْ » . [م ٢٦٦٢]

٩٢٧ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلطِّفْلُ لاَ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَلاَ يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ »[٢] . [ت ١٠٣٢]

٩٢٨ـ (ط ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَسْرُ عَظْمِ ٱلْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيّاً » . [د ٣٢٠٧ ط ١/ ٢٣٨]

٩٢٩ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ عَقْرَ فِي ٱلْإِسْلاَمِ » . قَالَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ : كَانُوا يَعْقِرُونَ عِنْدَ ٱلْقَبْرِ بَقَرَةً أَوْ شَاةً[٣] . [د ٣٢٢٢]

❊ ❊ ❊

---

(١) **مشاقص** ـ جمع مشقص ـ : وهو السهم العريض ، أو رأس السهم إذا كان عريضاً .

(٢) **يستهل** : يرفع صوته بالبكاء .

(٣) **يعقرون** : يذبحون ، وأصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الفرس بالسيف وهو قائم .

٦ـ كِتَابُ ٱلزَّكَاةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي وُجُوبِ ٱلزَّكَاةِ وَفَضْلِهَا وَعُقُوبَةِ مَنْ مَنَعَهَا

٩٣٠ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : « إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ ، فَٱدْعُهُمْ إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؛ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ . . فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ . . فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ . . فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَٱتَّقِ دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱللهِ حِجَابٌ » . [خ ١٣٩٥ م ١٩ د ١٥٨٤ ت ٦٢٥]

٩٣١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ . قَالَ : « تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ أَزِيدُ عَلَىٰ هَـٰذَا ، فَلَمَّا وَلَّىٰ . . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا » . [خ ١٣٩٧ م ١٤]

٩٣٢ـ (خ م د) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَيْهِمْ » فَأَتَاهُ أَبِي أَبُو أَوْفَىٰ بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ » . [خ ١٤٩٧ م ١٠٧٨ د ١٥٩٠]

٩٣٣ـ ([ط] م د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلاَ فِضَّةٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا . . إِلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيُكْوَىٰ بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ ، كُلَّمَا بَرَدَتْ . . أُعِيدَتْ لَهُ ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ فَيَرَىٰ سَبِيلَهُ ؛ إِمَّا إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى ٱلنَّارِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَٱلإِبِلُ ؟ قَالَ : « وَلاَ صَاحِبُ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ـ وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا ـ إِلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . . بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ[1] ، لاَ يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلاً وَاحِداً ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولاَهَا . . رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ فَيَرَىٰ سَبِيلَهُ ؛ إِمَّا إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى ٱلنَّارِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَٱلْبَقَرُ وَٱلْغَنَمُ ؟ قَالَ : « وَلاَ صَاحِبُ بَقَرٍ وَلاَ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ، إِلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . . بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ ، لاَ يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئاً ، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلاَ جَلْحَاءُ وَلاَ عَضْبَاءُ ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا[2] ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولاَهَا . . رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ فَيَرَىٰ سَبِيلَهُ ؛ إِمَّا إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى ٱلنَّارِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَٱلْخَيْلُ ؟ قَالَ : « ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ؛ فَأَمَّا ٱلَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ . . فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْراً وَنِوَاءً عَلَىٰ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ ، وَأَمَّا ٱلَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ . . فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ (ط) تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً ـ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ ٱللهِ فِي ظُهُورِهَا وَلاَ رِقَابِهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ ، وَأَمَّا ٱلَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ . . فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ لِأَهْلِ ٱلْإِسْلاَمِ فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَرْجِ أَوِ ٱلرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ . . إِلاَ كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ ، وَلاَ تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَٱسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ[3] . . إِلاَ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلاَ مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَىٰ نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، وَلاَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا . . إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَٱلْحُمُرُ ؟ قَالَ : « مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي ٱلْحُمُرِ شَيْءٌ إِلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ٱلْفَاذَّةَ ٱلْجَامِعَةَ[4] : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

---

(١) **قاع قرقر** : مكان واسع مستوٍ .

(٢) **العقصاء** : مستوية القرنين . **الجلحاء** : التي لا قرن لها . **العضباء** : التي انكسر قرنها الداخل . **الأظلاف** ـ جمع ظِلف ـ : وهو للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس .

(٣) **طولها** : حبلها الذي تربط فيه . **فاستنت** : جرَت . **الشَّرَف** : العالي من الأرض .

(٤) **الفاذة** : المنفردة في معناها ، القليلة النظير ، **والجامعة** : العامة المتناولة لكل خير .

(د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ ٱلْإِبِلِ ـ بَعْدَ قَوْلِهِ صَلى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ : « لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا » ـ قَالَ : « وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : فَمَا حَقُّ ٱلْإِبِلِ ؟ قَالَ : (تُعْطِي ٱلْكَرِيمَةَ ، وَتَمْنَحُ ٱلْغَزِيرَةَ ، وَتُفْقِرُ ٱلظَّهْرَ ، وَتُطْرِقُ ٱلْفَحْلَ ، وَتَسْقِي ٱللَّبَنَ)[1] .

وَفِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا حَقُّ ٱلْإِبِلِ ؟ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : « وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا » . [م ٩٨٧ د ١٦٥٩ـ١٦٦٠ ن ٣٥٦٣ ط ٢/ ٤٤٤]

٩٣٤ـ (ط خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ . . مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ[2] ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ ـ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ ـ يَقُولُ : أَنَا مَالُكَ ، أَنَا كَنْزُكَ » ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ ٱلآيَةَ . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٤٥٦٥ ط ١/ ٢٥٦]

٩٣٥ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَآنِي . . قَالَ : « هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ » قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ[3] ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « هُمُ ٱلْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً ، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ، مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلاَ بَقَرٍ وَلاَ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهَا . . إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا ، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا . . عَادَتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ : ٱلْأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشَرَةِ آلاَفٍ . [خ ٦٦٣٨ م ٩٩٠ ت ٦١٧]

---

(١) **الكريمة** : النفيسة الغالية . **الغزيرة** : الكثيرة اللبن ، وتمنح ؛ أي : تعير . **تفقر الظهر** : تعيره للركوب . **تطرق الفحل** : تعيره للضِّراب .

(٢) **زبيبتان** : الزبدتان اللتان في الشدقين ، وقيل غير ذلك .

(٣) **لم أتقار** : لم يمكني القرار والثبات .

٩٣٦ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : « أَلاَ مَنْ وَلِيَ يَتِيماً لَهُ مَالٌ . . فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ ، وَلاَ يَتْرُكْهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ ٱلصَّدَقَةُ » .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ ؛ فَرَأَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِ ٱلْيَتِيمِ زَكَاةً ، مِنْهُمْ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَٱبْنُ عُمَرَ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لَيْسَ فِي مَالِ ٱلْيَتِيمِ زَكَاةٌ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ . [ت ٦٤١]

٩٣٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱسْتَفَادَ مَالاً . . فَلاَ زَكَاةَ فِيهِ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنْ لاَ زَكَاةَ فِي ٱلْمَالِ ٱلْمُسْتَفَادِ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْلُ) وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [ت ٦٣٢]

٩٣٨ـ (ت د س) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلْعَبَّاسَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَٰلِكَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي تَعْجِيلِ ٱلزَّكَاةِ قَبْلَ مَحِلِّهَا ؛ فَرَأَىٰ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَلاَّ يُعَجِّلَهَا ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ ؛ قَالَ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَلاَّ يُعَجِّلَهَا ، وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِنْ عَجَّلَهَا قَبْلَ مَحِلِّهَا . . أَجْزَأَتْ عَنْهُ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِ ٱلْحَدِيثِ ٱخْتِلاَفٌ .

[د ١٦٢٤ ت ٦٧٨]

٩٣٩ـ (م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُعْتَدِي فِي ٱلصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا »[1] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ١٥٨٥ ت ٦٤٦]

---

(١) أي : بأن يعطيها غير مستحقها .

٢ـ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ ٱلنَّقْدَيْنِ

٩٤٠ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَإِذَا كَانَتْ لَكَ مِئَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا ٱلْحَوْلُ . . فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ـ يَعْنِي فِي ٱلذَّهَبِ ـ حَتَّىٰ يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَاراً [فَإِذَا كَانَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَاراً] وَحَالَ عَلَيْهَا ٱلْحَوْلُ . . فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ ، فَمَا زَادَ . . فَبِحِسَابِ ذَلِكَ » . [د ١٥٧٣]

٩٤١ـ (ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ ٱلرِّقَةِ ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِئَةٍ شَيْءٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِئَتَيْنِ . . فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ . [د ١٥٧٤ ت ٦٢٠]

٩٤٢ـ (ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ عَفَوْتُ عَنِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ، فَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ مِنْ كُلِّ مِئَتَيْنِ خَمْسَةً، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ مِئَتَيْنِ زَكَاةٌ». [د ١٥٧٤ ت ٦٢٠]

٩٤٣ـ (ت د ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ٱبْنَةٌ لَهَا ، وَفِي يَدِ ٱبْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ[١] ، فَقَالَ لَهَا : « أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَـٰذَا ؟ » قَالَتْ : لاَ . قَالَ : « أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ ٱللهُ بِهِمَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟! » قَالَ : فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ : هُمَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَلاَ يَصِحُّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ شَيْءٌ. [د ١٥٦٣ ت ٦٣٧ ن ٢٤٧٩]

٣ـ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ ٱلْغَنَمِ

٩٤٤ـ ([خ] د) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَنَسٍ كِتَاباً ، زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لِأَنَسٍ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً وَكَتَبَهُ لَهُ ، فَإِذَا فِيهِ :

هَـٰذِهِ فَرِيضَةُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، ٱلَّتِي أَمَرَ ٱللهُ

---

(١) مسكتان : سواران .

عَزَّ وَجَلَّ بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ وَجْهِهَا . . فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا . . فَلاَ يُعْطِهِ : « فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْغَنَمُ ، فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ[١] .

فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ . . فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ . . فَٱبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَثَلاَثِينَ . . فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ .

فَإِذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَأَرْبَعِينَ . . فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْفَحْلِ إِلَىٰ سِتِّينَ[٢] .

فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ . . فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

فَإِذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَسَبْعِينَ . . فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ .

فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا ٱلْفَحْلِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ .

فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ . . فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ .

فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ ٱلْإِبِلِ فِي فَرَائِضِ ٱلصَّدَقَاتِ : فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ٱلْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ ٱسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً .

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ٱلْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ ٱلْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ .

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ٱلْحِقَّةِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ٱبْنَةُ لَبُونٍ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ ـ قَالَ أَبُو دَاوُودَ : مِنْ هَـٰهُنَا لَمْ أَضْبِطْهُ عَنْ مُوسَىٰ كَمَا أُحِبُّ ـ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ ٱسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً .

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ حِقَّةٌ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ـ قَالَ أَبُو دَاوُودَ : إِلَىٰ هَـٰهُنَا ثُمَّ أَتْقَنْتُهُ ـ وَيُعْطِيهِ ٱلْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ .

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ٱبْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ بِنْتُ مَخَاضٍ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَشَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً .

وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ٱبْنَةِ مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ ٱبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ . . فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ . . فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

---

(١) **الذود** : من الثلاثة إلى العشرة ، لا واحد له من لفظه .

(٢) **طروقة الفحل** : المراد أنها بلغت أن يطرقها الفحل ، وهي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة .

وَفِي سَائِمَةِ ٱلْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ . . فَفِيهَا شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَة . . فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ مِئَتَيْنِ . . فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِئَة ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةٍ . . فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ .

وَلاَ يُؤْخَذُ فِي ٱلصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ ٱلْغَنَمِ(١) ، وَلاَ تَيْسُ ٱلْغَنَمِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ ٱلْمُصَدِّقُ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ . . فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِٱلسَّوِيَّةِ ، فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَائِمَةُ ٱلرَّجُلِ أَرْبَعِينَ . . فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

وَفِي ٱلرِّقَةِ رُبْعُ ٱلْعُشْرِ(٢) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلْمَالُ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةً . . فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا » .

(خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٤٥٣ د ١٥٦٧]

٩٤٥ـ (ت د) عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَابَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَىٰ عُمَّالِهِ حَتَّىٰ قُبِضَ ، فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ . . عَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ قُبِضَ ، وَعُمَرُ حَتَّىٰ قُبِضَ ، وَكَانَ فِيهِ : « فِي خَمْسٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَفِيهَا ٱبْنَةُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَجَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ . . فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ٱبْنَةُ لَبُونٍ .

وَفِي ٱلشَّاءِ : فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَة ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَشَاتَانِ إِلَىٰ مِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ . . فَثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةِ شَاةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةِ شَاةٍ . . فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ أَرْبَعَ مِئَةٍ .

وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ مَخَافَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ . . فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِٱلسَّوِيَّةِ ، وَلاَ يُؤْخَذُ فِي ٱلصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَيْبٍ » .

---

(١) هرمة : كبيرة السن . عوار : عيب .
(٢) الرقة : الفضة الخالصة .

وقَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : إِذَا جاءَ ٱلْمُصدِّقُ . قَسَّمَ ٱلشَّاءَ أَثْلاَثاً : ثُلُثٌ خِيَارٌ ، وَثُلُثٌ أَوْسَاطٌ ، وَثُلُثٌ شِرَارٌ ، وَأَخَذَ ٱلْمُصَدِّقُ مِنَ ٱلْوَسَطِ . وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلزُّهْرِيُّ ٱلْبَقَرَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنسٍ ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ [عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْفُقَهَاءِ] . (د) زَادَتْ وَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَمِيعِ . [د ١٥٦٨ ت ٦٢١]

٩٤٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ثَلاَثِينَ مِنَ ٱلْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . [ت ٦٢٢]

٩٤٧ـ (ت د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً ، أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ)[1] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ١٥٧٦ ت ٦٢٣]

٤ـ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ ٱلْحُبُوبِ وَٱلثِّمَارِ وَٱلْعَسَلِ

٩٤٨ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ـ أَوْ قَالَ : خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ ٱلْوَرِقِ » .

(م ن) : « وَلاَ صَدَقَةَ فِي حَبٍّ وَلاَ تَمْرٍ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنْ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَٱلْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً ، وَخَمْسَةُ أَوْسُقٍ ثَلاَثُ مِئَةِ صَاعٍ ، وَصَاعُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَٱلْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً .

[خ ١٤٠٥ م ٩٧٩ د ١٥٥٨ ت ٦٢٦ ن ٢٤٨٥ ط ١/ ٢٤٤]

---

(١) معافر : برود يمانية ، مفردها : بُرْدٌ .

٩٤٩ـ (م ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِيمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْعُيُونُ ٱلْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِٱلسَّانِيَةِ(١) نِصْفُ ٱلْعُشْرِ » . [م ٩٨١ د ١٥٩٧ ت ٦٣٩]

٩٥٠ـ (خ د) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَنْهَارُ وَٱلْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلاً . . ٱلْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِٱلسَّوَانِي أَوِ ٱلنَّضْحِ نِصْفُ ٱلْعُشْرِ » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ .

قِيلَ : ٱلْبَعْلُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ ، وَقِيلَ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ وَلَمْ يُتَعَنَّ فِي سَقْيِهِ . [خ ١٤٨٣ د ١٥٩٦]

٩٥١ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلاَ تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ » . [م ٩٧٩/٥]

٩٥٢ـ (ت د) عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى ٱلنَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ)(٢) .

وَبِهَـٰذَا ٱلْإِسْنَادِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي زَكَاةِ ٱلْكُرُومِ : « إِنَّهَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ ٱلنَّخْلُ ، ثُمَّ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ زَبِيباً كَمَا تُؤَدَّىٰ زَكَاةُ ٱلنَّخْلِ تَمْراً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ١٦٠٣ ت ٦٤٤]

٩٥٣ـ (ت د) عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ ٱللهُ يَقُولُ : جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَجْلِسِنَا ، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا خَرَصْتُمْ . . فَخُذُوا وَدَعُوا ٱلثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا ٱلثُّلُثَ . . فَدَعُوا ٱلرُّبُعَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْخَرْصِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَٱلْخَرْصُ إِذَا أَدْرَكَتِ ٱلثِّمَارُ مِنَ ٱلرُّطَبِ وَٱلْعِنَبِ مِمَّا فِيهِ ٱلزَّكَاةُ . . بَعَثَ ٱلسُّلْطَانُ خَارِصاً يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ .

وَ(**ٱلْخَرْصُ**) : أَنْ يَنْظُرَ مَنْ يُبْصِرُ ذَٰلِكَ فَيَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْ هَـٰذَا ٱلزَّبِيبِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنَ ٱلتَّمْرِ

---

(١) **السانية** : البعير الذي يستقىٰ به الماء من البئر .

(٢) **يخرص** : يحزر ويخمّن .

كَذَا وَكَذَا ، فَيُحْصِي عَلَيْهِمْ ، وَيَنْظُرُ مَبْلَغَ ٱلْعُشْرِ مِنْ ذَلِكَ فَيُثْبِتُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلثِّمَارِ ، فَيَصْنَعُونَ مَا أَحَبُّوا ، فَإِذَا أَدْرَكَتِ ٱلثِّمَارُ . أُخِذَ مِنْهُمُ ٱلْعُشْرُ ، هَـٰكَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهَـٰذَا يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ١٦٠٥ ت ٦٤٣]

٩٥٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَسَلِ : « فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَزُقٍّ زِقٌّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَيَّارَةَ ٱلْمُتَعِيِّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لَيْسَ فِي ٱلْعَسَلِ شَيْءٌ . وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ . [ت ٦٢٩]

٩٥٥ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْخَضْرَاوَاتِ ـ وَهِيَ ٱلْبُقُولُ ـ فَقَالَ : « لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » . [ت ٦٣٨]

٩٥٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ ـ (م) وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ـ وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ »[1] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ وَجَابِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٤٩٩ م ١٧١٠ د ٤٥٩٣ ت ٦٤٢ ن ٢٤٩٥ ط ٢/ ٨٦٨]

٥ـ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ

٩٥٧ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ) ، وَقَالَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : (صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ) .

[خ ١٥٠٤ م ٩٨٤/ ١٣ د ١٦١١ ت ٦٧٦ ن ٢٥٠٣ ط ١/ ٢٨٤]

٩٥٨ـ (خ م ت د) قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ عَدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ .

[خ ١٥٠٧ م ٩٨٤/ ١٥ د ١٦١٥]

---

(١) العجماء : الدابة والبهيمة ، سميت بذلك لعجمتها وعدم قدرتها على الكلام . جبار : هَدَر .

٩٥٩ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً ، فَكَلَّمَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : إِنِّي أَرَىٰ أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ ٱلشَّامِ تَعْدِلُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، فَأَخَذَ ٱلنَّاسُ بِذَٰلِكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمَّا أَنَا . . فَلاَ أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ أَبَداً مَا عِشْتُ) .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَرَوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعاً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَاعٌ إِلاَّ مِنَ ٱلْبُرِّ . . فَإِنَّهُ يُجْزِىءُ نِصْفُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ ، وَأَهْلُ ٱلْكُوفَةِ يَرَوْنَ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ . [خ ١٥٠٨ م ٩٨٥ د ١٦١٦ ت ٦٧٣ ط ١/ ٢٨٤]

٦ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ لا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ ٱلصَّدَقَةِ

٩٦٠ـ (ت) عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ . . سَأَلَ : « أَصَدَقَةٌ هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟ » فَإِنْ قَالُوا : صَدَقَةٌ . . لَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قَالُوا : هَدِيَّةٌ . . أَكَلَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبِي عَمِيرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي رَافِعٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلْقَمَةَ . حَدِيثُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٦٥٦]

٩٦١ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَىٰ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَرَادَ أَبُو رَافِعٍ أَنْ يَتْبَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لَنَا ، وَإِنَّ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » . [د ١٦٥٠ ت ٦٥٧ ن ٢٦١٢]

٩٦٢ـ (خ م)[1] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » . [خ ٣٥٢٨ م ١٠٥٩]

٩٦٣ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » . [د ٥١٢٢]

---

(١) في النسخ : (خ د) .

٩٦٤ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ »[١] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ قَوِيّاً مُحْتَاجاً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ . . أَجْزَأَ عَنِ ٱلْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَوَجْهُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ عَلَى ٱلْمَسْأَلَةِ . [د ١٦٣٤ ت ٦٥٢]

٩٦٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَذَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَخْ كَخْ ، ٱرْمِ بِهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ! ؟ » وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « إِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ » . [خ ١٤٩١ م ١٠٦٩]

٩٦٦ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَجِدُ ٱلتَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَىٰ فِرَاشِي ، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لآكُلَهَا ، ثُمَّ أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا » .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٤٣٢ م ١٠٧٠ د ١٦٥١]

٧ـ [مَا جَاءَ فِي] ٱلرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٩٦٧ـ (ط د) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلاَّ لِخَمْسَةٍ : لِغَازٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا ، أَوْ لِغَارِمٍ ، أَوْ لِرَجُلٍ ٱشْتَرَاهَا بِمَالِهِ ، أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ [فَتُصُدِّقَ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ] فَأَهْدَاهَا ٱلْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ » . [د ١٦٣٥ ط ١/٢٦٨]

٩٦٨ـ (خ م) عَنْ جُوَيْرِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : « هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ » قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلاَّ عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلاَتِي مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « قَرِّبِيهِ ؛ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا » . [م ١٠٧٣]

٩٦٩ـ (خ م د ن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَهْدَتْ بَرِيرَةُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْماً تُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ » . [خ ١٤٩٥ م ١٠٧٤ د ١٦٥٥ ن ٣٧٦٠]

---

(١) ذو مرة سوي : قوي شديد ، صحيح الأعضاء .

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّدَقَةِ فِي ٱلتَّطَوُّعِ

٩٧٠ـ (ط م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ـ وَلاَ يَقْبَلُ ٱللهُ إِلاَّ ٱلطَّيِّبَ ـ إِلاَّ أَخَذَهَا ٱلرَّحْمَـٰنُ بِيَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً تَرْبُو فِي كَفِّ ٱلرَّحْمَـٰنِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فُلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ »(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَحَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبُرَيْدَةَ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٠١٤ ت ٦٦١ ط ٢/ ٩٩٥]

٩٧١ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لَتُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ » .

وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٦٦٤]

٩٧٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيُرَبِّيهَا لأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ ، وَتَصْدِيقُ ذَٰلِكَ فِي كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ وَ ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَـٰذَا ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، وَمَا يُشْبِهُ هَـٰذَا مِنَ ٱلرِّوَايَاتِ مِنَ ٱلصِّفَاتِ وَنُزُولِ ٱلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ؛ قَالُوا : قَدْ تَثْبُتُ ٱلرِّوَايَاتُ فِي هَـٰذَا ، وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلاَ يُتَوَهَّمُ ، وَلاَ يُقَالُ : كَيْفَ هَـٰكَذَا ؟! رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَـٰذِهِ ٱلأَحَادِيثِ : (أَمِرُّوهَا بِلاَ كَيْفٍ) وَهَـٰكَذَا قَوْلُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلسُّنَّةِ وَٱلْجَمَاعَةِ . وَأَمَّا ٱلْجَهْمِيَّةُ . . فَأَنْكَرَتْ هَـٰذِهِ ٱلرِّوَايَاتِ وَقَالُوا : هَـٰذَا تَشْبِيهٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ٱلْيَدَ وَٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ ، فَتَأَوَّلَتِ ٱلْجَهْمِيَّةُ هَـٰذِهِ ٱلآيَاتِ ، فَفَسَّرُوهَا عَلَىٰ غَيْرِ مَا فَسَّرَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وَقَالُوا : إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَخْلُقْ آدَمَ بِيَدِهِ ، وَقَالُوا : إِنَّ مَعْنَى (ٱلْيَدِ) هَـٰهُنَا : ٱلْقُوَّةُ .

---

(١) الفلو : الصغير من ولد الفرس . الفصيل : الصغير من ولد الإبل .

وقالَ إسحاقُ بْنُ إبْراهيمَ : إنَّمَا يَكُونُ ٱلتَّشْبيهُ إذَا قالَ : يَدٌ كَيَدٍ أَوْ مِثْلِ يَدٍ ، أَوْ سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلِ سَمْعٍ ، فَإذَا قَالَ : سَمْعٌ كَسَمْعٍ أَوْ مِثْلُ سَمْعٍ . . فَهَـٰذَا ٱلتَّشْبيهُ ، وَأَمَّا إذَا قَالَ كَمَا قَالَ ٱللهُ تَعالَىٰ : يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ ، وَلاَ يَقُولُ : كَيْفَ ، وَلاَ يَقُولُ : مِثْلُ سَمْعٍ وَلاَ كَسَمْعٍ . . فَهَـٰذَا لاَ يَكُونُ تَشْبيهاً ، وَهُوَ كَمَا قَالَ ٱللهُ تَعالَىٰ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ . [ت ٦٦٢]

٩٧٣ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ مِسْكِيناً سَأَلَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ وَلَيْسَ فِي بَيْتِهَا إلاَّ رَغِيفٌ ، فَقَالَتْ لِمَوْلاَةٍ لَهَا : أَعْطِيهِ إيَّاهُ فَقَالَتْ : لَيْسَ لَكِ مَا تُفْطِرِينَ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَعْطِيهِ إيَّاهُ . قَالَتْ : فَفَعَلْتُ . قَالَتْ : فَلَمَّا أَمْسَيْنَا . . أَهْدَىٰ لَنَا أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ إنْسَانٌ مَا كَانَ يُهْدِي لَنَا شَاةً وَكَفَنَهَا[1] ، فَدَعَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ : كُلِي مِنْ هَـٰذَا ؛ هَـٰذَا خَيْرٌ مِنْ قُرْصِكِ) . [ط ٢/ ٩٩٧]

٩٧٤ـ (ط) [عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ] قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِيناً ٱسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ ، فَقَالَتْ لإنْسَانٍ : خُذْ حَبَّةً فَأَعْطِهِ إيَّاهَا ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلَيْهَا وَيَعْجَبُ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَتَعْجَبُ ؟! كَمْ تَرَىٰ فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ؟! [ط ٢/ ٩٩٧]

٩٧٥ـ ([ط] ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ بُجَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إنَّ ٱلْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَىٰ بَابِي ، فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيهِ إيَّاهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئاً تُعْطِينَهُ إيَّاهُ إلاَّ ظِلْفاً مُحْرَقاً . . فَٱدْفَعِيهِ إلَيْهِ فِي يَدِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَحَدِيثُ أُمِّ بُجَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [د ١٦٦٧ ت ٦٦٥ ط ٢/ ٩٢٣]

٩٧٦ـ (خ) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإنْ لَمْ يَجِدْ . . فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » . [خ ٦٥٦٣]

٩٧٧ـ (خ م) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّارَ

---

(١) كفنها : ما يغطيها من الرغفان .

فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ » ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ . . فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » . [خ ٦٠٢٣ م ١٠١٦/٦٨]

٩٧٨ـ (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ »(١) قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : « كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، وَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُرْضِ مَالِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا » . [ن ٢٥٢٧]

٩٧٩ـ ([خ] م) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ ـ أَوْ خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ ـ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

٩٧٩/١ـ (خ) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ ، وَعِنْدَهُ : « مَنْ يَسْتَعْفِفْ . . يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ . . يُغْنِهِ ٱللهُ » . [خ ١٤٢٧ م ١٠٣٤]

٩٨٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدُ ٱلْمُقِلِّ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » . [د ١٦٧٧]

٩٨١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » . [خ ١٤٢٦]

٩٨٢ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَقَالَ أَلَكَ مَالٌ غَيْرُهُ ؟ » فَقَالَ : لاَ فَقَالَ : « مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ » فَٱشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَدَوِيُّ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ . . فَلِأَهْلِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ . . فَلِذِي قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ . . فَهَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ، يَقُولُ : فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ » . [م ٩٩٧]

٩٨٣ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ:

---

(١) وإنما سبق صاحب الدرهمين صاحب المئة ألف ؛ لأنه لما علم أنه يكفيه درهم ليومه وليلته . . تصدق بالآخر ، فصار متوكلاً على الله في الغد ، بخلاف من ماله كثير وتصدق ببعضه ؛ فإن عنده وثوقاً بالباقي الكثير منه .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عِنْدِي دِينَارٌ ، فقَالَ : « تَصدَّقْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ » قَالَ : عِنْدِي آخَرُ . قَالَ : « تَصدَّقْ بِهِ عَلَىٰ وَلَدِكَ » قَالَ : عِنْدِي آخَرُ . قَالَ : « تَصدَّقْ بِهِ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ ـ أَوْ قَالَ : زَوْجِكَ ـ » قَالَ : عِنْدِي آخَرُ . قَالَ : « تَصدَّقْ بِهِ عَلَىٰ خَادِمِكَ » قَالَ : عِنْدِي آخَرُ . قَالَ : « أَنْتَ أَبْصَرُ » . [د ١٦٩١]

٩٨٤ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » . [د ١٦٩٢]

٩٨٥ـ (ت) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْراً . . فَٱلْمَاءُ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » وَقَالَ : « ٱلصَّدَقَةُ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ثِنْتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ زَيْنَبَ ٱمْرَأَةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ سَلْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٦٥٨]

٩٨٦ـ (م) عَنْ زَيْنَبَ ٱمْرَأَةِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ » قَالَتْ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَقُلْتُ : إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ ٱلْيَدِ ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ ، فَأْتِهِ فَٱسْأَلْهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِي عَنِّي ، وَإِلاَّ . . صَرَفْتُهَا إِلَىٰ غَيْرِكُمْ . قَالَتْ : فَقَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ : بَلِ ٱئْتِيهِ أَنْتِ . قَالَتْ : فَٱنْطَلَقْتُ . . فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتِي حَاجَتُهَا ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَهَابَةُ .

قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلاَلٌ ، فَقُلْنَا لَهُ : ٱئْتِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ بِٱلْبَابِ تَسْأَلاَنِكَ : أَتُجْزِىءُ ٱلصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَىٰ أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا ؟ وَلاَ تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ .

قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلاَلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هُمَا ؟ » فَقَالَ : ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ ٱلزَّيَانِبِ ؟ » قَالَ : ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَهُمَا أَجْرَانِ : أَجْرُ ٱلْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ ٱلصَّدَقَةِ » . [م ١٠٠٠]

٩٨٧ـ (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْبَدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا . كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً » . [م ١٠٠٢]

٩٨٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لأَتَصَدَّقَنَّ ٱللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ ٱللَّيْلَةَ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ غَنِيٍّ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، عَلَىٰ غَنِيٍّ ، لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ سَارِقٍ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، وَعَلَىٰ غَنِيٍّ ، وَعَلَىٰ سَارِقٍ ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ . . فَقَدْ قُبِلَتْ ، أَمَّا الزَّانِيَةُ . . فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا ، وَلَعَلَّ ٱلْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ ٱللهُ ، وَلَعَلَّ ٱلسَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ » . وَفِي ٱللَّفْظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [خ ١٤٢١ م ١٠٢٢]

٩٨٩ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ ٱلْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَىٰ كَفَافٍ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ » . [م ١٠٣٦]

٩٩٠ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِمِثْلِ بَيْضَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَصَبْتُ هَـٰذِهِ مِنْ مَعْدِنٍ ، فَخُذْهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ ، مَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رُكْنِهِ ٱلأَيْمَنِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رُكْنِهِ ٱلأَيْسَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَذَفَهُ بِهَا ، فَلَوْ أَصَابَتْهُ . . لأَوْجَعَتْهُ ـ أَوْ لَعَقَرَتْهُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِمَا يَمْلِكُ ، فَيَقُولُ : هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ ٱلنَّاسَ ، خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » . [د ١٦٧٣]

٩٩١ـ (د ن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » ثُمَّ جَاءَ ٱلْجُمُعَةَ ٱلثَّانِيَةَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ [فَقَالَ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » ثُمَّ جَاءَ ٱلْجُمُعَةَ ٱلثَّالِثَةَ فَقَالَ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » ثُمَّ] قَالَ :

« تَصدَّقُوا » فتصدَّقُوا ، فأَعْطاهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « تَصدَّقُوا » فطَرحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَمْ ترَوْا إِلَىٰ هَـٰذَا أَنَّهُ دَخلَ ٱلْمَسْجِدَ بهيْئَةٍ بَذَّةٍ[1] ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفطِنُوا لَهُ فَتتَصدَّقُوا عَلَيْهِ ، فلَمْ تَفعَلُوا ، فقُلْتُ : تَصدَّقُوا ، فتَصدَّقْتُمْ ، فأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : تَصدَّقُوا ، فطَرحَ أَحدَ ثَوْبَيْهِ ؟! خُذْ ثَوْبَكَ » وَٱنْتَهرَهُ . [د ١٦٧٥ ن ٢٥٣٦]

٩٩٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً عَلَىٰ عُرْيٍ . . كَسَاهُ ٱللهُ مِنْ خُضْرِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِماً عَلَىٰ جُوعٍ . . أَطْعَمَهُ ٱللهُ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَىٰ مُسْلِماً عَلَىٰ ظَمَإٍ . . سَقَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلْمَخْتُومِ » وَالْحَدِيثُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَهَـٰذَا ٱللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ١٦٨٢ ت ٢٤٤٩]

٩٩٣ـ (خ د) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلسَّلُولِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ ٱلْعَنْزِ[2] ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا . . إِلَّا أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ » قَالَ حَسَّانُ : فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ ٱلْعَنْزِ ؛ مِنْ رَدِّ ٱلسَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ ٱلْعَاطِسِ ، وَإِمَاطَةِ ٱلْأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ . . فَمَا ٱسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً .

[خ ٢٦٣١ د ١٦٨٣]

٩٩٤ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ أَنْفِقْ . أُنْفِقْ عَلَيْكَ » وَقَالَ : « يَمِينُ ٱللهِ مَلْأَىٰ » وَقَالَ ٱبْنُ نُمَيْرٍ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : « مَلْآنُ سَحَّاءُ ، لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ »[3] لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٦٨٤ م ٩٩٣]

٩٩٥ـ (خ م د) عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « آجَرَكِ ٱللهُ ، أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ . . كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [خ ٢٥٩٢ م ٩٩٩ د ١٦٩٠]

٩٩٦ـ (ط خ م) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

---

(١) بَذَّة : سيئة .
(٢) منيحة العنز : ما يعطى من العنز وشبهه من ذوات اللبن على سبيل العارية ؛ لينتفع بلبنه وصوفه زمناً ثم يردُّ لصاحبه .
(٣) سحَّاء : دائمة الصبِّ . يغيضها : ينقصها .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِٱلْمَدِينَةِ مَالاً ـ (ط) مِنْ نَخْلٍ ـ وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَىٰ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ قَامَ . . أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَىٰ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ للهِ ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ ٱللهِ ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ حَيْثُ شِئْتَ ـ (خ) حَيْثُ أَرَاكَ ٱللهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخٍ ؛ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي ٱلأَقْرَبِينَ » (خ) فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . [خ ١٤٦١ م ٩٩٨ ط ٢/ ٩٩٥]

٩٩٧ـ (م د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » . [م ١٠٠٥ د ٤٩٤٧]

٩٩٨ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » . [خ ٦٠٢١]

٩٩٩ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ فَرُّوخَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَىٰ سِتِّينَ وَثَلاثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ ٱللهَ ، وَحَمِدَ ٱللهَ ، وَهَلَّلَ ٱللهَ ، وَسَبَّحَ ٱللهَ ، وَٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ ٱلنَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ ٱلنَّاسِ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، عَدَدَ تِلْكَ ٱلسِّتِّينَ وَٱلثَّلاثِ مِئَةِ ٱلسُّلامَىٰ . . فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ ٱلنَّارِ » . [م ١٠٠٧]

١٠٠٠ـ (خ م) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ » قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : « يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ » قَالَ : قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : « يُعِينُ ذَا ٱلْحَاجَةِ ٱلْمَلْهُوفَ » قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : « يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ـ أَوِ ٱلْخَيْرِ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : « يُمْسِكُ عَنِ ٱلشَّرِّ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٤٤٥ م ١٠٠٨]

١٠٠١ـ (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ سُلاَمَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ ، قَالَ : تَعْدِلُ بَيْنَ ٱلِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَتُعِينُ ٱلرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، قَالَ : وَٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطُ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » . [م ١٠٠٩]

١٠٠٢ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَقِيءُ ٱلأَرْضُ أَفْلاَذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ ٱلأُسْطُوَانِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ[1] ، فَيَجِيءُ ٱلْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَـٰذَا قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ ٱلْقَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هَـٰذَا قَطَعْتُ رَحِمِي ، وَيَجِيءُ ٱلسَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَـٰذَا قُطِعَتْ يَدِي ، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلاَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً » وَفِي ٱلأَلْفَاظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [م ١٠١٣ ت ٢٢٠٨]

١٠٠٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ ٱلْعِبَادُ فِيهِ . . إِلاَ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : ٱللَّهُمَّ ؛ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَيَقُولُ ٱلآخَرُ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً » . [خ ١٤٤٢ م ١٠١٠]

١٠٠٤ـ (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ ٱلنَّهَارِ ، قَالَ : فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي ٱلنِّمَارِ[2] ـ أَوِ ٱلْعَبَاءِ ـ مُتَقَلِّدِي ٱلسُّيُوفِ ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ ، فَتَمَعَّرَ[3] وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ ٱلْفَاقَةِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، وَٱلآيَةَ ٱلَّتِي فِي (ٱلْحَشْرِ) : ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ ﴾ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ » حَتَّىٰ قَالَ : « وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا ، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ ، قَالَ : ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلنَّاسُ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ

---

(١) **أفلاذ** : قِطَع . **الأسطوان** : السارية أو العمود .

(٢) **مجتابي النمار** ؛ أي : خرَّقوها وقوَّروا وسطها ، والنمار : ثيابُ صوف .

(٣) **تمعَّر** : تغيَّر .

كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ ، فقالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ فِي ٱلإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً . . فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي ٱلإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً . . كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » . [م ١٠١٧]

١٠٠٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَعْظَمُ ـ (خ) أَجْراً ؟ ـ فَقَالَ : « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَخْشَى ٱلْفَقْرَ وَتَأْمُلُ ٱلْغِنَىٰ ، وَلاَ تُمْهِلَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ، قُلْتَ : لِفُلاَنٍ كَذَا ، وَلِفُلاَنٍ كَذَا ، أَلاَ وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ » . [خ ١٤١٩ م ١٠٣٢]

١٠٠٦ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ ٱلْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَجَبَذَهُ ـ (خ) فَجَذَبَهُ ـ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً ، نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ ٱلرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ـ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ مُرْ لِي مِنْ مَالِ ٱللهِ ٱلَّذِي عِنْدَكَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ) . [خ ٣١٤٩ م ١٠٥٧]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَازِنِ ٱلأَمِينِ وَإِنْفَاقِ ٱلْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

١٠٠٧ـ (خ م د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْخَازِنَ ٱلْمُسْلِمَ ٱلأَمِينَ ٱلَّذِي يُنْفِذُ ـ وَرُبَّمَا قَالَ : يُعْطِي ـ مَا أُمِرَ بِهِ ، فَيُعْطِيهِ كَامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى ٱلَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ ٱلْمُتَصَدِّقَيْنِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٤٣٨ م ١٠٢٣ د ١٦٨٤]

١٠٠٨ـ (م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَعْطَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبِ نَفْسٍ غَيْرَ مُفْسِدَةٍ . . كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ لَهَا مَا نَوَتْ حَسَناً ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٠٢٤ د ١٦٨٥ ت ٦٧٢]

١٠٠٩ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْفَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ . . كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئاً » . [خ ١٤٢٥]

١٠١٠ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ يَقُولُ : « لاَ تُنْفِقُ ٱمْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ ٱلطَّعَامُ ؟ قَالَ : « ذَاكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [وَأَبِي بَكْرَةَ] وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٦٧٠]

١٠١١ـ (د) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا لِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ ٱلزُّبَيْرُ بَيْتَهُ ، أَفَأُعْطِي مِنْهُ ؟ قَالَ : « أَعْطِي ، وَلاَ تُوكِي فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ »(١) . [د ١٦٩٩]

١٠١٢ـ (د) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّسَاءَ . . قَامَتِ ٱمْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ إِنَّا كَلٌّ عَلَىٰ آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَأُرَىٰ فِيهِ : وَأَزْوَاجِنَا ـ فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : « ٱلرَّطْبُ ، تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِينَهُ » .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : (ٱلرَّطْبُ) ٱلْخُبْزُ وَٱلْبَقْلُ وَٱلرُّطَبُ . [د ١٦٨٦]

١٠١٣ـ (خ د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ ، أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطِي ، وَلاَ تُحْصِي فَيُحْصَىٰ عَلَيْكِ » . [خ ٢٥٩١ د ١٧٠٠]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّدَقَةِ عَنِ ٱلْمَيِّتِ

١٠١٤ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أُمِّي ٱفْتُلِتَتْ نَفْسُهَا(٢) ، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ . . تَصَدَّقَتْ ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . [خ ١٣٨٨ م ١٠٠٤ د ٢٨٨١ ط ٢/ ٧٦٠]

١٠١٥ـ (م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً(٣) قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ؛ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ، أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَإِنَّ لِي مَخْرَفاً ، فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ ؛ يَقُولُونَ : لَيْسَ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَى ٱلْمَيِّتِ إِلاَّ ٱلصَّدَقَةُ وَٱلدُّعَاءُ ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : (إِنَّ لِي مَخْرَفاً) يَعْنِي بُسْتَاناً . [م ١٠٠٤ ت ٦٦٩]

---

(١) أي : لا تدخري ما عندك ، وتمنعي ما في يدك ، فتنقطع مادة الرزق عنك .

(٢) أي : ماتت فجأة .

(٣) في هامش (أ) : (هـٰذا ٱلرجل هو سعد بن عبادة رضي الله عنه ، ذكره في « سبل ٱلسلام ») .

١٠١٦ـ (د) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ ، فَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ٱلْمَاءُ » قَالَ : فَحَفَرَ بِئْراً وَقَالَ : هَـٰذِهِ لِأُمِّ سَعْدٍ) . [د ١٦٨١]

١١ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَٱلْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ »

١٠١٧ـ (ط خ م ت د) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَأَضَاعَهُ ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لاَ تَشْتَرِ ، وَلاَ تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ ؛ فَإِنَّ ٱلْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَٱلْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ » وَٱلْقَيْءُ حَرَامٌ) . وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ١٤٩٠ م ١٦٢٠ د ١٥٩٣ ت ٦٦٨ ط ١/ ٢٨٢]

١٠١٨ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ، أَوْ يَهَبَ هِبَةً ، فَيَرْجِعَ فِيهَا . إِلاَّ ٱلْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ يَأْكُلُ ، فَإِذَا شَبِعَ . قَاءَ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ » . [د ٣٥٣٩]

١٠١٩ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَائِدُ فِي صَدَقَتِهِ ـ (خ م) هِبَتِهِ ـ كَٱلْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » . [خ ٢٥٨٩ م ١٦٢٢ د ٣٥٣٨]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَلَو جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ »

١٠٢٠ـ (د) عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ » . [د ١٦٦٥]

١٠٢١ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَعْطُوا ٱلسَّائِلَ وَإِنْ جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ » . [ط ٢/ ٩٩٦]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلسُّؤَالِ وَٱلأَمْرِ بِٱلتَّعَفُّفِ عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ

١٠٢٢ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ . جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : « خَمْسُونَ دِرْهَماً ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ ٱلذَّهَبِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ؛ قَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلرَّجُلِ خَمْسُونَ دِرْهَماً . . لَمْ تَحِلَّ لَهُ ٱلصَّدَقَةُ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَوَسَّعُوا فِي هَـٰذَا وَقَالُوا : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِرْهَماً أَوْ أَكْثَرُ وَهُوَ مُحْتَاجٌ . . فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ ٱلزَّكَاةِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْفِقْهِ وَٱلْعِلْمِ . [د ١٦٢٦ ت ٦٥٠]

١٠٢٣ـ (ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً . . فَهُوَ مُلْحِفٌ »(١) . [ن ٢٥٩٤]

١٠٢٤ـ (م) عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُلْحِفُوا فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَوَٱللهِ ؛ لاَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً ، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئاً وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ . . فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ » . [م ١٠٣٨]

١٠٢٥ـ (ت) عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ٱلسَّلُولِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَرُمَتِ ٱلْمَسْأَلَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ . . كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ شَاءَ . . فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ . . فَلْيُكْثِرْ »(٢) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٦٥٣]

١٠٢٦ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً . . فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْراً ، فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ » . [م ١٠٤١]

١٠٢٧ـ (خ م ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ . . حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ »(٣) . [خ ١٤٧٥ م ١٠٤٠ ن ٢٥٨٥]

---

(١) ملحف : مُلحٌّ .

(٢) مدقع : شديد . مفظع : شديد شنيع . يثري : يكثر . رَضْف : حجر محمًّى .

(٣) مزعة : قطعة صغيرة .

١٠٢٨ـ (ط خ م د ن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاساً مِنَ ٱلأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . قَالَ : « مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ . فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ . يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ ٱللهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ . يُصَبِّرْهُ ٱللهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ ٱلصَّبْرِ » . [خ ١٤٦٩ م ١٠٥٣ د ١٦٤٤ ن ٢٥٨٨ ط ١/٩٩٧]

١٠٢٩ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلاً فَيَسْأَلَهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ـ (ت) ذَلِكَ ـ فَإِنَّ ٱلْيَدَ ٱلْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ وَعَطِيَّةَ ٱلسَّعْدِيِّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَثَوْبَانَ وَزِيَادِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلصُّدَائِيِّ وَأَنَسٍ وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَسَمُرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ١٤٧٠ م ١٠٤٢ ت ٦٨٠ ط ٢/٩٩٨]

١٠٣٠ـ (خ) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ . . يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ . . يُغْنِهِ ٱللهُ » . [خ ١٤٢٧]

١٠٣١ـ (خ) عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ ٱلْحَطَبِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا ، فَيَكُفَّ ٱللهُ بِهَا وَجْهَهُ . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ ٱلنَّاسَ ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ » . [خ ١٤٧١]

١٠٣٢ـ (م د ن) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ؟ » قَالَ يَحْيَىٰ : هَـٰهُنَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا : أَلاَّ يَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً (د) فَقَالَ ثَوْبَانُ : أَنَا ، فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً . [د ١٦٤٣ ن ٢٥٩٠]

١٠٣٣ـ (ط خ م [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ ٱلْمِسْكِينُ بِهَـٰذَا ٱلطَّوَّافِ ٱلَّذِي يَطُوفُ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَتَرُدُّهُ ٱللُّقْمَةُ وَٱللُّقْمَتَانِ ، وَٱلتَّمْرَةُ وَٱلتَّمْرَتَانِ » قَالُوا : فَمَا ٱلْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي لاَ يَجِدُ غِنىً يُغْنِيهِ ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَلاَ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ شَيْئاً » . (د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٤٧٩ م ١٠٣٩ د ١٦٣١ ط ٢/٩٢٣]

١٠٣٤ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ ٱلْمِسكِينُ ٱلَّذِي تَرُدُّهُ ٱلأُكْلَةَ وَٱلأُكْلَتَانِ ، وَلَـٰكِنِ ٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنىً ، وَيَسْتَحْيِي ، أَوْ لاَ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ إِلْحَافاً » . [خ ١٤٧٦]

١٠٣٥ـ (ط م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ٱلصَّدَقَةَ وَٱلتَّعَفُّفَ مِنْهَا وَٱلْمَسْأَلَةَ : « ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا ٱلْمُنفِقَةُ ، وَٱلسُّفْلَى ٱلسَّائِلَةُ » . [م ١٠٣٣ د ١٦٤٨ ط ٢/٩٩٨]

١٠٣٦ـ (د) عَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَيْدِي ثَلاَثَةٌ : فَيَدُ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ ٱلسَّائِلِ ٱلسُّفْلَىٰ ، فَأَعْطِ ٱلْفَضْلَ ، وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ » . [د ١٦٤٩]

١٠٣٧ـ (خ م) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حَكِيمُ ؛ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ . بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ . لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ » . [خ ١٤٧٢ م ١٠٣٥]

١٠٣٨ـ (م د) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْحَبِيبُ ٱلأَمِينُ ـ أَمَّا هُوَ . . فَحَبِيبٌ إِلَيَّ ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي . . فَأَمِينٌ ـ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً ، فَقَالَ : « أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ ٱللهِ ؟ » وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ ، فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ ٱللهِ ؟ » فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ ٱللهِ » قَالَ : فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَلاَمَ نُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : « عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلاَ تَسْأَلُوا ٱلنَّاسَ شَيْئاً » فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَـٰئِكَ ٱلنَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ) . [م ١٠٤٣ د ١٦٤٢]

١٠٣٩ـ (خ م) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي ٱلْعَطَاءَ فَأَقُولُ :

أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْهُ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ . . فَخُذْهُ ، وَمَا لاَ . . فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ . . فَكُلْ وَتَصَدَّقْ » . [خ ١٤٧٣ م ١٠٤٥]

١٠٤٠ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ بِعَطَاءٍ ، فَرَدَّهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِمَ رَدَدْتَهُ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْراً لِأَحَدِنَا أَلاَّ يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . . فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَهُ ٱللهُ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ أَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً ، وَلاَ يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَخَذْتُهُ) . [ط ٢/٩٩٨]

١٠٤١ـ (د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ ٱللهِ إِلاَّ ٱلْجَنَّةُ » . [د ١٦٧١]

١٠٤٢ـ (خ م د) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطاً وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ ، قَالَ : فَتَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلاً لَمْ يُعْطِهِ ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ! فَقُمْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ ؟ وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِناً(١) ، قَالَ : « أَوْ مُسْلِماً » قَالَ : فَسَكَتُّ قَلِيلاً ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ ؟ وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِناً ، قَالَ : « أَوْ مُسْلِماً » قَالَ : فَسَكَتُّ قَلِيلاً ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ ؟ وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِناً ، قَالَ : « أَوْ مُسْلِماً ، إِنِّي لأُعْطِي ٱلرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ » . [خ ١٤٧٨ م ١٥٠ د ٤٦٨٣]

١٠٤٣ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . إِذْ أَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِجَارِيَةٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ . قَالَ : « وَجَبَ أَجْرُكِ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ ٱلْمِيرَاثُ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا

---

(١) في هامش (أ) : (أي : لأظنه) .

صَوْمُ شَهْرٍ ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « صُومِي عَنْهَا » قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا . . حَلَّتْ لَهُ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا ٱلصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا للهِ ، فَإِذَا وَرِثَهَا . . فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ . [د ٢٨٧٧ ت ٦٦٧]

* * *

٧ـ كِتَابُ ٱلصِّيَامِ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ وَلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ

١٠٤٤ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ ـ (د) قَامَ ـ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٩٠١ م ٧٦٠ د ١٣٧١ ت ٦٨٣ ن ٢٢٠٢ ط ١/ ١١٣]

١٠٤٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . . صُفِّدَتِ ٱلشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ ٱلْجِنِّ[1] ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ ٱلنَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا بَاغِيَ ٱلْخَيْرِ . . أَقْبِلْ[2] ، وَيَا بَاغِيَ ٱلشَّرِّ . . أَقْصِرْ ، وَللهِ عُتَقَاءُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » .

قَالَ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ . [ت ٦٨٢]

١٠٤٦ـ (ط م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . . صُفِّدَتِ ٱلشَّيَاطِينُ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ ٱلنَّارِ » . [م ١٠٧٩ ن ٢٠٩٧ ط ١/ ٣١٠]

١٠٤٧ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ . . فُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ ٱلشَّيَاطِينُ » . [خ ١٨٩٩]

١٠٤٨ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ، وَيَقُولُ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ ٱلأَمْرُ كَذَلِكَ

---

(١) صفدت : شدت بالأصفاد ، وهي الأغلال .
(٢) باغي : طالب .

فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْراً مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٥٩/١٧٤ د ١٣٧١ ت ٨٠٨ ط ١/١١٣]

١٠٤٩ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ فَصَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلاَتِهِ ، فَأَصْبَحَ ٱلنَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَٱجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ ، فَأَصْبَحَ ٱلنَّاسُ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ ، فَكَثُرَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱللَّيْلَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ .

فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلرَّابِعَةُ . . عَجَزَ ٱلْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (م) فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : ٱلصَّلاَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلْفَجْرَ . . أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ ـ (خ) مَكَانُكُمْ ـ ٱللَّيْلَةَ ، وَلَـٰكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلاَةُ ٱللَّيْلِ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا » . [خ ٩٢٤ م ٧٦١/١٧٨ د ١٣٧٣ ط ١/١١٣]

١٠٥٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صُمْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي ٱلسَّادِسَةِ ، وَقَامَ بِنَا فِي ٱلْخَامِسَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ ٱللَّيْلِ ، فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَـٰذِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ ٱلإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ . . كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ ثَلاَثٌ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَصَلَّىٰ بِنَا فِي ٱلثَّالِثَةِ وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ تَخَوَّفْنَا ٱلْفَلاَحَ ، قُلْتُ لَهُ : وَمَا ٱلْفَلاَحُ ؟ قَالَ : ٱلسُّحُورُ) . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ : فَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ ٱلْوِتْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَهُمْ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ عَلَىٰ مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : رُوِيَ فِي هَـٰذَا أَلْوَانٌ ، وَلَمْ يُقْضَ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : بَلْ نَخْتَارُ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً عَلَىٰ مَا رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَٱخْتَارَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ٱلصَّلاَةَ مَعَ ٱلإِمَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَٱخْتَارَ ٱلشَّافِعِيُّ : أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ قَارِئاً . [د ١٣٧٥ ت ٨٠٦]

٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ٱلصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » وَذٰلِكَ عَلَى ٱلْعُمُوم

١٠٥١ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « [قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ ٱلصِّيَامَ ؛ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ . . فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ[1] ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ . . فَلْيَقُلْ إِنِّي : صَائِمٌ ـ (خ م) سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي ٱمْرُؤٌ صَائِمٌ ـ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ . . فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ . . فَرِحَ بِصَوْمِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَسَلاَمَةَ بْنِ قَيْصَرٍ وَبَشِيرِ ٱبْنِ ٱلْخَصَاصِيَةِ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٩٠٤ م ١١٥١ ت ٧٦٤ ن ٢٢١٦]

١٠٥٢ـ (ط م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ٱلْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلاَّ ٱلصَّوْمَ ؛ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي » . [م ١١٥١/ ١٦٤ ن ٢٢١٥ ط ١/ ٣١٠]

٣ـ مَا جَاءَ فِي أَحْكَامِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ خَاصَّةً وَٱلصَّوْمِ عَامَّةً

١٠٥٣ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقَدَّمُوا ٱلشَّهْرَ بِيَوْمٍ وَلاَ بِيَوْمَيْنِ ، إِلاَّ أَنْ يُوَافِقَ ذٰلِكَ صَوْماً كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ . . فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٩١٤ م ١٠٨٢ ت ٦٨٤ ن ٢١٧٢]

١٠٥٤ـ (ط م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ فَقَالَ : « ٱلشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ـ ثُمَّ عَقَدَ إِبْهَامَهُ فِي ٱلثَّالِثَةِ ـ فَصُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ . فَٱقْدُرُوا لَهُ (م) فَٱقْدِرُوا لَهُ ثَلاَثِينَ يَوْماً » .

(خ د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٩٠٦ م ١٠٨٠/ ٤ د ٢٣١٩ ت ٦٨٨ ط ١/ ٢٨٦]

---

(١) يرفث : يتكلم بالفحش . يصخب : يرفع صوته ويصيح .

١٠٥٥ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقَدِّمُوا ٱلشَّهْرَ بِصِيَامِ يَوْمٍ وَلاَ يَوْمَيْنِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، وَلاَ تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ . . فَأَتِمُّوا ٱلْعِدَّةَ ثَلاَثِينَ ، ثُمَّ أَفْطِرُوا ، وَٱلشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » . [د ٢٣٢٧]

١٠٥٦ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَا صُمْتُ (د) لَمَا صُمْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ـ (د) معه ـ ثَلاَثِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ » . [د ٢٣٢٢ ت ٦٨٩]

١٠٥٧ـ (خ ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : آلَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعاً وَعِشْرِينَ يَوْماً[1] ـ (خ) لَيْلَةً ـ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْراً! فَقَالَ : « ٱلشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٢٠١ ت ٦٩٠]

١٠٥٨ـ (د ن) عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُبَيِّت ـ (د) يُجْمِعِ ـ ٱلصِّيَامَ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ . . فَلاَ صِيَامَ لَهُ » .

وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لاَ صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ ٱلصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ ، أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ ، أَوْ فِي صِيَامِ نَذْرٍ ، إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ . . لَمْ يُجْزِهِ ، وَأَمَّا صِيَامُ ٱلتَّطَوُّعِ . . فَمُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيَهُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٢٤٥٤ ن ٢٣٣١]

١٠٥٩ـ (ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَبْصَرْتُ ٱلْهِلاَلَ ٱللَّيْلَةَ . قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟! » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « يَا بِلاَلُ ؛ أَذِّنْ فِي ٱلنَّاسِ فَلْيَصُومُوا غَداً » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : تُقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ٱلصِّيَامِ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَهْلُ ٱلْكُوفَةِ .

---

(١) مشربة : غرفة .

قَالَ إِسْحَاقُ : لاَ يُصَامُ إِلاَّ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلإِفْطَارِ أَنَّهُ لاَ يُقْبَلُ فِيهِ إِلاَّ شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ . [د ٢٣٤٠ ت ٦٩١ ن ٢١١٣]

١٠٦٠ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (تَرَاءَى ٱلنَّاسُ ٱلْهِلاَلَ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَأَيْتُهُ ، فَصَامَهُ وَأَمَرَ ٱلنَّاسَ بِصِيَامِهِ) . [د ٢٣٤٢]

١٠٦١ـ (د) عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ فَشَهِدَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱللهِ لأَهَلاَّ ٱلْهِلاَلَ أَمْسِ عَشِيَّةً[1] ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَأَنْ يَغْدُوا إِلَىٰ مُصَلاَّهُمْ) . [د ٢٣٣٩]

١٠٦٢ـ (ن) عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ : (أَنَّ قَوْماً رَأَوُا ٱلْهِلاَلَ ، فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا بَعْدَ مَا ٱرْتَفَعَ ٱلنَّهَارُ ، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى ٱلْعِيدِ مِنَ ٱلْغَدِ) . [ن ١٧٥٦][2]

١٠٦٣ـ (م ت د) عَنْ كُرَيْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ أُمَّ ٱلْفَضْلِ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا بَعَثَتْهُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بِٱلشَّامِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ ٱلشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَٱسْتُهِلَّ عَلَيَّ هِلاَلُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِٱلشَّامِ ، فَرَأَيْنَا ٱلْهِلاَلَ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي آخِرِ ٱلشَّهْرِ ، فَسَأَلَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْهِلاَلَ فَقَالَ : مَتَىٰ رَأَيْتُمُ ٱلْهِلاَلَ ؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَأَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ؟ فَقُلْتُ : رَآهُ ٱلنَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : لَـٰكِنْ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ ٱلسَّبْتِ ، فَلاَ نَزَالُ نَصُومُ حَتَّىٰ نُكْمِلَ ثَلاَثِينَ يَوْماً أَوْ نَرَاهُ . فَقُلْتُ : أَلاَ تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ؟ قَالَ : لاَ ؛ هَـٰكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتَهُمْ . [م ١٠٨٧ د ٢٣٣٢ ت ٦٩٣]

١٠٦٤ـ (ت د) عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأُتِيَ

---

(١) أهلاَّ : رَأَيا .

(٢) في النسخ (م) .

بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّىٰ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : مَنْ صَامَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يَشُكُّ فِيهِ ٱلنَّاسُ . فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٢٣٣٤ ت ٦٨٦]

١٠٦٥ـ (خ م ت د ن) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ مِنْ هَـٰهُنَا ، وَأَدْبَرَ ٱلنَّهَارُ مِنْ هَـٰهُنَا ، وَغَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ . فَقَدْ أَفْطَرَ ٱلصَّائِمُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ . [خ ١٩٥٤ م ١١٠٠ د ٢٣٥١ ت ٦٩٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٩٦]

١٠٦٦ـ (خ د) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَفْطَرْنَا يَوْماً فِي رَمَضَانَ فِي غَيْمٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ) لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [خ ١٩٥٩ د ٢٣٥٩]

١٠٦٧ـ (خ م د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ . قَالَ : « يَا بِلَالُ ؛ ٱنْزِلْ فَٱجْدَحْ لَنَا »(1) قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوْ أَمْسَيْتَ . قَالَ : « ٱنْزِلْ فَٱجْدَحْ لَنَا » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَاراً . قَالَ : « ٱنْزِلْ فَٱجْدَحْ لَنَا » فَنَزَلَ فَجَدَحَ ، فَشَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَـٰهُنَا ـ وَأَدْبَرَ ٱلنَّهَارُ ـ فَقَدْ أَفْطَرَ ٱلصَّائِمُ » وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ .

[خ ١٩٤١ م ١١٠١ د ٢٣٥٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٩٧]

١٠٦٨ـ (خ د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ ٱلدِّينُ ظَاهِراً مَا عَجَّلَ ٱلنَّاسُ ٱلْفِطْرَ ؛ لِأَنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ يُؤَخِّرُونَ » . [د ٢٣٥٣]

١٠٦٩ـ (ط خ م ت ن) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ ٱلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا ٱلْفِطْرَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

---

(١) اجدح ، من الجَدْح : وهو خلط الشي بغيره ، والمراد هنا : خلط السويق بالماء وتحريكه حتىٰ يستوي .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ ٱسْتَحَبُّوا تَعْجِيلَ ٱلْفِطْرِ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

[خ ١٩٥٧ م ١٠٩٨ ت ٦٩٩ ن في « ٱلكبرى » ٣٢٩٨ ط ١/ ٢٨٨]

١٠٧٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٧٠٠]

١٠٧١ـ (م ت د) عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقُلْنَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ ٱلإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ ٱلصَّلَاةَ ، وَٱلآخَرُ يُؤَخِّرُ ٱلإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ ٱلصَّلَاةَ! قَالَتْ : أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ ٱلإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ ٱلصَّلَاةَ ؟ قُلْنَا : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ . قَالَتْ : هَـٰكَذَا صَنَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَٱلآخَرُ أَبُو مُوسَىٰ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٠٩٩ د ٢٣٥٤ ت ٧٠٢]

١٠٧٢ـ (ت د ن) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ (ت) فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ ـ (ت) فَٱلْمَاءُ ـ فَإِنَّهُ طَهُورٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٣٥٥ ت ٦٩٥ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٣٠٥]

١٠٧٣ـ (ت د ن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ . . فَتُمَيْرَاتٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ . . حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٢٣٥٦ ت ٦٩٦ ن في « الكبرىٰ » ٣٣١٧]

١٠٧٤ـ (د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » . [د ٢٣٥٨]

١٠٧٥ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي ٱلسَّحُورِ بَرَكَةً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ وَٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٧٥/ ١ـ وَرُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ أَكْلَةُ ٱلسَّحَرِ » . [خ ١٩٢٣ م ١٠٩٥ ت ٧٠٨]

١٠٧٦ـ (ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ : « إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ ٱللهُ إِيَّاهَا ، فَلاَ تَدَعُوهُ » . [ن ٢١٦٢]

١٠٧٧ـ (د) عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّحُورِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : « هَلُمَّ إِلَى ٱلْغَدَاءِ ٱلْمُبَارَكِ » . [د ٢٣٤٤]

١٠٧٨ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ سَحُورُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلتَّمْرُ » . [د ٢٣٤٥]

١٠٧٩ـ (خ م د ن) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ ـ أَوْ قَالَ : نِدَاءُ بِلاَلٍ ـ مِنْ سُحُورِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ ـ أَوْ قَالَ : يُنَادِي بِلَيْلٍ ـ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ » وَقَالَ : « لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ـ وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا ـ حَتَّىٰ يَقُولَ هَـٰكَذَا ـ وَفَرَّجَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ (م) وَقَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ : « وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَـٰكَذَا ، وَلَـٰكِنْ يَقُولُ هَـٰكَذَا » يَعْنِي ٱلْفَجْرَ ، هُوَ ٱلْمُعْتَرِضُ وَلَيْسَ بِٱلْمُسْتَطِيلِ . [خ ٦٢١ م ١٠٩٣ د ٢٣٤٧ ن ٦٤١]

١٠٨٠ـ (ط خ) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ ، لاَ يُنَادِي حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ . [خ ٦١٧ ط ١/ ٧٤]

١٠٨١ـ (ت د) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُوا وَٱشْرَبُوا ، وَلاَ يَهِيدَنَّكُمُ ٱلسَّاطِعُ ٱلْمُصْعِدُ[1] ، وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَعْتَرِضَ لَكُمُ ٱلأَحْمَرُ » .

---

(١) لا يهيدنكم : لا يمنعنكم .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَمُرَةَ ، وَحَدِيثُ طَلْقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ لاَ يَحْرُمُ عَلَى ٱلصَّائِمِ ٱلأَكْلُ وَٱلشُّرْبُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْفَجْرُ ٱلأَحْمَرُ ٱلْمُعْتَرِضُ ، وَبِهِ يَقُولُ عَامَّةُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [د ٢٣٤٨ ت ٧٠٥]

١٠٨٢ـ (م ت د) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَغُرَّنَّكُمْ نِدَاءُ بِلاَلٍ وَلاَ هَـٰذَا ٱلْبَيَاضُ حَتَّىٰ يَبْدُوَ ٱلْفَجْرُ » وَقَالَ : « حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ ٱلْفَجْرُ » وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « وَلاَ بَيَاضُ ٱلأُفُقِ ٱلْمُسْتَطِيلُ هَـٰكَذَا حَتَّىٰ يَسْتَطِيرَ » . [م ١٠٩٤ د ٢٣٤٦ ت ٧٠٦]

١٠٨٣ـ (خ م ت ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ؛ ٱسْتَحَبُّوا تَأْخِيرَ ٱلسُّحُورِ . [خ ١٩٢١ م ١٠٩٧ ت ٧٠٣ ن ٢١٥٥]

١٠٨٤ـ (ط خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَتْ) . [خ ١٩٢٨ ط ١/ ٢٩٢]

١٠٨٥ـ (خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ ٱلصَّوْمِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَحَفْصَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي ٱلْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ؛ فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقُبْلَةِ لِلشَّيْخِ ، وَلَمْ يُرَخِّصُوا لِلشَّابِّ ؛ مَخَافَةَ أَلاَّ يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ ، وَٱلْمُبَاشَرَةُ عِنْدَهُمْ أَشَدُّ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱلْقُبْلَةُ تُنْقِصُ ٱلأَجْرَ وَلاَ تُفْطِرُ ٱلصَّائِمَ ، وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ . أَنْ يُقَبِّلَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَىٰ نَفْسِهِ . تَرَكَ ٱلْقُبْلَةَ ؛ لِيَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ . [خ ١٩٢٧ م ١١٠٦/ ٧٠ د ٢٣٨٣ ت ٧٢٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٠٧٧]

١٠٨٦ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لإِرْبِهِ)[1] .

١٠٨٦/ ١ـ (خ) (يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ) . [خ ١٩٢٧ م ١١٠٦/ ٦٥ د ٢٣٨٢ ت ٧٢٩]

١٠٨٧ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، وَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَنَهَاهُ ، فَإِذَا ٱلَّذِي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ ، وَٱلَّذِي نَهَاهُ شَابٌّ) . [د ٢٣٨٧]

١٠٨٨ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : لَمْ يَصِحَّ فِي حَدِيثِ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » شَيءٌ .

[د ٢٣٦٧ ت ٧٧٤ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣١٦٠]

١٠٨٩ـ (ت) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَثَوْبَانَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ ـ وَيُقَالُ : ٱبْنُ يَسَارٍ ـ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَبِلاَلٍ وَسَعْدٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَذُكِرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ ٱلْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ ، حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ ٱحْتَجَمَ بِاللَّيْلِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ وَٱبْنُ عُمَرَ ، وَبِهَـٰذَا يَقُولُ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ ٱللهُ : مَنِ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ . فَعَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : وَهَـٰكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . [ت ٧٧٤]

١٠٩٠ـ (خ ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ) .

---

(١) إربه : نفسه وشهوته . وبفتح الهمزة والراء : حاجته .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ـ وزَادَ فِي حَدِيثِهِ : (وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ) ـ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَرَوْا بِٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْساً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ .

[خ ١٨٣٥ د ٢٣٧٢ ت ٧٧٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٠٢]

١٠٩١ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لاَ أُحْصِي يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَحَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ بِالسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْساً ، وَكَرِهَهُ ٱلشَّافِعِيُّ لِلصَّائِمِ بَعْدَ ٱلزَّوَالِ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَرَى ٱلسِّوَاكَ لِلصَّائِمِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَكَرِهَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ٱلسِّوَاكَ آخِرَ ٱلنَّهَارِ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٢٣٦٤ ت ٧٢٥]

١٠٩٢ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱشْتَكَتْ عَيْنِي ، أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلعِلْمِ فِي ٱلْكُحْلِ لِلصَّائِمِ : فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [ت ٧٢٦]

١٠٩٣ـ (ت د ن) عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ . . فَبَالِغْ فِي ٱلاسْتِنْشَاقِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ ٱلسُّعُوطَ لِلصَّائِمِ[1] ، وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُفْطِرُهُ . [د ٢٣٦٦ ت ٧٨٨ ن ٨٧]

١٠٩٤ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذَرَعَ ٱلصَّائِمَ ٱلْقَيْءُ . . فَلاَ إِفْطَارَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا تَقَيَّأَ عَمْداً . . فَعَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) **السعوط** : ما يجعل من الدواء في الأنف .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَثَوْبَانَ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَٱلْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّ ٱلصَّائِمَ إِذَا ذَرَعَهُ ٱلْقَيْءُ . . فَلاَ إِفْطَارَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا ٱسْتَقَاءَ عَمْداً . . فَلْيَقْضِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٢٣٨٠ ت ٧٢٠ ن في «ٱلكبرىٰ» ٣١١٧]

١٠٩٥ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَحِمَهُ ٱللهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ وَلاَ مَنِ ٱحْتَلَمَ ، وَلاَ مَنِ ٱحْتَجَمَ » . [د ٢٣٧٦]

١٠٩٦ـ (ط خ م ت ن) عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتَا : (إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ ٱحْتِلاَمٍ ، ثُمَّ يَصُومُ) .

١٠٩٦/ ١ـ (خ ت) : (كَانَ يُدْرِكُهُ ٱلْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فَيَصُومُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ : إِذَا أَصْبَحَ جُنُباً . . يَقْضِي ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ .

[خ ١٩٢٦ م ١١٠٩ ت ٧٧٩ ن في « ٱلكبرىٰ » ١٨٦ ط ١/ ٢٩١]

١٠٩٧ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ . . فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ ٱللهُ وَسَقَاهُ (ت) فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ ٱللهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ إِسْحَاقَ ٱلْغَنَوِيَّةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِذَا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِياً . . فَعَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ . [خ ١٩٣٣ م ١١٥٥ د ٢٣٩٨ ت ٧٢١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٦٢]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصِّيَامِ وَٱلْفِطْرِ فِي ٱلسَّفَرِ وَأَيُّهُمَا [أَفْضَلُ]

١٠٩٨ـ (م ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ عَامَ ٱلْفَتْحِ ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ كُرَاعَ ٱلْغَمِيمِ[1] ، وَصَامَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ

(١) اسم موضع بين مكة والمدينة .

شَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلصِّيَامُ ، وَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَشَرِبَ وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ ، وَصَامَ بَعْضُهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاساً صَامُوا فَقَالَ : « أُولَـٰئِكَ ٱلْعُصَاةُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ » .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلعِلْمِ فِي ٱلصَّوْمِ فِي ٱلسَّفَرِ : فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ ٱلْفِطْرَ فِي ٱلسَّفَرِ أَفْضَلُ ، حَتَّىٰ رَأَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ ٱلإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱخْتَارَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ٱلْفِطْرَ فِي ٱلسَّفَرِ .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ . . فَحَسَنٌ ، وَهُوَ أَفْضَلُ ـ وَإِنْ أَفْطَرَ . . فَحَسَنٌ ـ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ .

وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ » ، وَقَوْلِهِ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ نَاساً صَامُوا فَقَالَ : « أُولَـٰئِكَ ٱلْعُصَاةُ » ، فَوَجْهُ هَـٰذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ ٱللهِ، فَأَمَّا مَنْ رَأَى ٱلْفِطْرَ مُبَاحاً وَصَامَ وَقَوِيَ عَلَىٰ ذَلِكَ . . فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ . [م ١١١٤ ت ٧١٠]

١٠٩٩ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (م) فِي رَمَضَانَ ـ فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ) .

[خ ١٩٤٧ م ١١١٨ د ٢٤٠٥ ت ٧١٢ ط ١/ ٢٩٥]

١١٠٠ـ (م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَمِنَّا ٱلصَّائِمُ ، وَمِنَّا ٱلْمُفْطِرُ ، فَلاَ يَجِدُ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ ، وَلاَ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ . . فَحَسَنٌ ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفاً فَأَفْطَرَ . . فَحَسَنٌ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١١١٧ ت ٧١٣]

١١٠١ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَصَامَ بَعْضٌ ، وَأَفْطَرَ بَعْضٌ ، فَتَحَزَّمَ ٱلْمُفْطِرُونَ وَعَمِلُوا ، وَضَعُفَ ٱلصُّوَّامُ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَمَلِ ، قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ : « ذَهَبَ ٱلْمُفْطِرُونَ ٱلْيَوْمَ بِٱلأَجْرِ » . [م ١١١٩]

١١٠٢ـ ([ط] خ م ت د ن) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ ٱللهِ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا . . فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ . . فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ » وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٩٤٣ م ١١٢١/١٠٧ د ٢٤٠٢ ت ٧١١ ن ٢٣٠٥ ط ١/ ٢٩٥]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَفَّارَةِ فِي ٱلْفِطْرِ وَٱلْقَضَاءِ

١١٠٣ـ (ت د ن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَتَغَدَّىٰ ، فَقَالَ : « ٱدْنُ فَكُلْ » فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : « ٱدْنُ أُحَدِّثْكَ عَنِ ٱلصَّوْمِ ـ أَوِ ٱلصِّيَامِ ـ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَضَعَ عَنِ ٱلْمُسَافِرِ ٱلصَّوْمَ ، وَشَطْرَ ٱلصَّلاَةِ ، وَعَنِ ٱلْحَامِلِ ـ أَوِ ٱلْمُرْضِعِ ـ ٱلصَّوْمَ أَوِ ٱلصِّيَامَ » وَٱللهِ ؛ لَقَدْ قَالَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلْتَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا (ت) فَيَا لَهْفَ نَفْسِي! أَلاَّ أَكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْجَعْدِيِّ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلاَ نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَـٰذَا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلْوَاحِدِ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱلْحَامِلُ وَٱلْمُرْضِعُ تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ وَتُطْعِمَانِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَمَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : تُفْطِرَانِ وَتُطْعِمَانِ ، وَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ شَاءَتَا . . قَضَتَا وَلاَ إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٢٤٠٨ ت ٧١٥ ن ٢٢٧٦]

١١٠٤ـ ([ط] خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ[1] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلَكْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ ؟ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى ٱمْرَأَتِي فِي

---

(١) في هامش (أ) : (ٱلرجل هو سلمة بن صخر) .

رَمَضَانَ . قَالَ : « هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً ؟ » قَالَ : لاَ . قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ » قَالَ : لاَ . قَالَ : « فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟ » قَالَ : لاَ . قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ ، فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِهَـٰذَا » قَالَ : أَفْقَرَ مِنَّا ، فَمَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا[1] ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ : « ٱذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَ(**ٱلْعَرَقُ**) : ٱلْمِكْتَلُ ٱلضَّخْمُ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِيمَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً مِنْ جِمَاعٍ .

وَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَ مُتَعَمِّداً مِنْ أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ . . فَإِنَّ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ قَدِ ٱخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ وَٱلْكَفَّارَةُ ، وَشَبَّهُوا ٱلأَكْلَ وَٱلشُّرْبَ بِٱلْجِمَاعِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ وَلاَ كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَفَّارَةُ فِي ٱلْجِمَاعِ ، وَلَمْ تُذْكَرْ عَنْهُ فِي ٱلأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ ، وَقَالُوا : لاَ يُشْبِهُ ٱلأَكْلُ وَٱلشُّرْبُ ٱلْجِمَاعَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَقَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ : « خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » يَحْتَمِلُ هَـٰذَا مَعَانِيَ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ ٱلْكَفَّارَةُ عَلَىٰ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا ، وَهَـٰذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ٱلْكَفَّارَةِ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً وَمَلَكَهُ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مَا أَحَدٌ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » ؛ لِأَنَّ ٱلْكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ ٱلْفَضْلِ عَنْ قُوتِهِ ، وَٱخْتَارَ ٱلشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَىٰ مِثْلِ هَـٰذَا ٱلْحَالِ : أَنْ يَأْكُلَهُ وَتَكُونَ ٱلْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْناً ، فَمَتَىٰ مَا مَلَكَ يَوْماً . . كَفَّرَ .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٩٣٦ م ١١١١ د ٢٣٩٠ ت ٧٢٤ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣١٠١ ط ١/٢٩٦]

١١٠٥ـ (خ ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) لابتيها : حرّتيها ، والحرّة : الأرض ذات الحجارة السود .

« مَنْ أَفطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلاَ مَرَضٍ.. لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ ٱلدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ »[1] .

١١٠٦ـ (خ م د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ.. صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ »[2] . [خ ١٩٥٢ م ١١٤٧ د ٢٤٠٠ ن في « ٱلكبرى » ٢٩٣١]

١١٠٧ـ (خ م ت ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ ـ (ت) : أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ـ فقَالَ : « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ ، أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « فَدَيْنُ ٱللهِ أَحَقُّ بِٱلْقَضَاءِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ . [خ ١٩٥٣ م ١١٤٨ ت ٧١٦ ن ٣٨١٦]

١١٠٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ.. فَلْيُطْعِمْ عَنْهُ[3] مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً » .

حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ ، وَٱلصَّحِيحُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَامُ عَنِ ٱلْمَيِّتِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، قَالاَ : إِذَا كَانَ عَلَى ٱلْمَيِّتِ نَذْرُ صِيَامٍ.. يَصُومُ عَنْهُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ.. أَطْعَمَ عَنْهُ ، وقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَٱلشَّافِعِيُّ : لاَ يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ . [ت ٧١٨]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاِعْتِكَافِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ

١١٠٩ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ ٱلْعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ) .

---

(١) البخاري في الصوم ، باب : إذا جامع في رمضان ، تعليقاً ، وأبو داوود (٢٣٩٦) والترمذي (٧٢٣) والنسائي في « الكبرى » (٣٢٦٥) .

(٢) في هامش (أ) : (إذا تمكن عنه وليه من ٱلقضاء.. يقضي عنه ، وإذا لم يتمكن من ٱلقضاء.. لم يقض عنه ، وٱلله أعلم) .

(٣) يعني وَليَّه .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي لَيْلَىٰ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . [م ١١٧٢ د ٢٤٦٦ ت ٧٩٠]

١١١٠ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ . . صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَقُولُونَ : إِذَا أَرَادَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَعْتَكِفَ . . صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ . . فَلْتَغِبْ لَهُ ٱلشَّمْسُ مِنَ ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا مِنَ ٱلْغَدِ وَقَدْ قَعَدَ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . [م ١١٧٣ ت ٧٩١]

١١١١ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ ، وَكَانَ لاَ يَدْخُلُ ٱلْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفاً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِذَا ٱعْتَكَفَ ٱلرَّجُلُ . . أَلَّا يَخْرُجَ مِنِ ٱعْتِكَافِهِ إِلَّا لِحَاجَةِ ٱلإِنْسَانِ ، وَٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ هَـٰذَا أَنَّهُ يَخْرُجُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ لِلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ .

ثُمَّ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ وَشُهُودِ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْجَنَازَةِ لِلْمُعْتَكِفِ :

فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَعُودَ ٱلْمَرِيضَ ، وَيُشَيِّعَ ٱلْجَنَازَةَ ، وَيَشْهَدَ ٱلْجُمُعَةَ إِذَا ٱشْتَرَطَ ذَٰلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ .

وقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ هَـٰذَا ، وَرَأَوْا لِلْمُعْتَكِفِ إِذَا كَانَ فِي مِصْرٍ يُجَمَّعُ فِيهِ . . أَلاَّ يَعْتَكِفَ إِلاَّ فِي مَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ ؛ حَتَّىٰ لاَ يَحْتَاجَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكَفِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةِ ٱلإِنْسَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَٱلشَّافِعِيِّ .

وقَالَ أَحْمَدُ : لاَ يَعُودُ ٱلْمَرِيضَ ، وَلاَ يَتْبَعُ ٱلْجَنَازَةَ .

وقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ ٱشْتَرَطَ ذَٰلِكَ . . فَلَهُ أَنْ يَتْبَعَ ٱلْجَنَازَةَ وَيَعُودَ ٱلْمَرِيضَ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمُعْتَكِفِ إِذَا قَطَعَ ٱعْتِكَافَهُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّهُ عَلَىٰ مَا نَوَىٰ :

فقَالَ بَعضُ أَهلِ ٱلعِلمِ : إِذَا نقَضَ ٱعتِكَافَهُ . . وَجبَ عَلَيهِ ٱلقَضاءُ ، وَٱحتَجُّوا بِٱلحَدِيثِ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنِ ٱعتِكَافِهِ ، فَٱعتَكَفَ عَشراً مِن شَوَّالٍ) وَهُوَ قَولُ مَالِكٍ .

وقَالَ بَعضُهُم : إِن لَم يَكُن عَلَيهِ نَذرُ ٱعتِكَافٍ أَو شَيءٌ أَوجَبَهُ عَلَىٰ نَفسِهِ ، وَكَانَ مُتَطَوِّعاً فَخَرَجَ . . فَلَيسَ عَلَيهِ أَن يَقضِيَ إِلاَّ أَن يُحِبَّ ذَلِكَ ٱختِيَاراً مِنهُ ، وَلاَ يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيهِ ، وَهُوَ قَولُ ٱلشَّافِعِيِّ ، قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : فَكُلُّ عَمَلٍ لَكَ أَلاَّ تَدخُلَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلتَ فِيهِ فَخَرَجتَ مِنهُ . . فَلَيسَ عَلَيكَ أَن تَقضِيَ إِلاَّ ٱلحَجَّ وَٱلعُمرَةَ . [خ ٢٠٢٩ م ٢٩٧/ ٧ د ٢٤٦٧ ت ٨٠٤ ن ٢٧٥ ط ١/ ٣١٢]

١١١٢ـ (خ م ت د ن) عَن صَفِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا ـ زَوجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا جَاءَت إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تَزُورُهُ فِي ٱعتِكَافِهِ فِي ٱلمَسجِدِ فِي ٱلعَشرِ ٱلأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَت عِندَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَامَت تَنقَلِبُ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا يَقلِبُهَا ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَت بَابَ ٱلمَسجِدِ عِندَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ . . مَرَّ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلأَنصَارِ[1] ، فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَسرَعَا ، فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : « عَلَىٰ رِسلِكُمَا ؛ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنتُ حُيَيٍّ » فَقَالاَ : سُبحَانَ ٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ! وَكَبُرَ عَلَيهِمَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيطَانَ يَبلُغُ مِنَ ٱلإِنسَانِ مَبلَغَ ٱلدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَن يَقذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيئاً ـ أَو قَالَ ـ سُوءاً » . وَفِي بَعضِ أَلفَاظِهِ ٱختِلاَفٌ . [خ ٢٠٣٥ م ٢١٧٥ د ٢٤٧٠ ت ١١٧٢ ن في « الكبرىٰ » ٣٣٤٢]

١١١٣ـ (ت) عَن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَت : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي ٱلعَشرِ ٱلأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ وَيَقُولُ : « تَحَرَّوا لَيلَةَ ٱلقَدرِ فِي ٱلعَشرِ ٱلأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلبَابِ عَن عُمَرَ وَأُبَيِّ بنِ كَعبٍ وَجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ وَجَابِرِ بنِ عَبدِ ٱللهِ وَٱبنِ عُمَرَ وَٱلفَلَتَانِ بنِ عَاصِمٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبدِ ٱللهِ بنِ أُنَيسٍ وَأَبِي بَكرَةَ وَٱبنِ عَبَّاسٍ وَبِلاَلٍ وَعُبَادَةَ بنِ ٱلصَّامِتِ .

وَقَولُهَا : (يُجَاوِرُ) يَعنِي : يَعتَكِفُ .

وَأَكثَرُ ٱلرِّوَايَاتِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلتَمِسُوهَا فِي ٱلعَشرِ ٱلأَوَاخِرِ فِي كُلِّ وِترٍ » .

وَرُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي لَيلَةِ ٱلقَدرِ أَنَّهَا لَيلَةُ إِحدَىٰ وَعِشرِينَ ، وَلَيلَةُ ثَلاَثٍ

---

(١) في هامش (أ) : (وهما : عباد بن بشر ، وأسيد بن حضير الأنصاريان رضي الله عنهما) .

وَعِشْرِينَ ، وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَآخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ .

قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : كَأَنَّ هَـٰذَا عِنْدِي ـ وَٱللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِيبُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ، يُقَالُ لَهُ : نَلْتَمِسُهَا فِي لَيْلَةِ كَذَا ؟ فَيَقُولُ « ٱلْتَمِسُوهَا فِي لَيْلَةِ كَذَا » قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَأَقْوَى ٱلرِّوَايَاتِ عِنْدِي فِيهَا لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَيَقُولُ : (أَخْبَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلَامَتِهَا ، فَعَدَدْنَا وَحَفِظْنَا) .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ قَالَ : (لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ) . [ت ٧٩٢]

١١١٤ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ » قَالَ : فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ ٱلْمَاءِ وَٱلطِّينِ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ) . [م ١١٦٨]

١١١٥ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ . شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ) . [خ ٢٠٢٤]

١١١٦ـ (ط خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ ٱلْعَشْرَ ٱلْوُسُطَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَٱعْتَكَفَ عَاماً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ـ وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ صُبْحِهَا مِنِ ٱعْتِكَافِهِ ـ قَالَ : « مَنِ ٱعْتَكَفَ مَعِيَ . فَلْيَعْتَكِفِ ٱلْعَشْرَ ٱلْأَوَاخِرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صُبْحِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ ، وَٱلْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأُمْطِرَتِ ٱلسَّمَاءُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، وَكَانَ ٱلْمَسْجِدُ عَلَىٰ عَرِيشٍ ، فَوَكَفَ ٱلْمَسْجِدُ[1] ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْصَرَفَ وَعَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ ٱلْمَاءِ وَٱلطِّينِ مِنْ صُبْحِ لَيْلَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ) . [خ ٢٠١٨ ط ١/ ٣١٩]

١١١٧ـ (م ت) عَنْ زِرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ أُبَيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ ٱبْنَ

---

(١) وكف : قطر الماء من سقفه .

مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَقُمِ ٱلْحَوْلَ . . يُصِبْ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : رَحِمَهُ ٱللهُ [أَرَادَ أَلاَّ يَتَّكِلَ ٱلنَّاسُ ، أَمَا إِنَّهُ] قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ [وَأَنَّهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ] وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ [ثُمَّ حَلَفَ لاَ يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ] فَقُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ ؟ قَالَ : بِٱلْعَلاَمَةِ ٱلَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لاَ شُعَاعَ لَهَا (ت) وَٱللهِ ؛ لَقَدْ عَلِمَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَـٰكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧٦٢ ت ٣٣٥١]

١١١٨ـ (ت) عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ذُكِرَتْ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : (مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا ؛ لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ٱلْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ ، أَوْ فِي ثَلاَثٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ » قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي ٱلْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلاَتِهِ فِي سَائِرِ ٱلسَّنَةِ ، فَإِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ . . ٱجْتَهَدَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٧٩٤]

١١١٩ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٧٩٥]

١١٢٠ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مَا لاَ يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١١٧٥ ت ٧٩٦]

١١٢١ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْوِتْرِ مِنَ ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » . [خ ٢٠١٧]

١١٢٢ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَىٰ ، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَىٰ ، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَىٰ » . [خ ٢٠٢١]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ ٱلشَّكِّ وَٱلْعِيدَيْنِ وَأَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ

١١٢٣ـ (ت د) عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ[١] فَقَالَ : كُلُوا . فَتَنَحَّىٰ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ عَمَّارٌ : (مَنْ صَامَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يَشُكُّ فِيهِ ٱلنَّاسُ . فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ ، وَحَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٢٣٣٤ ت ٦٨٦]

١١٢٤ـ (خ م ت د ن) [عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ٱبْنِ أَزْهَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : شَهِدْتُ ٱلْعِيدَ مَعَ] عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : (إِنَّ هَـٰذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَٱلآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٩٩٠ م ١١٣٧ د ٢٤١٦ ت ٧٧١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٢٨٠٢]

١١٢٥ـ (م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، وَيَوْمِ ٱلنَّحْرِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

[م ٨٢٧/ ١٤١ ت ٧٧٢]

١١٢٦ـ (ط) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ مِنىً) . [ط ١/ ٣٧٦]

١١٢٧ـ (ت د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ وَأَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ ٱلإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ وَنُبَيْشَةَ وَبِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ

(١) مصلية : مشوية .

وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُذَافَةَ وَأَنَسٍ وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَكْرَهُونَ ٱلصِّيَامَ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ ، إِلاَّ أَنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْياً وَلَمْ يَصُمْ فِي ٱلْعَشْرِ . أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٢٤١٩ ت ٧٧٣]

١١٢٨ـ (م ن) عَنْ نُبَيْشَةَ ٱلْهُذَلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : « وَذِكْرٍ للهِ » . [م ١١٤١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤١٦٨]

١١٢٩ـ (ن) عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مُسْلِمٌ ، وَإِنَّ هَـٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ » .
[ن في « ٱلكبرىٰ » ٢٩٠٥]

١١٣٠ـ (م) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ ٱلْحَدَثَانِ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَنَادَىٰ : « أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَأَيَّامُ مِنىً أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . [م ١١٤٢]

١١٣١ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا ، وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا) . [د ٢٤١٨]

٨ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِٱلصَّوْمِ

١١٣٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ ٱلزُّورِ وَٱلْعَمَلَ بِهِ . . فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٩٠٣ د ٢٣٦٢ ت ٧٠٧]

١١٣٣ـ (م د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ ٱلْجُوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ ٱلسَّهَرُ » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٣٦]

١١٣٤ـ (ت ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً . . كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ ٱلصَّائِمِ شَيْءٌ» . [ت ٨٠٧ ن في «ٱلكبرىٰ» ٣٣١٧]

٩ـ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ٱلتَّطَوُّعِ

١١٣٥ـ (خ م ت د ن) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : ٱلرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ ٱلصَّائِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ ٱلصَّائِمُونَ ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ . . أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ » (ن) : « مَنْ دَخَلَ فِيهِ . . شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ . . لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ١٨٩٦ م ١١٥٢ ت ٧٦٥ ن ٢٢٣٦]

١١٣٦ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . إِلاَّ بَاعَدَ ٱللهُ بِذَلِكَ ٱلْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » . [خ ٢٨٤٠ م ١١٥٣ ن ٢٢٤٥]

١١٣٧ـ (ت) عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ ٱلصَّوْمُ فِي ٱلشِّتَاءِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . [ت ٧٩٧]

١١٣٨ـ (م ت د ن) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ . . كَانَ كَصِيَامِ ٱلدَّهْرِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَثَوْبَانَ .

وَقَدِ ٱسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، وَٱخْتَارَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ بَعْدَ يَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، وَإِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُتَفَرِّقاً . . فَهُوَ جَائِزٌ .

[م ١١٦٤ د ٢٤٣٣ ت ٧٥٩ ن ٢٨٧٥]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صِيَامِ عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ

١١٣٩ـ (خ ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامِ ٱلْعَشْرِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ . [خ ٩٦٩ د ٢٤٣٨ ت ٧٥٧]

١١٤٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٧٥٨]

١١٤١ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (شَكَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِيَامِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَهُ)[1] .

١١٤١/ ١ـ (م) : (أَنَّ نَاساً تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَهُ) . [خ ١٦٥٨ م ١١٢٣ د ٢٤٤١ ت ٧٥٠ ن في « ٱلكبرىٰ » ٢٨٣٠ ط ١/ ٣٥٠]

١١ـ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ ٱلْمُحْرِمِ وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ

١١٤٢ـ (م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ صَلاَةُ ٱللَّيْلِ » .

[م ١١٦٣ د ٢٤٢٩ ت ٤٣٨ ن ١٦١٣]

١١٤٣ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ ـ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ ـ فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ أَحَداً يَسْأَلُ عَنْ هَـٰذَا إِلاَّ رَجُلاً سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ . فَصُمِ ٱلْمُحَرَّمَ ؛ فَإِنَّهُ شَهْرُ ٱللهِ فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ آخَرِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٧٤١]

---

(١) القعب : إناء ضخم كالقصعة .

١١٤٤ـ (م ت ن) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ ٱلسَّنَةَ ٱلْمَاضِيَةَ ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ : ٱلْمَاضِيَةَ وَٱلْمُسْتَقْبَلَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدِ ٱسْتَحَبَّ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلاَّ بِعَرَفَةَ . [م ١١٦٢ ت ٧٤٩ ن في « ٱلكبرىٰ » ٢٨٠٩]

١١٤٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ ٱلْعَاشِرِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ ٱلتَّاسِعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَوْمُ ٱلْعَاشِرِ ، وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (صُومُوا ٱلتَّاسِعَ وَٱلْعَاشِرَ ، وَخَالِفُوا ٱلْيَهُودَ) وَبِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [ت ٧٥٥]

١١٤٦ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (مَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّىٰ صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ـ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ـ وَهَـٰذَا ٱلشَّهْرَ) يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ . [خ ٢٠٠٦]

١١٤٧ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ. . صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ. . قَالَ : « مَنْ شَاءَ. . صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ. . تَرَكَهُ». لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَمُعَاوِيَةَ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَحَدِيثِ عَائِشَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

[خ ١٥٩٢ م ١١٢٥ د ٢٤٤٢ ت ٧٥٣ ن في « ٱلكبرىٰ » ١٠٩٤٩ ط ١/٢٩٩]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ شَهْرِ شَعْبَانَ

١١٤٨ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ شَهْراً كُلَّهُ قَطُّ إِلاَّ رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَاماً فِي شَعْبَانَ) .

وَرَوَاهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ . [خ ١٩٦٩ م ١١٥٦ د ٢٤٣٤ ت ٧٦٨ ن ٢١٧٧ ط ١/٣٠٩]

١١٤٩ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلشَّهْرِ مِنَ ٱلسَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ، وَكَانَ يَقُولُ : « خُذُوا مِنَ ٱلأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا » وَكَانَ يَقُولُ : « أَحَبُّ ٱلْعَمَلِ إِلَى ٱللهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ » . [م ٧٨٢](١)

١١٥٠ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِٱلْبَقِيعِ ، فَقَالَ : « أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ ٱللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [ت ٧٣٩]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأَيَّامِ ٱلْبِيضِ

١١٥١ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ بِصِيَامِ : ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ)

[خ ١١٧٨ م ٧٢١ ت ٧٦٠ ن ١٦٧٧]

١١٥٢ـ (ت) عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِذَا صُمْتَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ٱلْمُزَنِيِّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي عَقْرَبٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَقَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي وَجَرِيرٍ .

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ : «أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . كَانَ كَمَنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ» . [ت ٧٦١]

١١٥٣ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَذَلِكَ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ » فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ٱلْيَوْمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ . [ت ٧٦٢]

---

(١) كتاب الصيام ، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان .

١١٥٤ـ (د) عَنِ ٱبْنِ مِلْحَانَ ٱلْقَيْسِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ ٱلْبِيضَ ، ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ : « هُنَّ كَهَيْئَةِ ٱلدَّهْرِ » . [د ٢٤٤٩]

١١٥٥ـ (ت د) عَنْ مُعَاذَةَ رَحِمَهَا ٱللهُ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ لاَ يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٤٥٣ ت ٧٦٣]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ أَيَّامِ ٱلأُسْبُوعِ

١١٥٦ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّبْتَ وَٱلأَحَدَ وَٱلإِثْنَيْنَ ، وَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلآخَرِ ٱلثُّلاَثَاءَ وَٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٧٤٦]

١١٥٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ يَوْمَ ٱلإِثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٧٤٧]

١١٥٨ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّىٰ صَوْمَ ٱلإِثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . [د ٢٤٣٦ ت ٧٤٥]

١١٥٩ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِلاَّ أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ ، أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَجُنَادَةَ ٱلأَزْدِيِّ وَجُوَيْرِيَةَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ

يَخْتَصَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ ، لاَ يَصُومُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاق .

[خ ١٩٨٥ م ١١٤٤ د ٢٤٢٠ ت ٧٤٣ ن في « ٱلكبرىٰ » ٢٧٦٩]

١١٦٠ ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ٱللَّيَالِي ، وَلاَ تَخُصُّوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ٱلأَيَّامِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » . [م ١١٤٤/١٤٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٢٧٦٤]

١١٦١ ـ (ط) قَالَ يَحْيَىٰ : سَمِعْتُ مَالِكاً رَحِمَهُ ٱللهُ يَقُولُ : (صِيَامٌ لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْفِقْهِ يَصُومُهُ ، وَمَنْ يُقْتَدَىٰ بِهِ يَنْهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، وَصِيَامُهُ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ يَصُومُهُ ، وَأُرَاهُ يَتَحَرَّاهُ)[١] . [ط ١/٣١١]

١٥ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ صِيَامِ ٱلدَّهْرِ

١١٦٢ ـ (خ م ن [د]) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنْتُ أَصُومُ ٱلدَّهْرَ ، وَأَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ ٱلدَّهْرَ ، وَتَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَىٰ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلاَّ ٱلْخَيْرَ ، قَالَ : « فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ » قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً[٢] ، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً » قَالَ : « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُودَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ ٱلنَّاسِ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ وَمَا صَوْمُ دَاوُودَ ؟ قَالَ : « كَانَ يَصُومُ يَوْماً ، وَيُفْطِرُ يَوْماً » قَالَ : « وَٱقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَٱقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَٱقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَٱقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً » قَالَ : فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ .

---

(١) في هامش (أ) : (أي : أظنه) .
(٢) في هامش (أ) : (أي : لضيفك) .

قَالَ : وَقَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لاَ تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمُرٌ » قَالَ : فَصِرْتُ إِلَى ٱلَّذِي قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَبِرْتُ . وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٩٧٥ م ١١٥٩ د ٢٤٤٨ ن ٢٣٩٧]

١١٦٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً ، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَىٰ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَفْضَلُ ٱلصِّيَامِ أَنْ تَصُومَ يَوْماً وَتُفْطِرَ يَوْماً ، وَيُقَالُ : هَـٰذَا هُوَ أَشَدُّ ٱلصِّيَامِ . [ت ٧٧٠]

١١٦٤ـ (ت) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ بِمَنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ ؟ قَالَ : « لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ » أَوْ « لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي مُوسَىٰ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ صِيَامَ ٱلدَّهْرِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطِرْ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ وَأَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَمَنْ أَفْطَرَ هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامَ . فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ ٱلْكَرَاهِيَةِ ، وَلاَ يَكُونُ قَدْ صَامَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ ، هَـٰكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ نَحْواً مِنْ هَـٰذَا . [ت ٧٦٧]

١١٦٥ـ (ت) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ ـ أَوْ سُئِلَ ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ ٱلدَّهْرِ فَقَالَ : « إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، صُمْ رَمَضَانَ وَٱلَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ ٱلدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ مُسْلِمٍ ٱلْقُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . [ت ٧٤٨]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْوِصَالِ فِي ٱلصَّوْمِ

١١٦٦ـ (ط خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوِصَالِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ تُوَاصِلُ! قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيُّكُمْ مِثْلِي ؟! إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ ٱلْوِصَالِ . . وَاصَلَ بِهِمْ يَوْماً ثُمَّ يَوْماً ثُمَّ رَأَوْا ٱلْهِلاَلَ ، فَقَالَ : « لَوْ تَأَخَّرَ ٱلْهِلاَلُ . . لَزِدْتُكُمْ » كَٱلْمُنَكِّلِ لَهُمْ(١) حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا) . [خ ١٩٦٥ م ١١٠٣ ت ٧٧٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٥١ ط ١/ ٣٠١]

١١٦٧ـ (خ م [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مِثْلُهُ فَقَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَٱكْلَفُوا مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ » وَقَالَ أَيْضاً : « فَٱكْلَفُوا مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ »(٢) .

هَـٰكَذَا ذَكَرَهُ زَيْدُونُ بْنُ عَلِيٍّ فِي « كِتَابِهِ » .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٩٦٦ م ١١٠٣/ ٥٨ د ١٣٦٨]

١١٦٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُوَاصِلُوا » قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ! قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ؛ إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَبَشِيرِ ٱبْنِ ٱلْخَصَاصِيَةِ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا ٱلْوِصَالَ فِي ٱلصِّيَامِ . [ت ٧٧٨]

١٧ـ خَبَرٌ جَامِعٌ فِي فَضْلِ صِيَامِ ٱلتَّطَوُّعِ

١١٦٩ـ (م د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كَيْفَ تَصُومُ ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ غَضَبَهُ . . قَالَ : رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ هَـٰذَا ٱلْكَلاَمَ حَتَّىٰ سَكَنَ غَضَبُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ ؟ قَالَ : « لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ » أَوْ قَالَ : « لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ » قَالَ : كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « وَيُطِيقُ ذَٰلِكَ أَحَدٌ ؟! » قَالَ : كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « ذَاكَ صَوْمُ دَاوُودَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » قَالَ : كَيْفَ مَنْ

---

(١) أي : كالمعاقب لهم .
(٢) اكلفوا : خذوا وتحمَّلوا .

يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ »[1] .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ ، فَهَـٰذَا صِيَامُ ٱلدَّهْرِ كُلِّهِ ، صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي قَبْلَهُ وَٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي بَعْدَهُ ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي قَبْلَهُ » وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ ٱلإِثْنَيْنِ ، قَالَ : « ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ ـ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ ـ فِيهِ » .

وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ ٱلإِثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ ، فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ ٱلْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْماً) .

[م ١١٦٢ د ٢٤٢٥]

١٨ـ أَخْبَارٌ شَتَّىٰ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِكِتَابِ ٱلصِّيَامِ

١١٧٠ـ (م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « يَا عَائِشَةُ ؛ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ . قَالَ : « فَإِنِّي صَائِمٌ » .

قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ ـ أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ ـ قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ ـ أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ ـ وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْئاً . قَالَ : « مَا هُوَ ؟ » قُلْتُ : حَيْسٌ[2] . قَالَ : « هَاتِيهِ » فَجِئْتُ بِهِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ : « قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِماً » .

١١٧٠/ ١ـ (ن) زَادَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ ثُمَّ أَكَلْتَ حَيْساً! قَالَ : « نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ؛ إِنَّمَا مَنْزِلَةُ مَنْ صَامَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، أَوْ غَيْرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ ، أَوْ فِي ٱلتَّطَوُّعِ . بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ أَخْرَجَ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَجَادَ مِنْهَا بِمَا شَاءَ فَأَمْضَاهُ ، وَبَخِلَ مِنْهَا بِمَا بَقِيَ فَأَمْسَكَهُ » .

قَالَ مُجَاهِدٌ : فَذَاكَ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّجُلِ يُخْرِجُ ٱلصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا .

[م ١١٥٤ د ٢٤٥٥ ت ٧٣٣ـ٧٣٤ ن ٢٣٢٣]

١١٧١ـ (خ ت [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في ٱلهامش : (أي ؛ في طاقتي ذلك) .

(٢) الحيس : تمر مخلوط بالسمن والأقط ، أو هو طعام يتخذ من الزبد والتمر والأقط ، وقد يبدل الأقط بالدقيق ، وقد يبدل السمن بالزيت . والأقط : لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

« لاَ تَصُومُ ٱلْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ ـ (خ) وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ ـ يَوْماً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥١٩٢ د ٢٤٥٨ ت ٧٨٢]

١١٧٢ـ (ت) عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلاَةً لَنَا ـ يُقَالُ لَهَا : لَيْلَىٰ ـ تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَقَالَ : « كُلِي » فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يَفْرُغُوا » وَرُبَّمَا قَالَ : « حَتَّىٰ يَشْبَعُوا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٧٨٥]

١١٧٣ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ دَعْوَةٍ . . فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِماً . . فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِراً . . فَلْيَطْعَمْ » .

[خ ٥١٧٣ م ١٤٣١ د ٢٤٦٠ ت ٧٨٠ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٢٥٧]

١١٧٤ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَزَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ . . فَلاَ يَصُومَنَّ تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . [ت ٧٨٩]

١١٧٥ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَهْرَا عِيدٍ لاَ يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » .

قَالَ أَحْمَدُ[١] : مَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : « شَهْرَا عِيدٍ لاَ يَنْقُصَانِ » يَقُولُ : لاَ يَنْقُصَانِ مَعاً فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، شَهْرُ رَمَضَانَ وَذُو ٱلْحِجَّةِ ، إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا . . تَمَّ ٱلآخَرُ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَاهُ لاَ يَنْقُصَانِ ، يَقُولُ : وَإِنْ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ . . فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نُقْصَانٍ .

[خ ١٩١٢ م ١٠٨٩ د ٢٣٢٣ ت ٦٩٢]

* * *

---

(١) يعني ابنَ حنبل .

٨ـ كِتَابُ ٱلْمَنَاسِكِ

١ـ مَا جَاءَ فِي وُجُوبِ ٱلْحَجِّ وَثَوَابِهِ

١١٧٦ـ (ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ وَلَمْ يَحُجَّ . . فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٨١٢]

١١٧٧ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا يُوجِبُ ٱلْحَجَّ ؟ قَالَ : « ٱلزَّادُ وَٱلرَّاحِلَةُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً . . وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْحَجُّ . [ت ٨١٣]

١١٧٨ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ . . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ : « لاَ ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ . . لَوَجَبَتْ » فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . [ت ٨١٤]

١١٧٩ـ (م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ قَدْ فَرَضَ ٱللهُ عَلَيْكُمُ ٱلْحَجَّ فَحُجُّوا » فَقَالَ رَجُلٌ : أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَسَكَتَ حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلاَثاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ . . لَوَجَبَتْ ، وَلَمَا ٱسْتَطَعْتُمْ » ثُمَّ قَالَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَٱخْتِلاَفِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ . . فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ . . فَدَعُوهُ » .

[م ١٣٣٧ ت ٢٦٧٩ ن ٢٦١٩]

١١٨٠ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَرَادَ ٱلْحَجَّ . . فَلْيَتَعَجَّلْ » . [د ١٧٣٢]

١١٨١ـ (ت) عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ ٱلْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ وَأُمِّ سَلَمَةَ . [ت ٨١٠]

١١٨٢ـ (ط خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةُ » .

[خ ١٧٧٣ م ١٣٤٩ ت ٩٣٣ ن ٢٦٢٢ ط ١/٣٤٦]

١١٨٣ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ ، فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ . . رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . [خ ١٥٢١ م ١٣٥٠ ن ٢٦٢٧]

١١٨٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ ، فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٨١١]

١١٨٥ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ : « فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ . . فَٱعْتَمِرِي فِيهِ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ » أَوْ نَحْواً مِمَّا قَالَ . [خ ١٧٨٢ م ١٢٥٦]

١١٨٦ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْعُمْرَةِ : أَوَاجِبَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « لاَ ، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا . . هُوَ أَفْضَلُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : ٱلْعُمْرَةُ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا حَجَّانِ : ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ يَوْمُ ٱلنَّحْرِ ، وَٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ ٱلْعُمْرَةُ .

وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : ٱلْعُمْرَةُ سُنَّةٌ ، لاَ نَعْلَمُ أَحَداً رَخَّصَ فِي تَرْكِهَا ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ثَابِتٌ بِأَنَّهَا

تطَوُّعٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لاَ تَقُومُ بِمِثْلِهِ ٱلْحُجَّةُ ، وَقَدْ بَلَغَنَا عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُوجِبُهَا . [ت ٩٣١]

١١٨٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ(١) إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ [مَالِكِ بْنِ] جُعْشُمٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : أَنْ لاَ بَأْسَ بِٱلْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ ، وَهَـٰكَذَا فَسَّرَهُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لاَ يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلإِسْلاَمُ . رَخَّصَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » يَعْنِي : لاَ بَأْسَ بِٱلْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ ، وَأَشْهُرُ ٱلْحَجِّ : شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، لاَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُهِلَّ بِٱلْحَجِّ إِلاَّ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ ، وَأَشْهُرُ ٱلْحُرُمِ : رَجَبٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ ، وَٱلْمُحَرَّمُ . [ت ٩٣٢]

١١٨٨ـ (ط ت د) عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَوَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ . وَحَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : قَدْ ثَبَتَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً) . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ١٩٨٨ ت ٩٣٩ ط ١/٣٤٦]

١١٨٩ـ (ط [خ]) عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ يَقُولُ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ ، فَٱعْتَرَضَ لِي . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ كَحَجَّةٍ » .

(خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٧٨٢ ط ١/٣٤٦]

---

(١) في هامش (أ) : (معناه : في شهر ٱلحج) .

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضِيلَةِ مَكَّةَ وَٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ

١١٩٠ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « هَـٰذَا ٱلْبَلَدُ حَرَّمَهُ ٱللهُ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ ٱللهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ فِيهِ ٱلْقِتَالُ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُحِلَّ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ ٱللهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا ، وَلاَ يُخْتَلَىٰ خَلاَهُ »[1] قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِلاَّ ٱلإِذْخِرَ ؟ قَالَ : « إِلاَّ ٱلإِذْخِرَ » .

[خ ١٨٣٣ م ١٣٥٣ د ٢٠١٧ ت ٨٠٩ ن ٢٨٧٤]

١١٩١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي سُوقِ ٱلْحَزْوَرَةِ بِمَكَّةَ : « وَٱللهِ ؛ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ ٱللهِ ، وَأَحَبُّ ٱلْبِلاَدِ إِلَى ٱللهِ ، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ . . مَا خَرَجْتُ » . [ت ٣٩٢٥][2]

١١٩٢ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ . قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ . قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا » فَأَعَادَهَا مِرَاراً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ، ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ـ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَىٰ أُمَّتِهِ ـ فَلْيُبْلِغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . [خ ١٧٣٩]

١١٩٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَ ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٨٧٧]

١١٩٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) **الخلا ـ مقصوراً ـ** : ما يبس من النبات .

(٢) في « الترمذي » : عن عبد الله بن عدي .

ٱلْحَجَرِ : « وَٱللهِ ؛ لَيَبْعَثَنَّهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَىٰ مَنِ ٱسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٩٦١]

١١٩٥ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً : « أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : « فَإِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « شَهْرٌ حَرَامٌ » قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا » . [خ ١٧٤٢]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَوَاقِيتِ وَٱلْإِحْرَامِ وَٱلتَّلْبِيَةِ

١١٩٦ـ (ط خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : مِنْ أَيْنَ نُهِلُّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « يُهِلُّ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلُ ٱلشَّامِ مِنَ ٱلْجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » قَالَ : « وَأَهْلُ ٱلْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ١٣٣ م ١١٨٢ ت ٨٣١ ط ١/ ٣٣٠]

١١٩٧ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ ٱلشَّامِ ٱلْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ ٱلْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ ٱلْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، قَالَ : « فَهُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ ، مِمَّنْ أَرَادَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ . فَمِنْ أَهْلِهِ وَكَذَا فَكَذَلِكَ حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا » .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٥٢٤ م ١١٨١ د ١٧٣٨ ت ٨٣١ ن ٢٦٥٤]

١١٩٨ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَٱغْتَسَلَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدِ ٱسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ٱلِاغْتِسَالَ عِنْدَ ٱلْإِحْرَامِ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ . [ت ٨٣٠]

١١٩٩ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ ؛ عَجِبْتُ لِاخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِهْلَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَوْجَبَ ، فَقَالَ : (إِنِّي لَأَعْلَمُ ٱلنَّاسِ بِذَلِكَ ؛ إِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةً وَاحِدَةً ، فَمِنْ هُنَاكَ ٱخْتَلَفُوا ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجّاً ، فَلَمَّا صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِهِ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْهِ . . أَوْجَبَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَأَهَلَّ بِٱلْحَجِّ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ ، فَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ . . أَهَلَّ ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ ٱلنَّاسَ إِنَّمَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالاً(١) ، فَسَمِعُوهُ حِينَ ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهِلُّ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَهَلَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ ، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا عَلاَ عَلَىٰ شَرَفِ ٱلْبَيْدَاءِ . . أَهَلَّ ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَهَلَّ حِينَ عَلاَ عَلَىٰ شَرَفِ ٱلْبَيْدَاءِ ، وَٱيْمُ ٱللهِ ؛ لَقَدْ أَوْجَبَ فِي مُصَلاَّهُ ، وَأَهَلَّ حِينَ ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ ، وَأَهَلَّ حِينَ عَلاَ عَلَىٰ شَرَفِ ٱلْبَيْدَاءِ) . [د ١٧٧٠]

١٢٠٠ـ (ط خ م ت د ن) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ٱلتَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ » (ط م ت ن) وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَزِيدُ فِيهَا : (لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ [لَبَّيْكَ] وَسَعْدَيْكَ ، وَٱلْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ ، وَٱلرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَٱلْعَمَلُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَإِنْ زَادَ فِي ٱلتَّلْبِيَةِ شَيْئاً مِنْ تَعْظِيمِ ٱللهِ . . فَلاَ بَأْسَ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيْهَا .

[خ ١٥٤٩ م ١١٨٤ د ١٨١٢ ت ٨٢٥ ن ٢٧٥٠ ط ١/ ٣٣١]

١٢٠١ـ (ط ت د ن) عَنْ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ :

(١) أرسالاً : جماعات متتابعين .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِٱلإِهْلاَلِ وَٱلتَّلْبِيَةِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ خَلاَّدٍ عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . [د ١٨١٤ ت ٨٢٩ ن ٢٧٥٣ ط ١/ ٣٣٤]

١٢٠٢ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلْحجِّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ٱلْعَجُّ وَٱلثَّجُّ »(١) . [ت ٨٢٧]

١٢٠٣ـ (ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلاَّ لَبَّىٰ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ ٱلأَرْضُ مِنْ هَـٰهُنَا وَهَـٰهُنَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . [ت ٨٢٨]

١٢٠٤ـ (د) عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّىٰ حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ) . [د ١٨١٥]

١٢٠٥ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُلَبِّي ٱلْمُعْتَمِرُ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ » . [د ١٨١٧]

١٢٠٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَلْبَسُ ٱلْمُحْرِمُ مِنَ ٱلثِّيَابِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَلْبَسُوا ٱلْقُمُصَ وَلاَ ٱلْعَمَائِمَ وَلاَ ٱلسَّرَاوِيلاَتِ وَلاَ ٱلْبَرَانِسَ وَلاَ ٱلْخِفَافَ(٢) ، إِلاَّ أَحَدٌ لاَ يَجِدُ ٱلنَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ ٱلْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ ، وَلاَ تَلْبَسُوا مِنَ ٱلثِّيَابِ شَيْئاً مَسَّهُ ٱلزَّعْفَرَانُ وَلاَ ٱلْوَرْسُ » . (ت) : « وَلاَ تَنْتَقِبُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَرَامُ ، وَلاَ تَلْبَسُ ٱلْقُفَّازَيْنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

[خ ١٣٤ م ١١٧٧ د ١٨٢٣ ت ٨٣٣ ن ٢٦٦٧ ط ١/ ٣٢٤]

---

(١) في هامش (أ) : (العج : رفع الصوت بالتلبية ، والثج : هو الذبح) .
(٢) البرانس ، جمع برنس : وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، وقيل غير ذلك .

١٢٠٧ـ (خ م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ . . فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً . . فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ » .

[خ ١٨٤١ م ١١٧٩ د ١٨٢٩ ت ٨٣٤ ن ٢٦٧١]

١٢٠٨ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُحْرِمُ إِذَا لَمْ يَجِدْ ٱلإِزَارَ . . فَلْيَلْبَسِ ٱلسَّرَاوِيلَ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ ٱلنَّعْلَيْنِ . . فَلْيَلْبَسِ ٱلْخُفَّيْنِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ ٱلْمُحْرِمُ ٱلإِزَارَ . . لَبِسَ ٱلسَّرَاوِيلَ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ ٱلنَّعْلَيْنِ . . لَبِسَ ٱلْخُفَّيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ .

وقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ حَدِيثِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ . . فَلْيَلْبَسِ ٱلْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١١٧٨ د ١٨٢٩ ت ٨٣٤]

٤ـ مَا جَاءَ فِيمَا يَحْرُمُ عَلَى ٱلْمُحْرِمِ

١٢٠٩ـ (ط م ت د) عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَنْكِحُ ٱلْمُحْرِمُ وَلاَ يُنْكَحُ وَلاَ يَخْطُبُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَمَيْمُونَةَ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱبْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ؛ لاَ يَرَوْنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلْمُحْرِمُ ، قَالُوا : فَإِنْ نَكَحَ . . فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ . [م ١٤٠٩ د ١٨٤١ ت ٨٤٠ ط ١/٣٤٨]

١٢١٠ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْقَاحَةِ ـ فَمِنَّا ٱلْمُحْرِمُ ، وَمِنَّا غَيْرُ ٱلْمُحْرِمِ ـ إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئاً ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ ، فَأَسْرَجْتُ فَرَسِي ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، ثُمَّ رَكِبْتُ فَسَقَطَ مِنِّي

سَوْطِي ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ـ وَكَانُوا مُحْرِمِينَ ـ : نَاوِلُونِي ٱلسَّوْطَ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ ؛ لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَنَزَلْتُ فَتَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ رَكِبْتُ ، فَأَدْرَكْتُ ٱلْحِمَارَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ وَرَاءَ أَكَمَةٍ[1] ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي فَعَقَرْتُهُ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُوهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ تَأْكُلُوهُ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَنَا ، فَحَرَّكْتُ فَرَسِي فَأَدْرَكْتُهُ ، فَقَالَ : « هُوَ حَلاَلٌ فَكُلُوهُ » (خ ن) وَهُمْ مُحْرِمُونَ .

(ط م ن) فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : أَنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ » قَالَ : مَعَنَا رِجْلُهُ ، فَأَخَذَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَهَا) . [خ ٢٨٥٤ م ١١٩٦ د ١٨٥٢ ت ٨٤٧ ن ٢٨١٦ ط ١/ ٣٥٠]

١٢١١ ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ ٱلْبَحْرِ »[2] . [د ١٨٥٣ ت ٨٥٠]

٥ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَفَّارَةِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ لَبِسَ أَوْ تَطَيَّبَ

١٢١٢ ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ يَتَهَافَتُ قَمْلاً[3] ، فَقَالَ : « أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « فَٱحْلِقْ رَأْسَكَ » قَالَ : فَفِيَّ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ[4] بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، أَوِ ٱنْسُكْ مَا تَيَسَّرَ » (خ) أَيْضاً : « أَوِ ٱنْسُكْ شَاةً » (خ د ن) « أَوْ أَطْعِمْ ثَلاَثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ سِتَّةَ مَسَاكِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلْمُحْرِمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ، أَوْ لَبِسَ مِنَ ٱلثِّيَابِ مَا لاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ فِي إِحْرَامِهِ ، أَوْ تَطَيَّبَ . فَعَلَيْهِ ٱلْكَفَّارَةُ . [خ ١٨١٤ م ١٢٠١/ ٨٢ د ١٨٥٦ ت ٩٥٣ ن ٢٨٥١ ط ١/ ٤١٧]

---

(١) **الأكمة** : التلُّ .

(٢) أي : لأنه يشبهه من حيث إنه لا يفتقر إلى تزكية . وقيل : لأن الجراد يتولد من الحيتان . قال بعض المالكية : والحق أنه نوعان : بري وبحري ، فيترتب على كلٍّ منهما حكمة .

(٣) **يتهافت** : يتساقط ويتناثر .

(٤) **الفَرَق** : مكيال يسع ستة عشر رطلاً .

٦ـ مَا جَاءَ فِيمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ ٱسْتِعْمَالُهُ

١٢١٣ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ ٱبْنِ بُحَيْنَةَ وَجَابِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ ؛ قَالُوا : لاَ يَحْلِقُ شَعْراً ، وَقَالَ مَالِكٌ : لاَ يَحْتَجِمُ ٱلْمُحْرِمُ إِلاَّ مِنْ ضَرُورَةٍ ، وَقَالَ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَٱلشَّافِعِيُّ : لاَ بَأْسَ أَنْ يَحْتَجِمَ ٱلْمُحْرِمُ ، وَلاَ يَنْزِعُ شَعْراً . [خ ١٨٣٥ م ١٢٠٢ د ١٨٣٥ ت ٨٣٩]

١٢١٤ـ (ط) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوْقَ رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ ، مَكَانٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ) . [ط ١/ ٣٤٩]

١٢١٥ـ (م ت د ن) عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مَعْمَرٍ ٱشْتَكَىٰ عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ فَقَالَ : ٱضْمِدْهُمَا بِٱلصَّبِرِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱضْمِدْهُمَا بِٱلصَّبِرِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ بَأْساً أَنْ يَتَدَاوَى ٱلْمُحْرِمُ بِدَوَاءٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ . [م ١٢٠٤ د ١٨٣٨ ت ٩٥٢ ن ٢٧١١]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱسْتِعْمَالِ ٱلطِّيبِ قَبْلَ ٱلإِحْرَامِ وَبَعْدَهُ

١٢١٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (طَيَّبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ ٱلنَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ أَنَّ ٱلْمُحْرِمَ إِذَا رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، وَذَبَحَ وَحَلَقَ أَوْ قَصَّرَ . فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ إِلاَّ ٱلنِّسَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلنِّسَاءَ وَٱلطِّيبَ) وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [خ ١٥٣٩ م ١١٨٩ د ١٧٤٥ ت ٩١٧ ن ٢٦٨٤ ط ١/ ٣٢٨]

٨ـ مَا جَاءَ فِيمَا يُصْنَعُ بِالْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

١٢١٧ـ ([خ] م ت [د]) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَوُقِصَ فَمَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ(١) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُهِلُّ ، أَوْ يُلَبِّي » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِذَا مَاتَ ٱلْمُحْرِمُ . ٱنْقَطَعَ إِحْرَامُهُ ، وَيُصْنَعُ بِهِ كَمَا يُصْنَعُ بِغَيْرِ ٱلْمُحْرِمِ .

(خ د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٢٦٧ م ١٢٠٦ د ٣٢٣٨ ت ٩٥١]

٩ـ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ ٱلْحَجِّ

١٢١٨ـ (ط [ت]) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ ٱلْحَجَّ) .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ ٱلْحَجَّ ، وَأَفْرَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَقَالَ ٱلثَّوْرِيُّ : إِنْ أَفْرَدْتَ ٱلْحَجَّ . . فَحَسَنٌ ، وَإِنْ قَرَنْتَ . . فَحَسَنٌ ، وَإِنْ تَمَتَّعْتَ . . فَحَسَنٌ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : أَحَبُّ إِلَيْنَا ٱلإِفْرَادُ ، ثُمَّ ٱلتَّمَتُّعُ ، ثُمَّ ٱلْقِرَانُ . [ت ٨٢٠ ط ١/ ٣٣٥]

١٢١٩ـ (خ م د ن) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَسَأَلَ عَنِ ٱلْقَوْمِ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَأْسِي ، فَنَزَعَ زِرِّي ٱلأَعْلَىٰ ، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي ٱلأَسْفَلَ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ـ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ شَابٌّ ـ فَقَالَ : مَرْحَباً بِكَ يَا بْنَ أَخِي ، سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، فَسَأَلْتُهُ ـ وَهُوَ أَعْمَىٰ ، وَحَضَرَ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ ـ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفاً بِهَا(٢) ، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِهِ . رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا ، وَرِدَاؤُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ

---

(١) وقص : دُقَّتْ عنقه .

(٢) النساجة : الطيلسان وشبهه .

عَلَى ٱلْمِشْجَبِ[1] ، فَصَلَّىٰ بِنَا . فَقُلْتُ : أَخبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَعَقَدَ تِسْعاً ، فَقَالَ : (إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ فِي ٱلْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ .

فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : « ٱغْتَسِلِي وَٱسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي »[2] فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، ثُمَّ رَكِبَ ٱلْقَصْوَاءَ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى ٱلْبَيْدَاءِ . . نَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ ٱلْقُرْآنُ ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ . . عَمِلْنَا بِهِ ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ : « لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ » وَأَهَلَّ ٱلنَّاسُ بِهَـٰذَا ٱلَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْهُ ، وَلَزِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلْبِيَتَهُ . قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَسْنَا نَنْوِي إِلاَّ ٱلْحَجَّ ؛ لَسْنَا نَعْرِفُ ٱلْعُمْرَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا ٱلْبَيْتَ مَعَهُ . . ٱسْتَلَمَ ٱلرُّكْنَ ، فَرَمَلَ ثَلاَثاً ، وَمَشَىٰ أَرْبَعاً ، ثُمَّ نَفَذَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمِ فَقَرَأَ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ فَجَعَلَ ٱلْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْبَيْتِ ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : وَلاَ أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ « قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ » وَ« قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ » .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلرُّكْنِ فَٱسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ ٱلْبَابِ إِلَى ٱلصَّفَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلصَّفَا . . قَرَأَ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ « أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ ٱللهُ بِهِ » فَبَدَأَ بِالصَّفَا ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ رَأَى ٱلْبَيْتَ ، فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، فَوَحَّدَ ٱللهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ ٱلأَحْزَابَ وَحْدَهُ » ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، قَالَ مِثْلَ هَـٰذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) **المشجب** : ما تعلق عليه الثياب .

(٢) **الاستثفار** : أن تشد المرأة فرجها بخرقة بعد أن تحتشي قطناً ، وتُوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم .

ثُمَّ نزَلَ إِلَى ٱلْمَرْوَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱنْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ ٱلْوَادِي . . سَعَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَتَا . . مَشَىٰ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى ٱلصَّفَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ . . فَقَالَ : « لَوْ أَنِّي ٱسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا ٱسْتَدْبَرْتُ . . لَمْ أَسُقِ ٱلْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ . . فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلِعَامِنَا هَـٰذَا أَمْ لِأَبَدٍ ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي ٱلْأُخْرَىٰ وَقَالَ : « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ ـ مَرَّتَيْنِ ـ لَا ، بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ » .

وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ ٱلْيَمَنِ بِبُدْنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَٱكْتَحَلَتْ ، فَأَنْكَرَ ذَٰلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَـٰذَا ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِٱلْعِرَاقِ : فَذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّشاً عَلَىٰ فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ[1] ، مُسْتَفْتِياً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَٰلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « صَدَقَتْ صَدَقَتْ ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ ٱلْحَجَّ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ، قَالَ : « فَإِنَّ مَعِيَ ٱلْهَدْيَ ، فَلَا تَحِلُّ » قَالَ : فَكَانَ جَمَاعَةُ ٱلْهَدْيِ ٱلَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، وَٱلَّذِي أَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةً ، قَالَ : فَحَلَّ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا ، إِلَّا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلتَّرْوِيَةِ . . تَوَجَّهُوا إِلَىٰ مِنًى ، فَأَهَلُّوا بِٱلْحَجِّ ، وَرَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ بِهَا ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ وَٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلاً حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَسَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَجَازَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ ٱلْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ ٱلشَّمْسُ . . أَمَرَ بِٱلْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَأَتَىٰ بَطْنَ ٱلْوَادِي ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ وَقَالَ :

« إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ٱبْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ؛ كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَرِبَا ٱلْجَاهِلِيَّةِ

(١) محرشاً ، التحريش : ذِكر ما يوجب العتاب واللَّوم .

مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِباً أَضعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، فَٱتَّقُوا ٱللهَ فِي ٱلنِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ ٱللهِ ، وَٱسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلاَّ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَداً تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ . . فَٱضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ .

وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ ٱعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابُ ٱللهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ » قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى ٱلنَّاسِ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ، ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ، ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً .

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَوْقِفَ ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ ٱلْقَصْوَاءِ إِلَى ٱلصَّخَرَاتِ ، وَجَعَلَ حَبْلَ ٱلْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَذَهَبَتِ ٱلصُّفْرَةُ قَلِيلاً حَتَّىٰ غَابَ ٱلْقُرْصُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ ، وَدَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ ٱلزِّمَامَ ، حَتَّىٰ إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ[1] رَحْلِهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ ٱلسَّكِينَةَ ٱلسَّكِينَةَ » كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلاً مِنَ ٱلْحِبَالِ . أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلاً حَتَّىٰ تَصْعَدَ ، حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمُزْدَلِفَةَ ، فَصَلَّىٰ بِهَا ٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئاً .

ثُمَّ ٱضْطَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، وَصَلَّى ٱلْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ ٱلصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ ٱلْقَصْوَاءَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَشْعَرَ ٱلْحَرَامَ ، فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدّاً ، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ ٱلْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ ـ وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ ٱلشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيماً ـ فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . مَرَّتْ بِهِ ظُعُنٌ يَجْرِينَ[2] ، فَطَفِقَ ٱلْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْفَضْلِ ، فَحَوَّلَ ٱلْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ يَنْظُرُ ، فَحَوَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْفَضْلِ ؛ يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ يَنْظُرُ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ بَطْنَ مُحَسِّرٍ ، فَحَرَّكَ قَلِيلاً ، ثُمَّ سَلَكَ ٱلطَّرِيقَ ٱلْوُسْطَى ٱلَّتِي تَخْرُجُ عَلَى ٱلْجَمْرَةِ ٱلْكُبْرَىٰ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلَّتِي عِنْدَ

---

(١) مَوْرِكُ الرَّحْل : قطعة جلد شبه المخدة الصغيرة ، يتورك عليها الراكب إذا ملَّ وضع رجله في الرِّكاب .

(٢) ظُعن : جمع ظعينة ، كان في الأصل وصفاً للمرأة في هودجها ، ثم سميت به المرأة وإن كانت في بيتها .

ٱلشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ - يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا - مِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ، رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي.

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلاثاً وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيّاً فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ، فَأَكَلاَ مِنْ لَحْمِهَا، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى ٱلْبَيْتِ، فَصَلَّىٰ بِمَكَّةَ ٱلظُّهْرَ، فَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ، فَقَالَ: «ٱنْزِعُوا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ، فَلَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُمُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ. لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» فَنَاوَلُوهُ دَلْواً فَشَرِبَ مِنْهُ.

وَفِي حَدِيثِهِ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَحَرْتُ هَـٰهُنَا، وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَٱنْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَـٰهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَـٰهُنَا، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ».

[خ ١٦٥١ م ١٢١٨/١ـ١٤٩ د ١٩٠٥ـ١٩٠٧ ن ٢٩١]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِرَانِ

١٢٢٠ـ (م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ (ت) وَحَجَّةٍ».

١٢٢٠/١ـ (م د): «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجّاً، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجّاً».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا وَٱخْتَارُوهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ. [م ١٢٥١ د ١٧٩٥ ت ٨٢١]

١٢٢١ـ (خ) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ٱللَّيْلَةَ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي - وَهُوَ بِٱلْعَقِيقِ - : أَنْ صَلِّ فِي هَـٰذَا ٱلْوَادِي ٱلْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». [خ ٢٣٣٧]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُتْعَةِ

١٢٢٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (تَمَتَّعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَأَوَّلُ مَنْ نَهَىٰ عَنْهَا مُعَاوِيَةُ).

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَجَابِرٍ وَسَعْدٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدِ ٱخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ ٱلتَّمَتُّعَ بِٱلْعُمْرَةِ ، وَٱلتَّمَتُّعُ : أَنْ يَدْخُلَ ٱلرَّجُلُ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ ، ثُمَّ يُقِيمَ حَتَّىٰ يَحُجَّ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَااسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ . . أَنْ يَصُومَ ٱلْعَشْرَ ، وَيَكُونُ آخِرُهَا يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي ٱلْعَشْرِ . . صَامَ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمُ ٱبْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يَصُومُ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَأَهْلُ ٱلْحَدِيثِ يَخْتَارُونَ ٱلتَّمَتُّعَ بِٱلْعُمْرَةِ فِي ٱلْحَجِّ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [ت ٨٢٤]

١٢٢٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ٱلضُّبَعِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : تَمَتَّعْتُ فَنَهَانِي نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَنِي بِهَا .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْبَيْتِ فَنِمْتُ ، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ : عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلَّذِي رَأَيْتُ ، فَقَالَ : (ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، سُنَّةُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٥٦٧ م ١٢٤٢]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي حَجِّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمْرَتِهِ

١٢٢٤ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ ثَلاَثَ حِجَجٍ : حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ ، وَمَعَهَا عُمْرَةٌ ، فَسَاقَ ثَلاثَةً وَسِتِّينَ بَدَنَةً ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ ٱلْيَمَنِ بِبَقِيَّتِهَا ، فِيهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ[1] ، فَنَحَرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَطُبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٨١٥]

١٢٢٥ـ (خ م ت د) عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : كَمْ حَجَّ ٱلنَّبِيُّ

---

(١) البُرَة : حلقة من نحاس ونحوه تجعل في أنف البعير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (حَجَّةً وَاحِدَةً ، وَٱعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ـ (د) كُلُّهُنَّ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ إِلا ٱلَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ ـ : عُمْرَةٌ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ ، وَعُمْرَةُ ٱلجِعِرَّانَةِ إِذْ قَسَّمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٧٧٨ م ١٢٥٣ د ١٩٩٤ ت ٨١٥]

١٢٢٦ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةَ ٱلثَّانِيَةِ مِنْ قَابِلٍ ، وَعُمْرَةَ ٱلْقَضَاءِ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ ٱلثَّالِثَةِ مِنَ ٱلْجِعِرَّانَةِ ، وَٱلرَّابِعَةِ ٱلَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عُمَرَ . [م ١٢٥٣ د ١٩٩٣ ت ٨١٦]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ ٱلْحَائِضِ وَٱلنُّفَسَاءِ فِي ٱلْحَجِّ

١٢٢٧ـ (ط خ م د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ . . فَلْيُهِلَّ بِٱلْحَجِّ مَعَ ٱلْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لاَ يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً » قَالَتْ : فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، لَمْ أَطُفْ بِٱلْبَيْتِ وَلاَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « ٱنْقُضِي رَأْسَكِ وَٱمْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِٱلْحَجِّ وَدَعِي ٱلْعُمْرَةَ » قَالَتْ : فَفَعَلْتُ .

فَلَمَّا قَضَيْنَا ٱلْحَجَّ . . أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى ٱلتَّنْعِيمِ فَٱعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ ، فَطَافَ ٱلَّذِينَ أَهَلُّوا بِٱلْعُمْرَةِ بِٱلْبَيْتِ وَبِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنىً لِحَجِّهِمْ ، وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ . . فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً) . [خ ٣١٦ م ١٢١١/١١١ د ١٧٧٨ ن ٢٤٢ ط ١/ ٤١٠]

١٢٢٨ـ (خ م د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا . . . فَذَكَرَتْ وَقَالَتْ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَـٰذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ ، فَٱقْضِي مَا يَقْضِي ٱلْحَاجُّ ، غَيْرَ أَلاَّ تَطُوفِي بِٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ تَطْهُرِي » . [خ ٢٩٤ م ١٢١١/١٢٠ د ١٧٨٢ ن ٢٩٠]

١٢٢٩ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَائِضُ وَٱلنُّفَسَاءُ إِذَا أَتَتَا عَلَى ٱلْوَقْتِ . . تَغْتَسِلاَنِ وَتُحْرِمَانِ ، وَتَقْضِيَانِ ٱلْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ ٱلطَّوَافِ بِٱلْبَيْتِ » . [د ١٧٤٤ ت ٩٤٥]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي أَحْكَامِ ٱلْهَدْيِ

١٢٣٠ـ ([ط خ] م ت [د]) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لَمْ يُحْرِمْ ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ ٱلثِّيَابِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : إِذَا قَلَّدَ ٱلرَّجُلُ ٱلْهَدْيَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْحَجَّ . لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلثِّيَابِ وَٱلطِّيبِ حَتَّىٰ يُحْرِمَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِذَا قَلَّدَ ٱلرَّجُلُ هَدْيَهُ . . فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَى ٱلْمُحْرِمِ .

(ط خ د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٦٩٨ م ١٣٢١ د ١٧٥٧ ت ٩٠٨ ط ١/٣٤٠]

١٢٣١ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهَا غَنَماً ، ثُمَّ لَا يُحْرِمُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ تَقْلِيدَ ٱلْغَنَمِ(١) . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

[خ ١٧٠٢ م ١٣٢١/٣٦٧ ت ٩٠٩]

١٢٣٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّدَ نَعْلَيْنِ ، وَأَشْعَرَ ٱلْهَدْيَ(٢) فِي ٱلشِّقِّ ٱلْأَيْمَنِ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَأَمَاطَ عَنْهُ ٱلدَّمَ) .

قَالَ [ٱلتِّرْمِذِيُّ] : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حَسَّانَ ٱلْأَعْرَجُ ٱسْمُهُ مُسْلِمٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ ٱلْإِشْعَارَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [ت ٩٠٦]

١٢٣٣ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ : « ٱرْكَبْهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ لَهُ فِي ٱلثَّالِثَةِ أَوْ فِي ٱلرَّابِعَةِ : « ٱرْكَبْهَا وَيْحَكَ ، أَوْ وَيْلَكَ » .

---

(١) **تقليد الهدي** : هو أن يعلق بعنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنه هدي فيكفّ الناس عنه .
(٢) **إشعار الهدي** : أن يُحزَّ سنام الناقة حتى يسيل الدم فيعلم أنه هدي .

وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي رُكُوبِ ٱلْبَدَنَةِ إِذَا ٱحْتَاجَ إِلَىٰ ظَهْرِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يَرْكَبُ مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَيْهَا . [خ ١٦٩٠ م ١٣٢٣ د ١٧٦٠ ت ٩١١ ن ٢٨٠٠ ط ١/ ٣٧٧]

١٢٣٤ـ (ط ت د) عَنْ نَاجِيَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، صَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ ٱلْبُدْنِ ؟ قَالَ : « ٱنْحَرْهَا ، ثُمَّ ٱغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا[1] ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ نَاجِيَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ ذُؤَيْبٍ أَبِي قَبِيصَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا فِي هَدْيِ ٱلتَّطَوُّعِ إِذَا عَطِبَ : لاَ يَأْكُلُ هُوَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِهِ ، وَيُخَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ يَأْكُلُونَهُ ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : إِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئاً . غَرِمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ مِنْهُ .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلعِلْمِ : إِذَا أَكَلَ مِنْ هَدْيِ ٱلتَّطَوُّعِ شَيْئاً . فَقَدْ ضَمِنَ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

[د ١٧٦٢ ت ٩١٠ ط ١/ ٣٨٠]

١٢٣٥ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ذُؤَيْباً أَبَا قَبِيصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِٱلْبُدْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتاً . فَانْحَرْهَا ، ثُمَّ ٱغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ ٱضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا ، وَلاَ تَطْعَمْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ » . [م ١٣٢٦]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغُسْلِ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَدُخُولِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلاهَا وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا

١٢٣٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (ٱغْتَسَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بِفَخٍّ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَٱلصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ نَافِعٌ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : (أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ) وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ : يُسْتَحَبُّ ٱلاغْتِسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ . [ت ٨٥٢]

---

(١) نعل البدنة : جلدة تجعل في أسفل الخف تكون لها كالنعل للقدم .

١٢٣٧ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَكَّةَ . . دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . [خ ١٥٧٧ م ١٢٥٨ د ١٨٦٩ ت ٨٥٣]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلطَّوَافِ بِٱلْبَيْتِ وَٱسْتِلاَمِ ٱلرُّكْنَيْنِ ٱلْيَمَانِيَيْنِ وَٱلدُّعَاءِ وَٱلسَّعْيِ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ

١٢٣٨ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فِي حَجَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِٱلْبَيْتِ) . [خ ١٦٤١]

١٢٣٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ يَعْلَىٰ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِٱلْبَيْتِ مُضْطَبِعاً وَعَلَيْهِ بُرْدٌ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٨٥٩]

١٢٤٠ـ (ت د ن) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَمْنَعُوا أَحَداً يَطُوفُ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ وَيُصَلِّي أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » قَالَ ٱلْفَضْلُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ؛ لاَ تَمْنَعُوا أَحَداً » . [د ١٨٩٤ ت ٨٦٨ ن ٥٨٥]

١٢٤١ـ (خ م د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ)(١) . [خ ١٦٠٧ م ١٢٧٢ د ١٨٧٧ ن ٧١٣]

١٢٤٢ـ (م د ن) عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (وَيُقَبِّلُ ٱلْمِحْجَنَ) (م) قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (لِكَي يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ؛ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ غَشُوهُ) . [م ١٢٧٣ د ١٨٧٩ ن في «ٱلكبرىٰ» ٣٩١١]

١٢٤٣ـ (خ ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (طَافَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى ٱلرُّكْنِ . . أَشَارَ إِلَيْهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي ٱلطُّفَيْلِ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنْ يَطُوفَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْبَيْتِ وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ رَاكِباً إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [خ ١٦١٢ د ١٨٨١ ت ٨٦٥ ن ٢٩٥٥]

---

(١) **المِحْجَن** : خشبة في طرفها اعوجاج .

١٢٤٤ـ (ط م ت د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (لَمْ أَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ مِنَ ٱلأَرْكَانِ إِلاَّ ٱلْيَمَانِيَّيْنِ: ٱلرُّكْنُ ٱلأَسْوَدُ وَٱلَّذِي يَلِيهِ). [م ١١٨٧ د ١٧٧٢ ت ٨٥٨ ن ٢٩٤٨ ط ١/ ٣٣٣]

١٢٤٥ـ (د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنَيْنِ : « ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ » . [د ١٨٩٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٣٩٢٠]

١٢٤٦ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : طُفْتُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ ٱلْكَعْبَةِ . . قُلْتُ : أَلاَ تَتَعَوَّذُ ؟! قَالَ : نَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ ، وَأَقَامَ بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْبَابِ ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا ، وَبَسَطَهُمَا بَسْطاً ، ثُمَّ قَالَ : (هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ) . [د ١٨٩٩]

١٢٤٧ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ . . طَافَ بِٱلْبَيْتِ سَبْعاً [وَأَتَى ٱلْمَقَامَ فَقَرَأَ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ فَصَلَّىٰ خَلْفَ ٱلْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْحَجَرَ فَٱسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ ٱللهُ بِهِ » فَبَدَأَ بِٱلصَّفَا] وَقَرَأَ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِٱلصَّفَا قَبْلَ ٱلْمَرْوَةِ ، فَإِنْ بَدَأَ بِٱلْمَرْوَةِ قَبْلَ ٱلصَّفَا . . لَمْ يُجْزِهِ ، وَبَدَأَ بِٱلصَّفَا .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِيمَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ حَتَّىٰ رَجَعَ ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ؛ فَإِنْ ذَكَرَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا . . رَجَعَ فَطَافَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِلاَدَهُ . . أَجْزَأَهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ تَرَكَ ٱلطَّوَافَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ بِلاَدِهِ . . فَإِنَّهُ لاَ يُجْزِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ ؛ قَالَ : ٱلطَّوَافُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَاجِبٌ ، لاَ يَجُوزُ ٱلْحَجُّ إِلاَّ بِهِ . [ت ٨٦٢]

١٢٤٨ـ (م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلطَّوَافُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ مِثْلُ ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ . . فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ إِلاَّ بِخَيْرٍ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَلاَّ يَتَكَلَّمَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلطَّوَافِ إِلاَّ لِحَاجَةٍ ، أَوْ بِذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، أَوْ مِنَ ٱلْعِلْمِ . [ت ٩٦٠]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْتَ حَرَسَهُ ٱللهُ تَعَالَى

١٢٤٩ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي جَوْفِ ٱلْكَعْبَةِ) قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (لَمْ يُصَلِّ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَبَّرَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ بِلاَلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ لاَ يَرَوْنَ بِٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ بَأْساً ، وقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لاَ بَأْسَ بِٱلصَّلاَةِ ٱلنَّافِلَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، وَكَرِهَ أَنْ تُصَلَّى ٱلْمَكْتُوبَةُ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : لاَ بَأْسَ أَنْ تُصَلَّى ٱلْمَكْتُوبَةُ وَٱلتَّطَوُّعُ فِي ٱلْكَعْبَةِ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ ٱلنَّافِلَةِ وَٱلْمَكْتُوبَةِ فِي ٱلطَّهَارَةِ وَٱلْقِبْلَةِ سَوَاءٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٣٩٧ م ١٣٢٩ ت ٨٧٤]

١٢٥٠ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ ٱلْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَأَدْخَلَنِي ٱلْحِجْرَ فَقَالَ : « صَلِّي فِي ٱلْحِجْرِ إِنْ أَرَدْتِ دُخُولَ ٱلْبَيْتِ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ، وَلَـٰكِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنَوُا ٱلْكَعْبَةَ ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ ٱلْبَيْتِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٠٢٨ ت ٨٧٦]

١٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ

١٢٥١ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ وَٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ غَدَا إِلَىٰ عَرَفَاتٍ) . [ت ٨٧٩]

١٢٥٢ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِنىً إِلَىٰ عَرَفَاتٍ ، مِنَّا ٱلْمُلَبِّي ، وَمِنَّا ٱلْمُكَبِّرُ) . [م ١٢٨٤ د ١٨١٦]

١٢٥٣ـ (ط خ م) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٱلثَّقَفِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنىً إِلَىٰ عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : (كَانَ يُهِلُّ ٱلْمُهِلُّ مِنَّا فَلاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ ٱلْمُكَبِّرُ مِنَّا فَلاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ) .

[خ ٩٧٠ م ١٢٨٥ ط ١/ ٣٣٧]

١٢٥٤ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِهَا ـ وَهُمُ ٱلْحُمْسُ ـ يَقِفُونَ بِٱلْمُزْدَلِفَةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ قَطِينُ ٱللهِ[١] ، وَكَانَ مَنْ سِوَاهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَ(ٱلْحُمْسُ) : هُمْ أَهْلُ ٱلْحَرَمِ . [خ ٤٥٢٠ م ١٢١٩ د ١٩١٠ ت ٨٨٤]

١٢٥٥ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : « هَـٰذِهِ عَرَفَةُ ، وَهَـٰذَا هُوَ ٱلْمَوْقِفُ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » .

ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَىٰ هِينَتِهِ ، وَٱلنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ عَلَيْكُمُ ٱلسَّكِينَةَ » .

ثُمَّ أَتَىٰ جَمْعاً[٢] فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلصَّلاَتَيْنِ جَمِيعاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . أَتَىٰ قُزَحَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « هَـٰذَا قُزَحُ ، وَهُوَ ٱلْمَوْقِفُ ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » .

ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّىٰ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ وَادِي مُحَسِّرٍ ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ[٣] حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلْوَادِيَ ، فَوَقَفَ وَأَرْدَفَ ٱلْفَضْلَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَنْحَرَ فَقَالَ : « هَـٰذَا ٱلْمَنْحَرُ ، وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

وَٱسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ ، قَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ ٱللهِ فِي ٱلْحَجِّ ، أَفَيُجْزِىءُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « حُجِّي عَنْ أَبِيكِ » قَالَ : وَلَوَىٰ عُنُقَ ٱلْفَضْلِ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ٱبْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ شَابّاً وَشَابَّةً ، فَلَمْ آمَنِ ٱلشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا » .

ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ، قَالَ : « ٱحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ ، وَلاَ حَرَجَ » قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : « ٱرْمِ وَلاَ حَرَجَ » قَالَ : ثُمَّ أَتَى ٱلْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؛ لَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُمُ ٱلنَّاسُ عَنْهُ . . لَنَزَعْتُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ .

---

(١) قطين الله : سكان بيت الله .

(٢) في هامش (أ) : (وهي ٱلمزدلفة ، سميت جمعاً لأن آدم وحواء جمعا فيها) .

(٣) فخبَّت : من الخبب ، وهو نوع من السير .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ رَأَوْا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي رَحْلِهِ وَلَمْ يَشْهَدِ الصَّلَاةَ مَعَ الإِمَامِ ، إِنْ شَاءَ . . جَمَعَ هُوَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الإِمَامُ . [ت ٨٨٥]

١٢٥٦ـ (ط خ م د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ بِمِنىً وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْحَرْ وَلاَ حَرَجَ » ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : « ارْمِ وَلاَ حَرَجَ » قَالَ : فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلاَ أُخِّرَ . . إِلاَّ قَالَ : «افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ». [خ ٨٣ م ١٣٠٦ د ٢٠١٤ ط ١/ ٤٢١]

١٢٥٧ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (سَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ فَنَزَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ . . أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي . . خَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً) . [م ١٢١٨ د ١٩٠٥]

١٢٥٨ـ (م ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَـٰؤُلَاءِ ؟ » . [م ١٣٤٨ ن ٣٠٠٣]

١٢٥٩ـ (ط) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلاَ أَدْحَرُ وَلاَ أَحْقَرُ وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا رَأَىٰ مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ ، إِلاَّ مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ » قِيلَ : وَمَا رَأَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَىٰ جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ »[1] . [ط ١/ ٤٢٢]

١٢٦٠ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ : « اللَّهُمَّ ؛ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ ؛ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي ، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ،

---

(١) يزع : يصفُّ ويسوِّي .

وَوَسْوَسَةِ ٱلصَّدْرِ وَشَتَاتِ ٱلأَمْرِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ ٱلرِّيحُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٢٠]

١٢٦١ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَعْمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : « ٱلْحَجُّ عَرَفَةُ ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ . . فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ ، أَيَّامُ مِنىً ثَلاَثَةٌ ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ . . فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ . . فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَعْمَرَ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ . . فَقَدْ فَاتَهُ ٱلْحَجُّ ، وَلاَ يُجْزِىءُ عَنْهُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، وَيَجْعَلُهَا عُمْرَةً ، وَعَلَيْهِ ٱلْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالَ وَكِيعٌ : هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ أُمُّ ٱلْمَنَاسِكِ . [د ١٩٤٩ ت ٨٨٩]

١٢٦٢ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ بِٱلْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعاً) . [ط ١/ ٤٠٠]

١٢٦٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا صَلَّىٰ بِجَمْعٍ ، يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَقَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ هَـٰذَا فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَإِنْ شَاءَ . . صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ [ثُمَّ تَعَشَّىٰ وَوَضَعَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ] وَٱلْعِشَاءِ بِٱلْمُزْدَلِفَةِ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ يُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، وَيُقِيمُ وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يُقِيمُ وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لِأَنَّهُ لاَ تُصَلَّىٰ صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ دُونَ جَمْعٍ ، فَإِذَا أَتَىٰ جَمْعاً ـ وَهُوَ ٱلْمُزْدَلِفَةُ ـ جَمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ وَذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ . [ت ٨٨٧]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي رَمْيِ ٱلْجِمَارِ

١٢٦٤ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ

رَمْيُ ٱلْجِمَارِ وَٱلسَّعْيُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ لإِقَامَةِ ذِكْرِ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ١٨٨٨ ت ٩٠٢]

١٢٦٥ـ (خ ت د) عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًىٰ ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱلْفَضْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلْحَاجَّ لاَ يَقْطَعُ ٱلتَّلْبِيَةَ حَتَّىٰ يَرْمِيَ ٱلْجَمْرَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ١٥٤٤ د ١٨١٥ ت ٩١٨]

١٢٦٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ وَقَالَ : « لاَ تَرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لَمْ يَرَوْا بَأْساً أَنْ يَتَقَدَّمَ ٱلضَّعَفَةُ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ يَصِيرُونَ إِلَىٰ مِنًىٰ ، وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ بِحَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُمْ لاَ يَرْمُونَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي أَنْ يَرْمُوا بِلَيْلٍ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُمْ لاَ يَرْمُونَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ . [ت ٨٩٣]

١٢٦٧ـ (م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ضُحًىٰ ، وَأَمَّا بَعْدَ ذَٰلِكَ . . فَبَعْدَ زَوَالِ ٱلشَّمْسِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ لاَ يَرْمِي بَعْدَ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ إِلاَّ بَعْدَ ٱلزَّوَالِ . [م ١٢٩٩ د ١٩٧١ ت ٨٩٤]

١٢٦٨ـ (م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي ٱلْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَحْوَصِ عَنْ أُمِّهِ ـ وَهِيَ أُمُّ جُنْدُبٍ ٱلأَزْدِيَّةُ ـ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلتَّيْمِيِّ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُعَاذٍ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنْ تَكُونَ ٱلْجِمَارُ ٱلَّتِي يُرْمَىٰ بِهَا مِثْلَ حَصَى ٱلْخَذْفِ . [م ١٢٩٩ ت ٨٩٧]

١٢٦٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ رَاكِباً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَقُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَحْوَصِ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَٱخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى ٱلْجِمَارِ [وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَى ٱلْجِمَارِ] ، وَوَجْهُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَنَا : أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ ٱلأَيَّامِ لِيُقْتَدَىٰ بِهِ فِي فِعْلِهِ ، وَكِلاَ ٱلْحَدِيثَيْنِ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [ت ٨٩٩]

١٢٧٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي ٱلْجِمَارَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٨٩٨]

١٢٧١ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى ٱلْجِمَارَ . مَشَىٰ إِلَيْهَا ذَاهِباً وَرَاجِعاً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَرْكَبُ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، وَيَمْشِي فِي ٱلأَيَّامِ ٱلَّتِي بَعْدَ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ . [ت ٩٠٠]

١٢٧٢ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (لَمَّا أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ . ٱسْتَبْطَنَ ٱلْوَادِيَ وَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، وَجَعَلَ يَرْمِي ٱلْجَمْرَةَ عَلَىٰ حَاجِبِهِ ٱلأَيْمَنِ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ؛ مِنْ هَـٰهُنَا رَمَى ٱلَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ « سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ») .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يَرْمِيَ ٱلرَّجُلُ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَرْمِيَ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي . . رَمَىٰ مِنْ حَيْثُ قَدَرَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَطْنِ ٱلْوَادِي . [خ ١٧٤٧ م ١٢٩٦ د ١٩٧٤ ت ٩٠١]

١٢٧٣ـ (خ) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَرْمِي ٱلْجَمْرَةَ ٱلدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهِلُ[1] ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ قِيَاماً طَوِيلاً ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي ٱلْجَمْرَةَ ٱلْوُسْطَىٰ كَذَٰلِكَ ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ فَيُسْهِلُ ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ قِيَاماً طَوِيلاً ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي ٱلْجَمْرَةَ ذَاتَ ٱلْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي وَلاَ يَقِفُ عِنْدَهَا ، وَيَقُولُ : هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ) .

[خ ١٧٥٢]

١٢٧٤ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلاِسْتِجْمَارُ تَوٌّ ، وَرَمْيُ ٱلْجِمَارِ تَوٌّ ، وَٱلسَّعْيُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ تَوٌّ ، وَٱلطَّوَافُ تَوٌّ ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍّ » .

(ٱلتَّوُّ) : ٱلْفَرْدُ . [م ١٣٠٠]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي نَحْرِ ٱلْبُدْنِ

١٢٧٥ـ (ط م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ ٱلْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَرَوْنَ ٱلْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ .

[م ١٣١٨ د ٢٨٠٩ ت ٩٠٤ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤١٠٨ ط ٢/ ٤٨٦]

١٢٧٦ـ (خ م د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بَارِكَةً فَقَالَ : (ٱبْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً؛ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). [خ ١٧١٣ م ١٣٢٠ د ١٧٦٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤١٢٠]

---

(١) **يُسهِل** : يقصد السهل من الأرض .

١٢٧٧ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ ٱلْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ ٱلْيُسْرَىٰ قَائِمَةً عَلَىٰ مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا) . [د ١٧٦٧]

١٢٧٨ـ (د) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَهْدَىٰ نَجِيباً(١) فَأُعْطِيَ بِهَا ثَلَاثَ مِئَةِ دِينَارٍ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَهْدَيْتُ نَجِيباً ، فَأُعْطِيتُ بِهَا ثَلَاثَ مِئَةِ دِينَارٍ ، أَفَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدْناً ؟ قَالَ : « لاَ ، ٱنْحَرْهَا إِيَّاهَا » . [د ١٧٥٦]

١٢٧٩ـ (خ م د ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا ، وَأَلاَّ أُعْطِيَ ٱلْجَزَّارَ مِنْهَا ، قَالَ : « نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا ») . [خ ١٧١٧ م ١٣١٧ د ١٧٦٩ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤١٢٩]

٢١ـ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ ٱلضَّحَايَا وَمَا يُتَّقَىٰ مِنْهَا

١٢٨٠ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ إِهْرَاقِ ٱلدَّمِ ؛ إِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلاَفِهَا ، وَإِنَّ ٱلدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ ٱللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلأُضْحِيَّةِ : « لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةٌ » وَيُرْوَىٰ : « بِقُرُونِهَا » . [ت ١٤٩٣]

١٢٨١ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ(٢) ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَجَابِرٍ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي رَافِعٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرَةَ . [خ ٥٥٥٨ م ١٩٦٦ د ٢٧٩٤ ت ١٤٩٤ ن ٤٣٨٧]

١٢٨٢ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ، فَأُتِيَ بِهِ فَضَحَّىٰ بِهِ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ هَلُمِّي

---

(١) النجيب من الإبل : الفتيُّ القوي .
(٢) أملحين ـ تثنية أملح ـ : وهو الذي فيه بياض وسواد ، وبياضه أكثر .

ٱلْمُدْيَةَ » ثُمَّ قَالَ : « ٱشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ » فَفَعَلَتْ ، فَأَخَذَهَا وَأَخَذَ ٱلْكَبْشَ ، فَأَضْجَعَهُ وَذَبَحَهُ وَقَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ » ثُمَّ ضَحَّىٰ بِهِ) . [د ٢٧٩٢]

١٢٨٣ـ (ت د ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ ٱلْعَيْنَ وَٱلأُذُنَ ، وَأَلاَّ نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ وَلاَ مُدَابَرَةٍ وَلاَ شَرْقَاءَ وَلاَ خَرْقَاءَ » وَقَالَ أَيْضاً : « ٱلأُذُنُ وَٱلْقَرْنُ » (ن) « وَلا بَتْرَاءَ » أَوْ قَالَ : « جَذْعَاءَ » .

١٢٨٤ـ (ت) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ رَحِمَهُ ٱللهُ مِثْلَهُ وَزَادَ قَالَ : (**ٱلْمُقَابَلَةُ** : مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، **وَٱلْمُدَابَرَةُ** : مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ ٱلأُذُنِ ، **وَٱلشَّرْقَاءُ** : ٱلْمَشْقُوقَةُ ، **وَٱلْخَرْقَاءُ** : ٱلْمَثْقُوبَةُ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٨٠٤ ت ١٤٩٨ ن ٤٣٧٢]

١٢٨٥ـ (ط ت د ن) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : مَاذَا يُتَّقَىٰ مِنَ ٱلضَّحَايَا ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ : « أَرْبَعاً ـ وَكَانَ ٱلْبَرَاءُ يُشِيرُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : يَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : ٱلْعَرْجَاءُ ٱلْبَيِّنُ ظَلْعُهَا ، وَٱلْعَوْرَاءُ ٱلْبَيِّنُ عَوَرُهَا ، وَٱلْمَرِيضَةُ ٱلْبَيِّنُ مَرَضُهَا ، وَٱلْعَجْفَاءُ ٱلَّتِي لاَ تُنْقِي »[(١)] . [د ٢٨٠٢ ت ١٤٩٧ ن ٤٣٦٩ ط ٢/ ٤٨٢]

١٢٨٦ـ (خ م د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَـٰذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ . . فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ . . فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ ٱلنُّسُكِ فِي شَيْءٍ » فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، فَقَالَ : « ٱجْعَلْهُ مَكَانَهُ ، وَلَنْ تُوفِيَ أَوْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٩٦٥ م ١٩٦١ د ٢٨٠٠]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِلاَقِ وَٱلتَّقْصِيرِ وَطَوَافِ ٱلزِّيَارَةِ

١٢٨٧ـ (م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا رَمَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجَمْرَةَ . . نَحَرَ نُسُكَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَ ٱلْحَالِقَ شِقَّهُ ٱلأَيْمَنَ ، فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ شِقَّهُ ٱلأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ ، فَقَالَ : « ٱقْسِمْهُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [م ١٣٠٥/٣٢٦ د ١٩٨١ ت ٩١٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤٠٨٧]

---

(١) المهزولة التي لا مخَّ لعظامها .

١٢٨٨ـ ([ط خ] م ت [د]) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ » مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : « وَٱلْمُقَصِّرِينَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ أُمِّ ٱلْحُصَيْنِ وَمَارِبَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي مَرْيَمَ وَحُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ ، وَإِنْ قَصَّرَ . يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ يُجْزِىءُ عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

(ط خ د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٧٢٧ م ١٣٠١ د ١٩٧٩ ت ٩١٣ ط ١/ ٣٩٥]

١٢٨٩ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا) .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ حَلْقاً ، وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهَا ٱلتَّقْصِيرَ. [ت ٩١٥]

١٢٩٠ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا) . [ت ٩١٤]

١٢٩١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ طَوَافَ ٱلزِّيَارَةِ إِلَى ٱللَّيْلِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخِّرَ طَوَافُ ٱلزِّيَارَةِ إِلَى ٱللَّيْلِ ، وَٱسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ أَنْ يَزُورَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرَ وَلَوْ إِلَىٰ آخِرِ أَيَّامِ مِنًى . [د ٢٠٠٠ ت ٩٢٠]

١٢٩٢ـ (خ م [د]) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أُمِرَ ٱلنَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِٱلْبَيْتِ ، إِلاَّ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْحَائِضِ).

(د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٧٥٥ م ١٣٢٨ د ٢٠٠٢]

٢٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَصْرِ بِمِنًى

١٢٩٣ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ) . [خ ١٦٥٥]

٢٤ـ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ

١٢٩٤ـ ([ط] خ م ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا لاَ نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلاَثِ مِنًى ، فَرَخَّصَ لَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كُلُوا وَتَزَوَّدُوا » فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا) .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٧١٩ م ١٩٧٢/ ٣٠ ن ٤٤٢٦ ط ٢/ ٤٨٤]

١٢٩٥ـ (ت) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ ؛ لِيَتَّسِعَ ذُو ٱلطَّوْلِ عَلَىٰ مَنْ لاَ طَوْلَ لَهُ ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَأَطْعِمُوا وَٱدَّخِرُوا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَنُبَيْشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ وَأَنَسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ . وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . [ت ١٥١٠]

١٢٩٦ـ (م د ن) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (م) ذَبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ قَالَ : « يَا ثَوْبَانُ ؛ أَصْلِحْ لَنَا لَحْمَ هَـٰذِهِ ٱلشَّاةِ » قَالَ : فَمَا زِلْتُ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ) . [م ١٩٧٥ د ٢٨١٤ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤١٤٢]

١٢٩٧ـ (خ م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ ٱلأَضَاحِيِّ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ) . [خ ٢٩٨٠ م ١٩٧٢/ ٣٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤١٤٠]

٢٥ـ مَا جَاءَ فِي حَجِّ ٱلصَّغِيرِ وَٱلْحَجِّ عَنِ ٱلْكَبِيرِ وَٱلْمَيِّتِ

١٢٩٨ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَفَعَتِ ٱمْرَأَةٌ صَبِيّاً لَهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلِهَـٰذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ . [ت ٩٢٤]

١٢٩٩ـ (ط م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ

رَكْباً بِعُسْفَانَ. . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَقَالَ : فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ ٱمْرَأَةٌ صَبِياً لَهَا فَقَالَتْ : أَلِهَـٰذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » . [م ١٣٣٦ د ١٧٣٦ ت ٩٢٤ ن ٢٦٤٥ ط ١/ ٤٢٢]

١٣٠٠ـ (خ ت) عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (حَجَّ بِي أَبِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَأَنَا ٱبْنُ سَبْعِ سِنِينَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ إِذَا حَجَّ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . . فَعَلَيْهِ ٱلْحَجُّ إِذَا أَدْرَكَ ، لاَ تُجْزِىءُ عَنْهُ تِلْكَ ٱلْحَجَّةُ عَنْ حَجَّةِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَكَذَلِكَ ٱلْمَمْلُوكُ إِذَا حَجَّ فِي رِقِّهِ ثُمَّ أُعْتِقَ . . فَعَلَيْهِ ٱلْحَجُّ إِذَا وَجَدَ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلاً ، وَلاَ يُجْزِىءُ عَنْهُ مَا حَجَّ فِي حَالِ رِقِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [خ ١٨٥٨ ت ٩٢٥]

١٣٠١ـ (ط خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (كَانَ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ ٱلْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ ٱلْفَضْلِ إِلَى ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ فَرِيضَةَ ٱللهِ [عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي ٱلْحَجِّ] أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى ٱلرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ) . [خ ١٥١٣ م ١٣٣٤ د ١٨٠٩ ط ١/ ٣٥٩]

١٣٠٢ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِذْ أَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِجَارِيَةٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ . قَالَ : « وَجَبَ أَجْرُكِ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ ٱلْمِيرَاثُ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « صُومِي عَنْهَا » قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٨٧٧ ت ٦٦٧]

٢٦ـ مَا جَاءَ فِيمَا يَحِلُّ قَتْلُهُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ فِي ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَمِ

١٣٠٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ ٱلدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَوَاسِقٌ ، يَقْتُلُهُنَّ فِي ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَمِ : ٱلْفَأْرَةُ وَٱلْعَقْرَبُ وَٱلْغُرَابُ وَٱلْحِدَأَةُ وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَقُورُ » . [خ ١٨٢٩ م ١١٩٨ د ١٨٤٦ ت ٨٣٧ ط ١/ ٣٥٦]

١٣٠٤ـ (ط م د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ، لَيْسَ عَلَى ٱلْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : ٱلْغُرَابُ وَٱلْحِدَأَةُ وَٱلْعَقْرَبُ وَٱلْفَأْرَةُ وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَقُورُ » .

(د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١١٩٩ د ١٨٤٦ـ١٨٤٧ ن ٢٨٢٨ ط ١/ ٣٥٦]

١٣٠٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقْتُلُ ٱلْمُحْرِمُ ٱلسَّبُعَ ٱلْعَادِيَ ، وَٱلْكَلْبَ ٱلْعَقُورَ ، وَٱلْفَأْرَةَ ، وَٱلْعَقْرَبَ ، وَٱلْحِدَأَةَ ، وَٱلْغُرَابَ » (د) « وَيَرْمِي ٱلْغُرَابَ وَلاَ يَقْتُلُهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : ٱلْمُحْرِمُ يَقْتُلُ ٱلسَّبُعَ ٱلْعَادِيَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ . [د ١٨٤٨ ت ٨٣٨]

٢٧ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

١٣٠٦ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ صَرُورَةَ فِي ٱلإِسْلاَمِ »[1] . [د ١٧٢٩]

١٣٠٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ : (أَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ عَنِ ٱلتَّلْبِيَةِ فِي ٱلْعُمْرَةِ إِذَا ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ؛ قَالُوا: لاَ يَقْطَعُ ٱلْمُعْتَمِرُ ٱلتَّلْبِيَةَ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ بُيُوتِ مَكَّةَ . . قَطَعَ ٱلتَّلْبِيَةَ . [ت ٩١٩]

١٣٠٨ـ (د) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱحْتِكَارُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ » . [د ٢٠٢٠]

١٣٠٩ـ (م) عَنْ حَنْظَلَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَيُهِلَّنَّ ٱبْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ ٱلرَّوْحَاءِ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا » . [م ١٢٥٢]

---

(١) الصرورة : هو الرجل الذي لم يحج عن نفسه مع الاستطاعة ، أو هو الذي انقطع عن النكاح ، وأصرَّ علىٰ ترك النساء ، وتبتل علىٰ مذهب الرهبانية .

١٣١٠ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٩٦٣]

١٣١١ـ (خ م د) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلاَثِ لَيَالٍ . . إِلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » . [خ ١٠٨٦ م ١٣٣٨/ ٤١٤ د ١٧٢٧]

١٣١٢ـ (ط د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . . إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا » .

[د ١٧٢٣ ط ٢/ ٩٧٩]

١٣١٣ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ ، وَلاَ تُسَافِرَنَّ ٱمْرَأَةٌ . . إِلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ » . [خ ٣٠٠٦]

١٣١٤ـ (م) عَنْ قَزَعَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثاً فَأَعْجَبَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : فَأَقُولُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟! قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَشُدُّوا ٱلرِّحَالَ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ » وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لاَ تُسَافِرِ ٱلْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ ٱلدَّهْرِ . . إِلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا ، أَوْ زَوْجُهَا » . [م ٨٢٧][(١)]

١٣١٥ـ (م ت د) عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَلِيّاً ٱلأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَلَّمَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَفَرٍ . كَبَّرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَـٰذَا ٱلْبِرَّ وَٱلتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، ٱللَّهُمَّ ؛ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَـٰذَا ، وَٱطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ

---

(١) كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم إلىٰ حجٍّ وغيره .

ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ ٱلْمُنْقَلَبِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلأَهْلِ » وَإِذَا رَجَعَ . قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٣٤٢ د ٢٥٩٩ ت ٣٤٤٧]

١٣١٦ـ (ط خ ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ . يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ ٱللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ ٱلأَحْزَابَ وَحْدَهُ » . [خ ١٧٩٧ د ٢٧٧٠ ت ٩٥٠ ط ١/ ٤٢١]

١٣١٧ـ (ت) عَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . قَالَ : « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ . [ت ٣٤٤٠]

١٣١٨ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَقْبَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ ٱلْمَدِينَةِ . قَالَ : « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ) . [م ١٣٤٥]

١٣١٩ـ (خ) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . بَدَأَ بِٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ) . [٤٤١٨]

١٣٢٠ـ (د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ . نَحَرَ جَزُوراً أَوْ بَقَرَةً) . [د ٣٧٤٧]

٢٨ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَدِينَةِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٢١ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لأَهْلِهَا ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ ٱلْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا بِمِثْلَيْ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ » . [م ١٣٦٠]

١٣٢٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو ٱلرَّجُلُ ٱبْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ : هَلُمَّ إِلَى ٱلرَّخَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى ٱلرَّخَاءِ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا . . إِلاَّ أَخْلَفَ ٱللهُ فِيهَا خَيْراً مِنْهُ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْمَدِينَةَ كَٱلْكِيرِ تُخْرِجُ ٱلْخَبِيثَ ، لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَنْفِيَ ٱلْمَدِينَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » . [م ١٣٨١]

١٣٢٣ـ (خ م ت [د]) عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئاً نَقْرَؤُهُ إِلاَّ كِتَابَ ٱللهِ وَهَـٰذِهِ ٱلصَّحِيفَةَ ـ قَالَ : وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ ـ . . فَقَدْ كَذَبَ ، فِيهَا أَسْنَانُ ٱلإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ ٱلْجِرَاحَاتِ ، وَفِيهَا : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوِ ٱنْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(خ د) عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٨٧٠ م ١٣٧٠ د ٢٠٣٤ ت ٢١٢٧]

١٣٢٤ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَدِينَةُ حَرَمٌ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ »(١) . [م ١٣٧١]

١٣٢٥ـ (ط م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ ٱلثَّمَرِ . . جَاؤُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ

---

(١) **الصرف** : الفريضة ، **والعدل** : النافلة ، وقيل : **الصرف** : التوبة ، **والعدل** : الفدية .

مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ » قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ ٱلثَّمَرَ (ط) ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ ٱلثَّمَرَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٣٧٣ ت ٣٤٥٤ ط ٢/ ٨٨٥]

١٣٢٦ـ (ط خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبِيئَةٌ ، فَٱشْتَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَٱشْتَكَىٰ بِلاَلٌ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكْوَىٰ أَصْحَابِهِ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ حَبِّبْ إِلَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَحَوِّلْ حُمَّاهَا إِلَى ٱلْجُحْفَةِ » لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ ، وَزَادَ (ط خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ؛ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلاَلُ ؛ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ ٱلْحُمَّىٰ . . يَقُولُ :

كُلُّ ٱمْرِىءٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَٱلْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ . . يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[1] فَيَقُولُ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَقُولُ :

قَدْ رَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ ٱلْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

[خ ١٨٨٩ م ١٣٧٦ ط ٢/ ٨٩٠]

١٣٢٧ـ (م ت)[2] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَبَرَ عَلَىٰ لأَوَائِهَا . . كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ـ أَوْ شَهِيداً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [م ١٣٧٧ ت ٣٩١٨]

١٣٢٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي ٱلدَّجَّالُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَيَجِدُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلاَ يَدْخُلُهَا ٱلطَّاعُونُ وَلاَ ٱلدَّجَّالُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ وَمِحْجَنٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٤٢]

---

(١) أُقلع عنه : تركته الحمى وخفَّت عنه . عقيرته : صوته .
(٢) في النسخ : (م د) .

١٣٢٩ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَىٰ أَنْقَابِ ٱلْمَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ ، لاَ يَدْخُلُهَا ٱلطَّاعُونُ وَلاَ ٱلدَّجَّالُ » . [خ ١٨٨٠ م ١٣٧٩ ط ٢/ ٨٩٢]

١٣٣٠ـ (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَرَّاظِ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي ٱلْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ » .

وَرَوَاهُ أَيْضاً سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [م ١٣٨٦]

١٣٣١ـ (ط خ م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُفْتَحُ ٱلشَّامُ ، فَيَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبُسُّونَ[1] ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، ثُمَّ تُفْتَحُ ٱلْيَمَنُ فَيَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبُسُّونَ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، ثُمَّ تُفْتَحُ ٱلْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبُسُّونَ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٨٧٥ م ١٣٨٨ ط ٢/ ٨٨٧]

١٣٣٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ . . إِلاَّ رَدَّ ٱللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ » . [د ٢٠٤١]

* * *

---

(١) يبسُّون : يسوقون الإبل ، وقيل غير ذلك .

٩ـ كِتَابُ ٱلنِّكَاحِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّرْغِيبِ فِي ٱلنِّكَاحِ وَذِكْرِ ٱلْخِلَالِ ٱلَّتِي تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ لِأَجْلِهَا

١٣٣٣ـ (ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ : ٱلْحَيَاءُ وَٱلتَّعَطُّرُ وَٱلسِّوَاكُ وَٱلنِّكَاحُ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « ٱلْحِنَّاءُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَثَوْبَانَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي نَجِيحٍ وَجَابِرٍ وَعَكَّافٍ . وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٠٨٠]

١٣٣٤ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ ٱلدُّنْيَا ٱلنِّسَاءُ وَٱلطِّيبُ ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي ٱلصَّلَاةِ » . [ن ٣٩٣٩]

١٣٣٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى ٱللهِ عَوْنُهُمْ : ٱلْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَاتَبُ ٱلَّذِي يُرِيدُ ٱلأَدَاءَ ، وَٱلنَّاكِحُ ٱلَّذِي يُرِيدُ ٱلْعَفَافَ » . [ت ١٦٥٥]

١٣٣٦ـ (خ م ت د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلشَّبَابِ ؛ مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمُ ٱلْبَاءَةَ . . فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَعَلَيْهِ بِٱلصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ »(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٠٦٥ م ١٤٠٠ د ٢٠٤٦ ت ١٠٨١ ن ٢٢٤٠]

١٣٣٧ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَىٰ دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ ٱلدِّينِ ، تَرِبَتْ يَدَاكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ . [ت ١٠٨٦]

---

(١) الوجاء : رَضُّ الخصيتين رضاً شديداً ؛ لتذهب شهوة الجماع ، والمراد : أن الصوم يقطع شهوة النكاح كما يقطعه الوجاء .

١٣٣٨ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ ـ (خ) ٱلنِّسَاءُ ـ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَٱظْفَرْ بِذَاتِ ٱلدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ »(١) . [خ ٥٠٩٠ م ١٤٦٦ د ٢٠٤٧]

١٣٣٩ـ (م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (تَزَوَّجْتُ ٱمْرَأَةً ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَتزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : « بِكْراً أَمْ ثَيِّباً ؟ » فَقُلْتُ : لاَ ، بَلْ ثَيِّباً . فَقَالَ : « هَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ مَاتَ وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ ـ أَوْ تِسْعاً ـ فَجِئْتُ بِمَنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : فَدَعَا لِي) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٧١٥/٥٦(٢) د ٢٠٤٨ ت ١١٠٠]

١٣٤٠ـ (م ن) عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدُّنْيَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِ ٱلدُّنْيَا ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ » . [م ١٤٦٧ ن ٣٢٣٢]

١٣٤١ـ (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنِّسَاءِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « ٱلَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ ، وَلاَ تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ ـ وَتَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ » . [ن ٣٢٣١]

١٣٤٢ـ (د ن) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ٱمْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ، وَإِنَّهَا لاَ تَلِدُ ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا ؟ قَالَ : « لاَ » ثُمَّ أَتَاهُ ٱلثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ ٱلثَّالِثَةَ فَقَالَ : « تَزَوَّجُوا ٱلْوَدُودَ ٱلْوَلُودَ ؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ » . [د ٢٠٥٠ ن ٣٢٢٧]

١٣٤٣ـ (ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ ٱلْوَدُودُ ٱلْوَلُودُ ، ٱلْعَؤُودُ عَلَىٰ زَوْجِهَا ، ٱلَّتِي إِذَا أُوذِيَتْ . . جَاءَتْ حَتَّىٰ تَأْخُذَ بِيَدِ زَوْجِهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : وَٱللهِ ؛ لاَ أَذُوقُ غَمْضاً حَتَّىٰ تَرْضَىٰ »(٣) . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٩٠٩٤]

---

(١) قال في « النهاية » (١/ ١٨٤) : (يقال : ترب الرجل إذا افتقر ؛ أي : لصق بالتراب ، وأترب إذا استغنىٰ . وهـٰذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب ، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ، وإنما يريدون بها المدح ؛ كقوله : لا أب لك ؛ ولا أم لك ، ولا أرض لك ، وقيل : معناها : لله درُّك) .

(٢) كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح البكر .

(٣) غمضاً : نوماً .

١٣٤٤ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَعْظَمُ ٱلنِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٩٢٢٩]

٢ـ مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ ذِي ٱلدِّينِ وَٱلْخُلُقِ ٱلْحَسَنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَسِيباً

١٣٤٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ . . فَزَوِّجُوهُ ، إِلاَّ تَفْعَلُوا . . تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي ٱلأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ٱلْمُزَنِيِّ وَعَائِشَةَ . [ت ١٠٨٤]

١٣٤٦ـ (ت) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ . . فَأَنْكِحُوهُ ، إِلاَّ تَفْعَلُوا . . تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي ٱلأَرْضِ وَفَسَادٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ؟ قَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ . . فَأَنْكِحُوهُ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ٱلْمُزَنِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَلاَ نَعْرِفُ لَهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ . [ت ١٠٨٥]

١٣٤٧ـ (خ د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ تَبَنَّىٰ سَالِماً كَمَا تَبَنَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْداً ، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ مَوْلَىً لِٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ) .

[خ ٥٠٨٨ د ٢٠٦١]

١٣٤٨ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْيَافُوخِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي بَيَاضَةَ ؛ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ » وَقَالَ : « وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ . . فَٱلْحِجَامَةُ » . [د ٢١٠٢]

٣ـ مَا جَاءَ فِي أَحْكَامِ ٱلنِّكَاحِ وَصِحَّتِهِ

١٣٤٩ـ (ت د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ .

[د ٢٠٨٥ ت ١١٠١]

١٣٥٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبَغَايَا ٱللاَّتِي يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ؛ قَالُوا : لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِشُهُودٍ ، لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ مَنْ مَضَىٰ مِنْهُمْ إِلاَّ قَوْماً مِنَ ٱلْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : لاَ يَجُوزُ ٱلنِّكَاحُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ ٱلشَّاهِدَانِ مَعاً عِنْدَ عُقْدَةِ ٱلنِّكَاحِ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ إِذَا أُشْهِدَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ . فَإِنَّهُ جَائِزٌ إِذَا أَعْلَنُوا ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ ، هَـٰكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ فِيمَا حَكَىٰ عَنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : يَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَٱمْرَأَتَيْنِ فِي ٱلنِّكَاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [ت١١٠٣]

١٣٥١ـ (خ م) عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ نِكَاحَهَا) . [خ ٦٩٤٥]

١٣٥٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُنْكَحُ ٱلثَّيِّبُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ ، وَلاَ تُنْكَحُ ٱلْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ ، وَإِذْنُهَا ٱلصُّمُوتُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلثَّيِّبَ لاَ تُزَوَّجُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ ، وَإِنْ زَوَّجَهَا ٱلأَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَأْمِرَهَا فَكَرِهَتْ ذَلِكَ . فَٱلنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ ٱلأَبْكَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ ٱلآبَاءُ ؛ فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ ٱلأَبَ إِذَا زَوَّجَ ٱلْبِكْرَ وَهِيَ بَالِغَةٌ بِغَيْرِ أَمْرِهَا فَلَمْ تَرْضَ بِتَزْوِيجِ ٱلأَبِ . فَٱلنِّكَاحُ مَفْسُوخٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : تَزْوِيجُ ٱلأَبِ عَلَى ٱلْبِكْرِ جَائِزٌ وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [خ ٥١٣٦ م ١٤١٩ د ٢٠٩٢ ت ١١٠٧]

١٣٥٣ـ (ط د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَٱلْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » . [د ٢٠٩٨ ط ٢/ ٥٢٤]

١٣٥٤ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ صَمَتَتْ . . فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ . . فَلاَ جَوَازَ عَلَيْهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَٱبْنِ عُمَرَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي تَزْوِيجِ ٱلْيَتِيمَةِ ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنَّ ٱلْيَتِيمَةَ إِذَا زُوِّجَتْ . . فَٱلنِّكَاحُ مَوْقُوفٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ . . فَلَهَا ٱلْخِيَارُ فِي إِجَازَةِ ٱلنِّكَاحِ أَوْ فَسْخِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ ٱلتَّابِعِينَ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يَجُوزُ نِكَاحُ ٱلْيَتِيمَةِ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ، وَلاَ يَجُوزُ ٱلْخِيَارُ فِي ٱلنِّكَاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا بَلَغَتِ ٱلْيَتِيمَةُ تِسْعَ سِنِينَ ، فَزُوِّجَتْ فَرَضِيَتْ . . فَٱلنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَلاَ خِيَارَ لَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ . [د ٢٠٩٣ ت ١١٠٩]

٤ـ مَا جَاءَ فِي مِقْدَارِ ٱلصَّدَاقِ وَصَدُقَاتِ نِسَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَٰلِكَ

١٣٥٥ـ (ت ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَىٰ نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ وَمَالِكِ بِنَعْلَيْنِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَجَازَهُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي حَدْرَدٍ ٱلأَسْلَمِيِّ . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمَهْرِ ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱلْمَهْرُ عَلَىٰ مَا تَرَاضَوْا عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لاَ يَكُونُ ٱلْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ : لاَ يَكُونُ ٱلْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ . [ت ١١١٣]

١٣٥٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعَّدَ ٱلنَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئاً . . جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . . فَزَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : « وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَقَالَ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، فَٱنْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ؛ مَا وَجَدْتُ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْظُرْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ » فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَلاَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا إِزَارِي ـ قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِدَاءٌ ـ فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟! إِنْ لَبِسْتَهُ . . لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ . . لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ » فَجَلَسَ ٱلرَّجُلُ ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ . . قَامَ ، فَرَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّياً ، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ . . قَالَ : « مَاذَا مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ؟ » قَالَ : مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ـ عَدَّدَهَا ـ فَقَالَ : « تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « ٱذْهَبْ ، فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا ـ (خ) أَنْكَحْتُكَهَا ـ بِمَا مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ » .

(م) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ قَالَ : « ٱنْطَلِقْ ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا ، فَعَلِّمْهَا مِنَ ٱلْقُرْآنِ » (د) « فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً ، وَهِيَ ٱمْرَأَتُكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ ٱلشَّافِعِيُّ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُصْدِقُهَا فَتَزَوَّجَهَا عَلَىٰ سُورَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ . . فَٱلنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيُعَلِّمُهَا سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱلنِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَيَجْعَلُ لَهَا صَدَاقَ مِثْلِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

[خ ٥١٤٩ م ١٤٢٥/٧٧ د ٢١١١ـ٢١١٢ ت ١١١٤ ن ٣٢٨٠ ط ٢/٥٢٦]

١٣٥٧ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي ٱلْعَجْفَاءِ ٱلسُّلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللهُ فَقَالَ : (أَلاَ لاَ تُغَالُوا بِصُدُقِ ٱلنِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي ٱلدُّنْيَا أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ ٱللهِ . . لَكَانَ أَوْلاَكُمْ بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً) .

١٣٥٧/١ـ (ت) : (مَا عَلِمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ شَيْئاً مِنْ [نِسَائِهِ وَلاَ أَنْكَحَ شَيْئاً مِنْ] بَنَاتِهِ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً) .

(الأُوقِيَّةُ) عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَماً . [د ٢١٠٦ ت ١١١٤ ن ٣٣٤٩]

١٣٥٨ـ (م د) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : (كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشّاً ، قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا ٱلنَّشُّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، قَالَتْ : نِصْفُ أُوقِيَّةٍ ، فَتِلْكَ خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَهَـٰذَا صَدَاقُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ١٤٢٦ د ٢١٠٥]

١٣٥٩ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا) (خ) (وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ)[١] .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ صَفِيَّةَ . حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنْ يُجْعَلَ عِتْقُهَا صَدَاقَهَا حَتَّىٰ يَجْعَلَ لَهَا مَهْراً سِوَى ٱلْعِتْقِ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلْأَوَّلُ أَصَحُّ . [خ ٥١٦٩ م ١٣٦٥/٨٥[٢] د ٢٠٥٤ ت ١١١٥ ن ٣٣٤٢]

١٣٦٠ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا ، لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ[٣] ، وَعَلَيْهَا ٱلْعِدَّةُ ، وَلَهَا ٱلْمِيرَاثُ ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ ٱلْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ ٱمْرَأَةٍ مِنَّا مِثْلَ ٱلَّذِي قَضَيْتَ فَفَرِحَ بِهَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ) .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْجَرَّاحِ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلثَّوْرِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ وَٱبْنُ عُمَرَ : إِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً حَتَّىٰ مَاتَ . قَالُوا : لَهَا ٱلْمِيرَاثُ ، وَلاَ صَدَاقَ لَهَا ، وَعَلَيْهَا ٱلْعِدَّةُ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ ، وَرُوِيَ عَنِ ٱلشَّافِعِيِّ : أَنَّهُ رَجَعَ بِمِصْرَ بَعْدُ عَنْ هَـٰذَا ٱلْقَوْلِ ، وَقَالَ بِحَدِيثِ بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ . [د ٢١١٤ ت ١١٤٥]

---

(١) الحيس : تمر مخلوط بالأقط أو الدقيق أو السويق أو السمن .
(٢) كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أمةً ثم يتزوجها .
(٣) **وَكْسٌ** : نقص . **شطط** : زيادة .

٥ـ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ ٱلْحَاجَةِ ، وَأَمْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِعْلاَنِ ٱلنِّكَاحِ وَٱلضَّرْبِ عَلَيْهِ بِٱلدُّفُوفِ ، وَمَا يُبَاحُ فِيهِ مِنَ ٱلْغِنَاءِ وَإِظْهَارِ ٱلسُّرُورِ ، وَتَزْوِيجِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فِي شَوَّالَ وَبِنَائِهِ بِهَا فِيهِ

١٣٦١ـ (ت د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ ٱلْحَاجَةِ : « ٱلْحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ ٱللهُ . . فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ . . فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ ٱلآيَة ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . [د ٢١١٨ ت ١١٠٥ ن ١٤٠٤]

١٣٦٢ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْلِنُوا هَـٰذَا ٱلنِّكَاحَ ، وَٱجْعَلُوهُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱضْرِبُوا عَلَيْهِ بِٱلدُّفُوفِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ . [ت ١٠٨٩]

١٣٦٣ـ (خ ت د) عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ غَدَاةَ بُنِيَ بِي ، فَجَلَسَ عَلَىٰ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي وَجُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدُفُوفِهِنَّ ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِلَىٰ أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ :

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْكُتِي عَنْ هَـٰذِهِ ، وَقُولِي ٱلَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ قَبْلَهَا » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٠٠١ د ٤٩٢٢ ت ١٠٩٠]

١٣٦٤ـ (ن) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا فِي عُرْسٍ ، وَإِذَا جَوَارٍ يُغَنِّينَ ، فَقُلْتُ : أَنْتُمَا صَاحِبَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَهْلِ بَدْرٍ يُفْعَلُ هَـٰذَا عِنْدَكُمْ ؟! فَقَالَ : (ٱجْلِسْ إِنْ شِئْتَ فَٱسْمَعْ مَعَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ . . ٱذْهَبْ ؛ قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي ٱللَّهْوِ عِنْدَ ٱلْعُرْسِ) . [ن ٣٣٨٣]

١٣٦٥ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ صِبْيَاناً وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ ، فَقَامَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُمْثِلاً(١) ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ » . [خ ٥١٨٠ م ٢٥٠٨]

١٣٦٦ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (تَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ ، وَبَنَىٰ بِي فِي شَوَّالٍ ـ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يُبْنَىٰ بِنِسَائِهَا فِي شَوَّالٍ ـ (م) فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحْظَىٰ عِنْدَهُ مِنِّي ؟!) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١٤٢٣ ت ١٠٩٣]

١٣٦٧ـ (خ م) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ ـ (خ) سِتِّ سِنِينَ ـ وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ وَلُعَبُهَا مَعَهَا ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ) . [خ ٥١٣٣ م ١٤٢٢/٧٢]

٦ـ مَا جَاءَ فِيمَا يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱلْقَوْلِ عِنْدَ ٱلنِّكَاحِ وَشِرَاءِ ٱلْعَبْدِ وَٱلدَّابَّةِ وَعِنْدَ ٱلْجِمَاعِ وَمَا يُقَالُ لَهُ إِذَا نَكَحَ ، وَٱلرُّخْصَةُ فِي ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ قَبْلَ ٱلنِّكَاحِ وَتَأْثِيرِهِ

١٣٦٨ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ ٱمْرَأَةً ، أَوِ ٱشْتَرَىٰ خَادِماً . . فَلْيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا ٱشْتَرَىٰ بَعِيراً . . فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » . [د ٢١٦٠]

١٣٦٩ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَرْأَةَ ، أَوِ ٱشْتَرَى ٱلْجَارِيَةَ . . فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا ، وَلْيَدْعُ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَإِذَا ٱشْتَرَى ٱلْبَعِيرَ . . فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » . [ط ٢/٥٤٧]

١٣٧٠ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ جَنِّبْنَا ٱلشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ ٱلشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنْ قَضَى ٱللهُ بَيْنَهُمَا وَلَداً . . لَمْ يَضُرَّهُ ٱلشَّيْطَانُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٤١ م ١٤٣٤ د ٢١٦١ ت ١٠٩٢]

---

(١) مُمْثِلاً : قائماً منتصباً .

١٣٧١ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَّأَ ٱلإِنْسَانَ(١) إِذَا تَزَوَّجَ . قَالَ : « بَارَكَ ٱللهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي ٱلْخَيْرِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[د ٢١٣٠ ت ١٠٩١]

١٣٧٢ـ (ت ن) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ ٱمْرَأَةً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَحَدِيثُ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ وَقَالُوا : لاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَرَ مِنْهَا مُحَرَّماً ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : « أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا » قَالَ : أَحْرَىٰ أَنْ تَدُومَ ٱلْمَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا . [ت ١٠٨٧ ن ٣٢٣٥]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلِيمَةِ وَإِجَابَةِ ٱلدَّعْوَةِ

١٣٧٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ » فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « بَارَكَ ٱللهُ لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ . وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَالَ أَحْمَدُ ٱبْنُ حَنْبَلٍ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ ثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ ، وقَالَ إِسْحَاقُ : هُوَ وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ [وَثُلُثٍ] . [خ ٥١٥٣ م ١٤٢٧ د ٢١٠٩ ت ١٠٩٤ ط ٢/ ٥٤٥]

١٣٧٤ـ ([ت] د ن) عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَٱلثَّانِي مَعْرُوفٌ ، وَٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ » .

---

(١) رفَّأ الإنسان : هنَّأه ودعا له .

(ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً مِثْلَهُ ، وَزَادَ : « مَنْ سَمَّعَ . . سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ »[1] .

[د ٣٧٤٥ ت ١٠٩٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٦٥٦١]

١٣٧٥ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَرُّ ٱلطَّعَامِ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ ؛ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، وَيُدْعَىٰ إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ ٱلدَّعْوَةَ . . فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَرَسُولَهُ » . [خ ٥١٧٧ م ١٤٣٢/١١٠ د ٣٧٤٢ ت ١٠٩٨ ط ٢/٥٤٦]

١٣٧٦ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ) . [د ٣٧٤٤]

١٣٧٧ـ (ن) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَفَراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَالُوا لِعَلِيٍّ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ، فَدَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ٱبْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَرْحَباً وَأَهْلاً » لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَى ٱلرَّهْطِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : « مَرْحَباً وَأَهْلاً » قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا ؛ قَدْ أَعْطَاكَ ٱلأَهْلَ ، وَأَعْطَاكَ ٱلْمَرْحَبَ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَمَا زَوَّجَهُ . . قَالَ : « يَا عَلِيُّ ؛ إِنَّهُ لا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ » قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ آصُعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ ٱلْبِنَاءِ . . قَالَ : « يَا عَلِيُّ ؛ لا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ تَلْقَانِي » فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلِهِمَا » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ١٠٠١٦]

١٣٧٨ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْوَلِيمَةِ . . فَلْيَأْتِهَا » (د) وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ : « فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً . . فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً . . فَلْيَدْعُ » . [خ ٥١٧٣ م ١٤٢٩/٩٦ د ٣٧٣٦]

١٣٧٩ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْوَلِيمَةِ . . فَلْيُجِبْ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٤٢٩/٩٧ د ٣٧٣٨]

١٣٨٠ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱئْتُوا ـ (خ) أَجِيبُوا ـ ٱلدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

---

(١) أي : من قال قولاً أو فعل فعلاً لأجل أن يحمده الناس . . فضحه الله يوم القيامة بإعلام الناس أنه مُراءٍ . وقيل غير ذلك .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱلْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥١٧٩ ت ١٠٩٨]

١٣٨١ـ (خ ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ . . لأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ . . لَقَبِلْتُ » . [خ ٥١٧٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٦٥٧٤]

١٣٨٢ـ (خ م ت ن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْساً ، فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ[1] ، فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ؛ ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْ لَهُ : بَعَثَتْ بِهَـٰذَا إِلَيْكَ أُمِّي ، وَهِيَ تُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَـٰذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ هَـٰذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ ، فَقَالَ : « ضَعْهُ » ثُمَّ قَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي فُلاَناً وَفُلاَناً وَفُلاَناً وَمَنْ لَقِيتَ » فَسَمَّىٰ رِجَالاً .

قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّىٰ وَمَنْ لَقِيتُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : عَدَدُ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زُهَاءَ ثَلاَثِ مِئَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَنَسُ ؛ هَاتِ ٱلتَّوْرَ » قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّىٰ ٱمْتَلأَتِ ٱلصُّفَّةُ وَٱلْحُجْرَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَتَحَلَّقْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ » قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ ، حَتَّىٰ أَكَلُوا كُلُّهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : « يَا أَنَسُ ؛ ٱرْفَعْ » قَالَ : فَرَفَعْتُ ، فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ !

قَالَ : وَجَلَسَ مِنْهُمْ طَوَائِفُ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى ٱلْحَائِطِ ، فَثَقُلُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ .

فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ . . ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَٱبْتَدَرُوا ٱلْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ ، وَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَرْخَى ٱلسِّتْرَ وَدَخَلَ ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي ٱلْحُجْرَةِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ خَرَجَ عَلَيَّ وَأُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَاتُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) التور : إناء من نحاس أو غيره .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ) . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي بَعْضِ ٱلطُّرُقِ عَنْهُ : (وَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى ٱلطَّعَامِ ، فَدَعَا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ) . [خ ٤٧٩٣ م ١٤٢٨/ ٩٤ ت ٣٢١٨ ن ٣٣٨٧]

١٣٨٣ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ . . فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَىٰ غَيْرِ دَعْوَةٍ . . دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً » . [د ٣٧٤١]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلإِقَامَةِ عِنْدَ ٱلْبِكْرِ وَٱلثَّيِّبِ وَٱلْقَسْمِ لِلنِّسَاءِ

١٣٨٤ـ (ط م د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ . . أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثاً وَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَىٰ أَهْلِكِ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتِ . . سَبَّعْتُ لَكِ ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ . . سَبَّعْتُ لِنِسَائِي » (م) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : « إِنْ شِئْتِ . . سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، وَإِنْ شِئْتِ . . ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ » قَالَتْ : ثَلِّثْ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٤٦٠/ ٤٢ د ٢١٢٢ ط ٢/ ٥٢٩]

١٣٨٥ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (إِذَا تَزَوَّجَ ٱلْبِكْرَ عَلَى ٱلثَّيِّبِ . . أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً ، وَإِذَا تَزَوَّجَ ٱلثَّيِّبَ عَلَى ٱلْبِكْرِ . . أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثاً ، قَالَ : ٱلسُّنَّةُ كَذَٰلِكَ) . [خ ٥٢١٣ م ١٤٦١]

١٣٨٦ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ، وَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ هَـٰذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ ـ (د) قَسْمِي ـ فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ » (د) يَعْنِي ٱلْقَلْبَ ، (ت) يَعْنِي ٱلْحُبَّ وَٱلْمَوَدَّةَ . [د ٢١٣٤ ت ١١٤٠]

١٣٨٧ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ ٱمْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ . . جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَدُ شِقَّيْهِ مَائِلٌ (ت) وَشِقُّهُ سَاقِطٌ » . [د ٢١٣٣ ت ١١٤١ ن ٣٩٤٢]

٩ـ مَا جَاءَ فِي حُقُوقِ ٱلرِّجَالِ عَلَى ٱلنِّسَاءِ

١٣٨٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ . . لَأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١١٥٩]

١٣٨٩ـ (د) عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْحِيرَةَ ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ[1] ، فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنِّي أَتَيْتُ ٱلْحِيرَةَ ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ ، فَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ ، قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي ، أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : لاَ . قَالَ : « فَلاَ تَفْعَلُوا ، لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ . . لأَمَرْتُ ٱلنِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ ؛ لِمَا جَعَلَ ٱللهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ ٱلْحَقِّ » . [د ٢١٤٠]

١٣٩٠ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْظَمُ حَقّاً عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : « زَوْجُهَا » قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْظَمُ حَقّاً عَلَى ٱلرَّجُلِ ؟ قَالَ : « أُمُّهُ » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٩١٠٣]

١٣٩١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا . . لَعَنَتْهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ » .

[خ ٣٢٣٧ م ١٤٣٦/١٢٢]

١٣٩٢ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُؤْذِي ٱمْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي ٱلدُّنْيَا . . إِلاَّ قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ : لاَ تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ ٱللهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١١٧٤]

١٣٩٣ـ (ن) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ . . فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ٱلتَّنُّورِ » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٩٢٢]

١٣٩٤ـ (ن) عَنِ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : [أَنَّ عَمَّةً لَهُ] دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

(١) المرزبان : الفارس الشجاع المقدم على قومه دون الملك . فارسي معرّب .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ ٱلْحَاجَةِ ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ : « كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟ » قَالَتْ : مَا آلُوهُ إِلاَّ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « فَٱنْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ». [ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٩١٣]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي حُقُوقِ ٱلنِّسَاءِ عَلَى ٱلرِّجَالِ

١٣٩٥ـ (خ م ت د ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَقَّ ٱلشُّرُوطِ أَنْ يُوفَىٰ بِهَا مَا ٱسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ ٱلْفُرُوجَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ ٱمْرَأَةً وَشَرَطَ لَهَا أَلاَّ يُخْرِجَهَا مِنْ مِصْرِهَا . فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : شَرْطُ ٱللهِ قَبْلَ شَرْطِهَا ، كَأَنَّهُ رَأَىٰ لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا وَإِنْ كَانَتِ ٱشْتَرَطَتْ عَلَىٰ زَوْجِهَا أَلاَّ يُخْرِجَهَا ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [خ ٢٧٢١ م ١٤١٨ د ٢١٣٩ ت ١١٢٧ ن ٣٢٨١]

١٣٩٦ـ (د) عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْقُشَيْرِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا ٱكْتَسَيْتَ أَوِ ٱكْتَسَبْتَ ، وَلاَ تَضْرِبِ ٱلْوَجْهَ ، وَلاَ تُقَبِّحْ ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي ٱلْبَيْتِ » . [د ٢١٤٢]

١٣٩٧ـ (ت) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَحْوَصِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَذَكَّرَ وَوَعَظَ ، فَذَكَرَ فِي ٱلْحَدِيثِ قِصَّةً فَقَالَ : «أَلاَ وَٱسْتَوْصُوا بِٱلنِّسَاءِ خَيْراً، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَٰلِكَ، إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ . فَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ . فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ، أَلاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقّاً ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ . فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلاَ يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلاَ وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : « عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » يَعْنِي : أَسْرَىٰ فِي أَيْدِيكُمْ . [ت ١١٦٣]

١١ـ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ ٱلْخُلُقِ مَعَ ٱلأَهْلِ وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ »

١٣٩٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقاً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١١٦٢]

١٣٩٩ـ (ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَجَابِرِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ ٱللهِ . فَهُوَ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً : مُلاَعَبَةُ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبُ ٱلرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشْيُهُ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، وَتَعْلِيمُ ٱلرَّجُلِ ٱلسِّبَاحَةَ » ؟! [ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٨٩٠]

١٤٠٠ـ (ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا خَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « تَقَدَّمُوا » ثُمَّ قَالَ لِي : « تَعَالَي حَتَّىٰ أُسَابِقَكِ » فَسَبَقْتُهُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ وَقَدْ حَمَلْتُ ٱللَّحْمَ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « تَقَدَّمُوا » ثُمَّ قَالَ لِي : «تَعَالَي أُسَابِقْكِ» فَسَبَقَنِي ، فَضَرَبَ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : «هَـٰذِهِ بِتِلْكَ» . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٨٩٤]

١٤٠١ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، قَالَتْ : فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَىٰ رِجْلَيَّ ، فَلَمَّا حَمَلْتُ ٱللَّحْمَ . سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ : « هَـٰذِهِ بِتِلْكَ ٱلسَّبْقَةِ » . [د ٢٥٧٨]

١٤٠٢ـ (خ م د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَلْعَبُ بِٱلْبَنَاتِ فِي بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَأْتِينَنِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي ، فَيَنْقَمِعْنَ[1] إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ[2] إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي) .

[خ ٦١٣٠ م ٢٤٤٠ د ٤٩٣١ ن في « ٱلكبرى » ٨٨٩٧]

---

(١) ينقمعن : يختبئن حياءً منه .
(٢) يسربهن : يرسلهنَّ .

١٤٠٣ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ ٱمْرَأَتَهُ جَلْدَ ٱلْعَبْدِ ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ ٱلْيَوْمِ » . [خ ٥٢٠٤]

١٤٠٤ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (وَٱللهِ ؛ مَا ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ٱمْرَأَةً قَطُّ وَلاَ خَادِماً قَطُّ ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئاً إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ) (ط خ م ت د ن) (وَلاَ خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . . إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا ، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً ، فَإِنْ كَانَ إِثْماً . . كَانَ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا ٱنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ ٱللهِ فَيَنْتَقِمَ للهِ بِهَا) .

[خ ٣٥٦٠ م ٢٣٢٧ـ٢٣٢٨/٧٩ د ٤٧٨٥ـ٤٧٨٦ ن في « ٱلكبرىٰ » ٩١١٨ ط ٢/٩٠٢]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَرْأَةُ كَٱلضِّلَعِ »

١٤٠٥ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَرْأَةُ كَٱلضِّلَعِ ، إِنْ أَقَمْتَهَا . . كَسَرْتَهَا ، وَإِنِ ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا . . ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ » . [خ ٥١٨٤]

١٤٠٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ ، وَٱسْتَوْصُوا بِٱلنِّسَاءِ خَيْراً ؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي ٱلضِّلَعِ أَعْلاَهُ ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ . . كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ . . لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَٱسْتَوْصُوا بِٱلنِّسَاءِ خَيْراً » . [خ ٥١٨٦ م ١٤٦٨/٦٢]

١٤٠٧ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَىٰ طَرِيقَةٍ ، فَإِنِ ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا . . ٱسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا . . كَسَرْتَهَا ، وَكَسْرُهَا طَلاَقُهَا » . وَفِي ٱللَّفْظِ ٱخْتِلاَفٌ يَسِيرٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَسَمُرَةَ وَعَائِشَةَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٣٣٣١ م ١٤٦٨/٦١ ت ١١٨٨ ن في « الكبرىٰ » ٩٠٩٥]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّؤْمُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ وَٱلْفَرَسِ »

١٤٠٨ـ (ط خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلشُّؤْمُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ وَٱلْفَرَسِ » . [خ ٥٠٩٣ م ٢٢٢٥ د ٣٩٢٢ ط ٢/ ٩٧٢]

١٤٠٩ـ (ط خ ن) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ ـ يَعْنِي ٱلشُّؤْمَ ـ فَفِي ٱلْفَرَسِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ (خ) وٱلْمَسْكَنِ » .

[خ ٥٠٩٥ م ٢٢٢٦ ن ٣٥٦٨ ط ٢/ ٩٧٢]

١٤١٠ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ دَارٌ سَكَنَّاهَا وَٱلْعَدَدُ كَثِيرٌ وَٱلْمَالُ وَافِرٌ ، فَقَلَّ ٱلْعَدَدُ وَذَهَبَ ٱلْمَالُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهَا ذَمِيمَةً » . [ط ٢/ ٩٧٢]

١٤١١ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا ، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا ، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ أُخْرَىٰ ، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا ، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرُوهَا ذَمِيمَةً » . [د ٣٩٢٤]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَزْلِ

١٤١٢ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا كُنَّا نَعْزِلُ ، فَزَعَمَتِ ٱلْيَهُودُ أَنَّهَا ٱلْمَوْءُودَةُ ٱلصُّغْرَىٰ ، فَقَالَ : « كَذَبَتِ ٱلْيَهُودُ ، إِنَّ ٱللهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ . . فَلَمْ يَمْنَعْهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَٱلْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي ٱلْعَزْلِ ، وقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : (تُسْتَأْمَرُ ٱلْحُرَّةُ فِي ٱلْعَزْلِ ، وَلاَ تُسْتَأْمَرُ ٱلأَمَةُ) . [ت ١١٣٦]

١٤١٣ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْعَزْلِ فَقَالَ : « مَا مِنْ كُلِّ ٱلْمَاءِ يَكُونُ ٱلْوَلَدُ ، وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ خَلْقَ شَيْءٍ . . لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ » .

(ط خ د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٢٢٩ م ١٤٣٨/ ١٣٣ د ٢١٧٠ ط ٢/ ٥٩٤]

١٤١٤ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا[1] ، وَأَنَا أَطُوفُ عَلَيْهَا ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ ، فَقَالَ : « ٱعْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا » فَلَبِثَ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْجَارِيَةَ قَدْ حَبِلَتْ ، فَقَالَ : « قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا » . [م ١٤٣٩ د ٢١٧٣]

---

(١) سانيتنا ؛ أي : التي تسقي لنا ؛ شبهها بالبعير في ذلك .

١٥ـ مَا جَاءَ فِيمَا لاَ يَحِلُّ مِنَ ٱلنِّكَاحِ ، وَمَنْ لاَ يَجُوزُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَهُنَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ خِطْبَةِ ٱلْمَرْءِ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ

١٤١٥ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا . . فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا . . فَلَهَا ٱلْمَهْرُ بِمَا ٱسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَإِنِ ٱشْتَجَرُوا . . فَٱلسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ » عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمْ .

وَهَـٰكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا : لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ ، مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيِّبِ وَٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ وَشُرَيْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ ٱلنَّخَعِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَغَيْرُهُمْ ، وَبِهَـٰذَا يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَٱلأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَمَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٢٠٨٣ ت ١١٠٢]

١٤١٦ـ (ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ . . فَهُوَ عَاهِرٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ نِكَاحَ ٱلْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ لاَ يَجُوزُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٢٠٧٨ ت ١١١١]

١٤١٧ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ وَلاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَنِ ٱنْتَهَبَ نُهْبَةً . . فَلَيْسَ مِنَّا »(١) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي رَيْحَانَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ . [ت ١١٢٣]

١٤١٨ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشِّغَارِ) .

---

(١) قوله : « لا جَلَبَ ولا جَنَبَ » كلاهما يكونان في السباق وفي الزكاة ؛ **فالجَلَب** في السباق : أن يتبع فرسه رجلاً يجلب عليه ويصيح ويزجره ؛ حثاً له على الجري . **والجَنَب** : أن يجنب إلىٰ فرسه فرساً عُرياناً ، فإذا فتر المركوب . تحول إليه .

والجَلَب في الزكاة : ألاَّ يقرب العامل أموال الناس ، بل ينزل موضعاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها . **والجَنَب** : أن يجنب ربُّ المال بماله ـ أي : يبعده عن مواضعه ـ حتىٰ يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ نِكَاحَ ٱلشِّغَارِ .

وَ(**ٱلشِّغَارُ**) : أَنْ يُزَوِّجَ ٱلرَّجُلُ ٱبْنَتَهُ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ ٱلآخَرُ ٱبْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ وَلاَ صَدَاقَ بَيْنَهُمَا ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : نِكَاحُ ٱلشِّغَارِ مَفْسُوخٌ ، وَلاَ يَحِلُّ وَإِنْ جُعِلَ لَهُمَا صَدَاقاً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ : يُقَرَّانِ عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا ، وَيُجْعَلُ لَهُمَا صَدَاقُ ٱلْمِثْلِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [خ ٥١١٢ م ١٤١٥ د ٢٠٧٤ ت ١١٢٤ ط ٢/ ٥٣٥]

١٤١٩ـ (ط خ م ت ن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ـ (م) يَوْمَ خَيْبَرَ ـ وَعَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ـ (م) ٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ ـ زَمَنَ خَيْبَرَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَبْرَةَ ٱلْجُهَنِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنَ ٱلرُّخْصَةِ فِي ٱلْمُتْعَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حَيْثُ أُخْبِرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْرُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ عَلَىٰ تَحْرِيمِ ٱلْمُتْعَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [خ ٤٢١٦ م ١٤٠٧ ت ١١٢١ ن ٣٣٦٦ ط ٢/ ٥٤٢]

١٤٢٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (إِنَّمَا كَانَتِ ٱلْمُتْعَةُ فِي أَوَّلِ ٱلإِسْلاَمِ ، كَانَ ٱلرَّجُلُ يَقْدَمُ ٱلْبَلْدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا مَعْرِفَةٌ ، فَيَتَزَوَّجُ ٱلْمَرْأَةَ بِقَدْرِ مَا يَرَىٰ أَنَّهُ يُقِيمُ ، فَتَحْفَظُ لَهُ مَتَاعَهُ ، وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا نَزَلَتِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُهُمۡ ﴾ . . قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَكُلُّ فَرْجٍ سِوَىٰ هَـٰذَيْنِ . . فَهُوَ حَرَامٌ) . [ت ١١٢٢]

١٤٢١ـ (م [د]) عَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ٱلْجُهَنِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي ٱلاِسْتِمْتَاعِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَإِنَّ ٱللهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ . . فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ ، وَلاَ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : (عَامَ ٱلْفَتْحِ) .

(د) عَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ٱلْجُهَنِيِّ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٤٠٦ د ٢٠٧٣]

١٤٢٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تُزَوَّجَ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . [ت ١١٢٥]

١٤٢٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ: ٱلْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَٱلْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا). [خ ٥١٠٩ م ١٤٠٨ د ٢٠٦٦ ت ١١٢٦ ط ٢/ ٥٣٢]

١٤٢٤ـ (د ت ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْمُحَلِّلَ وَٱلْمُحَلَّلَ لَهُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . [د ٢٠٧٦ ت ١١١٩ ن ٣٤١٦]

١٤٢٥ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُحِلَّ وَٱلْمُحَلَّلَ لَهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلْفُقَهَاءِ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ وَٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [ت ١١٢٠]

١٤٢٦ـ (ط ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ » فَسَّرَهُ مَالِكٌ بِذَلِكَ إِذَا رَكَنَا وَتَقَارَبَا ، وَأَمَّا قَبْلَ أَنْ يَرْكَنَا . . فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعٍ مِنْ خِطْبَتِهَا ، وَهَـٰكَذَا قَالَهُ ٱلشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ .

١٤٢٦/ ١ـ (ت د) : « لاَ يَبِيعُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٠٨٠ ت ١١٣٤ ط ٢/ ٥٢٣]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي كَيْفِيَّةِ أَنْكِحَةِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَٱلْحُكْمِ فِيمَنْ يُسْلِمُ مِنْهُمْ وَلَهُ زَوْجَةٌ مُسْلِمَةٌ ، وَفِيمَنْ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ نِسْوَةٍ ، وَحُكْمِ وَطْءِ ٱلسَّبَايَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِكِتَابِ ٱلنِّكَاحِ

١٤٢٧ـ (خ د) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ : (أَنَّ ٱلنِّكَاحَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ : فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ ٱلنَّاسِ

ٱلْيَوْمَ ، يَخْطُبُ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ أَوِ ٱبْنَتَهُ ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا .

وَنِكَاحٌ آخَرُ كَانَ ٱلرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا : أَرْسِلِي إِلَىٰ فُلَانٍ فَٱسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلاَ يَمَسُّهَا أَبَداً حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . . أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ ٱلْوَلَدِ ، فَكَانَ هَـٰذَا ٱلنِّكَاحُ نِكَاحَ ٱلِاسْتِبْضَاعِ .

وَنِكَاحٌ آخَرُ يَجْتَمِعُ ٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا . . أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّىٰ يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا ، تَقُولُ لَهُمْ : قَدْ عَرَفْتُمُ ٱلَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ ، وَقَدْ وَلَدْتُ فَهُوَ ٱبْنُكَ يَا فُلَانُ ـ تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِٱسْمِهِ ـ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا ، لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ ٱلرَّجُلُ .

وَنِكَاحُ ٱلرَّابِعِ : يَجْتَمِعُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ لاَ تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا ، وَهُنَّ ٱلْبَغَايَا ، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَىٰ أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَماً ، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ . . دَخَلَ عَلَيْهِنَّ ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا . . جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ ٱلْقَافَةَ[1] ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِٱلَّذِي يَرَوْنَ ، فَٱلْتَاطَ بِهِ وَدُعِيَ ٱبْنَهُ[2] ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ .

فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَقِّ . . هَدَمَ نِكَاحَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلاَّ نِكَاحَ ٱلنَّاسِ ٱلْيَوْمَ) . [خ ٥١٢٧ د ٢٢٧٢]

١٤٢٨ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ ، كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لاَ يُقَاتِلُهُمْ وَلاَ يُقَاتِلُونَهُ ، وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْحَرْبِ . . لَمْ تُخْطَبْ حَتَّىٰ تَحِيضَ وَتَطْهُرَ ، فَإِذَا طَهُرَتْ . . حَلَّ لَهَا ٱلنِّكَاحُ ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ . . رُدَّتْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ . . فَهُمَا حُرَّانِ ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ ٱلْعَهْدِ . . لَمْ يُرَدُّوا ، وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ) . [خ ٥٢٨٦]

١٤٢٩ـ (ت ط) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ ٱلثَّقَفِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَسْلَمَ

---

(١) **القافة** : جمع قائف ، وهو الذي يستدل بالخلقة على النسب ، ويلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات .

(٢) **التاط به** : أُلحق به .

وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعاً مِنْهُنَّ) .

(ت) وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ حَدِيثِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

[ت ١١٢٨ ط ٢/٥٨٦]

١٤٣٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجَيْشَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ ٱلدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ . قَالَ : « ٱخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٢٢٤٣ ت ١١٣٠]

١٤٣١ـ (ت د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ٱبْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَىٰ أَبِي ٱلْعَاصِي بْنِ ٱلرَّبِيعِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ) .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا أَسْلَمَتْ قَبْلَ زَوْجِهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا وَهِيَ فِي ٱلْعِدَّةِ . . أَنَّ زَوْجَهَا أَحَقُّ بِهَا مَا كَانَتْ فِي ٱلْعِدَّةِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلْأَوْزَاعِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٢٢٤٠ ت ١١٤٢]

١٤٣٢ـ (م ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ (م) أَيْ : فَهُنَّ حَلَالٌ لَكُمْ إِذَا ٱنْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٤٥٦/٣٣ د ٢١٥٥ ت ٣٠١٧]

١٤٣٣ـ (ت) عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ . . فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لَا يَرَوْنَ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱشْتَرَىٰ جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ أَنْ يَطَأَهَا حَتَّىٰ تَضَعَ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ . [ت ١١٣١]

١٤٣٤ـ (د) عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا

مَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؛ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ ـ يَعْنِي إِتْيَانَ ٱلْحَبَالَىٰ ـ وَلاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلسَّبْيِ حَتَّىٰ يَسْتَبْرِئَهَا ، وَلاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَماً حَتَّىٰ يُقْسَمَ » . [د ٢١٥٨]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأَمَةِ تَعْتِقُ وَزَوْجُهَا مَمْلُوكٌ

١٤٣٥ـ (م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَلَوْ كَانَ حُرّاً . . لَمْ يُخَيِّرْهَا) .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٥٠٤/٩ د ٢٢٣٣ ت ١١٥٤]

١٤٣٦ـ (خ ت [د]) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ زَوْجَ بَرِيرَةَ ، وَكَانَ عَبْداً يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ) .

وَهَـٰكَذَا رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا كَانَتِ ٱلأَمَةُ تَحْتَ ٱلْحُرِّ فَأُعْتِقَتْ . . فَلاَ خِيَارَ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لَهَا ٱلْخِيَارُ إِذَا أُعْتِقَتْ وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

(ت د) وَرَوَىٰ عَنِ ٱلأَسْوَدِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ ٱلأَسْوَدُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرّاً .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [خ ٥٢٨٢ د ٢٢٣٦ ت ١١٥٥]

١٤٣٧ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ لِبَنِي ٱلْمُغِيرَةِ يَوْمَ أُعْتِقَتْ بَرِيرَةُ ، وَٱللهِ ؛ لَكَأَنِّي بِهِ فِي طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا وَإِنَّ دُمُوعَهُ لَتَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ؛ يَتَرَضَّاهَا لِتَخْتَارَهُ ، فَلَمْ تَفْعَلْ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٢٨٣ ت ١١٥٦]

١٨ـ مَا جَاءَ فِيمَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ

١٤٣٨ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ مِنَ ٱلرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ ٱلنَّسَبِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ حَبِيبَةَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١١٤٦]

١٤٣٩ـ (ت ن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُحَرِّمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ إِلاَّ مَا فَتَقَ ٱلأَمْعَاءَ فِي ٱلثَّدْيِ وَكَانَ قَبْلَ ٱلْفِطَامِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلرَّضَاعَةَ لاَ تُحَرِّمُ إِلاَّ مَا كَانَ دُونَ ٱلْحَوْلَيْنِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْحَوْلَيْنِ ٱلْكَامِلَيْنِ . . فَإِنَّهُ لاَ يُحَرِّمُ شَيْئاً .

[ت ١١٥٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٥٤٤١]

١٤٤٠ـ (ط م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ ٱلْوِلاَدَةِ » .

١٤٤٠/ ١ـ (ط م د) « يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلْوِلاَدَةِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، لاَ نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَٰلِكَ ٱخْتِلاَفاً . [م ١٤٤٤/ ٢ د ٢٠٥٥ ت ١١٤٧ ط ٢/ ٦٠٧]

١٤٤١ـ (م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُحَرِّمُ ٱلْمَصَّةُ وَلاَ ٱلْمَصَّتَانِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ . حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ .

[م ١٤٥٠ د ٢٠٦٣ ت ١١٥٠ ن ٣٣١٠]

١٤٤٢ـ (ط م ت د) وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أُنْزِلَ فِي ٱلْقُرْآنِ : (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ) فَنُسِخَ مِنْ ذَٰلِكَ خَمْسٌ ، وَصَارَ إِلَىٰ خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلأَمْرُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ .

وَبِهَـٰذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُفْتِي وَبَعْضُ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ أَحْمَدُ بِحَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُحَرِّمُ ٱلْمَصَّةُ وَلاَ ٱلْمَصَّتَانِ » وقَالَ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَىٰ قَوْلِ عَائِشَةَ فِي خَمْسِ رَضَعَاتٍ . . فَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ ، وَجَبُنَ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئاً .

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يُحَرِّمُ قَلِيلُ ٱلرَّضَاعِ وَكَثِيرُهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى ٱلْجَوْفِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلأَوْزَاعِيِّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [م ١٤٥٢ د ٢٠٦٢ ت ١١٥٠ ط ٢/ ٦٠٨]

١٤٤٣ـ (خ م د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ ، فَٱشْتَدَّ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ أَخِي مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، قَالَتْ : فَقَالَ : « ٱنْظُرْنَ إِخْوَتَكُنَّ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ؛ فَإِنَّمَا ٱلرَّضَاعَةُ مِنَ ٱلْمَجَاعَةِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٢٦٤٧ م ١٤٥٥ د ٢٠٥٨ ن ٣٣١٢]

١٤٤٤ـ (خ ت [د] ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : تَزَوَّجْتُ ٱمْرَأَةً ، فَجَاءَتْنَا ٱمْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ فُلاَنَةَ بِنْتَ فُلاَنٍ ، فَجَاءَتْنَا ٱمْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، وَهِيَ كَاذِبَةٌ ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : « وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا ؟! دَعْهَا عَنْكَ » .

حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَجَازُوا شَهَادَةَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْوَاحِدَةِ فِي ٱلرَّضَاعِ ، وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : تَجُوزُ شَهَادَةُ ٱمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ٱلرَّضَاعِ ، وَيُؤْخَذُ يَمِينُهَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْوَاحِدَةِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَكْثَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ .

(د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٨٨ د ٣٦٠٣ ت ١١٥١ ن ٣٣٣٠]

١٤٤٥ـ (ت د) عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ٱلأَسْلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ ٱلرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ : « غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : (مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ ٱلرَّضَاعِ) يَقُولُ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ ذِمَامَ ٱلرَّضَاعَةِ وَحَقَّهَا ، يَقُولُ : إِذَا أَعْطَيْتَ ٱلْمُرْضِعَةَ عَبْداً أَوْ أَمَةً . . فَقَدْ قَضَيْتَ ذِمَامَهَا . [د ٢٠٦٤ ت ١١٥٣]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَيْرَةِ

١٤٤٦ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : « إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ٱبْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلاَ آذَنُ ، ثُمَّ لاَ آذَنُ ، ثُمَّ لاَ آذَنُ ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ٱبْنَتِي وَيَنْكِحَ ٱبْنَتَهُمْ ؛ فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧١٤ م ٢٤٤٩ د ٢٠٧١ ت ٣٨٦٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٤٦٥]

١٤٤٧ـ (خ م د) عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَذَكَرَ مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ ـ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ هَٰذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ ، فَقَالَ : « إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي ، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ـ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ لِي ، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلاَلاً وَلاَ أُحِلُّ حَرَاماً ، وَلَٰكِنْ وَٱللهِ ؛ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ مَكَاناً وَاحِداً أَبَداً » .

١٤٤٧/ ١ـ (م) وَعِنْدَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ . . أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحاً ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ! قَالَ ٱلْمِسْوَرُ : فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا ٱلْعَاصِي بْنَ ٱلرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا ، وَإِنَّهَا وَٱللهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَداً » قَالَ : فَتَرَكَ عَلِيٌّ ٱلْخِطْبَةَ . [خ ٣١١٠ م ٢٤٤٩/ ٩٦ د ٢٠٦٩]

١٤٤٨ـ (خ م) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَ ٱمْرَأَتِي . . لَضَرَبْتُهُ بِٱلسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[1] (م) عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ؟! فَوَٱللهِ ؛ لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي (م) مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ ٱللهِ حَرَّمَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ شَخْصَ ـ (خ) وَلا أَحَدَ ـ أَغْيَرُ مِنَ ٱللهِ ، وَلاَ شَخْصَ ـ (خ) وَلا أَحَدَ ـ أَحَبُّ إِلَيْهِ ٱلْعُذْرُ مِنَ ٱللهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ بَعَثَ ٱللهُ ٱلْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، وَلاَ شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ ٱلْمِدْحَةُ مِنَ ٱللهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ وَعَدَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » . [خ ٧٤١٦ م ١٤٩٩]

١٤٤٩ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَغَارُ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ ٱللهِ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٢٢٣ م ٢٧٦١ ت ١١٦٨]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ وَتَزَوَّجَهَا وَثَوَابِ ٱلْمَمْلُوكِ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ

١٤٥٠ـ (خ [م]) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ ، فَعَلَّمَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . . كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي . . فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّىٰ حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ . . فَلَهُ أَجْرَانِ » .

(م) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٠٨٣ م ١٥٤]

١٤٥١ـ (م ت) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، فَذَاكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا يَبْتَغِي بِذَٰلِكَ وَجْهَ ٱللهِ ، فَذَٰلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ جَاءَ ٱلْكِتَابُ ٱلآخَرُ

(١) أي : غير ضارب بصفح السيف ، وهو جانبه ، بل أضربه بحدِّه ، ويروى (مصفَح) بكسر الفاء وفتحها ؛ فمن فتح . . جعلها وصفاً للسيف وحالاً منه ، ومن كسر . . جعلها وصفاً للضارب وحالاً منه .

فَآمَنَ بِهِ ، فَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ » . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٥٤ ت ١١١٦]

١٤٥٢ـ (ط خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ ٱللهِ . . فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » . [خ ٢٥٤٦ م ١٦٦٤ د ٥١٦٩ ط ٢/ ٩٨١]

١٤٥٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدَّى ٱلْعَبْدُ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ . . كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » . [م ١٦٦٦]

٢١ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

١٤٥٤ـ (ت س) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ؛ ثَلاَثٌ لاَ تُؤَخِّرْهَا : ٱلصَّلاَةُ إِذَا أَتَتْ ، وَٱلْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَٱلأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْئاً » .

[ت ١٠٧٥]

١٤٥٥ـ (ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (جَهَّزَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ)(١) . [ن ٣٣٨٤]

١٤٥٦ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ ، وَٱلثَّالِثُ لِلضَّيْفِ ، وَٱلرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ » . [م ٢٠٨٤ د ٤١٤٢]

١٤٥٧ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَماً حَشْوُهُ لِيفٌ) .

١٤٥٧/ ١ـ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : (ضِجَاعُ) مَكَانَ (فِرَاشُ) وَعِنْدَهُ : (كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ) .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ وَٱلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٦٤٥٦ م ٢٠٨٢/ ٣٨ د ٤١٤٧ ت ١٧٦١]

١٤٥٨ـ ([ت]) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئاً عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَلَىٰ يَسَارِهِ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

---

(١) الخميل : القطيفة ، وهي كل شيء له خَمْل من أي شيء كان .

وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : (رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئاً عَلَىٰ وِسَادَةٍ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧٧٠]

١٤٥٩ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلصَّدَقَةَ قَالَ : « وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟! قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ ؟! فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي ٱلْحَلاَلِ . . كَانَ لَهُ أَجْراً » .

[م ١٠٠٦]

١٤٦٠ـ (خ م ت د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَتِ ٱلْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا أَتَى ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا . . كَانَ ٱلْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٥٢٨ م ١٤٣٥ د ٢١٦٣ ت ٢٩٧٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٩٢٧]

١٤٦١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً(١) ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً . . رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ » . [م ١٤٦٩]

١٤٦٢ـ (ت د ن) عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ عَوْرَاتُنَا ، مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : « ٱحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِذَا كَانَ ٱلْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : « إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَلاَّ يَرَاهَا أَحَدٌ . . فَلاَ يَرَاهَا » قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً ؟ قَالَ : « فَٱللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ ٱلنَّاسِ » . [د ٤٠١٧ ت ٢٧٩٤ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٩٢٣]

١٤٦٣ـ (د) عَنْ يَعْلَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِٱلْبَرَازِ بِلاَ إِزَارٍ(٢) ، فَصَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ ٱلْحَيَاءَ وَٱلسَّتْرَ ، فَإِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَسْتَتِرْ » . [د ٤٠١٢]

١٤٦٤ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْشِفْ فَخِذَكَ ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَىٰ فَخِذِ حَيٍّ وَلاَ مَيِّتٍ » . [د ٤٠١٥]

---

(١) لا يفرك : لا يبغض .
(٢) البَرَاز : الفضاء الواسع .

١٤٦٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْفَخِذُ عَوْرَةٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَلِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ صُحْبَةٌ ، وَلِابْنِهِ صُحْبَةٌ . [ت ٢٧٩٦]

١٤٦٦ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَشَرِّ ٱلنَّاسِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱلرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى ٱمْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا » .

١٤٦٦/ ٢ـ وَعِنْدَ (م) : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْأَمَانَةِ عِنْدَ ٱللهِ . . . » . [م ١٤٣٧ د ٤٨٧٠]

١٤٦٧ـ (د ن) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُسْأَلُ ٱلرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ ٱمْرَأَتَهُ » (ن) « فِيمَ تَنَزَّهَ ٱلرَّجُلُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِهِ وَخَادِمِهِ بِيَدِهِ » .

[د ٢١٤٧ ن في « الكبرىٰ » ٩١٢٣]

١٤٦٨ـ (م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى ٱمْرَأَةً ، فَدَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ وَخَرَجَ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ . . أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ ٱمْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ . . فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ ٱلَّذِي مَعَهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ . حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ ٱخْتِلَافٌ . [م ١٤٠٣ د ٢١٥١ ت ١١٥٨]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ »

١٤٦٩ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ »[1] .

---

(١) **الحَجَر** : الخيبة ، يعني : أن الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد ، وللزاني الخيبة والحرمان ؛ كقولك : ما لَكَ عندي شيء غير التراب ، وما بيدك غير الحجر . وقد ذهب قوم إلىٰ أنه كنَّىٰ بالحجر عن الرجم ، وليس كذلك ؛ لأنه ليس كل زانٍ يرجم .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ٦٨١٨ م ١٤٥٨ ت ١١٥٧]

١٤٧٠ـ (ط) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ مُخْتَصراً ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ » . [ط ٢/ ٧٣٩]

١٤٧١ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ » . [د ٢٢٧٤]

١٤٧٢ـ (خ م ت ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلدُّخُولَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفَرَأَيْتَ ٱلْحَمْوَ ؟ قَالَ : « ٱلْحَمْوُ ٱلْمَوْتُ » .

وَ(**ٱلْحَمْوُ**) : أَخُو ٱلزَّوْجِ وَمَنْ أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ ٱلزَّوْجِ ٱبْنِ ٱلْعَمِّ وَنَحْوِهِ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٢٣٢ م ٢١٧٢ ت ١١٧١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٩١٧٢]

١٤٧٣ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْداً عَلَىٰ سَيِّدِهِ » . [د ٢١٧٥ ن في « ٱلكبرىٰ » ٩١٧٠]

١٤٧٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ . . ٱسْتَشْرَفَهَا ٱلشَّيْطَانُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١١٧٣]

* * *

١٠ ـ كِتَابُ ٱلطَّلاَقِ وَٱلظِّهَارِ وَٱلإِيلاَءِ وَٱللِّعَانِ وَحُكْمِ ٱلْمُطَلَّقَةِ وَٱلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

١ ـ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ ٱلطَّلاَقِ

١٤٧٥ ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَبْغَضُ ٱلْحَلاَلِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَى ٱلطَّلاَقُ » . [د ٢١٧٨]

١٤٧٦ ـ (ت د) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاَقاً مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ . فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ ٱلْجَنَّةِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٢٢٢٦ ت ١١٨٧]

١٤٧٧ ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجَاوَزَ ٱللهُ ـ (م) إِنَّ ٱللهَ تَجَاوَزَ ـ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا (م) مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلاَقِ . . لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ بِهِ . [خ ٢٥٢٨ م ١٢٧/ ٢٠٢ د ٢٢٠٩ ت ١١٨٣]

٢ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلطَّلاَقِ فِي ٱلْغَضَبِ وَٱلرِّضَا

١٤٧٨ ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ طَلاَقَ وَلاَ عَتَاقَ فِي غِلاَقٍ »(١) . [د ٢١٩٣]

١٤٧٩ ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : ٱلنِّكَاحُ وَٱلطَّلاَقُ وَٱلرَّجْعَةُ » .

وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ . [د ٢١٩٤ ت ١١٨٤]

---

(١) الغلاق : الإكراه .

٣ـ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ ٱلسُّنَّةِ

١٤٨٠ـ (م ت) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ فِي ٱلْحَيْضِ ، فَسَأَلَ عُمَرُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا طَاهِراً أَوْ حَامِلاً) .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ طَلَاقَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِراً مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثاً وَهِيَ طَاهِرٌ . فَإِنَّهُ يَكُونُ لِلسُّنَّةِ أَيْضاً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ ٱبْنِ حَنْبَلٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَكُونُ ثَلَاثاً لِلسُّنَّةِ إِلاَّ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَإِسْحَاقَ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ هَٰذَا مِنْ غَيْرِ ٱلأَصْلِ .

وَقَالُوا فِي طَلَاقِ ٱلْحَامِلِ : يُطَلِّقُهَا مَتَىٰ شَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُطَلِّقُهَا عِنْدَ كُلِّ شَهْرٍ تَطْلِيقَةً . [م ١٤٧١ ت ١١٧٦]

١٤٨١ـ (ط خ م د ن) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ طَلَّقَ ٱمْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ [تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً] فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِهَا ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا . . فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا ، فَتِلْكَ ٱلْعِدَّةُ ٱلَّتِي أَمَرَ ٱللهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا ٱلنِّسَاءُ) .

[خ ٥٣٣٢ م ١٤٧١ د ٢١٧٩ ن ٣٣٨٩ ط ٢/ ٥٧٦]

٤ـ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ ٱلثَّلَاثِ وَٱلْبَتَّةِ ، وَقَوْلِ ٱلرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ : (أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ) وَقَوْلِهِ : (أَمْرُكِ بِيَدِكِ)

١٤٨٢ـ (م د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلطَّلَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ ٱلثَّلَاثِ وَاحِدَةً ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدِ ٱسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ) . [م ١٤٧٢ د ٢١٩٩ ن ٣٤٠٦]

١٤٨٣ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي طَلَّقْتُ ٱمْرَأَتِي ٱلْبَتَّةَ ، فَقَالَ : « مَا أَرَدْتَ بِهَا ؟ » قُلْتُ : وَاحِدَةً . قَالَ : « وَٱللهِ ؟ » قُلْتُ : وَٱللهِ . قَالَ : « فَهُوَ مَا أَرَدْتَ » .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي طَلَاقِ ٱلْبَتَّةِ ؛ فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَنَّهُ جَعَلَ ٱلْبَتَّةَ وَاحِدَةً ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَعَلَهَا ثَلَاثاً ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : فِيهِ نِيَّةُ ٱلرَّجُلِ ، إِنْ نَوَىٰ وَاحِدَةً . . فَوَاحِدَةٌ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثَلَاثاً . . فَثَلَاثٌ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثِنْتَيْنِ . . لَمْ تَكُنْ إِلاَّ وَاحِدَةً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي ٱلْبَتَّةِ : إِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا . . فَهِيَ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : إِنْ نَوَىٰ وَاحِدَةً . . فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ ٱلرَّجْعَةَ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثِنْتَيْنِ . . فَثِنْتَانِ ، وَإِنْ نَوَىٰ ثَلَاثاً . . فَثَلَاثٌ .

[د ٢٢٠٨ ت ١١٧٧]

١٤٨٤ـ (ط) عَنْ مَالِك رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ فِي ٱلرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ : (إِنَّهَا ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ) .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَٰلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَٰلِكَ . [ط ٢/ ٥٥٢]

١٤٨٥ـ (ت د ن) عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَداً قَالَ فِي (أَمْرُكِ بِيَدِكِ) إِنَّهَا ثَلَاثٌ إِلاَّ ٱلْحَسَنَ ؟ فَقَالَ : لاَ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي (أَمْرُكِ بِيَدِكِ) فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : هِيَ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : ٱلْقَضَاءُ مَا قَضَتْ ، وَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا وَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثاً ، وَأَنْكَرَ ٱلزَّوْجُ وَقَالَ : لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِهَا إِلاَّ فِي وَاحِدَةٍ . . ٱسْتُحْلِفَ ٱلزَّوْجُ ، وَكَانَ ٱلْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ ، وَذَهَبَ سُفْيَانُ وَأَهْلُ ٱلْكُوفَةِ إِلَىٰ قَوْلِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ ، وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . . فَقَالَ : ٱلْقَضَاءُ مَا قَضَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَأَمَّا إِسْحَاقُ . . فَذَهَبَ إِلَىٰ قَوْلِ ٱبْنِ عُمَرَ .

[د ٢٢٠٤ ت ١١٧٨ ن ٣٤١٠]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّخْيِيرِ

١٤٨٦ـ (خ م ت د ن) عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (خَيَّرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱخْتَرْنَاهُ فَلَمْ يَعُدَّهُ) (د) [فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ] شَيْئاً .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْخِيَارِ ؛ فَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالاَ : إِنِ ٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا . . فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَرُوِيَ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالاَ أَيْضاً : وَاحِدَةٌ يَمْلِكُ ٱلرَّجْعَةَ ، وَإِنِ ٱخْتَارَتْ زَوْجَهَا . . فَلاَ شَيْءَ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ ٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا . . فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ ٱخْتَارَتْ زَوْجَهَا . . فَوَاحِدَةٌ يَمْلِكُ ٱلرَّجْعَةَ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنِ ٱخْتَارَتْ زَوْجَهَا . . فَوَاحِدَةٌ ، وَإِنِ ٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا . . فَثَلاَثٌ ، وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْفِقْهِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ إِلَىٰ قَوْلِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، وَأَمَّا أَحْمَدُ ٱبْنُ حَنْبَلٍ . . فَذَهَبَ إِلَىٰ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

[خ ٥٢٦٢ م ١٤٧٧ د ٢٢٠٣ ت ١١٧٩ ن ٣٢٠٣]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلطَّلاَقِ قَبْلَ ٱلنِّكَاحِ

١٤٨٧ـ (ت د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نَذْرَ لِٱبْنِ آدَمَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ، وَلاَ عِتْقَ لَهُ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ، وَلاَ طَلاَقَ لَهُ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَسَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ وَٱلْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَشُرَيْحٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ .

وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْمَنْصُوبَةِ : إِنَّهَا تَطْلُقُ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلنَّخَعِيِّ وَٱلشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا وَقَّتَ . . نُزِّلَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ

وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ إِذَا سَمَّى ٱمْرَأَةً بِعَيْنِهَا ، أَوْ وَقَّتَ وَقْتاً ، أَوْ قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ مِنْ كُورَةِ كَذَا[1] ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَزَوَّجَ . . فَإِنَّهَا تَطْلُقُ . [د ٢١٩٠ ت ١١٨١]

٧ـ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ ٱلْمَمْلُوكَةِ

١٤٨٨ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَاقُ ٱلْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٢١٨٩ ت ١١٨٢]

٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلظِّهَارِ

١٤٨٩ـ (د) عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ ٱلصَّامِتِ ، فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكُو إِلَيْهِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ : « ٱتَّقِي ٱللهَ ؛ فَإِنَّهُ ٱبْنُ عَمِّكِ » فَمَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ إِلَى ٱلْفَرْضِ ، فَقَالَ : « يُعْتِقُ رَقَبَةً » قَالَتْ : لَا يَجِدُ . قَالَ : « فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ . قَالَ : « فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً » قَالَتْ : مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، قَالَتْ : فَأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ . قَالَ : « قَدْ أَحْسَنْتِ ، ٱذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، وَٱرْجِعِي إِلَى ٱبْنِ عَمِّكِ » .

قَالَ : وَ(ٱلْعَرَقُ) سِتُّونَ صَاعاً ، وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ صَاعاً ، وَقِيلَ : خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً . [د ٢٢١٤]

١٤٩٠ـ (ت د ن) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ ٱلْبَيَاضِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي ٱلْمُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ـ قَالَ : « كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ . فَعَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ . [د ٢٢١٣ ت ١١٩٨]

---

(١) الكورة : الناحية والموضع .

١٤٩١ـ (م ت ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَاهَرَ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ ، فَقَالَ : « وَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ؟ » قَالَ : رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ ٱلْقَمَرِ ، قَالَ : « فَلاَ تَقْرَبْهَا حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ ٱللهُ بِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [ت ١١٩٩ ن ٣٤٥٧]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلإِيلاَءِ

١٤٩٢ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (آلَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ ، فَجَعَلَ ٱلْحَرَامَ حَلاَلاً ، وَجَعَلَ فِي ٱلْيَمِينِ كَفَّارَةً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي مُوسَىٰ .

وَ(الإِيلاَءُ) : هُوَ أَنْ يَحْلِفَ ٱلرَّجُلُ أَلاَّ يَقْرَبَ ٱمْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَأَكْثَرَ .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِيهِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ . فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ . فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [ت ١٢٠١]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱللِّعَانِ

١٤٩٣ـ (م ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَنِ ٱلْمُتَلاَعِنَيْنِ : أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ! نَعَمْ ؛ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى ٱمْرَأَتَهُ عَلَىٰ فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ . تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ . . سَكَتَ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ ـ (م) عَلَىٰ مِثْلِ ذَلِكَ .

قَالَ : فَسَكَتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ . . أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ٱبْتُلِيتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ هَـٰذِهِ ٱلآيَاتِ ٱلَّتِي فِي (سُورَةِ ٱلنُّورِ) :

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَاتِ ، فَدَعَا ٱلرَّجُلَ فَتَلاَ ٱلآيَاتِ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ : « أَنَّ عَذَابَ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ ٱلآخِرَةِ » فَقَالَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ثَنَّىٰ بِٱلْمَرْأَةِ فَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا وَأَخْبَرَهَا : « أَنَّ عَذَابَ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ ٱلآخِرَةِ » فَقَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ مَا صَدَقَ ـ (م) إِنَّهُ لَكَاذِبٌ ـ قَالَ : فَبَدَأَ بِٱلرَّجُلِ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِٱللهِ : إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ ، وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ ٱللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّىٰ بِٱلْمَرْأَةِ ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِٱللهِ : إِنَّهُ لَمِنَ ٱلْكَاذِبِينَ ، وَٱلْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

(م) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : (فَتَلاَعَنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَقَالَ : فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكُمُ ٱلتَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاَعِنَيْنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ . وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٤٩٣ ت ١٢٠٢]

١٤٩٤ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لاَعَنَ رَجُلٌ ٱمْرَأَتَهُ ، وَفَرَّقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ ٱلْوَلَدَ بِٱلأُمِّ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ٤٧٤٨ م ١٤٩٤ د ٢٢٥٩ ت ١٢٠٣ ط ٢/ ٥٦٧]

١١ـ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ ٱلْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثاً وَٱلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

١٤٩٥ـ (م ت د) عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلاَثاً عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ سُكْنَىٰ لَكِ وَلاَ نَفَقَةَ » ، وَ(كَانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لَهَا ٱلسُّكْنَىٰ وَٱلنَّفَقَةَ) .

وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ وَعَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱلْمُطَلَّقَةَ ثَلاَثاً لَهَا ٱلسُّكْنَىٰ وَٱلنَّفَقَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لَهَا ٱلسُّكْنَىٰ وَلاَ نَفَقَةَ لَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَٱلشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا

جعَلْنَا لَهَا ٱلسُّكْنَىٰ بِكِتَابِ ٱللهِ ؛ قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١٤٨٠ د ٢٢٨٨ ت ١١٨٠]

١٤٩٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ سُبَيْعَةَ ٱلأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ[١] ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا[٢] . . تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو ٱلسَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ـ فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً ؟! لَعَلَّكِ تَرْجِينَ ٱلنِّكَاحَ ، إِنَّكِ وَٱللهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّىٰ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ .

قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ . . جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي ، وَأَمَرَنِي بِٱلتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٩٩١ م ١٤٨٤ د ٢٣٠٦ ت ١١٩٤ ن ٣٥١٨ ط ٢/ ٥٩٠]

١٤٩٧ـ ([ط]خ م ت ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رِفَاعَةَ ٱلْقُرَظِيَّ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لاَ يَأْتِيهَا ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ مِثْلُ هُدْبَةِ ٱلثَّوْبِ[٣] ، فَقَالَ : « لاَ ، حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ » .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٣١٧ م ١٤٣٣ ت ١١١٨ ن ٣٢٨٣ ط ٢/ ٥٣١]

١٤٩٨ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ ٱمْرَأَتَهُ ثَلاَثاً ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَأَرَادَ زَوْجُهَا ٱلأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « لاَ ، حَتَّىٰ يَذُوقَ ٱلآخِرُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ ٱلأَوَّلُ (د) حَتَّىٰ تَذُوقَ عُسَيْلَةَ ٱلآخِرِ ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا » . [خ ٥٢٦١ م ١٤٣٣/ ١١٥ د ٢٣٠٩ ط ٢/ ٥٣١]

١٤٩٩ـ (ط خ ت د ن) عَنِ ٱلْفُرَيْعَةِ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ ـ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ

---

(١) تنشب : تمكث .
(٢) تعلَّتْ : طهرت .
(٣) هدبة الثوب : طرفه الذي لم ينسج ، تريد أنه لا يقدر علىٰ معاشرتها .

رَضِيَ ٱللهُ عَنهُمَا ـ : أَنَّهَا جاءَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ ، وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرَفِ ٱلْقَدُومِ . لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي ؛ فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَناً يَمْلِكُهُ وَلاَ نَفَقَةً ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

قَالَتْ : فَٱنْصَرَفْتُ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي ٱلْحُجْرَةِ ـ أَوْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ أَمَرَ بِي فَنُودِيتُ لَهُ ـ فَقَالَ : « كَيْفَ قُلْتِ ؟ » قَالَتْ : فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ٱلَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي ، قَالَ : « ٱمْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَابُ أَجَلَهُ » قَالَتْ : فَٱعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ . أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَىٰ بِهِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ لَمْ يَرَوْا لِلْمُعْتَدَّةِ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِها حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْتَدَّ حَيْثُ شَاءَتْ وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ . [د ٢٣٠٠ ت ١٢٠٤ ن ٣٤٢٨ ط ٢/ ٥٩١]

١٥٠٠ـ ([ط] خ م ت د) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَٱللهِ ؛ مَا لِي بِٱلطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ ، إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » . [خ ٥٣٣٤ م ١٤٨٦ د ٢٢٩٩ ت ١١٩٥ ط ٢/ ٥٩٦]

١٥٠١ـ (ط خ م) عَنْ زَيْنَبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا تَقُولُ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ ٱبْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ ٱشْتَكَتْ عَيْنُهَا ، أَفَنَكْحُلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : « لاَ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِٱلْبَعْرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ » . [خ ٥٣٣٦ـ٥٣٣٧ م ١٤٨٨ ط ٢/ ٥٩٧]

١٥٠٢ـ (ط) عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ زَوْجَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَضِيَ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيْتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ ، إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ » . [ط ٢/ ٥٩٨]

١٥٠٣ـ (خ د) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، وَلاَ نَكْتَحِلَ وَلاَ نَطَّيَّبَ وَلاَ نَلْبَسَ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ)[1] . [خ ٥٣٤١ د ٢٣٠٢]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَضَانَةِ وَٱلتَّغْلِيظِ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَٱلرَّجُلِ يَجْحَدُ وَلَدَهُ وَٱلشَّبَهَ

١٥٠٤ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتِ ٱمْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : ٱبْنَتِي ـ وَهِيَ فَطِيمٌ أَوْ شَبَهُهُ ـ وَقَالَ رَافِعٌ : ٱبْنَتِي ، قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْعُدْ نَاحِيَةً » وَقَالَ لَهَا : « ٱقْعُدِي نَاحِيَةً » قَالَ : وَأَقْعَدَ ٱلصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : « ٱدْعُوَاهَا » فَمَالَتِ ٱلصَّبِيَّةُ إِلَىٰ أُمِّهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱهْدِهَا » فَمَالَتِ ٱلصَّبِيَّةُ إِلَىٰ أَبِيهَا فَأَخَذَهَا . [د ٢٢٤٤]

١٥٠٥ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا آخُذُهَا ، أَنَا أَحَقُّ بِهَا ؛ ٱبْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَإِنَّمَا ٱلْخَالَةُ أُمٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ؛ ٱبْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي ٱبْنَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، فَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ؛ أَنَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا ، وَسَافَرْتُ وَقَدِمْتُ بِهَا ، فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثاً قَالَ : « وَأَمَّا ٱلْجَارِيَةُ . . فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ ، تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا ، وَإِنَّمَا ٱلْخَالَةُ أُمٌّ » . [د ٢٢٧٨]

١٥٠٦ـ (خ) عَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا ٱعْتَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ . . . ـ فَذَكَرَ قِصَّةً وَقَالَ فِي آخِرِهَا ـ : فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَبِعَتْهُ ٱبْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ ، يَا عَمِّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ : دُونَكِ ٱبْنَةَ عَمِّكِ ،

---

(١) ثوب عصب : هو برد يصبغ غزله، ثم ينسج بعد أن يعصب ـ أي : يجمع غزله ويشد ـ فيكون النهي في الحديث عما صبغ بعد النسج .

حَمَلَتْهَا ، فَٱخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ٱبْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدٌ : ٱبْنَةُ أَخِي ، فَقَضَىٰ بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالَتِهَا وَقَالَ : « ٱلْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ ٱلأُمِّ » وَقَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » وَقَالَ لِزَيْدٍ : « أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا » . [خ ٤٢٥١]

١٥٠٧ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ . . فَلَيْسَتْ مِنَ ٱللهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا ٱللهُ جَنَّتَهُ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . . ٱحْتَجَبَ ٱللهُ مِنْهُ ، وَفَضَحَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ » . [د ٢٢٦٣]

١٥٠٨ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱمْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً ، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً ، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً ، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي » . [د ٢٢٧٦]

١٥٠٩ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱمْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَاماً أَسْوَدَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ ؟ »(١) قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقاً . قَالَ : « فَأَنَّىٰ أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ » قَالَ : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ . قَالَ : « وَهَـٰذَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ » . [خ ٥٣٠٥ م ١٥٠٠ د ٢٢٦٠ ت ٢١٢٨ ن ٣٤٧٨]

* * *

(١) أورق : أسود غير صافٍ ، مائل إلى الغُبرة .

١١ـ كِتَابُ ٱلْعِتْقِ وَٱلتَّدْبِيرِ وَمَا يَتعَلَّقُ بِذَلِكَ

١ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ ٱلْعِتْقِ

١٥١٠ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً . . أَعْتَقَ ٱللهُ مِنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ يَعْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ» .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٢٥١٧ م ١٥٠٩/٢٣ ت ١٥٤١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤٨٥٤]

١٥١١ـ (م ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَجْزِي وَلَدٌ وَالِداً إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » . [م ١٥١٠ ت ١٩٠٦ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤٨٧٦]

١٥١٢ـ (د) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوْجَبَ ـ يَعْنِي ٱلنَّارَ ـ بِٱلْقَتْلِ ، فَقَالَ : « أَعْتِقُوا عَنْهُ . . يُعْتِقِ ٱللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . [د ٣٩٦٤]

٢ـ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ عِتْقِ وَلَدِ ٱلزِّنَىٰ

١٥١٣ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَدُ ٱلزِّنَا شَرُّ ٱلثَّلَاثَةِ »(١) . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ) . [د ٣٩٦٣]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلرِّقَابِ وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَيْمُونَةَ وَقَدْ أَعْتَقَتْ جَارِيَةً لَهَا : « أَمَا إِنَّكِ لَو أَعْطَيْتِهَا بَعْضَ أَخْوَالِكِ . . كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ »

١٥١٤ـ (ط) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) أي : إذا عمل بعمل أبويه ؛ كما استدركته السيدة عائشة الصديقة رضي الله عنها على أبي هريرة رضي الله عنه ، واحتجت بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلرِّقَابِ ، أَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَغْلاَهَا ثَمَناً ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » . [ط ٢/ ٧٧٩]

١٥١٥ـ (خ م د) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « آجَرَكِ ٱللهُ ، أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ . . كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ » لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [خ ٢٥٩٢ م ٩٩٩ د ١٦٩٠]

٤ـ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ عِتْقِ ٱلْمُشْتَرَكِ

١٥١٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ ٱلْعَبْدِ . . قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ ٱلْعَدْلِ ، فَأَعْطَىٰ شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ ٱلْعَبْدُ ، وَإِلاَّ . . فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

[خ ٢٤٩١ م ١٥٠١ د ٣٩٤٠ ت ١٣٤٦ ن ٤٦٩٨ ط ٢/ ٧٧٢]

٥ـ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ مَالِ ٱلْمُعْتَقِ

١٥١٧ـ (د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْتَقَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ . . فَمَالُ ٱلْعَبْدِ لَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَهُ سَيِّدُهُ . . فَيَكُونُ لَهُ » .

[د ٣٩٦٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤٩٦١]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّجُلِ يَعْتِقُ مَمَالِيكَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلاَ يُخَلِّفُ سِوَاهُمْ

١٥١٨ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَّأَهُمْ أَثْلاَثاً ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ ٱثْنَيْنِ ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ، وَقَالَ لَهُ قَوْلاً شَدِيداً) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[م ١٦٦٨ د ٣٩٥٨ ت ١٣٦٤ ن ١٩٥٨ ط ٢/ ٧٧٤]

٧ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَعْتَقَ خَادِمَهُ لَمَّا ضَرَبَهُ أَوْ لَطَمَهُ

١٥١٩ـ (م) عَنْ زَاذَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا دَعَا بِغُلاَمٍ لَهُ ، فَرَأَىٰ بِظَهْرِهِ أَثَراً فَقَالَ لَهُ : أَوْجَعْتُكَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَأَنْتَ عَتِيقٌ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ فَقَالَ : مَا لِي

فِيهِ مِنَ ٱلأَجْرِ مَا يَزِنُ هَـٰذَا ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ ضَرَبَ غُلاَماً لَهُ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ . . فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ » . [م ١٦٥٧]

١٥٢٠ـ (م ت) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ مَا لَنَا خَادِمٌ إِلاَّ وَاحِدَةٌ فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا ، فَأَمَرَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٦٥٨/٣٣ ت ١٥٤٢]

١٥٢١ـ (ط م [د] ن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَىٰ غَنَماً لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَٱلْجَوَّانِيَّةِ ، فَٱطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ ؛ فَإِذَا ٱلذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ ، لَـٰكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً(١) ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفَلاَ أُعْتِقُهَا ـ (ن) وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَأُعْتِقُهَا ؟ ـ فَقَالَ لَهَا : « أَيْنَ ٱللهُ ؟ » قَالَتْ : فِي ٱلسَّمَاءِ ، قَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ : « أَعْتِقْهَا ؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

(د) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٥٣٧ د ٣٢٨٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ١١٤٢ ط ٢/٧٧٦]

١٥٢٢ـ (م ت د) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلاَماً لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ ؛ لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ فَإِنِّي أُعْتِقُهُ لِوَجْهِ ٱللهِ تَعَالَىٰ) .

١٥٢٢/ ١ـ وَعِنْدَ (م) : (كُنْتُ أَضْرِبُ غُلاَماً لِي بِٱلسَّوْطِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِي : ٱعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ، فَلَمْ أَفْهَمِ ٱلصَّوْتَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، قَالَ : فَلَمَّا دَنَا مِنِّي . . إِذَا هُوَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ : « ٱعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ، ٱعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ » قَالَ : فَأَلْقَيْتُ ٱلسَّوْطَ مِنْ يَدِي ، فَقَالَ : « ٱعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمِ » قَالَ : فَقُلْتُ : لاَ أَضْرِبُ مَمْلُوكاً بَعْدَهُ أَبَداً) وَفِيهِ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ ، فَقَالَ : « أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ . . لَلَفَحَتْكَ ٱلنَّارُ أَوْ لَمَسَّتْكَ ٱلنَّارُ » .

وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ : (فَجَعَلَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِٱللهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ ، فَقَالَ : أَعُوذُ

---

(١) أي : لطمتها .

بِرَسُولِ ٱللهِ ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ ؛ لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » قَالَ : فَأَعْتَقَهُ) .

(ت) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٦٥٩ د ٥١٥٩ ت ١٩٤٨]

١٥٢٣ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِٱلزِّنَا . . يُقَامُ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ » (خ) « . . . جُلِدَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » وَعِنْدَهُ[1] : (سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّ ٱلتَّوْبَةِ) ، وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ .

[خ ٦٨٥٨ م ١٦٦٠ د ٥١٦٥ ت ١٩٤٧]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُكَاتَبِ وَأُمَّهَاتِ ٱلأَوْلاَدِ

١٥٢٤ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بِعْنَا أُمَّهَاتِ ٱلأَوْلاَدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ . . نَهَانَا ، فَٱنْتَهَيْنَا) . [د ٣٩٥٤]

١٥٢٥ـ (ت د ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِرْهَمٌ » .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلْمُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ . [د ٣٩٢٧ ت ١٢٦٠]

٩ـ مَا جَاءَ فِي أَحْكَامِ ٱلْمُدَبَّرِ

١٥٢٦ـ (خ د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ قَالَ جَابِرٌ : مَاتَ ٱلْغُلاَمُ عَامَ أَوَّلَ ـ (ن) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ ـ فَٱحْتَاجَ مَوْلاَهُ فَأَمَرَ بِبَيْعِهِ ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْفِقْهَا عَلَىٰ عِيَالِكَ ؛ فَإِنَّمَا ٱلصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنَىً ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ: (. . . فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ) ، وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيراً . . فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ . . فَعَلَىٰ عِيَالِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ . . فَعَلَىٰ ذِي قَرَابَتِهِ ـ أَوْ قَالَ : عَلَىٰ ذِي رَحِمِهِ ـ فَإِنْ كَانَ فَضْلاً . . فَهَـٰهُنَا وَهَـٰهُنَا » . [خ ٦٧١٦ د ٣٩٥٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٤٩٨٦]

---

(١) أي : عند مسلم .

١٥٢٧ـ ([خ] م ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلَاماً لَهُ ، فَمَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ مَالاً غَيْرَهُ ، فَبَاعَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ ٱلنَّحَّامِ ، قَالَ جَابِرٌ : عَبْداً قِبْطِيّاً مَاتَ عَامَ ٱلأَوَّلِ فِي إِمَارَةِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، لَمْ يَرَوْا بِبَيْعِ ٱلْمُدَبَّرِ بَأْساً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ بَيْعَ ٱلْمُدَبَّرِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ وَٱلأَوْزَاعِيِّ .

(خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢١٤١ م ٩٩٧ د ٣٩٥٧ ت ١٢١٩]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلَاءِ

١٥٢٨ـ ([ط خ] م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ : أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ٱشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ؛ فَإِنَّ ٱلْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » قَالَتْ : وَعَتَقَتْ فَخَيَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، قَالَتْ : وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا وَتُهْدِي لَنَا ، فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ » .

(ط خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ١٤٩٣ م ١٥٠٤/ ١٠ ط ٢/ ٧٨١]

١٥٢٩ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

[خ ٢٥٣٥ م ١٥٠٦ د ٢٩١٩ ت ١٢٣٦ ط ٢/ ٧٨٢]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلشُّرُوطِ ٱلْبَاطِلَةِ

١٥٣٠ـ (ط خ د) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ ، فَأَعِينِينِي ، فَقَالَتْ

عَائِشَةُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَنْكِ . . عَدَدْتُهَا وَيَكُونَ لِي وَلاَؤُكِ فَعَلْتُ ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا عَلَيَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ٱلْوَلاَءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذِيهَا وَٱشْتَرِطِي لَهُمُ ٱلْوَلاَءَ ؛ فَإِنَّمَا ٱلْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ .

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّاسِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ . . فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ ٱللهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ ٱللهِ أَوْثَقُ ، وَإِنَّمَا ٱلْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

[خ ٢١٦٨ د ٣٩٢٩ ط ٢/ ٧٨٠]

* * *

١٢ـ كِتَابُ ٱلْبُيُوعِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّوَرُّعِ عَنِ ٱلشُّبُهَاتِ

١٥٣١ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ـ وَأَهْوَى ٱلنُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ ـ : « إِنَّ ٱلْحَلاَلَ بَيِّنٌ ، وَإِنَّ ٱلْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَمَنِ ٱتَّقَى ٱلشُّبُهَاتِ . ٱسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي ٱلشُّبُهَاتِ . . وَقَعَ فِي ٱلْحَرَامِ كَٱلرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ ٱلْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ـ (م) يَرْتَعَ فِيهِ ـ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًىٰ ، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى ٱللهِ مَحَارِمُهُ ، أَلاَ وَإِنَّ فِي ٱلْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ . . صَلَحَ ٱلْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ . . فَسَدَ ٱلْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِيَ ٱلْقَلْبُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٢ م ١٥٩٩ د ٣٣٢٩ ت ١٢٠٥ ن ٤٤٥٣]

١٥٣٢ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُبَالِي ٱلْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنَ ٱلْحَلاَلِ أَمْ مِنَ ٱلْحَرَامِ » . [خ ٢٠٥٩]

١٥٣٣ـ (ت د) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُسَمَّى ٱلسَّمَاسِرَةَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلتُّجَّارِ ؛ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ وَٱلإِثْمَ يَحْضُرَانِ ٱلْبَيْعَ ، فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَرِفَاعَةَ . حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٣٢٦ ت ١٢٠٨]

١٥٣٤ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلتَّاجِرُ ٱلصَّدُوقُ ٱلأَمِينُ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ » . [ت ١٢٠٩]

١٥٣٥ـ (ت) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَرَأَى ٱلنَّاسَ يَتَبَايَعُونَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلتُّجَّارِ » فَٱسْتَجَابُوا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلتُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فُجَّاراً إِلاَّ مَنِ ٱتَّقَى ٱللهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٢١٠]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلسَّمَاحَةِ فِي ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ وَٱلْقَضَاءِ

١٥٣٦ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَفَرَ ٱللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ ، سَهْلاً إِذَا ٱشْتَرَىٰ ، سَهْلاً إِذَا ٱقْتَضَىٰ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . [ت ١٣٢٠]

١٥٣٧ـ (خ) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ وَإِذَا ٱشْتَرَىٰ وَإِذَا ٱقْتَضَىٰ » . [خ ٢٠٧٦]

١٥٣٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ سَمْحَ ٱلْبَيْعِ سَمْحَ ٱلشِّرَاءِ سَمْحَ ٱلْقَضَاءِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ . [ت ١٣١٩]

١٥٣٩ـ (خ م) عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ : أَنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَلَقَّتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا : أَعَمِلْتَ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْئاً ؟ قَالَ : لاَ ، قَالُوا : تَذَكَّرْ ، قَالَ : كُنْتُ أُدَايِنُ ٱلنَّاسَ ، فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا ٱلْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ ٱلْمُوسِرِ ، قَالَ : قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَجَوَّزُوا عَنْهُ » . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمَا ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٢٠٧٧ م ١٥٦٠]

١٥٤٠ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَشْهَدُ بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ـ وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ـ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَـٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ . أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ » . [م ٣٠٠٦][(1)]

١٥٤١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ . أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ وَأَبِي قَتَادَةَ وَحُذَيْفَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ وَجَابِرٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٣٠٦]

---

(١) كتاب الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل .

١٥٤٢ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ ٱلرَّجُلُ يُدَايِنُ ٱلنَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً . . فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ؛ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ ٱللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » . [خ ٣٤٨٠ م ١٥٦٢]

١٥٤٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً مُوسِراً ، وَكَانَ يُخَالِطُ ٱلنَّاسَ ، وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ ٱلْمُعْسِرِ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٥٦١ ت ١٣٠٧]

١٥٤٤ـ (س) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ طَالَبَ حَقّاً . . فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ »(١) .

٣ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا »

١٥٤٥ـ (ت د) عَنْ صَخْرٍ ٱلْغَامِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » قَالَ : وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً . . بَعَثَهُمْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ) وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِراً ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً . . بَعَثَهُمْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ صَخْرٍ ٱلْغَامِدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٢٦٠٦ ت ١٢١٢]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْحَلِفِ فِي ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ

١٥٤٦ـ (م ت د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟! فَقَالَ : « ٱلْمَنَّانُ ، وَٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَٱلْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِٱلْحَلِفِ ٱلْكَاذِبِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٠٦ د ٤٠٨٧ ت ١٢١١]

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٠٨٠)، والحاكم (٢/ ٣٢) ، وابن ماجه (٢٤٢١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٥/ ٣٥٨) وغيرهم .

١٥٤٧ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلرِّبْحِ (خ) لِلْبَرَكَةِ »[١] . [خ ٢٠٨٧ م ١٦٠٦ د ٣٣٣٥]

١٥٤٨ـ (م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ ٱلْحَلِفِ فِي ٱلْبَيْعِ ؛ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » . [م ١٦٠٧]

١٥٤٩ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ مَاءٍ بِٱلْفَلاَةِ يَمْنَعُهُ مِنَ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِٱللهِ لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لاَ يُبَايِعُهُ إِلاَّ لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا . . وَفَىٰ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا . . لَمْ يَفِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٢٣٥٨ م ١٠٨ د ٣٤٧٤]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي ٱلرُّكْبَانِ وَٱلنَّجْشِ وَبَيْعِ ٱلْمَرْءِ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ

١٥٥٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ تَلَقِّي ٱلْبُيُوعِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ تَلَقِّي ٱلْبُيُوعِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَدِيعَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا . [ت ١٢٢٠]

١٥٥١ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ أَوْ أَبَاهُ) . [م ١٥٢٣]

١٥٥٢ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَلَقَّوْا ٱلرُّكْبَانَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ » يَعْنِي : أَلاَّ يَكُونَ لَهُ سِمْسَاراً) . [خ ٢١٥٨ م ١٥٢١ د ٣٤٣٩]

١٥٥٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

---

(١) مَمْحقة : مَذهبة ، يعني أنه مظنة لمحقها ؛ أي : ذهابها أو نقصانها .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ طَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٤١٣ ت ١٢٢٢]

١٥٥٤ـ (م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، دَعُوا ٱلنَّاسَ يَرْزُقُ ٱللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

حَدِيثُ جَابِرٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : يُكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ بَاعَ . . فَٱلْبَيْعُ جَائِزٌ . [م ١٥٢٢ د ٣٤٤٢ ت ١٢٢٣]

١٥٥٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَنَاجَشُوا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ كَرِهُوا ٱلنَّجْشَ ، وَ(ٱلنَّجْشُ) : أَنْ يَأْتِيَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَفْصِلُ ٱلسِّلْعَةَ إِلَىٰ صَاحِبِ ٱلسِّلْعَةِ ، فَيَسْتَامُ بِأَكْثَرَ مِمَّا تَسْوَىٰ وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُهُ ٱلْمُشْتَرِي ؛ يُرِيدُ أَنْ يَغْتَرَّ ٱلْمُشْتَرِي بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ ٱلشِّرَاءُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ ٱلْمُشْتَرِيَ بِمَا يَسْتَامُ ، وَهَـٰذَا ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَدِيعَةِ ، قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَإِنْ نَجَشَ رَجُلٌ . فَٱلنَّاجِشُ آثِمٌ فِيمَا يَصْنَعُ ، وَٱلْبَيْعُ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ ٱلْبَائِعَ غَيْرُ ٱلنَّاجِشِ . [د ٣٤٣٨ ت ١٣٠٤]

١٥٥٦ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَبِعِ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » . [م ١٤١٢]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْخِيَارِ

١٥٥٧ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢١٠٧ م ١٥٣١ د ٣٤٥٤ ت ١٢٤٥ ط ٢/ ٦٧١]

١٥٥٨ـ (خ م ت د) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا . . بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا . . مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالُوا : ٱلْفُرْقَةُ بِٱلأَبْدَانِ لاَ بِٱلْكَلاَمِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : مَعْنَىٰ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » يَعْنِي ٱلْفُرْقَةَ بِٱلْكَلاَمِ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ هُوَ رَوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَعْنَىٰ مَا رَوَىٰ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوجِبَ ٱلْبَيْعَ . . مَشَىٰ لِيَجِبَ لَهُ ، وَهَـٰكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي فَرَسٍ بَعْدَمَا تَبَايَعَا وَكَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَقَالَ : لاَ أَرَاكُمَا ٱفْتَرَقْتُمَا ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ أَنَّ ٱلْفُرْقَةَ بِٱلْكَلاَمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ ، وَهَـٰكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : كَيْفَ أَرُدُّ هَـٰذَا وَٱلْحَدِيثُ فِيهِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحٌ ؟! وَقَوَّىٰ هَـٰذَا ٱلْمَذْهَبَ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلاَّ بَيْعَ ٱلْخِيَارِ » : مَعْنَاهُ أَنْ يُخَيِّرَ ٱلْبَائِعُ ٱلْمُشْتَرِيَ بَعْدَ إِيجَابِ ٱلْبَيْعِ ، فَإِذَا خَيَّرَهُ فَٱخْتَارَ ٱلْبَيْعَ . . فَلَيْسَ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فَسْخِ ٱلْبَيْعِ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، هَـٰكَذَا فَسَّرَهُ ٱلشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ : ٱلْفُرْقَةُ بِٱلأَبْدَانِ لاَ بِٱلْكَلاَمِ . . حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[خ ٢٠٧٩ م ١٥٣٢ د ٣٤٥٩ ت ١٢٤٦]

١٥٥٩ـ (ت د ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ » .

[قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا : أَنْ يُفَارِقَهُ بَعْدَ ٱلْبَيْعِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ] ،

وَلَوْ كَانَتِ ٱلْفُرْقَةُ بِٱلْكَلَامِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ ٱلْبَيْعِ . لَمْ يَكُنْ لِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ مَعنًى ، حَيْثُ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ » . [د ٣٤٥٦ ت ١٢٤٧ ن ٤٤٨٣]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ وَٱلْمُخَابَرَةِ وَبَيْعِ ٱلثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا

١٥٦٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَجَابِرٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبِي سَعِيدٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَ(**ٱلْمُحَاقَلَةُ**) : بَيْعُ ٱلزَّرْعِ بِٱلْحِنْطَةِ ، وَ(**ٱلْمُزَابَنَةُ**) : بَيْعُ ٱلثَّمَرِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّخْلِ بِٱلتَّمْرِ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا بَيْعَ ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ . [١٢٢٤]

١٥٦١ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُخَابَرَةِ وَٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ ، وَعَنْ بَيْعِ ٱلثَّمَرَةِ حَتَّىٰ تُطْعِمَ ، وَلاَ تُبَاعُ إِلاَّ بِٱلدَّرَاهِمِ وَٱلدَّنَانِيرِ إِلاَّ ٱلْعَرَايَا) .

قَالَ عَطَاءٌ : فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ : أَمَّا (**ٱلْمُخَابَرَةُ**) فَٱلأَرْضُ ٱلْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَيُنْفِقُ فِيهَا ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ ٱلثَّمَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ (**ٱلْمُزَابَنَةَ**) : بَيْعُ ٱلرُّطَبِ فِي ٱلنَّخْلِ بِٱلتَّمْرِ كَيْلاً ، وَ(**ٱلْمُحَاقَلَةُ**) : فِي ٱلزَّرْعِ عَلَىٰ نَحْوِ ذَلِكَ يَبِيعُ ٱلزَّرْعَ ٱلْقَائِمَ بِٱلْحَبِّ كَيْلاً . [م ١٥٣٦][(1)]

١٥٦٢ـ (ط م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلنَّخْلِ حَتَّىٰ يَزْهُوَ ، وَعَنِ ٱلسُّنْبُلِ حَتَّىٰ يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ ٱلْعَاهَةَ ، نَهَى ٱلْبَائِعَ وَٱلْمُشْتَرِيَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ؛ كَرِهُوا بَيْعَ ٱلثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [م ١٥٣٥[(2)] د ٣٣٦٨ ت ١٢٢٦ـ١٢٢٧ ن ٤٥٥١ ط ٢/٦١٨]

---

(١) كتاب البيوع ، باب النهي عن المحاقلة والمزابنة .

(٢) كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدوِّ صلاحها .

١٥٦٣ـ (ط م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلثِّمَارِ ـ (م) ٱلثَّمَرِ ـ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، نَهَى ٱلْبَائِعَ وَٱلْمُشْتَرِيَ) . [م ١٥٣٤ ط ٢/٦١٨]

١٥٦٤ـ (ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْعِنَبِ حَتَّىٰ يَسْوَدَّ ، وَعَنْ بَيْعِ ٱلْحَبِّ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ)(١) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٣٧١ ت ١٢٢٨]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي بَيْعِ ٱلْعَرَايَا

١٥٦٥ـ (ط خ ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ ٱلْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ كَذَا) .

وَرُوِيَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ ٱلْعَرَايَا بِخَرْصِهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ) . [خ ٢١٩٠ د ٣٣٦٤ ت ١٣٠١ ط ٢/٦٢٠]

١٥٦٦ـ (ط م ت د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ ٱلْعَرَايَا بِخَرْصِهَا) .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، مِنْهُمُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالُوا : إِنَّ ٱلْعَرَايَا مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ جُمْلَةِ نَهْيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ ، وَٱحْتَجُّوا بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالُوا : لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ .

وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ ٱلتَّوْسِعَةَ عَلَيْهِمْ فِي هَـٰذَا ؛ لِأَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا : لاَ نَجِدُ مَا نَشْتَرِي مِنَ ٱلثَّمَرِ إِلاَّ بِٱلتَّمْرِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَنْ يَشْتَرُوهَا فَيَأْكُلُوهَا رُطَباً . [م ١٥٣٩/٦٤ د ٣٣٦٢ ت ١٣٠٢ ط ٢/٦١٩]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ ٱلْبَيْضَاءِ بِٱلسُّلْتِ وَٱلتَّمْرِ بِٱلرُّطَبِ(٢)

١٥٦٧ـ (ت د ن) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ : سَأَلَ سَعْداً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلْبَيْضَاءِ بِٱلسُّلْتِ فَقَالَ : أَيُّهُمَا

---

(١) يشتد : يبيضُّ .

(٢) السلت : حبٌّ بين الحنطة والشعير .

أَفْضَلُ ؟ قَالَ : ٱلْبَيْضَاءُ ، فَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ سَعْدٌ : (سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنِ ٱشْتِرَاءِ ٱلتَّمْرِ بِٱلرُّطَبِ فَقَالَ : لِمَنْ حَوْلَهُ : « أَيَنْقُصُ ٱلرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِنَا . [د ٣٣٥٩ ت ١٢٢٥ ن ٤٥٤٦]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ ، وَعَنْ بَيْعِ ٱلْمُنَابَذَةِ وَعَنِ ٱلْمُلَامَسَةِ وَٱلْحَصَاةِ وَٱلْغَرَرِ

١٥٦٨ـ (ط ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ قَالُوا : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ أَنْ يَقُولَ : أَبِيعُكَ هَـٰذَا ٱلثَّوْبَ بِنَقْدٍ بِعَشَرَةٍ وَبِنَسِيئَةٍ بِعِشْرِينَ وَلاَ يُفَارِقُهُ عَلَىٰ أَحَدِ ٱلْبَيْعَيْنِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا . فَلاَ بَأْسَ إِذَا كَانَتِ ٱلْعُقْدَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمَا ، قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَمِنْ مَعْنَىٰ نَهْيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ أَنْ يَقُولَ : أَبِيعُكَ دَارِي هَـٰذِهِ بِكَذَا عَلَىٰ أَنْ تَبِيعَنِي غُلَامَكَ بِكَذَا ، فَإِذَا وَجَبَ لِي غُلَامُكَ . وَجَبَتْ لَكَ دَارِي ، وَهَـٰذَا يُفَارِقُ عَنْ بَيْعٍ بِغَيْرِ ثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، وَلاَ يَدْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَفْقَتُهُ . [ت ١٢٣١ ط ٢/ ٦٦٣]

١٥٦٩ـ (ط د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ ، أَمَّا ٱلْبَيْعَتَانِ : فَٱلْمُلَامَسَةُ وَٱلْمُنَابَذَةُ ، وَأَمَّا ٱللِّبْسَتَانِ : فَٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ[1] ،

---

(١) **اشتمال الصماء** : أن يلفَّ جسده بالثوب لا يرفع منه جانباً ، فلا يبقى ما يخرج منه يده ، وهذا يقوله أكثر أهل اللغة ، سميت صماء ؛ لأن منافذه سدت جميعها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ، وأما الفقهاء . . فيقولون : هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه ، فعلى تفسير أهل اللغة : يكره الاشتمال المذكور ؛ لئلا تعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوها أو غير ذلك . . فيعسر عليه أو يتعذر دفعه ، فيلحقه الضرر ، وعلى تفسير الفقهاء : يحرم الاشتمال المذكور إن انكشف به بعض العورة ، وإلا فيكره .

وَأَنْ يَحْتَبِيَ ٱلرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفاً عَنْ فَرْجِهِ ، أَوْ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ) . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٣٣٧٧ ط ٢/ ٩١٧]

١٥٧٠ـ (ط) عَنْ مَالِك رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ) . [ط ٢/ ٦٥٧]

١٥٧١ـ (ط م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلْمُنَابَذَةِ وَٱلْمُلاَمَسَةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ ٱلشَّيْءَ . . فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَ(ٱلْمُلاَمَسَةُ) أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ٱلشَّيْءَ . . فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ وَإِنْ كَانَ لاَ يَرَىٰ مِنْهُ شَيْئاً ، مِثْلَ مَا يَكُونُ فِي ٱلْجِرَابِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَـٰذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ .

[م ١٥١١ ت ١٣١٠ ط ٢/ ٦٦٦]

١٥٧٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلْغَرَرِ وَبَيْعِ ٱلْحَصَاةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا بَيْعَ ٱلْغَرَرِ ، قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَمِنْ بُيُوعِ ٱلْغَرَرِ : بَيْعُ ٱلسَّمَكِ فِي ٱلْمَاءِ ، وَبَيْعُ ٱلْعَبْدِ ٱلآبِقِ ، وَبَيْعُ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ ٱلْبُيُوعِ ، وَمَعْنَىٰ بَيْعِ ٱلْحَصَاةِ : أَنْ يَقُولَ ٱلْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ بِٱلْحَصَاةِ . . فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَهَـٰذَا شَبِيهٌ بِبَيْعِ ٱلْمُنَابَذَةِ ، وَكَانَ هَـٰذَا مِنْ بُيُوعِ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ . [م ١٥١٣ د ٣٣٧٦ ت ١٢٣٠]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱخْتِلاَفِ ٱلْمُتَبَايِعَيْنِ

١٥٧٣ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا بَيِّعَيْنِ تَبَايَعَا . . فَٱلْقَوْلُ مَا قَالَ ٱلْبَائِعُ أَوْ يَتَرَادَّانِ » .

[ط ٢/ ٦٧١]

١٥٧٤ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَ(حَبَلُ ٱلْحَبَلَةِ) : نِتَاجُ ٱلنِّتَاجِ ، وَهُوَ بَيْعٌ مَفْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوعِ ٱلْغَرَرِ . [خ ٢١٤٣ م ١٥١٤ د ٣٣٨٠ ت ١٢٢٩ ط ٢/ ٦٥٣]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ ٱلْعَبْدِ بِٱلْعَبْدَيْنِ وَبَيْعِ ٱلْحَيَوَانِ بِٱلْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

١٥٧٥ـ (م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ وَلاَ يَشْعُرُ ـ (م) وَلَمْ يَشْعُرِ ـ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِعْنِيهِ » فَٱشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَداً بَعْدُ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ : أَعَبْدٌ هُوَ ؟) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِعَبْدٍ بِعَبْدَيْنِ يَداً بِيَدٍ ، وَٱخْتَلَفُوا فِيهِ إِذَا كَانَ نَسِيئاً . [م ١٦٠٢ د ٣٣٥٨ ت ١٢٣٩]

١٥٧٦ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْحَيَوَانِ بِٱلْحَيَوَانِ نَسِيئَةً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ ٱلْحَيَوَانِ بِٱلْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي بَيْعِ ٱلْحَيَوَانِ بِٱلْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَإِسْحَاقَ . [د ٣٣٥٦ ت ١٢٣٧]

١٥٧٧ـ (ط) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْحَيَوَانِ بِٱللَّحْمِ) . [ط ٢/ ٦٥٥]

١٥٧٨ـ (ت) عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَيَوَانُ ٱثْنَانِ بِوَاحِدٍ ، لاَ يَصْلُحُ نَسِيئاً ، وَلاَ بَأْسَ بِهِ يَداً بِيَدٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٢٣٨]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُصَرَّاةِ

١٥٧٩ـ ([ط خ] م ت [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱشْتَرَىٰ مُصَرَّاةً . . فَهُوَ بِٱلْخِيَارِ إِذَا حَلَبَهَا ؛ إِنْ شَاءَ . . رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(ط خ د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢١٤٨ م ١٥٢٤/ ٢٤ د ٣٤٤٤ ت ١٢٥١ ط ٢/ ٦٨٣]

١٥٨٠ـ (ط خ د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَلَقَّوُا ٱلرُّكْبَانَ لِلْبَيْعِ ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ تُصَرُّوا ٱلإِبِلَ وَٱلْغَنَمَ ، فَمَنِ ٱبْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ . . فَهُوَ بِخَيْرِ ٱلنَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا ؛ إِنْ رَضِيَهَا . . أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا . . رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ » . [خ ٢١٥٠ د ٣٤٤٣ ط ٢/ ٦٨٣]

١٥٨١ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱشْتَرَىٰ مُصَرَّاةً . . فَهُوَ بِٱلْخِيَارِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَدَّهَا . . رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لاَ سَمْرَاءَ » .

وَمَعْنَىٰ (**لاَ سَمْرَاءَ**) يَعْنِي : لاَ بُرَّ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [م ١٥٢٤/ ٢٥ ت ١٢٥٢]

١٥٨٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَسْتَقْبِلُوا ٱلسُّوقَ ، وَلاَ تُحَفِّلُوا ، وَلاَ يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَحَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا بَيْعَ ٱلْمُحَفَّلَةِ ، وَهِيَ (ٱلْمُصَرَّاةُ) لاَ يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّاماً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ؛ لِيَجْتَمِعَ ٱللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا فَيَغْتَرَّ بِهَا ٱلْمُشْتَرِي ، وَهَـٰذَا ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَدِيعَةِ وَٱلْغَرَرِ . [ت ١٢٦٨]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْغُشِّ فِي ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ ، وَٱلأَمْرِ بِٱلنُّصْحِ فِيهِمَا وَفِي غَيْرِهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَزَّانِ : « زِنْ وَأَرْجِحْ »

١٥٨٣ـ (م ت [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةٍ مِنْ طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ ٱلطَّعَامِ مَا هَـٰذَا ؟! » قَالَ : أَصَابَتْهُ ٱلسَّمَاءُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ ٱلطَّعَامِ حَتَّىٰ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ؟! » ثُمَّ قَالَ : « مَنْ غَشَّ . . فَلَيْسَ مِنَّا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي ٱلْحَمْرَاءِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا ٱلْغِشَّ وَقَالُوا : ٱلْغِشُّ حَرَامٌ .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٠٢ د ٣٤٥٢ ت ١٣١٥]

١٥٨٤ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا . . فَهُوَ رَدٌّ » . [خ ٢٦٩٧ م ١٧١٨/١٨]

١٥٨٥ـ ([خ]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ . . فَلْيَنْصَحْ لَهُ »(١) .

١٥٨٦ـ (ت) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ إِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٢٥]

١٥٨٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ» ثَلاَثَ مِرَارٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لِمَنْ؟ قَالَ : «للهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٢٦]

١٥٨٨ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدِّ ٱلأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٥٣٥ ت ١٢٦٤]

---

(١) البخاري في «صحيحه» في ٱلبيوع ، باب : هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؟ وهل يعينه أو ينصحه ؟

١٥٨٩ـ (ت د) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ ٱلْعَبْدِيُّ بَزّاً مِنْ هَجَرَ ، فَجَاءَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ وَعِنْدِي وَزَّانٌ يَزِنُ بِٱلأَجْرِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَزَّانِ : « زِنْ وَأَرْجِحْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَهْلُ ٱلْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ ٱلرُّجْحَانَ فِي ٱلْوَزْنِ . [د ٣٣٣٦ ت ١٣٠٥]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱخْتِلاَفِ ٱلْمُتَبَايِعَيْنِ وَٱلنَّخْلِ يُبَاعُ بَعْدَ أَنْ يُؤَبَّرَ ، وَٱلْعَبْدُ يُبَاعُ وَلَهُ مَالٌ

١٥٩٠ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ قَالَ : ٱشْتَرَى ٱلأَشْعَثُ رَقِيقاً مِنْ رَقِيقِ ٱلْخُمْسِ مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بِعِشْرِينَ أَلْفاً ، فَأَرْسَلَ عَبْدُ ٱللهِ إِلَيْهِ فِي ثَمَنِهِمْ فَقَالَ : إِنَّمَا أَخَذْتُهُمْ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَٱخْتَرْ رَجُلاً يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ ٱلأَشْعَثُ : أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلْبَيِّعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ . . فَهُوَ مَا يَقُولُ رَبُّ ٱلسِّلْعَةِ أَوْ يَتَتَارَكَانِ» . [د ٣٥١١ ت ١٢٧٠]

١٥٩١ـ (ط خ م ت د) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱبْتَاعَ نَخْلاً بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ . . فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ ٱلْمُبْتَاعُ ، وَمَنِ ٱبْتَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ . . فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ ٱلْمُبْتَاعُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَحَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

[خ ٢٣٧٩ م ١٥٤٣/ ٨٠ د ٣٤٣٣ ت ١٢٤٤ ط ٢/ ٦١٧]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ ٱلْمُغَنِّيَاتِ ، وَثَمَنِ ٱلْكَلْبِ ، وَمَهْرِ ٱلْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ ٱلْكَاهِنِ ، وَعَسَبِ ٱلْفَحْلِ ، وَكَسْبِ ٱلْحَجَّامِ وَبَيْعِ ٱلْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ ٱلْكَلأَ ، وَكَسْبِ ٱلأَمَةِ حَتَّىٰ يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ

١٥٩٢ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَبِيعُوا ٱلْقَيْنَاتِ وَلاَ تَشْتَرُوهُنَّ وَلاَ تُعَلِّمُوهُنَّ ، وَلاَ خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ ، فِي مِثْلِ هَـٰذَا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ٱلآيَةَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [ت ١٢٨٢]

١٥٩٣ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ ، وَمَهْرِ ٱلْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ ٱلْكَاهِنِ)[1] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٢٣٧ م ١٥٦٧/ ٤١ د ٣٤٢٨ ت ١١٣٣ ن ٤٢٩٢ ط ٢/ ٦٥٦]

١٥٩٤ـ (خ م ت د) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَسْبُ ٱلْحَجَّامِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ ٱلْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ ٱلْكَلْبِ خَبِيثٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ [وَأَبِي مَسْعُودٍ] وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ . حَدِيثُ رَافِعٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا ثَمَنَ ٱلْكَلْبِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ثَمَنِ كَلْبِ ٱلصَّيْدِ . [م ١٥٦٨ د ٣٤٢١ ت ١٢٧٥]

١٥٩٥ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ ٱلْفَحْلِ)[2] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي قَبُولِ ٱلْكَرَامَةِ عَلَىٰ ذَٰلِكَ .

[خ ٢٢٨٤ م ١٥٦٥/ ٣٥ د ٣٤٢٩ ت ١٢٧٣ ن ٤٦٧١]

١٥٩٦ـ ([ط] خ م [د]) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ ، فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضَرِيبَتِهِ) .

(ط د) عَنْ أَنَسٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٢٧٧ م ١٥٧٧ د ٣٤٢٤ ط ٢/ ٩٧٤]

١٥٩٧ـ (م ت) عَنْ حُمَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ كَسْبِ ٱلْحَجَّامِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : (ٱحْتَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ ٱلْحِجَامَةَ » أَوْ « إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ ٱلْحِجَامَةَ ») .

---

(١) **حلوان الكاهن** : ما يأخذه من المال في مقابلة إخباره بالغيب ـ بزعمه ـ شبه بالحلو من حيث إنه يأخذه بلا مشقة .

(٢) **عسب الفحل** : ماؤه وضرابه ونسله ، والمراد هنا : النهي عن أخذ الأجرة علىٰ ضراب الفحل .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي كَسْبِ ٱلْحَجَّامِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [م ١٥٧٧ ت ١٢٧٨]

١٥٩٨ـ (ت د) عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلْمَاءِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَبُهَيْسَةَ عَنْ أَبِيهَا وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . حَدِيثُ إِيَاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا بَيْعَ ٱلْمَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي بَيْعِ ٱلْمَاءِ، مِنْهُمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ. [د ٣٤٧٨ ت ١٢٧١]

١٥٩٩ـ (ط) عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهَا ٱللهُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُمْنَعُ نَقْعُ بِئْرٍ » . [ط ٢/ ٧٤٥]

١٦٠٠ـ (ط) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ٱلْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ » . [ط ٢/ ٧٤٥]

١٦٠١ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ ٱلْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ ٱلْكَلأُ » .

(م) [فِي رِوَايَةٍ] : « لِيُبَاعَ » [بَدَلَ « لِيَمْنَعَ »] .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٥٦٦/ ١ـ ٣٨ د ٣٤٧٣ ت ١٢٧٢ ط ٢/ ٧٤٤]

١٦٠٢ـ (د) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي ٱبْنَ هُرَيْرٍ ـ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ ـ هُوَ ٱبْنُ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ ٱلأَمَةِ حَتَّىٰ يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ) . [د ٣٤٢٧]

١٦٠٣ـ (د) عَنْ رَافِعِ بْنِ رِفَاعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ نَهَانَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ. . فَذَكَرَ أَشْيَاءَ ، وَنَهَىٰ عَنْ كَسْبِ ٱلأَمَةِ إِلاَّ مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا ـ وَقَالَ هَـٰكَذَا بِأَصَابِعِهِ ـ نَحْوَ ٱلْخَبْزِ وَٱلْغَزْلِ وَٱلنَّفْشِ)[1] . [د ٣٤٢٦]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّبَا وَٱلصَّرْفِ

١٦٠٤ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ ٱلرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَجَابِرٍ [وَأَبِي جُحَيْفَةَ] .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٥٩٧ د ٣٣٣٣ ت ١٢٠٦]

١٦٠٥ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ ٱلرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ : « هُمْ سَوَاءٌ » . [م ١٥٩٨]

١٦٠٦ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِٱلْعِينَةِ ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ ٱلْبَقَرِ ، وَرَضِيتُمْ بِٱلزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمُ ٱلْجِهَادَ . . سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ » .

(**الْعِينَةُ**) : ٱلْبَيْعُ بِنَسِيئَةٍ ، وَعِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ : ٱلذَّرَائِعُ ٱلَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى ٱلْحِيَلِ ، وَهِيَ يَقُولُ بِهَا ٱلشَّافِعِيُّ ، وَيُحَرِّمُهَا مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَيَقُولاَنِ : هِيَ حِيلَةٌ فِي ٱلرِّبَا . [د ٣٤٦٢]

١٦٠٧ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ إِلاَّ أَكَلَ ٱلرِّبَا ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ . . أَصَابَهُ مِنْ بُخَارِهِ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « مِنْ غُبَارِهِ » . [د ٣٣٣١]

١٦٠٨ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا . . فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً عَظِيماً مِنَ ٱلرِّبَا » . [د ٣٥٤١]

١٦٠٩ـ (خ م) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاَ : كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّرْفِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ يَداً بِيَدٍ . . فَلاَ بَأْسَ ، وَإِنْ كَانَ نَسَاءً . . فَلاَ يَصْلُحُ » . [خ ٢٠٦١ م ١٥٨٩]

---

(١) **النفش** : نفش الصوف .

١٦١٠ـ (ط) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَبِيعُوا ٱلدِّينَارَ بِٱلدِّينَارَيْنِ ، وَلاَ ٱلدِّرْهَمَ بِٱلدِّرْهَمَيْنِ » . [ط ٢/ ٦٣٣]

١٦١١ـ (م ت) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْمِلْحُ بِٱلْمِلْحِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ٱزْدَادَ . . فَقَدْ أَرْبَىٰ ، بِيعُوا ٱلذَّهَبَ بِٱلْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيَدٍ ، وَبِيعُوا ٱلْبُرَّ بِٱلتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيَدٍ ، وَبِيعُوا ٱلشَّعِيرَ بِٱلتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيَدٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَبِلاَلٍ .

حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ أَنْ يُبَاعَ ٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَإِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلأَصْنَافُ . . فَلاَ بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ مُتَفَاضِلاً إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ ، وَلاَ بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ ٱلْبُرُّ بِٱلشَّعِيرِ مُتَفَاضِلاً إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ ، وَهَـٰذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَٱلْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِيعُوا ٱلشَّعِيرَ بِٱلْبُرِّ كَيْفَ شِئْتُمْ يَداً بِيَدٍ » وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنْ تُبَاعَ ٱلْحِنْطَةُ بِٱلشَّعِيرِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ . [م ١٥٨٧ ت ١٢٤٠]

١٦١٢ـ (ط [خ] م ت) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ هَاتَانِ ـ يَقُولُ : « لاَ تَبِيعُوا ٱلذَّهَبَ بِٱلذَّهَبِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْفِضَّةَ بِٱلْفِضَّةِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، لاَ يُشَفُّ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ(١) ، وَلاَ تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِباً بِنَاجِزٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ وَٱلْبَرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَبِلاَلٍ . حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) لاَ يُشَفُّ : لا يزداد ، ويستعمل كذلك في النقصان ، فهو من الأضداد .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، إِلاَّ مَا رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بَأْساً أَنْ يُبَاعَ ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مُتَفَاضِلاً وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ مُتَفَاضِلاً إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ ، وقَالَ : (إِنَّمَا ٱلرِّبَا فِي ٱلنَّسِيئَةِ) وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ مِنْ هَـٰذَا .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ حِينَ حَدَّثَهُ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ [مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ] ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي ٱلصَّرْفِ ٱخْتِلاَفٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

(خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢١٧٧ م ١٥٨٤ ت ١٢٤١ ط ٢/ ٦٣٢]

١٦١٣ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَبِيعُ ٱلإِبِلَ بِٱلْبَقِيعِ ، فَأَبِيعُ بِٱلدَّنَانِيرِ فَآخُذُ مَكَانَهَا ٱلْوَرِقَ ، وَأَبِيعُ بِٱلْوَرِقِ فَآخُذُ مَكَانَهَا ٱلدَّنَانِيرَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجاً مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « لاَ بَأْسَ بِهِ بِٱلْقِيمَةِ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنْ لاَ بَأْسَ أَنْ يَقْتَضِيَ ٱلذَّهَبَ مِنَ ٱلْوَرِقِ وَٱلْوَرِقَ مِنَ ٱلذَّهَبِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ . [د ٣٣٥٤ ت ١٢٤٢]

١٦١٤ـ (ط خ م ت د) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ ٱلْحَدَثَانِ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَقُولُ : مَنْ يَصْطَرِفُ ٱلدَّرَاهِمَ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَرِنَا ذَهَبَكَ ، ثُمَّ ٱئْتِنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا ، نُعْطِكَ وَرِقَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَلاَّ ، وَٱللهِ لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْوَرِقُ بِٱلذَّهَبِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : « إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ » يَقُولُ : يَداً بِيَدٍ . [خ ٢١٣٤ م ١٥٨٦ د ٣٣٤٨ ت ١٢٤٣ ط ٢/ ٦٣٦]

١٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّلَمِ

١٦١٥ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ٱلْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي ٱلثِّمَارِ ٱلسَّنَةَ وَٱلسَّنَتَيْنِ فَقَالَ : « مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ . . فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ . حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَجَازُوا ٱلسَّلَفَ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلثِّيَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ حَدُّهُ وَصِفَتُهُ .

وَٱخْتَلَفُوا فِي ٱلسَّلَمِ فِي ٱلْحَيَوَانِ : فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ ٱلسَّلَمَ فِي ٱلْحَيَوَانِ جَائِزاً ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ ٱلسَّلَمَ فِي ٱلْحَيَوَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

[خ ٢٢٤٠ م ١٦٠٤ ٩د ٣٤٦٣ ت ١٣١١]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ ٱلطَّعَامِ حَتَّىٰ يُسْتَوْفَىٰ

١٦١٦ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱبْتَاعَ طَعَاماً . . فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ » قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا بَيْعَ ٱلطَّعَامِ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ ٱلْمُشْتَرِي ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ فِيمَنِ ٱبْتَاعَ شَيْئاً مِمَّا لاَ يُكَالُ وَلاَ يُوزَنُ مِمَّا لاَ يُؤْكَلُ وَلاَ يُشْرَبُ . أَنْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ ، وَإِنَّمَا ٱلتَّشْدِيدُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلطَّعَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [خ ٢١٣٢ م ١٥٢٥ د ٣٤٩٦ ت ١٢٩١]

١٦١٧ـ (ط م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱبْتَاعَ طَعَاماً . . فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ » .

وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا . [م ١٥٢٦ و١٥٢٨ و١٥٢٩ ط ٢/ ٦٤٠]

١٦١٨ـ (خ) عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ » . [خ ٢١٢٨]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّسْعِيرِ وَٱلاحْتِكَارِ

١٦١٩ـ (م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : غَلاَ ٱلسِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْمُسَعِّرُ ٱلْقَابِضُ ٱلْبَاسِطُ ٱلرَّزَّاقُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي ـ (د) ٱللهَ ـ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٤٥١ ت ١٣١٤]

١٦٢٠ـ (م ت د) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَحْتَكِرُ إِلاَّ خَاطِىءٌ » فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؛ إِنَّكَ تَحْتَكِرُ! قَالَ : وَمَعْمَرٌ قَدْ كَانَ يَحْتَكِرُ .

وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَكِرُ ٱلزَّيْتَ وَٱلْحِنْطَةَ وَنَحْوَ هَـٰذَا .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ مَعْمَرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا ٱحْتِكَارَ ٱلطَّعَامِ ، وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي ٱلِاحْتِكَارِ فِي غَيْرِ ٱلطَّعَامِ ، وقَالَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ : لاَ بَأْسَ بِٱلِاحْتِكَارِ فِي ٱلْقُطْنِ وَٱلسِّخْتِيَانِ(١) وَنَحْوِ ذَلِكَ .

[م ١٦٠٥ د ٣٤٤٧ ت ١٢٦٧]

٢١ـ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ ٱلثِّمَارِ ثُمَّ تُصِيبُهَا جَائِحَةٌ

١٦٢١ـ (م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثِمَارٍ ٱبْتَاعَهَا ، فَكَثُرَ دَيْنُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » فَتَصَدَّقَ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِغُرَمَائِهِ : « خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلاَّ ذَلِكَ » . [م ١٥٥٦ د ٣٤٦٩]

١٦٢٢ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ تَمْراً فَأَصَابَتْهَا ـ (م) فَأَصَابَتْهُ ـ جَائِحَةٌ . . فَلاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ ؟! » .

---

(١) في هامش (م) : (ٱلجلود) .

قَالَ عطَاءٌ : (**ٱلْجَوَائِحُ**) كُلُّ ظَاهِرٍ مُفْسِدٍ مِنْ مَطَرٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ جَرَادٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ حَرِيقٍ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لاَ جَائِحَةَ فِيمَا أُصِيبَ دُونَ ثُلُثِ رَأْسِ ٱلْمَالِ ، قَالَ يَحْيَىٰ : وَذَلِكَ فِي سُنَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ . [م ١٥٥٤ د ٣٤٧٠]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّفْلِيسِ وَٱلشِّرْكَةِ وَٱلشُّفْعَةِ وَٱلضَّمَانِ

١٦٢٣ـ (ط خ ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا ٱمْرِىءٍ أَفْلَسَ وَوَجَدَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ عِنْدَهُ بِعَيْنِهَا . . فَهُوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : هُوَ أُسْوَةُ ٱلْغُرَمَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [خ ٢٤٠٢ د ٣٥١٩ ت ١٢٦٢ ط ٢/٦٧٨]

١٦٢٤ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : أَنَا ثَالِثُ ٱلشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا خَانَهُ . . خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا » . [د ٣٣٨٣]

١٦٢٥ـ (خ ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ ٱلْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ ٱلطُّرُقُ . . فَلاَ شُفْعَةَ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٢١٤ د ٣٥١٤ ت ١٣٧٠]

١٦٢٦ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكَةٍ لَمْ تُقْسَمْ ، رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ(١) ، لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّىٰ يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ شَاءَ . . أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ . . تَرَكَ ، فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ . . فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ) . [م ١٦٠٨ د ٣٥١٣]

١٦٢٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّرِيكُ شَفِيعٌ ، وَٱلشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » .

وقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِنَّمَا تَكُونُ ٱلشُّفْعَةُ فِي ٱلدُّورِ وَٱلأَرَضِينَ ، وَلَمْ يَرَوْا ٱلشُّفْعَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱلشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ . [ت ١٣٧١]

---

(١) **الرَّبْعَة** : المسكن أو الدّار .

١٦٢٨ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَارُ ٱلدَّارِ أَحَقُّ بِٱلدَّارِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلشَّرِيدِ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٥١٧ ت ١٣٦٨]

١٦٢٩ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَقَعَتِ ٱلْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ ٱلطُّرُقُ . . فَلاَ شُفْعَةَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ مِثْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ٱلأَنْصَارِيُّ وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ؛ لاَ يَرَوْنَ ٱلشُّفْعَةَ إِلاَّ لِلْخَلِيطِ ، وَلاَ يَرَوْنَ لِلْجَارِ شُفْعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ خَلِيطاً .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ : ٱلشُّفْعَةُ لِلْجَارِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [ت ١٣٧٠]

١٦٣٠ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ أَنَّ ٱلْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ .

وَتَفْسِيرُ (ٱلْخَرَاجِ بِٱلضَّمَانِ) : هُوَ ٱلرَّجُلُ يَشْتَرِي ٱلْعَبْدَ فَيَسْتَغِلُّهُ ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْباً ، فَيَرُدُّهُ عَلَى ٱلْبَائِعِ . . فَٱلْغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي ؛ لِأَنَّ ٱلْعَبْدَ لَوْ هَلَكَ . . هَلَكَ مِنْ مَالِ ٱلْمُشْتَرِي ، وَنَحْوُ هَـٰذَا مِنَ ٱلْمَسَائِلِ يَكُونُ فِيهِ ٱلْخَرَاجُ بِٱلضَّمَانِ . [د ٣٥٠٨ ت ١٢٨٦]

٢٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَارِيَةِ وَٱلْكَفَالَةِ وَٱلْحَوَالَةِ وَٱلْوَكَالَةِ وَٱلرَّهْنِ

١٦٣١ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي

ٱلْخُطْبَةِ عَامَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « ٱلْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَٱلزَّعِيمُ غَارِمٌ ، وَٱلدَّيْنُ مَقْضِيٌّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَمُرَةَ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَأَنَسٍ .

حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٢٦٥]

١٦٣٢ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَى ٱلْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ » . [د ٣٥٦١ ت ١٢٦٦]

١٦٣٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَطْلُ ٱلْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ . . فَلْيَتْبَعْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱلشَّرِيدِ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَاهُ : إِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ . . فَلْيَتْبَعْ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِذَا أُحِيلَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَٱحْتَالَهُ . . فَقَدْ بَرِىءَ ٱلْمُحِيلُ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى ٱلْمُحِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِذَا تَوِيَ[1] مَالُ هَـٰذَا بِإِفْلَاسِ ٱلْمُحَالِ عَلَيْهِ . . فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى ٱلْأَوَّلِ ، وَٱحْتَجُّوا بِقَوْلِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ حِينَ قَالُوا : (لَيْسَ عَلَىٰ مَالِ مُسْلِمٍ تَوًى) .

قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : (لَيْسَ عَلَىٰ مَالِ مُسْلِمٍ تَوًى) هَـٰذَا إِذَا أُحِيلَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ آخَرَ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ مَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ مُعْدِمٌ ، فَلَيْسَ عَلَىٰ مَالِ مُسْلِمٍ تَوًى . [خ ٢٢٨٧ م ١٥٦٤ د ٣٣٤٥ ت ١٣٠٨ ط ٢/ ٦٧٤]

١٦٣٤ـ (خ م ت د) عَنْ عُرْوَةَ ٱلْبَارِقِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ دِينَاراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً ، فَٱشْتَرَىٰ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، فَأَتَاهُ بِشَاةٍ وَدِينَارٍ ، فَدَعَا لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ) .

(ت) قَالَ : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، وَقَالُوا بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، مِنْهُمُ ٱلشَّافِعِيُّ . [خ ٣٦٤٣ د ٣٣٨٤ ت ١٢٥٨]

١٦٣٥ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتِ : (ٱشْتَرَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيئَةٍ ، فَأَعْطَاهُ دِرْعاً لَهُ رَهْناً) . [خ ٢٢٥١ م ١٦٠٣]

---

(١) توي : هلك .

٢٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصُّلْحِ

١٦٣٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، إِلاَّ صُلْحاً أَحَلَّ حَرَاماً أَوْ حَرَّمَ حَلاَلاً » وَقَالَ : « ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ (ت) إِلاَّ شَرْطاً حَرَّمَ حَلاَلاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٣٥٢ د ٣٥٩٤]

٢٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَقْفِ

١٦٣٧ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ . . حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا » قَالَ : فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ : أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي ٱلْفُقَرَاءِ وَفِي ٱلْقُرْبَىٰ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَٱلضَّيْفِ ، لاَ جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِٱلْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ» وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً »[1] . [خ ٢٧٧٢ م ١٦٣٢ د ٢٨٧٨ ت ١٣٧٥]

٢٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلإِجَارَةِ وَٱلْمُزَارَعَةِ وَٱلْمُسَاقَاةِ

١٦٣٨ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ ٱسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَٱسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ » . [خ ٢٢٢٧]

١٦٣٩ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ رَعَى ٱلْغَنَمَ » فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » . [خ ٢٢٦٢]

١٦٤٠ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ رَعَىٰ غَنَماً » قِيلَ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « وَأَنَا » . [ط ٢/ ٩٧١]

---

(١) متأثل : جامعٌ .

١٦٤١ـ (م د) عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ كِرَاءِ ٱلأَرْضِ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْوَرِقِ فَقَالَ : (لاَ بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا كَانَ ٱلنَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمَاذِيَانَاتِ وَأَقْبَالِ ٱلْجَدَاوِلِ وَأَشْيَاءَ مِنَ ٱلزَّرْعِ[1] ، فَيَهْلِكُ هَـٰذَا وَيَسْلَمُ هَـٰذَا ، وَيَسْلَمُ هَـٰذَا وَيَهْلِكُ هَـٰذَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلاَّ هَـٰذَا ؛ فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ . . فَلاَ بَأْسَ بِهِ) . [م ١٥٤٧ د ٣٣٩٢]

١٦٤٢ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُخَابَرَةِ ، قُلْتُ : وَمَا ٱلْمُخَابَرَةُ ؟ قَالَ : أَنْ تَأْخُذَ ٱلأَرْضَ بِنِصْفٍ أَوْ ثُلُثٍ أَوْ رُبْعٍ) . [د ٣٤٠٧]

١٦٤٣ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَجْلَى ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازِ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ . أَرَادَ إِخْرَاجَ ٱلْيَهُودِ مِنْهَا ، وَكَانَتِ ٱلأَرْضُ حِينَ ظُهِرَ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، فَأَرَادَ إِخْرَاجَ ٱلْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتِ ٱلْيَهُودُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِرَّهُمْ بِهَا عَلَىٰ أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ ٱلثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنَا » فَقَرُّوا بِهَا حَتَّىٰ أَجْلاَهُمْ عُمَرُ إِلَىٰ تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ) . [خ ٢٣٣٨ م ١٥٥١]

١٦٤٤ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ) .

(خ م) وَفِي بَعْضِ ٱلرِّوَايَاتِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : (فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِئَةَ وَسْقٍ : ثَمَانِينَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسْقاً مِنْ شَعِيرٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَسَمَ خَيْبَرَ . خَيَّرَ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ ٱلأَرْضَ وَٱلْمَاءَ أَوْ يَضْمَنَ لَهُنَّ ٱلأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ ، فَٱخْتَلَفْنَ : فَمِنْهُنَّ مَنِ ٱخْتَارَ ٱلأَرْضَ وَٱلْمَاءَ ، وَمِنْهُنَّ مَنِ ٱخْتَارَ ٱلأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنِ ٱخْتَارَتَا ٱلأَرْضَ وَٱلْمَاءَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

(١) **المَاذيانات** : الجداول ، وهي الأنهار الصغيرة ، **أقبال الجداول** : أوائلها ورؤوسها .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ لَمْ يَرَوْا بِالْمُزَارَعَةِ بَأْساً ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُزَارَعَةَ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَلَمْ يَرَوْا بِمُسَاقَاةِ النَّخِيلِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ بَأْساً ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالشَّافِعِيِّ ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَصِحَّ شَيْءٌ مِنَ الْمُزَارَعَةِ إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْجِرَ الأَرْضَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . [خ ٢٣٢٨ م ١٥٥١/١-٢ د ٣٤٠٨ ت ١٣٨٣]

٢٧ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ يَغْرِسُ أَرْضاً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً أَوْ يَفْعَلُ مَعْرُوفاً

١٦٤٥ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ بَهِيمَةٌ . . إِلاَّ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأُمِّ مُبَشِّرٍ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٣٢٠ م ١٥٥٣ ت ١٣٨٢]

١٦٤٦ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً . . إِلاَّ كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ . . فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ . . فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَلاَ يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ[1] . . إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » . [م ١٥٥٢]

١٦٤٧ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » . [د ٤٩٤٧]

٢٨ـ مَا جَاءَ فِي الْقَرْضِ وَحُسْنِ الْقَضَاءِ وَالدَّيْنِ وَالنِّيَّةِ فِيهِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ

١٦٤٨ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنّاً ، فَأَعْطَىٰ سِنّاً خَيْراً مِنْ سِنِّهِ وَقَالَ : « خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لَمْ يَرَوْا بِاسْتِقْرَاضِ السِّنِّ بَأْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١٦٠١/١٢١ ت ١٣١٦]

---

(١) يرزؤه : يأخذ منه وينقصه .

١٦٤٩ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْراً ، فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ ٱلرَّجُلَ بَكْرَهُ[1] ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ وَقَالَ : لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلاَّ خِيَاراً رَبَاعِياً[2] ، فَقَالَ : « أَعْطِهِ إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ خِيَارَ ٱلنَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » . [م ١٦٠٠ د ٣٣٤٦ ت ١٣١٨ ط ٢/ ٦٨٠]

١٦٥٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً تَقَاضَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً » ثُمَّ قَالَ : « ٱشْتَرُوا لَهُ بَعِيراً فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا إِلاَّ سِناً أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، فَقَالَ : « ٱشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٢٣٩٠ م ١٦٠١ ت ١٣١٧]

١٦٥١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ ٱلنَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا . . أَدَّى ٱللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا . . أَتْلَفَهُ ٱللهُ » . [خ ٢٣٨٧]

١٦٥٢ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلشَّرِيدِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيُّ ٱلْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ »[3] . [د ٣٦٢٨]

١٦٥٣ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ : ٱئْتِنِي بِٱلشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ ، فَقَالَ : كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً ، قَالَ : فَأْتِنِي بِٱلْكَفِيلِ ، قَالَ : كَفَىٰ بِٱللهِ كَفِيلاً ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً ، فَخَرَجَ فِي ٱلْبَحْرِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ ٱلْتَمَسَ مَرْكَباً يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ ٱلَّذِي أَجَّلَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَباً ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهَا إِلَى ٱلْبَحْرِ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلاَناً أَلْفَ دِينَارٍ ، فَسَأَلَنِي كَفِيلاً فَقُلْتُ : كَفَىٰ بِٱللهِ كَفِيلاً ، فَرَضِيَ بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيداً فَقُلْتُ : كَفَىٰ بِٱللهِ شَهِيداً ، فَرَضِيَ بِكَ ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَباً أَبْعَثُ إِلَيْهِ ٱلَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا ، فَرَمَىٰ بِهَا فِي ٱلْبَحْرِ حَتَّىٰ وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً يَخْرُجُ إِلَىٰ بَلَدِهِ) .

---

(١) البكر : صغير الإبل .
(٢) هو الذي استكمل ست سنين ودخل في السابعة .
(٣) ليُّ الواجد : مَطْل الموسِر .

فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَباً قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا بِٱلْخَشَبَةِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْمَالُ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَباً ، فَلَمَّا نَشَرَهَا . . وَجَدَ ٱلْمَالَ وَٱلصَّحِيفَةَ ، ثُمَّ قَدِمَ ٱلَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ ، فَأَتَىٰ بِٱلأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا زِلْتُ جَاهِداً فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَباً قَبْلَ ٱلَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ ، قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَباً قَبْلَ ٱلَّذِي جِئْتُ فِيهِ ، قَالَ : فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَدَّىٰ عَنْكَ ٱلَّذِي بَعَثْتَ فِي ٱلْخَشَبَةِ فَٱنْصَرِفْ بِٱلأَلْفِ ٱلدِّينَارِ رَاشِداً) . [خ ٢٢٩١]

٢٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُمْرَىٰ وَٱلرُّقْبَىٰ

١٦٥٤ـ (ت) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » أَوْ « مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ . [ت ١٣٤٩]

١٦٥٥ـ (ط م ت د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ . . فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا ـ (م) أُعْطِيَهَا ـ لاَ تَرْجِعُ إِلَى ٱلَّذِي أَعْطَاهَا ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ ٱلْمَوَارِيثُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ قَالُوا : إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ حَيَاتَكَ وَلِعَقِبِكَ . . فَإِنَّهَا لِمَنْ أُعْمِرَهَا لاَ تَرْجِعُ إِلَى ٱلأَوَّلِ ، وَإِذَا لَمْ يَقُلْ : لِعَقِبِكَ . . فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى ٱلأَوَّلِ إِذَا مَاتَ ٱلْمُعْمَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ .

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ قَالُوا : إِذَا مَاتَ ٱلْمُعْمَرُ . . فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ وَإِنْ لَمْ تُجْعَلْ لِعَقِبِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [م ١٦٢٥ د ٣٥٥٣ ت ١٣٥٠ ن ٣٧٤٥ ط ٢/٧٥٦]

١٦٥٦ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْمَرَ شَيْئاً . . فَهُوَ لِمُعْمَرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ ، وَلاَ تُرْقِبُوا ؛ فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئاً . . فَهُوَ سَبِيلُهُ » . [د ٣٥٥٩]

١٦٥٧ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلاَ تُفْسِدُوهَا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَىٰ . . فَهِيَ لِلَّذِي أُعْمِرَهَا حَيّاً وَمَيِّتاً وَلِعَقِبِهِ » .

[م ١٦٢٥/٢٦]

١٦٥٨ـ (ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، وَٱلرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ مِثْلَ ٱلْعُمْرَىٰ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ بَيْنَ ٱلْعُمْرَىٰ وَٱلرُّقْبَىٰ ، فَأَجَازُوا ٱلْعُمْرَىٰ وَلَمْ يُجِيزُوا ٱلرُّقْبَىٰ .

وَتَفْسِيرُ (ٱلرُّقْبَىٰ) أَنْ يَقُولَ : هَـٰذَا ٱلشَّيْءُ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنْ مُتَّ قَبْلِي فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَيَّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : ٱلرُّقْبَىٰ مِثْلُ ٱلْعُمْرَىٰ ، وَهِيَ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، وَلاَ تَرْجِعُ إِلَى ٱلأَوَّلِ . [د ٣٥٥٨ ت ١٣٥١]

٣٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلإِقْطَاعِ وَإِحْيَاءِ ٱلْمَوَاتِ

١٦٥٩ـ (ت د) عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَقْطَعَهُ ٱلْمِلْحَ فَقَطَعَ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّىٰ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟! إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ ٱلْمَاءَ ٱلْعِدَّ[1] ، قَالَ : فَٱنْتَزَعَهُ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَىٰ مِنَ ٱلأَرَاكِ ، قَالَ : « مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ ٱلإِبِلِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ وَائِلٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . حَدِيثُ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي ٱلْقَطَائِعِ ، يَرَوْنَ جَائِزاً أَنْ يُقْطِعَ ٱلإِمَامُ لِمَنْ رَأَىٰ ذَلِكَ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٣٠٦٤ ت ١٣٨٠]

١٦٦٠ـ (د) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ بِلاَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيَّ مَعَادِنَ ٱلْقَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْفُرْعِ ، فَتِلْكَ ٱلْمَعَادِنُ لاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا إِلاَّ ٱلزَّكَاةُ إِلَى ٱلْيَوْمِ) . [د ٣٠٦١]

١٦٦١ـ (ت) عَنْ سِمَاكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ أَرْضاً بِحَضْرَمَوْتَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٣٨١]

---

(١) الماء العِدّ : الدائم الذي لا ينقطع .

١٦٦٢ـ (ت د ن) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً . . فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ »(١) . [د ٣٠٧٣ ت ١٣٧٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٥٧٢٩]

١٦٦٣ـ (ط) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً . . فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » . [ط ٢/٧٤٣]

١٦٦٤ـ (د) عَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَجَدَ دَابَّةً قَدْ عَجَزَ عَنْهَا أَهْلُهَا أَنْ يَعْلِفُوهَا فَسَيَّبُوهَا فَأَخَذَهَا فَأَحْيَاهَا . . فَهِيَ لَهُ » . [د ٣٥٢٤]

٣١ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ . . طُوِّقَهُ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »

١٦٦٥ـ ([خ] م) عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَرْوَىٰ خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ فَقَالَ : دَعُوهَا وَإِيَّاهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ . طُوِّقَهُ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً . . فَأَعْمِ بَصَرَهَا ، وَٱجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا ، قَالَ : فَرَأَيْتُهَا عَمْيَاءَ تَلْتَمِسُ ٱلْجُدُرَ تَقُولُ : أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي ٱلدَّارِ مَرَّتْ عَلَىٰ بِئْرٍ فِي ٱلدَّارِ فَوَقَعَتْ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهَا) .

(خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣١٩٨ م ١٦١٠]

١٦٦٦ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ . . إِلاَّ طَوَّقَهُ ٱللهُ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [م ١٦١١]

١٦٦٧ـ (خ م) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ؛ ٱجْتَنِبِ ٱلأَرْضَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ . طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

[خ ٣١٩٥ م ١٦١٢]

---

(١) لعرق ظالم : بتنوين (عرق) وظالم نعت له ، وهو راجع إلى صاحب العرق ؛ أي : ليس لذي عرق ظالم . أو إلى العرق ؛ أي : ليس لعرق ذي ظلم ، ويروى بالإضافة ، ويكون الظالم صاحب العرق ، فيكون المراد بالعرق صاحب الأرض . والعِرق : كناية عن غرس الأرض واستخدامها غصباً .

٣٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَٱلأَخِ وَأَخِيهِ فِي ٱلْبَيْعِ

١٦٦٨ـ (ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا . . فَرَّقَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ كَرِهُوا ٱلتَّفْرِيقَ بَيْنَ ٱلسَّبْيِ بَيْنَ ٱلْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ ٱلْوَلَدِ وَٱلْوَالِدِ ، وَبَيْنَ ٱلإِخْوَةِ . [ت ١٥٦٦]

١٦٦٩ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : وَهَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ؛ مَا فَعَلَ غُلَامُكَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « رُدَّهُ ، رُدَّهُ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ ٱلتَّفْرِيقَ بَيْنَ ٱلسَّبْيِ فِي ٱلْبَيْعِ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلتَّفْرِيقِ بَيْنَ ٱلْمُوَلَّدَاتِ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ ٱلإِسْلَامِ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلنَّخَعِيِّ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فِي ٱلْبَيْعِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَٰلِكَ فَقَالَ : إِنِّي قَدِ ٱسْتَأْذَنْتُهَا بِذَٰلِكَ فَرَضِيَتْ . [ت ١٢٨٤]

٣٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّجُلِ يَأْتِي عَلَى ٱلْمَاشِيَةِ فَيَحْتَلِبُ ، وَيَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ فَيَأْكُلُ ، وَيَمُرُّ بِٱلنَّخْلِ فَيَرْمِي وَيُصِيبُ مِنَ ٱلتَّمْرِ ٱلْمُعَلَّقِ

١٦٧٠ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ ـ (خ) ٱمْرِىءٍ ـ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَىٰ مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ ؟! إِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

[خ ٢٤٣٥ م ١٧٢٦ د ٢٦٢٣]

١٦٧١ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَاشِيَةٍ : فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا . . فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ . . فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ . . فَلْيُصَوِّتْ ثَلاَثاً ، فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ . . فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ . . فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلاَ يَحْمِلْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ . حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٢٦١٩ ت ١٢٩٦]

١٦٧٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ حَائِطاً . . فَلْيَأْكُلْ وَلاَ يَتَّخِذْ خُبْنَةً »[1] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ وَرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو وَعُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي ٱللَّحْمِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ لِابْنِ ٱلسَّبِيلِ فِي أَكْلِ ٱلثِّمَارِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ إِلاَّ بِالثَّمَنِ . [ت ١٢٨٧]

١٦٧٣ـ (د) عَنْ عَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَصَابَتْنِي سَنَةٌ ، فَدَخَلْتُ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَفَرَكْتُ سُنْبُلاً فَأَكَلْتُ وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلاً ، وَلاَ أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعاً » أَوْ قَالَ : « سَاغِباً » ، وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي ، وَأَعْطَانِي وَسْقاً أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ) . [د ٢٦٢٠]

١٦٧٤ـ (ت د) عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي نَخْلَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَخَذُونِي فَذَهَبُوا بِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا رَافِعُ ؛ لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلْجُوعُ ، قَالَ : « لاَ تَرْمِ ، وَكُلْ مَا وَقَعَ ـ (د) سَقَطَ ـ أَشْبَعَكَ ٱللهُ وَأَرْوَاكَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٢٦٢٢ ت ١٢٨٨]

١٦٧٥ـ (ت د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلثَّمَرِ ٱلْمُعَلَّقِ فَقَالَ : « مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً . . فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ١٧١٠ ت ١٢٨٩]

---

(١) الخبنة : معطف الإزار وطرف الثوب ؛ أي : لا يأخذ منه شيئاً في طرف ثوبه .

٣٤ـ ما جَاءَ فِي ٱلإِقَالَةِ

١٦٧٦ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً . أَقَالَهُ ٱللهُ عَثْرَتَهُ » . [د ٣٤٦٠]

٣٥ـ ما جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

١٦٧٧ـ (د) عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : (سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ(١) ، يَعَضُّ ٱلْمُوسِرُ عَلَىٰ مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وَيُبَايِعُ ٱلْمُضْطَرُّونَ وَقَدْ نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلْمُضْطَرِّ ، وَبَيْعِ ٱلْغَرَرِ ، وَبَيْعِ ٱلثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ) . [د ٣٣٨٢]

١٦٧٨ـ (د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ٱلْكِتَابَ وَٱلْقُرْآنَ ، فَأَهْدَىٰ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً فَقُلْتُ : لَيْسَتْ بِمَالٍ ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَآتِيَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَأَسْأَلَنَّهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ رَجُلٌ أَهْدَىٰ إِلَيَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْقُرْآنَ ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ . فَٱقْبَلْهَا » . [د ٣٤١٦]

١٦٧٩ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً . كِتَابُ ٱللهِ » .

قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : لَا يَشْتَرِطُ ٱلْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَىٰ شَيْئاً فَلْيَقْبَلْهُ ، وَقَالَ ٱلْحَكَمُ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً كَرِهَ أَجْرَ ٱلْمُعَلِّمِ ، وَأَعْطَى ٱلْحَسَنُ دَرَاهِمَ عَشَرَةً ، وَلَمْ يَرَ ٱبْنُ سِيرِينَ بِأَجْرِ ٱلْقَسَّامِ بَأْساً وَقَالَ : كَانَ يُقَالُ : (ٱلسُّحْتُ) : ٱلرِّشْوَةُ فِي ٱلْحُكْمِ . وَكَانُوا يُعْطَوْنَ عَلَى ٱلْخَرْصِ . [خ ٥٧٣٧]

١٦٨٠ـ (خ) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : وَرَأَىٰ سِكَّةً وَشَيْئاً مِنْ آلَةِ ٱلْحَرْثِ فَقَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ هَـٰذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلذُّلَّ » . [خ ٢٣٢١]

١٦٨١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي ٱلزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا

---

(١) عضوض : أي : شديد .

شِئْتَ ؟! قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ ، قَالَ : فَبَذَرَ فَبَادَرَ ٱلطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَٱسْتِوَاؤُهُ وَٱسْتِحْصَادُهُ ، فَكَانَ أَمْثَالَ ٱلْجِبَالِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ : دُونَكَ يَا بْنَ آدَمَ ؛ فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ » فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : وَٱللهِ لاَ تَجِدُهُ إِلاَّ قُرَشِياً أَوْ أَنْصَارِيّاً ؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، وَأَمَّا نَحْنُ . . فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [خ ٢٣٤٨]

١٦٨٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي ٱلْمَسْجِدِ . . فَقُولُوا : لاَ أَرْبَحَ ٱللهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً . . فَقُولُوا : لاَ رَدَّ ٱللهُ عَلَيْكَ » .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا ٱلْبَيْعَ وَٱلشِّرَاءَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ فِي ٱلْمَسْجِدِ . [ت ١٣٢١]

* * *

١٣ـ كِتَابُ ٱلْفَرَائِضِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَثِّ عَلَىٰ تَعَلُّمِ ٱلْفَرَائِضِ وَتَعْلِيمِهَا

١٦٨٣ـ (ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ ٱلنَّاسَ ، وَتَعَلَّمُوا ٱلْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا ٱلنَّاسَ ؛ فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ مَقْبُوضٌ ، وَإِنَّ ٱلْعِلْمَ سَيُقْبَضُ ، حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ ٱلِاثْنَانِ فِي ٱلْفَرِيضَةِ فَلاَ يَجِدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٦٢٧١]

١٦٨٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوا ٱلنَّاسَ ؛ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ » .

(ت) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [ت ٢٠٩١]

١٦٨٥ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعِلْمُ ثَلاَثَةٌ ، وَمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ فَضْلٌ : آيَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » . [د ٢٨٨٥]

٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ »

١٦٨٦ـ (خ م [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهما . (د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٧٧٦ م ١٧٦١ د ٢٩٧٤]

٣ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ لاَ يَتَوَارَثُ وَمَنْ لاَ يَرِثُ

١٦٨٧ـ (ط خ م ت د) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَرِثُ ٱلْمُسْلِمُ ٱلْكَافِرَ ، وَلاَ ٱلْكَافِرُ ٱلْمُسْلِمَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَٱخْتَلَفَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي مِيرَاثِ ٱلْمُرْتَدِّ :

فَجَعَلَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمُ ٱلْمَالَ لِوَرَثَتِهِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱحْتَجُّوا بِحَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَرِثُ ٱلْمُسْلِمُ ٱلْكَافِرَ » وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [خ ٦٧٦٤ م ١٦١٤ د ٢٩٠٩ ت ٢١٠٧ ط ٢/ ٥١٩]

١٦٨٨ـ (ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ٢٩١١ ت ٢١٠٨]

١٦٨٩ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّىٰ » . [د ٢٩١١]

١٦٩٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْقَاتِلُ لاَ يَرِثُ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلْقَاتِلَ لاَ يَرِثُ كَانَ ٱلْقَتْلُ عَمْداً أَوْ خَطَأً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ ٱلْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ . [ت ٢١٠٩]

٤ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ مَالاً . . فَلأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً . . فَإِلَيَّ »

١٦٩١ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ مَالاً . . فَلأَهْلِهِ ـ (خ) فَلِوَرَثَتِهِ (م) فَلِلْوَرَثَةِ ـ وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً . . فَإِلَيَّ » (خ م) « كَلاًّ . . فَإِلَيْنَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : « مَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً » يَعْنِي : ضَائِعاً لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ « فَإِلَيَّ » يَقُولُ : أَنَا أَعُولُهُ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ . [خ ٢٣٩٨ م ١٦١٩/ ١٧ د ٢٩٥٥ ت ٢٠٩٠]

٥ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ٱلأَوْلاَدِ

١٦٩٢ـ (خ م [ت] د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَادَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ مَاشِيَيْنِ ـ (م) يَمْشِيَانِ ـ فَوَجَدَنِي لاَ أَعْقِلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَشَّ

عَلَيَّ مِنْهُ ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَالِي - (م) فِي مَالِي - يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ .

(د ت) عَنْ جَابِرٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٤٥٧٧ م ١٦١٦/٦ د ٢٨٨٦ ت ٢٠٩٦]

٦ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ٱبْنَةِ ٱلِابْنِ وَٱلْأُخْتِ مَعَ ٱبْنَةِ ٱلصُّلْبِ

١٦٩٣ـ (خ ت د ن) عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسَأَلَهُمَا عَنِ ٱلِابْنَةِ وَٱبْنَةِ ٱلِابْنِ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ فَقَالَ : لِلِابْنَةِ ٱلنِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ مِنَ ٱلْأَبِ وَٱلْأُمِّ مَا بَقِيَ ، وَقَالَا لَهُ : ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَٱسْأَلْهُ ؛ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا ، فَأَتَىٰ عَبْدَ ٱللهِ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : (قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ، وَلَٰكِنْ أَقْضِي فِيهِمَا كَمَا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلِابْنَةِ ٱلنِّصْفُ ، وَلِابْنَةِ ٱلِابْنِ ٱلسُّدُسُ تَكْمِلَةَ ٱلثُّلُثَيْنِ ، وَلِلْأُخْتِ مَا بَقِيَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٧٣٦ د ٢٨٩٠ ت ٢٠٩٣ ن في « ٱلكبرىٰ » ٦٢٩٤]

٧ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ٱلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَٱلْأُمِّ

١٦٩٤ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَٰذِهِ ٱلْآيَةَ : ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ﴾ ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلدَّيْنِ قَبْلَ ٱلْوَصِيَّةِ ، وَإِنَّ أَعْيَانَ بَنِي ٱلْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي ٱلْعَلَّاتِ[1] ، ٱلرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ) . [ت ٢٠٩٤]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ٱلْجَدَّةِ

١٦٩٥ـ (ط ت د ن) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتِ ٱلْجَدَّةُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا فَقَالَ : (مَا لَكِ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ شَيْءٌ ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَٱرْجِعِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ ، فَسَأَلَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا ٱلسُّدُسَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ .

ثُمَّ جَاءَتِ ٱلْجَدَّةُ ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا فَقَالَ : مَا لَكِ فِي

(١) **بنو العلاَّت** : هم الإخوة من الأب ، وبنو الأعيان : هم الإخوة من الأبوين ، وأولاد الأضياف : هم الإخوة من الأم .

كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ شَيْءٌ ، وَمَا كَانَ ٱلْقَضَاءُ ٱلَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلاَّ لِغَيْرِكِ ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي ٱلْفَرَائِضِ ، وَلَـٰكِنْ هُوَ ذَٰلِكَ ٱلسُّدُسُ ، فَإِنِ ٱجْتَمَعْتُمَا فِيهِ . . فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ . . فَهُوَ لَهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ . [د ٢٨٩٤ ت ٢١٠١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٦٣٠٦ ط ٢/ ٥١٣]

٩ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ٱلْعَصَبَةِ

١٦٩٦ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْحِقُوا ٱلْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ . . فَهُوَ لِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ » . [خ ٦٧٣٢ م ١٦١٥ د ٢٨٩٨ ت ٢٠٩٨]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ذَوِي ٱلأَرْحَامِ

١٦٩٧ـ (ت س) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لاَ مَوْلَىٰ لَهُ ، وَٱلْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ . [ت ٢١٠٣]

١٦٩٨ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ بَعْضُهُمْ .

وَٱخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَوَرَّثَ بَعْضُهُمُ ٱلْخَالَ وَٱلْخَالَةَ وَٱلْعَمَّةَ ، وَإِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي تَوْرِيثِ ذَوِي ٱلأَرْحَامِ ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . . فَلَمْ يُوَرِّثْهُمْ ، وَجَعَلَ ٱلْمِيرَاثَ فِي بَيْتِ ٱلْمَالِ . [ت ٢١٠٤]

١٦٩٩ـ (د) عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ٱلْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ ، أَفُكُّ عَانِيَهُ وَأَرِثُ مَالَهُ ، وَٱلْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَانِيَهُ وَيَرِثُ مَالَهُ »[1] . [د ٢٩٠١]

---

(١) عانيه : أسيره ، ومعنى الأسر في هذا الحديث : ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحملها العاقلة . هذا عند من يورث الخال ، ومن لا يورثه يكون معناه : أنها طُعمة أُطعمها الخال ، لا أن يكون وارثاً .

١٧٠٠ـ (د) عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِيرَاثِهِ فَقَالَ : « ٱلْتَمِسُوا لَهُ وَارِثاً ، أَوْ ذَا رَحِمٍ » . فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ وَارِثاً وَلاَ ذَا رَحِمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطُوهُ ٱلْكُبْرَ مِنْ خُزَاعَةَ » . [د ٢٩٠٤]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّجُلِ يَمُوتُ وَلاَ وَارِثَ لَهُ إِلاَّ مَوْلًى أَعْتَقَهُ

١٧٠١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَجُلاً مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً إِلاَّ غُلاَماً لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَهُ أَحَدٌ ؟ » قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ غُلاَماً لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ لَهُ) . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱلْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ : إِذَا مَاتَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً . . أَنَّ مِيرَاثَهُ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ مَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ . [د ٢٩٠٥ ت ٢١٠٦]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي عَتِيقٍ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْ وَارِثاً

١٧٠٢ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَتَرَكَ شَيْئاً ، وَلَمْ يَدَعْ وَلَداً وَلاَ حَمِيماً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٢٩٠٢ ت ٢١٠٥]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ٱلْمَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ، وَحَوْزِهَا مِيرَاثَ عَتِيقِهَا وَوَلَدِهَا ٱلَّذِي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ وَلَقِيطِهَا

١٧٠٣ـ ([ط] ت د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (ٱلدِّيَةُ عَلَى ٱلْعَاقِلَةِ ، وَلاَ تَرِثُ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئاً) فَأَخْبَرَهُ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْكِلاَبِيُّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيْهِ : « أَنْ وَرِّثِ ٱمْرَأَةَ أَشْيَمَ ٱلضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(ط) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٢٩٢٧ ت ٢١١٠ ط ٢/٨٦٦]

١٧٠٤ـ (ت د) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاَثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا ٱلَّذِي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ٢٩٠٦ ت ٢١١٥]

١٧٠٥ـ (د) عَنْ مَكْحُولٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَ ٱبْنِ ٱلْمُلاَعَنَةِ لِأُمِّهِ وَلِوَرَثَتِهَا مِنْ بَعْدِهَا) . [د ٢٩٠٧]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدِ رَجُلٍ وَيَمُوتُ وَلاَ وَارِثَ لَهُ

١٧٠٦ـ (ت د) عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ٱلسُّنَّةُ فِي ٱلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْعَلُ مِيرَاثُهُ فِي بَيْتِ ٱلْمَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ . [د ٢٩١٨ ت ٢١١٢]

* * *

١٤ـ كِتَابُ ٱلْوَصَايَا وَٱلنَّذْرِ وَٱلأَيْمَانِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأَمْرِ وَٱلْوَصِيَّةِ وَٱلْحَثِّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ قَبْلَ مَرَضِ ٱلْمَوْتِ

١٧٠٧ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَقُّ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ . . إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

[خ ٢٧٣٨ م ١٦٢٧ د ٢٨٦٢ ت ٩٧٤ ن ٣٦١٦ ط ٢/ ٧٦١]

١٧٠٨ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لأَنْ يَتَصَدَّقَ ٱلْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهَمٍ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ دِرْهَمٍ عِنْدَ مَوْتِهِ » . [د ٢٨٦٦]

١٧٠٩ـ (ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قال ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ » . [ن ٣٦١٢]

١٧١٠ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمُلُ ٱلْبَقَاءَ وَتَخْشَى ٱلْفَقْرَ ، وَلاَ تُمْهِلَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ . . قُلْتَ : لِفُلاَنٍ كَذَا ، وَلِفُلاَنٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ » .

[خ ١٤١٩ م ١٠٣٢ د ٢٨٦٥]

١٧١١ـ (ت د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ . . كَمَثَلِ ٱلَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ » . [د ٣٩٦٨ ت ٢١٢٣]

١٧١٢ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَاتَ ٱلإِنْسَانُ . . ٱنْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ : إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٦٣١ د ٢٨٨٠ ت ١٣٧٦]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْوَصِيَّةِ بِأَكْثَرَ مِنَ ٱلثُّلُثِ

١٧١٣ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ(١) مِنْهُ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بَلَغَنِي مَا تَرَىٰ مِنَ ٱلْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلاَ يَرِثُنِي إِلاَّ ٱبْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي ؟ قَالَ : « لاَ » قَالَ : قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : « لاَ ، ٱلثُّلُثُ وَٱلثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ . . خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ ٱلنَّاسَ (م) وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ ٱللهِ . . إِلاَّ أُجِرْتَ فِيهَا ـ (م) بِهَا ـ حَتَّى ٱللُّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَىٰ ـ (م) تَجْعَلُهَا فِي ـ فِي ٱمْرَأَتِكَ » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أُخَلَّفُ (ت) عَنْ هِجْرَتِي (م) بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ ٱللهِ . . إِلاَّ ٱزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ ـ (م) يُنْفَعَ ـ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ ، لَـٰكِنِ ٱلْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » يَرْثِي لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ (م) مِنْ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ ٱلثُّلُثِ ، وَقَدِ ٱسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ ٱلثُّلُثِ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلثُّلُثُ كَثِيرٌ » .

وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلاَفٌ ، وَٱلْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ . [خ ١٢٩٦ م ١٦٢٨ د ٢٨٦٤ ت ٢١١٦ ن ٣٦٢٦ ط ٢/ ٧٦٣]

١٧١٤ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَٱلْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ ٱللهِ سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا ٱلْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي ٱلْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا ٱلنَّارُ » ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٢٨٦٧ ت ٢١١٧]

٣ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ »

١٧١٥ـ (ت [د]) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أشفيت : قاربت .

وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَىٰ لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ ٱنْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ٱلتَّابِعَةُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ تُنْفِقُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَلاَ ٱلطَّعَامَ ؟ قَالَ : « ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا » ثُمَّ قَالَ : « ٱلْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَٱلْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَٱلدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَٱلزَّعِيمُ غَارِمٌ »[1] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ وَأَنَسٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٣٥٦٥ ت ٢١٢٠]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّوَلِّي عَلَىٰ مَالِ ٱلْيَتِيمِ

١٧١٦ـ (م د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفاً ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى ٱثْنَيْنِ ، وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ » .

[م ١٨٢٦ د ٢٨٦٨]

١٧١٧ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُتْمَ بَعْدَ ٱحْتِلاَمٍ ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱللَّيْلِ » . [د ٢٨٧٣]

٥ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ٱلْعَبْدُ ، وَلاَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ »

١٧١٨ـ (خ ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ ٱللهَ . فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ ٱللهَ . فَلاَ يَعْصِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ ، قَالُوا : لاَ يَعْصِي ٱللهَ ، وَلَيْسَ فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ إِذَا كَانَ ٱلنَّذْرُ فِي مَعْصِيَةٍ .

[خ ٦٦٩٦ د ٣٢٨٩ ت ١٥٢٦ ن ٣٨٠٦]

---

(١) مؤادة : مردودة . المنحة : إعطاء الشاة ونحوها على سبيل العارية ليُنتفع بلبنها ثم تُرد . الزعيم : الضامن والكفيل .

١٧١٩ـ (م ت د ن)[1] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . [م ١٦٤١ د ٣٢٩٠ ت ١٥٢٤ ن ٣٨٣٤]

١٧٢٠ـ (د ن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نَذْرَ وَلاَ يَمِينَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ٱلْعَبْدُ ، وَلاَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ، وَلاَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ » . [د ٣٢٧٤ ن ٣٧٩٢]

١٧٢١ـ (ت) عَنْ ثَابِتِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى ٱلْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ » .

قَالَ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٥٢٧]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنَّذْرِ

١٧٢٢ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً يَنْهَانَا عَنِ ٱلنَّذْرِ وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لاَ يَرُدُّ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ ٱلشَّحِيحِ». [خ ٦٦٠٨ م ١٦٣٩ د ٣٢٨٧]

١٧٢٣ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَنْذِرُوا ؛ فَإِنَّ ٱلنَّذْرَ لاَ يُغْنِي مِنَ ٱلْقَدَرِ شَيْئاً ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ ٱلْبَخِيلِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ كَرِهُوا ٱلنَّذْرَ .

وقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ : مَعْنَى ٱلْكَرَاهِيَةِ فِي ٱلنَّذْرِ فِي ٱلطَّاعَةِ وَٱلْمَعْصِيَةِ ، وَإِنْ نَذَرَ ٱلرَّجُلُ بِٱلطَّاعَةِ فَوَفَّىٰ بِهِ . فَلَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَيُكْرَهُ لَهُ ٱلنَّذْرُ . [خ ٦٦٩٤ م ١٦٤٠ ت ١٥٣٨]

١٧٢٤ـ (ط م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّذْرِ وَقَالَ : « إِنَّهُ لاَ يَأْتِي بِخَيْرٍ ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ ٱلْبَخِيلِ » . [م ١٦٣٩/٤ د ٣٢٨٧ ت ١٥٣٨ ن ٣٨٠١]

---

(١) في النسخ (خ ت د ن) .

٧ـ ما جاءَ فِيمَنْ نَذَرَ مَشْياً فَضَعُفَ عَنْهُ وَكَفَّارَةِ ٱلنَّذْرِ إذَا لَمْ يُسَمَّ ، وَقَضَائِهِ عَنِ ٱلْمَيِّتِ

١٧٢٥ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ شَيْخاً يُهَادَىٰ بَيْنَ ٱبْنَيْهِ فقالَ : « مَا بَالُ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ غَنِيٌّ ـ (م) لَغَنِيٌّ ـ عَنْ تَعْذِيبِ هَـٰذَا نَفْسَهُ » وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ) . [خ ١٨٦٥ م ١٦٤٢ د ٣٣٠١ ت ١٥٣٧ ن ٣٨٥٢]

١٧٢٦ـ (خ م ت د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ حَافِيَةً ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ : « لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ » .

ذَكَرَهُ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عنهُ مُخْتَصَراً .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [خ ١٨٦٦ م ١٦٤٤ د ٣٢٩٩ ت ١٥٤٤ـ١٥٣٦]

١٧٢٧ـ (م ت د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَّارَةُ ٱلنَّذْرِ ـ (ت) إِذَا لَمْ يُسَمِّ ـ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ١٦٤٥ د ٣٣٢٣ ت ١٥٢٨]

١٧٢٨ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : ٱسْتَفْتَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَٱقْضِهِ عَنْهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٧٦١ م ١٦٣٨ د ٣٣٠٧ ت ١٥٤٦ ن ٣٦٥٩ ط ٢/ ٤٧٢]

١٧٢٩ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ نَذْراً لَمْ يُسَمِّهِ . فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْراً فِي مَعْصِيَةٍ . فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْراً لاَ يُطِيقُهُ . فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْراً أَطَاقَهُ . فَلْيَفِ بِهِ » . [د ٣٣٢٢]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّذْرِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ

١٧٣٠ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ قَالَ : « أَوْفِ بِنَذْرِكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ قَالُوا : إِذَا أَسْلَمَ ٱلرَّجُلُ وَعَلَيْهِ نَذْرُ طَاعَةٍ . . فَلْيَفِ بِهِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : لاَ ٱعْتِكَافَ إِلاَّ بِصَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لَيْسَ عَلَى ٱلْمُعْتَكِفِ صَوْمٌ إِلاَّ أَنْ يُوجِبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ صَوْماً وَٱحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [خ ٢٠٣٢ م ١٦٥٦ د ٣٣٢٥ ت ١٥٣٩]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأَيْمَانِ

١٧٣١ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْيَمِينُ عَلَىٰ مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلنَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ ٱلْمُسْتَحْلِفُ ظَالِماً . . فَٱلنِّيَّةُ نِيَّةُ ٱلْحَالِفِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْمُسْتَحْلِفُ مَظْلُوماً . . فَٱلنِّيَّةُ نِيَّةُ ٱلَّذِي ٱسْتَحْلَفَ . [م ١٦٥٣ د ٣٢٥٥ ت ١٣٥٤]

١٧٣٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ حَالِفاً . . فَلْيَحْلِفْ بِٱللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ »(١) .

١٧٣٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْيَمِينُ عَلَىٰ نِيَّةِ ٱلْمُسْتَحْلِفِ » . [م ١٦٥٣]

١٧٣٤ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كَانَ حَالِفاً . . فَلْيَحْلِفْ بِٱللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ» . [خ ٢٦٧٩ م ١٦٤٦/٣ د ٣٢٤٩ ت ١٥٣٤ ن ٣٧٦٤ ط ٢/ ٤٨٠]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاسْتِثْنَاءِ فِي ٱلْيَمِينِ

١٧٣٥ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

---

(١) هـٰذا اللفظ أخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما برقم (٤٧) وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه . . فهو قوله ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الأخر . . فليقل خيراً أو ليصمت » (١٦٤٦/ ٣) .

حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ . . فَلاَ حِنْثَ عَلَيْهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلاسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَ مَوْصُولاً بِٱلْيَمِينِ . . فَلاَ حِنْثَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٣٢٦٢ ت ١٥٣١]

١٧٣٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ [عَلَىٰ يَمِينٍ] فَقَالَ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ . . لَمْ يَحْنَثْ » . [ت ١٥٣٢]

١١ـ مَا جَاءَ فِي قَسَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٣٧ـ (خ ت د) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَثِيراً مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ بِهَـٰذِهِ ٱلْيَمِينِ : « لاَ وَمُقَلِّبِ ٱلْقُلُوبِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٦٢٨ د ٣٢٦٣ ت ١٥٤٠]

١٧٣٨ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْيَمِينِ . . قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ » . [د ٣٢٦٤]

١٧٣٩ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَفَ يَقُولُ : « لاَ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ » . [د ٣٢٦٥]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا . . فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

١٧٤٠ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنَ ٱلْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ : « وَٱللهِ ؛ لاَ أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » قَالَ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِإِبِلٍ ، فَأَمَرَ لَنَا بِثَلاَثِ ذَوْدٍ غُرِّ ٱلذُّرَىٰ[1] ، فَلَمَّا ٱنْطَلَقْنَا . قُلْنَا : أَوْ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لاَ يُبَارِكُ ٱللهُ لَنَا ؛ أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ ، فَحَلَفَ أَلاَّ

---

(١) الذود : من الثلاثة إلى العشرة . والغر : البيضاء . والذرىٰ : الأعالي ، والمراد بها هنا أسنمة الإبل .

يَحمِلنَا ثُمَّ حَملَنَا ، فَأَتَوهُ فَأَخبَرُوهُ فقَالَ : « مَا أَنَا حَملْتُكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ حَملَكُمْ ، وَإِنِّي وَٱللهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ؛ لاَ أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ ثُمَّ أَرَىٰ خَيْراً مِنهَا . . إلاَّ كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

[خ ٦٦٢٣ م ١٦٤٩ ت ١٥٢٩ ن ٣٧٨٠]

١٧٤١ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؛ لاَ تَسْأَلِ ٱلإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَتْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ . . وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أَتَتْكَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . . أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا . . فَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْتُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ [عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَ] عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ .

حَدِيثُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٦٢٢ م ١٦٥٢ ت ١٥٢٩]

١٧٤٢ـ (ط م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا . . فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَفْعَلْ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلْكَفَّارَةَ قَبْلَ ٱلْحِنْثِ تُجْزِىءُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لاَ يُكَفِّرُ إِلاَّ بَعْدَ ٱلْحِنْثِ ، قَالَ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ : إِنْ كَفَّرَ بَعْدَ ٱلْحِنْثِ . . أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَفَّرَ قَبْلَ ٱلْحِنْثِ . . أَجْزَأَهُ . [م ١٦٥٠ ت ١٥٣٠ ط ٢/ ٤٧٨]

١٣ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ ٱلإِسْلاَمِ وَبِٱلأَمَانَةِ

١٧٤٣ـ (خ ت د ن) عَنْ ثَابِتِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ ٱلإِسْلاَمِ كَاذِباً . . فَهُوَ كَمَا قَالَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا إِذَا حَلَفَ ٱلرَّجُلُ بِمِلَّةٍ سِوَى ٱلإِسْلاَمِ فَقَالَ : هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ

نَصْرَانِيٌّ إِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ٱلشَّيْءَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ أَتَىٰ عَظِيماً وَلاَ كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَإِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَوْلِ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ : عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ٱلْكَفَّارَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [خ ١٣٦٣ د ٣٢٥٧ ت ١٥٤٣ ن ٣٧٧٠]

١٧٤٤ـ (د ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَاذِباً . . فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقاً . . لَمْ يَعُدْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ سَالِماً » . [د ٣٢٥٨ ن ٣٧٧٢]

١٧٤٥ـ (د) عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ بِٱلأَمَانَةِ . . فَلَيْسَ مِنَّا » . [د ٣٢٥٣]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَلِفِ بِٱلآبَاءِ

١٧٤٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » قَالَ عُمَرُ : (فَوَاللهِ ؛ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهَا ذَاكِراً وَلاَ آثِراً)(١) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَقُتَيْلَةَ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٦٤٧ م ١٦٤٦ د ٣٢٥٠ ت ١٥٣٣ ن ٣٧٦٦ ط ٢/ ٤٨٠]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّغْلِيظِ فِي ٱلْحَلِفِ ٱلْكَاذِبِ

١٧٤٧ـ (ط م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱقْتَطَعَ حَقَّ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ . . حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَوْجَبَ لَهُ ٱلنَّارَ » قَالُوا : وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ ، وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ ، وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ » قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) . [م ١٣٧ ط ٢/ ٧٢٧]

---

(١) أي : ما حلفت بها مبتدئاً من نفسي ، ولا رويت عن أحد أنه حلف بها .

١٧٤٨ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ـ أَوْ قَالَ أَخِيهِ ـ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَصْدِيقَهُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ . [خ ٦٦٥٩ م ١٣٨ د ٣٢٤٣ ت ١٢٦٩]

* * *

١٥ـ كِتَابُ ٱلْقَسَامَةِ وَٱلْحُدُودِ وَٱلدِّيَاتِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَسَامَةِ

١٧٤٩ـ (ط خ م [ت] د) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَهْلٍ ٱنْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي ٱلنَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَهْلٍ فَٱتَّهَمُوا ٱلْيَهُودَ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَٱبْنَا عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَبِّرِ ٱلْكُبْرَ » أَوْ قَالَ : « لِيَبْدَأ ٱلأَكْبَرُ » فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ »[1] قَالُوا : أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ ، كَيْفَ نَحْلِفُ ؟! قَالَ : « فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ قَوْمٌ كُفَّارٌ! قَالَ : « فَوَدَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِهِ ، قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مِرْبَداً لَهُمْ يَوْماً ، فَرَكَضَتْنِي[2] نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ ٱلإِبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِهَا) لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

(ت) : « أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِيناً فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ أَوْ قَاتِلَكُمْ ؟ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْقَسَامَةِ ، وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ فُقَهَاءِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْقَوَدَ بِٱلْقَسَامَةِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : إِنَّ ٱلْقَسَامَةَ لاَ تُوجِبُ ٱلْقَوَدَ ، وَإِنَّمَا تُوجِبُ ٱلدِّيَةَ . [خ ٣١٧٣ م ١٦٦٩/ ٢ د ٤٥٢٠ ت ١٤٢٢ ط ٢/ ٨٧٧]

٢ـ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ

١٧٥٠ـ (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدٌّ يُعْمَلُ فِي ٱلأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ ٱلأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلاَثِينَ صَبَاحاً » .

---

(١) **الرُّمَّة** : الحبل ، والمراد به هنا الحبل الذي يربط في رقبة القاتل ويسلم فيه إلىٰ ولي القتيل .

(٢) **المربد** : موضع اجتماع الإبل وحبسها . ركضتني : رفستني .

١٧٥٠/ ١ـ (ن) وَعِنْدَهُ : « إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . [ن ٤٩٠٤ـ٤٩٠٥]

١٧٥١ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَافَوْا ٱلْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ . . فَقَدْ وَجَبَ » . [د ٤٣٧٦]

١٧٥٢ـ (د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقِيلُوا ذَوِي ٱلْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلاَّ ٱلْحُدُودَ » .

١٧٥٢/ ١ـ وَفِي رِوَايَةٍ [عَنْ عَمْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا] : « تَجَاوَزُوا عَنْ زَلَّةِ ذِي ٱلْهَيْئَةِ » .

[د ٤٣٧٥ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢٥٤ـ٧٢٥٥]

١٧٥٣ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ . . وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ . . لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ . . أَسْكَنَهُ ٱللهُ رَدْغَةَ ٱلْخَبَالِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ »(١) . [د ٣٥٩٧]

١٧٥٤ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱدْرَؤُوا ٱلْحُدُودَ عَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ . . فَخَلُّوا سَبِيلَهُ ، فَإِنَّ ٱلإِمَامَ أَنْ يُخْطِىءَ فِي ٱلْعَفْوِ . . خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِىءَ فِي ٱلْعُقُوبَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . [ت ١٤٢٤]

١٧٥٥ـ (خ م ت) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَزْنُوا ـ قَرَأَ عَلَيْهِمُ ٱلآيَةَ ـ فَمَنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ عَلَيْهِ . . فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ . . فَهُوَ إِلَى ٱللهِ إِنْ شَاءَ . . عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ . . غَفَرَ لَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ .

حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ أَنَّ ٱلْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَةً لِأَهْلِهَا شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَـٰذَا

---

(١) **ردغة الخبال** : هي عصارة أهل النار كما جاء تفسيرها في الحديث ، وهي في الأصل : طين ووحل كثير .

ٱلْحَدِيثِ ، قَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : وَأُحِبُّ لِمَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَسَتَرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَيَتُوبَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَنَّهُمَا أَمَرَا رَجُلاً أَنْ يَسْتُرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ . [خ ٦٧٨٤ م ١٧٠٩ ت ١٤٣٩]

١٧٥٦ـ (خ م ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عُقُوبَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا . . فَٱللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ . . فَٱللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ » . [م ١٧٠٩ ت ٢٦٢٦]

١٧٥٧ـ (ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ : عَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَشِبَّ ، وَعَنِ ٱلْمَعْتُوهِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [د ٤٤٠٣ ت ١٤٢٣]

١٧٥٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَلاَ يُقْتَلُ ٱلْوَالِدُ بِٱلْوَلَدِ » . [ت ١٤٠١]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّغْلِيظِ فِي ٱلْقَتْلِ

١٧٥٩ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً . . إِلاَّ كَانَ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ ٱلأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ؛ لأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ » .

[خ ٣٣٣٥ م ١٦٧٧ ت ٢٦٧٣]

١٧٦٠ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلدِّمَاءِ » . [خ ٦٥٣٣ م ١٦٧٨ ت ١٣٩٧]

١٧٦١ـ (خ م د ن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، ٱلسَّنَةُ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو ٱلْقَعْدَةِ وَذُو ٱلْحِجَّةِ وَٱلْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ شَهْرُ مُضَرَ ٱلَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ » ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ ذَا ٱلْحِجَّةِ ؟! » قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ ٱلْبَلْدَةَ ؟! » قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ :

« فَأَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ؟! » قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ ـ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً ـ أَوْ ضُلاَّلاً ـ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ يَكُونُ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ » ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . [خ ٤٤٠٦ م ١٦٧٩ د ١٩٤٧ ن في « الكبرىٰ » ٤٠٧٧]

١٧٦٢ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يَزَالَ ٱلْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً » . [خ ٦٨٦٢]

١٧٦٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَزَوَالُ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [وَٱبْنِ مَسْعُودٍ] وَبُرَيْدَةَ . [ت ١٣٩٥]

١٧٦٤ـ (ت [د]) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ وَأَهْلَ ٱلأَرْضِ ٱشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ . . لأَكَبَّهُمُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٣٩٨]

٤ـ مَا جَاءَ فِيمَا يُحِلُّ ٱلدَّمَ ، وَذِكْرُ مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ ٱلْقَوَدُ ، وَمَنْ لاَ قَوَدَ عَلَيْهِ

١٧٦٥ـ (د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ . . إِلاَّ بِإِحْدَىٰ ثَلاَثٍ : رَجُلٌ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانٍ ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِباً للهِ وَرَسُولِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَىٰ مِنَ ٱلأَرْضِ ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْساً فَيُقْتَلُ بِهَا » . [د ٤٣٥٣ ن ٤٠١٧]

١٧٦٦ـ (د) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَىٰ ثَلاَثٍ : كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلاَمٍ ، أَوْ زِناً بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ [بِهِ] » . [د ٤٥٠٢ ت ٢١٥٨]

١٧٦٧ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ بِإِحْدَىٰ ثَلاَثٍ : ٱلثَّيِّبُ ٱلزَّانِي ، وَٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ ، وَٱلتَّارِكُ لِدِينِهِ ٱلْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » . [خ ٦٨٧٨ م ١٦٧٦ د ٤٣٥٢]

١٧٦٨ـ (خ م د ن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ نَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَٱجْتَوَوْهَا[1] ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَىٰ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا » فَفَعَلُوا فَصَحُّوا ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى ٱلرُّعَاةِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي ٱلْحَرَّةِ حَتَّىٰ مَاتُوا) . [خ ٢٣٣ م ١٦٧١ د ٤٣٦٤ ن ٣٠٥]

١٧٦٩ـ (خ ت د) عَنْ عِكْرِمَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْماً ٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : (لَوْ كُنْتُ أَنَا لَقَتَلْتُهُمْ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ . . فَٱقْتُلُوهُ » وَلَمْ أَكُنْ لأُحَرِّقَهُمْ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ ٱللهِ » فَبَلَغَ ذَٰلِكَ عَلِيّاً فَقَالَ : صَدَقَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمُرْتَدِّ ، وَٱخْتَلَفُوا فِي ٱلْمَرْأَةِ إِذَا ٱرْتَدَّتْ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلأَوْزَاعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : تُحْبَسُ وَلاَ تُقْتَلُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .
[خ ٦٩٢٢ د ٤٣٥١ ت ١٤٥٨]

١٧٧٠ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ . . فَلَيْسَ مِنَّا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ .

حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٤٥٩]

١٧٧١ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَعُ فِيهِ ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّىٰ مَاتَتْ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهَا) . [د ٤٣٦٢]

---

(١) اجتووها : أصابهم الجوى وهو المرض والداء ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها .

١٧٧٢ـ (د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَعُ فِيهِ ، فَيَنْهَاهَا فَلاَ تَنْتَهِي ، وَيَزْجُرُهَا فَلاَ تَنْزَجِرُ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ . . جَعَلَتْ تَقَعُ فِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشْتُمُهُ ، فَأَخَذَ ٱلْمِغْوَلَ(١) فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا وَٱتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا ، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِٱلدَّمِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : « أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إِلاَّ قَامَ » .

فَقَامَ ٱلأَعْمَىٰ يَتَخَطَّى ٱلنَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ ، حَتَّىٰ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَا صَاحِبُهَا ، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ ، فَأَنْهَاهَا فَلاَ تَنْتَهِي ، وَأَزْجُرُهَا فَلاَ تَنْزَجِرُ ، وَلِي مِنْهَا ٱبْنَانِ مِثْلُ ٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْبَارِحَةَ . . جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ فَأَخَذْتُ ٱلْمِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَٱتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ قَتَلْتُهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ ٱشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ » . [د ٤٣٦١ ن ٤٠٧٠]

١٧٧٣ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ . . فَهُوَ بِخَيْرِ ٱلنَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُفْدَىٰ ، وَإِمَّا أَنْ يُقِيدَ » . [خ ٢٤٣٤]

١٧٧٤ـ (ت) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِيدُ ٱلأَبَ مِنِ ٱبْنِهِ ، وَلاَ يُقِيدُ ٱلِابْنَ مِنْ أَبِيهِ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلأَبَ إِذَا قَتَلَ ٱبْنَهُ . . لاَ يُقْتَلُ بِهِ ، وَإِذَا قَذَفَ ٱبْنَهُ . . لاَ يُحَدُّ . [ت ١٣٩٩]

١٧٧٥ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » . [ت ١٤١٣]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّجْمِ

١٧٧٦ـ (خ ت [م] د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱعْتَرَفَ بِٱلزِّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبِكَ جُنُونٌ ؟ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « أَحْصَنْتَ ؟ »

---

(١) المغوَل : سيف قصير يضعه الرجل تحت ثيابه .

قَالَ : نعَمْ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فرُجِمَ بِالْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ[1] . . فَرَّ ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ أَنَّ ٱلْمُعْتَرِفَ بِٱلزِّنَا إِذَا أَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . . أُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : إِذَا أَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ مَرَّةً . . أُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ ، وَحُجَّةُ مَنْ قَالَ هَـٰذَا ٱلْقَوْلَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ ٱبْنِي زَنَىٰ بِٱمْرَأَةِ هَـٰذَا . . . ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ٱغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى ٱمْرَأَةِ هَـٰذَا ، فَإِنِ ٱعْتَرَفَتْ . . فَٱرْجُمْهَا » وَلَمْ يَقُلْ : (فَإِنِ ٱعْتَرَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ) لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

(م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٢٧٠ م ١٦٩١/١٦ د ٤٤٣٠ ت ١٤٢٩]

١٧٧٧ـ (ط خ م ت د) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ : (أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا وَقَالَ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمَا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ ٱللهِ ، فَقَالَ خَصْمُهُ ـ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ ـ : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَأْذَنْ لِي فَأَتَكَلَّمَ : إِنَّ ٱبْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَىٰ هَـٰذَا[2] ، فَزَنَىٰ بِٱمْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ٱبْنِي ٱلرَّجْمَ ، فَفَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، ثُمَّ لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فَزَعَمُوا أَنَّ عَلَى ٱبْنِي جَلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَإِنَّمَا ٱلرَّجْمُ عَلَى ٱمْرَأَةِ هَـٰذَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ ٱللهِ : ٱلْمِئَةُ شَاةٍ وَٱلْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ٱبْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ـ وَٱغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى ٱمْرَأَةِ هَـٰذَا ـ (ط) وَأَمَرَ أُنَيْساً ٱلْأَسْلَمِيَّ [أَنْ يَأْتِيَ ٱمْرَأَةَ ٱلْآخَرِ] ، فَإِنِ ٱعْتَرَفَتْ . . فَٱرْجُمْهَا » فَغَدَا عَلَيْهَا ، فَٱعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَهَزَّالٍ وَبُرَيْدَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبِّقِ وَأَبِي بَرْزَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٦٩٦ م ١٦٩٨ د ٤٤٤٥ ت ١٤٣٣ ط ٢/٨٢٢]

---

(١) أذلقته الحجارة : أصابته بحدها وأوجعته .

(٢) العسيف : الأجير .

١٧٧٨ـ (ط م ت د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ ٱعْتَرَفَتْ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلزِّنَا فَقَالَتْ : إِنِّي حُبْلَىٰ ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَّهَا فَقَالَ : « أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا . . فَأَخْبِرْنِي » فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا فَشُدَّتْ ـ (د) فَشُكَّتْ ـ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ رَجَمْتَهَا ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهَا ؟! فَقَالَ : « لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ . . لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ ؟! » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٦٩٦ د ٤٤٤٠ ت ١٤٣٥]

١٧٧٩ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيّاً وَيَهُودِيَّةً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱلْبَرَاءِ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ قَالُوا : إِذَا ٱخْتَصَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ وَتَرَافَعُوا إِلَىٰ حُكَّامِ ٱلْمُسْلِمِينَ . . حَكَمُوا بَيْنَهُمْ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ وَبِأَحْكَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يُقَامُ عَلَيْهِمُ ٱلْحَدُّ فِي ٱلزِّنَا ، وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ . [ت ١٤٣٧]

١٧٨٠ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ وَٱمْرَأَةً زَنَيَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَجِدُونَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ ٱلرَّجْمِ ؟ » فَقَالُوا : نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا ٱلرَّجْمَ ، فَأَتَوْا بِٱلتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ ٱلرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ : ٱرْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ؛ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ ٱلرَّجْمِ ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ ٱلرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَرَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ يَقِيهَا ٱلْحِجَارَةَ)[١] . [خ ٣٦٣٥ م ١٦٩٩ د ٤٤٤٦ ط ٢/٨١٩]

١٧٨١ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ

---

(١) **يجنأ على المرأة** : يميل عليها ويحميها .

مالكٍ : « أَحقٌّ ما بلغني عنكَ ؟ » قالَ : وما بلغكَ عنِّي ؟ قالَ : « بلغني أنَّكَ وقعتَ علىٰ جاريةِ آلِ فُلانٍ » قالَ : نعمْ ، فشهِدَ أربعَ شهاداتٍ فأمرَ بهِ فرُجِمَ (م) ثُمَّ أمرَ بهِ فرُجِمَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ .

حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [م ١٦٩٣ د ٤٤٢٥ ت ١٤٢٧]

١٧٨٢ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (جَاءَتِ ٱلْيَهُودُ بِرَجُلٍ وَٱمْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَنَيَا ، فَقَالَ : « ٱئْتُونِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ » فَأَتَوْهُ بِٱبْنَيْ صُورِيَا ، فَنَشَدَهُمَا : « كَيْفَ تَجِدَانِ [أَمْرَ هَـٰذَيْنِ] فِي ٱلتَّوْرَاةِ ؟ » قَالاَ : نَجِدُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ ٱلْمِيلِ فِي ٱلْمُكْحُلَةِ . . رُجِمَا ، قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تَرْجُمُوهُمَا ؟ » قَالاَ : ذَهَبَ سُلْطَانُنَا فَكَرِهْنَا ٱلْقَتْلَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشُّهُودِ ، فَجَاؤُوا بِأَرْبَعَةٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ ٱلْمِيلِ فِي ٱلْمُكْحُلَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهِمَا) . [د ٤٤٥٢]

١٧٨٣ـ (ت د) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ٱلْكِنْدِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱمْرَأَةً خَرَجَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَتَجَلَّلَهَا فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ مِنْهَا[1] ، فَصَاحَتْ فَٱنْطَلَقَ ، وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَاكَ ٱلرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، وَمَرَّتْ بِعِصَابَةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنَّ ذَاكَ ٱلرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَٱنْطَلَقُوا ، فَأَخَذُوا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي ظَنَّتْ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا وَأَتَوْهَا ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، هُوَ هَـٰذَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ . . قَامَ صَاحِبُهَا ٱلَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَا صَاحِبُهَا ، فَقَالَ لَهَا : « ٱذْهَبِي ؛ فَقَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكِ » وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلاً حَسَناً ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا : « ٱرْجُمُوهُ » وَقَالَ : « لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ . . لَقُبِلَ مِنْهُمْ » . [د ٤٣٧٩ ت ١٤٥٤]

١٧٨٤ـ ([خ] م د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ عَلَىٰ حُلِيٍّ لَهَا ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي ٱلْقَلِيبِ ، وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِٱلْحِجَارَةِ[2] ، فَأُخِذَ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ حَتَّىٰ يَمُوتَ ، فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ) .

(خ) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٨٧٩ م ١٦٧٢ د ٤٥٢٨]

---

(١) تجللها : غطاها بثوبه .

(٢) رضخ : كسَر .

٦ـ مَا جَاءَ فِي حَدِّ ٱللُّوطِيِّ ، وَنَاكِحِ ٱمْرَأَةِ أَبِيهِ ، وَٱلسَّاحِرِ

١٧٨٥ـ (ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ . . فَٱقْتُلُوا ٱلْفَاعِلَ وَٱلْمَفْعُولَ بِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ : « مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ » وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ٱلْقَتْلَ ، وَذَكَرَ فِيهِ : « مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً » .

وَٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي حَدِّ ٱللُّوطِيِّ : فَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ ٱلرَّجْمَ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنْ ، وَهَـٰذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ مِنْهُمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ ٱلنَّخَعِيُّ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا : حَدُّ ٱللُّوطِيِّ حَدُّ ٱلزَّانِي ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ . [د ٤٤٦٢ ت ١٤٥٦ ن ٧٣٤٠]

١٧٨٦ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٤٥٧]

١٧٨٧ـ (ت د ن) عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَصَبْتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَجُلٍ نَكَحَ ٱمْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ) [د ٤٤٥٧ ت ١٣٦٢ ن ٣٣٣٢]

١٧٨٨ـ (ت) وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةَ أَبِيهِ . فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ) .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ؛ قَالُوا : مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ وَهُوَ يَعْلَمُ . . فَعَلَيْهِ ٱلْقَتْلُ . [ت ١٤٦٢]

١٧٨٩ـ (ت) عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدُّ ٱلسَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِٱلسَّيْفِ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : إِنَّمَا يُقْتَلُ ٱلسَّاحِرُ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ فِي سِحْرِهِ مَا يَبْلُغُ بِهِ ٱلْكُفْرَ ، فَإِذَا عَمِلَ عَمَلاً دُونَ ٱلْكُفْرِ . . فَلَمْ نَرَ عَلَيْهِ قَتْلاً . [ت ١٤٦٠]

٧ـ مَا جَاءَ فِي حَدِّ ٱلْبِكْرِ وَٱلْمَمْلُوكِ فِي ٱلزِّنَا

١٧٩٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [ت ١٤٣٨]

١٧٩١ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَىٰ وَلَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِئَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ) . [خ ٢٦٤٩]

١٧٩٢ـ (د ن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ : (أَنَّهُ ٱشْتَكَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ أُضْنِيَ[1] ، فَعَادَ جِلْدَةً عَلَىٰ عَظْمٍ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ فَهَشَّ لَهَا ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَسُئِلَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مِئَةَ شِمْرَاخٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً)[2] . [د ٤٤٧٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢٦٦]

١٧٩٣ـ (م ت د) عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ أَقِيمُوا ٱلْحُدُودَ عَلَىٰ أَرِقَّائِكُمْ ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ ، وَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا ، فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا ـ أَوْ قَالَ : تَمُوتَ ـ فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ (م) ٱتْرُكْهَا حَتَّىٰ تَمَاثَلَ »[3] .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٧٠٥ د ٤٤٧٣ ت ١٤٤١]

---

(١) **أضني** : أصابه الضنا ، وهو شدة المرض وسوء الحال حتى ينحل بدنه ويهزل . وقيل : هو انتكاس المرض .

(٢) **الشمراخ** : الغصن في عذق التمر ، وهو الذي يكون عليه التمر .

(٣) **تماثل** : أصله (تتماثل) أي : تبرأ من مرضها .

١٧٩٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ . فَلْيَجْلِدْهَا ثَلاَثاً بِكِتَابِ ٱللهِ ، فَإِنْ عَادَتْ . . فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَوْسِيِّ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوْا أَنْ يُقِيمَ ٱلرَّجُلُ ٱلْحَدَّ عَلَىٰ مَمْلُوكِهِ دُونَ ٱلسُّلْطَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يُرْفَعُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ وَلاَ يُقِيمُ ٱلْحَدَّ هُوَ بِنَفْسِهِ ، [وَٱلْقَوْلُ ٱلأَوَّلُ أَصَحُّ] . [ت ١٤٤٠]

١٧٩٥ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُئِلَ عَنِ ٱلأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ قَالَ : « إِنْ زَنَتْ فَٱجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَٱجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَٱجْلِدُوهَا ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ »[1] قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : لاَ أَدْرِي أَبَعْدَ ٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ ؟ [خ ٦٨٣٨ م ١٧٠٤ د ٤٤٦٩ ت ١٤٣٣ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢١٧ ط ٢/ ٨٢٦]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَطْعِ فِي ٱلسَّرِقَةِ

١٧٩٦ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً) .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٧٨٩ م ١٦٨٤ د ٤٣٨٣ ت ١٤٤٥ ط ٢/ ٨٣٢]

١٧٩٧ـ (ط م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَطَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ[2] ـ (خ ط) ثَمَنُهُ ـ رُبُعُ دِينَارٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَيْمَنَ .

حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمَا قَطَعَا فِي رُبُعِ دِينَارٍ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) الضفير : الحبل .
(٢) المِجن : الترس .

وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا قَالاَ : (تُقْطَعُ ٱلْيَدُ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ) وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ فُقَهَاءِ ٱلتَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ؛ رَأَوُا ٱلْقَطْعَ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : (لاَ قَطْعَ إِلاَّ فِي دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ) .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ قَالُوا : لاَ قَطْعَ فِي أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ . [خ ٦٧٩٥ م ١٦٨٦ د ٤٣٨٥ ت ١٤٤٦ ط ٢/ ٨٣١]

١٧٩٨ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمَخْزُومِيَّةِ ٱلَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟! فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ؟! ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : « إِنَّمَا أَهْلَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ ٱلشَّرِيفُ . . تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفُ . . أَقَامُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ ، وَٱيْمُ ٱللهِ ؛ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ . . لَقَطَعْتُ يَدَهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مَسْعُودِ ٱبْنِ ٱلْعَجْمَاءِ وَيُقَالُ : ٱبْنُ ٱلأَعْجَمِ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧٣٣ م ١٦٨٨ د ٤٣٧٣ ت ١٤٣٠]

٩ـ مَا جَاءَ فِيمَا لاَ قَطْعَ فِيهِ

١٧٩٩ـ (ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ عَلَىٰ [خَائِنٍ وَلاَ] مُنْتَهِبٍ وَلاَ مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [د ٤٣٩١ ت ١٤٤٨]

١٨٠٠ـ (ط ت د ن) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ »(١) . [د ٤٣٨٨ ت ١٤٤٩ ن ٤٩٦٠ ط ٢/ ٨٣٩]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِصَاصِ

١٨٠١ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُخْتَ ٱلرُّبَيِّعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَاناً ، فَٱخْتَصَمُوا إِلَى

---

(١) الكَثَر : الجمَّار ، وهو شحم النخل .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْقِصَاصَ ٱلْقِصَاصَ » فَقَالَتْ أُمُّ ٱلرَّبِيعِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلاَنَةَ ؟! وَٱللهِ ؛ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ يَا أُمَّ ٱلرَّبِيعِ! ٱلْقِصَاصُ كِتَابُ ٱللهِ » قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ؛ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَداً . قَالَ : فَمَا زَالَتْ حَتَّىٰ قَبِلُوا ٱلدِّيَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . لأَبَرَّهُ » . [م ١٦٧٥]

١٨٠٢ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ ذِرَاعَ رَجُلٍ ، فَجَذَبَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَرُفِعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْطَلَهُ وَقَالَ : « أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ ؟! » . [م ١٦٧٣]

١١ـ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ ٱلْخَمْرِ

١٨٠٣ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ ٱلْحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ) قَالَ مِسْعَرٌ : أَظُنُّهُ فِي ٱلْخَمْرِ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱلسَّائِبِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ . حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٤٤٢]

١٨٠٤ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ فِي ٱلْخَمْرِ بِٱلْجَرِيدِ وَٱلنِّعَالِ) وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ (د) فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ . دَعَا ٱلنَّاسَ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ دَنَوْا مِنَ ٱلرِّيفِ ، فَمَا تَرَوْنَ فِي حَدِّ ٱلْخَمْرِ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ : نَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ كَأَخَفِّ ٱلْحُدُودِ ، فَجَلَدَ فِيهِ ثَمَانِينَ . [خ ٦٧٧٣ م ١٧٠٦/٣٦ د ٤٤٧٩ ت ١٤٤٣]

١٨٠٥ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ ٱلأَرْبَعِينَ ، وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ . ٱسْتَشَارَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ : كَأَخَفِّ ٱلْحُدُودِ ثَمَانِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١٧٠٦/٣٥ ت ١٤٤٣]

١٨٠٦ـ (م د) عَنْ حُضَيْنِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِٱلْوَلِيدِ قَدْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ ـ أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ ـ أَنَّهُ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّأْ حَتَّىٰ

شَرِبَهَا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ؛ قُمْ فَٱجْلِدْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قُمْ يَا حَسَنُ فَٱجْلِدْهُ ، فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّهَا(1) ـ فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ؛ قُمْ فَٱجْلِدْهُ ، فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّىٰ بَلَغَ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ ، ثُمَّ قَالَ : (جَلَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ ، وَهَـٰذَا أَحَبُّ) . [م ١٧٠٧ د ٤٤٨٠]

١٨٠٧ـ (خ م د س) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَا كُنْتُ أُقِيمُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدّاً فَيَمُوتَ فِيهِ فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي . . إِلاَّ صَاحِبَ ٱلْخَمْرِ ؛ لأَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهُ (د) وَلَمْ يَسُنَّ فِيهِ شَيْئاً ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قُلْنَاهُ نَحْنُ . [خ ٦٧٧٨ م ١٧٠٧/٣٩ د ٤٤٨٦]

١٨٠٨ـ (خ د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ، قَالَ : « ٱضْرِبُوهُ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنَّا ٱلضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَٱلضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وَٱلضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . قَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : أَخْزَاكَ ٱللهُ . قَالَ : « لاَ تَقُولُوا هَـٰكَذَا ، لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانَ » .

(د) وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « بَكِّتُوهُ »(2) فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ : مَا ٱتَّقَيْتَ ٱللهَ ، مَا خَشِيتَ ٱللهَ ، وَمَا ٱسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « وَلَـٰكِنْ قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ » (خ) وَعِنْدَهُ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ! فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَلْعَنُوهُ ، فَوَٱللهِ ؛ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ » . [خ ٦٧٧٧ـ٦٧٨٠ د ٤٤٧٧ـ٤٤٧٨]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّعْزِيرِ

١٨٠٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا يَهُودِيُّ . . فَٱضْرِبُوهُ عِشْرِينَ ، وَإِذَا قَالَ : يَا مُخَنَّثُ . . فَٱضْرِبُوهُ عِشْرِينَ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَىٰ ذَاتِ مَحْرَمٍ . . فَٱقْتُلُوهُ » . [ت ١٤٦٢]

١٨١٠ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ ـ (م) فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ ـ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ » .

[خ ٦٨٤٨ م ١٧٠٨ د ٤٤٩١ ت ١٤٦٣]

---

(١) أي : ولِّ شدتها وقذرها مَن تولىٰ طيبها ولذتها ، وهو مثل من أمثال العرب .
(٢) بكِّتوه : أي : وبِّخوه .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي كفَّارَةِ ٱلْقُبْلَةِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ ٱلصَّغَائِرِ

١٨١١ـ (خ م د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ . . قَامَ إِلَيْهِ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً ، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ ٱللهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا ؟! » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ ـ أَوْ قَالَ ـ حَدَّكَ » . (م) وَرَوَاهُ أَبُو أُمَامَةَ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٨٢٣ م ٢٧٦٤ـ٢٧٦٥ د ٤٣٨١]

١٨١٢ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ ٱمْرَأَةٍ قُبْلَةً (م) قُبْلَةً أَوْ مَسّاً بِيَدٍ أَوْ شَيْئاً كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا (ن) قَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلْجِمَاعَ ـ وَعِنْدَهُ : فَقَبَّلْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا ـ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ قَالَ : فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَلِيَ هَـٰذِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » .

[خ ٥٢٦ م ٢٧٦٣ـ٢٧٦٣/ ٤٠ د ٤٤٦٨ ت ٣١١٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢٨١]

١٨١٣ـ (د ن) عَنْ أَبِي شَهْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فَأَخَذْتُ بِكَشْحِهَا ، وَأَصْبَحْتُ فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَلَسْتَ صَاحِبَ ٱلْجُبَيْذَةِ ؟! »(١) قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لاَ أَعُودُ ، فَبَايَعَنِي . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢٨٨]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلدِّيَاتِ

١٨١٤ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً . دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ ٱلْمَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاؤُوا . . قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا . أَخَذُوا ٱلدِّيَةَ ، وَهِيَ ثَلاَثُونَ حِقَّةً وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ . . فَهُوَ لَهُمْ » وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ ٱلْعَقْلِ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٣٨٧]

---

(١) بكشحها : بخاصرتها . الجبيذة : تصغير (جبذة وجذبة) من : جبذتُ الشيء وجذبته ، إذا شددته إليك .

١٨١٥ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي ٱلْعُقُولِ : « أَنَّ فِي ٱلنَّفْسِ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَفِي ٱلأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ[1] جَدْعاً مِئَةٌ مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَفِي ٱلْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ ٱلدِّيَةِ ، وَفِي ٱلْجَائِفَةِ مِثْلُهَا ، وَفِي ٱلْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَفِي ٱلسِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْسٌ » . [ط ٢/٨٤٩]

١٨١٦ـ (د) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ فِي ٱلدِّيَةِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلإِبِلِ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقَرِ مِئَتَيْ بَقَرَةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحُلَلِ مِئَتَيْ حُلَّةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَمْحِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ مُحَمَّدٌ) وَهُوَ ٱلرَّاوِي . [د ٤٥٤٣]

١٨١٧ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا [عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : (أَنَّهُ جَعَلَ ٱلدِّيَةَ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً) .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ٱلدِّيَةَ عَشَرَةَ آلَافٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : لاَ أَعْرِفُ ٱلدِّيَةَ إِلاَّ مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَهِيَ مِئَةٌ مِنَ ٱلإِبِلِ . [د ٤٥٤٦ ت ١٣٨٨]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي شِبْهِ ٱلْعَمْدِ وَٱلْخَطَأ

١٨١٨ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَقْلُ شِبْهِ ٱلْعَمْدِ مُغَلَّظٌ مِثْلُ عَقْلِ ٱلْعَمْدِ ، وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ » . [د ٤٥٦٥]

١٨١٩ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّا[2] فِي رَمْيٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ بِٱلسِّيَاطِ أَوْ ضَرْبٍ بِعَصاً . . فَهُوَ خَطَأٌ ، وَعَقْلُهُ عَقْلُ ٱلْخَطَإِ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْداً . . فَهُوَ قَوَدُ يَدٍ ، وَمَنْ حَالَ دُونَهُ . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » . [د ٤٥٣٩]

١٨٢٠ـ (ت د) عَنْ خَشْفِ بْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ :

---

(١) أوعي : لغة في (استوعب) أي : أُخذ كلُّه قطعاً .

(٢) أي : قتل في حالة يعمىٰ فيها أمره ، فلا يتبين قاتله ولا حالُ قتله .

(قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ ٱلْخَطَإِ عِشْرِينَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُوراً ، وَعِشْرِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . حَدِيثُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ عَلَىٰ أَنَّ ٱلدِّيَةَ تُؤْخَذُ فِي ثَلاَثِ سِنِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُلُثُ ٱلدِّيَةِ ، وَرَأَوْا أَنَّ دِيَةَ ٱلْخَطَإِ عَلَى ٱلْعَاقِلَةِ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ ٱلْعَاقِلَةَ قَرَابَةُ ٱلرَّجُلِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَٱلشَّافِعِيِّ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا ٱلدِّيَةُ عَلَى ٱلرِّجَالِ دُونَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ مِنَ ٱلْعَصَبَةِ ، يُحَمَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُبُعَ دِينَارٍ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَىٰ نِصْفِ دِينَارٍ ، فَإِنْ تَمَّتِ ٱلدِّيَةُ ، وَإِلاَّ . نُظِرَ إِلَىٰ أَقْرَبِ ٱلْقَبَائِلِ مِنْهُمْ ، فَأُلْزِمُوا ذَلِكَ . [د ٤٥٤٥ ت ١٣٨٦]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ ٱلْأَعْضَاءِ وَٱلْأَسْنَانِ

١٨٢١ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَنْفِ إِذَا جُدِعَ ٱلدِّيَةَ كَامِلَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ ثَنْدُوَتُهُ[1] . فَنِصْفُ ٱلْعَقْلِ : خَمْسُونَ مِنَ ٱلإِبِلِ ، أَوْ عِدْلُهَا مِنَ ٱلذَّهَبِ أَوِ ٱلْوَرِقِ ، أَوْ مِئَةُ بَقَرَةٍ ، أَوْ أَلْفُ شَاةٍ) . [د ٤٥٦٤]

١٨٢٢ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَيْنِ ٱلْقَائِمَةِ ٱلسَّادَّةِ لِمَكَانِهَا بِثُلُثِ ٱلدِّيَةِ) . [د ٤٥٦٧]

١٨٢٣ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دِيَةُ ٱلأَصَابِعِ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشْرٌ مِنَ ٱلإِبِلِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَٱلشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . [د ٤٥٦١ ت ١٣٩١]

١٨٢٤ـ (خ ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَـٰذِهِ وَهَـٰذِهِ سَوَاءٌ » يَعْنِي ٱلْخِنْصَرَ وَٱلإِبْهَامَ . [خ ٦٨٩٥ ن ٤٨٤٧]

---

(١) الثَّندوة : من الرجل كالثدي من المرأة .

١٨٢٥ـ (د)[1] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْأَصَابِعُ سَوَاءٌ ، وَٱلْأَسْنَانُ سَوَاءٌ ، ٱلثَّنِيَّةُ وَٱلضِّرْسُ سَوَاءٌ ، هَٰذِهِ وَهَٰذِهِ سَوَاءٌ » . [د٤٥٥٩]

١٨٢٦ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ » . [د ٤٥٦٣]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَأْمُومَةِ وَٱلْجَائِفَةِ وَٱلْمُوضِحَةِ[2]

١٨٢٧ـ (ت د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ؛ أَنَّ فِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْساً مِنَ ٱلْإِبِلِ . [د ٤٥٦٦ ت ١٣٩٠]

١٨٢٨ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ ٱلْعَقْلِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَثُلُثٌ ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ ٱلذَّهَبِ أَوِ ٱلْوَرِقِ أَوِ ٱلْبَقَرِ أَوِ ٱلشَّاءِ ، وَٱلْجَائِفَةُ مِثْلُ ذَٰلِكَ) . [د ٤٥٦٤]

١٨ـ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ ٱلْجَنِينِ

١٨٢٩ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَىٰ فِيهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ) .

[خ ٥٧٦٠ م ١٦٨١ ط ٢/ ٨٥٥]

١٨٣٠ـ (م ت د) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ضَرَبَتِ ٱمْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ[3] وَهِيَ حُبْلَىٰ فَقَتَلَتْهَا ، قَالَ : وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ ٱلْمَقْتُولَةِ عَلَىٰ عَصَبَةِ ٱلْقَاتِلَةِ وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا[4] ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ ٱلْقَاتِلَةِ : أَنَغْرَمُ

---

(١) في النسخ (م) .

(٢) **المأمومة** : هي التي تصل إلى أم الدماغ ، **والجائفة** : التي تصل إلى الجوف ، **والموضحة** : التي توضح العظم ؛ أي : تكشفه .

(٣) **فسطاط** : خيمة .

(٤) **الغرة** : دية الجنين .

دِيَةَ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ وَلاَ ٱسْتَهَلَّ[1] ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ[2] ؟! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسَجْعٌ كَسَجْعِ ٱلأَعْرَابِ ؟! »[3] قَالَ : وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ ٱلدِّيَةَ . [م ١٦٨٢ د ٤٥٦٨ ت ١٤١١]

* * *

---

(١) استهلَّ : صرخ عند الولادة .
(٢) يُطَلُّ : يُهدر .
(٣) السجع : تناسب آخر الكلمات لفظاً .

١٦ـ كِتَابُ ٱلْقَضَاءِ وَٱلأَحْكَامِ

١ـ مَا جَاءَ فِي حَظْرِ ٱلْقَضَاءِ

١٨٣١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ : قَاضِيَانِ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، رَجُلٌ قَضَىٰ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ فَعَلِمَ ذَاكَ . . فَذَاكَ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ لاَ يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ ٱلنَّاسِ . . فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَىٰ بِالْحَقِّ . . فَذَلِكَ فِي ٱلْجَنَّةِ » . [د ٣٥٧٣ ت ١٣٢٢]

١٨٣٢ـ ([ت] د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ ٱلْقَضَاءَ أَوْ جُعِلَ قَاضِياً بَيْنَ ٱلنَّاسِ . . فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٥٧١ ت ١٣٢٥]

١٨٣٣ـ (ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ ٱلْقَضَاءَ . . وُكِلَ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، وَمَنْ أُجْبِرَ عَلَيْهِ . . يُنْزِلُ ٱللهُ عَلَيْهِ مَلَكاً فَيُسَدِّدُهُ » . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٣٥٧٨ ت ١٣٢٣]

١٨٣٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ مَعَ ٱلْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ ، فَإِذَا جَارَ . تَخَلَّىٰ عَنْهُ وَلَزِمَهُ ٱلشَّيْطَانُ » . [ت ١٣٣٠]

١٨٣٥ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمَ ٱلْحَاكِمُ فَٱجْتَهَدَ فَأَصَابَ . فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ . . فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [خ ٧٣٥٢ م ١٧١٦ د ٣٥٧٤ ت ١٣٢٦]

١٨٣٦ـ (ت د) عَنْ [رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ] مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « كَيْفَ تَقْضِي ؟ » فَقَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ . قَالَ : « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟ » قَالَ : فَبِسُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلاَ آلُو . قَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . [د ٣٥٩٢ ت ١٣٢٧]

٢ـ مَا جَاءَ فِي آدَابِ ٱلْقَضَاءِ

١٨٣٧ـ (ت د) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَم قَالَ : (بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ قَاضِياً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ ٱلسِّنِّ ، وَلاَ عِلْمَ لِي بِٱلْقَضَاءِ ؟! فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ ٱلْخَصْمَانِ . فَلاَ تَقْضِيَنَّ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ ٱلآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ ٱلأَوَّلِ ؛ فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلْقَضَاءُ » قَالَ : فَمَا زِلْتُ قَاضِياً ، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ) . [د ٣٥٨٢ ت ١٣٣١]

١٨٣٨ـ (خ م ت د ن) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ٱبْنِهِ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ وَكَانَ قَاضِياً بِسِجِسْتَانَ ـ : أَلَّا تَقْضِيَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَحْكُمُ ٱلْحَاكِمُ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٧١٥٨ م ١٧١٧ د ٣٥٨٩ ت ١٣٣٤ ن ٥٤٠٦]

١٨٣٩ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلْخَصْمَيْنِ يَقْعُدَانِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْحَكَمِ) . [د ٣٥٨٨]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّغْلِيظِ فِي ٱلرِّشْوَةِ وَشَهَادَةِ ٱلزُّورِ وَمَنْ يَقْتَطِعُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِلَحْنِهِ فِي حُجَّتِهِ

١٨٤٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّاشِيَ وَٱلْمُرْتَشِيَ فِي ٱلْحُكْمِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ حَدِيدَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٣٣٦]

١٨٤١ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّاشِيَ وَٱلْمُرْتَشِيَ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٥٨٠ ت ١٣٣٧]

١٨٤٢ـ (ت د) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . قَامَ قَائِماً فَقَالَ : « عُدِلَتْ شَهَادَةُ ٱلزُّورِ بِٱلإِشْرَاكِ بِٱللهِ » ثَلاَثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ۞ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾ .

[د ٣٥٩٩ ت ٢٣٠٠]

١٨٤٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ[1] ، فَإِنْ قَضَيْتُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ . . فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ ٱلنَّارِ ، فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ . حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٢٦٨٠ م ١٧١٣ د ٣٥٨٣ ت ١٣٣٩ ط ٢/٧١٩]

٤ـ مَا جَاءَ فِي أَنَّ ٱلْبَيِّنَةَ عَلَى ٱلْمُدَّعِي وَٱلْيَمِينَ عَلَى ٱلْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ

١٨٤٤ـ (م ت [د]) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ هَـٰذَا غَلَبَنِي عَلَىٰ أَرْضٍ لِي ، فَقَالَ ٱلْكِنْدِيُّ : هِيَ أَرْضِي وَفِي يَدِي ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ : « أَلَكَ بَيِّنَةٌ ؟ » قَالَ : لاَ . قَالَ : « فَلَكَ يَمِينُهُ » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ ٱلرَّجُلَ فَاجِرٌ لاَ يُبَالِي عَلَىٰ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : « لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلاَّ ذٰلِكَ » قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ لِيَحْلِفَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدْبَرَ : « لَئِنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَالِكَ لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً . . لَيَلْقَيَنَّ ٱللهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(د) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٣٩ د ٣٢٤٥ ت ١٣٤٠]

١٨٤٥ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ ـ (م) بِٱلْيَمِينِ ـ أَنَّ ٱلْيَمِينَ عَلَى ٱلْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ) .

---

(١) ألحن بحجته : أبلغ وأعلم بها .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ ٱلْبَيِّنَةَ عَلَى ٱلْمُدَّعِي ، وَٱلْيَمِينَ عَلَى ٱلْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ . [م ١٧١١ د ٣٦١٩ ت ١٣٤٢]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُكْمِ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْوَاحِدِ

١٨٤٦ـ (ط ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْوَاحِدِ) .

قَالَ رَبِيعَةُ : وَأَخْبَرَنِي ٱبْنٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ سَعْدٍ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَسُرَّقَ . [د ٣٦١٠ ت ١٣٤٣ ط ٢/ ٧٢١]

١٨٤٧ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ) . [م ١٧١٢ د ٣٦٠٨]

١٨٤٨ـ (ط ت) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْوَاحِدِ (ت) قَالَ : وَقَضَىٰ بِهَا عَلِيٌّ فِيكُمْ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ رَأَوْا أَنَّ ٱلْيَمِينَ مَعَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْوَاحِدِ جَائِزٌ فِي ٱلْحُقُوقِ وَٱلأَمْوَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالُوا : لاَ يُقْضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْوَاحِدِ إِلاَّ فِي ٱلْحُقُوقِ وَٱلأَمْوَالِ ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يُقْضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْوَاحِدِ . [ت ١٣٤٥ ط ٢/ ٧٢١]

٦ـ مَا جَاءَ فِي كَيْفِيَّةِ ٱلْيَمِينِ وَٱلرَّجُلَيْنِ يَتَدَاعَيَانِ فِي ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاحِدِ وَلاَ بَيِّنَةَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا

١٨٤٩ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ـ يَعْنِي لِرَجُلٍ حَلَّفَهُ ـ : « ٱحْلِفْ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا لَهُ عِنْدَكَ شَيْءٌ » يَعْنِي لِلْمُدَّعِي . [د ٣٦٢٠]

١٨٥٠ـ (م ت د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱدَّعَيَا بَعِيراً أَوْ دَابَّةً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْسَتْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَجَعَلَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا) . [د ٣٦١٣]

٧ـ مَا جَاءَ فِي حُكْمِ ٱللُّقَطَةِ

١٨٥١ـ (خ م ت د) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً ـ قَالَ ٱبْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَٱلْتَقَطْتُ سَوْطاً فَأَخَذْتُهُ ـ قَالاَ : دَعْهُ . فَقُلْتُ : لاَ أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ ٱلسِّبَاعُ ، لآخُذَنَّهُ فَلأَسْتَمْتِعَنَّ بِهِ ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ وَحَدَّثْتُهُ ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، وَجَدْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ لِي : « عَرِّفْهَا حَوْلاً » فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً ، فَمَا أَجِدُ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : « عَرِّفْهَا حَوْلاً آخَرَ » فَعَرَّفْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : « عَرِّفْهَا حَوْلاً آخَرَ » وَقَالَ : « أَحْصِ عِدَّتَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا فَأَخْبَرَكَ بِعِدَّتِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا . فَٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ . . فَٱسْتَمْتِعْ بِهَا » .

قَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . عَامَّةُ لَفْظِهِ لِمُسْلِمٍ . [خ ٢٤٢٦ م ١٧٢٣ د ١٧٠١ ت ١٣٧٤]

١٨٥٢ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : « عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ ٱعْرِفْ وِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا[١] ، ثُمَّ ٱسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا . . فَأَدِّهَا إِلَيْهِ » فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَضَالَّةُ ٱلْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : « خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَضَالَّةُ ٱلإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ـ أَوِ ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ ـ فَقَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا ؟! مَعَهَا حِذَاؤُهَا[٢] وَسِقَاؤُهَا حَتَّىٰ تَلْقَىٰ رَبَّهَا ـ (م) مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ـ تَرِدُ ٱلْمَاءَ وَتَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا » وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلاَفٌ ، وَٱلْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلْجَارُودِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ وَعِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ : يُعَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلاَّ . . تَصَدَّقَ بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ؛ لَمْ يَرَوْا لِصَاحِبِ ٱللُّقَطَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا إِذَا كَانَ غَنِيّاً .

---

(١) **العفاص** : الوعاء الذي تكون فيه النفقة .
(٢) **حذاؤها** : خُفُّها .

وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِيّاً ؛ لِأَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَصَابَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَرِّفَهَا ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَانَ أُبَيٌّ كَثِيرَ ٱلْمَالِ مِنْ مَيَاسِيرِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَرِّفَهَا ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَهَا ، فَلَوْ كَانَتِ ٱللُّقَطَةُ لَمْ تَحِلَّ إِلاَّ لِمَنْ تَحِلُّ لَهُ ٱلصَّدَقَةُ . . لَمْ تَحِلَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَابَ دِينَاراً عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَّفَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهُ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِهِ ، وَكَانَ لاَ يَحِلُّ لَهُ ٱلصَّدَقَةُ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِذَا كَانَتْ ٱللُّقَطَةُ يَسِيرَةً . . أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا وَلاَ يُعَرِّفَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ دُونَ دِينَارٍ . . يُعَرِّفُهَا قَدْرَ جُمْعَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ .

[خ ٩١ م ١٧٢٢ د ١٧٠٤ ت ١٣٧٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٥٧٣٩ ط ٢/ ٧٥٧]

١٨٥٣ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلتَّيْمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ لُقَطَةِ ٱلْحَاجِّ) . [م ١٧٢٤ د ١٧١٩]

١٨٥٤ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَصَا وَٱلسَّوْطِ وَٱلْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ يَلْتَقِطُهُ ٱلرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ) . [د ١٧١٧]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّهَادَةِ

١٨٥٥ـ (ط م ت د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلشُّهَدَاءِ ؟ ٱلَّذِي يَأْتِي بِٱلشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا » .

قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ ٱللهُ : ٱلَّذِي يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ وَلاَ يَعْلَمُ بِهَا ٱلَّذِي هِيَ لَهُ ، أَوْ يَأْتِي بِهَا ٱلإِمَامَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ١٧١٩ د ٣٥٩٦ ت ٢٢٩٥ ط ٢/ ٧٢٠]

٩ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

١٨٥٦ـ (د) عَنْ عُرْوَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَسَ أَحَدُهُمَا نَخْلاً فِي أَرْضِ ٱلآخَرِ ، فَقَضَىٰ لِصَاحِبِ ٱلأَرْضِ بِأَرْضِهِ ، وَأَمَرَ صَاحِبَ ٱلنَّخْلِ أَنْ

يُخرِجَ نَخْلَهُ مِنْهَا) قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَتُضْرَبُ أُصُولُهَا بِالْفُؤُوسِ ، وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ حَتَّىٰ أُخْرِجَتْ مِنْهَا[1] . [د ٣٠٧٤]

١٨٥٧ـ (ط د) عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ ـ (ط) عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ ـ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ فَأَفْسَدَتْهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلأَمْوَالِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ) . [د ٣٥٦٩ ط ٢/٧٤٧]

١٨٥٨ـ (خ م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ ، فَٱخْتَصَمُوا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ ٱلْفَحْلُ ؟! لاَ دِيَةَ لَكَ » . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمَا ٱخْتِلاَفٌ قَرِيبُ ٱلْمَعْنَىٰ . [خ ٦٨٩٢ م ١٦٧٣]

١٨٥٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (حَبَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ يَوْماً وَلَيْلَةً ٱحْتِيَاطاً) . [ت ١٤١٧]

١٨٦٠ـ (د) عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ) . [د ٣٦٣٠]

١٨٦١ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَطَبَّبَ وَلاَ يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ . . فَهُوَ ضَامِنٌ » . [د ٤٥٨٦]

١٨٦٢ـ (خ م ت [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَشَاجَرْتُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ . . فَٱجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(خ د) نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٤٧٣ م ١٦١٣ د ٣٦٣٣ ت ١٣٥٦]

١٨٦٣ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ غُلاَماً بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَدِّ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

---

(١) عُمٌّ : تامة في طولها والتفافها .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ؛ قَالُوا : يُخَيَّرُ ٱلْغُلَامُ بَيْنَ أَبَوَيْهِ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا ٱلْمُنَازَعَةُ فِي ٱلْوَلَدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالاَ : مَا كَانَ ٱلْوَلَدُ صَغِيراً . فَٱلأُمُّ أَحَقُّ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ . . خُيِّرَ بَيْنَ أَبَوَيْهِ . [ت ١٣٥٧]

١٨٦٤ـ (خ م ت د) عَنْ عُرْوَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ خَاصَمَ ٱلزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ ٱلْحَرَّةِ ٱلَّتِي يَسْقُونَ بِهَا ٱلنَّخْلَ ، فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ ٱلْمَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَٱخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ : « ٱسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلِ ٱلْمَاءَ إِلَىٰ جَارِكَ » فَغَضِبَ ٱلأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنْ كَانَ ٱبْنَ عَمَّتِكَ ؟! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « يَا زُبَيْرُ ؛ ٱسْقِ ثُمَّ ٱحْبِسِ ٱلْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى ٱلْجَدْرِ »(١) فَقَالَ : ٱلزُّبَيْرُ وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَحْسِبُ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [خ ٢٣٦٠ م ٢٣٥٧ د ٣٦٣٧ ت ١٣٦٣]

١٨٦٥ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَٱللهِ مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، وَمَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعِزَّهُمُ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيْضاً وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِٱلْمَعْرُوفِ » . [خ ٦٦٤١ م ١٧١٤ د ٣٥٣٢]

١٨٦٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا ٱمْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ٱبْنَاهُمَا جَاءَ ٱلذِّئْبُ فَذَهَبَ بِٱبْنِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ هَـٰذِهِ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِٱبْنِكِ أَنْتِ ، وَقَالَتِ ٱلأُخْرَىٰ : إِنَّمَا ذَهَبَ بِٱبْنِكِ ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَىٰ دَاوُودَ ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ ، فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ : ٱئْتُونِي بِٱلسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَكُمَا ، فَقَالَتِ ٱلصُّغْرَىٰ : لاَ ، يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، هُوَ ٱبْنُهَا ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلصُّغْرَىٰ » . [خ ٦٧٦٩ م ١٧٢٠]

---

(١) **الجَدْر** : الجدار ، أو هو ما يرفع حول المزرعة كالجدار .

١٨٦٧ـ (خ م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱشْتَرَىٰ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عقَاراً لَهُ ، فَوَجَدَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ٱشْتَرَى ٱلْعقَارَ فِي عقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلَّذِي ٱشْتَرَى ٱلْعقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي ، إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتُ مِنْكَ ٱلأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ ٱلذَّهَبَ ، فَقَالَ ٱلَّذِي شَرَى ٱلأَرْضَ : إِنَّمَا بِعْتُكَ ٱلأَرْضَ وَمَا فِيهَا ، قَالَ : فَتَحَاكَمَا إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَقَالَ ٱلَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لِي غُلاَمٌ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ . قَالَ : أَنْكِحُوا ٱلْغُلاَمَ ٱلْجَارِيَةَ ، وَأَنْفِقُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا » . [خ ٣٤٧٢ م ١٧٢١]

* * *

١٧ـ كِتَابُ ٱلْجِهَادِ وَٱلْمَغَازِي وَٱلسِّيَرِ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْجِهَادِ مُجْمَلاً

١٨٦٨ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا يَعْدِلُ ٱلْجِهَادَ ؟ قَالَ : « إِنَّكُمْ لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ » فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : « لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ » فَقَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ : « مَثَلُ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . مَثَلُ ٱلْقَائِمِ ٱلصَّائِمِ ـ (م) ٱلْقَانِتِ بِآيَاتِ ٱللهِ ـ ٱلَّذِي لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ٱلْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلشِّفَاءِ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ وَأَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ مَالِكٍ ٱلْبَهْزِيَّةِ وَأَنَسٍ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٧٨٥ م ١٨٧٨ ت ١٦١٩ ط ١/٤٤٣]

١٨٦٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ حَقٌّ عَلَى ٱللهِ عَوْنُهُمْ : ٱلْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَاتَبُ ٱلَّذِي يُرِيدُ ٱلأَدَاءَ ، وَٱلنَّاكِحُ ٱلَّذِي يُرِيدُ ٱلْعَفَافَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٦٥٥]

١٨٧٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْجِهَادِ . . كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٤٣٤٤ ت ٢١٧٤]

١٨٧١ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ . . [فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ ، فَيُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ] ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ . . فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » . [د ٢٤٩٤]

١٨٧٢ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي :

يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ : « ٱلْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ : إِنْ قَبَضْتُهُ . . أَوْرَثْتُهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ . . رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١٦٢٠]

١٨٧٣ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَبَا سَعِيدٍ ؛ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً وَبِٱلْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً . . وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَأُخْرَىٰ يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ » قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . [م ١٨٨٤]

١٨٧٤ـ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ـ أَوْ أَيُّ ٱلْأَعْمَالِ خَيْرٌ ؟ ـ قَالَ : « إِيمَانٌ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ » قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : « ٱلْجِهَادُ سَنَامُ ٱلْعَمَلِ »(١) (خ) « . . . ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » قِيلَ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٦ ت ١٦٥٨]

١٨٧٥ـ (خ م ت ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، وَلَـٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا ٱسْتُنْفِرْتُمْ . . فَٱنْفِرُوا »(٢) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ .

[حَدِيثٌ] حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٠٧٧ م ١٣٥٣ ت ١٥٩٠ ن ٤١٧٠]

١٨٧٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ : حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلسُّلَمِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَايِعُهُ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا ، وَلَـٰكِنْ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْجِهَادِ وَٱلْخَيْرِ » . [خ ٤٣٠٧ م ١٨٦٣]

١٨٧٧ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ (خ م) بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ » قَالُوا : ثُمَّ

(١) سنام كل شيء : أعلاه .
(٢) الاستنفار : الاستنجاد والاستنصار ؛ أي : إذا طُلب منكم النصرة . . فأجيبوا وانفروا ولا تجبنوا .

مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ ٱلشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ـ (م) يَعْبُدُ رَبَّهُ (خ) فَيَتَّقِي ٱللهَ ـ وَيَدَعُ ٱلنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٧٨٦ م ١٨٨٨ ت ١٦٦٠ ن ٣١٠٥ د ٢٤٨٥]

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْمُرَابَطَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

١٨٧٨ـ (ت د) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ ، إِلاَّ ٱلَّذِي مَاتَ مُرَابِطاً [فِي سَبِيلِ ٱللهِ] ـ (د) إِلاَّ ٱلْمُرَابِطَ ـ فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ[١] ، وَيَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ » .

١٨٧٨/ ١ـ (ت) وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ» .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَجَابِرٍ ، وَحَدِيثُ فَضَالَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٥٠٠ ت ١٦٢١]

١٨٧٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ ، فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا ، فَقَالَ : لَوِ ٱعْتَزَلْتُ ٱلنَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَـٰذَا ٱلشِّعْبِ ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لاَ تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً ، أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ ٱلْجَنَّةَ ؟! ٱغْزُو فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ[٢] . . وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٦٥٠]

١٨٨٠ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ مَنْزِلاً ؟ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ مَنْزِلاً بَعْدَهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَتِهِ ـ يُؤَدِّي حَقَّ ٱللهِ فِيهَا ـ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ [وَيَعْبُدُ ٱللهَ] لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » . [ط ٢/ ٤٤٥]

١٨٨١ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) ينمىٰ : يُضاعف ويُزاد .
(٢) **فواق ناقة** : قدر ما بين الحلبتين من الراحة .

« أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ ٱللهِ فِيهَا ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ ٱلنَّاسِ ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِٱللهِ وَلاَ يُعْطِي بِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [ت ١٦٥٢]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْغُدْوَةِ وَٱلرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

١٨٨٢ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ . . خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ يَدِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ . . خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱطَّلَعَتْ إِلَى ٱلْأَرْضِ . . لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلَنَصِيفُهَا[1] عَلَىٰ رَأْسِهَا . . خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

حَدِيثٌ حسن صَحِيحٌ . [خ ٢٧٩٦ م ١٨٨٠ ت ١٦٥١]

١٨٨٣ـ (خ م ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ . . خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ [فِي ٱلْجَنَّةِ] . . خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسٍ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٦٤١٥ م ١٨٨٢ ت ١٦٤٨]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّمْيِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلصَّانِعِ لِلسَّهْمِ وَٱلْمُدْيَةِ

١٨٨٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيُدْخِلُ بِٱلسَّهْمِ ٱلْوَاحِدِ ثَلاَثَةً ٱلْجَنَّةَ : صَانِعَهُ] يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَٱلرَّامِيَ بِهِ ، وَٱلْمُمِدَّ بِهِ »[2] .

وَقَالَ : « ٱرْمُوا وَٱرْكَبُوا ، وَلأَنْ تَرْمُوا . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ [ٱلرَّجُلُ] ٱلْمُسْلِمُ بَاطِلٌ إِلاَّ رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنَ ٱلْحَقِّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[ت ١٦٣٧]

---

(١) النصيف : الخمار .
(٢) الممدّ به : هو الذي يقوم عند الرامي ، فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يردُّ عليه النّبل من الهدف .

١٨٨٥ـ (م ت د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : « ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ أَلاَ إِنَّ ٱلْقُوَّةَ ٱلرَّمْيُ » قَالَهَا ثَلاَثاً » . [م ١٩١٧ د ٢٥١٤ ت ٣٠٨٣]

٥ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلنَّفَقَةِ فِي سَبِيْلِ ٱللهِ

١٨٨٦ـ (ت) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٦٢٥]

١٨٨٧ـ (خ) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ[١] : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . دَعَاهُ خَزَنَةُ ٱلْجَنَّةِ ـ كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ ـ : أَيْ فُلُ ؛ هَلُمَّ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ذَاكَ ٱلَّذِي لاَ تَوَىٰ عَلَيْهِ[٢] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » . [خ ٢٨٤١]

١٨٨٨ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَاتِ : [ظِلُّ] فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنِيحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٦٢٧]

١٨٨٩ـ (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ[٣] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » . [م ١٨٩٢]

٦ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلصِّيَامِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

١٨٩٠ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) هو ابن عبد الرحمـٰن بن عوف .
(٢) لا توىٰ عليه : لا هلاك .
(٣) مخطومة ؛ أي : فيها خطامها ، وهو الحبل .

« لاَ يَصُومُ عَبْدٌ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . إِلاَ بَاعَدَ [ٱللهُ] بِذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلنَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٦٢٣]

١٨٩١ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . بَعَّدَ ٱللهُ وَجْهَهُ عَنِ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » . [خ ٢٨٤٠]

١٨٩٢ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٦٢٤]

٧ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْحَرَسِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

١٨٩٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَأَبِي رَيْحَانَةَ . [ت ١٦٣٩]

١٨٩٤ـ (س) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ . . أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا »[(١)] .

٨ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلشَّيْبِ وَٱغْبِرَارِ ٱلأَقْدَامِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

١٨٩٥ـ (ت) عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلْإِسْلاَمِ . . كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَحَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٦٣٤]

١٨٩٦ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٦٣٥]

---

(١) رواه الضياء المقدسي في « المختارة » (٣٦١) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٩١) ، وأحمد في « المسند » (١/٦١ ، ٦٤) ، والبزار في « المسند » (٣٥٠) وغيرهم .

١٨٩٦/ ١- (خ) عَنْ أَبِي عَبْسٍ [هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ جَبْرٍ] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا ٱغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَتَمَسَّهُ ٱلنَّارُ » . [خ ٢٨١١]

١٨٩٧- (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَلِجُ ٱلنَّارَ كُلُّ بَكَّاءٍ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ(١) حَتَّىٰ يَعُودَ ٱللَّبَنُ فِي ٱلضَّرْعِ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٦٣٣]

٩- مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ ٱلعَدُوِّ » وَقَوْلِهِ : « ٱلجَنَّةُ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ »

١٨٩٨- (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ . . فَٱصْبِرُوا » .

١٨٩٨/ ١- (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : « وَٱعْلَمُوا : أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ » . [خ ٢٩٦٦ م ١٧٤١-١٩٠٢ د ٢٦٣١ ت ١٦٥٩]

١٨٩٩- (خ م د) عَنْ سَالِمٍ أَبِي ٱلنَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ - يَعْنِي ٱبْنَ مَعْمَرٍ ، وَكَانَ كَاتِباً لَهُ - قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حِينَ خَرَجَ إِلَى ٱلْحَرُورِيَّةِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ ٱلَّتِي لَقِيَ فِيهَا ٱلْعَدُوَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ، وَسَلُوا ٱللهَ تَعَالَى ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ . . فَٱصْبِرُوا ، وَٱعْلَمُوا : أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ » ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ، مُنْزِلَ ٱلْكِتَابِ ، وَمُجْرِيَ ٱلسَّحَابِ ، وَهَازِمَ ٱلْأَحْزَابِ ؛ ٱهْزِمْهُمْ ، وَٱنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ » . [خ ٣٠٢٤ م ١٧٤٢ د ٢٦٣١]

١٩٠٠- (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱعْلَمُوا : أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ » . [م ١٧٤٢]

١٩٠١- (م ت) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ أَبِي بِحَضْرَةِ ٱلْعَدُوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَبْوَابَ ٱلْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ » فَقَالَ

---

(١) في « سنن الترمذي » : (رجل بكىٰ من خشية الله . . .) .

رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ رَثُّ ٱلْهَيْئَةِ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمَ ، وَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ[1] ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [م ١٩٠٢ ت ١٦٥٩]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلشَّهَادَةِ

١٩٠٢ـ (ت) عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلشَّهِيدِ عِنْدَ ٱللهِ سِتُّ خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ[2] ، وَيَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ؛ ٱلْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١٦٦٣]

١٩٠٣ـ (د) عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عُتْبَةَ ٱلذِّمَارِيِّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ ، فَقَالَتْ : أَبْشِرُوا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُشَفَّعُ ٱلشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ »[3] . [د ٢٥٢٢]

١٩٠٤ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱنْتَدَبَ ٱللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي . أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي . . مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ » . [خ ٣٦ م ١٠٣/١٨٧٦ ط ٢/ ٤٦٥]

١٩٠٥ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى ٱلدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلاَّ ٱلشَّهِيدُ ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ ٱلشَّهَادَةِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى ٱلدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٢٧٩٥ م ١٠٨/١٨٧٧ ت ١٦٤٣]

---

(١) جفن السيف : غمده .

(٢) أي : أوّل دفقة من دمه .

(٣) في « سنن أبي داوود » : من أهل بيته .

١٩٠٦ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ . . جَعَلَ ٱللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ ، تَرِدُ أَشْجَارَ ٱلْجَنَّةِ[١] ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ ٱلْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ[٢] . . قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي ٱلْجَنَّةِ نُرْزَقُ ؛ لِئَلاَّ يَزْهَدُوا فِي ٱلْجِهَادِ [وَلاَ يَنْكُلُوا عِنْدَ ٱلْحَرْبِ[٣] ؟ فَقَالَ ٱللهُ سُبْحَانَهُ : أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ] ، قَالَ : فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ » إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ . [د ٢٥٢٠]

١٩٠٧ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ» فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِلاَ ٱلدَّيْنَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلاَ ٱلدَّيْنَ» .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٦٤٠]

١٩٠٨ـ [ط ن] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ . . أَيُكَفِّرُ ٱللهُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » فَلَمَّا أَدْبَرَ ٱلرَّجُلُ . . نَادَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَنُودِيَ لَهُ ـ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، إِلاَ ٱلدَّيْنَ ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ » . [ن ٣١٥٥ ط ٢/ ٤٦١]

١٩٠٩ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَ ٱلدَّيْنَ » . [م ١٨٨٦]

١٩١٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : شَهِيدٌ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ[٤] ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ ٱللهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ» .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٦٤٢]

---

(١) في « سنن أبي داوود » : (أنهار الجنة) .

(٢) مقيلهم : مكان استراحتهم .

(٣) ينكلوا : يجبُنوا .

(٤) عفيف : عن تعاطي ما لا يحل له . متعفف : عن سؤال الناس .

١٩١١ـ (خ ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتَ ٱلنَّضْرِ ـ وَهِيَ أُمُّ حارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ ـ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ أَلاَ تُحَدِّثُنِي عَنْ حارِثَةَ ـ وَكانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ[1] ـ فَإِنْ كَانَ فِي ٱلْجَنَّةِ .. صَبَرْتُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ .. ٱجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي ٱلْبُكاءِ ؟ قَالَ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ ؛ إِنَّهَا جِنَانٌ ، وَإِنَّ ٱبْنَكِ أَصابَ ٱلْفِرْدَوْسَ ٱلأَعْلَىٰ » .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٢٨٠٩ ت ٣١٧٤]

١٩١٢ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ[2] ـ وَٱللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ ـ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً[3] ، ٱللَّوْنُ لَوْنُ ٱلدَّمِ ، وَٱلرِّيحُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٨٠٣ م ١٨٧٦ ت ١٦٥٦ ط ٢/ ٤٦١]

١٩١٣ـ (د) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ[4] فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ .. فَهُوَ شَهِيدٌ ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ ، أَوْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ ٱللهُ .. فَإِنَّهُ شَهِيدٌ ، وَإِنَّ لَهُ ٱلْجَنَّةَ » . [د ٢٤٩٩]

١٩١٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَجِدُ ٱلشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ ٱلْقَتْلِ .. إِلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ ٱلْقَرْصَةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٦٦٨]

١٩١٥ـ (م ت د) عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ صَادِقاً ـ (م د) بِصِدْقٍ ـ بَلَّغَهُ ٱللهُ مَنَازِلَ ٱلشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . [م ١٩٠٩ د ١٥٢٠ ت ١٦٣٥]

---

(١) سهم غَرْب : لا يُعرف راميه .
(٢) يُكلم : يُجرح .
(٣) يثعب : يجري متفجراً .
(٤) أي : خرج من منزله أو بلده .

١٩١٦ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ . . أَعْطَاهُ ٱللهُ أَجْرَ ٱلشَّهِيدِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٦٥٤]

١٩١٧ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَضْحَكُ ٱللهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا ٱلآخَرَ كِلاَهُمَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؛ يُقَاتِلُ هَـٰذَا فَيُسْتَشْهَدُ ، ثُمَّ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَى ٱلْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَيُسْتَشْهَدُ » . [خ ٢٨٢٦ م ١٨٩٠ ط ٢/ ٤٦٠]

١٩١٨ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي ٱلنَّارِ أَبَداً » . [م ١٨٩١ د ٢٤٩٥]

١٩١٩ـ (د) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَغَرْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ ، فَضَرَبَهُ فَأَخْطَأَهُ وَأَصَابَ نَفْسَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخُوكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ » فَٱبْتَدَرَهُ ٱلنَّاسُ ، فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ ، فَلَفَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابِهِ وَدِمَائِهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَشَهِيدٌ هُوَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَنَا لَهُ شَهِيدٌ » . [د ٢٥٣٩]

١٩٢٠ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبَ رَبُّنَا [عَزَّ وَجَلَّ] مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَٱنْهَزَمَ ـ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ـ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ حَتَّىٰ أُهْرِيقَ دَمُهُ(١) ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِمَلاَئِكَتِهِ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي ، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّىٰ أُهْرِيقَ دَمُهُ » . [د ٢٥٣٦]

١٩٢١ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ وَثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ ٱللهُ ، فَأَمَّا ٱلَّذِينَ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ : فَرَجُلٌ أَتَىٰ قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِٱللهِ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرّاً ، لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلنَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ . . نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي(٢) ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَهُزِمُوا وَأَقْبَلَ

---

(١) أهريق : أُريق .

(٢) يتملقني : يتواضع لديَّ ويتضرع إليَّ مبالغاً في ذلك .

بِصَدْرِهِ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَٱلثَّلَاثَةُ ٱلَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ ٱللهُ : ٱلشَّيْخُ ٱلزَّانِي ، وَٱلْفَقِيرُ ٱلْمُخْتَالُ ، وَٱلْغَنِيُّ ٱلظَّلُومُ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٥٦٨]

١٩٢٢ـ [م] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ » قَالُوا : فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي ٱلطَّاعُونِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي ٱلْبَطْنِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ » . [م ١٩١٥]

١٩٢٣ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَرَمُ ٱلْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ ، وَدِينُهُ حَسَبُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَٱلْجُرْأَةُ وَٱلْجُبْنُ غَرَائِزُ يَضَعُهَا ٱللهُ حَيْثُ شَاءَ ، فَٱلْجَبَانُ يَفِرُّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَٱلْجَرِيءُ يُقَاتِلُ عَمَّا لاَ يَؤُوبُ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ[1] ، وَٱلْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ ٱلْحُتُوفِ[2] ، وَٱلشَّهِيدُ : مَنِ ٱحْتَسَبَ نَفْسَهُ عَلَى ٱللهِ) . [ط ٢/ ٤٦٣]

١٩٢٤ـ (د) عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْمَائِدُ فِي ٱلْبَحْرِ[3] ـ ٱلَّذِي يُصِيبُهُ ٱلْقَيْءُ ـ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَٱلْغَرِقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ » . [د ٢٤٩٣]

١٩٢٥ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ . . [إِذْ] وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَأَخَّرَهُ ، فَشَكَرَ ٱللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » ثُمَّ قَالَ : « ٱلشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : ٱلْمَطْعُونُ ، وَٱلْمَبْطُونُ ، وَٱلْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ ٱلْهَدْمِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . [خ ٦٥٢ م ١٩١٤ ط ١/ ١٣١]

١٩٢٦ـ (ط د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَٱسْتَرْجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا ٱلرَّبِيعِ » فَصَاحَ ٱلنِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ

---

(١) يؤوب : يرجع .
(٢) أي : نوع من أنواع الموت .
(٣) أي : الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ . . فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا ٱلْوُجُوبُ ؟ قَالَ : « إِذَا مَاتَ » فَقَالَتِ ٱبْنَتُهُ : وَٱللهِ ؛ إِنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً ؛ فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ سِوَى ٱلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ : ٱلْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْحَرِقُ شَهِيدٌ ، وَٱلَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ ٱلْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ »(١) . [د ٣١١١ ط ١/ ٢٣٣]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّجُلِ يُقَاتِلُ فِي ٱلْمَغْنَمِ ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ

١٩٢٧ـ (خ م د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَٱلرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَٱلرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ ٱللهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا . . فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . [خ ٢٨١٠ م ١٩٠٤ د ٢٥١٧]

١٩٢٨ـ (م ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ ٱللهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا . . فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٩٠٤ ت ١٦٤٦]

١٩٢٩ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلْجِهَادِ وَٱلْغَزْوِ ، فَقَالَ : « يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ؛ إِنْ قَاتَلْتَ صَابِراً مُحْتَسِباً . . بَعَثَكَ ٱللهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِياً مُكَاثِراً . . بَعَثَكَ ٱللهُ مُرَائِياً مُكَاثِراً ، يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ؛ عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ . . بَعَثَكَ ٱللهُ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ » . [د ٢٥١٩]

١٩٣٠ـ (د ن) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(١) تموت بجمع ؛ أي : تموت في النفاس ، وقيل : في الولادة ، وقيل غير ذلك .

قَالَ : « ٱلْغَزْوُ غَزْوَانِ : فَأَمَّا مَنِ ٱبْتَغَىٰ وَجهَ ٱللهِ ، وَأَطَاعَ ٱلْإِمَامَ ، وَأَنْفَقَ ٱلْكَرِيمَةَ ، وَيَاسَرَ ٱلشَّرِيكَ[1] ، وَٱجْتَنَبَ ٱلْفَسَادَ . . فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ[2] ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَعَصَى ٱلْإِمَامَ ، وَأَفْسَدَ فِي ٱلْأَرْضِ . . فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِٱلْكَفَافِ »[3] . [د ٢٥١٥ ن ٣١٨٨]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ »

١٩٣١ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ » . [خ ٢٤٨٠]

١٩٣٢ـ (ت د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٧٧٢ ت ١٤٢١]

١٩٣٣ـ ([خ] م ت [ن]) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ . حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ : يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دِرْهَمَيْنِ . [خ ٢٤٨٠ م ١٤١ ت ١٤١٩ ن ٤٠٨٦]

١٩٣٤ـ (ن) عَنْ قَابُوسَ بْنِ مُخَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلرَّجُلُ يَأْتِينِي فَيُرِيدُ مَالِي ، قَالَ : « ذَكِّرْهُ بِٱللهِ » قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَذَّكَّرْ ؟ قَالَ :

---

(١) **الكريمة** : النفيسة الجيدة . **ياسَرَ الشريك** : عامله باليسر والسهولة .

(٢) **نبهَهُ** : انتباهه .

(٣) أي أنه لم يرجع لا له ولا عليه ، بل رجع بالإثم والخسران .

« فَٱسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » [قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : « فَٱسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِٱلسُّلْطَانِ »] قَالَ : فَإِنْ نَأَى ٱلسُّلْطَانُ عَنِّي ؟ قَالَ : « قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ ٱلآخِرَةِ ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ » . [ن ٤٠٨١]

١٩٣٥ـ (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَىٰ مَالِي ؟ قَالَ : « فَٱنْشُدْ بِٱللهِ » قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ ؟ قَالَ : « فَٱنْشُدْ بِٱللهِ » قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ ؟ قَالَ : « فَٱنْشُدْ بِٱللهِ » قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ ؟ قَالَ : « فَقَاتِلْ ، فَإِنْ قُتِلْتَ . . فَفِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَتَلْتَ . . فَفِي ٱلنَّارِ » أَرَادَ : ٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ . [ن ٤٠٨٢]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُذْرِ عَنِ ٱلْجِهَادِ

١٩٣٦ـ (خ م ت د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱئْتُونِي بِٱلْكَتِفِ أَوِ ٱللَّوْحِ » فَكَتَبَ ﴿ لَا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٨٣١ م ١٨٩٨ ت ١٦٧٠ د ٢٥٠٧]

١٩٣٧ـ ([ت] د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي ٱلْجِهَادِ ، فَقَالَ : « أَلَكَ وَالِدَانِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٥٢٩ ت ١٦٧١]

١٩٣٨ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِٱلْيَمَنِ ؟ » قَالَ : أَبَوَايَ ، قَالَ : « أَذِنَا لَكَ ؟ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « ٱرْجِعْ إِلَيْهِمَا فَٱسْتَأْذِنْهُمَا ؛ فَإِنْ أَذِنَا لَكَ . . فَجَاهِدْ ، وَإِلاَّ . . فَبِرَّهُمَا » . [د ٢٥٣٠]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ غَزَا وَجَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَهُ ٱللهُ فِي أَهْلِهِ وَعَقُوبَةُ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

١٩٣٩ـ (خ م ت د ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ . . ٱللهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ . . فَقَدْ غَزَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٨٤٣ م ١٨٩٥ د ٢٥٠٩ ت ١٦٣١ ن ٣١٨٠]

١٩٤٠ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ . . أَصَابَهُ ٱللهُ بِقَارِعَةٍ »[1] . [د ٢٥٠٣]

١٩٤١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِٱلْغَزْوِ . . مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ » . [م ١٩١٠ د ٢٥٠٢]

١٩٤٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ : شُحٌّ هَالِعٌ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ »[2] . [د ٢٥١١]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، وَمَا يُحْمَلُ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ ، وَكَرَاهِيَةُ إِنْزَاءِ ٱلْحُمُرِ عَلَى ٱلْخَيْلِ

١٩٤٣ـ (ط خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » . [خ ٢٨٤٩ م ١٨٧١ ط ٢/ ٤٦٧]

١٩٤٤ـ [خ م ت د ن] عَنْ عُرْوَةَ ٱلْبَارِقِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ ـ (م) مَعْقُوصٌ ـ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ : ٱلْأَجْرُ وَٱلْمَغْنَمُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَرِيرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ وَٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ ٱبْنُ حَنْبَلٍ : وَفِقْهُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : أَنَّ ٱلْجِهَادَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

[خ ٢٨٥٢ م ١٨٧٣ ت ١٦٩٤ ن ٣٥٧٢]

١٩٤٥ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُمْنُ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلشُّقْرِ »[3] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٢٥٤٥ ت ١٦٩٥]

١٩٤٦ـ [د] عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) **القارعة** : الداهية المهلكة .
(٢) **هالع** : من الهلع : الجزع والخوف . **خالع** : شديد ، يخلع الفؤاد من شدته .
(٣) **اليُمن** : البركة . **الشُّقْر** : ما احمر من الخيل حمرة صافية جداً مع حمرة العرف والذنب .

يَقُولُ : « لاَ تَقُصُّوا نَوَاصِيَ ٱلْخَيْلِ وَلاَ مَعَارِفَهَا وَلاَ أَذْنَابَهَا[1] ؛ فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَابُّهَا[2] ، وَمَعَارِفَهَا دِفَاؤُهَا[3] ، وَنَوَاصِيَهَا مَعْقُودٌ فِيهَا ٱلْخَيْرُ » . [د ٢٥٤٢]

١٩٤٧ـ (د) عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجُشَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ، أَوْ أَشْقَرَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ، أَوْ أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ »[4] . [د ٢٥٤٣]

١٩٤٨ـ (ت) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ ٱلْخَيْلِ ٱلْأَدْهَمُ ٱلْأَقْرَحُ ٱلْأَرْثَمُ ، ثُمَّ ٱلْأَقْرَحُ ٱلْمُحَجَّلُ طَلْقُ ٱلْيَمِينِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ . فَكُمَيْتٌ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلشِّيَةِ »[5] . [ت ١٦٩٦]

١٩٤٩ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَرِهَ ٱلشِّكَالَ مِنَ ٱلْخَيْلِ) .

(م د) **وَٱلشِّكَالُ** : يَكُونُ ٱلْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَىٰ بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ بَيَاضٌ ، أَوْ فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ وَفِي رِجْلِهِ ٱلْيُسْرَىٰ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٨٧٥ ت ١٦٩٨ د ٢٥٤٧]

١٩٥٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْداً مَأْمُوراً ، مَا ٱخْتَصَّنَا دُونَ ٱلنَّاسِ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ ٱلْوُضُوءَ ، وَأَلاَّ نَأْكُلَ ٱلصَّدَقَةَ ، وَأَلاَّ نُنْزِيَ حِمَاراً عَلَىٰ فَرَسٍ)[6] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٧٠١]

١٩٥١ـ ([د ن]) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) **معارفها** ـ جمع معرَفة ـ : وهو الموضع الذي ينبت عليه عرف الفرس من رقبته ، وأطلق على الشعر مجازاً .
(٢) **مذابها** ـ جمع مِذبة ـ : وهي ما يذب به الذباب ؛ أي : يدفع ويطرد .
(٣) **دفاؤها** : كساؤها الذي تدفأ به .
(٤) **كُميت** : في لونه حمرة وسواد . **أغرُّ** : في وجهه غرة . **محجَّل** : قوائمه بيض أو ثلاثة منها .
(٥) **الأقرح** : الذي في وجهه قُرحة ، وهي ما دون الغرة ، يعني فيه بياض يسير . **الأرثم** : أبيضُ الشفة العليا . **طلق اليمين** : إذا لم يكن فيها تحجيل . **الشِّية** : العلامة .
(٦) **ننزي** : نحملها عليها للنسل .

وَسَلَّمَ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ حَمَلْنَا ٱلْحَمِيرَ عَلَى ٱلْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَـٰذِهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱلَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ » . [د ٢٥٦٥ ن ٣٥٨٠]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ

١٩٥٢ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ ٱلْوَبَرَةِ . . أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ ، [فَلَمَّا أَدْرَكَهُ] . . قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ وَأُصِيبَ مَعَكَ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟ »[١] قَالَ : لاَ ، قَالَ : « فَٱرْجِعْ ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ » قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَأَسْلَمَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ) .

(م) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٨١٧ ت ١٥٥٨]

١٩٥٣ـ (ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ : ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ [رَجُلاً]) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٥٩٨]

١٩٥٤ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي ٱلصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ . . نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي ؛ فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلاَمَيْنِ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا ، تَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا[٢] ، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ : [يَا عَمِّ] ؛ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ : [نَعَمْ] ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا بْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَئِنْ رَأَيْتُهُ . . لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ ٱلْأَعْجَلُ مِنَّا[٣] ، قَالَ : فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ ! فَغَمَزَنِي ٱلآخَرُ فَقَالَ مِثْلَهَا .

قَالَ : فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ فِي ٱلنَّاسِ فَقُلْتُ : أَلاَ تَرَيَانِ ؟ هَـٰذَا صَاحِبُكُمَا ٱلَّذِي تَسْأَلاَنِ عَنْهُ ، قَالَ : فَٱبْتَدَرَاهُ ، فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّىٰ قَتَلاَهُ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في النسخ زيادة : (واليوم الآخر) .
(٢) أضلع : أقوىٰ .
(٣) سوادي : شخصي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ ، فقَالَ : « أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟ » فقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُ ، فقَالَ : « هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا ؟ » قَالاَ : لاَ ، فَنَظَرَ فِي ٱلسَّيْفَيْنِ فقَالَ : « كِلاَكُمَا قَتَلَهُ » وَقَضَىٰ بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ) .

وَٱلرَّجُلاَنِ : مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ . وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ : أَنَّهُمَا ٱبْنَا عَفْرَاءَ . [م ١٧٥٢]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ

١٩٥٥ـ (خ م ت) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قُلْتُ لِعَمٍّ سُمِّيتُ بِهِ : (لَمْ تَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً ، قَالَ : فَشَقَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُيِّبْتُ عَنْهُ ، وَإِنْ أَرَانِي ٱللهُ مَشْهَداً فِيمَا بَعْدُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَيَرَانِي ٱللهُ مَا أَصْنَعُ ، قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَٱسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : يَا أَبَا عَمْرٍو ؛ أَيْنَ ؟ فَقَالَ : وَاهاً لِرِيحِ ٱلْجَنَّةِ أَجِدُهُ دُونَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ ، قَالَ : فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ ، قَالَ : فَقَالَتْ أُخْتُهُ ـ عَمَّتِي ـ ٱلرُّبَيِّعُ بِنْتُ ٱلنَّضْرِ : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلاَّ بِبَنَانِهِ ، وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ ، قَالَ : فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [خ ٢٨٠٥ م ١٩٠٣ ت ٣٢٠٠]

١٩٥٦ـ ([خ] م) عَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، [عَنْ أَبِيهِ] : أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : (جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ(١) ، وَهُشِمَتِ ٱلْبَيْضَةُ عَلَىٰ رَأْسِهِ(٢) ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُ ٱلدَّمَ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِٱلْمِجَنِّ(٣) ، فَلَمَّا رَأَتْ

---

(١) **الرباعية** : السن التي تلي الثنيّة .
(٢) **هشمت** : كسرت . **البيضة** : ما يلبس على الرأس من آلات الحرب .
(٣) **المجن** : الترس .

فاطِمَةُ أَنَّ ٱلْماءَ لاَ يَزِيدُ ٱلدَّمَ إِلاَ كَثْرَةً . . أَخذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّىٰ صارَ رَماداً ، ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِٱلْجُرْحِ ، فَٱسْتَمْسَكَ ٱلدَّمُ) .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٩١١ م ١٧٩٠]

١٩٥٧ـ (خ م) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ ؟ فَقَالَ : « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ ؛ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ٱبْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ ، فَٱنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَ بِقَرْنِ ٱلثَّعالِبِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ؛ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ ؛ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ ٱلْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، قَالَ : فَنَادَانِي مَلَكُ ٱلْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنَّ ٱللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَأَنَا مَلَكُ ٱلْجِبَالِ ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ ، فَمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ ٱلأَخْشَبَيْنِ(١) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ ٱللهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » . [خ ٣٢٣١ م ١٧٩٥]

١٩٥٨ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ . ٱنْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَوِّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ(٢) ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ ٱلنَّزْعِ(٣) ، وَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَ : فَكَانَ ٱلرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ ٱلْجَعْبَةُ مِنَ ٱلنَّبْلِ(٤) ، فَيَقُولُ : ٱنْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : وَيُشْرِفُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لاَ تُشْرِفْ . . لاَ يُصِبْكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ ٱلْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ .

قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُلاَنِ

---

(١) هما جبلا مكة : أبو قبيس والجبل الذي يقابله .

(٢) **مجوِّب** : مترِّس ، و**الحجفة** : الترس .

(٣) **شديد النزع** : شديد الرمي .

(٤) **الجَعبة** ـ الكنانة ـ : كيس من جلد توضع فيه السهام .

ٱلْقِرَبَ عَلَىٰ مُتُونِهِمَا[1] ، ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلآنِهَا ، ثُمَّ تَجِيئَانِ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ ٱلْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ ٱلسَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلاَثاً مِنَ ٱلنُّعَاسِ) . [خ ٤٠٦٤ م ١٨١١]

١٩٥٩ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ لَمَّا رَهِقُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا قَالَ : « مَنْ يَرُدُّ هَـٰؤُلاَءِ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضاً فَقَالَ : « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلسَّبْعَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ : « مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا » . [م ١٧٨٩]

١٨ـ مَا جَاءَ فِي يَوْمِ ٱلْخَنْدَقِ

١٩٦٠ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْخَنْدَقِ ؛ فَإِذَا ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَٰلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ ٱلنَّصَبِ وَٱلْجُوعِ . . قَالَ :

« ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱلْعَيْشَ عَيْشُ ٱلآخِرَهْ فَٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَٱلْمُهَاجِرَهْ »

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى ٱلْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٢٨٣٤ م ١٨٠٥ ت ٣٨٥٧]

١٩٦١ـ (م) عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَٰلِكَ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلْأَحْزَابِ ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ [وَقُرٌّ][3] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ ٱلْقَوْمِ جَعَلَهُ ٱللهُ مَعِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَتْنَا ، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ ، [ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ ٱلْقَوْمِ جَعَلَهُ ٱللهُ مَعِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ ٱلْقَوْمِ جَعَلَهُ ٱللهُ مَعِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ »

---

(١) متونهما : ظهورهما .
(٢) أي : غشوه وقربوا منه .
(٣) القرُّ : البرد .

فَسَكَتْنَا ، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ] ، فَقَالَ : « قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ ٱلْقَوْمِ » فَلَمْ أَجِدْ بُدّاً ؛ إِذْ دَعَانِي بِٱسْمِي أَنْ أَقُومَ ، قَالَ : « ٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ ٱلْقَوْمِ ، وَلاَ تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ »[1] .

فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ . . جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِٱلنَّارِ[2] ، فَوَضَعْتُ سَهْماً فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ[3] فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلاَ تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ » وَلَوْ رَمَيْتُهُ . . لأَصَبْتُهُ ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ ٱلْحَمَّامِ .

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ ٱلْقَوْمِ وَفَرَغْتُ . . قُرِرْتُ[4] ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا ، فَلَمْ أَزَلْ نَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ . . قَالَ : « قُمْ يَا نَوْمَانُ » . [م ١٧٨٨]

١٩٦٢ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ يَعْنِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَدْعُو عَلَى ٱلأَحْزَابِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ، مُنْزِلَ ٱلْكِتَابِ ، سَرِيعَ ٱلْحِسَابِ ؛ ٱهْزِمِ ٱلأَحْزَابَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٩٣٣ م ١٧٤٢/٢١ ت ١٦٧٨]

١٩٦٣ـ (خ م) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَمَّا حُفِرَ ٱلْخَنْدَقُ . . رَأَيْتُ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصاً شَدِيداً[5] ، فَٱنْكَفَأْتُ إِلَى ٱمْرَأَتِي[6] ، فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصاً شَدِيداً ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَاباً فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ ، فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتِ ٱلشَّعِيرَ ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا[7] ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لاَ تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَنْ مَعَهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا ، وَطَحَنَّا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ ، فَصَاحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) **تذعرهم** : تفزعهم وتحركهم .
(٢) أي : يدفىء .
(٣) **كبد القوس** : مقبضها .
(٤) **قررتُ** : بردتُ .
(٥) **خمصاً** : جوعاً .
(٦) **انكفأت** : انقلبت .
(٧) **البُرمة** : القِدر مطلقاً ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

فَقَالَ : « يَا أَهْلَ ٱلْخَنْدَقِ ؛ إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنَعَ سُوراً[(١)] ، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ » فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ ، وَلاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّىٰ أَجِيءَ » .

فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ ٱلنَّاسَ ، حَتَّىٰ جِئْتُ ٱمْرَأَتِي فَقَالَتْ : بِكَ وَبِكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ ٱلَّذِي قُلْتِ ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِيناً فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱدْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ ، وَٱقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلاَ تُنْزِلُوهَا » وَهُمْ أَلْفٌ ، فَأُقْسِمُ بِٱللهِ ؛ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّىٰ تَرَكُوهُ وَٱنْحَرَفُوا ، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ[(٢)] ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ) . [خ ٤١٠٢ م ٢٠٣٩]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ

١٩٦٤ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا . كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ[(٣)] ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَٱسْتَدَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَضَرَبْتُهُ عَلَىٰ حَبْلِ عَاتِقِهِ[(٤)] ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ ٱلْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَقُلْتُ : أَمْرُ ٱللهِ .

ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ . . فَلَهُ سَلَبُهُ » قَالَ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ؟ » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : صَدَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلَبُ ذَلِكَ ٱلْقَتِيلِ عِنْدِي ، فَأَرْضِهِ مِنْ حَقِّهِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : لاَ هَا ٱللهِ ؛ إِذاً لاَ يَعْمِدُ إِلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ ٱللهِ يُقَاتِلُ عَنِ ٱللهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ[(٥)] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) سُوراً : لفظة فارسية تطلق على الطعام الذي يدعىٰ إليه ، أو هو مطلق الطعام .

(٢) تغط : تغلي ويسمع غليانها .

(٣) جولة : تقدم وتأخر ، عبَّر بها تحرُّزاً عن لفظة الانهزام .

(٤) حبلُ عاتقه : هو ما بين العنق والكتف .

(٥) قوله : (لاها الله إذاً) قال ابن الأثير في « النهاية » (٥/ ٢٣٧) : (هكذا جاء الحديث ، والصواب « لاها الله ذا » ـ بحذف الهمزة ـ ومعناه : لا والله لا يكون ذا ، أو : لا والله الأمر ذا ، فحذف تخفيفاً) اهـ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ » فَأَعْطَانِي ، قَالَ : فَبِعْتُ ٱلدِّرْعَ فَٱبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً فِي بَنِي سَلِمَةَ)[1] . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣١٤٢ م ١٧٥١ د ٢٧١٧ ت ١٥٦٢]

١٩٦٥ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « مَنْ قَتَلَ كَافِراً . فَلَهُ سَلَبُهُ » ، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلاً وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ . [د ٢٧١٨]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ

١٩٦٦ـ (خ ن) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لأُعْطِيَنَّ هَـٰذِهِ ٱلرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَبَاتَ ٱلنَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا[2] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ . . غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ » فَقِيلَ : هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ » فَأُتِيَ بِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ . . فَبَرَأَ ، حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : « ٱنْفُذْ عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ ٱللهِ فِيهِ ، فَوَٱللهِ ؛ لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً . . خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ ٱلنَّعَمِ » . [خ ٤٢١٠ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٠٩٣]

١٩٦٧ـ (ط خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ رِدْفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدَمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ ٱلشَّمْسُ وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ ، وَخَرَجُوا بِفُؤُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ[3] ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَٱلْخَمِيسَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ . . فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ » قَالَ : فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ) . [خ ٦١٠ م ١٣٦٥/١٢١[4] ط ٢/٤٦٨]

---

(١) مخرفاً : بستاناً .

(٢) يدوكون : يخوضون ويتكلمون .

(٣) المكتل : القفّة . المرُّ : المسحاة .

(٤) كتاب الجهاد ، باب غزوة خيبر .

٢١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَزْوِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَعَدَدِ غَزَوَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكُوبِ ٱلْبَحْرِ لِلْغَزْوِ

١٩٦٨ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، يَسْقِينَ ٱلْمَاءَ وَيُدَاوِينَ ٱلْجَرْحَىٰ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٣٨١١ م ١٨١٠ د ٢٥٣١ ت ١٥٧٥ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٥١٥]

١٩٦٩ـ (م ن) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ٱلْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، أَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ فَأَصْنَعُ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ ، وَأُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ ، وَأَقُومُ عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ) . [م ١٨١٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٨٢٩]

١٩٧٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : كُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ ؟ قَالَ : (تِسْعَ عَشْرَةَ . فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ . قُلْتُ : أَيَّتُهُنَّ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : ذَاتُ ٱلْعُشَيْرِ أَوِ ٱلْعُشَيْرَةِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (م) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٩٤٩ م ١٢٥٤ ت ١٦٧٦]

١٩٧١ـ (د)[1] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَرْكَبُ ٱلْبَحْرَ إِلاَ حَاجٌّ ، أَوْ مُعْتَمِرٌ ، أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؛ فَإِنَّ تَحْتَ ٱلْبَحْرِ نَاراً ، وَتَحْتَ ٱلنَّارِ بَحْراً » . [د ٢٤٨٩]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتِّجَارَةِ فِي ٱلْغَزْوِ

١٩٧٢ـ (د) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ قَالَ : لَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ . أَخْرَجُوا غَنَائِمَهُمْ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَٱلسَّبْيِ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَتَبَايَعُونَ غَنَائِمَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَقَدْ رَبِحْتُ رِبْحاً مَا رَبِحَ ٱلْيَوْمَ مِثْلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْوَادِي ، قَالَ : « وَيْحَكَ! وَمَا رَبِحْتَ ؟ » قَالَ : مَا زِلْتُ

---

(١) في النسخ (م) .

أَبِيعُ وَأَبْتَاعُ حَتَّىٰ رَبِحْتُ ثَلَاثَ مِئَةِ أُوقِيَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أُنَبِّئُكَ بِخَيْرِ رَجُلٍ رَبِحَ » قَالَ : مَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ » . [د ٢٧٨٥]

٢٣ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ »

١٩٧٣ـ (خ ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ [وَعَائِشَةَ] وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ [بْنِ ٱلسَّكَنِ] وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٠٣٠ ت ١٦٧٥]

١٩٧٤ـ (خ م د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ » . [خ ٣٠٢٩ م ١٧٤٠ د ٢٦٣٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٨٩]

١٩٧٥ـ (خ د ن) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً . . إِلَا وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا) وَكَانَ يَقُولُ : « ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ » . [خ ٢٩٤٧ د ٢٦٣٧ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٧٧٨]

٢٤ـ مَا جَاءَ فِيمَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْحَرْبِ

١٩٧٦ـ (ط خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (وُجِدَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَٰلِكَ ، وَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ) .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ [وَرَبَاحٍ ـ وَيُقَالُ] : رِيَاحُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ـ وَٱلْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱلصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، كَرِهُوا قَتْلَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْبَيَاتِ وَقَتْلِ ٱلنِّسَاءِ فِيهِمْ وَٱلْوِلْدَانِ(١) ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ .

[خ ٣٠١٥ م ١٧٤٤ د ٢٦٦٨ ت ١٥٦٩ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٦٤ ط ٢/ ٤٤٧]

١٩٧٧ـ (م ت) عَنْ عَطِيَّةَ ٱلْقُرَظِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (عُرِضْنَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) البيات : الإغارة على العدو ليلاً .

يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ . . قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ . . خُلِّيَ سَبِيلُهُ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتْ فَخُلِّيَ سَبِيلِي) .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، [أَنَّهُمْ] يَرَوْنَ ٱلْإِنْبَاتَ بُلُوغاً إِنْ لَمْ يُعْرَفِ ٱحْتِلَامُهُ وَلَا سِنُّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ وَٱلشَّافِعِيُّ . [ت ١٥٨٤]

١٩٧٨ـ (د) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ : « مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟ » قَالَا : نَقُولُ كَمَا قَالَ ، قَالَ : « أَمَا وَٱللهِ ؛ لَوْلَا أَنَّ ٱلرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ . . لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا » . [د ٢٧٦١]

٢٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ تَحْرِيقِ مَا لَهُ رُوحٌ وَجَوَازِ تَحْرِيقِ مَا لَا رُوحَ لَهُ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ ٱلْحَرْبِ

١٩٧٩ـ (خ ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْثٍ فَقَالَ : « إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَاناً وَفُلَاناً ـ لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ـ فَأَحْرِقُوهُمَا بِٱلنَّارِ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَدْنَا ٱلْخُرُوجَ : « إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَاناً وَفُلَاناً بِٱلنَّارِ ، وَإِنَّ ٱلنَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا ٱللهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا . . فَٱقْتُلُوهُمَا » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْأَسْلَمِيِّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ٣٠١٦ د ٢٦٧٣ ت ١٥٧١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٥٩]

١٩٨٠ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَٱنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَرَأَيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ(١) ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا ، فَجَاءَتِ ٱلْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ(٢) ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ فَجَعَ هَـٰذِهِ بِوَلَدِهَا ؟! رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا » ، فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةِ نَمْلٍ قَدْ أُحْرِقَتْ ، قَالَ : فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ ٱللهِ » . [د ٢٦٧٥]

---

(١) الحمرة : طائر صغير كالعصفور .

(٢) تفرش : ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض .

١٩٨١ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيّاً مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ ٱلنَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ ٱلْأُمَمِ تُسَبِّحُ ؟! » . [خ ٣٠١٩ م ٢٢٤١ د ٥٢٦٦]

١٩٨٢ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي ٱلنَّضِيرِ وَقَطَعَ) وَهِيَ ٱلْبُوَيْرَةُ ، قَالَ : وَبِهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَهَانَ عَلَىٰ سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِٱلْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَلَمْ يَرَوْا بَأْساً بِقَطْعِ ٱلْأَشْجَارِ وَتَخْرِيبِ ٱلْحُصُونِ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ ٱلْأَوْزَاعِيِّ .

قَالَ ٱلْأَوْزَاعِيُّ : وَنَهَىٰ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ أَنْ يَقْطَعَ شَجَراً مُثْمِراً ، أَوْ يُخَرِّبَ عَامِراً ، وَعَمِلَ بِذَلِكَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ ، وَقَالَ ٱلشَّافِعِيُّ : لاَ بَأْسَ بِٱلتَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ ، وَقَطْعِ ٱلْأَشْجَارِ وَٱلثِّمَارِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوَاضِعَ لاَ يَجِدُونَ مِنْهُ بُدّاً ، فَأَمَّا بِٱلْعَبَثِ . . فَلاَ تُحَرَّقُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : ٱلتَّحْرِيقُ سُنَّةٌ إِذَا كَانَ أَنْكَىٰ فِيهِمْ . [خ ٤٠٣٢ م ١٧٤٦/ ٣٠ د ٢٦١٥ ت ١٥٥٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٥٤]

٢٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلإِحْسَانِ فِي ٱلْقِتْلَةِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ

١٩٨٣ـ (م ت د ن) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ ٱلْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا ٱلْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا ٱلذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٩٥٥ د ٢٨١٥ ت ١٤٠٩ ن ٤٤٠٥]

١٩٨٤ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعَفُّ ٱلنَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ ٱلْإِيمَانِ » . [د ٢٦٦٦]

١٩٨٥ـ (د) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُثُّنَا عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ ٱلْمُثْلَةِ)[١] . [د ٢٦٦٧]

---

(١) المثلة : التشويه والتغيير في الخلْق .

٢٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّغْلِيظِ فِي قَتْلِ ٱلْمُعَاهِدِ وَمَنْ أَسْلَمَ عِنْدَ ٱلْقَتْلِ

١٩٨٦ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً . لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَاماً » . [خ ٣١٦٦]

١٩٨٧ـ (خ د) عَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلْأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ ٱلْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي ، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلهِ . . أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلْهُ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي! قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ . . فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ٱلَّتِي قَالَ » . [خ ٤٠١٩ د ٢٦٤٤]

١٩٨٨ـ (ن)[١] عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمِنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ . . فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [ن في « الكبرىٰ » ٨٦٨٦]

١٩٨٩ـ (د ن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ[٢] . . حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ » . (ن) « . . . بِغَيْرِ حِلِّهَا . . لَمْ يَجِدْ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . [د ٢٧٦٠ ن بنحوه ٤٧٤٨ وفي «الكبرى» ٨٧٤٤]

١٩٩٠ـ (خ م د ن) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَصَبَّحْنَا ٱلْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ[٣] ، فَصَبَّحْنَا ٱلْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ رَجُلاً مِنْهُمْ ، فَقَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، فَكَفَّ عَنْهُ ٱلْأَنْصَارِيُّ ، وَظَنَنْتُ أَنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً فَقَتَلْتُهُ ، فَرَجَعَ ٱلْأَنْصَارِيُّ ، فَحَدَّثَهُ ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أُسَامَةُ ؛ قَتَلْتَ رَجُلاً بَعْدَ أَنْ قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ؟! فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِـ(لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ) إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟! » فَمَا زَالَ ٱلنَّبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَٰلِكَ . . حَتَّىٰ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ) .

---

(١) في النسخ (د) .
(٢) كنهه : وقته الذي يجوز فيه قتله .
(٣) قبائل من جهينة .

(م د) نَحْوَهُ ، وَقَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ؛ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ قَالَهَا أَمْ لاَ؟! مَنْ لَكَ بِـ(لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ؟!» . [خ ٦٨٧٢ م ٩٧ د ٢٦٤٣ ن في «الكبرىٰ» ٨٥٤٠]

١٩٩١ـ (خ د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلسَّلاَسِلِ » (خ) « . . . يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِٱلسَّلاَسِلِ »(١) . [خ ٣٠١٠ د ٢٦٧٧]

٢٨ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » وَقَوْلِهِ : « ٱلْإِيمَانُ قَيَّدَ ٱلْفَتْكَ »

١٩٩٢ـ (خ ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (خ) فَيُقَالُ : هَـٰذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦١٧٨ د ٢٧٥٦ ت ١٥٨١]

١٩٩٣ـ (م ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ ، أَلاَ وَلاَ غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْراً مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ » .

[م ١٧٣٨/١٦ ت ٢١٩١ د ٢٧٥٦]

١٩٩٤ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ] يُعْرَفُ بِهِ » . [خ ٣١٨٧ م ١٧٣٧]

١٩٩٥ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ ، فَقِيلَ : هَـٰذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ » . [م ١٧٣٥]

١٩٩٦ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْإِيمَانُ قَيَّدَ ٱلْفَتْكَ ، لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ »(٢) . [د ٢٧٦٩]

---

(١) **عجب ربنا** : رضي واستحسن . **بالسلاسل** ، قيل : يعني الأسرى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل ، فيدخلون في الإسلام ، فيصيرون من أهل الجنة ، وقيل : هي الأسباب ، وقيل غير ذلك .

(٢) أي : يمنع من القتل ، **والفتك** : القتل غيلةً .

٢٩ـ مَا جَاءَ فِي حُبِّ ٱلِاخْتِيَالِ فِي ٱلْحَرْبِ ، وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ »

١٩٩٧ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « مِنَ ٱلْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ ٱللهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ ٱللهُ ، فَأَمَّا ٱلَّتِي يُحِبُّهَا ٱللهُ . فَٱلْغَيْرَةُ فِي ٱلرِّيبَةِ ، وَأَمَّا ٱلْغَيْرَةُ ٱلَّتِي يُبْغِضُهَا ٱللهُ : فَٱلْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْخُيَلَاءِ مَا يُبْغِضُ ٱللهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ ٱللهُ ، فَأَمَّا ٱلْخُيَلَاءُ ٱلَّتِي يُحِبُّ ٱللهُ : فَٱخْتِيَالُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ ، وَٱخْتِيَالُهُ عِنْدَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا ٱلَّتِي يُبْغِضُ ٱللهُ : فَٱخْتِيَالُهُ فِي ٱلْبَغْيِ وَٱلْفَخْرِ » . [د ٢٦٥٩]

١٩٩٨ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْناً ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَىٰ بِٱلْإِسْلَامِ : « هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ . . . ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ـ ، فَقَتَلَ ٱلرَّجُلُ نَفْسَهُ ـ لَمَّا آلَمَتْهُ جِرَاحُهُ ، وَقَالَ ـ : ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَنَادَىٰ فِي ٱلنَّاسِ : « أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَأَنَّ ٱللهَ يُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ » . [خ ٣٠٦٢ م ١١١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٨٣٣]

١٩٩٩ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ » . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٨٣٤]

٣٠ـ مَا جَاءَ فِي جَوَازِ أَمَانِ آحَادِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْمَمْلُوكِ

٢٠٠٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ » يَعْنِي : تُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٥٧٩]

٢٠٠١ـ (ت د) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَجَرْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَائِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَمَّنَّا مَنْ أَمَّنْتِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، أَجَازُوا أَمَانَ ٱلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقُ أَجَازَ أَمَانَ ٱلْمَرْأَةِ وَٱلْعَبْدِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَنَّهُ أَجَازَ أَمَانَ ٱلْعَبْدِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ » .

وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّ مَنْ أَعْطَى ٱلْأَمَانَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ . فَهُوَ جَائِزٌ عَلَىٰ كُلِّهِمْ .

[ت ١٥٧٩ د ٢٧٦٣]

٢٠٠٢ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَىٰ مُضْعِفِهِمْ ، وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَىٰ قَاعِدِهِمْ[١] ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . [د ٢٧٥١]

٣١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُفَادَاةِ

٢٠٠٣ـ (م ن) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ثَقِيفاً كَانَتْ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَصَابَ ٱلْمُسْلِمُونَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَمَعَهُ نَاقَةٌ لَهُ ، فَأَتَوا بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ لِمَ أَخَذْتَنِي وَأَخَذْتَ سَابِقَةَ ٱلْحَاجِّ ؟! قَالَ : « أُخِذْتَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ » ـ وَكَانُوا أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدْ ؛ إِنِّي مُسْلِمٌ ، قَالَ : « لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ . . أَفْلَحْتَ كُلَّ ٱلْفَلاَحِ » ـ ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَا لَهُ أَنْ يَفْدِيَهُ بِٱلثَّقَفِيَّيْنِ ، فَفَدَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلرَّجُلَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَمْسَكَ ٱلنَّاقَةَ لِنَفْسِهِ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ[٢] . [م ١٦٤١[٣] ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٣٨]

٢٠٠٤ـ (ت ن) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَىٰ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَغَيْرِهِمْ] : أَنَّ لِلإِمَامِ أَنْ يَمُنَّ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ مِنَ ٱلْأُسَارَىٰ ، وَيَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ ، وَيَفْدِيَ مَنْ شَاءَ .

وَٱخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَتْلَ عَلَى ٱلْفِدَاءِ ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : إِذَا أُسِرَ ٱلْأَسِيرُ . . يُقْتَلُ أَوْ يُفَادَىٰ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُفَادُوا . . فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَإِنْ قُتِلَ . . فَمَا

---

(١) متسريهم : الذي يخرج في السريّة للقتال .

(٢) بل لفظه للنسائي في « الكبرىٰ » .

(٣) كتاب النذر ، باب لا وفاء في نذر في معصية الله .

أَعْلَمُ بِهِ بَأْساً ، قَالَ إِسْحَاقُ : ٱلْإِثْخَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ[1] ، إِلاَ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً . . فَأَطْمَعُ بِهِ ٱلْكَثِيرَ .

[ت ١٥٦٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٣٨]

٣٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَنِيمَةِ وَقِسْمَتِهَا

٢٠٠٥ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ فَضَّلَنِي عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ ـ أَوْ قَالَ : أُمَّتِي عَلَى ٱلْأُمَمِ ـ وَأَحَلَّ لَنَا ٱلْغَنَائِمَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي مُوسَىٰ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[ت ١٥٥٣]

٢٠٠٦ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ ٱلنَّبِيُّونَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[م ٥٢٣/ ٥ ت ١٥٥٣]

٢٠٠٧ـ (خ د) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ . . وَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي ٱلْمُطَّلِبِ ، وَتَرَكَ بَنِي نَوْفَلٍ وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰؤُلاَءِ بَنُو هَاشِمٍ لاَ نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ ؛ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي وَضَعَكَ ٱللهُ بِهِ مِنْهُمْ ، فَمَا بَالُ إِخْوَانِنَا بَنِي ٱلْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا وَقَرَابَتُنَا وَاحِدَةٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا وَبَنُو ٱلْمُطَّلِبِ لاَ نَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ .

[خ ٤٢٢٩ د ٢٩٨٠]

٢٠٠٨ـ (م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِلْفَرَسِ بِسَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ ـ (م ن) وَلِلرَّاجِلِ[2] ـ بِسَهْمٍ) وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « فِي ٱلنَّفْلِ »[3] .

---

(١) الإثخان : القوة والشدة في القتال .

(٢) لم نجد هـٰذه الرواية عند مسلم والنسائي .

(٣) بل كل روايات الحديث وردت بالتقييد به ؛ أي : « في النفل » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ (ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ - سَهْمٌ لَهُ وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ - وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ . [م ١٧٦٢ د ٢٧٣٣ ت ١٥٥٤]

٢٠٠٩- (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْماً) . [خ ٢٨٦٣]

٢٠١٠- (م د) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - وَذَكَرَ إِغَارَةَ ٱلْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ سَرْحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : (قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ فُرْسَانِنَا ٱلْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ » قَالَ : ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ : سَهْمَ ٱلْفَارِسِ ، وَسَهْمَ ٱلرَّاجِلِ ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعاً) . [م ١٨٠٧ د ٢٧٥٢]

٢٠١١- (خ د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَنِي يَوْمَ أُحُدٍ - وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً - فَلَمْ يُجِزْنِي ، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ وَأَنَا ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . . فَأَجَازَنِي) . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٢٦٦٤ د ٤٤٠٦]

٢٠١٢- ([م] ت د) عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ نَجْدَةَ ٱلْحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِٱلنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : (كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِٱلنِّسَاءِ ؟ وَكَانَ يَغْزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِينَ ٱلْمَرْضَىٰ ، وَيُحْذَيْنَ مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ[1] ، وَأَمَّا بِسَهْمٍ . . فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ بِسَهْمٍ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأُمِّ عَطِيَّةَ ، وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ .

وقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسْهَمُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلصَّبِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلْأَوْزَاعِيِّ ، وَقَالَ : وَأَسْهَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) يحذين : يعطين تلك العطية ، وتسمى الرضخ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصِّبْيَانِ بِخَيْبَرَ ، وَأَسْهَمَتْ أَئِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي أَرْضِ ٱلْحَرْبِ ، وَأَخَذَ بِذَلِكَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ .

(م) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٨١٢ د ٢٧٢٧ ت ١٥٥٦]

٢٠١٣ـ (ت د) عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي ٱللَّحْمِ قَالَ : (شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي ، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَكَلَّمُوهُ] أَنِّي مَمْلُوكٌ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ ٱلسَّيْفَ ؛ فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ ٱلْمَتَاعِ(١) ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا ٱلْمَجَانِينَ . فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، لاَ يُسْهَمُ لِلْمَمْلُوكِ وَلَـٰكِنْ يُرْضَخُ لَهُ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٢٧٣٠ ت ١٥٥٧]

٣٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّفْضِيلِ لِلْعَطَاءِ فِي ٱلْمَصْلَحَةِ وَذِكْرِ ٱلْجَوَارِحِ

٢٠١٤ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُنَاساً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمِئَةَ مِنَ ٱلإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ ٱللهُ لِرَسُولِ ٱللهِ ؛ يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ؟!

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَحُدِّثَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱلأَنْصَارِ ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا . جَاءَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟! » .

فَقَالَ لَهُ فُقَهَاءُ ٱلأَنْصَارِ : أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً ، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ . قَالُوا : يَغْفِرُ ٱللهُ لِرَسُولِهِ ؛ يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، أَفَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ ٱللهِ ؟ فَوَاللهِ ؛ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ . خَيْرٌ مِمَّا

(١) خرثي المتاع : أثاث البيت وأسقاطه كالقدر وغيره .

يَنْقَلِبُونَ بِهِ » ، فَقَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ رَضِينَا ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً[1] . . فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا ٱللهَ وَرَسُولَهُ ؛ فَإِنِّي عَلَى ٱلْحَوْضِ » قَالُوا : سَنَصْبِرُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ : « إِنَّ قُرَيْشاً حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ ٱلنَّاسُ بِٱلدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَ ٱلْأَنْصَارُ شِعْباً . . لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلْأَنْصَارِ » .

وَفِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ . . أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِذَرَارِيِّهِمْ وَنَعَمِهِمْ ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ عَشَرَةُ آلَافٍ ، وَمَعَهُ ٱلطُّلَقَاءُ ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ بَقِيَ وَحْدَهُ ، قَالَ : فَنَادَىٰ يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا شَيْئاً ، قَالَ : فَٱلْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصَارِ » فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ، قَالَ : ثُمَّ ٱلْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصَارِ » قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَنَزَلَ فَقَالَ : « أَنَا عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ » فَٱنْهَزَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَأَصَابَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَقَسَمَ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلطُّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ ٱلْأَنْصَارَ شَيْئاً .

فَقَالَتِ ٱلْأَنْصَارُ : إِذَا كَانَتِ ٱلشِّدَّةُ . . فَنَحْنُ نُدْعَىٰ وَتُعْطَى ٱلْغَنَائِمُ غَيْرَنَا! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصَارِ ؛ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟! » فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصَارِ ؛ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ تَحُوزُونَهُ[2] إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ رَضِينَا ، قَالَ : فَقَالَ : « لَوْ سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ ٱلْأَنْصَارُ شِعْباً . . لَأَخَذْتُ شِعْبَ ٱلْأَنْصَارِ » .

قَالَ هِشَامٌ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ؛ أَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ ؟! [خ ٣١٤٧ م ١٠٥٩]

٢٠١٥ـ (م) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَٱلْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِئَةً مِنَ ٱلْإِبِلِ ، وَأَعْطَىٰ عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

---

(١) أثرة : هي الاستئثار بالمشترك ؛ أي : يفضل عليكم غيركم بغير حقٍّ .

(٢) تحوزونه : تذهبون به .

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ ٱلْعُبَيْـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَٱلْأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي ٱلْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ ٱمْرِىءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخْفِضِ ٱلْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

قَالَ : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةً) . [م ١٠٦٠]

٢٠١٦ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْماً ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ ٱللهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتُهُ ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً ، وَٱحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَذْكُرْهُ لَهُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « قَدْ أُوذِيَ مُوسَىٰ بِأَكْثَرَ مِنْ هَـٰذَا . . فَصَبَرَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٦١٠٠ م ١٠٦٢/١٤١]

٢٠١٧ـ [خ م] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ ، وَفِي ثَوْبِ بِلاَلٍ فِضَّةٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِضُ مِنْهَا يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ ٱعْدِلْ ، قَالَ : « وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ؟! لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَقْتُلَ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقَ ، فَقَالَ : « مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هَـٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ » . [خ ٣١٣٨ م ١٠٦٣]

٢٠١٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْماً . . أَتَاهُ ذُو ٱلْخُوَيْصِرَةِ ـ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱعْدِلْ ، فَقَالَ : « وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟! قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ » فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱئْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ : « دَعْهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ[1] . . فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ[2] . . فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ[3] ـ وَهُوَ قِدْحُهُ ـ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ

---

(١) **النصل** : الحديدة التي في السهم .
(٢) **الرِّصاف** : مدخل النصل من السهم .
(٣) **النضيُّ** : السهم بلا ريش ولا نصل .

قُذَذِهِ[1] . . فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ ٱلْفَرْثَ وَٱلدَّمَ[2] ، آيَتُهُمْ : رَجُلٌ أَسْوَدُ ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ ٱلْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ ٱلْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ[3] ، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ ٱلرَّجُلِ فَٱلْتُمِسَ ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي نَعَتَهُ . [خ ٣٦١٠ م ١٤٨/١٠٦٤]

٢٠١٩ـ (خ م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ بِٱلْيَمَنِ ـ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : ٱلْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٱلْحَنْظَلِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلْفَزَارِيُّ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ ٱلْعَامِرِيُّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلاَبٍ ، وَزَيْدُ ٱلْخَيْرِ ٱلطَّائِيُّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَبْهَانَ ، قَالَ : فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ فَقَالُوا : أَتُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَتَدَعُنَا ؟! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ » .

فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ ٱللِّحْيَةِ ، مُشْرِفُ ٱلْوَجْنَتَيْنِ ، غَائِرُ ٱلْعَيْنَيْنِ ، نَاتِىءُ ٱلْجَبِينِ ، مَحْلُوقُ ٱلرَّأْسِ ، فَقَالَ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ يُطِعِ ٱللهَ إِنْ عَصَيْتُهُ؟! أَيَأْمَنُنِي عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَلاَ تَأْمَنُونِي ؟! » قَالَ : ثُمَّ أَدْبَرَ ٱلرَّجُلُ ، فَٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ ـ يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ ضِئْضِىءِ هَـٰذَا[4] قَوْماً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ ٱلْإِسْلاَمِ ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ ٱلْأَوْثَانِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلْإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ . . لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ » . [خ ٤٣٥١ م ١٠٦٤ د ٤٧٦٤]

٢٠٢٠ـ (م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ بِٱلْحَقِّ » . [م ١٠٥/١٠٦٥ د ٤٦٦٧]

٢٠٢١ـ (م د) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّهُ كَانَ فِي ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِينَ كَانُوا

---

(١) **القُذَذ** : الريش الذي في السهم .
(٢) **الفرث** : ما يخرج من الكرش .
(٣) **البَضعة** : قطعة لحم . تدردر : تضطرب .
(٤) أي : نسلُه وعقبُه .

مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، ٱلَّذِينَ سَارُوا إِلَى ٱلْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلاَ صَلاَتُكُمْ إِلَىٰ صَلاَتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَىٰ صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلْإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ » لَوْ يَعْلَمُ ٱلْجَيْشُ ٱلَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لاتَّكَلُوا عَنِ ٱلْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ : أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ ، عَلَىٰ رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ ٱلثَّدْيِ ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ، فَتَذْهَبُونَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ ٱلشَّامِ ، وَتَتْرُكُونَ هَـٰؤُلاَءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا ٱلدَّمَ ٱلْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ ٱلنَّاسِ ، فَسِيرُوا عَلَى ٱسْمِ ٱللهِ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ : فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلاً حَتَّىٰ قَالَ : مَرَرْنَا عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ ، فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا ـ وَعَلَى ٱلْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ وَهْبٍ ٱلرَّاسِبِيُّ ـ فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا ٱلرِّمَاحَ ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ ، فَرَجَعُوا ، فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ(١) ، وَسَلُّوا ٱلسُّيُوفَ ، وَشَجَرَهُمُ ٱلنَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ ، قَالَ : قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلاَ رَجُلاَنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : ٱلْتَمِسُوا فِيهِمُ ٱلْمُخْدَجَ(٢) ، فَٱلْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاساً قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ : أَخِّرُوهُمْ ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي ٱلْأَرْضَ ، فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ .

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ ٱلسَّلْمَانِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ ؛ لَسَمِعْتَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : إِي وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ . حَتَّى ٱسْتَحْلَفَهُ ثَلاَثاً وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ . [م ١٠٦٦/١٥٦ د ٤٧٦٨]

٢٠٢٢ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : « ٱنْثُرُوهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ » فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ جَاءَهُ ٱلْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلاً ، قَالَ : « خُذْ » فَحَثَا فِي

---

(١) أي : رمَوا بها عن بُعْد .
(٢) المخدج : ناقص اليد .

ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ[1] ، فَقَالَ : أُمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إِلَيَّ ، قَالَ : « لاَ » قَالَ : فَٱرْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : « لاَ » ، فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ ، فَقَالَ : فَمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : « لاَ » قَالَ : فَٱرْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : « لاَ » ، فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ٱحْتَمَلَهُ عَلَىٰ كَاهِلِهِ ثُمَّ ٱنْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا ؛ عَجَباً مِنْ حِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ) . [خ ٣١٦٥]

٣٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغُلُولِ وَمَعْنَاهُ

٢٠٢٣ـ (خ ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلَىٰ ثَقَلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ[2] يُقَالُ لَهُ : كِرْكِرَةُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ فِي ٱلنَّارِ » فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا[3] . [خ ٣٠٧٤ ت ١٥٧٤]

٢٠٢٤ـ (ط خ م د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْنَا ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً وَلاَ وَرِقاً ، غَنِمْنَا ٱلْمَتَاعَ وَٱلطَّعَامَ وَٱلثِّيَابَ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا إِلَى ٱلْوَادِي وَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ لَهُ ، وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامَ يُدْعَىٰ رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ بَنِي ٱلضُّبَيْبِ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا ٱلْوَادِي . قَامَ عَبْدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُلُّ رَحْلَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ ، فَقُلْنَا : هَنِيئاً لَهُ ٱلشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلاَّ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ إِنَّ ٱلشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَاراً ، أَخَذَهَا مِنَ ٱلْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا ٱلْمَقَاسِمُ » قَالَ : فَفَزِعَ ٱلنَّاسُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَصَبْتُ[4] يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ » .

[خ ٤٢٣٤ م ١١٥ د ٢٧١١ ن ٣٨٢٧ ط ٢/ ٤٥٩]

٢٠٢٥ـ (ت د) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ ٱلرُّوحُ ٱلْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ : ٱلْكَنْزِ وَٱلْغُلُولِ وَٱلدَّيْنِ . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » . [ت ١٥٧٣]

---

(١) **يقلُّه** : يحمله .

(٢) **الثقل** : متاع المسافر .

(٣) **غلَّها** : أخذها من الغنيمة بغير حقٍّ .

(٤) فيه حذف المفعول ؛ أي : أصبتُ هـٰذا الشيء يوم خيبر .

٢٠٢٦ـ (ط د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ » فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ ٱلنَّاسِ لِذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ ، فَوَجَدْنَا خَرَزاً مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لاَ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ . [د ٢٧١٠ ط ٢/٤٥٨]

٢٠٢٧ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ ٱلْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ ٱللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ[(١)] ، فَلَهُمُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [خ ٣١١٨]

٢٠٢٨ـ (خ م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَزَا نَبِيٌّ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ ٱمْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ ، وَلاَ آخَرُ قَدْ بَنَىٰ بُنْيَاناً وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَهَا ، وَلاَ آخَرُ قَدِ ٱشْتَرَىٰ غَنَماً أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وِلاَدَهَا[(٢)] ، قَالَ : فَغَزَا فَأَدْنَىٰ لِلْقَرْيَةِ حِينَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ : أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱحْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئاً ، فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا ، فَأَقْبَلَتِ ٱلنَّارُ لِتَأْكُلَهُ ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ ، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَبَايَعُوهُ ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمُ ٱلْغُلُولُ ، فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ ، فَبَايَعَتْهُ ، قَالَ : فَلَصِقَتْ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ ، فَقَالَ : فِيكُمُ ٱلْغُلُولُ ، أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ ، قَالَ : فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : فَوَضَعُوهُ فِي ٱلْمَالِ وَهُوَ بِٱلصَّعِيدِ ، فَأَقْبَلَتِ ٱلنَّارُ فَأَكَلَتْهُ ، فَلَمْ تَحِلَّ ٱلْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رَأَىٰ ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا ، فَطَيَّبَهَا لَنَا » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣١٢٤ م ١٧٤٧]

٢٠٢٩ـ (د) عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . فَلاَ يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَعْجَفَهَا[(٣)] . . رَدَّهَا فِيهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلاَ يَلْبَسْ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ . . رَدَّهُ فِيهِ » . [د ٢٧٠٨]

---

(١) **يتخوضون** : يتصرفون .

(٢) **الخلفات** : الحوامل من الإبل .

(٣) **أعجفها** : أضعفها .

٣٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّرَايَا ، وَٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُسْتَحَبُّ ٱلْخُرُوجُ فِيهِ وَٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا ٱلْقِتَالُ وَٱلاسْتِنْصَارُ وَٱلدُّعَاءُ

٢٠٣٠ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ ٱلسَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ ، وَلاَ يُغْلَبُ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [د ٢٦١١ ت ١٥٥٥]

٢٠٣١ـ (خ د) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ إِلاَّ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ) . [خ ٢٩٤٩ د ٢٦٠٥]

٢٠٣٢ـ (ت د) عَنْ صَخْرٍ ٱلْغَامِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » . قَالَ : (وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً . . بَعَثَهُمْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ) . وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِراً ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً . . بَعَثَهُمْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ .

حَدِيثُ صَخْرٍ ٱلْغَامِدِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٢٦٠٦ ت ١٢١٢]

٢٠٣٣ـ (خ د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، وَكَانَ يَتَسَمَّعُ ؛ فَإِذَا سَمِعَ أَذَاناً . . أَمْسَكَ ، وَإِلاَّ . . أَغَارَ) . [خ ٢٩٤٣ د ٢٦٣٤]

٢٠٣٤ـ (خ ت د ن) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ . . ٱنْتَظَرَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ وَتَهُبَّ ٱلرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ ٱلنَّصْرُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣١٦٠ د ٢٦٥٥ ت ١٦١٣ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٨٣]

٢٠٣٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱبْغُونِي ضُعَفَاءَكُمْ ـ (د) ٱلضُّعَفَاءَ ـ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٥٩٤ ت ١٧٠٢]

٢٠٣٦ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ » . [د ٢٦٣٢]

٣٦ـ مَا جَاءَ فِي وَصِيَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ يُؤَمِّرُهُ عَلَىٰ جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ

٢٠٣٧ـ (م ت د ن) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً عَلَىٰ جَيْشٍ . أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، وَقَالَ : « ٱغْزُوا بِٱسْمِ ٱللهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ ، وَلاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدِرُوا وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ . فَٱدْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلاَثِ خِصَالٍ ـ أَوْ خِلاَلٍ ـ أَيَّتُهَا أَجَابُوكَ . فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱلتَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ . فَإِنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا . فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُوا كَأَعْرَابِ ٱلْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى ٱلأَعْرَابِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْغَنِيمَةِ وَٱلْفَيْءِ شَيْءٌ إِلاَ أَنْ يُجَاهِدُوا ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا . فَسَلْهُمُ ٱلْجِزْيَةَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ . فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَٱسْتَعِنْ بِاللهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ حِصْناً فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ . فَلاَ تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ وَلاَ ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَٱجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَمَ أَصْحَابِكَ ؛ لِأَنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ . خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ ٱللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ ٱللهِ . فَلاَ تُنْزِلُوهُمْ ، وَلَـٰكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ ٱللهِ فِيهِمْ أَمْ لاَ » .

(ت) فِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [م ١٧٣١ د ٢٦١٢ ت ١٦١٧ ن في «ٱلكبرىٰ» ٨٦٢٧]

٢٠٣٨ـ (م ت ن) عَنْ عِصَامٍ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً أَوْ سَرِيَّةً . يَقُولُ لَهُمْ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً . فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَداً » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٥٤٩ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٧٨٠]

٢٠٣٩ـ (م د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ . قَالَ : « بَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا ، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا » . [م ١٧٣٢ د ٤٨٣٥]

٢٠٤٠ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذاً وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى ٱلْيَمَنِ وَقَالَ: « يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَخْتَلِفَا ». [خ ٣٠٣٨ م ١٧٣٣]

٣٧ـ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠٤١ـ (خ م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: (إِنِّي مِنَ ٱلنُّقَبَاءِ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَلاَّ نُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً، وَلاَ نَسْرِقَ، وَلاَ نَزْنِيَ، وَلاَ نَقْتُلَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ، وَلاَ نَنْتَهِبَ، وَلاَ نَعْصِيَ.. بِٱلْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً[١].. كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى ٱللهِ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (... وَلاَ يَعْضَهَ بَعْضُنَا بَعْضاً[٢]، « فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ.. فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ، وَمَنْ أَتَىٰ مِنْكُمْ حَدّاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ.. فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ.. فَأَمْرُهُ إِلَى ٱللهِ: إِنْ شَاءَ.. عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ.. غَفَرَ لَهُ ». [خ ٣٨٩٣ م ١٧٠٩/٤٣، ٤٤]

٢٠٤٢ـ (م ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ قَالَ جَابِرٌ: (بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَلاَّ نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى ٱلْمَوْتِ).

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعُبَادَةَ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ. [م ١٨٥٦ ت ١٥٩١]

٢٠٤٣ـ (خ م ت) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ: عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَى ٱلْمَوْتِ. (م) وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ: كُنَّا يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [خ ٤١٦٩ م ١٨٥٦ ـ ١٨٦٠ ت ١٥٩٢]

٢٠٤٤ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمَوْتِ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَلاَّ نَفِرَّ).

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [ت ١٥٩٤]

---

(١) غشينا: باشرنا وقصدنا.

(٢) لا يعْضَه: لا يرمي ببهتان ولا كذب.

٢٠٤٥ـ (خ ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُمَا قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ ، فَيَقُولُ لَنَا : « فِيمَا ٱسْتَطَعْتُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَىٰ كِلاَ ٱلْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ؛ قَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : لاَ نَزَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّىٰ نُقْتَلَ ، وَبَايَعَهُ آخَرُونَ فَقَالُوا : لاَ نَفِرُّ . [خ ٧٢٠٢ د ٢٩٤٠ ت ١٥٩٣]

٢٠٤٦ـ (ط خ م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ ، وَٱلْمَنْشَطِ وَٱلْمَكْرَهِ[١] ـ (خ م) وَعَلَىٰ أَثَرَةٍ عَلَيْنَا ـ وَعَلَىٰ أَلاَّ نُنَازِعَ ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِٱلْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لاَ نَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ) . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ[٢] . [خ ٧١٩٩ م ١٧٠٩/٤١ ط ٢/٤٤٥]

٢٠٤٧ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَتِ ٱلْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ ٱلآيَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَـٰذَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ . فَقَدْ أَقَرَّ بِٱلْمِحْنَةِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ . قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْطَلِقْنَ ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ » وَلاَ وَٱللهِ ؛ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ ٱمْرَأَةٍ قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِٱلْكَلاَمِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَٱللهِ ؛ مَا أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ قَطُّ إِلاَّ بِمَا أَمَرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّ ٱمْرَأَةٍ قَطُّ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : « قَدْ بَايَعْتُكُنَّ » كَلاَماً . [خ ٤٨٩١ م ١٨٦٦]

٢٠٤٨ـ (ط ت) عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَنَا : « فِيمَا ٱسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ » قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بَايِعْنَا ـ تَعْنِي : صَافِحْنَا ـ فَقَالَ

---

(١) أي : حالة النشاط ، وحالة الكراهة .

(٢) بل لفظه لمسلم .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا قَوْلِي لِمِئَةِ ٱمْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٥٩٧ ط ٢/ ٩٨٢]

٣٨ـ مَا جَاءَ فِي أَنَّ ٱلْخِلاَفَةَ فِي قُرَيْشٍ

٢٠٤٩ـ (خ م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَـٰذَا ٱلشَّأْنِ ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ » . [خ ٣٤٩٥ م ١٨١٨/ ٢]

٢٠٥٠ـ (خ م) عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱثْنَانِ » (خ) « . . . مِنْهُمُ ٱثْنَانِ » . [خ ٣٥٠١ م ١٨٢٠]

٢٠٥١ـ (خ م ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَزَالُ ٱلإِسْلاَمُ عَزِيزاً إِلَى ٱثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٢٢٣ م ١٨٢١ د ٤٢٨٠ ت ٢٢٢٣]

٢٠٥٢ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ . . فَٱقْتُلُوا ٱلآخَرَ مِنْهُمَا » . [م ١٨٥٣]

٣٩ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلإِمَامِ ٱلْعَادِلِ

٢٠٥٣ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : ٱلإِمَامُ ٱلْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ ٱجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ؛ حَتَّىٰ لاَ تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » . [خ ١٤٢٣ م ١٠٣١ ت ٢٣٩١ ط ٢/ ٩٥٢]

٢٠٥٤ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً . . إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَأَبْغَضَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً . . إِمَامٌ جَائِرٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ .

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٣٢٩]

٢٠٥٥ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُقْسِطِينَ عِنْدَ ٱللهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ ٱلَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا »[1] . [م ١٨٢٧]

٢٠٥٦ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَعَثَ ٱللهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلاَ ٱسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ . . إِلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ[2] : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، فَٱلْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ ٱللهُ تَعَالَىٰ » . [خ ٧١٩٨]

٢٠٥٧ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِٱلأَمِيرِ خَيْراً . . جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، إِنْ نَسِيَ . . ذَكَّرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ . . أَعَانَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ . . جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ : إِنْ نَسِيَ . . لَمْ يُذَكِّرْهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ . . لَمْ يُعِنْهُ » . [د ٢٩٣٢]

٤٠ـ مَا جَاءَ فِي إِثْمِ ٱلْإِمَامِ ٱلْجَائِرِ ، وَٱلنَّهْيِ عَنْ طَلَبِ ٱلْإِمَارَةِ

٢٠٥٨ـ (ت س) عَنْ أَبِي ٱلْحَسَنِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي ٱلْحَاجَةِ وَٱلْخَلَّةِ وَٱلْمَسْكَنَةِ . . إِلاَّ أَغْلَقَ ٱللهُ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ » فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً عَلَىٰ حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٣٣٢]

---

(١) أي : كانت لهم عليه ولاية .

(٢) بِطانة الرجل : صاحب سره ودخيلة أمره .

٢٠٥٩ـ (د) عَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ ٱلْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ ـ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا ٱلْعَرَبُ ـ فَقُلْتُ : حَدِيثاً سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلَّاهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَٱحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ . . ٱحْتَجَبَ ٱللهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ » قَالَ : فَجَعَلَ رَجُلاً عَلَىٰ حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ . [د ٢٩٤٨]

٢٠٦٠ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى ٱلْإِمَارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ ٱلْمُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ ٱلْفَاطِمَةُ »(١) . [خ ٧١٤٨]

٢٠٦١ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ سَمُرَةَ ؛ لَا تَسْأَلِ ٱلْإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ . . وُكِلْتَ فِيهَا إِلَىٰ نَفْسِكَ ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . . أُعِنْتَ عَلَيْهَا » . [خ ٦٦٢٢ م ١٦٥٢ د ٢٩٢٩]

٢٠٦٢ـ (خ م [د]) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فَقَالَ أَحَدُ ٱلرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَمِّرْنَا عَلَىٰ بَعْضِ مَا وَلَّاكَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ ٱلْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّا وَٱللهِ لَا نُوَلِّي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعَمَلِ أَحَداً سَأَلَهُ ، وَلَا أَحَداً حَرَصَ عَلَيْهِ » .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٧١٤٩ م ١٧٣٣/١٤(٢) د ٤٣٥٤]

٢٠٦٣ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي ؟ قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى ٱلَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا » . [م ١٨٢٥]

٤١ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ »

٢٠٦٤ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَٱلْأَمِيرُ ٱلَّذِي عَلَى ٱلنَّاسِ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ

---

(١) **المرضعة** : هي الحياة التي هي موصلة لهم إلى الإمارة ، **والفاطمة** : الموت القاطع لهم عن الإمارة . وقيل غير ذلك .
(٢) كتاب الإمارة ، باب النهي عن طلب الإمارة .

رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ ، وَٱلْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُ ، وَٱلْعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَىٰ .

حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٨٩٣ م ١٨٢٩ د ٢٩٢٨ ت ١٧٠٥]

٢٠٦٥ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَـٰذَا : « ٱللَّهُمَّ ؛ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ . . فَٱشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ . . فَٱرْفُقْ بِهِ » . [م ١٨٢٨]

٤٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِلُزُومِ ٱلْجَمَاعَةِ وَٱلطَّاعَةِ لِأُولِي ٱلْأَمْرِ

٢٠٦٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ ٱلنَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ ٱلشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا ٱللهُ بِهَـٰذَا ٱلْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ[1] » قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ ؟ قَالَ : « قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي ، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ » فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا . . قَذَفُوهُ فِيهَا » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : « نَعَمْ ، قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَمَا تَرَىٰ إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَلْزَمُ جَمَاعَةَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ » فَقُلْتُ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ ؟ قَالَ : « فَٱعْتَزِلْ تِلْكَ ٱلْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ عَلَىٰ أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ ٱلْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » . [خ ٣٦٠٦ م ١٨٤٧]

٢٠٦٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلطَّاعَةِ وَفَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ فَمَاتَ . . مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ[2] ، أَوْ يَدْعُو إِلَىٰ عَصَبَةٍ ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً فَقُتِلَ . . فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي

---

(١) دَخَنٌ : كدر .

(٢) عمِّيَّة : هو فِعِّيلة من العماء : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء .

يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، وَلاَ يَتَحَاشَىٰ مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلاَ يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ . . فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ » . [م ١٨٤٨]

٢٠٦٨ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ . . فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ شِبْراً فَمَاتَ . . إِلاَّ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . [خ ٧٠٥٤ م ١٨٤٩]

٢٠٦٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِٱلْجَابِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا ، فَقَالَ : « أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو ٱلْكَذِبُ ، حَتَّىٰ يَحْلِفَ ٱلرَّجُلُ وَلاَ يُسْتَحْلَفُ ، وَيَشْهَدَ ٱلشَّاهِدُ وَلاَ يُسْتَشْهَدُ ، أَلاَ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ . . إِلاَّ كَانَ ثَالِثَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْفُرْقَةَ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ مَعَ ٱلْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ ٱلاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ ٱلْجَنَّةِ[1] . . فَلْيَلْزَمِ ٱلْجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ . . فَذَلِكُمُ ٱلْمُؤْمِنُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٦٥]

٢٠٧٠ـ (د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَـٰذَا ٱلْفَيْءِ! » قُلْتُ : إِذَنْ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ أَضَعُ سَيْفِي عَلَىٰ عَاتِقِي ، ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ أَوْ أَلْحَقَكَ ، قَالَ : « أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ تَصْبِرُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي » . [د ٤٧٥٩]

٢٠٧١ـ (م د) عَنْ عَرْفَجَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ـ (د) وَهَنَاتٌ[2] ـ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ـ (د) أُمُورَ ٱلْمُسْلِمِينَ ـ وَهِيَ جَمِيعٌ . . فَٱضْرِبُوهُ بِٱلسَّيْفِ كَائِناً مَنْ كَانَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٨٥٢ د ٤٧٦٢]

٢٠٧٢ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ ؟ قَالَ : « تُؤَدُّونَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ ٱللهَ ٱلَّذِي لَكُمْ » . [خ ٣٦٠٣ م ١٨٤٣ ت ٢١٩٠]

---

(١) أي : وسطها وأخصبها وأحسنها وأوسعها مكاناً .

(٢) **هنات** : فتن وأمور حادثة .

٢٠٧٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكَ ٱلسَّمْعَ وَٱلطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ » . [م ١٨٣٦]

٢٠٧٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي ـ أَوْ قَالَ : أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، وَيَدُ ٱللهِ مَعَ ٱلْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ شَذَّ . . شَذَّ إِلَى ٱلنَّارِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٦٧]

٢٠٧٥ـ (م ت د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ . . بَرِىءَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ . . سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » قَالُوا : أَفَلاَ نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : « لاَ ، مَا صَلَّوْا » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٨٥٤ د ٤٧٦٠ ت ٢٢٦٥]

٢٠٧٦ـ (م ت) عَنْ أُمِّ ٱلْحُصَيْنِ ٱلْأَحْمَسِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدِ ٱلْتَفَعَ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، قَالَتْ : فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ[1] . . فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ ٱللهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، [وَهَـٰذَا] حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٢٩٨ ت ١٧٠٦]

٢٠٧٧ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّمْعُ وَٱلطَّاعَةُ عَلَى ٱلمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ . . فَلاَ سَمْعَ عَلَيْهِ وَلاَ طَاعَةَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٧١٤٤ م ١٨٣٩ د ٢٦٢٦ ت ١٧٠٧ ن ٤٢٦٠]

٤٣ـ مَا جَاءَ فِي إِعَانَةِ ٱلْأُمَرَاءِ ٱلظَّلَمَةِ وَغِشْيَانِهِم

٢٠٧٨ـ (س) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) مجدَّع : مقطوع الأطراف من أصولها .

وَنَحْنُ تِسْعَةٌ : أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَخَمْسَةٌ مِنَ ٱلْمَوَالِي ، فَقَالَ : « ٱسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ؟ فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ عَلَىٰ كَذِبِهِمْ وَغَشِيَ أَبْوَابَهُمْ . فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يَغْشَ أَبْوَابَهُمْ . فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ »[1] .

٢٠٧٩ـ (د) عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ ٱلْمِقْدَامِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ جَدِّهِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيراً وَلاَ كَاتِباً وَلاَ عَرِيفاً[2] » . [د ٢٩٣٣]

٢٠٨٠ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ »[3] . [د ٢٩٣٧]

٢٠٨١ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ . . أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَىٰ قَوْماً يَغْدُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ » . [م ٢٨٥٧]

٤٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنِّيَّةِ

٢٠٨٢ـ (خ م ت د) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ . فَهِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا . فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١ م ١٩٠٧ د ٢٢٠١ ت ١٦٤٧]

٢٠٨٣ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ » . [م ٢٨٧٨]

٢٠٨٤ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرجه الترمذي (٦١٤) ، والنسائي (٤٢٠٧) .

(٢) **العريف** : هو القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي أمورهم ، ثم يطلعُ الأمير علىٰ ذلك .

(٣) **المكس** : النقص والظلم ، أو مال يؤخذ من التجار بغير حقٍّ ، أو ما يأخذه العامل بعد فراغه من أخذ الصدقة .

يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً . . أَصَابَ ٱلْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ » .

[خ ٧١٠٨ م ٢٨٧٩]

٢٠٨٥ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ ٱلْجَيْشَ ٱلَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَعَلَّ فِيهِمُ ٱلْمُكْرَهَ ، قَالَ : « إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٧١]

٢٠٨٦ـ (م [ت]) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ [لَهُ نَاتِلُ] أَهْلِ ٱلشَّامِ[1] : أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ ؛ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَيْهِ . . رَجُلٌ ٱسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ ـ ٱللهُ ـ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى ٱسْتُشْهِدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ : جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ ٱلْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ ـ ٱللهُ ـ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ ٱلْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ ٱلْقُرْآنَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ ٱلْعِلْمَ لِيُقَالَ : عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْمَالِ كُلِّهِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ ـ ٱللهُ ـ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا . . إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ : هُوَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ » .

(ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ١٩٠٥ ت ٢٣٨٢]

٢٠٨٧ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ بِٱلْمَدِينَةِ لَرِجَالاً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً . . إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ ؛ حَبَسَهُمُ ٱلْمَرَضُ » . [م ١٩١١]

٢٠٨٨ـ (خ [د]) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « إِنَّ أَقْوَاماً بِٱلْمَدِينَةِ خَلْفَنَا ، مَا سَلَكْنَا شِعْباً وَلاَ وَادِياً . . إِلاَّ وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ ؛ حَبَسَهُمُ ٱلْعُذْرُ » .

(د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٨٣٩ د ٢٥٠٨]

---

(١) هو ناتل بن قيس ، وهو تابعي ، وأبوه صحابي .

٤٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسُّجُودِ شُكْراً للهِ عِنْدَ ٱلسُّرُورِ

٢٠٨٩ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ . . فَخَرَّ للهِ سَاجِداً) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، رَأَوْا سَجْدَةَ ٱلشُّكْرِ . [ت ١٥٧٨]

٢٠٩٠ـ ([ط] د) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ . . خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ) .

(ط) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٢٧٧٤]

٤٦ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكُونُ قِبْلَتَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ »

٢٠٩١ـ (ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لأُخْرِجَنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، فَلاَ أَتْرُكُ فِيهَا إِلاَّ مُسْلِماً » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٠٣٠ ت ١٦٠٧]

٢٠٩٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكُونُ قِبْلَتَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ » . [د ٣٠٣٢]

٢٠٩٣ـ (ت د) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَىٰ خَثْعَمٍ ، فَٱعْتَصَمَ نَاسٌ بِٱلسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ ٱلْقَتْلَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ ٱلْعَقْلِ وَقَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ ٱلْمُشْرِكِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَلِمَ ؟ قَالَ : « لاَ تَرَايَا نَارَاهُمَا »(1) . [د ٢٦٤٥ ت ١٦٠٤]

٤٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلطَّائِفَةِ ٱلْمُقَاتِلَةِ عَلَى ٱلْحَقِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ

٢٠٩٤ـ (د ن) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أي : لا يرىٰ أحدهما نارَ الآخر ، وهو كناية عن بعد المسافة بين مسكنيهما .

« لاَ يَزَالُ أَهْلُ ٱلْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ ، ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ » . [د ٢٤٨٤]

٢٠٩٥ـ (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ أَهْلُ ٱلْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » . [م ١٩٢٥]

٢٠٩٦ـ (م) عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْأَصَمِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ذَكَرَ حَدِيثاً رَوَاهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ حَدِيثاً غَيْرَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً . . يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَلاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » . [م ١٠٣٧/ ١٧٥](١)

٢٠٩٧ـ (خ د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مِنْ أَصْلِ ٱلْإِيمَانِ : ٱلْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ نُكَفِّرُهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ نُخْرِجُهُ مِنَ ٱلْإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ ، وَٱلْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي ٱللهُ إِلَىٰ أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي ٱلدَّجَّالَ ، لاَ يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ ، وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ ، وَٱلْإِيمَانُ بِٱلْأَقْدَارِ » . [د ٢٥٣٢]

٤٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلطِّيَرَةِ وَٱلْفَأْلِ

٢٠٩٨ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ : (مَا ٱسْمُكَ ؟ فَقَالَ : جَمْرَةُ ، فَقَالَ : ٱبْنُ مَنْ ؟ فَقَالَ : ٱبْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : مِمَّنْ ؟ قَالَ : مِنَ ٱلْحُرَقَةِ(٢) ، قَالَ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ : بِحَرَّةِ ٱلنَّارِ ، قَالَ : بِأَيِّهَا ؟ قَالَ : بِذَاتِ لَظًىٰ ، قَالَ عُمَرُ : أَدْرِكْ أَهْلَكَ فَقَدِ ٱحْتَرَقُوا ، قَالَ : فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ) . [ط ٢/ ٩٧٣]

٢٠٩٩ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلطِّيَرَةُ مِنَ ٱلشِّرْكِ ـ [د] ٱلطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، ٱلطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، ٱلطِّيَرَةُ شِرْكٌ ـ وَمَا مِنَّا وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يُذْهِبُهُ بِٱلتَّوَكُّلِ » .

---

(١) كتاب الإمارة ، باب ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين. . . » .
(٢) **الحرقة** : بطن من جهينة .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَابِسٍ ٱلتَّمِيمِيِّ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَسَعْدٍ .
[د ٣٩١٠ ت ١٦١٤]

٢١٠٠ـ (د) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ قَالَ أَحْمَدُ : ٱلْقُرَشِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلطِّيَرَةُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَحْسَنُهَا ٱلْفَأْلُ ، وَلاَ تَرُدُّ مُسْلِماً ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ . . فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ يَأْتِي بِٱلْحَسَنَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ يَدْفَعُ ٱلسَّيِّئَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ » .
[د ٣٩١٩]

٢١٠١ـ (م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ طِيَرَةَ ، وَأُحِبُّ ٱلْفَأْلَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا ٱلْفَأْلُ ؟ قَالَ : « ٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ » .
[م ٢٢٢٤ د ٣٩١٦ ت ١٦١٥]

٢١٠٢ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ » ـ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَمَا بَالُ ٱلْإِبِلِ تَكُونُ فِي ٱلرَّمْلِ كَأَنَّهَا ٱلظِّبَاءُ ، فَيَجِيءُ ٱلْبَعِيرُ ٱلْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا ؟! قَالَ : « فَمَنْ أَعْدَى ٱلْأَوَّلَ ؟! » .
[خ ٥٧١٧ م ٢٢٢٠ د ٣٩١١]

٢١٠٣ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلَقْحَةٍ تُحْلَبُ[1] : « مَنْ يَحْلُبُ هَـٰذِهِ ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : مُرَّةُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَحْلُبُ هَـٰذِهِ » فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » فَقَالَ : حَرْبٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَحْلُبُ هَـٰذِهِ ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » فَقَالَ : يَعِيشُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْلُبْ » .
[ط ٢/٩٧٣]

٢١٠٤ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ : يَا رَاشِدُ ، يَا نَجِيحُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
[ت ١٦١٦]

---

(١) اللقحة : الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة .

٤٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّبْقِ وَٱلرَّمْيِ

٢١٠٥ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ سَبَقَ إِلاَّ فِي نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ »[١] وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [د ٢٥٧٤ ن ٣٥٨٥]

٢١٠٦ـ (خ د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ تُسَمَّى ٱلْعَضْبَاءَ ، لاَ تُسْبَقُ ـ أَوْ : لاَ تَكَادُ تُسْبَقُ ـ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ فَسَبَقَهَا[٢] ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ عَرَفَهُ ، فَقَالَ : « حَقٌّ عَلَى ٱللهِ أَلاَّ يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا . . إِلاَّ وَضَعَهُ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٢٨٧٢ د ٤٨٠٢]

٥٠ـ مَا جَاءَ فِي مُكَاتَبَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَهْلِ ٱلْمِلَلِ

٢١٠٧ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيهِ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ فِي ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا بِٱلشَّأْمِ . . إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هِرَقْلَ [يَعْنِي عَظِيمَ ٱلرُّومِ ، قَالَ] : وَكَانَ دَحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ ، فَقَالَ هِرَقْلُ : هَلْ هَـٰهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً مِنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا ، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي .

ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَائِلٌ هَـٰذَا عَنِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؛ فَإِنْ كَذَبَنِي . . فَكَذِّبُوهُ .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَٱيْمُ ٱللهِ ؛ لَوْلاَ مَخَافَةُ أَنْ يُؤْثَرَ عَلَيَّ ٱلْكَذِبُ . . لَكَذَبْتُ .

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ قُلْتُ : لاَ . قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِٱلْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : وَمَنْ يَتْبَعُهُ ، أَشْرَافُ ٱلنَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ . قَالَ : أَيَزِيدُونَ أَمْ

---

(١) نصل ؛ أي : ذي نصل ، وهو السهم ، **أو حافر** : يعني الفرس ، **أو خف** : يعني الإبل .
(٢) **القعود من الإبل** : ما يعده الإنسان للركوب والحمل ، وكان أهلاً لذلك .

يَنْقُصُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ ٱلْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالاً[1] ، يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، قَالَ : فَوَٱللهِ ؛ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئاً غَيْرَ هَـٰذِهِ . قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَـٰذَا ٱلْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ .

قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ ٱلرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ . قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ، فَقُلْتَ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ ٱلرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِٱلْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ ، فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ ٱلْكَذِبَ عَلَى ٱلنَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى ٱللهِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخْطَةً لَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ ، وَكَذَلِكَ ٱلْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ ٱلْقُلُوبِ[2] ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ ٱلْإِيمَانُ حَتَّىٰ يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَدْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ ٱلْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالاً ، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ ٱلرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ ٱلْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لاَ يَغْدِرُ ، وَكَذَلِكَ ٱلرُّسُلُ لاَ تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ هَـٰذَا ٱلْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ ، فَقُلْتُ : لَوْ قَالَ هَـٰذَا ٱلْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ . قُلْتُ : رَجُلٌ ٱئْتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : بِمَ يَأْمُرُكُمْ ؟ قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ وَٱلصِّلَةِ وَٱلْعَفَافِ .

قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقّاً . فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ . لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ . لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ ؛ فَإِذَا فِيهِ :

---

(١) **سجالاً** : نُوَباً ؛ نوبة لنا ونوبة له .

(٢) يعني : انشراح الصدور .

(بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ ٱلرُّومِ ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ ٱلْإِسْلاَمِ ، أَسْلِمْ . . تَسْلَمْ ، وَأَسْلِمْ . . يُؤْتِكَ ٱللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ . . فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ ٱلْأَرِيسِيِّينَ(١) ، وَ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ ٱلْكِتَابِ . . ٱرْتَفَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ ٱللَّغَطُ ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا .

قَالَ : فَقُلْتُ : لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ٱبْنِ أَبِي كَبْشَةَ(٢) ؛ إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي ٱلْأَصْفَرِ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْإِسْلاَمَ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٥٥٣ م ١٧٧٣]

٢١٠٨ـ ([ت]) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تُجَّاراً بِٱلشَّامِ ، فَأَتَوْهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُرِىءَ ؛ فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ ٱلرُّومِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ . . .) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧١٧]

٢١٠٩ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَإِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَإِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَإِلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَلَيْسَ بِٱلنَّجَاشِيِّ ٱلَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ١٧٧٤ ت ٢٧١٦]

---

(١) الأريسيين : الفلاحون والمزارعون ، وهي هنا بمعنى الرعيّة .
(٢) أَمِر أمرُه : عَظُم .

٥١ـ مَا جَاءَ فِي آدَابِ ٱلسَّفَرِ

٢١١٠ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا خَرَجَ ثَلاَثَةٌ فِي سَفَرٍ . . فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ » . [د ٢٦٠٨]

٢١١١ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِٱلْوَاحِدِ وَٱلِاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً . . لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » . [ط ٢/ ٩٧٨]

٢١١٢ـ (ط ت د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلرَّاكِبُ شَيْطَانٌ ، وَٱلرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ ، وَٱلثَّلاَثَةُ رَكْبٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٦٠٧ ت ١٦٧٤ ط ٢/ ٩٧٨]

٢١١٣ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ ٱلنَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ ٱلْوِحْدَةِ . . مَا سَرَىٰ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ » يَعْنِي : وَحْدَهُ . [خ ٢٩٩٨ ت ١٦٧٣]

٢١١٤ـ (ط) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَرْفَعُهُ ـ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رَفِيقٌ ، يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَيَرْضَىٰ بِهِ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِينُ عَلَى ٱلْعُنْفِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَـٰذِهِ ٱلدَّوَابَّ ٱلْعُجْمَ . . فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ كَانَتِ ٱلْأَرْضُ جَدْبَةً . . فَٱنْجُوا عَلَيْهَا بِنِقْيِهَا[١] ، وَعَلَيْكُم بِسَيْرِ ٱللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ ٱلْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ مَا لاَ تُطْوَىٰ بِٱلنَّهَارِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّعْرِيسَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ[٢] ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ ٱلدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى ٱلْحَيَّاتِ » . [ط ٢/ ٩٧٩]

٢١١٥ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ[٣] ؛ فَإِنَّ ٱلْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ » .

٢١١٦ـ (م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي ٱلْخِصْبِ . . فَأَعْطُوا ٱلْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي ٱلسَّنَةِ . . فَبَادِرُوا بِهَا

---

(١) أي : أسرعوا بها ما دامت قوية . والنقي : مخ العظم .

(٢) **التعريس** : النزول آخر الليل للنوم والاستراحة .

(٣) **الدلجة** : السير بالليل .

نِقْيِهَا ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا ٱلسَّيْرَ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِٱللَّيْلِ . . فَٱجْتَنِبُوا ٱلطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ ٱلدَّوَابِّ وَمَأْوَى ٱلْهَوَامِّ بِٱللَّيْلِ »[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ . [م ١٩٢٦ د ٢٥٦٩ ت ٢٨٥٨ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٧٦٣]

٢١١٧ـ (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرِضَ ٱلْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ . . كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحِيحاً » . [خ ٢٩٩٦]

٢١١٨ـ (ط خ م د ن) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً وَٱلنَّاسُ فِي مَبِيتِهِم ـ (ط) مَقِيلِهِمْ ـ : « لاَ تَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ ، أَوْ قِلاَدَةٌ . . إِلاَّ قُطِعَتْ » . قَالَ مَالِكٌ : أَرَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلْعَيْنِ . [خ ٣٠٠٥ م ٢١١٥ د ٢٥٥٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٧٥٧ ط ٢/ ٩٣٧]

٢١١٩ـ (د) عَنْ سَهْلِ ٱبْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ : « ٱتَّقُوا ٱللهَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، فَٱرْكَبُوهَا صَالِحَةً ، وَكُلُوهَا صَالِحَةً » . [د ٢٥٤٨]

٢١٢٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ ٱلْأَنْفُسِ ، وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ، فَعَلَيْهَا فَٱقْضُوا حَاجَتَكُمْ » . [د ٢٥٦٧]

٢١٢١ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ . . فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ » . [خ ١٨٠٤ م ١٩٢٧ ط ٢/ ٩٨٠]

٢١٢٢ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَصْحَبُ ٱلْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢١١٣ د ٢٥٥٥ ت ١٧٠٣]

---

(١) الهوام ـ جمع هامَّة ـ : ماله سمٌّ وإيذاء من الحشرات .

٢١٢٣ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا . . كَبَّرْنَا ، وَإِذَا نَزَلْنَا . . سَبَّحْنَا) . [خ ٢٩٩٣]

٢١٢٤ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلاً(١) ، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً) . [م ١٩٢٨]

٢١٢٥ـ (خ م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً (م) يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ . [خ ١٨٠١ م ٧١٥/ ١٨٤ د ٢٧٧٦]

٢١٢٦ـ (خ م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ . . ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ ، فَقَالَ : « أَمْهِلُوا حَتَّىٰ نَدْخُلَ لَيْلاً ـ أَيْ : عِشَاءً ـ كَيْ تَمْتَشِطَ ٱلشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ ٱلْمُغِيبَةُ »(٢) . [خ ٥٢٤٦ م ٧١٥/ ١٨١(٣) د ٢٧٧٨]

* * *

---

(١) أي : لا يدخل بيته علىٰ غفلة من أهله .

(٢) **الشعثة** : المتفرقة الشعر . **المغيبة** : التي غاب عنها زوجها .

(٣) كتاب الإمارة ، باب كراهية الطروق ليلاً لمن ورد من سفر .

١٨ـ كِتَابُ ٱلذَّبَائِحِ وَٱلصَّيْدِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاصْطِيَادِ بِٱلْكِلاَبِ ٱلْمُعَلَّمَةِ وَٱلْبَازِي

٢١٢٧ـ (ط خ م ت ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْباً أَوِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِضَارٍ وَلاَ كَلْبَ مَاشِيَةٍ . . نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٤٨٢ م ١٥٧٤ ت ١٤٨٧ ن ٤٢٨٤ ط ٢/ ٩٦٩]

٢١٢٨ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ وَلاَ أَرْضٍ . . فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ » . [م ١٥٧٥]

٢١٢٩ـ (خ م ت د ن) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَـٰذِهِ ٱلْكِلاَبِ ؟ فَقَالَ : « إِذَا أَرْسَلْتَ كِلاَبَكَ ٱلْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ ٱسْمَ ٱللهِ . . فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلْنَ ، إِلاَّ أَنْ يَأْكُلَ ٱلْكَلْبُ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلاَبٌ مِنْ غَيْرِهَا . . فَلاَ تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ غَيْرِهِ » . [خ ٥٤٨٣ م ١٩٢٩/ ٢ د ٢٨٤٨ ت ١٤٧٠ ن ٤٢٦٧]

٢١٣٠ـ (خ م ت ن) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَأَرْضِ صَيْدٍ ، أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِيَ ٱلْمُعَلَّمِ وَٱلَّذِي لَيْسَ مُعَلَّماً ، فَأَخْبِرْنِي مَا ٱلَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ : فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ . . فَلاَ تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا . . فَٱغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ : فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ . . فَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ ٱلْمُعَلَّمِ . . فَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ ٱلَّذِي لَيْسَ مُعَلَّماً فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ . . فَكُلْ » . [خ ٥٤٨٨ م ١٩٣٠ ت ١٧٩٧ ن ٤٢٦٦]

٢١٣١ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نُهِينَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ ٱلْمَجُوسِ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، لاَ يُرَخِّصُونَ فِي صَيْدِ كَلْبِ ٱلْمَجُوسِ . [ت ١٤٦٦]

٢١٣٢ـ (ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ ٱلْبَازِي ، فَقَالَ : « مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ . . فَكُلْ » .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ بِصَيْدِ ٱلْبُزَاةِ وَٱلصُّقُورِ بَأْساً ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي صَيْدِ ٱلْبَازِي وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا تَعْلِيمُهُ إِجَابَتُهُ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَٱلْفُقَهَاءُ أَكْثَرُهُمْ قَالُوا : نَأْكُلُ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ . [ت ١٤٦٧]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاِصْطِيَادِ بِٱلسَّهْمِ وَٱلْمِعْرَاضِ (١)

٢١٣٣ـ (خ ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرْمِي ٱلصَّيْدَ فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ ٱلْغَدِ سَهْمِي ، قَالَ : « إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ . . فَكُلْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . [خ ٥٤٨٥ ت ١٤٦٨]

٢١٣٤ـ (م ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّيْدِ فَقَالَ : « إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ . . فَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قُتِلَ . . فَكُلْ ، إِلاَّ أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ . . فَلاَ تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي ٱلْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ ؟ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٩٢٩ ت ١٤٦٩]

٢١٣٥ـ (م د ن) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَغَابَ عَنْكَ ـ (د) ثَلاَثَ لَيَالٍ ـ فَأَدْرَكْتَهُ . . فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنْ » . [م ١٩٣١ د ٢٨٦١ ن ٤٣٠٣]

٢١٣٦ـ (م د ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ ٱلْمِعْرَاضِ فَقَالَ : « مَا أَصَبْتَ ـ (م) مَا أَصَابَ ـ بِحَدِّهِ . . فَكُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ . . فَهُوَ وَقِيذٌ »(٢) . [م ١٩٢٩/٣ د ٢٨٥٤ ت ١٤٧١]

---

(١) المعراض : خشبة ثقيلة أو عصاً في طرفها حديدة ، وقد تكون بغير حديدة .

(٢) الوقيذ ـ الموقوذ ـ المقتول بغير محدَّد من حجر أو نحوه .

٢١٣٧ـ (خ د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ ٱلْبَهَائِمُ)[١] . [خ ٥٥١٣ د ٢٨١٦]

٣ـ مَا جَاءَ فِي مَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِهِ

٢١٣٨ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ ٱلْمُجَثَّمَةِ ، وَهِيَ ٱلَّتِي تُصْبَرُ بِٱلنَّبْلِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثُ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٤٧٣]

٢١٣٩ـ (ت) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ ٱلْعِرْبَاضِ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسَّبُعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ ٱلطَّيْرِ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلْأَهْلِيَّةِ ، وَعَنِ ٱلْمُجَثَّمَةِ ، وَعَنِ ٱلْخَلِيسَةِ ، وَأَنْ تُوطَأَ ٱلْحَبَالَىٰ حَتَّىٰ يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ـ ٱلْقُطَعِيُّ ـ : سُئِلَ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ (**ٱلْمُجَثَّمَةِ**) قَالَ : أَنْ يُنْصَبَ ٱلطَّيْرُ أَوِ ٱلشَّيْءُ فَيُرْمَىٰ ، وَسُئِلَ عَنِ (**ٱلْخَلِيسَةِ**) فَقَالَ : ٱلذِّئْبُ أَوِ ٱلسَّبُعُ يُدْرِكُهُ ٱلرَّجُلُ ، فَيَأْخُذُهُ مِنْهُ ، فَيَمُوتُ فِي يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُذَكِّيَهَا . [ت ١٤٧٤]

٢١٤٠ـ (م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَّخَذَ شَيْءٌ فِيهِ ٱلرُّوحُ غَرَضاً)[٢] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١٩٥٧ ت ١٤٧٥]

٢١٤١ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلَانِيُّ ٱسْمُهُ عَائِذُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

[خ ٥٥٣٠ م ١٩٣٢ د ٣٨٠٥ ت ١٤٧٧ ن ٤٣٢٥]

---

(١) أي : أن تجعل هدفاً يُرمىٰ إليه حتىٰ تموت .
(٢) غرضاً : هدفاً .

٢١٤٢ـ (ط م د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ . . فَأَكْلُهُ حَرَامٌ » . [م ١٩٣٣ ن ٤٣٢٤ ط ٢/ ٤٩٦]

٢١٤٣ـ (م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسَّبُعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ ٱلطَّيْرِ) . [م ١٩٣٤ د ٣٨٠٣ ت ١٤٧٤ ن ٤٣٤٨]

٢١٤٤ـ (ت د) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ ٱلْإِبِلِ ، وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ ٱلْغَنَمِ ، فَقَالَ : « مَا قُطِعَ مِنَ ٱلْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ . . فَهِيَ مَيْتَةٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٢٨٥٨ ت ١٤٨٠]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلذَّبَائِحِ

٢١٤٥ـ (ت د ن) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ ٱلْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا ٱلْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا ٱلذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٢٨١٥ ت ١٤٠٩ ن ٤٤٠٥]

٢١٤٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . [د ٢٨٢٨ ت ١٤٧٦]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلذَّبْحِ بِٱلْمَرْوَةِ وَٱلْقَصَبِ

٢١٤٧ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْنَباً أَوِ ٱثْنَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ(١) ، فَتَعَلَّقَهُمَا حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا) .

---

(١) المروة : حجر أبيض يذبح بحدِّه .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ وَرَافِعٍ وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَنْ يُذَكِّيَ بِمَرْوَةٍ ، وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ ٱلْأَرْنَبِ بَأْساً ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ أَكْلَ ٱلْأَرْنَبِ . [ت ١٤٧٢]

٢١٤٨ـ (م ت د ن) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى ٱلْعَدُوَّ غَداً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى ، أَفَنَذْبَحُ بِٱلْقَصَبِ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْهَرَ ٱلدَّمَ وَذُكِرَ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ . فَكُلُوهُ ، لَيْسَ ٱلسِّنَّ وَٱلظُّفُرَ ، [وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ] : أَمَّا ٱلسِّنُّ . . فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا ٱلظُّفُرُ . . فَمُدَى ٱلْحَبَشَةِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ لاَ يَرَوْنَ أَنْ يُذَكَّىٰ بِسِنٍّ وَلاَ بِعَظْمٍ .

[م ١٩٦٨ د ٢٨٢١ ت ١٤٩١ ن ٤٤٠٤]

٦ـ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ ٱلْبَحْرِ وَٱلْجَرَادِ

٢١٤٩ـ (ط د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلْبَحْرِ : « هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ ، ٱلْحِلُّ مَيْتَتُهُ » . [د ٨٣ ن ٥٩ ط ١/ ٢٢]

٢١٥٠ـ (ط خ م د ن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ ـ نَتَلَقَّىٰ عِيراً لِقُرَيْشٍ ، وَزَوَّدَنَا جِرَاباً مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً) ، قَالَ : فَقُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا ؟ قَالَ : (نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ ٱلصَّبِيُّ [ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ ٱلْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى ٱللَّيْلِ ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا] ٱلْخَبَطَ[1] ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بِٱلْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ .

قَالَ : وَٱنْطَلَقْنَا عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، [فَرُفِعَ لَنَا عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ] كَهَيْئَةِ ٱلْكَثِيبِ ٱلضَّخْمِ ، فَأَتَيْنَاهُ ؛ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى ٱلْعَنْبَرَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَيْتَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ ، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَقَدِ ٱضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا .

قَالَ فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْراً وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ حَتَّىٰ سَمِنَّا ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ

---

(١) **الخبط** : ورق الشجر .

بِٱلْقِلَالِ ٱلدُّهْنَ[1] ، وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ ٱلْفِدَرَ[2] [كَٱلثَّوْرِ ، أَوْ كَقَدْرِ ٱلثَّوْرِ] ، فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا [أَبُو عُبَيْدَةَ] ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقْبِ عَيْنِهِ ، وَأَخَذَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَقَامَهَا ، ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا ، وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقَ[3] ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ . . أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ ٱللهُ لَكُمْ ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا ؟ » قَالَ : فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ، فَأَكَلَهُ). [خ ٤٣٦١ م ١٩٣٥/١٧ د ٣٨٤٠ ن ٤٣٥٤ ط ٢/ ٩٣٠]

٢١٥١ـ (خ م ت د ن) عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ـ أَوْ سِتّاً ـ نَأْكُلُ ٱلْجَرَادَ مَعَهُ) . [خ ٥٤٩٥ م ١٩٥٢ د ٣٨١٢ ت ١٨٢١ ن ٤٣٥٦]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلضَّبُعِ وَٱلضَّبِّ

٢١٥٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ أَبِي عَمَّارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (ٱلضَّبُعُ أَصَيْدٌ هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : آكُلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : أَقَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٨٥١]

٢١٥٣ـ (ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلضَّبُعِ فَقَالَ : « هُوَ صَيْدٌ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ ٱلْمُحْرِمُ » . [د ٣٨٠١ ت ٨٥١]

٢١٥٤ـ (ط خ م ن د) عَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ[4] ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلنِّسْوَةِ : أَخْبِرُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ، فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « لَا ، وَلَـٰكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ » قَالَ خَالِدٌ : فَٱجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ) .

(م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٣٩١ م ١٩٤٦ د ٣٧٩٤ ن ٤٣١٦ ط ٢/ ٩٦٨]

---

(١) **الوَقْب** : داخل العين . **القلال** ـ جمع قُلَّة ـ : وهي الجرة الكبيرة .

(٢) **الفِدَر** : القطع .

(٣) **الوشائق** : اللحم يُسلق ولا ينضج ، يحمل في الأسفار .

(٤) **محنوذ** : مشوي .

٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَعِيرِ يَنِدُّ فَيُرْمَىٰ ، وَٱلْخَذْفِ[(١)]

٢١٥٥ـ (خ ت د) عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي سَفَرٍ] ، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ ٱلْقَوْمِ[(٢)] ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ٱللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِهَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ ٱلْوَحْشِ[(٣)] ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَـٰذَا . . فَٱفْعَلُوا بِهِ هَـٰكَذَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ . وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلَافٌ .

[خ ٥٥٤٤ د ٢٨٢١ ت ١٤٩٢]

٢١٥٦ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : لاَ تَخْذِفْ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْخَذْفِ ـ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ ٱلْخَذْفَ ـ وَقَالَ : « إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلاَ يُنْكَىٰ بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَـٰكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ ٱلسِّنَّ وَتَفْقَأُ ٱلْعَيْنَ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ .

[خ ٥٤٧٩ م ١٩٥٤ د ٥٢٧٠]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَقِيقَةِ

٢١٥٧ـ (خ ت د ن) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ٱلضَّبِّيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَعَ ٱلْغُلَامِ عَقِيقَةٌ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلْأَذَىٰ » .

[خ ٥٤٧١ د ٢٨٣٩ ت ١٥١٥ ن ٤٢١٤]

٢١٥٨ـ (ت) عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ عَنِ ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ كُرْزٍ وَبُرَيْدَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٥١٣]

٢١٥٩ـ (ت د ن) عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ٱلْكَعْبِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) **الخَذْف** : الرمي بحصاة أو نواة أو نحوهما بجعلها بين السبابتين أو الإبهام والسبّابة .

(٢) **ندَّ** : هرب وشرد .

(٣) **أوابد** : نفور وتوحُّش .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَنِ ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ ذُكْرَاناً كُنَّ أَمْ إِنَاثاً » .

[د ٢٨٣٥ ت ١٥١٦ ن ٤٢١٧]

٢١٦٠ـ (ت د ن) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ ، وَيُسَمَّىٰ ، وَيُحلَقُ رَأْسُهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُذْبَحَ عَنِ ٱلْغُلَامِ ٱلْعَقِيقَةُ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ . . فَيَوْمَ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ . . عُقَّ عَنْهُ يَوْمَ حَادٍ وَعِشْرِينَ ، وَقَالُوا : لاَ يُجْزِىءُ فِي ٱلْعَقِيقَةِ مِنَ ٱلشَّاةِ إِلاَّ مَا يُجْزِىءُ فِي ٱلْأُضْحِيَّةِ . [د ٢٨٣٨ ت ١٥٢٢ ن ٤٢٢٠]

٢١٦١ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (عَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَسَنِ بِشَاةٍ ، وَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ ؛ ٱحْلِقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً » قَالَ : فَوَزَنَتْهُ ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَماً أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٥١٩]

٢١٦٢ـ (ط) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : (وَزَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَرَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَزَيْنَبَ وَأُمِّ كُلْثُومٍ ، فَتَصَدَّقَتْ بِزِنَةِ ذَٰلِكَ فِضَّةً) . [ط ٢/٥٠١]

٢١٦٣ـ (ت) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أُذُنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِٱلصَّلَاةِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَٱلْعَمَلُ فِي ٱلْعَقِيقَةِ عَلَىٰ مَا رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : « عَنِ ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ » وَرُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضاً : (أَنَّهُ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ بْنِ عَلِيٍّ ـ بِشَاةٍ) وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ . [ت ١٥١٤]

٢١٦٤ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْقَزَعِ) .

قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : وَمَا ٱلْقَزَعُ؟ قَالَ : يُحْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ ٱلصَّبِيِّ وَيُتْرَكُ بَعْضٌ . [خ ٥٩٢٠ م ٢١٢٠ د ٤١٩٣]

٢١٦٥ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ(١) ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : لاَ أَجُزُّهَا(٢) ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ بِهَا) . [د ٤١٩٦]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأُضْحِيَةِ

٢١٦٦ـ (ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَضْحَىٰ بِٱلْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا قَضَىٰ خُطْبَتَهُ . نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ ، فَأُتِيَ بِكَبْشٍ ، فَذَبَحَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ ، هَـٰذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، أَنْ يَقُولَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ : بِٱسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ . [د ٢٨١ ت ١٥٢١]

٢١٦٧ـ (ط ت) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَتِ ٱلضَّحَايَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : (كَانَ ٱلرَّجُلُ يُضَحِّي بِٱلشَّاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ ، حَتَّىٰ تَبَاهَى ٱلنَّاسُ فَصَارَتْ كَمَا تَرَىٰ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ [بَعْضِ] أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : لاَ تُجْزِىءُ ٱلشَّاةُ إِلاَ عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ [مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ] . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [ت ١٥٠٥ ط ٢/ ٤٨٦]

٢١٦٨ـ (ت د ن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَىٰ هِلاَلَ ذِي ٱلْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ . فَلاَ يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلاَ مِنْ أَظْفَارِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَٱلْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ [بَعْضِ] أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ كَانَ يَقُولُ سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيِّبِ ، وَإِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

---

(١) الذؤابة : الشعر المضفور من شعر الرأس .
(٢) أجزُّها : أقطعها .

وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا : لاَ بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَعَرِهِ وَأَظْفَارِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلشَّافِعِيِّ ، وَٱحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ بِٱلْهَدْيِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُ مِنْهُ ٱلْمُحْرِمُ) . [د ٢٧٩١ ت ١٥٢٣ ن ٤٣٦١]

١١ـ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ وَذِي ٱلطُّفْيَتَيْنِ وَٱلأَبْتَرِ وَٱلْوَزَغِ[1]

٢١٦٩ـ (خ م ت د) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ ، وَٱقْتُلُوا ذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ وَٱلأَبْتَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ ٱلْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ ٱلْحُبْلَىٰ (خ م) وَيَسْتَسْقِطَانِ ٱلْحَبَلَ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٢٩٧ م ٢٢٣٣ د ٥٢٥٢ ت ١٤٨٣]

٢١٧٠ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ ٱلْبُيُوتِ ، وَهِيَ ٱلْعَوَامِرُ) .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ : إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنْ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ [قَتْلُ ٱلْحَيَّةِ] ٱلَّتِي تَكُونُ دَقِيقَةً كَأَنَّهَا فِضَّةٌ ، وَلاَ تَلْتَوِي فِي مِشْيَتِهَا . [خ ٣٢٩٩ ت ١٤٨٣]

٢١٧١ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَائِبَةَ مَوْلاَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلْجِنَّانِ ٱلَّتِي فِي ٱلْبُيُوتِ إِلاَّ ذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ وَٱلأَبْتَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَخْطَفَانِ ٱلْبَصَرَ ، وَيَطْرَحَانِ مَا فِي بُطُونِ ٱلنِّسَاءِ) . [ط ٢/ ٩٧٦]

٢١٧٢ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَّاراً ، فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلاَثاً[2] ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ . . فَٱقْتُلُوهُنَّ » .

[ت ١٤٨٤]

٢١٧٣ـ (ت) قَالَ أَبُو لَيْلَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ظَهَرَتِ

---

(١) **الطفيتان** : الخطان الأسودان ـ وقيل : الأبيضان ـ علىٰ ظهر الحية . **الأبتر** : القصير الذنب . **الوزغ** : ما يسمىٰ (سام أبرص) .

(٢) أي : قولوا للحية : أنت في حرج وضيق إن عدتِّ إلينا ، فلا تلومينا أن نضيِّق عليك بالتتبع والطرد والقتل .

ٱلْحَيَّةُ فِي ٱلْمَسْكَنِ . . فَقُولُوا لَهَا : إِنَّا نَسْأَلُكِ بِعَهْدِ نُوحٍ وَبِعَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ أَلاَّ تُؤْذِينَا ، فَإِنْ عَادَتْ . . فَٱقْتُلُوهَا » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٤٨٥]

٢١٧٤ـ (ط م د) عَنْ أَبِي ٱلسَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلاَتَهُ ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكاً فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ ٱلْبَيْتِ[١] ، فَٱلْتَفَتُّ ؛ فَإِذَا حَيَّةٌ ، فَوَثَبْتُ لِأَقْتُلَهَا ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ ٱجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . أَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي ٱلدَّارِ فَقَالَ : أَتَرَىٰ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ فِيهِ فَتىً مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ .

قَالَ : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْخَنْدَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ ٱلْفَتَىٰ يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْصَافِ ٱلنَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَٱسْتَأْذَنَهُ يَوْماً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْ عَلَيْكَ سِلاَحَكَ ؛ فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ » فَأَخَذَ ٱلرَّجُلُ سِلاَحَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا ٱمْرَأَتُهُ بَيْنَ ٱلْبَابَيْنِ قَائِمَةً ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا ٱلرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : ٱكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ ، وَٱدْخُلِ ٱلْبَيْتَ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا ٱلَّذِي أَخْرَجَنِي ، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى ٱلْفِرَاشِ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا بِٱلرُّمْحِ فَٱنْتَظَمَهَا بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي ٱلدَّارِ ، فَٱضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتاً ٱلْحَيَّةُ أَمِ ٱلْفَتَىٰ ؟

قَالَ : فَجِئْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، وَقُلْنَا : ٱدْعُ ٱللهَ يُحْيِيهِ لَنَا ، فَقَالَ : « ٱسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ بِٱلْمَدِينَةِ جِنّاً قَدْ أَسْلَمُوا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئاً . . فَآذِنُوهُ ثَلاَثاً ـ (م) ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ـ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ . . فَٱقْتُلُوهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . [م ٢٢٣٦ د ٥٢٥٧ ط ٢/ ٩٧٦]

٢١٧٥ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً بِٱلضَّرْبَةِ ٱلْأُولَىٰ . . كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي ٱلضَّرْبَةِ ٱلثَّانِيَةِ . . كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، فَإِنْ قَتَلَهَا فِي ٱلضَّرْبَةِ ٱلثَّالِثَةِ . . كَانَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَسَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ شَرِيكٍ .

---

(١) عراجين : عيدان .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ قَتَلَ وَزَغاً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ . . كُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً » . [م ٢٢٤٠/١٤٦ـ١٤٧ د ٥٢٦٣ ت ١٤٨٢]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ ٱلْكِلاَبِ

٢١٧٦ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ . . لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا ، فَٱقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » (د) « . . . ٱلْأَسْوَدَ ٱلْبَهِيمَ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي رَافِعٍ وَأَبِي أَيُّوبَ . حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ فِي [بَعْضِ] ٱلْحَدِيثِ : « أَنَّ ٱلْكَلْبَ ٱلْأَسْوَدَ ٱلْبَهِيمَ شَيْطَانٌ » .

وَٱلْكَلْبُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلْبَهِيمُ : ٱلَّذِي لاَ يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَيَاضِ ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ صَيْدَ ٱلْكَلْبِ ٱلْأَسْوَدِ ٱلْبَهِيمِ . [د ٢٨٤٥ ت ١٤٨٦]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ بِٱلْحَيَوَانِ وَقَتْلِ ٱلْعُصْفُورِ

٢١٧٧ـ (خ ن) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (لَعَنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَّلَ بِٱلْحَيَوَانِ) . [خ ٥٥١٥ ن ٤٤٤٢]

٢١٧٨ـ (ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ إِنْسَانٍ قَتَلَ عُصْفُوراً فَمَا فَوْقَهَا [بِغَيْرِ حَقِّهَا] . . إِلاَّ سَأَلَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : « يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُهَا ، وَلاَ يَقْطَعُ رَأْسَهَا ثُمَّ يَرْمِي بِهَا » . [ن ٤٣٤٩]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٢١٧٩ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئاً يَكْتُمُهُ ٱلنَّاسَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا

هُنَّ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ ٱلْأَرْضِ »[1] . [م ١٩٧٨/٤٣]

٢١٨٠ـ (ط خ د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ قَوْماً قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَنَا بِٱللَّحْمِ لاَ نَدْرِي أَذَكَرُوا ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ أَمْ لاَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمُّوا [ٱللهَ عَلَيْهِ] وَكُلُوهُ » . [خ ٢٠٥٧ د ٢٨٢٩ ن ٤٤٣٦ ط ٢/٤٨٨]

* * *

(١) منار الأرض : علامات حدودها .

١٩ـ كِتَابُ ٱلْأَطْعِمَةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِإِطْعَامِ ٱلطَّعَامِ وَٱلِاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ وَٱلْوُضُوءِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ، وَٱلْأَكْلِ عَلَى ٱلسُّفَرِ

٢١٨١ـ (خ ن) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُكُّوا ٱلْعَانِيَ [يَعْنِي ٱلْأَسِيرَ] وَأَطْعِمُوا ٱلْجَائِعَ ، وَعُودُوا ٱلْمَرِيضَ » . [خ ٣٠٤٦ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٤٥٠] .

٢١٨٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَٱضْرِبُوا ٱلْهَامَ . . تُورَثُوا ٱلْجِنَانَ »(١) .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ عَنْ أَبِيهِ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٨٥٤]

٢١٨٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱعْبُدُوا ٱلرَّحْمَـٰنَ ، وَأَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا ٱلسَّلَامَ . . تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٨٥٥]

٢١٨٤ـ (ت) عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ . . ٱنْجَفَلَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ(٢) ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُ فِي ٱلنَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَثْبَتُّ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ . . تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٤٨٥]

---

(١) **الهامُ** : الرؤوس ، مفرده : هامة . والمراد به : ضرب رؤوس الكفار ؛ كناية عن الجهاد في سبيل الله .

(٢) أي : ذهبوا إليه مسرعين .

٢١٨٥ـ (د) عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ ، قَالَ : « فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « فَٱجْتَمِعُوا عَلَىٰ طَعَامِكُمْ ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ . يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » . [د ٣٧٦٤]

٢١٨٦ـ (ت د) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ : أَنَّ بَرَكَةَ ٱلطَّعَامِ ٱلْوُضُوءُ بَعْدَهُ [(د) قَبْلَهُ] فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَرَكَةُ ٱلطَّعَامِ ٱلْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَٱلْوُضُوءُ بَعْدَهُ »(١) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . [د ٣٧٦١ ت ١٨٤٦]

٢١٨٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ(٢) ، فَٱحْذَرُوهُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ . فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَ نَفْسَهُ »(٣) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٨٥٩]

٢١٨٨ـ (خ ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا أَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خُوَانٍ وَلاَ فِي سُكُرُّجَةٍ ، وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ)(٤) .

قَالَ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : فَعَلاَمَ كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلسُّفَرِ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [خ ٥٤١٥ ت ١٧٨٨]

٢ـ ما جَاءَ فِي ٱلتَّسْمِيَةِ قَبْلَ ٱلْأَكْلِ ، وَٱلْأَمْرِ بِٱلْأَكْلِ مِنْ حَافَّتَيِ ٱلْقَصْعَةِ وَمِمَّا يَلِي ، وَٱلْأَكْلِ بِٱلْيَمِينِ

٢١٨٩ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً . فَلْيَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ . فَلْيَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، فِي [أَوَّلِهِ] وَآخِرِهِ » . [د ٣٧٦٧ ت ١٨٥٨]

---

(١) أي : تنظيف اليد بغسلها قبل الطعام وبعده .
(٢) **حساس** : شديد الحس والإدراك . **لحاس** : يلحس بلسانه ما يتركه الأكل علىٰ يده من الطعام .
(٣) **الغمَر** : دسم اللحم وزهومته .
(٤) **الخوان** : ما يرفع عليه الطعام عند الأكل . **السكرجة** : وعاء صغير يوضع فيه الطعام القليل .

٢١٩٠ـ ([ط خ م] ت د) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱدْنُ بُنَيَّ ، فَسَمِّ ٱللهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » .

(ط خ م) نَحْوَهُ . [خ ٥٣٧٦ م ٢٠٢٢ د ٣٧٧٧ ت ١٨٥٧ ط ٢/ ٩٣٤]

٢١٩١ـ (م د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً . لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّىٰ يَبْدَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعَ يَدَهُ ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَاماً ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي ٱلطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ ٱلطَّعَامَ أَلاَّ يُذْكَرَ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَـٰذِهِ ٱلْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا ، فَجَاءَ بِهَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٠١٧ د ٣٧٦٦]

٢١٩٢ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا دَخَلَ ٱلرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ ٱللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ . قَالَ ٱلشَّيْطَانُ : لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ . قَالَ ٱلشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ ٱلْمَبِيتَ ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ . قَالَ : أَدْرَكْتُمُ ٱلْمَبِيتَ وَٱلْعَشَاءَ » . [م ٢٠١٨ د ٣٧٦٥]

٢١٩٣ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغَرَّاءُ ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا ٱلضُّحَىٰ . أُتِيَ بِتِلْكَ ٱلْقَصْعَةِ ـ يَعْنِي : وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا(١) ـ فَٱلْتَفُّوا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرُوا . جَثَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْجِلْسَةُ ؟ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَنِي عَبْداً كَرِيماً ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيداً » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا ، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا . يُبَارَكْ فِيهَا » . [د ٣٧٧٣]

٢١٩٤ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ ٱلطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٣٧٧٢ ت ١٨٠٥]

---

(١) أي : جعل فيها الثريد ، والثريد : أن تفتَّ الخبز ثم تبلَّه بمرَق .

٢١٩٥ـ (ط ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، وَلاَ يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَفْصَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٧٧٦ ت ١٧٩٩ ط ٢/ ٩٢٢]

٢١٩٦ـ (م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٠٢٠ ت ١٨٠٠]

٣ـ مَا جَاءَ فِي لَعْقِ ٱلْأَصَابِعِ قَبْلَ ٱلْغَسْلِ ، وَٱلْأَكْلِ بِٱلثَّلاَثِ ٱلْأَصَابِعِ

٢١٩٧ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ ٱلْبَرَكَةُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢٠٣٥ ت ١٨٠١]

٢١٩٨ـ (م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً . . لَعِقَ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلاَثَ وَقَالَ : « إِذَا مَا وَقَعَتْ ـ (م) سَقَطَتْ ـ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ . . فَلْيُمِطْ عَنْهَا ٱلْأَذَىٰ وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ » وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلِتَ ٱلْقَصْعَةَ[1] ـ (ت) ٱلصَّحْفَةَ ـ وَقَالَ : « إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ ٱلْبَرَكَةُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (م) عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٠٣٤ـ٢٠٣٣/ ١٣٥ د ٣٨٤٥ ت ١٨٠٣]

٢١٩٩ـ (خ م د) عَنْ عَطَاءٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ . . فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ بِٱلْمِنْدِيلِ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا » . [خ ٥٤٥٦ م ٢٠٣١ د ٣٨٤٧]

٢٢٠٠ـ (م د) عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ . . لَعِقَهَا) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٠٣٢/ ١٣٢ د ٣٨٤٨]

---

(١) نسلت القصعة : نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام .

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَمْدِ وَٱلدُّعَاءِ بَعْدَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ

٢٢٠١ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ ٱلْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ ٱلْأَكْلَةَ أَوْ يَشْرَبَ ٱلشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » (م) « . . . أَنْ يَأْكُلَ ٱلْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَشْرَبَ ٱلشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[م ٢٧٣٤ ت ١٨١٦]

٢٢٠٢ـ (خ د ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ ٱلْمَائِدَةُ . قَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنَىً عَنْهُ رَبُّنَا » . [خ ٥٤٥٨ د ٣٨٤٩ ت ٣٤٥٦]

٢٢٠٣ـ (د ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ . قَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » . [د ٣٨٥٠ ت ٣٤٥٧]

٢٢٠٤ـ (د) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ . قَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَىٰ ، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً »(١) . [د ٣٨٥١]

٢٢٠٥ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَنَعَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً ، فَدَعَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ، فَلَمَّا فَرَغُوا . قَالَ : « أَثِيبُوا أَخَاكُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا إِثَابَتُهُ ؟ قَالَ : « ٱدْعُوا لَهُ » . [د ٣٨٥٣]

٢٢٠٦ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ ٱلْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ » . [د ٣٨٥٤]

٢٢٠٧ـ (د ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ ، فَشَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَىٰ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَىٰ شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : « ٱلشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ . . آثَرْتَ بِهَا خَالِداً »

---

(١) سوَّغه : سهل دخوله من الحلق .

فقُلْتُ : مَا كُنْتُ أُوثِرُ عَلَىٰ سُؤْرِكَ أَحَداً ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَطْعَمَهُ ٱللهُ ٱلطَّعَامَ . فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ ٱللهُ لَبَناً . فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ » وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِىءُ مَكَانَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ غَيْرُ ٱللَّبَنِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٧٣٠ ت ٣٤٥٥]

٥ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلاثْنَيْنِ »

٢٢٠٨ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ كَافِي ٱلثَّلَاثَةَ ، وَطَعَامُ ٱلثَّلَاثَةِ كَافِي ٱلْأَرْبَعَةَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٣٩٢ م ٢٠٥٨ ت ١٨٢٠ ط ٢/ ٩٢٨]

٢٢٠٩ـ (م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ ٱلْأَرْبَعَةِ يَكْفِي ٱلثَّمَانِيَةَ » . [م ٢٠٥٩ ت ١٨٢٠]

٦ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ »

٢٢١٠ـ (م ت) عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيِّ وَأَبِي مُوسَىٰ وَجَهْجَاهٍ ٱلْغِفَارِيِّ وَمَيْمُونَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . [م ٢٠٦١ ت ١٨١٨]

٢٢١١ـ (ط م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَافَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ ، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَهُ حَتَّىٰ شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ ٱلْغَدِ فَأَسْلَمَ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَىٰ فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢٠٦٣ ت ١٨١٩ ط ٢/ ٩٢٤]

٢٢١٢ـ (ط) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْكُلُ ٱلْمُسْلِمُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » . [ط ٢/ ٩٢٤]

٧ـ مَا جَاءَ فِي أَحَبِّ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢١٣ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ أَحَبَّ ٱلطَّعَامِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ، وَٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْحَيْسِ)(١) . [د ٣٧٨٣]

٢٢١٤ـ (خ ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ ٱلْحَلْوَاءَ وَٱلْعَسَلَ) . [خ ٥٤٣١ د ٣٧١٥ ت ١٨٣١]

٢٢١٥ـ (ط خ م د [ت]) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسٌ : (فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ ٱلدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ ٱلصَّحْفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ ٱلدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ) .

(ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٤٣٩ م ٢٠٤١ ت ١٨٥٠ د ٣٧٨٢ ط ٢/ ٥٤٦]

٢٢١٦ـ (د) عَنِ ٱبْنَيْ بُسْرٍ ٱلسُّلَمِيَّيْنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاَ : (دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدَّمْنَا زُبْداً وَتَمْراً ، وَكَانَ يُحِبُّ ٱلزُّبْدَ وَٱلتَّمْرَ) . [د ٣٨٣٧]

٢٢١٧ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ أَحَبَّ ٱلشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحُلْوُ ٱلْبَارِدُ) . [ت ١٨٩٥]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ ٱلْبِطِّيخِ وَ ٱلْقِثَّاءِ بِٱلرُّطَبِ

٢٢١٨ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ ٱلْبِطِّيخَ بِٱلرُّطَبِ وَيَقُولُ : « نَكْسِرُ حَرَّ هَـٰذَا بِبَرْدِ هَـٰذَا ، وَبَرْدَ هَـٰذَا بِحَرِّ هَـٰذَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٨٣٦ ت ١٨٤٣]

---

(١) الحيس : طعام متخذ من تمر وأقط وسمن ، أو دقيق أو فتيت بدل أقط .

٢٢١٩ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ٱلْقِثَّاءَ بِٱلرُّطَبِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٥٤٤٠ م ٢٠٤٣ د ٣٨٣٥ ت ١٨٤٤]

٩ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلتَّمْرِ وَٱلْخَلِّ وَٱلزَّيْتِ

٢٢٢٠ـ (م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ . . جِيَاعٌ أَهْلُهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَلْمَى ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢٠٤٦/١٥٣ د ٣٨٣١ ت ١٨١٥]

٢٢٢١ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ » أَوْ « جَاعَ أَهْلُهُ » قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . [م ٢٠٤٦]

٢٢٢٢ـ (خ م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ ٱلْإِدَامُ ٱلْخَلُّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ هَانِىءٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٢٠٥٢ ت ١٨٣٩]

٢٢٢٣ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ ٱلْأُدُمُ ـ أَوِ : ٱلْإِدَامُ ـ ٱلْخَلُّ » .

(د) خَرَّجَهُ عَنْ جَابِرٍ . [م ٢٠٥١ د ٣٨٢٠]

٢٢٢٤ـ (ت) عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » فَقُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ كِسَرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَرِّبِيهِ ، فَمَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٨٤١]

٢٢٢٥ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُوا ٱلزَّيْتَ وَٱدَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » . [ت ١٨٥١]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلْأَهْلِيَّةِ ، وَإِبَاحَةِ لُحُومِ ٱلْخَيْلِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ لُحُومِ ٱلْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا

٢٢٢٦ـ (خ م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ [يَوْمَ خَيْبَرَ] عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلْأَهْلِيَّةِ ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ ٱلْخَيْلِ) . [خ ٤٢١٩ م ١٩٤١ د ٣٧٨٨]

٢٢٢٧ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ ٱلْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا)[1] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٧٨٥ ت ١٨٢٤]

٢٢٢٨ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُجَثَّمَةِ وَلَبَنِ ٱلْجَلَّالَةِ ، وَعَنِ ٱلشُّرْبِ مِنْ فِي ٱلسِّقَاءِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . وَفِي ٱلْأَلْفَاظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

[د ٣٧١٩ ت ١٨٢٥]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلْعَشَاءِ وَكَرَاهِيَةِ ٱلْأَكْلِ مُتَّكِئاً

٢٢٢٩ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ[2] ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ٱلْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ »[3] . [ت ١٨٥٦]

٢٢٣٠ـ (خ ت د) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا أَنَا . . فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئاً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٥٣٩٨ د ٣٧٦٩ ت ١٨٣٠]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي جَوَلَانِ ٱلْيَدِ فِي طَبَقِ ٱلتَّمْرِ

٢٢٣١ـ (ت) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عِكْرَاشٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ

---

(١) **الجلاَّلة** : التي تأكل العذرة .

(٢) **الحشف** : أردأ التمر أو الضعيف لا نوىٰ له أو اليابس الفاسد .

(٣) أي : مظِنَّة للهرم ، وهو الكِبَر .

ٱلْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْتُهُ جَالِساً بَيْنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ » فَأُتِينَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ ٱلثَّرِيدِ وَٱلْوَذْرِ[1] ، وَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَخَبَطْتُ بِيَدِي مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ يَدِي ٱلْيُمْنَىٰ ثُمَّ قَالَ : « يَا عِكْرَاشُ ؛ كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ [فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ] » .

ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ ٱلرُّطَبِ ـ أَوْ مِنْ أَلْوَانِ ٱلرُّطَبِ ؛ عُبَيْدُ ٱللهِ شَكَّ ـ قَالَ : فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّبَقِ وَقَالَ : « يَا عِكْرَاشُ ؛ كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ » .

ثُمَّ أُتِينَا بِمَاءٍ ، فَغَسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَالَ : « يَا عِكْرَاشُ ؛ هَـٰذَا ٱلْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ » . [ت ١٨٤٨]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي ٱلسَّمْنِ ، وَٱلذُّبَابِ يَقَعُ فِي ٱلْإِنَاءِ

٢٢٣٢ـ (ط خ ت د) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ عَنْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٥٥٣٨ د ٣٨٤١ ت ١٧٩٨ ط ٢/ ٩٧١]

٢٢٣٣ـ [خ د] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَقَعَ ٱلذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ . . فَلْيَغْمِسْهُ ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً ، وَفِي ٱلْآخَرِ شِفَاءً ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ » . [خ ٥٧٨٢ د ٣٨٤٤]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٢٢٣٤ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[2] قَالَ : (مَا عَابَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً قَطُّ ، كَانَ إِذَا ٱشْتَهَىٰ طَعَاماً . . أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ . . تَرَكَهُ) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٥٦٣ م ٢٠٦٤ د ٣٧٦٣ ت ٢٠٣١]

٢٢٣٥ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَعَ

---

(١) الوذر : قطع لحم صغيرة ـ وقيل : كبيرة ـ لا عظم فيها .

(٢) عند الجميع : عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ٱلذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ . . فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً ، وَفِي ٱلآخَرِ دَاءً » .

[خ ٥٧٨٢]

٢٢٣٦ـ (خ م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ نَجْنِي ٱلْكَبَاثَ[1] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلأَسْوَدِ مِنْهُ » قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَأَنَّكَ رَعَيْتَ ٱلْغَنَمَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ رَعَاهَا ؟! » (م) « . . . إِلاَّ وَقَدْ رَعَاهَا ؟! » أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا مِنَ ٱلْقَوْلِ . [خ ٥٤٥٣ م ٢٠٥٠]

٢٢٣٧ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْرِنَ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلتَّمْرَتَيْنِ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٤٤٦ م ٢٠٤٥/١٥١ د ٣٨٣٤ ت ١٨١٤]

* * *

(١) **الكباث** : النضيج من ثمر الأراك .

٢٠ـ [كِتَابُ] ٱلأَشْرِبَةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ

٢٢٣٨ـ (ط خ م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلَّذِي يَشْرَبُ فِي [آنِيَةِ] ٱلْفِضَّةِ . . إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ »[1] . [خ ٥٦٣٤ م ٢٠٦٥ ط ٢/ ٩٢٤]

٢٢٣٩ـ (خ [م] ت د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ ، وَلُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلدِّيبَاجِ (م) وَٱلْأَكْلِ فِي صِحَافِهَا ، وَقَالَ : « هِيَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي ٱلآخِرَةِ » . [خ ٥٤٢٦ م ٢٠٦٧ د ٣٧٢٣ ت ١٨٧٨]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً

٢٢٤٠ـ (ت) عَنِ ٱلْجَارُودِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٨٨١]

٢٢٤١ـ (م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ ٱلرَّجُلُ قَائِماً) ، قِيلَ : فَالأَكْلُ ؟ فَقَالَ : « ذَاكَ أَشَرُّ » . (م) « ذَلِكَ أَشَرُّ ، أَوْ أَخْبَثُ » .

[م ٢٠٢٤/ ١١٣ د ٣٧١٧ ت ١٨٧٩]

٢٢٤٢ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً) . [م ٢٠٢٥]

٢٢٤٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنكُمْ قَائِماً ، فَمَنْ نَسِيَ . . فَلْيَسْتَقِىءْ » . [م ٢٠٢٦]

---

(١) يجرجر ـ من الجرجرة ـ : وهي صوت وقوع الماء في الجوف .

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِيهِ

٢٢٤٤ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ١٦٣٧ م ٢٠٢٧ ت ١٨٨٢]

٢٢٤٥ـ (خ ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ شَرِبَ قَائِماً وَقَالَ: (إِنَّ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ) . [خ ٥٦١٥ د ٣٧١٨ ت ١٨٨٢]

٢٢٤٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا نَأْكُلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْشِي ، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ) .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١٨٨٠]

٢٢٤٧ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٨٨٣]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ وَٱلتَّنَفُّسِ فِيهِ ، وَٱلتَّمَضْمُضِ مِنْ شُرْبِ ٱللَّبَنِ

٢٢٤٨ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ [الشُّرْبِ] مِنْ ثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ(١) ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي ٱلشَّرَابِ) . [د ٣٧٢٢]

٢٢٤٩ـ (ط ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشُّرْبِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : ٱلْقَذَاةُ أَرَاهَا فِي ٱلْإِنَاءِ ؟ قَالَ : « أَهْرِقْهَا » قَالَ : فَإِنِّي لاَ أَرْوَىٰ مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : « فَأَبِنِ ٱلْقَدَحَ(٢) إِذَنْ عَنْ فِيكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٨٨٧ ط ٢/ ٩٢٥]

---

(١) **ثلمة القدح** : موضع الكسر منه .
(٢) أي : أبعده .

٢٢٥٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ . . فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي ٱلإِنَاءِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٦٣٠ م ٢٦٧/ ٦٥ ت ١٨٨٩]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٢٥١ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَرِبَ . . تَنَفَّسَ ثَلاَثاً ، وَقَالَ : « هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ »(١) . [د ٣٧٢٧]

٢٢٥٢ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَناً ، فَمَضْمَضَ وَقَالَ : « إِنَّ لَهُ دَسَماً » . [خ ٢١١]

٢٢٥٣ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، وَزَعَمَ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَفَّسَ ثَلاَثاً) (ت) وَيَقُولُ : « هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَىٰ » .

(م) (كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ ثَلاَثاً) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : وَيَقُولُ : « إِنَّهُ أَرْوَىٰ وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ » .

[خ ٥٦٣١ م ٢٠٢٨/١٢٣ ت ١٨٨٤]

٢٢٥٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَشْرَبُوا وَاحِداً كَشُرْبِ ٱلْبَعِيرِ ، وَلَـٰكِنِ ٱشْرَبُوا مَثْنَىٰ وَثُلاَثَ ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ ، وَٱحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٨٨٥]

٦ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُعْطِي ٱلشَّارِبُ فَضْلَهُ

٢٢٥٥ـ (ط خ م ت د ن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ دَاراً لَنَا ، فَشَرِبَ مِنْ شَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ ، وَشِيبَ لَبَنُهَا بِمَاءٍ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلَّتِي فِي ٱلدَّارِ ، فَشَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ ـ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ ٱلأَعْرَابِيَّ ـ : أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْطَاهُ ٱلأَعْرَابِيَّ ٱلَّذِي عَلَىٰ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ : « ٱلأَيْمَنَ فَٱلأَيْمَنَ » .

---

(١) قال في « النهاية » (٣١٣/٤) : (هنأني الطعام ومرأني : إذا لم يثقل على المعدة ، وانحدر عليها طيباً) . أبرأ : من البراءة أو البرء ؛ أي : يبرىء من الأذىٰ والعطش .

وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلَافٌ ، وَٱلْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٣٥٢ م ٢٠٢٩ د ٣٧٢٦ ت ١٨٩٣ ن في « ٱلكبرىٰ » ٦٨٣٢ ط ٢/ ٩٢٦]

٢٢٥٦ـ (ط خ م) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَـٰؤُلَاءِ ؟ » فَقَالَ ٱلْغُلَامُ : لَا وَٱللهِ ؛ لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَداً ، قَالَ : (فَتَلَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ) . [خ ٢٣٥١ م ٢٠٣٠ ط ٢/ ٩٢٦]

٧ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً »

٢٢٥٧ـ (م ت د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٦٨١ د ٣٧٢٥ ت ١٨٩٤]

٢٢٥٨ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً » . [د ٣٧٢٥]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِتَخْمِيرِ ٱلْإِنَاءِ ، وَإِيكَاءِ ٱلسِّقَاءِ

٢٢٥٩ـ (ط خ م [ت] د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ جُنْحُ ٱللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ . فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا ٱلْأَبْوَابَ ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً ، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ(١) وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئاً ، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ ، وَإِنَّ ٱلْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى ٱلنَّاسِ بَيْتَهُمْ »(٢) (ت) عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٥٦٢٣ م ٢٠١٢ د ٣٧٣١ ت ١٨١٢ ن في « ٱلكبرىٰ » ١٠٥١٤ ط ٢/ ٩٢٩]

٢٢٦٠ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱحْتَرَقَ بَيْتٌ بِٱلْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ ،

---

(١) أي : غطوها واستروها .
(٢) الفويسقة : الفأرة .

فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلنَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ ، فَإِذَا نِمْتُمْ . . فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ » . [خ ٦٢٩٤ م ٢٠١٦]

٢٢٦١ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « غَطُّوا ٱلْإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا ٱلسِّقَاءَ(١) ؛ فَإِنَّ فِي ٱلسَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ ، لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ . . إِلاَّ نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوَبَاءِ » وَرُوِيَ : « فَإِنَّ فِي ٱلسَّنَةِ يَوْماً يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ » قَالَ ٱللَّيْثُ : فَٱلأَعَاجِمُ عِنْدَنَا يَتَّقُونَ ذَلِكَ فِي كَانُونَ ٱلْأَوَّلِ . [م ٢٠١٤]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّمْرِ يُنْبَذُ فِي ٱلْمَاءِ غَدْوَةً وَيُشْرَبُ عَشِيَّةً

٢٢٦٢ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلدَّيْلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ ، وَمِنْ أَيْنَ نَحْنُ ، فَإِلَىٰ مَنْ نَحْنُ ؟ قَالَ : « إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لَنَا أَعْنَاباً مَا نَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : « زَبِّبُوهَا »(٢) قُلْنَا : مَا نَصْنَعُ بِٱلزَّبِيبِ ؟ قَالَ : « ٱنْبِذُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ ، وَٱشْرَبُوهُ عَلَىٰ عَشَائِكُمْ ، وَٱنْبِذُوهُ عَلَىٰ عَشَائِكُمْ ، وَٱشْرَبُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ ، وَٱنْبِذُوهُ فِي ٱلشِّنَانِ(٣) ، وَلاَ تَنْبِذُوهُ فِي ٱلْقُلَلِ(٤) ؛ فَإِنَّهُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ . . صَارَ خَلاًّ » . [د ٣٧١٠]

٢٢٦٣ـ (م ت د ن) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ تُوكَأُ فِي أَعْلاَهُ لَهُ عَزْلاَءُ(٥) ، نَنْبِذُهُ غُدْوَةً ، وَيَشْرَبُهُ عِشَاءً ، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً ، وَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢٠٠٥/ ٨٥ د ٣٧١١ ت ١٨٧١ ن ٥٧٤٠]

٢٢٦٤ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْتَبَذُ لَهُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَٱللَّيْلَةَ ٱلَّتِي تَجِيءُ ، وَٱلْغَدَ وَٱللَّيْلَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ، وَٱلْغَدَ إِلَى ٱلْعَصْرِ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ . . سَقَاهُ ٱلْخَادِمَ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ) . [م ٢٠٠٤/ ٧٩ د ٣٧١٣]

---

(١) أي : شدوا واربطوا رأس السقاء بالوكاء ، وهو ما تشد به القربة .
(٢) أي : اجعلوها زبيباً .
(٣) الشِّنان ـ جمع شن ـ : وعاء من جلد .
(٤) القُلَل : الجرار الكبيرة .
(٥) عزلاء : هو الثقب الذي يكون في أسفل المزادة أو القربة .

٢٢٦٥ـ [د] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ زَبِيبٌ فَيُلْقِي فِيهِ تَمْراً ، وَتَمْرٌ فَيُلْقِي فِيهِ ٱلزَّبِيبَ) . [د ٣٧٠٧]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ أَنْ يُنْبَذَ فِي ٱلظُّرُوفِ

٢٢٦٦ـ (م [ت] د) عَنْ زَاذَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَمَّا نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْأَوْعِيَةِ : أَخْبِرْنَاهُ بِلُغَتِكُمْ وَفَسِّرْهُ لَنَا بِلُغَتِنَا ، فَقَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَنْتَمَةِ ، وَهِيَ ٱلْجَرَّةُ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ ، وَهِيَ ٱلْقَرْعَةُ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلنَّقِيرِ ، وَهُوَ أَصْلُ ٱلنَّخْلِ يُنْقَرُ نَقْراً أَوْ يُنْسَحُ نَسْحاً ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُزَفَّتِ ، وَهِيَ ٱلْمُقَيَّرُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبَذَ فِي ٱلْأَسْقِيَةِ)[1] .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَعْمَرَ وَسَمُرَةَ وَأَنَسٍ وَعَائِشَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلْحَكَمِ ٱلْغِفَارِيِّ وَمَيْمُونَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ١٩٩٧/٥٧ ت ١٨٦٨]

٢٢٦٧ـ (خ م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ) . [خ ٥٥٩٤ م ١٩٩٤]

٢٢٦٨ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُزَفَّتِ) . [م ١٩٩٥/٣٨]

٢٢٦٩ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلْمُزَفَّتِ وَٱلنَّقِيرِ ، وَأَنْ يُخْلَطَ ٱلْبَلَحُ بِٱلزَّهْوِ)[2] . [م ١٧/٤١][3]

٢٢٧٠ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْجَرِّ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ)[4] . [م ١٩٩٦/٤٣]

---

(١) **الدبّاء** : القرع اليابس ـ اليقطين ـ يجعل وعاءً . **المزفت أو المقير** : هو المطلي بالزفت وهو القار . **الحنتم** : جِرارٌ خُضر ، وقيل غير ذلك . **ينسح** : يقشر ثم ينقر فيصير نقيراً .

(٢) **الزهو** : البُسْر الملون الذي بدا فيه حمرة أو صفرة وطاب .

(٣) كتاب الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت .

(٤) **الجرّ** : الإناء المعروف من الفخار ، والمراد بالنهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير .

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي أَنْ يُنْبَذَ فِي ٱلظُّرُوفِ

٢٢٧١ـ (م ت د) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلظُّرُوفِ، وَإِنَّ ظَرْفاً لاَ يُحِلُّ شَيْئاً وَلاَ يُحَرِّمُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٩٧٧/٦٤[1] د ٣٦٩٨ ت ١٨٦٩]

٢٢٧٢ـ (خ ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلظُّرُوفِ)[2] فَشَكَتْ إِلَيْهِ ٱلأَنْصَارُ فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا وِعَاءٌ ، قَالَ : « فَلاَ إِذَنْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٥٥٩٢ ت ١٨٧٠]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَمْرِ وَمِمَّا هِيَ

٢٢٧٣ـ (ت د) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (ٱللَّهُمَّ ؛ بَيِّنْ لَنَا فِي ٱلْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فَنَزَلَتِ ٱلَّتِي فِي « ٱلْبَقَرَةِ » : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ ٱلآيَةَ ، فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ بَيِّنْ لَنَا فِي ٱلْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ [ٱلَّتِي فِي « ٱلنِّسَاءِ » : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ بَيِّنْ لَنَا فِي ٱلْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ ٱلَّتِي فِي « ٱلْمَائِدَةِ » : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : ٱنْتَهَيْنَا ، ٱنْتَهَيْنَا) . [د ٣٦٧٠ ت ٣٠٤٩]

٢٢٧٤ـ (ت د س) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْخَمْرَ ، وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا ، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ (ت س) وَآكِلَ ثَمَنِهَا (س) وَلاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ شَارِبِ ٱلْخَمْرِ » . [د ٣٦٧٤ ت ١٢٩٥]

٢٢٧٥ـ (خ د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلتَّمْرِ ، وَٱلْعَسَلِ ، وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وَٱلْخَمْرُ : مَا خَامَرَ ٱلْعَقْلَ) . [خ ٤٦١٩ د ٣٦٦٩]

---

(١) كتاب الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت .

(٢) **الظروف** : الأوعية ؛ والمراد : النهي عن الانتباذ فيها .

٢٢٧٦ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ . . لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ . . [تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ . . لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ . . تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ . . لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ . . تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ ٱلرَّابِعَةَ . . لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَإِنْ تَابَ] . . لَمْ يَتُبِ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ ٱلْخَبَالِ » قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؛ وَمَا نَهْرُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : نَهْرٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ ٱلنَّارِ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَـٰذَا عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٣٦٨٠ ت ١٨٦٢]

٢٢٧٧ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فِي ٱلدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا . . لَمْ يَشْرَبْهَا فِي ٱلآخِرَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعُبَادَةَ وَأَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٠٠٣ د ٣٦٧٩ ت ١٨٦١]

٢٢٧٨ـ [ت] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَٱلْأَشَجِّ ٱلْعُصَرِيِّ وَدَيْلَمَ وَمَيْمُونَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَقُرَّةَ ٱلْمُزَنِيِّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٨٦٤]

٢٢٧٩ـ (ط خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا . . حُرِمَهَا فِي ٱلآخِرَةِ » . [خ ٥٥٧٥ ط ٨٤٦/٢]

٢٢٨٠ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ

مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، مَا أَسْكَرَ ٱلْفَرَقُ مِنْهُ(١) . . فَمِلْءُ ٱلْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٣٦٨٧ ت ١٨٦٦]

٢٢٨١ـ (ت د ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ . . فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عُمَرَ وَخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٦٨١ ت ١٨٦٥ ن ٥٦٠٧]

٢٢٨٢ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْبِتْعِ ـ وَهُوَ نَبِيذُ ٱلْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ . . فَهُوَ حَرَامٌ » . [خ ٥٥٨٦ م ٢٠٠١ د ٣٦٨٢ ت ١٨٦٣ ط ٢/ ٨٤٥]

٢٢٨٣ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ ٱلشَّجَرَتَيْنِ : ٱلنَّخْلَةِ وَٱلْعِنَبَةِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٩٨٥ د ٣٦٧٨ ت ١٨٧٥]

٢٢٨٤ـ (خ ت د) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ خَمْراً ، وَمِنَ ٱلشَّعِيرِ خَمْراً ، وَمِنَ ٱلتَّمْرِ خَمْراً ، وَمِنَ ٱلزَّبِيبِ خَمْراً ، وَمِنَ ٱلْعَسَلِ خَمْراً (د) وَمِنَ ٱلذُّرَةِ خَمْراً(٢) ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ » . [د ٣٦٧٧ ت ١٨٧٢]

٢٢٨٥ـ (خ م ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلزَّبِيبِ وَٱلتَّمْرِ (خ) وَٱلْبُسْرِ وَٱلرُّطَبِ (م د) وَأَنْ يُنْبَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ) .

رَوَىٰ نَحْوَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو قَتَادَةَ وَٱبْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ . [خ ٥٦٠١ م ١٩٨٩ د ٣٧٠٣ ت ١٨٧٦]

٢٢٨٦ـ (ط) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ ٱلْبُسْرُ وَٱلرُّطَبُ جَمِيعاً ، وَٱلتَّمْرُ وَٱلزَّبِيبُ جَمِيعاً) . [ط ٢/ ٨٤٤]

٢٢٨٧ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

---

(١) الفَرَق : إناء يسع ثلاثة أمداد .

(٢) هـٰذه الزيادة غير موجودة في (د) .

عَنِ ٱلْفَضِيخِ(١) فقَالَ : (مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَـٰذَا ٱلَّذِي تُسَمُّونَهُ ٱلْفَضِيخَ ، إِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِيهَا أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ وَرِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي بَيْتِنَا] ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ بَلَغَكُمُ ٱلْخَبَرُ ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : فَإِنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ؛ أَرِقْ هَـٰذِهِ ٱلْقِلاَلَ ، قَالَ : فَمَا رَاجَعُوهَا وَلاَ سَأَلُوا عَنْهَا بَعْدَ خَبَرِ ٱلرَّجُلِ) .

وَفِي بَعْضِ ٱلرِّوَايَاتِ عَنْهُ : (لَقَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلآيَةَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ فِيهَا ٱلْخَمْرَ ، وَمَا بِٱلْمَدِينَةِ شَرَابٌ يُشْرَبُ إِلاَّ مِنْ تَمْرٍ) . [خ ٧٢٥٣ م ١٩٨٠/٤ـ١٩٨٢]

٢٢٨٨ـ ([خ] م) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « ٱدْعُوَا ٱلنَّاسَ ، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا ، وَيَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا » قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا [بِٱلْيَمَنِ] : **ٱلْبِتْعُ** ، وَهُوَ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، يُنْبَذُ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ ، **وَٱلْمِزْرُ** : وَهُوَ مِنَ ٱلذُّرَةِ وَٱلشَّعِيرِ ، يُنْبَذُ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ فَقَالَ : « أَنْهَىٰ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ » .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦١٢٤ م ١٧٣٣/٧١](٢)

٢٢٨٩ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ ـ وَجَيْشَانُ مِنَ ٱلْيَمَنِ ـ فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ ٱلذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمِزْرُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَمُسْكِرٌ هُوَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إِنَّ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْداً لِمَنْ يَشْرَبُ ٱلْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « عَرَقُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » . [م ٢٠٠٢]

٢٢٩٠ـ (خ د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ٱلأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيُّ ـ وَٱللهِ مَا كَذَبَنِي ـ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ ٱلْحِرَ(٣) وَٱلْحَرِيرَ ، وَٱلْخَمْرَ وَٱلْمَعَازِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ

---

(١) **الفضيخ** : شراب يتخذ من البُسر المفضوخ ؛ أي : المكسور .

(٢) كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر .

(٣) **الحِر** ـ بتخفيف الراء ـ: الفَرْج. قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٦٦): (والمشهور رواية هـٰذا الحديث على اختلاف طرقه: « يستحلون الخزّ » بالخاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتابي «البخاري» و« أبي داوود » ولعله حديث آخر ذكره أبو موسىٰ ، وهو حافظ عارف بما روىٰ وشرح ، فلا يتَّهم ، والله أعلم).

لَهُمْ[1] ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي ٱلْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ : ٱرْجِعْ إِلَيْنَا غَداً ، فَيُبَيِّتُهُمُ ٱللهُ ، وَيَضَعُ ٱلْعَلَمَ ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » . [خ ٥٥٩٠ د ٤٠٣٩]

٢٢٩١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَخَذَ ٱللَّبَنَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ ٱلْخَمْرَ . غَوَتْ أُمَّتُكَ) . [م ١٦٨]

٢٢٩٢ـ (م [ت]) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُتَّخَذُ ٱلْخَمْرُ خَلاًّ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٩٨٣ ت ١٢٩٤]

* * *

---

(١) السارحة : الماشية التي تسرح بالغداة إلىٰ رعيها ، وترجع بالعشي إلىٰ مبيتها .

٢١ـ [كِتَابُ] ٱللِّبَاسِ

١ـ مَا جَاءَ فِي أَحَبِّ ٱللِّبَاسِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ يَلْبَسُ مِنَ ٱلثِّيَابِ وَٱلصُّوفِ ، وَمَا يَقُولُ عِنْدَ ٱللِّبَاسِ

٢٢٩٣ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَحَبُّ ٱلثِّيَابِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا . ٱلْحِبَرَةَ)[1] . [خ ٥٨١٣ م ٢٠٧٩ د ٤٠٦٠ ت ١٧٨٧]

٢٢٩٤ـ (ت د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ أَحَبَّ ٱلثِّيَابِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٱلْقَمِيصُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٤٠٢٥ ت ١٧٦٢]

٢٢٩٥ـ (ت د) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ ٱلْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ كُمُّ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلرُّسْغِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٤٠٢٧ ت ١٧٦٥]

٢٢٩٦ـ (م د) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، قَدْ أَرْخَىٰ طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ) .

[م ١٣٥٩/٤٥٣ د ٤٠٧٧]

٢٢٩٧ـ (ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ [يَوْمَ ٱلْفَتْحِ] وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَٱبْنِ حُرَيْثٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَرُكَانَةَ . [د ٤٠٧٦ ت ١٧٣٥]

٢٢٩٨ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ بِٱلْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِنَ ٱلَّتِي يُسَمُّونَهَا ٱلْمُلَبَّدَةَ ، قَالَ : فَأَقْسَمَتْ بِٱللهِ

---

(١) الحبرة : ثياب يمانيّة من قطن مزيّنة بخطوط .

إنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ فِي هَـٰذَيْنِ ٱلثَّوْبَيْنِ) ، لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٣١٠٨ م ٢٠٨٠ د ٤٠٣٦ ت ١٧٣٣]

٢٢٩٩ـ (د) عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي ٱبْنَ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ وَقَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ)(١) . [د ٤٠٧٥]

٢٣٠٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَجَدَّ ثَوْباً . سَمَّاهُ بِٱسْمِهِ ، عِمَامَةً أَوْ قَمِيصاً أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٠٢٠ ت ١٧٦٧]

٢٣٠١ـ (ت د) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنِي هَـٰذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي هَـٰذَا ٱلثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » . [د ٤٠٢٣ ت ٣٤٥٨]

٢٣٠٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصاً . . بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ) . [ت ١٧٦٦]

٢٣٠٣ـ (خ م د) عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِي قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ : « مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَـٰذِهِ ٱلْخَمِيصَةَ ؟ » فَأُسْكِتَ ٱلْقَوْمُ ، قَالَ : « ٱئْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ » فَأُتِيَ بِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ وَقَالَ : « أَبْلِي وَأَخْلِقِي » مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ عَلَمِ ٱلْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ : « يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَـٰذَا سَنَا ، وَيَا أُمَّ خَالِدٍ ؛ هَـٰذَا سَنَا » .

وَ(ٱلسَّنَا) بِلِسَانِ ٱلْحَبَشِيَّةِ : ٱلْحَسَنُ . [خ ٥٨٤٥ د ٤٠٢٤]

---

(١) أي : أنه جلس علىٰ هيئة الاحتباء ، وألقىٰ شملته خلف ركبتيه ، وأخذ بكل يد طرفاً من تلك الشملة ؛ ليكون كالمتكيء على الشيء ، والشملة : نوع من الأكسية .

٢ـ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلدِّيبَاجِ وَٱلذَّهَبِ عَلَى ٱلرِّجَالِ وَكَرَاهِيَةِ ٱلْمُعَصْفَرِ

٢٣٠٤ـ (ط خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَأَىٰ حُلَّةً سِيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ[1] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوِ ٱشْتَرَيْتَ هَـٰذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَـٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ » ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَلٌ ، فَأَعْطَىٰ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مِنْهَا حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟! قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا » ، فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَخاً لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكاً) . [خ ٨٨٦ م ٢٠٦٨ د ١٠٧٦ ط ٢/ ٩١٧]

٢٣٠٥ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حُرِّمَ لِبَاسُ ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَأُحِلَّ لإِنَاثِهِمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ وَحُذَيْفَةَ وَأُمِّ هَانِىءٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَجَابِرٍ وَأَبِي رَيْحَانَ وَٱبْنِ عُمَرَ [وَٱلْبَرَاءِ وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ] .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ١٧٢٠]

٢٣٠٦ـ (خ م ت) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : (أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ ، وَٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ ٱلْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ ٱلْقَسَمِ أَوِ ٱلْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ ٱلْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ ٱلدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ ٱلسَّلاَمِ ، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمَ أَوْ عَنْ تَخَتُّمٍ بِٱلذَّهَبِ ، وَعَنْ شُرْبٍ بِٱلْفِضَّةِ ، وَعَنِ ٱلْمَيَاثِرِ ، وَعَنِ ٱلْقَسِّيِّ[2] ، وَعَنْ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلْإِسْتَبْرَقِ وَٱلدِّيبَاجِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٢٣٩ م ٢٠٦٦ ت ٢٨٠٩]

٢٣٠٧ـ (م ت) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ بِٱلْجَابِيَةِ فَقَالَ : (نَهَىٰ

---

(١) **حلة سيراء** : ثوب يخالطه حرير ، فيه خطوط .

(٢) **المياثر** : جمع ميثرة ، وهي وطاء من حرير كانت النساء تضعه لأزواجهن على السروج ، **والقسي** : ثياب مضلعة كان يؤتىٰ بها من مصر والشام ، تعمل بموضع يقال له : القس ، وقيل : هي ثياب القز .

نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ـ (ت) عَنْ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ ـ إِلاَّ مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٠٦٩/١٥ ت ١٧٢١]

٢٣٠٨ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا . . لَمْ يَلْبَسْهُ فِي ٱلآخِرَةِ » . [خ ٥٨٣٢ م ٢٠٧٣]

٢٣٠٩ـ (خ م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ سِيَرَاءَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا ، فَعَرَفْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ » . [خ ٢٦١٤ م ٢٠٧١]

٢٣١٠ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلتَّخَتُّمِ بِٱلذَّهَبِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ . حَدِيثُ عِمْرَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت١٧٣٨]

٢٣١١ـ (م ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ ٱلْقَسِّيِّ وَٱلْمُعَصْفَرِ ، وَعَنْ تَخَتُّمِ ٱلذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فِي ٱلرُّكُوعِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . وَحَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[م ٢٠٧٨ د ٤٠٤٤ ت ٢٦٤ـ١٧٢٥]

٢٣١٢ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ مِنْ ثِيَابِ ٱلْكُفَّارِ . . فَلاَ تَلْبَسْهَا » . [م ٢٠٧٧]

٢٣١٣ـ (د) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَوَاحِلِنَا وَعَلَىٰ إِبِلِنَا أَكْسِيَةً فِيهَا خُيُوطُ عِهْنٍ حُمْرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أَرَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُمْ » فَقُمْنَا سِرَاعاً لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَفَرَ بَعْضُ إِبِلِنَا ، فَأَخَذْنَا ٱلأَكْسِيَةَ ، فَنَزَعْنَاهَا عَنْهَا) .

[د ٤٠٧٠]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ لِلْحَاجَةِ

٢٣١٤ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَخَّصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا) (خ) (لِحِكَّةٍ بِهِمَا) وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلسَّفَرَ . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٨٣٩ م ٢٠٧٦/٢٥ د ٤٠٥٦ ت ١٧٢٢]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ جَرِّ ٱلْإِزَارِ خُيَلَاءَ

٢٣١٥ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ (ط خ ت) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَائِشَةَ وَهُبَيْبِ بْنِ مُغَفَّلٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٧٨٤ م ٢٠٨٥ د ٤٠٨٥ ت ١٧٣٠ ط ٢/ ٩١٤]

٢٣١٦ـ (ط) عَنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلْإِزَارِ فَقَالَ : أَنَا أُخْبِرُكَ بِعِلْمٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِزْرَةُ ٱلْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَيْنِ ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . . فَفِي ٱلنَّارِ [مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . . فَفِي ٱلنَّارِ] لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَراً » . [ط ٢/ ٩١٤]

٢٣١٧ـ (ط ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ . . لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ ٱلنِّسَاءُ بِذُيُولِهِنَّ ؟ قَالَ : « يُرْخِينَ شِبْراً » فَقَالَتْ : إِذاً تَنْكَشِفُ أَقْدَامُهُنَّ ، قَالَ : « فَيُرْخِينَهُ ذِرَاعاً لاَ يَزِدْنَ عَلَيْهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْحَدِيثِ رُخْصَةٌ لِلنِّسَاءِ فِي جَرِّ ٱلْإِزَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَسْتَرَ لَهُنَّ .

[ت ١٧٣١ ط ٢/ ٩١٥]

٢٣١٨ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَضَلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ فَقَالَ : « هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلْإِزَارِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ ، فَإِنْ أَبَيْتَ . فَلاَ حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي ٱلْكَعْبَيْنِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٧٨٣]

٢٣١٩ـ (خ م [ت]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وَبُرْدَاهُ[1] ـ (خ) فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ ـ إِذْ خُسِفَ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي ٱلْأَرْضِ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ »[2] (خ) « . . . إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

(ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٧٨٩ م ٢٠٨٨ ت ٢٤٩١]

٥ـ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣٢٠ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (ٱتَّخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّىٰ وَقَعَ بَعْدُ فِي بِئْرِ أَرِيسَ ، نَقْشُهُ : **مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ**) . [خ ٥٨٧٣ م ٢٠٩١/٥٤ د ٤٢١٨]

٢٣٢١ـ (ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ ، فَصُّهُ مِنْهُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ٤٢١٧ ت ١٧٤٠]

٢٣٢٢ـ (خ ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : « مُحَمَّدٌ » سَطْرٌ ، وَ« رَسُولُ » سَطْرٌ ، وَ« ٱللَّهِ » سَطْرٌ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٥٨٧٨ ت ١٧٤٨]

٢٣٢٣ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، فَنَقَشَ فِيهِ : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ) ثُمَّ قَالَ : « لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : (لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ) : نَهَىٰ أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَىٰ خَاتَمِهِ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ) . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٥٨٧٤ م ٢٠٩٢ ت ١٧٤٥]

٢٣٢٤ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْخَلَاءَ . . نَزَعَ خَاتَمَهُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ١٧٤٦]

---

(١) **الجُمَّة** : ما سقط على الكتفين من شعر الرأس .

(٢) **يتجلجل** : ينزل فيها مضطرباً متدافعاً .

٢٣٢٥ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى ٱلْخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ) . [م ٢٠٩٥]

٢٣٢٦ـ (م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي إِصْبَعِي هَـٰذِهِ أَوْ هَـٰذِهِ ، قَالَ : فَأَوْمَأَ إِلَى ٱلْوُسْطَىٰ وَٱلَّتِي تَلِيهَا) . [م ٢٠٧٨][(١)]

٢٣٢٧ـ (م [د]) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَٱذْكُرْ بِٱلْهِدَايَةِ هِدَايَةَ ٱلطَّرِيقِ ، وَٱذْكُرْ بِٱلسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ ٱلسَّهْمَ » قَالَ : وَنَهَانِي أَنْ أَضَعَ ٱلْخَاتَمَ فِي هَـٰذِهِ أَوْ فِي هَـٰذِهِ لِلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ـ شَكَّ عَاصِمٌ ـ وَنَهَانِي عَنِ ٱلْقَسِّيَّةِ وَٱلْمِيثَرَةِ) .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : فَقُلْنَا لِعَلِيٍّ : مَا **ٱلْقَسِّيَّةُ** ؟ قَالَ : ثِيَابٌ تَأْتِينَا مِنَ ٱلشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ ، مُضَلَّعَةٌ ، فِيهَا أَمْثَالُ ٱلْأُتْرُجِّ ، قَالَ : وَ**ٱلْمِيثَرَةُ** : شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ ٱلنِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ . [م ٢٧٢٥ د ٤٢٢٥]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْخِضَابِ وَٱلنَّظَافَةِ

٢٣٢٨ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَٱلثَّغَامَةِ بَيَاضاً[(٢)] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيِّرُوا هَـٰذَا بِشَيْءٍ ، وَٱجْتَنِبُوا ٱلسَّوَادَ » . [م ٢١٠٢ د ٤٢٠٤]

٢٣٢٩ـ (خ د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ لاَ يَصْبُغُونَ ، فَخَالِفُوهُمْ » . [خ ٣٤٦٢ د ٤٢٠٣]

٢٣٣٠ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَكَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَغَلَفَهَا بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ حَتَّىٰ قَنَأَ لَوْنُهَا)[(٣)] وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ : (وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ)[(٤)] . [خ ٣٩٢٠]

---

(١) كتاب اللباس ، باب النهي عن التختم في الوسطىٰ .

(٢) **الثغامة** : نبتٌ أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب .

(٣) **غلفها** : خضبها . **الكتم** : نبتٌ يخضب به . **قنأ** : اشتد .

(٤) **الأشمط** : الذي يختلط في شعره البياض في السواد .

٢٣٣١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنَسٍ وَأَبِي رِمْثَةَ وَٱلْجَهْدَمَةِ وَأَبِي ٱلطُّفَيْلِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٧٥٢]

٢٣٣٢ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَىٰ مِنَ ٱلشَّيْبِ إِلَّا . كَأَنَّهُ يُقَلِّلُهُ ، وَقَدْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٣٤١ د ٤٢٠٩]

٢٣٣٣ـ (ت د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ ٱلشَّيْبُ . . ٱلْحِنَّاءُ وَٱلْكَتَمُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٢٠٥ ت ١٧٥٣]

٢٣٣٤ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً شَعِثاً قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ فَقَالَ : « أَمَا كَانَ يَجِدُ هَـٰذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ ؟! » وَرَأَىٰ رَجُلاً آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : « أَمَا كَانَ هَـٰذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ ؟! » . [د ٤٠٦٢]

٢٣٣٥ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ[1] ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ أَنِ ٱخْرُجْ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي إِصْلاَحَ شَعَرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَفَعَلَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ هَـٰذَا خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ ؟! » . [ط ٢/ ٩٤٩]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ وَصْلِ ٱلشَّعْرِ وَٱلْوَشْمِ

٢٣٣٦ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَٱلْوَاشِمَةَ وَٱلْمُسْتَوْشِمَةَ » .

قَالَ نَافِعٌ : ٱلْوَشْمُ فِي ٱللِّثَةِ .

---

(١) ثائر الرأس : قائم الشعر منتفشه .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ [وَمُعَاوِيَةَ] . [خ ٥٩٣٧ م ٢١٢٤ د ٤١٦٨ ت ١٧٥٩]

٢٣٣٧ـ (خ م) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لِي ٱبْنَةً عُرَيِّساً(١) ، أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا(٢) ـ أَفَأَصِلُهُ ؟ فَقَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمُسْتَوْصِلَةَ » . [خ ٥٩٤١ م ٢١٢٢]

٢٣٣٨ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاشِمَاتِ وَٱلْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَٱلنَّامِصَاتِ وَٱلْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَٱلْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ٱلْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ ٱللهِ) . [قَالَ : فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ : أَنَّكَ لَعَنْتَ ٱلْوَاشِمَاتِ وَٱلْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَٱلْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَٱلْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ٱلْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ ٱللهِ ؟! فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ] : (وَمَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢١٢٥ د ٤١٦٩]

٢٣٣٩ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : (زَجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصِلَ ٱلْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئاً) . [م ٢١٢٦]

٢٣٤٠ـ ([ط] م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا ٱلنَّاسَ (ط م) وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مُمِيلاَتٌ مَائِلاَتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ ٱلْبُخْتِ ٱلْمَائِلَةِ(٣) ، لاَ يَدْخُلْنَ ٱلْجَنَّةَ وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا » . [م ٢١٢٨ ط ٢/٩١٣]

٨ـ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ ٱلنَّعْلِ وَٱشْتِمَالِ ٱلصَّمَّاءِ ، وَٱلْمُزَعْفَرِ

٢٣٤١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ . فَلْيَبْدَأْ بِٱلْيُمْنَىٰ ، وَإِذَا خَلَعَ . فَلْيَبْدَأْ بِٱلشِّمَالِ ، وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً » . [خ ٥٨٥٥ـ٥٨٥٦ م ٢٠٩٧]

---

(١) تصغير (عروس) .
(٢) أي : تساقط .
(٣) **البخت** : نوع من الإبل .

٢٣٤٢ـ (ط م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَأْكُلَ ٱلرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ ٱلصَّمَّاءَ[1] ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفاً عَنْ فَرْجِهِ) . [م ٢٠٩٩/٧٠ ط ٢/٩٢٢]

٢٣٤٣ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَعَنِ ٱلْمُلَامَسَةِ وَٱلْمُنَابَذَةِ) . [خ ٥٨٢١]

٢٣٤٤ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱشْتِمَالِ ٱلصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ ٱلرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ) . [خ ٣٦٧]

٢٣٤٥ـ (ط خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَبْدَأْ بِٱلْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ . . فَلْيَبْدَأْ بِٱلشِّمَالِ ، لِتَكُنِ ٱلْيُمْنَىٰ أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٨٥٥ ت ١٧٧٩ ط ٢/٩١٦]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكُحْلِ

٢٣٤٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، ثَلَاثَةً فِي هَـٰذِهِ ، وَثَلَاثَةً فِي هَـٰذِهِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٧٥٧]

٢٣٤٧ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلتَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ) وَقِيلَ : (أَنْ يَتَزَعْفَرَ ٱلرَّجُلُ) . [خ ٥٨٤٦ م ٢١٠١]

٢٣٤٨ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ ٱلنِّعَالَ ٱلسِّبْتِيَّةَ ، وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِٱلْوَرْسِ [وَٱلزَّعْفَرَانِ]) وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . [د ٤٢١٠]

(١) يشتمل الصماء : يتلفف بالثوب فلا يدع ليديه منفذاً .

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱللِّبْسَةِ ٱلْمَحْظُورَةِ ، وَنَظَرِ ٱلنِّسَاءِ إِلَى ٱلأَجْنَبِيِّ وَإِنْ كَانَ أَعْمَىٰ لاَ يُبْصِرُ

٢٣٤٩ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَٱلْعَظَمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا . . قَذَفْتُهُ فِي ٱلنَّارِ » . [د ٤٠٩٠]

٢٣٥٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ ٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ ٱلرَّجُلِ) . [د ٤٠٩٨]

٢٣٥١ـ (خ ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَشَبِّهَاتِ بِٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهِينَ بِٱلنِّسَاءِ مِنَ ٱلرِّجَالِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٨٨٥ د ٤٠٩٧ ت ٢٧٨٤]

٢٣٥٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ . . فَهُوَ مِنْهُمْ » . [د ٤٠٣١]

٢٣٥٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُخَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . [ت ٢٧٨٥]

٢٣٥٤ـ (ت د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ . . أَقْبَلَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ـ وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُمِرْنَا بِٱلْحِجَابِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْتَجِبَا مِنْهُ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَىٰ ، لاَ يُبْصِرُنَا وَلاَ يَعْرِفُنَا ؟! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا ؟! أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ ؟! » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤١١٢ ت ٢٧٧٨]

٢٣٥٥ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱمْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَقُولُ : إِنَّ زَوْجِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ . . كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ »(١) .

(خ د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ . [خ ٥٢١٩ م ٢١٢٩ د ٤٩٩٧]

---

(١) معناه : أن المتكثر بما ليس عنده عند الناس المتزين بالباطل . . كلابس ثوبين لغيره يوهم أنهما له .

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصُّوَرِ

٢٣٥٦ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ٱشْتَرَتْ نُمْرُقَةً(١) فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَامَ عَلَى ٱلْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ ٱلْكَرَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ هَـٰذِهِ ٱلنُّمْرُقَةِ ؟ » قُلْتُ : ٱشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَصْحَابَ هَـٰذِهِ ٱلصُّوَرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » . [خ ٢١٠٥ م ٢١٠٧]

٢٣٥٧ـ (خ م د) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ [صُورَةٌ] تَمَاثِيلَ » . [خ ٣٢٢٥ م ٢١٠٦/٨٧ د ٤١٥٣]

٢٣٥٨ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصُّورَةِ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَنَهَىٰ أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٧٤٩]

٢٣٥٩ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا وَقَدْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَـٰذِهِ ٱلصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فِيهَا ، فَقَالَ [لَهُ : (ٱدْنُ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ٱدْنُ مِنِّي ، فَدَنَا حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، قَالَ : أُنَبِّئُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟] ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي ٱلنَّارِ ، يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْساً فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ » وَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً . فَٱصْنَعِ ٱلشَّجَرَ وَمَا لاَ نَفْسَ لَهُ) . [م ٢١١٠]

٢٣٦٠ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَوَّرَ صُورَةً . عَذَّبَهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا ـ يَعْنِي ٱلرُّوحَ ـ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا ، وَمَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ يَفِرُّونَ بِهِ مِنْهُ . صُبَّ فِي أُذُنِهِ ٱلآنُكُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »(٢) .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٢٢٥ ت ١٧٥١]

* * *

---

(١) نمرقة : وسادة صغيرة .

(٢) الآنك : الرصاص المذاب .

٢٢ـ كِتَابُ ٱلآدَابِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأَسْمَاءِ

٢٣٦١ـ (د) عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجُشَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَحَبُّ ٱلأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ : عَبْدُ ٱللهِ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ، وَأَصْدَقُهَا : حَارِثٌ وَهَمَّامٌ ، وَأَقْبَحُهَا : حَرْبٌ وَمُرَّةُ » . [د ٤٩٥٠]

٢٣٦٢ـ [خ م] عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (وُلِدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ) . [خ ٥٤٦٧ م ٢١٤٥]

٢٣٦٣ـ (م ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى ٱللهِ : عَبْدُ ٱللهِ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ » . [م ٢١٣٢ د ٤٩٤٩ ت ٢٨٣٣]

٢٣٦٤ـ (خ م د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نَادَىٰ رَجُلٌ رَجُلاً بِٱلْبَقِيعِ : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ ؛ إِنَّمَا دَعَوْتُ فُلَاناً! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسَمَّوْا بِٱسْمِي ، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي » . [خ ٢١٢١ م ٢١٣١ د ٤٩٩٣]

٢٣٦٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمُّوا بِٱسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي » . وَرَوَاهُ عَنْهُ جَابِرٌ أَيْضاً . [خ ٣٥٣٨ـ٣٥٣٩ م ٢١٣٣ـ٢١٣٤]

٢٣٦٦ـ (خ م [ت] د) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَبُّ ٱلْكَلَامِ إِلَى ٱللهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ (د) وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَاراً ، وَلَا رَبَاحاً ، وَلَا نَجِيحاً ، وَلَا أَفْلَحَ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَثَمَّ هُوَ ؟ فَلَا يَكُونُ ، فَيَقُولُ : لَا . إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ . فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ » . [م ٢١٣٧ د ٤٩٥٨ ت ٢٨٣٦]

٢٣٦٧ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ » . [د ٤٩٤٨]

٢٣٦٨ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ أَنْ يُسَمَّىٰ بِيَعْلَىٰ وَبِبَرَكَةَ وَبِأَفْلَحَ وَبِيَسَارٍ وَبِنَافِعٍ وَبِنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ) . [م ٢١٣٨]

٢ـ مَا جَاءَ فِي تَبْدِيلِ ٱلْأَسْمَاءِ

٢٣٦٩ـ ([م] ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱبْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا : عَاصِيَةُ ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَمِيلَةَ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُطِيعٍ وَعَائِشَةَ وَٱلْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ وَمُسْلِمٍ وَأُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ عَنْ أَبِيهِ وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَنْ أَبِيهِ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢١٣٩/ ١٥ د ٤٩٥٢ ت ٢٨٣٨]

٢٣٧٠ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ ٱسْمُهَا بَرَّةُ ، فَحَوَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمَهَا جُوَيْرِيَةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ) . [م ٢١٤٠]

٢٣٧١ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » قَالَ : حَزْنٌ ، قَالَ : « أَنْتَ سَهْلٌ » قَالَ : لاَ ، ٱلسَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ حُزُونَةٌ . [قَالَ أَبُو دَاوُدَ] : (وَغَيَّرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمَ ٱلْعَاصِي وَعَزِيزٍ وَعَتَلَةَ وَشَيْطَانٍ وَٱلْحَكَمِ وَغُرَابٍ وَحُبَابٍ ، وَشِهَابٍ فَسَمَّاهُ هِشَاماً ، وَسَمَّىٰ حَرْباً : سَلْماً ، وَسَمَّى ٱلْمُضْطَجِعَ : ٱلْمُنْبَعِثَ ، وَأَرْضاً تُسَمَّىٰ عَفِرَةَ سَمَّاهَا : خَضِرَةَ ، وَشَعْبَ ٱلضَّلَالَةِ سَمَّاهُ : شَعْبَ ٱلْهُدَىٰ ، وَبَنُو ٱلزِّنْيَةِ سَمَّاهُمْ : بَنِي ٱلرِّشْدَةِ ، وَسَمَّىٰ بَنِي مُغْوِيَةَ : بَنِي رِشْدَةَ) . [قَالَ أَبُو دَاوُدَ] : تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا لِلاخْتِصَارِ . [د ٤٩٥٦]

٢٣٧٢ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ ٱسْمُهَا بَرَّةَ ، فَقِيلَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَيْنَبَ) . [خ ٦١٩٢ م ٢١٤١ د ٤٩٥٣]

٢٣٧٣ـ (م) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

قالَتْ : (كانَ ٱسْمِي بَرَّةَ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَيْنَبَ ، قالَتْ : وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَٱسْمُهَا بَرَّةُ ، فَسَمَّاهَا : زَيْنَبَ) . [م ٢١٤٢]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلِاسْتِئْذَانِ

٢٣٧٤ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ٱسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ عُمَرُ : ثِنْتَانِ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثٌ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : مَا صَنَعَ ؟ قَالَ : رَجَعَ ، قَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ . . قَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : ٱلسُّنَّةُ ، قَالَ : ٱلسُّنَّةُ ؟ وَٱللهِ ؛ لَتَأْتِيَنِّي عَلَىٰ هَـٰذَا بِبُرْهَانٍ أَوْ بِبَيِّنَةٍ ، أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ .

قَالَ : فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصَارِ ؛ أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ؛ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا . . فَٱرْجِعْ » فَجَعَلَ ٱلْقَوْمُ يُمَازِحُونَهُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : فَمَا أَصَابَكَ فِي هَـٰذَا مِنَ ٱلْعُقُوبَةِ . . فَأَنَا شَرِيكُكَ . قَالَ : فَأَتَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَـٰذَا .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ. هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [م ٢١٥٤ د ٥١٨٠ ت ٢٦٩٠ ط ٢/ ٩٦٤]

٢٣٧٥ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَىٰ بَابَ قَوْمٍ . . لَمْ يَسْتَقْبِلِ ٱلْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ ، وَلَـٰكِنْ مِنْ رُكْنِهِ ٱلْأَيْمَنِ أَوِ ٱلْأَيْسَرِ وَيَقُولُ : « ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ » وَذَلِكَ أَنَّ ٱلدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ . [د ٥١٨٦]

٢٣٧٦ـ ([م ت]) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا . . فَٱرْجِعْ » . [م ٢١٥٤ ت ٢٦٩٠]

٢٣٧٧ـ (خ ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي] ، فَدَقَقْتُ [ٱلْبَابَ] فَقَالَ : « مَنْ ذَا ؟ » فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : « أَنَا أَنَا » (خ) كَأَنَّهُ كَرِهَهَا . [خ ٦٢٥٠ د ٥١٨٧ ت ٢٧١١]

٢٣٧٨ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ ٱلرَّسُولِ . . فَإِنَّ ذَٰلِكَ لَهُ إِذْنٌ » . [د ٥١٩٠]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّطَلُّعِ فِي بَيْتِ ٱلْغَيْرِ

٢٣٧٩ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي ٱلْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَىٰ عَوْرَةَ أَهْلِهِ . . فَقَدْ أَتَىٰ حَدّاً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ ٱسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ . . مَا غَيَّرْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ . . فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا ٱلْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٧٠٧]

٢٣٨٠ـ (خ م ت) عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً ٱطَّلَعَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مِدْرَاةٌ يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ(١) ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ . . لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ ٱلاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ ٱلْبَصَرِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٩٢٤ م ٢١٥٦ ت ٢٧٠٩]

٢٣٨١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً ٱطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ(٢) . . مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ » . [م ٢١٥٨]

٢٣٨٢ـ (خ م د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلاً ٱطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ ـ أَوْ مَشَاقِصَ ـ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتِلُهُ لِيَطْعُنَهُ)(٣) . [خ ٦٢٤٢ م ٢١٥٧ د ٥١٧١]

٢٣٨٣ـ (م ت) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظْرَةِ ٱلْفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢١٥٩ ت ٢٧٧٦]

---

(١) **المدراة** : أداة كالمسلة تدخلها المرأة في شعرها لتضم بعضه إلىٰ بعض . وقيل : هو مشط له أسنان يسيرة .

(٢) **خذفته** ، وفي رواية : (حذفته) بالحاء : رميته . **فقأت عينه** : قلعتها أو أذهبت ضوءها .

(٣) **يختله** : يراوغه ويستغفله .

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّلَامِ

٢٣٨٤ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ . تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱلْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٥٤ د ٥١٩٣ ت ٢٦٨٨]

٢٣٨٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، فَلَمَّا خَلَقَهُ . قَالَ : ٱذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولَٰئِكَ ٱلنَّفَرِ ـ [وَهُمْ نَفَرٌ] مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ جُلُوسٌ ـ فَٱسْتَمِعْ مَا يُجِيبُونَكَ ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، [قَالَ : فَذَهَبَ] فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، قَالَ : فَزَادُوهُ (وَرَحْمَةُ ٱللهِ) قَالَ : فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ [وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً] ، فَلَمْ يَزَلِ ٱلْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى ٱلآنَ » . [خ ٦٢٢٧ م ٢٨٤١]

٢٣٨٦ـ ([ت] د ن) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَشْرٌ » ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِشْرُونَ » ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثُونَ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

[د ٥١٩٥ ت ٢٦٨٩ ن في « ٱلكبرىٰ » ١٠٠٩٧]

٢٣٨٧ـ (ت د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلرَّجُلاَنِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِٱلسَّلاَمِ ؟ فَقَالَ : « أَوْلاَهُمَا بِٱللهِ ، إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِٱللهِ . مَنْ بَدَأَهُمْ بِٱلسَّلاَمِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٥١٩٧ ت ٢٦٩٤]

٢٣٨٨ـ [ت] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّلاَمُ قَبْلَ ٱلْكَلاَمِ » . [ت ٢٦٩٩]

٢٣٨٩ـ (خ م [ت] د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَى ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي عَلَى ٱلْقَاعِدِ ، وَٱلْقَلِيلُ عَلَى ٱلْكَثِيرِ » وَزَادَ ٱبْنُ ٱلْمُثَنَّىٰ فِي حَدِيثِهِ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : « وَيُسَلِّمُ ٱلصَّغِيرُ عَلَى ٱلْكَبِيرِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ .

[خ ٦٢٣٢ م ٢١٦٠ د ٥١٩٨ ت ٢٧٠٣]

٢٣٩٠ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُسَلِّمُ ٱلصَّغِيرُ عَلَى ٱلْكَبِيرِ ، وَٱلْمَارُّ عَلَى ٱلْقَاعِدِ ، وَٱلْقَلِيلُ عَلَى ٱلْكَثِيرِ » . [خ ٦٢٣١]

٢٣٩١ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ٱلْجَنْبِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُسَلِّمُ ٱلْفَارِسُ عَلَى ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي عَلَى ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَلِيلُ عَلَى ٱلْكَثِيرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧٠٥]

٢٣٩٢ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَى ٱلْمَاشِي ، وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَاحِدٌ . أَجْزَأَ عَنْهُمْ » . [ط ٢/ ٩٥٩]

٢٣٩٣ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱنْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَجْلِسٍ . . فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ . . فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ . . فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ ٱلْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ ٱلْآخِرَةِ » . [د ٥٢٠٨ ت ٢٧٠٦]

٢٣٩٤ـ (د) عَنْ أَبِي جُرَيٍّ ٱلْهُجَيْمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « لَا تَقُلْ : عَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ ؛ فَإِنَّ (عَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ) تَحِيَّةُ ٱلْمَوْتَىٰ » . [د ٥٢٠٩]

٢٣٩٥ـ (خ م ت [د]) عَنْ سَيَّارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ ، فَمَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ ـ (م) بِصِبْيَانٍ ـ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ ، فَمَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنَسٌ : (كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٢٤٧ م ٢١٦٨ د ٥٢٠٢ ت ٢٦٩٦]

٢٣٩٦ـ (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا تُحدِّثُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَوْماً وَعُصْبَةٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلْوَىٰ بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ)[1] .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٥٢٠٤ ت ٢٦٩٧]

٢٣٩٧ـ (ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بُنَيَّ ؛ إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ . . فَسَلِّمْ ؛ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٩٨]

٢٣٩٨ـ (ط) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَسْتَأْذِنُ [عَلَىٰ أُمِّي ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » قَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي ٱلْبَيْتِ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَأْذِنْ] عَلَيْهَا » فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنِّي خَادِمُهَا! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً ؟ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « فَٱسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا » . [ط ٢/ ٩٦٣]

٦ـ مَا جَاءَ فِي (مَرْحَباً)

٢٣٩٩ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ : « مَرْحَباً بِٱبْنَتِي » . [خ ٣٦٢٤]

٢٤٠٠ـ (ط خ م ت) عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَقُولُ : (ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ٱبْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » قُلْتُ : أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِىءٍ » فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ . . قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفاً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ زَعَمَ ٱبْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً أَجَرْتُهُ : فُلاَنُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِىءٍ » ، قَالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ : وَذَلِكَ ضُحىً) .

[خ ٣٥٧ م ٣٣٦/ ٨٢[2] ت ٢٧٣٤ ط ١/ ١٥٢]

---

(١) أي : أشار بيده بالتسليم .
(٢) كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحىٰ .

٢٤٠١ـ (ت) عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُهُ : « مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُحَيْفَةَ . [ت ٢٧٣٥]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّلَامِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

٢٤٠٢ـ (م) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ . . فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » . [م ٢١٦٣]

٢٤٠٣ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَبْدَؤُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ بِٱلسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ . . فَٱضْطَرُّوهُمْ إِلَىٰ أَضْيَقِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢١٦٧ د ٥٢٠٥ ت ١٦٠٢]

٢٤٠٤ـ (خ م ت [د]) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَهْطاً مِنَ ٱلْيَهُودِ(١) دَخَلُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيْكُمْ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ عَلَيْكُمُ ٱلسَّامُ وَٱللَّعْنَةُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ فِي ٱلْأَمْرِ كُلِّهِ » قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟! قَالَ : « قَدْ قُلْتُ : عَلَيْكُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيِّ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُهَنِيِّ .

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . (د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٠٢٤ م ٢١٦٥ د ٥٢٠٦ ت ٢٧٠١]

٢٤٠٥ـ (ت) عَنْ عُرْوَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَفِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْيَهُودِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧٠٢]

٢٤٠٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ ٱلتَّحِيَّةِ . . ٱلْأَخْذُ بِٱلْيَدِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْبَرَاءِ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٧٣٠]

---

(١) الرهط : الجماعة دون العشرة ، لا واحد له من لفظه .

٢٤٠٧ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَمَامُ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ . . أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ـ أَوْ [قَالَ] : عَلَىٰ يَدِهِ ـ فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ . . ٱلْمُصَافَحَةُ » .

هَـٰذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ . [ت ٢٧٣١]

٢٤٠٨ـ (ت د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ . . إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٥٢١٢ ت ٢٧٢٧]

٢٤٠٩ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَىٰ أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ ؟ قَالَ : « لاَ » قَالَ : أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ؟ قَالَ : « لاَ » قَالَ : أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٧٢٨]

٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْقِيَامِ لِلْمُسْلِمِ

٢٤١٠ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ . . لَمْ يَقُومُوا ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيب . [ت ٢٧٥٤]

٢٤١١ـ (ت د) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَٱبْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ ، فَقَالَ : ٱجْلِسَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ ٱلرِّجَالُ قِيَاماً . . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٥٢٢٩ ت ٢٧٥٥]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَجَالِسِ وَآدَابِهَا

٢٤١٢ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَجَالِسُ بِٱلأَمَانَةِ إِلاَّ ثَلاَثَةَ مَجَالِسَ : سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ ، أَوِ ٱقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ » .

[د ٤٨٦٩]

٢٤١٣ـ (ت د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا حَدَّثَ ٱلرَّجُلُ ٱلْحَدِيثَ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ . . فَهِيَ أَمَانَةٌ » . [د ٤٨٦٨ ت ١٩٥٩]

٢٤١٤ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ، (خ م) وَلَـٰكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٢٧٠ م ٢٨/٢١٧٧ ت ٢٧٤٩]

٢٤١٥ـ (ت) عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ . . فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . [ت ٢٧٥١]

٢٤١٦ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ ٱلرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ . . فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » . [م ٢١٧٩ د ٤٨٥٣]

٢٤١٧ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدِهِ هَـٰكَذَا) . [خ ٦٢٧٢]

٢٤١٨ـ ([د]) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ . . ٱحْتَبَىٰ بِيَدِهِ) . [د ٤٨٤٦]

٢٤١٩ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٤٨٤٥ ت ٢٧٥٢]

٢٤٢٠ـ (ت) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (مَلْعُونٌ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ـ أَوْ : لَعَنَ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَنْ قَعَدَ وَسْطَ ٱلْحَلْقَةِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو مِجْلَزٍ ٱسْمُهُ : لاَحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ . [ت ٢٧٥٣]

٢٤٢١ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلْفَجْرَ . . تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ حَسْنَاءَ) . [د ٤٨٥٠]

٢٤٢٢ـ (ط خ م ت) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱلنَّاسُ مَعَهُ ؛ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلاَثَةٌ ، فَأَقْبَلَ ٱثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا . . فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي ٱلْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ . . فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا ٱلثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِباً .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلنَّفَرِ ٱلثَّلاَثَةِ ؟ ، أَمَّا أَحَدُهُمْ . . فَأَوَىٰ إِلَى ٱللهِ فَآوَاهُ ٱللهُ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ . . فَٱسْتَحْيَا فَٱسْتَحْيَا ٱللهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ . . فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ ٱللهُ عَنْهُ » . [خ ٦٦ م ٢١٧٦ ت ٢٧٢٤ ط ٢/ ٩٦٠]

٢٤٢٣ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلشَّمْسِ ـ وَقَالَ مَخْلَدٌ : فِي ٱلْفَيْءِ ـ فَقَلَصَ عَنْهُ ٱلظِّلُّ[1] ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي ٱلشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي ٱلظِّلِّ . . فَلْيَقُمْ » . [د ٤٨٢١]

٢٤٢٤ـ (ط خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً . . فَلاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ[2] دُونَ ٱلآخَرِ حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِٱلنَّاسِ ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . [خ ٦٢٩٠ م ٢١٨٤ ت ٢٨٢٥ ط ٢/ ٩٨٩]

٢٤٢٥ـ (خ م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ بِٱلطُّرُقَاتِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، فَقَالَ : « إِذْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ ٱلْمَجْلِسَ . . فَأَعْطُوا ٱلطَّرِيقَ حَقَّهُ » قَالُوا : وَمَا حَقُّ ٱلطَّرِيقِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « غَضُّ ٱلْبَصَرِ ، وَكَفُّ ٱلأَذَىٰ ، وَرَدُّ ٱلسَّلاَمِ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » . [خ ٦٢٢٩ م ٢١٢١ د ٤٨١٥]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ ٱلْمَجْلِسِ

٢٤٢٦ـ ([ت]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) أي : ارتفع وزال عنه .
(٢) يتناجىٰ : يسرُّ لصاحبه الحديث .

جلَسَ فِي مَجْلِسٍ فكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فقَالَ قبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . . إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَعَائِشَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٣٣]

٢٤٢٧ـ (د) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ ٱلْمَجْلِسِ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلاً مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَىٰ! قَالَ : « كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي ٱلْمَجْلِسِ » . [د ٤٨٥٩]

٢٤٢٨ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ يُعَدُّ ـ (د) إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ ـ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ٱلْوَاحِدِ مِئَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : « رَبِّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلْغَفُورُ » (د) « ٱلرَّحِيمُ » .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ١٥١٦ ت ٣٤٣٤]

٢٤٢٩ـ (ت) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ . . حَتَّىٰ يَدْعُوَ بِهَـٰؤُلاَءِ ٱلدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ ٱلْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ ٱلدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَٱجْعَلْهُ ٱلْوَارِثَ مِنَّا ، وَٱجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا ، وَٱنْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا ، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلاَ تَجْعَلِ ٱلدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٠٢]

٢٤٣٠ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . . إِلاَّ كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ . . إِلاَّ خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِٱلْخَاتَمِ عَلَى ٱلصَّحِيفَةِ : (سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) . [د ٤٨٥٧]

٢٤٣١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ

قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ ٱللهَ فِيهِ . . إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً » .

[د ٤٨٥٥]

٢٤٣٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ فِيهِ . . كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهِ تِرَةٌ » .

التِّرَةُ : ٱلنَّقْصُ ، وَٱلتِّرَةُ : ٱلْحَسْرَةُ ، وَقِيلَ : ٱلثَّأْرُ .

لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٤٨٥٦ ت ٣٣٨٠]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُطَاسِ

٢٤٣٣ـ (خ ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ ٱلتَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَرُدَّهُ مَا ٱسْتَطَاعَ ، وَلاَ يَقُولَنَّ : هَاهْ هَاهْ ؛ فَإِنَّمَا ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَفِي أَلْفَاظِهِمُ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٦٢٢٣ د ٥٠٢٨ ت ٢٧٤٧]

٢٤٣٤ـ (م) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْناً لِأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَدْخُلُ » . [م ٢٩٩٥]

٢٤٣٥ـ (ت ن) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ [حَالٍ] ، وَلْيَقُلِ ٱلَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

[ن] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [ت ٢٧٤١ ن في « الكبرىٰ » ٩٩٦٩]

٢٤٣٦ـ (خ ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَيَقُولُ هُوَ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . [خ ٦٢٢٤ د ٥٠٣٣ ت ٢٧٤١]

٢٤٣٧ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصَراً ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ ٱللهَ . . فَشَمِّتُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ . . فَلاَ تُشَمِّتُوهُ » . [م ٢٩٩٢]

٢٤٣٨ـ (خ م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَطَسَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاَنِ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ ٱلآخَرَ ، فَقَالَ ٱلَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : عَطَسَ فُلاَنٌ فَشَمَّتَّهُ ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي! قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا حَمِدَ ٱللهَ ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ ٱللهَ » . [خ ٦٢٢١ م ٢٩٩١ د ٥٠٣٩ ت ٢٧٤٢]

٢٤٣٩ـ (ت د) عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُشَمَّتُ ٱلْعَاطِسُ ثَلاَثاً ، فَإِنْ زَادَ : فَإِنْ شِئْتَ . . فَشَمِّتْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ . . فَلاَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٥٠٣٦ ت ٢٧٤٤]

٢٤٤٠ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ عَطَسَ . . فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ . . فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ . . فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ . . فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكٌ »[1] قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لاَ أَدْرِي أَبَعْدَ ٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ) . [ط ٢/ ٩٦٥]

٢٤٤١ـ (م ت د) عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا شَاهِدٌ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« يَرْحَمُكَ ٱللهُ »] ثُمَّ عَطَسَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ » (م د) « ٱلرَّجُلُ مَزْكُومٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٩٩٣ د ٥٠٣٧ ت ٢٧٤٣]

٢٤٤٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ . . غَطَّىٰ وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٠٢٩ ت ٢٧٤٥]

٢٤٤٣ـ (ت د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ ٱللهُ ، فَيَقُولُ : « يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٠٣٨ ت ٢٧٣٩]

---

(١) مضنوك : مزكوم ، والضُّناك بالضم : الزكام .

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلضِّيَافَةِ

٢٤٤٤ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، (خ) وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ ٱلْعَدَوِيِّ ٱلْكَعْبِيِّ ٱلْخُزَاعِيِّ ، وَٱسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو . [خ ٦١٣٨ م ٤٧ د ٥١٥٤ ت ٢٥٠٠]

٢٤٤٥ـ (م ت) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ ٱلْكَعْبِيُّ ٱلْعَدَوِيُّ ، وَٱسْمُهُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّىٰ يُؤْثِمَهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ ؟ قَالَ : « يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلاَ شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ » . [م ٤٨/ ١٥[1] ت ١٩٦٨]

٢٤٤٦ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْعَدَوِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَتْ [أُذُنَايَ] وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ [جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ] ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ » قَالَ : وَمَا جَائِزَتُهُ [يَا رَسُولَ ٱللهِ] ؟ قَالَ : « يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ » . (ت) « وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٦٠١٩ م ٤٨/ ١٤[2] ت ١٩٦٧]

٢٤٤٧ـ (خ) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْكَعْبِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا بَعْدَ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » . [خ ٦١٣٥ـ٦١٣٦]

٢٤٤٨ـ (خ م د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّكَ تَبْعَثُنَا

---

(١) كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها .

(٢) كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها .

فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلاَ يَقْرُونَنَا ، فَمَا تَرَىٰ ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ . . فَٱقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا . . فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ ٱلضَّيْفِ ٱلَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ » .

[خ ٢٤٦١ م ١٧٢٧ د ٣٧٥٢]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْأَمْرِ بِسَتْرِ ٱلْعَوْرَةِ ، وَٱلنَّهْيِ عَنْ كَشْفِهَا

٢٤٤٩ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَىً إِلاَّ ٱلْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ : يَا فُلاَنُ ؛ عَمِلْتُ ٱلْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ ٱللهِ عَنْهُ » . [خ ٦٠٦٩ م ٢٩٩٠]

٢٤٥٠ـ (د) عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكَ إِنِ ٱتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ ٱلنَّاسِ . . أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ » فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : (كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم ، نَفَعَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِهَا) . [د ٤٨٨٨]

٢٤٥١ـ ([د]) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلْأَسْوَدِ ، وَٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ] وَأَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْأَمِيرَ إِذَا ٱبْتَغَى ٱلرِّيبَةَ فِي ٱلنَّاسِ . . أَفْسَدَهُمْ » . [د ٤٨٨٩]

٢٤٥٢ـ ([ت] د) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ قَلْبَهُ ؛ لاَ تَغْتَابُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ . . يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَن يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ . . يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ » .

(ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٤٨٨٠ ت ٢٠٣٢]

٢٤٥٣ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ . . لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يَعْمَلَهُ » قَالَ أَحْمَدُ(١) : مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ . [ت ٢٥٠٥]

٢٤٥٤ـ (ت) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُظْهِرِ ٱلشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ . . فَيَرْحَمُهُ ٱللهُ وَيَبْتَلِيكَ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٠٦]

---

(١) هو أحمد بن منيع شيخ الترمذي ، وقيل : المراد به أحمد ابن حنبل رحمهم الله .

٢٤٥٥ـ (د [ن]) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا . . كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً » (ن) زَادَ : « مِنْ قَبْرِهَا » . [د ٤٨٩١ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢٤١]

٢٤٥٦ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَفَّسَ [عَنْ مُؤْمِنٍ] كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ ٱلدُّنْيَا . . نَفَّسَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ . . يَسَّرَ ٱللهُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، [وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ . . سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ] ، وَٱللهُ فِي عَوْنِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . [خ ٢٤٤٢ م ٢٦٩٩ د ٤٩٤٦ ت ١٤٢٥ ن في « ٱلكبرىٰ » ٧٢٤٤]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلطِّيبِ وَٱلدُّهْنِ وَٱلتَّرَجُّلِ

٢٤٥٧ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طِيبُ ٱلرِّجَالِ : مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ ٱلنِّسَاءِ : مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٢١٧٤]

٢٤٥٨ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ خَيْرَ طِيبِ ٱلرَّجُلِ . . مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَخَيْرَ طِيبِ ٱلنِّسَاءِ . . مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » وَنَهَىٰ عَنْ مِيثَرَةِ ٱلأُرْجُوَانِ)[١] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٧٨٨]

٢٤٥٩ـ (خ ت) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ لاَ يَرُدُّ ٱلطِّيبَ [وَقَالَ أَنَسٌ : (إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَرُدُّ ٱلطِّيبَ)] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٥٨٢ ت ٢٧٨٩]

٢٤٦٠ـ (ت) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ ٱلرَّيْحَانَ . . فَلاَ يَرُدَّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٧٩١]

---

(١) مِيثَرة الأرجوان : مخدة أو قطيفة مصنوعة من حرير أحمر توضع على الفرس .

٢٤٦١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ . فَلاَ يَرُدَّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ ٱلْمَحْمِلِ ، طَيِّبُ ٱلرِّيحِ » . [م ٢٢٥٣ د ٤١٧٢]

٢٤٦٢ـ (م) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا إِذَا ٱسْتَجْمَرَ . ٱسْتَجْمَرَ بِٱلأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ[1] ، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ ٱلأَلُوَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : (هَـٰكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٢٢٥٤]

٢٤٦٣ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِي جُمَّةً أَفَأُرَجِّلُهَا[2] ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، وَأَكْرِمْهَا » فَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ رُبَّمَا دَهَنَهَا فِي ٱلْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ ؛ لِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، وَأَكْرِمْهَا » . [ط ٢/٩٤٩]

٢٤٦٤ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ . فَلْيُكْرِمْهُ » . [د ٤١٦٣]

٢٤٦٥ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلتَّرَجُّلِ إِلاَّ غِبّاً)[3] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [د ٤١٥٩ ت ١٧٥٦]

٢٤٦٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ لاَ تُرَدُّ : ٱلْوَسَائِدُ ، وَٱلدُّهْنُ ، وَٱللَّبَنُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٧٩٠]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي نَتْفِ ٱلشَّيْبِ

٢٤٦٧ـ (ت د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ نَتْفِ ٱلشَّيْبِ وَقَالَ : « إِنَّهُ نُورُ ٱلْمُسْلِمِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٤٢٠٢ ت ٢٨٢١]

---

(١) **الألوّة** : العود الذي يتبخر به ، **غير مطراة** : غير مخلوطة بغيرها من الطيب .
(٢) **الجُمة** : الشعر النازل إلى الأذنين . **أرجلها** : أسرِّحها .
(٣) **الترجُّل** : الامتشاط . **غبّاً** : وقتاً بعد وقت .

٢٤٦٨ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : (كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ ضَيَّفَ ٱلضَّيْفَ ، وَأَوَّلَ ٱلنَّاسِ ٱخْتَتَنَ ، وَأَوَّلَ ٱلنَّاسِ قَصَّ ٱلشَّارِبَ ، وَأَوَّلَ ٱلنَّاسِ رَأَى ٱلشَّيْبَ فَقَالَ : يَا رَبِّ ؛ مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : وَقَارٌ يَا إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ؛ زِدْنِي وَقَاراً) . [ط ٢/ ٩٢٢]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ ٱلْمَرْأَةِ مُتعطِّرَةً

٢٤٦٩ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَٱلْمَرْأَةُ إِذَا ٱسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِٱلْمَجْلِسِ . . فَهِيَ كَذَا وَكَذَا » يَعْنِي زَانِيَةً .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧٨٦]

٢٤٧٠ـ ([د]) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱسْتَعْطَرَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى ٱلْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا . . فَهِيَ كَذَا وَكَذَا » قَالَ قَوْلاً شَدِيداً . [د ٤١٧٣]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ ٱلشِّعْرِ

٢٤٧١ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْعَرْجِ[1] ؛ إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنْشِدُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذُوا ٱلشَّيْطَانَ ـ أَوْ : أَمْسِكُوا ٱلشَّيْطَانَ ـ لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » . [م ٢٢٥٩]

٢٤٧٢ـ (خ م ت د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيَهُ[2] . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٦١٥٥ م ٢٢٥٧ د ٥٠٠٩ ت ٢٨٥١]

١٨ـ [مَا جَاءَ فِي] ٱلرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٢٤٧٣ـ (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَدِفْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالَ : « هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ شَيْءٌ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ :

---

(١) ٱلعَرْجُ : موضع علىٰ بعد أميال عن المدينة المنورة .

(٢) يَرِيَهُ : يفسده .

« هِيهِ »(1) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً ، فَقَالَ : « هِيهِ » ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً ، فَقَالَ : « هِيهِ » حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ بَيْتٍ) .

[م ٢٢٥٥]

٢٤٧٤ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ ٱلشَّاعِرُ :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ ٱللهَ بَاطِلٌ

وَكَادَ ٱبْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ » . [خ ٣٨٤١ م ٢٢٥٦/٤ ت ٢٨٤٩]

٢٤٧٥ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَقِيلَ لَهَا : هَلْ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلشِّعْرِ ؟ ـ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ٱبْنِ رَوَاحَةَ ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ : « وَيَأْتِيكَ بِٱلأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ . [ت ٢٨٤٨]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلدَّهْرِ

٢٤٧٦ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِينِي ٱبْنُ آدَمَ ؛ يَسُبُّ ٱلدَّهْرَ وَأَنَا ٱلدَّهْرُ ، بِيَدِيَ ٱلأَمْرُ ، أُقَلِّبُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ » . [خ ٤٨٢٦ م ٢٢٤٦ د ٥٢٧٤]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱللَّعِبِ بِٱلنَّرْدَشِيرِ

٢٤٧٧ـ (م د) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَعِبَ بِٱلنَّرْدَشِيرِ . فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ » . [م ٢٢٦٠ د ٤٩٣٩]

٢٤٧٨ـ (ط د) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَعِبَ بِٱلنَّرْدِ . فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَرَسُولَهُ » . [د ٤٩٣٨ ط ٢/٩٥٨]

٢١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنَّوْمِ عَلَى ٱلْبَطْنِ

٢٤٧٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مُضْطَجِعاً عَلَىٰ بَطْنِهِ فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ضَجْعَةٌ لاَ يُحِبُّهَا ٱللهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ طِهْفَةَ ـ وَقِيلَ : طِخْفَةُ ـ وَٱبْنِ عُمَرَ . [ت ٢٧٦٨]

---

(١) هيه : بمعنىٰ (زدني) .

٢٤٨٠ـ (د) عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ ٱلْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ » ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ أَطْعِمِينَا » فَجَاءَتْ بِحَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا(١) ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ أَطْعِمِينَا » فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ ٱلْقَطَاةِ فَأَكَلْنَا(٢) ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ ٱسْقِينَا » فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا(٣) ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ ٱسْقِينَا » فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ .. بِتُّمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ .. ٱنْطَلَقْتُمْ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلسَّحَرِ عَلَىٰ بَطْنِي .. إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ : « إِنَّ هَٰذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا ٱللهُ » قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [د ٥٠٤٠]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأَمَتِي » وَفِيهِ أَخْبَارٌ شَتَّىٰ

٢٤٨١ـ (م [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأَمَتِي ؛ كُلُّكُمْ عَبِيدُ ٱللهِ ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ ٱللهِ ، وَلَٰكِنْ لِيَقُلْ : غُلَامِي وَجَارِيَتِي ، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي » .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٢٤٩ د ٤٩٧٥]

٢٤٨٢ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَٰكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي »(٤) . [خ ٦١٧٩ م ٢٢٥٠ د ٤٩٧٨ـ٤٩٧٩]

٢٤٨٣ـ (خ د) عَنْ [أَبِي أُمَامَةَ بْنِ] سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَٰكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي » . [خ ٦١٨٠ د ٤٩٧٨]

٢٤٨٤ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُولُوا : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ فُلَانٌ ، وَلَٰكِنْ قُولُوا : مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ » . [د ٤٩٨٠]

---

(١) **الحشيشة** : طعام يصنع من حنطة قد طحنت بعض الطعن وطبخت ، ويلقىٰ فيها لحم أو تمر .
(٢) **القطاة** : نوع من الحمام ، قيل : المعنىٰ : وكأنه أشبه القطاة في القلة .
(٣) **العس** : القدح الكبير .
(٤) **لقِستْ** : غثت ، من اللقس وهو الغثيان .

٢٤٨٥ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ رَجُلٍ[(١)] قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فعَثَرَتْ دابَّتُهُ ، [فقُلْتُ : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ] ، فقَالَ : « [لاَ تَقُلْ] : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ [ذَلِكَ]. . تعَاظَمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ ٱلْبَيْتِ وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ. . تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ ٱلذُّبَابِ » . [د ٤٩٨٢]

٢٤٨٦ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حَلِيمَ إِلاَّ ذُو عَثْرَةٍ ، وَلاَ حَكِيمَ إِلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ »[(٢)] .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٣٣]

٢٤٨٧ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ ٱلسَّعْدِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ ؛ فَإِنَّ ٱلصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ ٱلْكَذِبَ رِيبَةٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو ٱلْحَوْرَاءِ ٱلسَّعْدِيُّ ٱسْمُهُ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ . [ت ٢٥١٨]

٢٤٨٨ـ (ط خ م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ مُخَنَّثاً كَانَ عِنْدَهَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ؛ إِنْ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْكُمُ ٱلطَّائِفَ غَداً. . فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَىٰ بِنْتِ غَيْلاَنَ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، قَالَ : فَسَمِعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لاَ يَدْخُلْ هَـٰؤُلاَءِ عَلَيْكُمْ » . [خ ٤٣٢٤ م ٢١٨٠ ط ٢/٧٦٧]

٢٤٨٩ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثٌ ، فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي ٱلْإِرْبَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَأَةً قَالَ : إِذَا أَقْبَلَتْ. . أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ. . أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أَرَىٰ هَـٰذَا يَعْرِفُ مَا هَـٰهُنَا ؟! لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ » قَالَتْ : فَحَجَبُوهُ) . [م ٢١٨١ د ٤١٠٧]

---

(١) هو والد أبي المليح ، وهو أسامة بن عمير رضي الله عنه .

(٢) ذو عثرة : صاحب زلة قدم . ذو تجربة : صاحب امتحان في نفسه .

٢٤٩٠ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حُبُّكَ ٱلشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ » . [د ٥١٣٠]

٢٤٩١ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ . فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ » . [د ٥٠٤١]

* * *

٢٣ـ كِتَابُ شَرْحِ ٱلسُّنَّةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱفْتِرَاقِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ

٢٤٩٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تفرَّقَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ ـ أَوِ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ـ فِرْقَةً ، وَٱلنَّصَارَىٰ مِثْلَ ذَٰلِكَ ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٥٩٦ ت ٢٦٤٠]

٢٤٩٣ـ (د) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَامَ فِينَا فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ٱفْتَرَقُوا عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْمِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ ، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَهِيَ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَىٰ بِهِمْ تِلْكَ ٱلأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى ٱلْكَلَبُ بِصَاحِبِهِ ، لاَ يَبْقَىٰ مِنْهُ عِرْقٌ [وَلاَ مَفْصِلٌ] . . إِلاَ دَخَلَهُ » . [د ٤٥٩٧]

٢٤٩٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا أَتَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ ٱلنَّعْلِ بِٱلنَّعْلِ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ عَلاَنِيَةً . . لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي ٱلنَّارِ إِلاَ مِلَّةً وَاحِدَةً » قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مُفَسَّرٌ . [ت ٢٦٤١]

٢ـ مَا جَاءَ فِي وَصِيَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُزُومِ سُنَّتِهِ وَسُنَّةِ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلرَّاشِدِينَ بَعْدَهُ ، وَٱجْتِنَابِ ٱلْبِدَعِ وَٱلأَهْوَاءِ

٢٤٩٥ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَمْرٍو ٱلسُّلَمِيِّ وَحُجْرِ بْنِ حُجْرٍ قَالاَ : أَتَيْنَا ٱلْعِرْبَاضَ بْنَ

سَارِيَةَ ـ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ - فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ ، فَقَالَ ٱلْعِرْبَاضُ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا ٱلْقُلُوبُ(1) ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَأَنَّ هَـٰذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ! فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ فَقَالَ : « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي . . فَسَيَرَى ٱخْتِلَافاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ ٱلْخُلَفَاءِ [ٱلْمَهْدِيِّينَ] ٱلرَّاشِدِينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِٱلنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ ٱلْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ » .

لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٤٦٠٧ ت ٢٦٧٦]

٢٤٩٦ـ (د) عَنْ عَبَّادٍ ٱلسَّمَّاكِ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيَّ يَقُولُ : (ٱلْخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ) . [د ٤٦٣١]

٢٤٩٧ـ (د) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ ٱلْقَدَرِ ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ » . [د ٤٧١٠]

٢٤٩٨ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ . . ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : (لَا قَدَرَ) مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ . . فَلَا تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ . . فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَهُمْ شِيعَةُ ٱلدَّجَّالِ ، وَحَقٌّ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِٱلدَّجَّالِ » . [د ٤٦٩٢]

٢٤٩٩ـ ([د]) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ، إِنْ مَرِضُوا . . فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا . . فَلَا تَشْهَدُوهُمْ » . [د ٤٦٩١]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً ، وَإِثْمِ مَنِ ٱبْتَدَعَ بِدْعَةً

٢٥٠٠ـ ([ت]) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : « ٱعْلَمْ » قَالَ : [مَا] أَعْلَمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱعْلَمْ [يَا بِلَالُ » قَالَ : مَا أَعْلَمُ] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي . . فَإِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنِ ٱبْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ لَا يَرْضَاهَا ٱللهُ

---

(١) ذرفت : دمعت . وجلت : خافت .

وَرَسُولُهُ . . كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ ٱلنَّاسِ شَيْئاً » .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٦٧٧]

٢٥٠١ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدىً . . كَانَ لَهُ مِنَ ٱلْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلاَلَةٍ . . كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٦٧٤ د ٤٦٠٩ ت ٢٦٧٤ ط ٢١٨/١]

٢٥٠٢ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بُنَيَّ ؛ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ . . فَٱفْعَلْ » ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا بُنَيَّ ؛ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي . . فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي ، كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٧٨]

٢٥٠٣ـ (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ ٱلصُّوفُ ، فَرَأَىٰ سُوءَ حَالِهِمْ ؛ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ ، فَحَثَّ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَبْطَؤُوا عَنْهُ ، حَتَّىٰ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّىٰ عُرِفَ ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ فِي ٱلْإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ . . كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي ٱلْإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ . . كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » . [م ١٠١٧/١٥](١)

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِهَانَةِ

٢٥٠٤ـ (خ م) عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْكُهَّانِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسُوا بِشَيْءٍ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَاناً ٱلشَّيْءَ يَكُونُ حَقّاً! قَالَ

---

(١) كتاب العلم ، باب من سنَّ سنَّة حسنة .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ مِنَ ٱلْجِنِّ ، يَخْطَفُهَا [ٱلْجِنِّيُّ] فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ ٱلدَّجَاجَةِ[1] ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كَذْبَةٍ » . [خ ٦٢١٣ م ٢٢٢٨/١٢٣]

٢٥٠٥ـ (م ت) عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ : أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [رُمِيَ بِنَجْمٍ ، فَٱسْتَنَارَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : « مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، كُنَّا نَقُولُ : وُلِدَ ٱللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنَّهَا لاَ يُرْمَىٰ بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ٱسْمُهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْراً . سَبَّحَ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، [حَتَّىٰ] يَبْلُغَ ٱلتَّسْبِيحُ أَهْلَ هَـٰذِهِ ٱلسَّمَاءِ [ٱلدُّنْيَا] ، ثُمَّ قَالَ ٱلَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ ٱلْعَرْشِ لِحَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ ، قَالَ : فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ بَعْضاً ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْخَبَرُ هَـٰذِهِ ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا ، فَتَخْطَفُ ٱلْجِنُّ ٱلسَّمْعَ ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمَوْنَ بِهِ ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ . فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَـٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ »[2] .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٢٢٩ ت ٣٢٢٤]

٢٥٠٦ـ (م) عَنْ صَفِيَّةَ رَحِمَهَا ٱللهُ[3] ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُنَّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ . لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . [م ٢٢٣٠]

٢٥٠٧ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَكَلَّمَ ٱللهُ بِٱلْوَحْيِ . سَمِعَ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ ٱلسِّلْسِلَةِ عَلَى ٱلصَّفَا[4] ، فَيُصْعَقُونَ ، فَلاَ يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ . فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : ٱلْحَقَّ ، فَيَقُولُونَ : ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ » [د ٤٧٣٨]

---

(١) **القرُّ** : ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتىٰ يفهمه ، **وقرُّ الدجاجة** : صوتها إذا قطّعته .

(٢) **يقرفون** : يخلطون في حديثهم الكذب .

(٣) بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، من التابعيات .

(٤) **الصلصلة** : صوت الحديد إذا حُرِّك .

٥ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ يَجِبُ ٱلْإِيمَانُ بِهَا وَٱلْكَفُّ عَنْ تَأْوِيلِهَا

٢٥٠٨ـ (د) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ جُهِدَتِ ٱلْأَنْفُسُ ، وَضَاعَتِ ٱلْعِيَالُ ، وَنُهِكَتِ ٱلْأَمْوَالُ ، وَهَلَكَتِ ٱلْأَنْعَامُ ، فَٱسْتَسْقِ ٱللهَ لَنَا ، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى ٱللهِ وَنَسْتَشْفِعُ بِٱللهِ عَلَيْكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْحَكَ! أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟! » وَسَبَّحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَيْحَكَ! [إِنَّهُ لاَ يُسْتَشْفَعُ بِٱللهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، شَأْنُ ٱللهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيْحَكَ!] أَتَدْرِي مَا ٱللهُ ؟! إِنَّ عَرْشَهُ عَلَىٰ سَمَاوَاتِهِ لَهَٰكَذَا ـ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ ٱلْقُبَّةِ عَلَيْهِ ـ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ ٱلرَّحْلِ بِٱلرَّاكِبِ »(١) . [د ٤٧٢٦]

٢٥٠٩ـ (ت د) عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢) ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ : « مَا تُسَمُّونَ هَٰذِهِ ؟ » قَالُوا : ٱلسَّحَابَ ، قَالَ : « وَٱلْمُزْنَ ؟ » قَالُوا : وَٱلْمُزْنَ ، قَالَ : « وَٱلْعَنَانَ ؟ » قَالُوا : وَٱلْعَنَانَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا بُعْدُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ؟ » قَالُوا : لاَ نَدْرِي ، قَالَ : إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوِ ٱثْنَتَانِ أَوْ ثَلاَثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ ٱلسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ ـ حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ـ ثُمَّ فَوْقَ ٱلسَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ ، بَيْنَ أَظْلاَفِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ ، ثُمَّ عَلَىٰ ظُهُورِهِمُ ٱلْعَرْشُ ، مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ ، ثُمَّ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَوْقَ ذَلِكَ » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٤٧٢٣ ت ٣٣٢٠]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِرَاءِ

٢٥١٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمِرَاءُ فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ »(٣) . [د ٤٦٠٣]

٢٥١١ـ (ت د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا

---

(١) **أطيط الرحل** : صوته إذا ثقل عليه الركبان .

(٢) **البطحاء** : ما انبسط واتسع من الأرض ، وهي التي يقال لها : المحصب ، بين مكة ومنىٰ . **عصابة** : جماعة .

(٣) أي : الشك في كونه كلام الله ، أو المراد : الخوض فيه بأنه محدث أو قديم .

زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً[1] ، وَبِبَيْتٍ [فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ] لِمَنْ تَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ » .

(ت) عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٤٨٠٠ ت ١٩٩٣]

٢٥١٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِماً » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٩٤]

٢٥١٣ـ [ت] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُمَارِ أَخَاكَ[2] ، وَلاَ تُمَازِحْهُ ، وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [ت ١٩٩٥]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱللَّعْنَةِ

٢٥١٤ـ [د] عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئاً . . صَعِدَتِ ٱللَّعْنَةُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغاً . . رَجَعَتْ إِلَى ٱلَّذِي لُعِنَ ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلاً ، وَإِلاَّ . . رَجَعَتْ إِلَىٰ قَائِلِهَا » . [د ٤٩٠٥]

٢٥١٥ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما : أَنَّ رَجُلاً لَعَنَ ٱلرِّيحَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لاَ تَلْعَنِ ٱلرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ . رَجَعَتِ ٱللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » . [د ٤٩٠٨ ت ١٩٧٨]

٢٥١٦ـ (ت د) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ ٱللهِ ، وَلاَ بِغَضَبِهِ ، وَلاَ بِٱلنَّارِ »

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٩٠٦ ت ١٩٧٦]

---

(١) زعيم : ضامن وكفيل . **ربض الجنة** : قال في « النهاية » (٢/ ١٨٥) : (هو ما حولها خارجاً عنها ؛ تشبيهاً بالأبنية حول المدن وتحت القلاع) . قال العلامة السندي في « حاشيته » (٦/ ٢١) : (ينبغي أن يراد هـٰهنا : في طرف الجنة داخلها لا خارجاً عنها ، وإلا لزم المنزلة بين المنزلتين . فليتأمل) .

(٢) أي : لا تجادله ولا تخاصمه .

٢٥١٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً » [م ٢٥٩٧]

٢٥١٨ـ (م د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللَّعَّانِينَ لاَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » [م ٢٥٩٨ د ٤٩٠٧]

٢٥١٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَّانِ وَلاَ ٱللَّعَّانِ ، وَلاَ ٱلْفَاحِشِ وَلاَ ٱلْبَذِيءِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٧٧]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنْ طَلَبِ ٱلْبَلاَغَةِ فِي ٱلْكَلاَمِ

٢٥٢٠ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ ٱلْبَلِيغَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، ٱلَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ[١] تَخَلُّلَ ٱلْبَاقِرَةِ ـ (ت) كَمَا تَتَخَلَّلُ ٱلْبَقَرَةُ ـ بِلِسَانِهَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ . [د ٥٠٠٥ ت ٢٨٥٣]

٢٥٢١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ ٱلْكَلاَمِ لِيَسْبِيَ بِهِ قُلُوبَ ٱلرِّجَالِ ـ أَوِ ٱلنَّاسِ ـ لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً »[٢] . [د ٥٠٠٦]

٢٥٢٢ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَقَدْ رَأَيْتُ ـ أَوْ : أُمِرْتُ ـ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي ٱلْقَوْلِ ؛ فَإِنَّ ٱلْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ » . [د ٥٠٠٨]

٢٥٢٣ـ (د) عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْعِلْمِ جَهْلاً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حُكْماً ، وَإِنَّ مِن ٱلْقَوْلِ عِيَالاً » فَقَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ : صَدَقَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أي : يدير لسانه في فمه مبالغة في إظهار بلاغته وبيانه .

(٢) **الصرف** : الفريضة ، **والعدل** : النافلة . وقيل بالعكس . وقيل : **الصرف** : التوبة ، **والعدل** : الفدية .

أَمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحراً) : فَٱلرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَهُوَ أَلْحَنُ بِٱلْحُجَجِ مِنْ صَاحِبِ ٱلْحَقِّ ، فَيَسْحَرُ ٱلْقَوْمَ بِبَيَانِهِ ، فَيَذْهَبُ بِٱلْحَقِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حُكْماً) : فَهِيَ هَـٰذِهِ ٱلْمَوَاعِظُ وَٱلْأَمْثَالُ ٱلَّتِي يَتَّعِظُ بِهَا ٱلنَّاسُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّ مِنَ ٱلْقَوْلِ عِيالاً) : فَعَرْضُكَ كَلَامَكَ وَحَدِيثَكَ عَلَىٰ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا يُرِيدُهُ . [د ٥٠١٢]

٩ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٢٥٢٤ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ . . فَهِيَ كَٱلْيَدِ ٱلْجَذْمَاءِ »[١] . [د ٤٨٤١]

٢٥٢٥ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(الْحَمْدُ للهِ) . . فَهُوَ أَجْذَمُ » . [د ٤٨٤٠]

٢٥٢٦ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ . . فَدَعُوهُ وَلَا تَقَعُوا فِيهِ » . [د ٤٨٩٩]

٢٥٢٧ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ » . [د ٤٩٠٠]

٢٥٢٨ـ (د) عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : [قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَٱلْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي ٱلْعِبَادَةِ ، فَكَانَ لَا يَزَالُ ٱلْمُجْتَهِدُ يَرَى ٱلْآخَرَ عَلَى ٱلذَّنْبِ فَيَقُولُ : أَقْصِرْ ، فَوَجَدَهُ يَوْماً عَلَىٰ ذَنْبٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَقْصِرْ ، فَقَالَ : خَلِّنِي وَرَبِّي ، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيباً ؟! فَقَالَ : وَٱللهِ ؛ لَا يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ ـ أَوْ : لَا يُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ـ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فَٱجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لِهَـٰذَا ٱلْمُجْتَهِدِ : أَكُنْتَ بِي عَالِماً ؟! أَوْ كُنْتَ عَلَىٰ مَا فِي يَدِي قَادِراً ؟! وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ : ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي ، وَقَالَ لِلْآخَرِ : ٱذْهَبُوا بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ[٢] . [د ٤٩٠١]

---

(١) الجذماء : المقطوعة أو التي بها جذامٌ .

(٢) أوبقت : أهلكت .

٢٥٢٩ـ (د) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لأَبِي عَبْدِ ٱللهِ ـ أَوْ قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : مَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ فِي (زَعَمُوا) ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ] : « بِئْسَ مَطِيَّةُ ٱلرَّجُلِ : [زَعَمُوا] » .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَبُو عَبْدِ ٱللهِ هَـٰذَا حُذَيْفَةُ . [د ٤٩٧٢]

٢٥٣٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَتْبَعُ حَمَامَةً فَقَالَ : « شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً » . [د ٤٩٤٠]

٢٥٣١ـ (د ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : [رُبَّمَا] قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا ذَا ٱلْأُذُنَيْنِ » (ت) [قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : يَعْنِي] يُمَازِحُهُ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٠٠٢ ت ٣٨٢٨]

٢٥٣٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْحَسَدَ ؛ فَإِنَّ ٱلْحَسَدَ يَأْكُلُ ٱلْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ ٱلنَّارُ ٱلْحَطَبَ ـ أَوْ قَالَ ـ ٱلْعُشْبَ » . [د ٤٩٠٣]

٢٥٣٣ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَنْ يَشْبَعَ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ ٱلْجَنَّةُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٦٨٦]

٢٥٣٤ـ [د] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ »(١) . [د ٤٩٠٩]

٢٥٣٥ـ(ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ طَيِّباً ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ ٱلنَّاسُ بَوَائِقَهُ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ(٢) » [فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ فِي ٱلنَّاسِ لَكَثِيرٌ! قَالَ : « وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي »] . [ت ٢٥٢٠]

٢٥٣٦ـ (د) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا

---

(١) أي : لا تخففي عنه الإثم الذي استحقه .
(٢) بوائقه : شروره .

مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلاَ يُغَيِّرُوا . . إِلاَّ أَصَابَهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا » . [د ٤٣٣٩]

٢٥٣٧ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ . . اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ »(١) . [د ٣٩٠٥]

٢٥٣٨ـ (م د) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ ؟ قَالَ : « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ . . فَذَاكَ » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ .

[م ٥٣٧/٣٣ د ٣٩٠٩]

٢٥٣٩ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : (نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ) . [خ ٧٢٩٣]

* * *

---

(١) اقتبس : حصَّل وتعلم واكتسب . (زاد ما زاد) أي : زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم .

٢٤ـ كِتَابُ ٱلْمَلاَحِمِ

١ـ [مَا جَاءَ فِي ٱلدَّجَّالِ وَفِتَنٍ أُخْرَىٰ]

٢٥٤٠ـ (د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمْرَانُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ ، [وَخَرَابُ يَثْرِبَ] خُرُوجُ ٱلْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ ٱلْمَلْحَمَةِ فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَفَتْحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ ٱلدَّجَّالِ » ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِ ٱلَّذِي حَدَّثَهُ ـ أَوْ مَنْكِبِهِ ـ ثُمَّ [قَالَ] : « إِنَّ هَـٰذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَـٰهُنَا » أَوْ « كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ » يَعْنِي مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ . [د ٤٢٩٤]

٢٥٤١ـ (ت د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَلْحَمَةُ ٱلْكُبْرَىٰ وَفَتْحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ ٱلدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ » . [د ٤٢٩٥ ت ٢٢٣٨]

٢٥٤٢ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَ ٱلْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ ٱلْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ ، وَيَخْرُجُ ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ فِي ٱلسَّابِعَةِ » . [د ٤٢٩٦]

٢٥٤٣ـ (خ م ت) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَدَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ » .

[خ ٣٦٠٩ م ١٥٧/١٧][1]

٢٥٤٤ـ (م ت د) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ زَوَىٰ لِيَ ٱلْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا[2] ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ ٱلْكَنْزَيْنِ ٱلْأَحْمَرَ وَٱلْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[3] ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً . . فَإِنَّهُ

---

(١) كتاب الفتن ، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما .

(٢) زوىٰ : جمع .

(٣) بيضتهم : أصلهم وجماعتهم .

لاَ يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَلَوِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، [وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً] » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٨٨٩ د ٤٢٥٢ ت ٢١٧٦]

٢٥٤٥ـ (د) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ : أَلاَّ يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلَكُوا جَمِيعاً ، وَأَلاَّ يَظْهَرَ أَهْلُ ٱلْبَاطِلِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَقِّ ، وَأَلاَّ تَجْتَمِعُوا عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ » . [د ٤٢٥٣]

٢٥٤٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ ٱلْأَرَتِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً فَأَطَالَهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا ؟! قَالَ : « أَجَلْ ، إِنَّهَا صَلاَةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، إِنِّي سَأَلْتُ ٱللهَ فِيهَا ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ . . فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ . . فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُذِيقَ [بَعْضَهُمْ] بَأْسَ بَعْضٍ . . فَمَنَعَنِيهَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢١٧٥]

٢٥٤٧ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ ٱلْعَالِيَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ . . دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاَثاً ، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُ رَبِّي أَلا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِٱلسَّنَةِ . . فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِٱلْغَرَقِ . . فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ . . فَمَنَعَنِيهَا » . [م ٢٨٩٠]

٢٥٤٨ـ ([م]) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (أَخْبَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ . . إِلاَ قَدْ سَأَلْتُهُ ، إِلاَ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ) . [م ٢٨٩١]

٢٥٤٩ـ (خ م ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ،

[وَكَيْفَ] قَالَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِتْنَةُ ٱلرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ . يُكَفِّرُهَا ٱلصِّيَامُ وَٱلصَّلاَةُ وَٱلصَّدَقَةُ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَـٰذَا أُرِيدُ ، إِنَّمَا أُرِيدُ ٱلَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟! إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً . قَالَ : أَفَيُكْسَرُ ٱلْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَلِكَ أَحْرَىٰ أَلاَّ يُغْلَقَ أَبَداً ، قَالَ : فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ ٱلْبَابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ ٱللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِٱلأَغَالِيطِ ، قَالَ : فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ مَنِ ٱلْبَابُ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ) . [خ ١٤٣٥ م ١٤٤ ت ٢٢٥٨]

٢٥٥٠ـ (د) عَنِ ٱبْنٍ لِقَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ : (وَٱللهِ ؛ مَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْا ؟! وَٱللهِ ؛ مَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ ٱلدُّنْيَا ، يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلاَثَ مِئَةٍ فَصَاعِداً . إِلاَ قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَبِيهِ وَٱسْمِ قَبِيلَتِهِ) . [د ٤٢٤٣]

٢٥٥١ـ (خ) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (قَامَ فِينَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَاماً ، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ ٱلْخَلْقِ حَتَّىٰ دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ) . [خ ٣١٩٢]

٢٥٥٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِيمَا أَعْلَمُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يَبْعَثُ لِهَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا » . [د ٤٢٩١]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَهْدِيِّ

٢٥٥٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ ٱلْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِىءُ ٱسْمُهُ ٱسْمِي » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٣٠]

٢٥٥٤ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلاَّ يَوْمٌ . لَبَعَثَ ٱللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً » . [د ٤٢٨٣]

٢٥٥٥ ـ (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » . [د ٤٢٨٤]

٢٥٥٦ ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَهْدِيُّ مِنِّي ، أَجْلَى ٱلْجَبْهَةِ ، أَقْنَى ٱلأَنْفِ(١) ، يَمْلأُ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » . [د ٤٢٨٥]

٢٥٥٧ ـ [د] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَ يَوْمٌ . لَطَوَّلَ ٱللهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي ـ أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ـ يُوَاطِىءُ ٱسْمُهُ ٱسْمِي وَٱسْمُ أَبِيهِ ٱسْمَ أَبِي ، يَمْلأُ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » . [د ٤٢٨٢]

٣٥٥٨ ـ (د) عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَمْرٍو رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ ٱلنَّهْرِ يُقَالُ لَهُ : ٱلْحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ ، عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَنْصُورٌ ، يُوَطِّىءُ ـ أَوْ : يُمَكِّنُ ـ لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَبَ عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ ـ أَوْ قَالَ ـ إِجَابَتُهُ » . [د ٤٢٩٠]

٢٥٥٩ ـ (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ ٱخْتِلاَفٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ هَارِباً إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِٱلْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَى ٱلنَّاسُ ذَلِكَ . أَتَاهُ أَبْدَالُ ٱلشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ(٢) ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً ، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ ، وَٱلْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ ، فَيَقْسِمُ ٱلْمَالَ ، وَيَعْمَلُ فِي ٱلنَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُلْقِي ٱلْإِسْلاَمُ بِجِرَانِهِ فِي ٱلْأَرْضِ(٣) ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ ٱلْمُسْلِمُونَ » . [د ٤٢٨٦]

٢٥٦٠ ـ (د) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَنَظَرَ إِلَى ٱبْنِهِ ٱلْحَسَنِ

---

(١) **أجلى الجبهة** : واسعها . **أقنى الأنف** : طويله من دقة أرنبته وحدب في وسطه .
(٢) أي : خيارهم .
(٣) أي : يستقر ، شبهه بالبعير إذا برك واستراح مدَّ عنقه على الأرض ، والجران : باطن العنق .

فقَالَ ـ : (إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّىٰ بِٱسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي ٱلْخُلُقِ، وَلاَ يُشْبِهُهُ فِي ٱلْخَلْقِ. . . ـ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً ـ يَمْلأُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً). [د ٤٢٩٠]

٣ـ مَا جَاءَ فِي إِخْبَارِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ ٱلْفُرَاتَ يُحْسَرُ عَلَىٰ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ

٢٥٦١ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَحْسِرَ ٱلْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ(١) ، يَقْتَتِلُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ : لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا ٱلَّذِي أَنْجُو » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٨٩٤ د ٤٣١٣]

٢٥٦٢ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ وَاقِفاً مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا ؟ قُلْتُ : أَجَلْ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُوشِكُ ٱلْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ ٱلنَّاسُ. . سَارُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ : لَئِنْ تَرَكْنَا ٱلنَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ. . لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ ، قَالَ : فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ » . [م ٢٨٩٥]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَصْرَةِ

٢٥٦٣ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا أَنَسُ ؛ إِنَّ ٱلنَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً ، وَإِنَّ مِصْراً مِنْهَا يُقَالُ لَهُ : ٱلْبَصْرَةُ ـ أَوِ : ٱلْبُصَيْرَةُ ـ فَإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا . . فَإِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكِلاَءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أُمَرَائِهَا(٢) ، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ ، وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ » . [د ٤٣٠٧]

٢٥٦٤ـ (د) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ : ٱلْبَصْرَةَ(٣) ، عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : دِجْلَةُ ، يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ ، يَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ. . جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ عِرَاضُ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارُ ٱلأَعْيُنِ ، حَتَّىٰ

---

(١) **يحسر** : يكشف ؛ لذهاب مائه .

(٢) **سباخها** ـ جمع سبخة ـ : وهي أرض ذات ملح ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . **كلاؤها** : الكلاء موضع بالبصرة ، أو هو الموضع الذي تربط فيه السفن .

(٣) **الغائط** : المطمئن الواسع من الأرض .

يَنْزِلُوا عَلَىٰ شَطِّ ٱلنَّهْرِ ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ أَذْنَابَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْبَرِّيَّةِ وَهَلَكُوا ، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَكَفَرُوا ، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَهُمُ ٱلشُّهَدَاءُ » . [د ٤٣٠٦]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِي يُخْسَفُ بِهِ بِٱلْبَيْدَاءِ

٢٥٦٥ـ ([خ] م [ت د]) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ ٱبْنِ ٱلْقِبْطِيَّةِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلَ ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَسَأَلَاهَا عَنِ ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِي يُخْسَفُ بِهِ ـ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَعُوذُ عَائِذٌ بِٱلْبَيْتِ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ ٱلْأَرْضِ . خُسِفَ بِهِمْ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً ؟ قَالَ : « يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ نِيَّتِهِ » وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : هِيَ بَيْدَاءُ ٱلْمَدِينَةِ .

(خ) نَحْوَهُ عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَفِي أَلْفَاظِهِمَا ٱخْتِلَافٌ .

(ت د) عَنْ [صَفِيَّةَ][1] نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢١١٨ م ٢٨٨٢ د ٤٢٨٦ ت ٢١٨٤]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْخِلَافَةِ

٢٥٦٦ـ ([ت]) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ » ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ : أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ . ثُمَّ قَالَ لِي : أَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ . قَالَ : فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ ٱلْخِلَافَةَ فِيهِمْ! قَالَ : كَذَبُوا بَنُو ٱلزَّرْقَاءِ ، بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ ٱلْمُلُوكِ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ قَالَا : (لَمْ يَعْهَدِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي ٱلْخِلَافَةِ] شَيْئاً) .

وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٢٢٦]

---

(١) في النسخ : (أم سلمة) .

٢٥٦٧ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قُرَيْشٌ وُلَاةُ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٢٧]

٢٥٦٨ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُهْلِكُ أُمَّتِي هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « لَوْ أَنَّ ٱلنَّاسَ ٱعْتَزَلُوهُمْ » . [خ ٣٦٠٤]

٢٥٦٩ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْأُمَوِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ يَقُولُ : « هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ » فَقَالَ مَرْوَانُ : غِلْمَةٌ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ . [خ ٣٦٠٥]

٧ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٢٥٧٠ـ (خ) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ بِٱلْيَمَنِ ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ : ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو : لَئِنْ كَانَ ٱلَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ . . لَقَدْ مَرَّ عَلَىٰ أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَأَقْبَلَا مَعِي ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ . . رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَٱلنَّاسُ صَالِحُونَ ، فَقَالَا : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا ، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ وَرَجَعَا إِلَى ٱلْيَمَنِ .

فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ ، قَالَ : أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ . . قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : يَا جَرِيرُ ؛ إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً ، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَراً : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ فِي آخَرَ ، فَإِذَا كَانَتْ بِٱلسَّيْفِ . . كَانُوا مُلُوكاً ، يَغْضَبُونَ غَضَبَ ٱلْمُلُوكِ ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا ٱلْمُلُوكِ) . [خ ٤٣٥٩]

٢٥٧١ـ ([د]) عَنِ ٱلْأَقْرَعِ مُؤَذِّنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي عُمَرُ إِلَى ٱلْأُسْقُفِّ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَهَلْ تَجِدُنِي فِي ٱلْكِتَابِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ تَجِدُنِي ؟ قَالَ : أَجِدُكَ قَرْناً ، فَرَفَعَ عَلَيْهِ ٱلدِّرَّةَ فَقَالَ : قَرْنُ مَهْ ؟ فَقَالَ : قَرْنٌ حَدِيدٌ ، أَمِينٌ شَدِيدٌ ، قَالَ : كَيْفَ تَجِدُ ٱلَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِي ؟ فَقَالَ : أَجِدُهُ خَلِيفَةً صَالِحاً ، غَيْرَ أَنَّهُ يُؤْثِرُ قَرَابَتَهُ ، قَالَ عُمَرُ : يَرْحَمُ ٱللهُ عُثْمَانَ ـ

ثلاثاً ـ فقَالَ : كَيْفَ تجِدُ ٱلَّذِي بَعْدَهُ ؟ قَالَ : أَجِدُهُ صَداً حَدِيدٍ ، فَوَضَعَ عُمَرُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَقَالَ : يَا دَفْرَاهُ ، يَا دَفْرَاهُ[1] ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ إِنَّهُ خَلِيفَةٌ صَالِحٌ ، وَلَـٰكِنَّهُ يُسْتَخْلَفُ حِينَ يُسْتَخْلَفُ وَٱلسَّيْفُ مَسْلُولٌ وَٱلدَّمُ مُهْرَاقٌ . [د ٤٦٥٦]

٢٥٧٢ـ ([د]) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ لِي هَمْدَانُ : هَلْ أَنْتَ آتٍ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ وَمُرْتَادٌ لَنَا ؟ فَإِنْ رَضِيتَ لَنَا شَيْئاً . . قَبِلْنَاهُ ، وَإِنْ كَرِهْتَ شَيْئاً . . كَرِهْنَاهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَضِيتُ أَمْرَهُ ، وَأَسْلَمَ قَوْمِي ، وَكَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ إِلَىٰ عُمَيْرٍ ذِي مَرَّانٍ ، قَالَ : وَبَعَثَ مَالِكَ بْنَ مِرَارَةَ ٱلرَّهَاوِيَّ إِلَى ٱلْيَمَنِ جَمِيعاً ، فَأَسْلَمَ عَكٌّ ذُو خَيْوَانَ ، قَالَ : فَقِيلَ لِعَكٍّ : ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُذْ مِنْهُ ٱلْأَمَانَ عَلَىٰ قَرْيَتِكَ وَمَالِكَ ، فَقَدِمَ ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِعَكٍّ ذِي خَيْوَانَ ؛ إِنْ كَانَ صَادِقاً فِي أَرْضِهِ وَمَالِهِ وَرَقِيقِهِ . . فَلَهُ ٱلْأَمَانُ وَذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ » وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِي . [د ٣٠٢٧]

٢٥٧٣ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَضَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « يَا أَخَا سَبَأٍ ؛ لَا بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ » فَقَالَ : إِنَّمَا زَرْعُنَا ٱلْقُطْنَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَأٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ بِمَأْرِبَ ، فَصَالَحَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَبْعِينَ حُلَّةِ بَزٍّ مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَزِّ ٱلْمَعَافِرِ[2] ، كُلَّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَأٍ بِمَأْرِبَ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ ٱلْعُمَّالَ ٱنْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا صَالَحَ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحُلَلِ ٱلسَّبْعِينَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ مَا وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . . ٱنْتَقَضَ ذَلِكَ ، وَصَارَتْ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ) . [د ٣٠٢٨]

٢٥٧٤ـ (د) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرْضٌ عِنْدَنَا يُقَالُ

---

(١) **الدَّفْر** : النتن .

(٢) **البز** : نوع من الثياب ، **والمعافر** : قبيلة يمانية تنسب إليها هـٰذه الثياب .

لَهَا : أَرْضُ أَبْيَنَ ، هِيَ أَرْضُ رِيفِنَا وَمِيرَتِنَا ، وَإِنَّهَا وَبِئَةٌ ـ أَوْ قَالَ : وَبَاؤُهَا شَدِيدٌ ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْهَا عَنْكَ ؛ فَإِنَّ مِنَ ٱلْقَرَفِ ٱلتَّلَفَ »[1] .

قِيلَ : إِنَّ هَـٰذَا ـ فَرْوَةَ بْنَ مُسَيْكٍ ـ كَانَ يَسْكُنُ فِي مَوْضِعٍ قُرْبَ ٱلطَّرِيَّةِ .

وَ(ٱلْقَرَفُ) : ٱلْمُقَارَبَةُ لِلشَّيْءِ . [د ٣٩٢٣]

٢٥٧٥ـ (ت [د]) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلاَ أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِي ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ . . سَأَلَ عَنِّي : « مَا فَعَلَ ٱلْغُطَيْفِيُّ ؟ » فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَرَدَّنِي ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « ٱدْعُ ٱلْقَوْمَ ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ . . فَٱقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ ، يُسْلِمْ . . فَلاَ تَعْجَلْ حَتَّىٰ أُحْدِثَ إِلَيْكَ »[2] .

قَالَ : وَأُنْزِلَ فِي سَبَإٍ مَا أُنْزِلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَوِ ٱمْرَأَةٌ ؟ قَالَ : « لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلاَ ٱمْرَأَةٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ ، فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ[3] ، فَأَمَّا ٱلَّذِينَ تَشَاءَمُوا . . فَلَخْمٌ وَجُذَامُ وَغَسَّانُ وَعَامِلَةُ ، وَأَمَّا ٱلَّذِينَ تَيَامَنُوا . . فَٱلأَزْدُ وَٱلأَشْعَرِيُّونَ وَحِمْيَرٌ وَكِنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وَأَنْمَارٌ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا أَنْمَارٌ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د] نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٣٩٨٨ ت ٣٢٢٢]

* * *

---

(١) **الميرة** : الطعام المجلوب من بلد إلىٰ بلد . وبئة : كثيرة الوباء . **القرف** : ملابسة الداء ومداناة المرض . **التلف** : الهلاك .

(٢) أي : حتىٰ آمرك بأمر حادث جديد .

(٣) **تيامن** : أخذ ناحية اليمن وسكنوا بها . **وتشاءم** : قصد جهة الشام .

٢٥ـ كِتَابُ ٱلرُّؤْيَا وَٱلْأَمْثَالِ

[الرُّؤْيَا]

١ـ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٥٧٦ـ (خ) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ صَلاَةً . . أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « مَنْ رَأَىٰ مِنكُمُ ٱللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ » قَالَ : فَإِنْ رَأَىٰ أَحَدٌ . . قَصَّهَا ، فَيَقُولُ : « مَا شَاءَ ٱللهُ » فَسَأَلَنَا يَوْماً فَقَالَ : « هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ » قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : « لَـٰكِنِّي رَأَيْتُ ٱللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، فَأَخَذَا بِيَدِي ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ[1] ، يُدْخِلُ ذَلِكَ ٱلْكَلُّوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ قَفَاهُ[2] ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ ٱلآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَـٰذَا ، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ . قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالاَ : ٱنْطَلِقْ .

فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَىٰ قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِفِهْرٍ ـ أَوْ صَخْرَةٍ ـ فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَإِذَا ضَرَبَهُ . . تَدَهْدَهَ ٱلْحَجَرُ[3] ، فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَىٰ هَـٰذَا حَتَّىٰ يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالاَ : ٱنْطَلِقْ .

فَٱنْطَلَقْنَا إِلَىٰ ثَقْبٍ مِثْلِ ٱلتَّنُّورِ ، أَعْلاَهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَاراً ، فَإِذَا ٱقْتَرَبَ . . ٱرْتَفَعُوا حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَإِذَا خَمَدَتْ . . رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالاَ : ٱنْطَلِقْ .

فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ دَمٍ ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ شَطِّ ٱلنَّهَرِ ، وَرَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّهَرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ . . رَمَى ٱلرَّجُلَ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ . . رَمَىٰ فِي فِيهِ بِحَجَرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالاَ : ٱنْطَلِقْ .

---

(١) **كلّوب** : حديدة معطوفة الرأس .

(٢) **الشدق** : جانب الفم .

(٣) **الفهر** : الحجر . تدهده : تدحرج .

فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِبْيَانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي ٱلشَّجَرَةِ ، وَأَدْخَلَانِي دَاراً لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا ، فَصَعِدَا بِي ٱلشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ .

قُلْتُ : طَوَّفْتُمَانِي ٱللَّيْلَةَ ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ ، قَالَا : نَعَمْ ، أَمَّا ٱلَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ . . فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ٱلْآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱلَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ[1] . . فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِٱللَّيْلِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِٱلنَّهَارِ ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱلَّذِي رَأَيْتَهُ فِي ٱلثَّقْبِ . . فَهُمُ ٱلزُّنَاةُ ، وَٱلَّذِي رَأَيْتَهُ فِي ٱلنَّهَرِ . . آكِلُوا ٱلرِّبَا ، وَٱلشَّيْخُ فِي أَصْلِ ٱلشَّجَرَةِ . . إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَٱلصِّبْيَانُ حَوْلَهُ . . فَأَوْلَادُ ٱلنَّاسِ ، وَٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلنَّارَ . . مَالِكٌ خَازِنُ ٱلنَّارِ ، وَٱلدَّارُ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي دَخَلْتَ . . دَارُ عَامَّةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا هَـٰذِهِ ٱلدَّارُ . . فَدَارُ ٱلشُّهَدَاءِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَـٰذَا مِيكَائِيلُ ، فَٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ ٱلسَّحَابِ ، قَالَا : ذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قُلْتُ : دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي ، قَالَا : إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوِ ٱسْتَكْمَلْتَ . . أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ » . [خ ١٣٨٦]

٢٥٧٧ـ (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفاً فَٱنْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ؛ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ ٱللهُ مِنَ ٱلْفَتْحِ وَٱجْتِمَاعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ » . [خ ٤٠٨١]

٢٥٧٨ـ (م د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ ـ (م) مِنْ رُطَبِ ٱبْنِ طَابٍ (د) بِرُطَبِ ٱبْنِ طَابٍ ـ فَأَوَّلْتُ ٱلرِّفْعَةَ لَنَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَٱلْعَاقِبَةَ فِي ٱلْآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ » .

[م ٢٢٧٠ د ٥٠٢٥]

٢٥٧٩ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرَانِي فِي ٱلْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ ٱلْآخَرِ ، فَنَاوَلْتُ ٱلسِّوَاكَ ٱلْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي : كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى ٱلْأَكْبَرِ » . [خ ٢٤٦ م ٢٢٧١]

---

(١) يشدخ رأسه : يكسر .

٢٥٨٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . أُتِيتُ خَزَائِنَ ٱلْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ ٱنْفُخْهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا ٱلْكَذَّابَيْنِ ٱللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ ٱلْيَمَامَةِ » . [خ ٧٠٣٧ م ٢٢٧٤ ت ٢٢٩٢]

٢٥٨١ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ . . إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ » قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلْعِلْمَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ وَخُزَيْمَةَ وَٱلطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ [وَسَمُرَةَ] وَأَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ . حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٨٢ م ٢٣٩١ ت ٢٢٨٤]

٢٥٨٢ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (ت) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ . . رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ ٱلثُّدِيَّ(١) ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ » قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلدِّينَ » . [خ ٢٣ م ٢٣٩٠ ت ٢٢٨٥]

٢٥٨٣ـ (خ ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً سَوْدَاءَ ، ثَائِرَةَ ٱلرَّأْسِ(٢) ، خَرَجَتْ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ ـ وَهِيَ ٱلْجُحْفَةُ ـ وَأَوَّلْتُهَا : وَبَاءَ ٱلْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى ٱلْجُحْفَةِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٧٠٣٨ ت ٢٢٩٠]

٢ـ مَا جَاءَ فِي أَقْسَامِ ٱلرُّؤْيَا

٢٥٨٤ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلرُّؤْيَا ٱلسَّوْءُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَىٰ رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئاً . .

---

(١) جمع ثَدْي .
(٢) ثائرة الرأس : قائمة الشعر منتفشته .

فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ . . لاَ تَضُرُّهُ ، وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا أَحداً ، فَإِنْ رَأَىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً . . فَلْيُبْشِرْ ، وَلاَ يُخْبِرْ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : « فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ثَلاَثاً ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » .

وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ أَيْضاً : « فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا » .

[خ ٦٩٩٥ م ٢٢٦١/٣ـ٤و٢٢٦٢ د ٥٠٢١ ت ٢٢٧٧ ط ٢/ ٩٥٧]

٢٥٨٥ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ ٱلرُّؤْيَا يُحِبُّهَا . . فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ ٱللهِ ، فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَىٰ ، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَ ذَٰلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ . . فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ؛ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٤٥٣]

٢٥٨٦ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ . . لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا ٱلْمُسْلِمِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا . . أَصْدَقُكُمْ حَدِيثاً ، وَرُؤْيَا ٱلْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَٱلرُّؤْيَا ثَلاَثَةٌ : فَرُؤْيَا ٱلصَّالِحَةِ بُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ ٱلْمَرْءُ نَفْسَهُ ، فَإِنْ رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ . . فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا ٱلنَّاسَ ، قَالَ : وَأُحِبُّ ٱلْقَيْدَ وَأَكْرَهُ ٱلْغُلَّ ، وَٱلْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي ٱلدِّينِ » فَلاَ أَدْرِي هُوَ فِي ٱلْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ٱبْنُ سِيرِينَ ؟

(د) (إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ) يَعْنِي : إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، يَعْنِي يَسْتَوِيَانِ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ ٱلْعَلاَءِ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَفْظُهُ لِغَيْرِ ٱلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٧٠١٧ م ٢٢٦٣ د ٥٠١٩ ت ٢٢٧٠]

٢٥٨٧ـ (خ م ت د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٩٨٧ م ٢٢٦٤ د ٥٠١٨ ت ٢٢٧١]

٢٥٨٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرِّسَالَةَ وَٱلنُّبُوَّةَ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ ، فَلاَ رَسُولَ بَعْدِي وَلاَ نَبِيَّ » قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « لَـٰكِنِ ٱلْمُبَشِّرَاتُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : « رُؤْيَا ٱلْمُسْلِمِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِن أَجْزَاءِ ٱلنُّبُوَّةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرْزٍ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢٧٢]

٢٥٨٩ـ (ط) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَنْ يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ إِلاَ ٱلْمُبَشِّرَاتُ » فَقَالُوا : وَمَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ ـ يَرَاهَا ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ ـ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » . [ط ٢/ ٩٥٧]

٢٥٩٠ـ (ت) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فَقَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلاَ رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ ، هِيَ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ ، يَرَاهَا ٱلْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٢٧٣]

٢٥٩١ـ (ت) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قَالَ : « هِيَ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ ، يَرَاهَا ٱلْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ » . [ت ٢٢٧٥]

٢٥٩٢ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَصْدَقُ ٱلرُّؤْيَا بِٱلأَسْحَارِ » . [ت ٢٢٧٤]

٣ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ . . فَقَدْ رَآنِي »

٢٥٩٣ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ . . فَسَيَرَانِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ـ أَوْ : فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ـ لاَ يَتَمَثَّلُ ٱلشَّيْطَانُ

بِي » (خ م) فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَآنِي . . فَقَدْ رَأَى ٱلْحَقَّ » . [خ ٦٩٩٣ ـ ٦٦٩٦م ٢٢٦٦ ـ ٢٢٦٧ ـ ٢٢٧٢ د ٥٠٢٣]

٢٥٩٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ . . فَقَدْ رَآنِي ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٧٦]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّغْلِيظِ عَلَى ٱلْكَذِبِ فِي ٱلْحُلْمِ ، وَتَعْبِيرِ ٱلرُّؤْيَا ٱلسُّوءِ

٢٥٩٥ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ . . كُلِّفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَوَاثِلَةَ . [ت ٢٢٨١]

٢٥٩٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً(١) . . كُلِّفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٨٣]

٢٥٩٧ـ (خ د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَوَّرَ صُورَةً . . عَذَّبَهُ ٱللهُ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ . . كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً ، وَمَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ بِهِ مِنْهُ . . صُبَّ فِي أُذُنِهِ ٱلْآنُكُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »(٢) .

وَفِي ٱللَّفْظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [خ ٧٠٤٢ د ٥٠٢٤]

٢٥٩٨ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ ، فَزَجَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « لاَ تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ ٱلشَّيْطَانِ بِكَ فِي ٱلْمَنَامِ » . [م ٢٢٦٨]

٢٥٩٩ـ (ت د) عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

---

(١) تحلَّم : ادعىٰ أنه رأىٰ رؤيا ولم يرَها .
(٢) الآنك : الرصاص المذاب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [ٱلرُّؤْيَا] عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ[1] مَا لَمْ تُعَبَّرْ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ . . وَقَعَتْ » قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : « وَلاَ تَقُصَّهَا إِلاَّ عَلَىٰ وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ »[2] .

٢٥٩٩/ ١ـ (ت) « رُؤْيَا ٱلْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَهِيَ عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا . . وَقَعَتْ » وَ فِي رِوَايَةٍ : « سَقَطَتْ » قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَلاَ يُحَدِّثُ بِهَا إِلاَّ لَبِيباً أَوْ حَبِيباً »[3] . [د ٥٠٢٠ ت ٢٢٧٨ـ ٢٢٧٩]

٥ـ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا ٱلظُّلَّةِ وَٱلْمِيزَانِ

٢٦٠٠ـ (خ م ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَرَى ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ ٱلسَّمْنَ[4] وَٱلْعَسَلَ ، فَأَرَى ٱلنَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَٱلْمُسْتَكْثِرُ وَٱلْمُسْتَقِلُّ ، وَأَرَىٰ سَبَباً وَاصِلاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ ، فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلاَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَٱنْقَطَعَ بِهِ ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بِأَبِي أَنْتَ ، وَٱللهِ لَتَدَعَنِّي فَلأَعْبُرَنَّهَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱعْبُرْهَا » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا ٱلظُّلَّةُ . . فَظُلَّةُ ٱلْإِسْلاَمِ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي يَنْطِفُ مِنَ ٱلسَّمْنِ وَٱلْعَسَلِ . . فَٱلْقُرْآنُ حَلاَوَتُهُ وَلِينُهُ ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ ذَٰلِكَ . . فَٱلْمُسْتَكْثِرُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْمُسْتَقِلُّ ، وَأَمَّا ٱلسَّبَبُ ٱلْوَاصِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ . . فَٱلْحَقُّ ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ . . فَيُعْلِيكَ ٱللهُ بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ . . فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ . . فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ . . فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ بِأَبِي أَنْتَ ـ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَبْتَ بَعْضاً وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً » قَالَ : فَوَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَتُحَدِّثَنِّي مَا ٱلَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : « لاَ تُقْسِمْ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٠٤٦ م ٢٢٦٩ د ٤٦٣٢ ت ٢٢٩٣]

---

(١) قال الخطابي : هـٰذا مثل معناه : لا تستقر قرارها ما لم تعبر . والمعنىٰ أنها كالشيء المعلق برجل الطائر لا استقرار لها .
(٢) وادّ : محبٌّ .
(٣) لبيباً : عاقلاً .
(٤) تنطف : تقطر قليلاً قليلاً .

٢٦٠١ـ (د ت) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ » فقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَرَجح أَبُو بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلْمِيزَانُ ، فَرَأَيْنَا ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

حدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٦٣٤ ت ٢٢٨٧]

* * *

ٱلأَمْثَالُ

١ـ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ ٱلْمَثَلِ لِلنَّبِيِّ وَٱلأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

٢٦٠٢ـ (خ ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلأَنْبِيَاءِ قَبْلِي . . كَرَجُلٍ بَنَىٰ دَاراً ، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ : لَوْلاَ مَوْضِعُ ٱللَّبِنَةِ! » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[خ ٣٥٣٤ ت ٢٨٦٢]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمَثَلَ

٢٦٠٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِشَاءَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ خَرَجَ بِهِ إِلَىٰ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَأَجْلَسَهُ ، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطّاً ، ثُمَّ قَالَ : « لاَ تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ ؛ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ ، فَلاَ تُكَلِّمْهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَلِّمُونَكَ » قَالَ : ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَرَادَ .

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي . . إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ ٱلزُّطُّ أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ[١] ، لاَ أَرَىٰ عَوْرَةً وَلاَ أَرَىٰ قِشْراً ، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ وَلاَ يُجَاوِزُونَ ٱلْخَطَّ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، لَـٰكِنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ : « لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ ٱللَّيْلَةَ » ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي ، فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَدَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ[٢] .

فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي . . إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ ، ٱللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ ٱلْجَمَالِ ، فَٱنْتَهَوْا إِلَيَّ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْداً قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا

---

(١) الزُّط : جيل من السودان ، أو من الناس .

(٢) النفخ : إرسال الهواء من مبعثه بقوة ، وهو يعتري بعض النائمين دون بعض ، وليس بمذموم ولا مستهجن .

ٱلنَّبِيُّ ؛ إِنَّ عَيْنَيْهِ تنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، ٱضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً مَثل سَيِّدٍ بَنَىٰ قَصْراً ، ثُمَّ جعَلَ مَأْدُبَةً ، فَدَعَا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ أَجَابَهُ . . أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ . . عَاقَبَهُ ـ أَوْ قَالَ : عَذَّبَهُ .

ثُمَّ ٱرْتَفَعُوا ، وَٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : « سَمِعْتَ مَا قَالَ هَـٰؤُلاَءِ ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟ » قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، أَفَتَدْرِي مَا ٱلْمَثَلُ ٱلَّذِي ضَرَبُوا ؟ » قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « ٱلْمَثَلُ ٱلَّذِي ضَرَبُوا : ٱلرَّحْمَـٰنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَنَى ٱلْجَنَّةَ ، وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ . . عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٦١]

٣ ـ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ ٱلْأَمْثَالِ فِي حُدُودِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَٱتِّبَاعِ أَوَامِرِهِ

٢٦٠٤ ـ (ت) عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ٱلْكِلاَبِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ضَرَبَ مَثَلاً : صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ، عَلَىٰ كَنَفَيِ ٱلصِّرَاطِ زُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ[1] ، عَلَى ٱلْأَبْوَابِ سُتُورٌ ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَىٰ رَأْسِ ٱلصِّرَاطِ وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ ، وَٱللهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلاَمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَٱلْأَبْوَابُ ٱلَّتِي عَلَىٰ كَنَفَيِ ٱلصِّرَاطِ : حُدُودُ ٱللهِ ، فَلاَ يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُكْشَفَ ٱلسِّتْرُ ، وَٱلَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٨٥٩] .

٢٦٠٥ ـ (خ ت) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ ٱللهِ وَٱلْوَاقِعِ فِيهَا . . كَمَثَلِ قَوْمٍ ٱسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ[2] ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ ٱلَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا ٱسْتَقَوْا مِنَ ٱلْمَاءِ . . مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا : فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا . . هَلَكُوا جَمِيعاً ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ . . نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً » .

لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٢٤٩٣ ت ٢١٧٣]

---

(١) زوران : جداران .
(٢) أي : اقتسموها بالقُرعة فأخذ كلٌّ نصيبه .

٢٦٠٦ـ (ت) عَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ؛ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِىءَ بِهَا ، فَقَالَ عِيسَىٰ : إِنَّ ٱللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَىٰ : أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَٱمْتَلأَ ٱلْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى ٱلشُّرَفِ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ :

أَوَّلُهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِٱللهِ . . كَمَثَلِ رَجُلٍ ٱشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ : هَـٰذِهِ دَارِي وَهَـٰذَا عَمَلِي فَٱعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ .

وَإِنَّ ٱللهَ أَمَرَكُمْ بِٱلصَّلاَةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ . . فَلاَ تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ .

وَآمُرُكُمْ بِٱلصِّيَامِ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ . . كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، وَإِنَّ رِيحَ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ .

وَآمُرُكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ . . كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ ٱلْعَدُوُّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِٱلْقَلِيلِ وَٱلْكَثِيرِ ، فَفَدَىٰ نَفْسَهُ مِنْهُمْ .

وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا ٱللهَ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ . . كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ ٱلْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ . . فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ ٱلْعَبْدُ لاَ يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ ٱللهِ » .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ ٱللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ : ٱلسَّمْعُ ، وَٱلطَّاعَةُ ، وَٱلْجِهَادُ ، وَٱلْهِجْرَةُ ، وَٱلْجَمَاعَةُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ(١) . . فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ(٢) ، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ دَعْوَى ٱلْجَاهِلِيَّةِ . . فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ »(٣) .

---

(١) **قيد شبر** : قدر شبر .

(٢) **خلع** : نزع . **ربقة الإسلام** : عرى الإسلام وروابطه ؛ أي : نبذ عهد الله .

(٣) أي : من جماعاتها .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ ، فَٱدْعُوا بِدَعْوَى ٱللهِ ٱلَّذِي سَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ٱلْمُؤْمِنِينَ ، عِبَادَ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٦٣]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَثَلَ لَهُ وَلأُمَّتِهِ

٢٦٠٧ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أُمَّتِي . . مَثَلُ ٱلْمَطَرِ لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٦٩]

٢٦٠٨ ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي . . كَمَثَلِ رَجُلٍ ٱسْتَوْقَدَ نَاراً ، فَجَعَلَتِ ٱلذُّبَابُ وَٱلْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا ، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا »(١) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٤٢٦ م ٢٢٨٤ ت ٢٨٧٤]

٢٦٠٩ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي ٱللهُ . كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْماً فَقَالَ : رَأَيْتُ ٱلْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ ، وَإِنِّي أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْعُرْيَانُ ، فَٱلنَّجَاءَ ٱلنَّجَاءَ ، فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا عَلَىٰ مَهْلِهِمْ . . فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ ٱلْجَيْشُ . . فَٱجْتَاحَهُمْ » . [خ ٦٤٨٢ م ٢٢٨٣]

٢٦١٠ـ (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ . . كَمَثَلِ رَجُلٍ ٱسْتَأْجَرَ قَوْماً يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلاً يَوْماً إِلَى ٱللَّيْلِ عَلَىٰ أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، فَقَالُوا : لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَىٰ أَجْرِكَ ٱلَّذِي شَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : لاَ تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلاً ، فَأَبَوْا [وَتَرَكُوا] ، وَٱسْتَأْجَرَ أَجِيرَيْنِ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمِلاَ بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَـٰذَا وَلَكُمَا ٱلَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حِينُ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ . قَالاَ : لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ ٱلأَجْرُ ٱلَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمِلاَ بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَبَيَا ، وَٱسْتَأْجَرَ قَوْماً أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ

---

(١) **بحجزكم** : جمع حُجزة ، وهي معقد الإزار . **تقحمون** : تدخلون فيها وتدافعون بشدة .

بقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱسْتَكْمَلُوا أَجْرَ ٱلْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلنُّورِ » . [خ ٢٢٧١]

٢٦١١ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [خ ٥٠٦٠ م ٧٩٧ ت ٢٨٦٥]

٢٦١٢ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . مَثَلُ ٱلْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلْفَاجِرِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ ٱلْفَاجِرِ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ . . كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ . . كَمَثَلِ صَاحِبِ ٱلْمِسْكِ ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ . . أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ جَلِيسِ ٱلسُّوءِ . . كَمَثَلِ صَاحِبِ ٱلْكِيرِ ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ . . أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ » . [د ٤٨٢٩]

٢٦١٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ . . كَمَثَلِ ٱلزَّرْعِ لاَ تَزَالُ ٱلرِّيَاحُ تُفَيِّئُهُ[1] ، وَلاَ يَزَالُ ٱلْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلاَءٌ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ . . مَثَلُ شَجَرَةِ ٱلْأَرْزِ لاَ تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تُسْتَحْصَدَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٢٨٠٩ ت ٢٨٦٦]

٢٦١٤ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ . . كَمَثَلِ ٱلْخَامَةِ مِنَ ٱلزَّرْعِ ، تُفِيئُهَا ٱلرِّيَاحُ[2] ،

---

(١) **تفيئه** : تحركه وتميله يميناً وشمالاً .
(٢) **الخامة** : الطاقة والقصبة الليّنة من الزرع . **تفيئها** : تميلها وتصرعها .

تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ . . مَثَلُ ٱلْأَرْزَةِ ٱلْمُجْذِيَةِ[1] ٱلَّتِي لاَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً »[2] . [خ ٥٦٤٣ م ٢٨١٠/٦٠]

٢٦١٥ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِيَ مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ـ (خ) ٱلْمُسْلِمُ ـ حَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ » قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَوَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي شَجَرِ ٱلْبَوَادِي ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا ٱلنَّخْلَةُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هِيَ ٱلنَّخْلَةُ » فَٱسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَقُولَ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِٱلَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ : لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

(خ) وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عُمَرَ . [خ ٦١ م ٢٨١١ ت ٢٨٦٧]

٢٦١٦ـ (ت) عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُثِّلَ ٱبْنُ آدَمَ وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً ، إِنْ أَخْطَأَتْهُ ٱلْمَنَايَا . . وَقَعَ فِي ٱلْهَرَمِ حَتَّىٰ يَمُوتَ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٥٠]

٢٦١٧ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا ٱلنَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ ـ (خ) كَٱلْإِبِلِ ٱلْمِئَةِ ـ لاَ يَجِدُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤٩٨ م ٢٥٤٧ ت ٢٨٧٢]

٢٦١٨ـ (خ م) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ (خ) تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ . . مَثَلُ ٱلْجَسَدِ ـ (خ) كَمَثَلِ ٱلْجَسَدِ ـ إِذَا ٱشْتَكَىٰ مِنْهُ عُضْوٌ . . تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ بِٱلسَّهَرِ وَٱلْحُمَّىٰ »[3] . [خ ٦٠١١ م ٢٥٨٦]

* * *

(١) **المجذية** : الثابتة .
(٢) **انجعافها** : انقلاعها .
(٣) **تداعىٰ** : دعا بعضه بعضاً إلى المشاركة في ذلك .

٢٦ـ كِتَابُ ٱلزُّهْدِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ ٱلدُّنْيَا

٢٦١٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ثَابِتٍ قَال : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ قَال : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ضَمْرَةَ قَال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلاَ إِنَّ ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَ ذِكْرَ ٱللهِ وَمَا وَالاَهُ ، وَعَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٢٢]

٢٦٢٠ـ ([ت]) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ ٱللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ . . مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٢٠]

٢٦٢١ـ (م ت) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ مُسْتَوْرِداً أَخَا بَنِي فِهْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱلدُّنْيَا فِي ٱلآخِرَةِ . . إِلاَ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي ٱلْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٨٥٨ ت ٢٣٢٣]

٢٦٢٢ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . [م ٢٩٥٦ ت ٢٣٢٤]

٢٦٢٣ـ (ت) عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلرَّكْبِ ٱلَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّخْلَةِ ٱلْمَيِّتَةِ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) السخلة : ولد المعز والضأن .

« أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا ؟ » قَالُوا : مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثُ ٱلْمُسْتَوْرِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٣٢١]

٢٦٢٤ـ (م د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ ٱلْعَالِيَةِ وَٱلنَّاسُ كَنَفَتَهُ[١] ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ[٢] ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَـٰذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ ؟ » فَقَالُوا : مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ ؟! قَالَ : « أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ؟ » قَالُوا : وَٱللهِ لَوْ كَانَ حَيّاً . . كَانَ عَيْباً فِيهِ ؛ لأَنَّهُ أَسَكُّ ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ ؟! فَقَالَ : « فَوَٱللهِ ؛ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذَا عَلَيْكُمْ » . [م ٢٩٥٧ د ١٨٦]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ حُبِّ ٱلْمَالِ ، وَهَمِّ ٱلدُّنْيَا وَمَدْحِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلْمَالِ ، وَهَمِّ ٱلآخِرَةِ

٢٦٢٥ـ(ت) عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي ٱلْمَالُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٣٦]

٢٦٢٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَتَّخِذُوا ٱلضَّيْعَةَ . . فَتَرْغَبُوا فِي ٱلدُّنْيَا » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٨٢٣]

٢٦٢٧ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ . . لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانٍ ، وَلاَ يَمْلأُ فَاهُ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَلِيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

٢٦٢٧/ ١ـ (م ت) وَفِي بَعْضِ طُرُقِهَا : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ـ (خ) ذَهَبٍ ـ لاَبْتَغَىٰ وَادِياً ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَأَبِي وَاقِدٍ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . [خ ٦٤٣٩ م ١٠٤٨ ت ٢٣٣٧]

---

(١) كنفته : جانبيه .
(٢) أسكُّ : صغير الأذنين ، أو مقطوعهما .

٢٦٢٨ـ (م) عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي ٱلْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : بَعَثَ أَبُو مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيُّ إِلَىٰ قُرَّاءِ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلاَثُ مِئَةِ رَجُلٍ قَدْ قَرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ وَقُرَّاؤُهُمْ ، فَٱتْلُوهُ ، وَلاَ يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا فِي ٱلطُّولِ وَٱلشِّدَّةِ بِبَرَاءَةَ ، فَأُنْسِيتُهَا ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا : (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ . لاَبْتَغَىٰ وَادِياً ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ) ، وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِإِحْدَى ٱلْمُسَبِّحَاتِ ، فَأُنْسِيتُهَا ، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا : (يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ؛ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ ، فَتُكْتَبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ ، فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ) . [م ١٠٥٠]

٢٦٢٩ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكْبَرُ ٱبْنُ آدَمَ وَيَكْبَرُ مَعَهُ ٱثْنَانِ : حُبُّ ٱلْمَالِ ، وَطُولُ ٱلْعُمُرِ » . [خ ٦٤٢١]

٢٦٣٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَلْبُ ٱلشَّيْخِ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ ٱثْنَتَيْنِ : طُولِ ٱلْحَيَاةِ ، وَكَثْرَةِ ٱلْمَالِ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤٢٠ م ١٠٤٦ ت ٢٣٣٨]

٢٦٣١ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَهْرَمُ ٱبْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ ٱثْنَتَانِ : ٱلْحِرْصُ عَلَى ٱلْعُمُرِ ، وَٱلْحِرْصُ عَلَى ٱلْمَالِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٠٤٧ ت ٢٣٨٩]

٢٦٣٢ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتِ ٱلآخِرَةُ هَمَّهُ . . جَعَلَ ٱللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا هَمَّهُ . . جَعَلَ ٱللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ» . [ت ٢٤٦٥]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ ٱلْبِنَاءِ

٢٦٣٣ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ ٱلْبِنَاءَ ؛ فَلاَ خَيْرَ فِيهِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٨٢]

٢٦٣٤ـ (ت) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّاباً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ نَعُودُهُ وَقَدِ ٱكْتَوَىٰ سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ » لتَمَنَّيْتُ، وَقَالَ: « يُؤْجَرُ ٱلرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلتُّرَابَ ـ أَوْ قَالَ : ـ فِي ٱلْبِنَاءِ » . [ت ٢٤٨٣]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلأَمْرِ بِٱلتَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ وَٱلتَّوَكُّلِ عَلَى ٱللهِ

٢٦٣٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي . . أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى ، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ ، وَإِلاَّ تَفْعَلْ . . مَلأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً ، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٦٦]

٢٦٣٦ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ : ٱلصِّحَّةُ ، وَٱلْفَرَاغُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤١٢ ت ٢٣٠٤]

٢٦٣٧ـ (ت) عَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْداً . . حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ ٱلْمَاءَ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ صُهَيْبٍ وَأُمِّ ٱلْمُنْذِرِ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٣٦]

٢٦٣٨ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَخَوَانِ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلآخَرُ يَحْتَرِفُ ، فَشَكَا ٱلْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ » . [ت ٢٣٤٥]

٢٦٣٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَادِرُوا بِٱلأَعْمَالِ سَبْعاً ، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلاَّ فَقْراً مُنْسِياً ، أَوْ غِنًى مُطْغِياً ، أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً ، أَوْ هَرَماً مُفَنِّداً(١) ، أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً(٢) ، أَوِ ٱلدَّجَّالَ . . فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوِ ٱلسَّاعَةَ . . فَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ؟! » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٠٦]

---

(١) هرم مفند : كِبرَ موقع في الكلام الخارج عن سَنن الصحة من الخرف والهذيان وخطأ الرأي .
(٢) موت مجهز : قاتل بغتة من غير أن يقدر علىٰ توبة ووصية .

٢٦٤٠ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى ٱللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ . . لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ ٱلطَّيْرُ : تَغْدُو خِمَاصاً ، وَتَرُوحُ بِطَاناً »(١) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٤٤]

٥ـ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ ٱلْأَمَلِ

٢٦٤١ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي ـ (خ) بِمَنْكِبِي ـ فَقَالَ : « كُنْ فِي ٱلدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ، (ت) وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ ٱلْقُبُورِ » فَقَالَ لِي ٱبْنُ عُمَرَ : (إِذَا أَصْبَحْتَ . . فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِٱلْمَسَاءِ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ . . فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِٱلصَّبَاحِ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ ٱللهِ مَا ٱسْمُكَ غَداً) .

(خ) وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : (إِذَا أَمْسَيْتَ . . فَلَا تَنْتَظِرِ ٱلصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ . . فَلَا تَنْتَظِرِ ٱلْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) . [خ ٦٤١٦ ت ٢٣٣٣]

٢٦٤٢ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطّاً مُرَبَّعاً ، وَخَطَّ خَطّاً فِي ٱلْوَسَطِ خَارِجاً مِنْهُ ، وَخَطَّ خُطَطاً صِغَاراً إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي فِي ٱلْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ ٱلَّذِي فِي ٱلْوَسَطِ ، وَقَالَ : « هَـٰذَا ٱلْإِنْسَانُ ، وَهَـٰذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ـ أَوْ : قَدْ أَحَاطَ بِهِ ـ وَهَـٰذَا ٱلَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْخُطَطُ ٱلصِّغَارُ ٱلْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَـٰذَا . . نَهَشَهُ هَـٰذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَـٰذَا . . نَهَشَهُ هَـٰذَا » . [خ ٦٤١٧]

٢٦٤٣ـ ([خ] ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا ٱبْنُ آدَمَ ، وَهَـٰذَا أَجَلُهُ » وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ، ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ : « وَثَمَّ أَمَلُهُ ، وَثَمَّ أَمَلُهُ ، وَثَمَّ أَمَلُهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَهَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٤١٨ ت ٢٣٣٤]

---

(١) **تغدو** : تذهب . **خِماصاً** : جياعاً . **تروح** : ترجع . **بطاناً** : شِباعاً .

٢٦٤٤ ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطاً لِي أَنَا وَأُمِّي ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟! » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ شَيْءٌ أُصْلِحُهُ ، فَقَالَ : « ٱلْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ » . [د ٥٢٣٥]

٢٦٤٥ ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصّاً لَنَا(١) ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟! » فَقُلْنَا : قَدْ وَهَىٰ(٢) ، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ ، قَالَ : « مَا أَرَى ٱلْأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٢٣٥ ت ٢٣٣٥]

٦ ـ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ ٱلْمُصِيبَةِ وَٱلْبَلاَءِ

٢٦٤٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلزَّهَادَةُ فِي ٱلدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ ٱلْحَلاَلِ وَلاَ إِضَاعَةِ ٱلْمَالِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي ٱلدُّنْيَا : أَلاَّ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدَيِ ٱللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ ٱلْمُصِيبَةِ ـ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا ـ أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٤٠]

٢٦٤٧ ـ (ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدِهِ ٱلْخَيْرَ . . عَجَّلَ لَهُ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدِهِ ٱلشَّرَّ . . أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

٢٦٤٧/ ١ ـ وَبِهَـٰذَا ٱلْإِسْنَادِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ عِظَمَ ٱلْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ ٱلْبَلاَءِ ، وَإِنَّ ٱللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً . . ٱبْتَلاَهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ . . فَلَهُ ٱلرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ . . فَلَهُ ٱلسَّخَطُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٩٦]

٢٦٤٨ ـ (ت) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلنَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً ؟ قَالَ : « ٱلْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ ٱلْأَمْثَلُ فَٱلْأَمْثَلُ ، فَيُبْتَلَى ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ

---

(١) الخُصُّ : البيت من القصب .
(٢) وهىٰ : ضَعُفَ .

دِينُهُ صُلْباً . ٱشْتَدَّ بَلاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ . . ٱبْتُلِيَ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ ٱلْبَلاَءُ بِٱلْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى ٱلأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٩٨]

٢٦٤٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَزَالُ ٱلْبَلاَءُ بِٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ ، حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ . [ت ٢٣٩٩]

٢٦٥٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فِي ٱلدُّنْيَا(١) . . لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [ت ٢٤٠٠]

٢٦٥١ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ قَالَ : إِذَا ٱبْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ . . عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا ٱلْجَنَّةَ »يُرِيدُ عَيْنَيْهِ) . [خ ٥٦٥٣]

٢٦٥٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ . . لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ . [ت ٢٤٠١]

٢٦٥٣ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوَدُّ أَهْلُ ٱلْعَافِيَةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ حِينَ يُعْطَىٰ أَهْلُ ٱلْبَلاَءِ ٱلثَّوَابَ ـ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي ٱلدُّنْيَا بِٱلْمَقَارِيضِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٠٢]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ

٢٦٥٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ »(٢) . يَعْنِي ٱلْمَوْتَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . [ت ٢٣٠٧]

---

(١) أي : أعميتُ عينيه الكريمتين عليه .

(٢) أي : قاطعها .

٢٦٥٥ـ (خ م ت) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ . . أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ . . كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ » .

٢٦٥٥/ ١ـ (خ) قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ ـ : إِنَّا لَنَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ! قَالَ : « لَيْسَ ذَاكِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ . . بُشِّرَ بِرِضْوَانِ ٱللهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، وَأَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ . . بُشِّرَ بِعَذَابِ ٱللهِ وَعُقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ؛ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، وَكَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٦٥٠٧ م ٢٦٨٣ ت ١٠٦٦]

٢٦٥٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَحِيرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئاً مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرٍ . . بَكَىٰ حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تُذْكَرُ ٱلْجَنَّةُ وَٱلنَّارُ . . فَلاَ تَبْكِي ، وَتَبْكِي مِنْ هَـٰذَا! فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ ٱلآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ . . فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ . . فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ » قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ . . إِلاَّ ٱلْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ »[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٠٨]

٢٦٥٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَلِجُ ٱلنَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَعُودَ ٱللَّبَنُ فِي ٱلضَّرْعِ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ » .

(ت) [وَفِي ٱلْبَابِ] عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣١١]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّمْتِ وَتَرْكِ مَا لاَ يَعْنِيهِ

٢٦٥٨ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ . [خ ٦٤٧٥]

---

(١) **أفظع** : أشد شناعة .

٢٦٥٩ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ . . أَضْمَنْ لَهُ ٱلْجَنَّةَ » . [خ ٦٤٧٤]

٢٦٦٠ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَمَتَ . . نَجَا » . [ت ٢٥٠١]

٢٦٦١ـ (ت) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ ، قَالَ : « قُلْ : رَبِّيَ ٱللهُ ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذَا » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٤١٠]

٢٦٦٢ـ (ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا ٱلنَّجَاةُ ؟ قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَٱبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٤٠٦]

٢٦٦٣ـ (ط ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ ٱلْمَرْءِ : تَرْكَهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ » . [ت ٢٣١٨ ط ٢/٩٠٣]

٢٦٦٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ ٱلْمَرْءِ : تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ » . [ت ٢١٣٧]

٩ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِٱلْكَلِمَةِ لِيُضْحِكَ بِهَا ٱلنَّاسَ وَٱلنَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ ٱللهِ

٢٦٦٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ لاَ يَرَىٰ بِهَا بَأْساً ، يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً فِي ٱلنَّارِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣١٤]

٢٦٦٦ـ (ت د) عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِٱلْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ ٱلْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ» .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٤٩٩٠ ت ٢٣١٥]

٢٦٦٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا ، يَهْوِي بِهَا فِي ٱلنَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ » . [م ٢٩٨٨/٥٠]

٢٦٦٨ـ (ط ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَال : سَمِعْتُ بِلاَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : [سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ] : « إِنَّ أَحَدَكُمْ ـ (ط) ٱلرَّجُلَ ـ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ ٱللهِ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ ٱللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ ـ (ط) ٱلرَّجُلَ ـ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ ٱللهِ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكْتُبُ ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٣١٩ ط ٢/ ٩٨٥]

٢٦٦٩ـ (ط خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ [مِنْ رِضْوَانِ ٱللهِ ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً . . يَرْفَعُهُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ] مِنْ سَخَطِ ٱللهِ ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً . . يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٦٤٧٨ ط ٢/ ٩٨٥]

٢٦٧٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُكْثِرُوا ٱلْكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ ٱللهِ ؛ [فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلْكَلاَمِ بِغَيْرِ ذِكْرِ ٱللهِ] قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ، وَإِنَّ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱللهِ ٱلْقَلْبُ ٱلْقَاسِي » . [ت ٢٤١١]

٢٦٧١ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُرْسِلُ إِلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهَا بَعْدَ ٱلْعَتَمَةِ فَتَقُولُ : (أَلاَ تُرِيحُونَ ٱلْكُتَّابَ ؟!) . [ط ٢/ ٩٨٧]

٢٦٧٢ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ ٱبْنُ آدَمَ . . فَإِنَّ ٱلْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ ٱللِّسَانَ فَتَقُولُ : ٱتَّقِ ٱللهَ فِينَا ؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنِ ٱسْتَقَمْتَ . . ٱسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ ٱعْوَجَجْتَ . . ٱعْوَجَجْنَا » . [ت ٢٤٠٧]

٢٦٧٣ـ (خ ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَتَكَفَّلْ ـ (خ) مَنْ يَضْمَنْ ـ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ . . أَتَكَفَّلْ ـ (خ) أَضْمَنْ ـ لَهُ بِٱلْجَنَّةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [خ ٦٤٧٤ ت ٢٤٠٨]

٢٦٧٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٤٠٩]

٢٦٧٥ـ (ط) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّ ٱثْنَيْنِ . . وَلَجَ ٱلْجَنَّةَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لاَ تُخْبِرْنَا ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ٱلْأُولَىٰ ، فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : لاَ تُخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضاً ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لاَ تُخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضاً ، ثُمَّ ذَهَبَ ٱلرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ٱلْأُولَىٰ ، فَأَسْكَتَهُ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّ ٱثْنَيْنِ . . وَلَجَ ٱلْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

وَرَوَى ٱلْقَعْنَبِيُّ : (أَلاَ تُخْبِرُنَا) فِي ٱلْمَوَاضِعِ ٱلثَّلاَثَةِ . [ط ٢/ ٩٨٧]

٢٦٧٦ـ (ت) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ كَلاَمِ ٱبْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لاَ لَهُ ، إِلاَّ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكْرُ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤١٢]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْفَقْرِ عَلَى ٱلْغِنَىٰ وَسَبْقِ ٱلْفُقَرَاءِ ٱلْأَغْنِيَاءَ

٢٦٧٧ـ(ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي . . لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ ٱلْحَاذِ[1] ، ذُو حَظٍّ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَأَطَاعَهُ فِي ٱلسِّرِّ ، وَكَانَ غَامِضاً فِي ٱلنَّاسِ ، لاَ يُشَارُ إِلَيْهِ بِٱلْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ » ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ فَقَالَ : « عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ ، قَلَّ تُرَاثُهُ » .

وَبِهَـٰذَا ٱلْإِسْنَادِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ

(١) **خفيف الحاذ** : خفيف الحال من مالٍ وعيال .

ذَهَباً ، قُلْتُ : لاَ يَا رَبِّ ، وَلَـٰكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً ـ وَقَالَ ثَلاَثاً أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا ـ فَإِذَا جُعْتُ . . تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ . . شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٣٤٧]

٢٦٧٨ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ، فَقَالَ : « ٱنْظُرْ مَاذَا تَقُولُ! » قَالَ : وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأُحِبُّكَ ، فَقَالَ : « ٱنْظُرْ مَاذَا تَقُولُ! » قَالَ : وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأُحِبُّكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي . . فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً[1] ؛ فَإِنَّ ٱلْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ ٱلسَّيْلِ إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٥٠]

٢٦٧٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَصِيرٍ ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوِ ٱتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً[2] ، فَقَالَ : « مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا ، مَا أَنَا فِي ٱلدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ ٱسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٧٧]

٢٦٨٠ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّينَارِ وَٱلدِّرْهَمِ وَٱلْقَطِيفَةِ وَٱلْخَمِيصَةِ[3] ؛ إِنْ أُعْطِيَ . . رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ . . لَمْ يَرْضَ » . [خ ٢٨٨٦]

٢٦٨١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لُعِنَ عَبْدُ ٱلدِّينَارِ ، لُعِنَ عَبْدُ ٱلدِّرْهَمِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٧٥]

٢٦٨٢ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : « مَا رَأْيُكَ فِي هَـٰذَا ؟ » فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ ٱلنَّاسِ ، هَـٰذَا وَٱللهِ حَرِيٌّ[4] إِنْ خَطَبَ . . أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ . . أَنْ يُشَفَّعَ ، قَالَ : فَسَكَتَ

---

(١) **تجفافاً** : درعاً وجُنَّة .

(٢) **وطاء** : غطاء .

(٣) **القطيفة والخميصة** : نوعان من الثياب .

(٤) **حريٌّ** : جدير .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأْيُكَ فِي هَـٰذَا ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، هَـٰذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ . . أَنْ لاَ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ . . أَلاَّ يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ . . أَلاَّ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ ٱلْأَرْضِ مِثْلَ هَـٰذَا » . [خ ٦٤٤٧]

٢٦٨٣ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَسْتُ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ ٱلْعُرْيِ ، وَقَارِىءٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا ؛ إِذْ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . سَكَتَ ٱلْقَارِىءُ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ كَانَ قَارِىءٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا ، فَكُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ » قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَنَا لِيَعْدِلَ بِنَفْسِهِ فِينَا ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَتَحَلَّقُوا ، وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَداً غَيْرِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ ٱلْمُهَاجِرِينَ[(١)] بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؛ تَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ ٱلنَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، وَذَاكَ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ » . [د ٣٦٦٦]

٢٦٨٤ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٥١]

٢٦٨٥ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَحْيِنِي مِسْكِيناً[(٢)] ، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً ، وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ ٱلْمَسَاكِينِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ـ وَفِي رِوَايَةٍ : سَبْعِينَ خَرِيفاً ـ

---

(١) **صعاليك** : فقراء .

(٢) قال الشيخ زكريا رحمه الله : (معناه : طلب التواضع والخضوع ، وألاَّ يكون من الجبابرة المتكبرين والأغنياء المترفين) اهـ

وقال السبكي رحمه الله : (المراد : استكانة القلب ، لا المسكنة التي هي نوع من أنواع الفقر ؛ فإنه أغنى الناس بالله) اهـ

يَا عَائِشَةُ ؛ لاَ تَرُدِّي ٱلْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ ؛ أَحِبِّي ٱلْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٥٢]

٢٦٨٦ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ ٱلْفُقَرَاءُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، نِصْفِ يَوْمٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٥٣]

٢٦٨٧ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٣٥٥]

٢٦٨٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، وَهُوَ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٥٤]

٢٦٨٩ـ (خ م ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَلَاءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ ٱلْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافَوْا صَلَاةَ ٱلْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٱنْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ : « أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ؟ » فَقَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَأَبْشِرُوا ، وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَٱللهِ ؛ مَا ٱلْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَلَـٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ ٱلدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣١٥٨ م ٢٩٦١ ت ٢٤٦٢]

١١ـ مَا جَاءَ فِي مُجَالَسَةِ ٱلْأَغْنِيَاءِ

٢٦٩٠ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَدْتِ ٱللُّحُوقَ بِي . . فَلْيَكْفِكِ مِنَ ٱلدُّنْيَا كَزَادِ ٱلرَّاكِبِ ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ ٱلْأَغْنِيَاءِ ، وَلاَ تَسْتَخْلِقِي ثَوْباً[١] حَتَّىٰ تُرَقِّعِيهِ » .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : (وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ ٱلْأَغْنِيَاءِ) هُوَ نَحْوُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ رَأَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي ٱلْخَلْقِ وَٱلرِّزْقِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلاَّ يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ ٱللهِ عَلَيْهِ » .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : صَحِبْتُ ٱلْأَغْنِيَاءَ ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً أَكْبَرَ هَمّاً مِنِّي ؛ أَرَىٰ دَابَّةً خَيْراً مِنْ دَابَّتِي ، وَثَوْباً خَيْراً مِنْ ثَوْبِي ، وَصَحِبْتُ ٱلْفُقَرَاءَ فَٱسْتَرَحْتُ . [ت ١٧٨٠]

٢٦٩١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلْخَلْقِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ » . [خ ٦٤٩٠]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَفَافِ وَٱلْقَنَاعَةِ ، وَمَا لاَ حَقَّ لاِبْنِ آدَمَ إِلاَّ فِيهِ

٢٦٩٢ـ (ت) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « طُوبَىٰ لِمَنْ هُدِيَ إِلَى ٱلْإِسْلاَمِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً وَقَنِعَ »[٢] .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٤٩]

٢٦٩٣ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافاً ، وَقَنَّعَهُ ٱللهُ بِمَا آتَاهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٠٥٤ ت ٢٣٤٨]

٢٦٩٤ـ (ت) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ لاِبْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْخِصَالِ : بَيْتٌ يَسْكُنُهُ ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ[٣] ، وَجِلْفُ ٱلْخُبْزِ وَٱلْمَاءِ »[٤] .

---

(١) أي : تَعُدِّيه خَلَقاً ، والخلَق : البالي .

(٢) طوبىٰ : اسم للجنة ، أو شجرة فيها ، وقيل : هو الفرح وقرة العين . كفافاً : لا يزيد ولا ينقص .

(٣) أي : يسترها عن أعين الناس .

(٤) جلف الخبز : غليظه ويابسه ، أو ما لا إدام معه .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : (جِلْفُ ٱلْخُبْزِ) يَعْنِي : لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ . [ت ٢٣٤١]

٢٦٩٥ـ (ت) عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا ٱبْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلِ ٱلْفَضْلَ . . خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ . . شَرٌّ لَكَ ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَىٰ كَفَافٍ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٤٣]

٢٦٩٦ـ (م ت) عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ أَلْهَـٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ قَالَ : « يَقُولُ ٱبْنُ آدَمَ : مَالِي ، مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ؟! » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٢٩٥٨ ت ٢٣٤٢]

٢٦٩٧ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ » . [خ ٦٤٤٢]

٢٦٩٨ـ (ت) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مِحْصَنٍ ٱلْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ(١) ، مُعَافىً فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ . . فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا »(٢) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٤٦]

٢٦٩٩ـ (ت) عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ٱبْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ . . فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٣٨٠]

---

(١) أي : في أهله وعياله .
(٢) حيزت : جمعت .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِهِ

٢٧٠٠ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ) .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٩٧٠/٢٢ ت ٢٣٥٧]

٢٧٠١ـ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ ثَلَاثاً تِبَاعاً مِنْ خُبْزِ ٱلْبُرِّ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . [خ ٥٤٢٣ ت ٢٣٥٨]

٢٧٠٢ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ ٱلْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً حَتَّىٰ قُبِضَ) . [خ ٥٤١٦ م ٢٩٧٠]

٢٧٠٣ـ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنْ كُنَّا ـ آلَ مُحَمَّدٍ ـ نَمْكُثُ شَهْراً مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ ٱلْمَاءُ وَٱلتَّمْرُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٩٧٢/٢٦ ت ٢٤٧١]

٢٧٠٤ـ (خ م) عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : (وَٱللهِ يَا بْنَ أُخْتِي ؛ إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى ٱلْهِلَالِ ، ثُمَّ ٱلْهِلَالِ ، ثُمَّ ٱلْهِلَالِ ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ . وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ) قَالَ : قُلْتُ : يَا خَالَةُ ؛ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ ؟ قَالَتْ : (ٱلْأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ[1] ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَاهُ) .

٢٧٠٤/ ١ـ (خ) : (كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَاهُ) . [خ ٢٥٦٧ م ٢٩٧٢/٢٨]

٢٧٠٥ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : (لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ) . [م ٢٩٧٤]

---

(١) **منائح** : هدايا وعطايا .

٢٧٠٦ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَارِثِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا تَرَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بَغْلَتَهُ ٱلْبَيْضَاءَ ، وَسِلاَحَهُ ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً) . [خ ٢٨٧٣]

٢٧٠٧ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاَثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ) . [خ ٢٩١٦]

٢٧٠٨ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ ، إِلاَّ شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ) . [خ ٣٠٩٧]

٢٧٠٩ـ (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنُّعْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، فَقَالَ : (لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ ٱلْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقَلاً يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ)(١) . [م ٢٩٧٨]

٢٧١٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ ٱللَّيَالِي ٱلْمُتَتَابِعَةَ طَاوِياً(٢) وَأَهْلُهُ لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً ، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ ٱلشَّعِيرِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٦٠]

٢٧١١ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱرْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتاً » .

٢٧١١/ ١ـ [م ت] : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً » . [خ ٦٤٦٠ م ١٠٥٥ ت ٢٣٦١]

٢٧١٢ـ (خ ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّقِيَّ ؟ ـ يَعْنِي ٱلْحُوَّارَىٰ(٣) ـ فَقَالَ سَهْلٌ : (مَا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّقِيَّ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ) فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ

---

(١) الدَّقَل : رديء التمر .

(٢) طاوياً : جائعاً .

(٣) الحُوَّارىٰ : الذي ينخل مرة بعد مرة حتىٰ يصير نظيفاً أبيض .

لَنَا مَنَاخِلُ . قِيلَ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَّ نَثْرِيهِ فَنَعْجِنُهُ(١) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٥٤١٣ ت ٢٣٦٤]

٢٧١٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟ » قَالَا : ٱلْجُوعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « وَأَنَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَأَخْرَجَنِي ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، قُومُوا » فَقَامُوا مَعَهُ ، فَأَتَىٰ رَجُلاً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ؛ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ٱلْمَرْأَةُ . قَالَتْ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ فُلَانٌ ؟ » قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ ؛ إِذْ جَاءَ ٱلْأَنْصَارِيُّ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ، مَا أَحَدٌ ٱلْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي!

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ، فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ ، فَقَالَ : كُلُوا مِنْ هَـٰذِهِ ، وَأَخَذَ ٱلْمُدْيَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَٱلْحَلُوبَ » فَذَبَحَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا مِنَ ٱلشَّاةِ وَمِنْ ذَٰلِكَ ٱلْعِذْقِ ، وَشَرِبُوا ، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَـٰذَا ٱلنَّعِيمِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ ٱلْجُوعُ ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّىٰ أَصَابَكُمْ هَـٰذَا ٱلنَّعِيمُ » . [م ٢٠٣٨]

٢٧١٤ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَ فِيهِ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَسَأَلَهُمَا فَقَالَا : أَخْرَجَنَا ٱلْجُوعُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَخْرَجَنِي ٱلْجُوعُ » فَذَهَبُوا إِلَىٰ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِشَعِيرٍ عِنْدَهُ يُعْمَلُ ، وَقَامَ يَذْبَحُ لَهُمْ شَاةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَكِّبْ عَنْ ذَاتِ ٱلدَّرِّ »(٢) فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً ، وَٱسْتَعْذَبَ لَهُمْ مَاءً ، فَعُلِّقَ فِي نَخْلَةٍ ، ثُمَّ أُتُوا بِذَٰلِكَ ٱلطَّعَامِ فَأَكَلُوا مِنْهُ ، وَشَرِبُوا مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتُسْأَلُنَّ عَنْ نَعِيمِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ » . [ط ٢/ ٩٣٢]

---

(١) نثريه : نبلُّه بالماء .

(٢) أي : أعرض عن ذات اللبن .

٢٧١٥ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ كَانَ يَقُولُ : (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ عَلَيْكُمْ بِٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحِ(١) ، وَٱلْبَقْلِ ٱلْبَرِّيِّ ، وَخُبْزِ ٱلشَّعِيرِ ، وَإِيَّاكُمْ وَخُبْزَ ٱلْبُرِّ ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَقُومُوا بِشُكْرِهِ) . [ط ٢/ ٩٣٢]

٢٧١٦ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْهَوْزَنِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : لَقِيتُ بِلاَلاً مُؤَذِّنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَلَبَ ، فَقُلْتُ : يَا بِلاَلُ ؛ حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ ، كُنْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَلِي ذَٰلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ ٱللهُ إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ ٱلْإِنْسَانُ مُسْلِماً فَرَآهُ عَارِياً . . يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ ، فَأَشْتَرِي لَهُ ٱلْبُرْدَةَ ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ ، حَتَّى ٱعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ؛ إِنَّ عِنْدِي سَعَةً ، فَلاَ تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مِنِّي ، فَفَعَلْتُ .

فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ . . تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ لِأُؤَذِّنَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَإِذَا ٱلْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ ٱلتُّجَّارِ ، فَلَمَّا أَنْ رَآنِي . . قَالَ : يَا حَبَشِيُّ ؛ قُلْتُ : يَا لَبَّاهُ ، فَتَجَهَّمَنِي(٢) ، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظاً ، وَقَالَ لِي : أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلشَّهْرِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، فَآخُذُكَ بِٱلَّذِي عَلَيْكَ ، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى ٱلْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَٰلِكَ .

فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ ٱلنَّاسِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْعَتَمَةَ . . رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَٱسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّ ٱلْمُشْرِكَ ٱلَّذِي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلاَ عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأْذَنْ لِي أَنْ آبَقَ إِلَىٰ بَعْضِ هَٰؤُلاَءِ ٱلْأَحْيَاءِ ٱلَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا ؛ حَتَّىٰ يَرْزُقَ ٱللهُ رَسُولَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقْضِي عَنِّي .

فَخَرَجْتُ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي . . فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي ، حَتَّىٰ إِذَا ٱنْشَقَّ عَمُودُ ٱلصُّبْحِ ٱلْأَوَّلِ . . أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ؛ فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَىٰ يَدْعُو : يَا بِلاَلُ ، أَجِبْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ؛ فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَٱسْتَأْذَنْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْشِرْ ؛ فَقَدْ جَاءَكَ ٱللهُ بِقَضَائِكَ » ثُمَّ قَالَ :

---

(١) القراح : العذب الخالص من الشوائب .
(٢) أي : استقبلني بما أكره .

« أَلَمْ تَرَ ٱلرَّكَائِبَ ٱلْمُنَاخَاتِ ٱلْأَرْبَعَ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : « إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَاماً أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ ، فَٱقْبِضْهُنَّ وَٱقْضِ دَيْنَكَ » فَفَعَلْتُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ؛ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ ؟ » قُلْتُ : قَدْ قَضَى ٱللهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، قَالَ : « أَفَضَلَ شَيْءٌ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « ٱنْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّىٰ تُرِيحَنِي مِنْهُ » .

فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَتَمَةَ . . دَعَانِي فَقَالَ : « مَا فَعَلَ ٱلَّذِي قِبَلَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ ، فَبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ . . . وَقَصَّ ٱلْحَدِيثَ ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّى ٱلْعَتَمَةَ ـ يَعْنِي : مِنَ ٱلْغَدِ ـ دَعَانِي ، قَالَ : « مَا فَعَلَ ٱلَّذِي قِبَلَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : قَدْ أَرَاحَكَ ٱللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ ٱللهَ ؛ شَفَقاً مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ ٱلْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ ٱتَّبَعْتُهُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ . . فَسَلَّمَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ ٱمْرَأَةٍ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَبِيتَهُ ، فَهَـٰذَا ٱلَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ) . [د ٣٠٥٥]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ ٱلصَّحَابَةِ وَلِبَاسِهِمْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

٢٧١٧ـ (خ م ت) عَنْ قَيْسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ[١] قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : (وَٱللهِ ؛ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ [مِنَ ٱلْعَرَبِ] رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ ٱلْحُبْلَةِ وَهَـٰذَا ٱلسَّمُرُ[٢] ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ ٱلشَّاةُ[٣] ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى ٱلدِّينِ[٤] ، لَقَدْ خِبْتُ إِذاً وَضَلَّ عَمَلِي) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ . [خ ٣٤٥٣ م ٢٩٦٦ ت ٢٣٦٥]

٢٧١٨ـ (خ ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ ، فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ قَالَ : (بَخٍ بَخٍ ؛ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي ٱلْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي

---

(١) هو ابن حازم .
(٢) **الحُبْلة والسَّمُر** : من شجر البادية .
(٣) أي : يبعر كما تبعر الشاة .
(٤) **تعزرني** : تؤدبني .

وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ ٱلْجُوعِ مَغْشِياً عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ ٱلْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ عُنُقِي ؛ يَرَىٰ أَنَّ بِيَ ٱلْجُنُونَ ، وَمَا بِي جُنُونٌ ، وَمَا هُوَ إِلاَّ ٱلْجُوعُ) .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٧٣٢٤ ت ٢٣٦٧]

٢٧١٩ـ (خ م) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (تَزَوَّجَنِي ٱلزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي ٱلأَرْضِ مِنْ مَالٍ ، وَلاَ مَمْلُوكٍ ، وَلاَ شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ ، وَأَكْفِيهِ مَؤُونَتَهُ وَأَسُوسُهُ ، وَأَدُقُّ ٱلنَّوَىٰ لِنَاضِحِهِ وَأَعْلِفُهُ ، وَأَسْتَقِي ٱلْمَاءَ ، وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ[1] ، وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ .

قَالَتْ : وَكُنْتُ أَنْقُلُ ٱلنَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ ٱلزُّبَيْرِ ٱلَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَهِيَ عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ .

قَالَتْ : فَجِئْتُ يَوْماً وَٱلنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ : « إِخْ إِخْ » لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، قَالَتْ : فَٱسْتَحْيَيْتُ ، وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَٱللهِ ؛ لَحَمْلُكِ ٱلنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِكِ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ . قَالَتْ : حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ ، فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ ٱلْفَرَسِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَتْنِي) . [خ ٥٢٢٤ م ٢١٨٢]

٢٧٢٠ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ ٱلسَّاقَيْنِ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ٱلْكَعْبَيْنِ ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ) . [خ ٤٤٢]

٢٧٢١ـ (خ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ . . ٱنْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ ٱلْمُدَّ ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمْ لَمِئَةَ أَلْفٍ) قَالَ : مَا نُرَاهُ إِلاَّ نَفْسَهُ . [خ ٢٢٧٣]

٢٧٢٢ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱلْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي[2] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ[3] ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَتِ : (ٱرْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جَارِيَتِي ، ٱنْظُرْ

---

(١) الغَرْب : الدَّلو الكبير .

(٢) هو أيمن الحبشي المخزومي ـ تابعي ـ رحمه الله .

(٣) درع قطر : نوع من الثياب .

إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا تُزْهَىٰ أَنْ تَلْبَسَهُ فِي ٱلْبَيْتِ[1] ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِٱلْمَدِينَةِ[2] . . إِلاَّ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ) . [خ ٢٦٢٨]

٢٧٢٣ـ (د) عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلسُّلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ٱسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَىٰ أَصْحَابِي) . [د ٤٠٣٢]

٢٧٢٤ـ (د) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : (يَا بُنَيَّ ؛ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَابَتْنَا ٱلسَّمَاءُ . . حَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ ٱلضَّأْنِ) يَعْنِي : مِنْ لِبَاسِ ٱلصُّوفِ . [د ٤٠٣٣]

٢٧٢٥ـ (ت) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ . . يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلْخَصَاصَةِ[3] ، وَهُمْ أَصْحَابُ ٱلصُّفَّةِ ، حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلأَعْرَابُ : هَـٰؤُلاَءِ مَجَانِينُ ـ أَوْ مَجَانُونَ ـ فَإِذَا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . ٱنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ ٱللهِ . . لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً » قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [ت ٢٣٦٨]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ ٱلأَعْمَالِ وَمَكَارِمِ ٱلأَخْلاَقِ

٢٧٢٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ ، فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ » فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْساً وَقَالَ : « ٱتَّقِ ٱلْمَحَارِمَ . . تَكُنْ أَعْبَدَ ٱلنَّاسِ ، وَٱرْضَ بِمَا قَسَمَ ٱللهُ لَكَ . . تَكُنْ أَغْنَى ٱلنَّاسِ ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ . . تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ . . تَكُنْ مُسْلِماً ، وَلاَ تُكْثِرِ ٱلضَّحِكَ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّحِكِ تُمِيتُ ٱلْقَلْبَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٠٥]

٢٧٢٧ـ (ت) عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) تُزهي : تتكبر أو تأبىٰ وتأنف .
(٢) تقيَّن : تزيَّن .
(٣) الخصاصة : الفاقة والحاجة .

يَقُولُ : « ثَلاَثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَٱحْفَظُوهُ » قَالَ : « مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا . . إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ عِزّاً ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ . . إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَٱحْفَظُوهُ » .

قَالَ : « إِنَّمَا ٱلدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ :

عَبْدٍ رَزَقَهُ ٱللهُ مَالاً وَعِلْماً ، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقّاً ، فَهَـٰذَا بِأَفْضَلِ ٱلْمَنَازِلِ .

وَعَبْدٍ رَزَقَهُ ٱللهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً ، فَهُوَ صَادِقُ ٱلنِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً . . لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ .

وَعَبْدٍ رَزَقَهُ ٱللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً ، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، لاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَلاَ يَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقّاً ، فَهَـٰذَا بِأَخْبَثِ ٱلْمَنَازِلِ .

وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ ٱللهُ مَالاً وَلاَ عِلْماً ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً . . لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٢٥]

٢٧٢٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلطَّاعِمُ ٱلشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلصَّائِمِ ٱلصَّابِرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٨٦]

٢٧٢٩ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَصْلَتَانِ ، مَنْ كَانَتَا فِيهِ . . كَتَبَهُ ٱللهُ شَاكِراً صَابِراً ، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ . . لَمْ يَكْتُبْهُ ٱللهُ شَاكِراً وَلاَ صَابِراً : مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَٱقْتَدَىٰ بِهِ ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ ٱللهَ عَلَىٰ مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ . . كَتَبَهُ ٱللهُ شَاكِراً صَابِراً ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنْهُ . . لَمْ يَكْتُبْهُ ٱللهُ شَاكِراً وَلاَ صَابِراً » . [ت ٢٥١٢]

٢٧٣٠ـ (ت د) عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرجَةِ ٱلصِّيَامِ وَٱلصَّلاَةِ وَٱلصَّدَقَةِ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « صَلاَحُ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ هِيَ ٱلْحَالِقَةُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « هِيَ ٱلْحَالِقَةُ ، لاَ أَقُولُ : تَحْلِقُ ٱلشَّعَرَ ، وَلَـٰكِنْ تَحْلِقُ ٱلدِّينَ » . [د ٤٩١٩ ت ٢٥٠٩]

٢٧٣١ـ [خ م ت] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ٱلْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ(١) ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤٤٦ م ١٠٥١ ت ٢٣٧٣]

٢٧٣٢ـ [خ م ت] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٤٠٥ م ٢٦٧٥ ت ٢٣٨٨]

٢٧٣٣ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلْوَلِيدِ قَال : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ . بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ(٢) فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ . . لَيْسَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلنَّارُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٧٤]

٢٧٣٤ـ [خ ت] عَنِ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ . . قَامَ فَصَلَّىٰ) .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٣٩ ت ٢٤٨٩]

٢٧٣٥ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

---

(١) **العَرَض** : متاع الدنيا .
(٢) **متخوض** : متصرِّف .

ٱسْتَقْبَلَهُ ٱلرَّجُلُ فَصافَحَهُ . . لاَ يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ يَنْزِعُ ، وَلاَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ . . حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يَصْرِفُهُ ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ) . [ت ٢٤٩٠]

٢٧٣٦ـ (ت) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ) ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، فَرَأَىٰ أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً ، فَقَالَ مَا شَأْنُكِ مُتَبَذِّلَةً ؟ قَالَتْ : إِنَّ أَخَاكَ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ . . قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فَقَالَ : كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّىٰ تَأْكُلَ ، قَالَ : فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ . . ذَهَبَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : نَمْ ، فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ لَهُ : نَمْ ، فَنَامَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ . . قَالَ لَهُ سَلْمَانُ : قُمِ ٱلآنَ ، فَقَامَا فَصَلَّيَا ، فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَا ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ : « صَدَقَ سَلْمَانُ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٤١٣]

٢٧٣٧ـ (ت) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنِ ٱكْتُبِي إِلَيَّ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ ، وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : (سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱلْتَمَسَ رِضَا ٱللهِ بِسَخَطِ ٱلنَّاسِ . . كَفَاهُ ٱللهُ مُؤْنَةَ ٱلنَّاسِ ، وَمَنِ ٱلْتَمَسَ رِضَا ٱلنَّاسِ بِسَخَطِ ٱللهِ . . وَكَلَهُ ٱللهُ إِلَى ٱلنَّاسِ » وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ) . [ت ٢٤١٤]

٢٧٣٨ـ (ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعْطَىٰ للهِ ، وَمَنَعَ للهِ ، وَأَحَبَّ للهِ ، وَأَبْغَضَ للهِ ، [وَأَنْكَحَ للهِ] . . فَقَدِ ٱسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٥٢١]

٢٧٣٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى ٱلنَّارِ ـ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ ٱلنَّارُ ـ ؟ عَلَىٰ كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ ـ لَيِّنٍ ـ سَهْلٍ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٨٨]

٢٧٤٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ : « ٱعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥١٧]

٢٧٤١ـ (ت) عَنِ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِبَادَةٍ وَٱجْتِهَادٍ ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِعَةٍ[1] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُعْدَلُ بِٱلرِّعَةِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥١٩]

٢٧٤٢ـ (خ) عَنِ ٱلْمِقْدَامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » . [خ ٢٠٧٢]

٢٧٤٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِٱلنَّاسِ . لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِٱللهِ . فَيُوشِكُ ٱللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٢٦]

٢٧٤٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ خَيْرُ ٱلنَّاسِ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٢٩]

٢٧٤٥ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ » قَالَ : فَأَيُّ ٱلنَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَسَاءَ عَمَلُهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٣٠]

---

(١) الرعة : الورع .

١٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُؤَاخَاةِ وَٱلْحُبِّ فِي ٱللهِ

٢٧٤٦ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي جَلاَلِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ! » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٣٩٠]

٢٧٤٧ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقاً بِٱلْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ ، فَٱجْتَمَعَا عَلَىٰ ذٰلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ؛ حَتَّىٰ لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٨٠٦ م ١٠٣١ ت ٢٣٩١ ط ٢/ ٩٥٢]

٢٧٤٨ـ (ت د) عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ . . فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَنَسٍ . حَدِيثُ ٱلْمِقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥١٢٤ ت ٢٣٩٢]

٢٧٤٩ـ (د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلأَعْمَالِ : ٱلْحُبُّ فِي ٱللهِ وَٱلْبُغْضُ فِي ٱللهِ » . [د ٤٥٩٩]

٢٧٥٠ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : أَيْنَ ٱلْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي ؛ ٱلْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي » .

[م ٢٥٦٦ ط ٢/ ٩٥٢]

٢٧٥١ـ (ط) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصَراً ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَٱلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ ، وَٱلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَٱلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » . [ط ٢/ ٩٥٣]

٢٧٥٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً

لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ ، فَأَرْصَدَ ٱللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً[1] ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ . . قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخاً لِي فِي هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا[2] ؟ قَالَ : لاَ ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ » . [م ٢٥٦٧]

٢٧٥٣ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً . . دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي ٱلسَّمَاءِ فَيَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، قَالَ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ ٱلْقَبُولُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً . . دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ : إِنِّي أُبْغِضُ فُلاَناً فَأَبْغِضْهُ ، قَالَ : فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ : إِنَّ ٱللهَ يُبْغِضُ فُلاَناً فَأَبْغِضُوهُ ، قَالَ : فَيُبْغِضُونَهُ ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ ٱلْبَغْضَاءُ فِي ٱلْأَرْضِ » .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلْبُغْضَ . [خ ٣٢٠٩ م ٢٦٣٧ ت ٣١٦١ ط ٢/ ٩٥٣]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ : « ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ »

٢٧٥٤ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ (ت) وَلَهُ مَا ٱكْتَسَبَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢٦٤١ ت ٢٣٨٦]

٢٧٥٥ـ ([خ] م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَتَىٰ قِيَامُ ٱلسَّاعَةِ ؟ فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ . . قَالَ : « أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنْ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ ؟ » فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلاَةٍ وَلاَ صَوْمٍ ، إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ٱلْإِسْلاَمِ فَرَحَهُمْ بِهَـٰذَا) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٦٨٨ م ٢٦٣٩ ت ٢٣٨٥]

---

(١) أرصد : أقعد . مدرجته : طريقه .

(٢) تربُّها : تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسببها .

١٨ـ مَا جَاءَ أَيْضاً فِي ٱلْمُتَحَابِّينَ

٢٧٥٦ـ (د) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ لأُنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ! » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ ٱللهِ عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ ، وَلاَ أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا ، فَوَٱللهِ ؛ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ ، لاَ يَخَافُونَ إِذَا خَافَ ٱلنَّاسُ ، وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ ٱلنَّاسُ » وَقَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

١٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّيَاءِ وَٱلْكِبْرِ وَٱلنَّمِيمَةِ

٢٧٥٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ جُبِّ ٱلْحَزَنِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا جُبُّ ٱلْحَزَنِ ؟ قَالَ : « وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَنْ يَدْخُلُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْقُرَّاءُ ٱلْمُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٨٣]

٢٧٥٨ـ (ت) عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ ٱلدُّنْيَا بِٱلدِّينِ(١) ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ ٱلضَّأْنِ مِنَ ٱللِّينِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلسُّكَّرِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ ٱلذِّئَابِ ، يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَبِي يَغْتَرُّونَ ؟! أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ ؟! فَبِي حَلَفْتُ ؛ لأَبْعَثَنَّ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ ٱلْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَاناً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . [ت ٢٤٠٤]

٢٧٥٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَالَ : لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقاً أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ ٱلصَّبِرِ ، فَبِي حَلَفْتُ ؛ لأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ ٱلْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَاناً ، فَبِي يَغْتَرُّونَ ؟! أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ ؟! » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٠٥]

---

(١) يختلون : يطلبون .

٢٧٦٠ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا أَغْنَى ٱلشُّرَكَاءِ عَنِ ٱلشِّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي . . تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » . [م ٢٩٨٥]

٢٧٦١ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمَّعَ . . سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ رَاءَىٰ . . رَاءَى ٱللهُ بِهِ » . [م ٢٩٨٦]

٢٧٦٢ـ (خ م) عَنْ جُنْدُبٍ ٱلْعَلَقِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُسَمِّعْ . . يُسَمِّعِ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي . . يُرَائِي ٱللهُ بِهِ » . [خ ٦٤٩٩ م ٢٩٨٧]

٢٧٦٣ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ » قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، ٱلْكِبْرُ : بَطَرُ ٱلْحَقِّ ، وَغَمْطُ ٱلنَّاسِ »[١] . [م ٩١/١٤٧ ت ١٩٩٩]

٢٧٦٤ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُحْشَرُ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَمْثَالَ ٱلذَّرِّ فِي صُوَرِ ٱلرِّجَالِ ، يَغْشَاهُمُ ٱلذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَيُسَاقُونَ إِلَىٰ سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّىٰ بُولَسَ ، تَعْلُوهُمْ نَارُ ٱلْأَنْيَارِ ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ طِينَةَ ٱلْخَبَالِ » . [ت ٢٤٩٢]

٢٧٦٥ـ (م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَسَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ وَأَبِي سَعِيدٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْأَلْفَاظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [م ٩١/١٤٨ د ٤٠٩١ ت ١٩٩٨]

٢٧٦٦ـ ([م]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ

---

(١) **بطر الحق** : دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً . **غمط الناس** : احتقارهم .

لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ »[1] . [م ١٠٧]

٢٧٦٧ـ (خ م) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَنُمُّ ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ نَمَّامٌ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « قَتَّاتٌ » . [خ ٦٠٥٦ م ١٠٥]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلثَّنَاءِ

٢٧٦٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُثْنِي عَلَىٰ رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي ٱلْمِدْحَةِ فَقَالَ : « أَهْلَكْتُمْ ـ أَوْ : قَطَعْتُمْ ـ ظَهْرَ ٱلرَّجُلِ » . [خ ٦٠٦٠ م ٣٠٠١]

٢٧٦٩ـ (خ د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « وَيْلَكَ ؛ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » مِرَاراً ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ . . فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلاَناً وَٱللهُ حَسِيبُهُ ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى ٱللهِ أَحَداً ، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ » . [خ ٢٦٦٢ د ٤٨٠٥]

٢٧٧٠ـ (م ت [د]) عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ أَمِيرٍ مِنَ ٱلْأُمَرَاءِ ، فَجَعَلَ ٱلْمِقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ ٱلتُّرَابَ وَقَالَ : (أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ ٱلْمَدَّاحِينَ ٱلتُّرَابَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٣٠٠٢ د ٤٨٠٤ ت ٢٣٩٣]

٢١ـ مَا جَاءَ فِي مَوَاعِظَ شَتَّىٰ

٢٧٧١ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةُ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ . . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؛ إِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

---

(١) عائل : فقير ذو عيال .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٧٥٣ م٢٠٥ ـ ٢٠٦ ت ٢٣١٠]

٢٧٧٢ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَرَىٰ مَا لاَ تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ مَا لاَ تَسْمَعُونَ ، أَطَّتِ ٱلسَّمَاءُ[1] ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ؛ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ . إِلاَّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِداً للهِ ، وَٱللهِ ؛ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ . لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِٱلنِّسَاءِ عَلَى ٱلْفُرُشِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى ٱلصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى ٱللهِ[2] ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ »[3] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣١٢]

٢٧٧٣ـ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ . لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤٨٥ ت ٢٣١٣]

٢٧٧٤ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ . حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ ٱلزَّمَانُ ، فَتَكُونُ ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ ٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَيَكُونُ ٱلْيَوْمُ كَٱلسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ ٱلسَّاعَةُ كَٱلضَّرَمَةِ بِٱلنَّارِ »[4] .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٣٢]

٢٧٧٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٣٣١]

٢٧٧٦ـ (خ) عَنْ مِرْدَاسٍ ٱلْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أَطَّتْ : صوَّتت .

(٢) أي : تتضرعون إليه بالدعاء .

(٣) تعضد : تقطع وتُستأصل .

(٤) الضَّرمة : ما يوقد به النار .

« يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ ٱلشَّعِيرِ ـ أَوِ ٱلتَّمْرِ[1] ـ لاَ يُبَالِيهِمُ ٱللهُ بَالَةً »[2] . [خ ٦٤٣٤]

٢٧٧٧ـ (خ ن) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَٱلنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » . [خ ٦٤٨٨]

٢٧٧٨ـ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ . فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ . . أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ » . [خ ٦٥٣٤ ت ٢٤١٩]

٢٧٧٩ـ (خ) عَنْ أُمِّ أُسَامَةَ بِنْ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ [خَضِرَةٌ] ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَٱتَّقُوا ٱلدُّنْيَا ، وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي ٱلنِّسَاءِ » .

٢٧٨٠ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ـ(م) لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ـ فَٱتَّقُوا ٱلدُّنْيَا ، وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي ٱلنِّسَاءِ » . [م ٢٧٤٢]

٢٧٨١ـ (م) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلْعَدَوِيِّ قَالَ : خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ ٱلدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ[3] بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ[4] ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ ٱلْإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا[5] ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَىٰ دَارٍ لاَ زَوَالَ لَهَا . . فَٱنْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا : أَنَّ ٱلْحَجَرَ يُلْقَىٰ مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً لاَ يُدْرِكُ لَهَا قَعْراً ، وَوَٱللهِ ؛ لَتُمْلأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ ؟!

---

(١) **الحفالة** : الرديء .
(٢) أي : لا يرفع لهم قدراً ، ولا يقيم لهم وزناً .
(٣) أي : أعلمت بانقطاع وذهاب .
(٤) **ولّت حذّاء** : مسرعة الانقطاع .
(٥) **الصبابة** : البقية اليسيرة من الشراب .

وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا : أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ ٱلْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ ٱلزِّحَامِ(١) .

وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ ، حَتَّىٰ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا(٢) ، فَٱلْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَٱتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا ، وَٱتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ ٱلْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ . . إِلاَّ أَصْبَحَ أَمِيراً عَلَىٰ مِصْرٍ مِنَ ٱلْأَمْصَارِ ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيماً وَعِنْدَ ٱللهِ صَغِيراً ، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ ، حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكاً ، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ ٱلْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا) . [م ٢٩٦٧]

٢٧٨٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلاَ فِي غَنَمٍ . . بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ ٱلْمَرْءِ عَلَى ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ لِدِينِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَيُرْوَىٰ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[ت ٢٣٧٦]

٢٧٨٣ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلطَّاعُونِ . . فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ ٱللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ ٱلطَّاعُونُ ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ ٱللهُ لَهُ . . إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ ٱلشَّهِيدِ » . [خ ٥٧٣٤]

٢٧٨٤ـ (ط خ م) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ سَعْداً عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِٱلطَّاعُونِ بِأَرْضٍ . . فَلاَ تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا . . فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا » .

لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ . [خ ٥٧٢٨ م ٢٢١٨/٩٢ ط ٢/٨٩٦]

* * *

---

(١) **كظيظ** : ممتلىء .

(٢) أي : صار فيها قروح وجراح .

٢٧ـ كِتَابُ ٱلْبِرِّ وَٱلصِّلَةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي بِرِّ ٱلْوَالِدَيْنِ وَأَوْلاَهُمَا بِهِ

٢٧٨٥ـ (ت) عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَبَاكَ ، ثُمَّ ٱلأَقْرَبَ فَٱلأَقْرَبَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ . [ت ١٨٩٧]

٢٧٨٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِحُسْنِ ٱلصُّحْبَةِ ؟ قَالَ : « أُمُّكَ ، ثُمَّ أُمُّكَ ، ثُمَّ أُمُّكَ ، ثُمَّ أَبُوكَ (م) ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ » .

[خ ٥٩٧١ م ٢٥٤٨/٢]

٢٧٨٧ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ وَٱلْجِهَادِ ؛ أَبْتَغِي ٱلأَجْرَ مِنَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، بَلْ كِلاَهُمَا ، قَالَ : « فَتَبْتَغِي ٱلأَجْرَ مِنَ ٱللهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَٱرْجِعْ إِلَىٰ وَالِدَيْكَ ، فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا » . [م ٢٥٤٩]

٢٧٨٨ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ ، فَقَالَ : « ٱرْجِعْ عَلَيْهِمَا ، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا » . [د ٢٥٢٨]

٢٧٨٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ » قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ ٱلْكِبَرِ ـ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ـ ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » . [م ٢٥٥١/١٠]

٢٧٩٠ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِيَ ٱمْرَأَةً ، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلاَقِهَا ، قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْوَالِدُ أَوْسَطُ

أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِنْ شِئْتَ . . فَأَضِعْ ذَٰلِكَ ٱلْبَابَ أَوِ ٱحْفَظْهُ » قَالَ ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ : رُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : (إِنَّ أُمِّي) وَرُبَّمَا قَالَ : (أَبِي) .

وَهَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٠٠]

٢٧٩١ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ تَحْتِي ٱمْرَأَةٌ أُحِبُّهَا ، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا ، فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطَلِّقَهَا ، فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ؛ طَلِّقِ ٱمْرَأَتَكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥١٣٨ ت ١١٨٩]

٢٧٩٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِداً إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً ، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥١٣٧ ت ١٩٠٦]

٢٧٩٣ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِضَا ٱلرَّبِّ فِي رِضَا ٱلْوَالِدِ ، وَسَخَطُ ٱلرَّبِّ فِي سَخَطِ ٱلْوَالِدِ » . [ت ١٨٩٩]

٢ـ مَا جَاءَ فِي بِرِّ ٱلْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

٢٧٩٤ـ (د) عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَٱلِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا ، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ٱلَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا » . [د ٥١٤٢]

٢٧٩٥ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَبَرَّ ٱلْبِرِّ أَنْ يَصِلَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ [د] بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [د ٥١٤٣ ت ١٩٠٣]

٢٧٩٦ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ . . كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ إِذَا مَلَّ رُكُوبَ ٱلرَّاحِلَةِ ، وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ ، فَبَيْنَا هُوَ يَوْماً عَلَىٰ ذَٰلِكَ ٱلْحِمَارِ ؛ إِذْ مَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَلَسْتَ ٱبْنَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فَأَعْطَاهُ ٱلْحِمَارَ

وَقَالَ : ٱرْكَبْ هَـٰذَا ، وَٱلْعِمَامَةَ ، قَالَ : ٱشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ؛ أَعْطَيْتَ هَـٰذَا ٱلْأَعْرَابِيَّ حِمَاراً كُنْتَ تَرَوَّحُ عَلَيْهِ ، وَعِمَامَةً كُنْتَ تَشُدُّ بِهَا رَأْسَكَ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أَبَرِّ ٱلْبِرِّ صِلَةَ ٱلرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ ، وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقاً لِعُمَرَ » . [م ٢٥٥٢/١٣ د ٥١٤٣]

٣ـ مَا جَاءَ فِي بِرِّ ٱلْخَالَةِ

٢٧٩٧ـ (ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْأُمِّ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٠٤]

٢٧٩٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً عَظِيماً ، فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ ؟ قَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَبِرَّهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . [ت ٣٩٧٥]

٤ـ مَا جَاءَ فِي صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

٢٧٩٩ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَال : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا ٱللهُ ، وَأَنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ، خَلَقْتُ ٱلرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنَ ٱسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا . . وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا . . بَتَتُّهُ »[1] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . [د ١٦٩٤ ت ١٩٠٧]

٢٨٠٠ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ . . قَامَتِ ٱلرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَ لَهُ : مَهْ ، فَقَالَتْ : هَـٰذَا مَقَامُ ٱلْعَائِذِ مِنَ ٱلْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَذَاكِ لَكِ » .

---

(١) أي : قطعته من رحمتي الخاصة .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ۞ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ۞ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ » . [خ ٤٨٣٠ـ٤٨٣١ م ٢٥٥٤]

٢٨٠١ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي . . وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي . . قَطَعَهُ ٱللهُ » . [م ٢٥٥٥]

٢٨٠٢ـ (خ م ت د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ » . [خ ٥٩٨٤ م ٢٥٥٦ / ١٩١ د ١٦٩٦ ت ١٩٠٩]

٢٨٠٣ـ (خ م د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ (١) . . فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » . [خ ٥٩٨٦ م ٢٥٥٧/ ٢١ د ١٦٩٣]

٢٨٠٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّ صِلَةَ ٱلرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي ٱلْأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ فِي ٱلْمَالِ (٢) ، مَنْسَأَةٌ فِي ٱلْأَثَرِ » (٣) . [ت ١٩٧٩]

٢٨٠٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ . . فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ ٱلْمَلَّ (٤) ، وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ ٱللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » (٥) . [م ٢٥٥٨]

٢٨٠٦ـ (خ ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ ٱلْوَاصِلُ بِٱلْمُكَافِىءِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْوَاصِلَ ٱلَّذِي إِذَا ٱنْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا »

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ . [خ ٥٩٩١ د ١٦٩٧ ت ١٩٠٨]

٢٨٠٧ـ ([هب]) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ

---

(١) أي : يُؤخَّر له في أجله .

(٢) أي : سبب في كثرة المال .

(٣) **منسأة** : مفعلة من النسء ، وهو التأخير ، **والأثر** : الأجل ؛ أي : مظنَّة له .

(٤) أي : تطعمهم الرماد الحار .

(٥) **ظهير** : معين ودافع لأذاهم .

مُعلَّقَاتٌ بِٱلْعَرْشِ : ٱلرَّحِمُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُقْطَعُ ، وَٱلْأَمَانَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُخْتَانُ ، وٱلنِّعْمَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُكْفَرُ » .

ذَكَرَهُ ٱلْبَيْهَقِي . [شُعَبُ ٱلإِيمَانِ ٧٩٣٩]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْبَنَاتِ وَٱلْأَخَوَاتِ وَٱلْأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ

٢٨٠٨ـ (ت [د]) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلاَثُ بَنَاتٍ ـ أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ ـ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ . . إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . (د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. [د ٥١٤٧ ت ١٩١٢]

٢٨٠٩ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱبْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْبَنَاتِ ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ . . كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٩١٣]

٢٨١٠ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ مَعَهَا ٱبْنَتَانِ لَهَا ، فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ٱبْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱبْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَنَاتِ . . كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ ٱلنَّارِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ١٤١٨ م ٢٦٢٩ ت ١٩١٥]

٢٨١١ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ(١) حَتَّىٰ تَبْلُغَا . . جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ » وَضَمَّ أَصَابِعَهُ . [م ٢٦٣١ ت ١٩١٤]

٢٨١٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَىٰ فَلَمْ يَئِدْهَا(٢) ، وَلَمْ يُهِنْهَا ، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا ـ قَالَ : يَعْنِي ٱلذُّكُورَ ـ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » . [د ٥١٤٦]

٢٨١٣ـ (ط خ ت د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أي : قام عليهما بالنفقة والتربية .

(٢) أي : لم يدفنها في التراب وهي حية كما كانوا يفعلون في الجاهلية .

وَسَلَّمَ : « أَنَا وَكَافِلُ ٱلْيَتِيمِ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَأَشَارَ بِإِصْبُعَيْهِ . يَعْنِي ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٠٥ د ٥١٥٠ ت ١٩١٨ ط ٢/٩٤٨]

٢٨١٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَبَضَ يَتِيماً مِنْ بَيْنِ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ . أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لاَ يُغْفَرُ لَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ مُرَّةَ ٱلْفِهْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . [ت ١٩١٧]

٢٨١٥ـ (د) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا وَٱمْرَأَةٌ سَفْعَاءُ ٱلْخَدَّيْنِ[١] كَهَاتَيْنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ وَأَوْمَأَ يَزِيدُ بِٱلْوُسْطَىٰ وَٱلسَّبَّابَةِ ـ ٱمْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا[٢] ، ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَىٰ يَتَامَاهَا حَتَّىٰ بَانُوا أَوْ مَاتُوا »[٣] . [د ٥١٤٩]

٢٨١٦ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَافِلُ ٱلْيَتِيمِ ـ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ ـ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ » وَأَشَارَ مَالِكٌ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ بِٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ . [م ٢٩٨٣]

٢٨١٧ـ (خ ت) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « ٱلسَّاعِي عَلَى ٱلأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ . كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ كَٱلَّذِي يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٠٦ ت ١٩٦٩]

٢٨١٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّاعِي عَلَى ٱلأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ . كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوِ ٱلْقَائِمِ ٱللَّيْلَ ٱلصَّائِمِ ٱلنَّهَارَ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٥٣٥٣ م ٢٩٨٢]

٦ـ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ مِلْكِ ٱلْيَمِينِ

٢٨١٩ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ ـ (ط) بِٱلْمَعْرُوفِ ـ وَلاَ يُكَلَّفُ مِنَ ٱلْعَمَلِ إِلاَّ مَا يُطِيقُ » . [م ١٦٦٢ ط ٢/٩٨٠]

---

(١) سفعاء : سوداء .
(٢) آمت : مات عنها زوجها .
(٣) بانوا : تزوجوا .

٢٨٢٠ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ ٱللهُ فِتْيَةً تَحتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ . . فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ ، وَلاَ يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ . . فَلْيُعِنْهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٤٥]

٢٨٢١ـ ([خ] م [د]) عَنِ ٱلْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِٱلرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، وَعَلَىٰ غُلاَمِهِ مِثْلُهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا . . كَانَتْ حُلَّةً! فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلاَمٌ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ ، فَشَكَانِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ سَبَّ ٱلرِّجَالَ . . سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ . قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ ٱللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ؛ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ . . فَأَعِينُوهُمْ » .

(خ د) عَنِ ٱلْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٠ م ١٦٦١ د ٥١٥٨]

٢٨٢٢ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ سَيِّءُ ٱلْمَلَكَةِ »(١) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٤٦]

٢٨٢٣ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي ، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ؛ فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ . . كَانَ كَفَافاً لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ . . كَانَ فَضْلاً لَكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ . . ٱقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ ٱلْفَضْلُ » قَالَ : فَتَنَحَّى ٱلرَّجُلُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ ٱللهِ : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ ؟! » ٱلآيَةَ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا أَجِدُ لِي وَلِهَـٰؤُلاَءِ

---

(١) سيء الملكة : هو من يسيء إلىٰ مماليكه وخدمه .

شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣١٦٥]

٢٨٢٤ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا ٱلْيَسَرِ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ(١) ، وَعَلَىٰ أَبِي ٱلْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ(٢) ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ . . . مُخْتَصَراً .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ أَنَا : يَا عَمِّ ؛ لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ ، وَأَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ . . فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ فِيهِ ، يَا بْنَ أَخِي ؛ بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَـٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مَنَاطِ قَلْبِهِ(٣) ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ » ، وَكَانَ أَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ ٱلدُّنْيَا . . أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ) . [م ٣٠٠٦ـ٣٠٠٧]

٢٨٢٥ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَنَعَ لِإِحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ . . فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ فَلْيَأْكُلْ ، فَإِنْ كَانَ ٱلطَّعَامُ مَشْفُوهاً قَلِيلاً . . فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ »(٤) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٦٦٣ د ٣٨٤٦ ت ١٨٥٣]

٢٨٢٦ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ . . سَتَرَ ٱللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : رِفْقٌ بِٱلضَّعِيفِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَى ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَإِحْسَانٌ إِلَى ٱلْمَمْلُوكِ » . [ت ٢٤٩٤]

٢٨٢٧ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَالَ : كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلَاةَ ٱلصَّلَاةَ ، ٱتَّقُوا ٱللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . [د ٥١٥٦]

---

(١) **ضمامة** : رزمة ، مجموعة يضم بعضها إلىٰ بعض .

(٢) **المعافري** : كساء منسوب إلىٰ معافر ؛ قبيلة باليمن .

(٣) **مناط القلب** : عرق معلق به .

(٤) **مشفوهاً** : قليلاً بالنسبة لمن اجتمع عليه . **أُكلة** : لقمة .

٢٨٢٨ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ ٱللهَ . . فَٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ » . [ت ١٩٥٠]

٢٨٢٩ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَمْ أَعْفُو عَنِ ٱلْخَادِمِ ؟ فَصَمَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَمْ أَعْفُو عَنِ ٱلْخَادِمِ ؟ فَقَالَ : « كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٥١٦٤ ت ١٩٤٩]

٢٨٣٠ـ (ط خ م د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ ٱللهِ . . فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » . [خ ٢٥٤٦ م ١٦٦٤ د ٥١٦٩ ط ٢/ ٩٨١]

٢٨٣١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدَّى ٱلْعَبْدُ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ . . كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » . [م ١٦٦٦]

٢٨٣٢ـ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعِمَّا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ! » يَعْنِي ٱلْمَمْلُوكَ ، وَ قَالَ كَعْبٌ : (صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٥٤٩ ت ١٩٨٥]

٢٨٣٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ ٱلْمِسْكِ ـ أُرَاهُ قَالَ : يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ : عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٨٦]

٧ـ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ مَالِ ٱلْوَلَدِ

٢٨٣٤ـ (د) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمَّتِهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : فِي حِجْرِي يَتِيمٌ ، أَفَآكُلُ مِنْ مَالِهِ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَطْيَبِ مَا أَكَلَ ٱلرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » . [د ٣٥٢٨]

٢٨٣٥ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لِي مَالاً وَوَلَداً ، وَإِنَّ وَالِدِي يَحْتَاجُ مَالِي ، قَالَ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ ، إِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلاَدِكُمْ » . [د ٣٥٣٠]

٢٨٣٦ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ [بَعْضِ] أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : إِنَّ يَدَ ٱلْوَالِدِ مَبْسُوطَةٌ فِي مَالِ وَلَدِهِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلاَّ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ إِلَيْهِ . [ت ١٣٥٨]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ ٱلْأَوْلاَدِ

٢٨٣٧ـ (ط خ م ت د) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَ ٱبْناً لَهُ غُلاَماً(١) ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْهِدُهُ ، فَقَالَ : « أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ هَـٰذَا ؟ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « فَٱرْدُدْهُ » .

(د) وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : « هَـٰذَا جَوْرٌ » ، وَفِي بَعْضِهَا : « [هَـٰذَا تَلْجِئَةٌ] فَأَشْهِدْ عَلَىٰ هَـٰذَا غَيْرِي » ، (ط) « فَٱرْتَجِعْهُ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، يَسْتَحِبُّونَ ٱلتَّسْوِيَةَ بَيْنَ ٱلْوَلَدِ ، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ حَتَّىٰ فِي ٱلْقُبْلَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَوِّي بَيْنَ وَلَدِهِ فِي ٱلنُّحْلِ وَٱلْعَطِيَّةِ ، يَعْنِي : ٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَىٰ سَوَاءٌ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلتَّسْوِيَةُ بَيْنَ ٱلْوَلَدِ : أَنْ يُعْطَى ٱلذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ ٱلْأُنْثَيَيْنِ مِثْلَ قِسْمَةِ ٱلْمِيرَاثِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ [وَإِسْحَاقَ] . [خ ٢٥٨٦ م ١٦٢٣/ ٩ د ٣٥٤٢ ت ١٣٦٧ ط ٢/ ٧٥١]

---

(١) أي : أعطاه إياه ليس بصدقة .

٩ـ مَا جَاءَ فِي حَقِّ ٱلْجَارِ

٢٨٣٨ـ (ت د) عَنْ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ . . قَالَ : أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا ٱلْيَهُودِيِّ ؟ أَهْدَيْتُم لِجَارِنَا ٱلْيَهُودِيِّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » .

وَفِي ٱلْبَاب عَنْ عَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلْأَسْوَدِ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ وَأَبِي أُمَامَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٥١٥٢ ت ١٩٤٣]

٢٨٣٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلْأَصْحَابِ عِنْدَ ٱللهِ . . خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ ٱلْجِيرَانِ عِنْدَ ٱللهِ . . خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٤٤]

٢٨٤٠ـ (خ م ت د) عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَقولُ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِٱلْجَارِ . . حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [خ ٦٠١٤ م ٢٦٢٤ د ٥١٥١ ت ١٩٤٢]

٢٨٤١ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ . . حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » . [خ ٦٠١٥ م ٢٦٢٥/١٤٢]

٢٨٤٢ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً . . فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ » . [م ٢٦٢٥/١٤٢]

٢٨٤٣ـ (خ [د]) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، بِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ ؟ قَالَ : « بِأَدْنَاهُمَا بَاباً » (خ) قَالَتْ : أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : « إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَاباً » .

[خ ٢٢٥٩ د ٥١٥٥]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي حَقِّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ

٢٨٤٤ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ سِتٌّ بِٱلْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَتْبَعُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ وَٱلْبَرَاءِ وَأَبِي مَسْعُودٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٧٣٦]

٢٨٤٥ـ (م [ت د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَقُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ سِتٌّ » قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : إِذَا « لَقِيتَهُ . . فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ . . فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا ٱسْتَنْصَحَكَ . . فَٱنْصَحْ لَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ ٱللهَ . . فَسَمِّتْهُ[1] ، وَإِذَا مَرِضَ . . فَعُدْهُ ، وَإِذَا مَاتَ . . فَٱتَّبِعْهُ » .

(ت د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢١٦٢/ ٥ د ٥٠٣٠ ت ٢٧٣٧]

٢٨٤٦ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ : مَالُهُ وَعِرْضُهُ وَدَمُهُ ، حَسْبُ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ » .

[د ٤٨٨٢]

٢٨٤٧ـ (خ د) عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَالِماً أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ . . كَانَ ٱللهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً . . فَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً . . سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [خ ٢٤٤٢ د ٤٨٩٣]

٢٨٤٨ـ(ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَخُونُهُ وَلاَ يَكْذِبُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ ، كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ : عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ، بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٢٧]

٢٨٤٩ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَخْذُلُ ٱمْرَأً مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ . . إِلاَّ خَذَلَهُ ٱللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، وَمَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ مِنْ حُرْمَتِهِ . . إِلاَّ نَصَرَهُ ٱللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ » . [د ٤٨٨٤]

٢٨٥٠ـ (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في رواية غير مسلم رحمه الله : « فشمِّته » بالشين ، ومعناه : الدعاء بالإبعاد عن الشماتة ، وبالسين معناه : الدعاء بالهداية إلى السمت الحسن ، وكلٌّ منهما مستعمل في جواب العاطس بـ(يرحمك الله) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَمَىٰ مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ ـ أُرَاهُ قَالَ ـ : بَعَثَ ٱللهُ مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ رَمَىٰ مُسْلِماً بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ(١) . حَبَسَهُ ٱللهُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » . [د ٤٨٨٣]

٢٨٥١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَحْقِرُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ـ وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ، كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ » . [م ٢٥٦٤]

٢٨٥٢ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلظَّنَّ ؛ فَإِنَّ ٱلظَّنَّ أَكْذَبُ ٱلْحَدِيثِ ، وَلاَ تَحَسَّسُوا ، وَلاَ تَجَسَّسُوا ، وَلاَ تَنَافَسُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً » . [خ ٦٠٦٦ م ٢٥٦٣ د ٤٩١٧ ط ٢/ ٩٠٧]

٢٨٥٣ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ . . رَدَّ ٱللهُ عَنْ وَجْهِهِ ٱلنَّارَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٩٣١]

٢٨٥٤ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ مِرْآةُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ أَخُو ٱلْمُؤْمِنِ ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ(٢) ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ »(٣) . [د ٤٩١٨]

٢٨٥٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ (د) إِنَّ ٱلدِّينَ ٱلنَّصِيحَةُ » ثَلاَثَ مِرَارٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لِمَنْ ؟ قَالَ : « للهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ وَجَرِيرٍ وَحَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ وَثَوْبَانَ . [د ٤٩٤٤ ت ١٩٢٦]

---

(١) شينه : عيبه .

(٢) أي : يمنع تلفه وخسرانه ، وضيعة الرجل : ما يكون من معاشه كالتجارة ونحوها . أي : يجمع إليه معيشته ويضمها إليه .

(٣) أي : يحفظه ويصونه بقدر الطاقة .

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصُّحْبَةِ

٢٨٥٦ـ (ت د) عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلاَنَ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ ٱلتُّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَالِمٌ : أَوْ عَنْ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تُصَاحِبْ إِلاَّ مُؤْمِناً ، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِيٌّ » .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ . [د ٤٨٣٢ ت ٢٣٩٥]

٢٨٥٧ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ[1] ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٤٨٣٣ ت ٢٣٧٨]

٢٨٥٨ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلأَصْحَابِ عِنْدَ ٱللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ ٱلْجِيرَانِ عِنْدَ ٱللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٤٤]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّحْمَةِ وَٱلتَّوْقِيرِ

٢٨٥٩ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْطَأَ ٱلْقَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي أُمَامَةَ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩١٩]

٢٨٦٠ـ [ت] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٢١]

٢٨٦١ـ (ت) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لاَ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ . . لاَ يَرْحَمُهُ ٱللهُ » .

---

(١) خليله : صاحبه .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . [ت ١٩٢٢]

٢٨٦٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَبْصَرَ ٱلْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقَبِّلُ ٱلْحَسَنَ أَوِ ٱلْحُسَيْنَ فَقَالَ : إِنَّ لِي مِنَ ٱلْوَلَدِ عَشَرَةً مَا قَبَّلْتُ أَحَداً مِنْهُمْ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ . . لاَ يُرْحَمُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ . [خ ٥٩٩٧ م ٢٣١٨ د ٥٢١٨ ت ١٩١١]

٢٧٦٣ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ . . إِلاَّ قَيَّضَ ٱللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » . [ت ٢٠٢٢]

٢٨٦٤ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ رَحِمَهُ ٱللهُ يَقُولُ : زَعَمَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ٱبْنَيِ ٱبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ ، وَتُجَبِّنُونَ ، وَتُجَهِّلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ ٱللهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . [ت ١٩١٠]

٢٨٦٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تُنْزَعُ ٱلرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ [د ٤٩٤٢ ت ١٩٢٣]

٢٨٦٦ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ ، ٱرْحَمُوا مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ . . يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ (ت) ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ[1] ، فَمَنْ وَصَلَهَا . . وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا . . قَطَعَهُ ٱللهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٩٤١ ت ١٩٢٤]

٢٨٦٧ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ إِجْلاَلِ ٱللهِ : إِكْرَامَ ذِي ٱلشَّيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ ٱلْقُرْآنِ غَيْرِ ٱلْغَالِي فِيهِ وَٱلْجَافِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي ٱلسُّلْطَانِ ٱلْمُقْسِطِ » . [د ٤٨٤٣]

---

(١) شجنة : مشتبكة متداخلة كاشتباك عروق الشجر .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ ٱلْخُلُقِ وَٱلسَّخَاءِ

٢٨٦٨ـ (م ت) عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلْإِثْمِ فَقَالَ : « ٱلْبِرُّ : حُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، وَٱلْإِثْمُ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ » . [م ٢٥٥٣ ت ٢٣٨٩]

٢٨٦٩ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ ٱلْمُؤْمِنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيُبْغِضُ ٱلْفَاحِشَ ٱلْبَذِيءَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٠٢]

٢٨٧٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ ٱلنَّاسَ ٱلْجَنَّةَ فَقَالَ : « تَقْوَى ٱللهِ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ » وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ ٱلنَّاسَ ٱلنَّارَ فَقَالَ : « ٱلْفَمُ وَٱلْفَرْجُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٠٤]

٢٨٧١ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا ٱللهُ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ » . [د ٤٧٩٨]

٢٨٧٢ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ ٱلْخُلُقِ » . [د ٤٧٩٩]

٢٨٧٣ـ (ت) عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخَالِطاً ٱلنَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ . خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِ ٱلَّذِي لاَ يُخَالِطُ ٱلنَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ » . كَانَ شُعْبَةُ يَرَىٰ أَنَّهُ ٱبْنُ عُمَرَ . [ت ٢٥٠٧]

٢٨٧٤ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّقِ ٱللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ ٱلسَّيِّئَةَ ٱلْحَسَنَةَ . تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ ٱلنَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٨٧]

٢٨٧٥ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ

أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . . أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . . ٱلثَّرْثَارُونَ وَٱلْمُتَشَدِّقُونَ وَٱلْمُتَفَيْهِقُونَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ قَدْ عَلِمْنَا (ٱلثَّرْثَارُونَ وَٱلْمُتَشَدِّقُونَ) فَمَا ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : « ٱلْمُتَكَبِّرُونَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : (**ٱلثَّرْثَارُ**) هُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْكَلَامِ ، وَ(**ٱلْمُتَشَدِّقُ**) ٱلَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلْكَلَامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ . [ت ٢٠١٨]

٢٨٧٦ـ (ط) عَنْ مَالِك رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ ٱلْأَخْلَاقِ » . [ط ٢/ ٩٠٤]

٢٨٧٧ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ . أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً » وَلَمْ يَكُنِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٧٥]

٢٨٧٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ ٱللهِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ ٱللهِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَالِمٍ بَخِيلٍ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٦١]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ وَٱلْبُخْلِ

٢٨٧٩ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : ٱلْبُخْلُ ، وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٦٢]

٢٨٨٠ـ (خ ت د) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ بَيْتِي إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ ٱلزُّبَيْرُ ، أَفَأُعْطِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلاَ تُوكِي فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ » [يَقُولُ : لاتُحْصِي . . فَيُحْصَىٰ عَلَيْكِ] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٥٩٠ د ١٦٩٩ ت ١٩٦٠]

٢٨٨١ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلشُّحَّ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِٱلشُّحِّ ، أَمَرَهُمْ بِٱلْبُخْلِ فَبَخِلُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِٱلْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِٱلْفُجُورِ فَفَجَرُوا » . [د ١٦٩٨]

٢٨٨٢ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ خِبٌّ وَلاَ مَنَّانٌ وَلاَ بَخِيلٌ »(١) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٦٣]

٢٨٨٣ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ(٢) ، وَٱلْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ٤٧٩٠ ت ١٩٦٤]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّفْقِ

٢٨٨٤ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ ٱلرِّفْقِ . . فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ ٱلرِّفْقِ . . فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠١٣]

٢٨٨٥ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُحْرَمِ ٱلرِّفْقَ . . يُحْرَمِ ٱلْخَيْرَ » . [م ٢٥٩٢/٧٤]

٢٨٨٦ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَىٰ مَا سِوَاهُ » . [م ٢١٦٥]

٢٨٨٧ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الخِبُّ : الخدَّاع والجريء الذي يسعىٰ في الأرض بالفساد .
(٢) غرّ : ليس بذي مكرٍ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ . . إِلاَّ زَانَهُ[1] ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ . . إِلاَّ شَانَهُ »[2] .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٥٩٤ د ٤٨٠٨]

٢٨٨٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَانَ ٱلْفُحْشُ فِي شَيْءٍ . . إِلاَّ شَانَهُ ، وَمَا كَانَ ٱلْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ . . إِلاَّ زَانَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٧٤]

١٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْكَذِبِ

٢٨٨٩ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ ؛ فَإِنَّ ٱلصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى ٱلْبِرِّ ، وَإِنَّ ٱلْبِرَّ يَهْدِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى ٱلصِّدْقَ . . حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ صِدِّيقاً ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ ٱلْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى ٱلْفُجُورِ ، وَإِنَّ ٱلْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى ٱلنَّارِ ، وَمَا يَزَالُ ٱلْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى ٱلْكَذِبَ . . حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ كَذَّاباً » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَعُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ وَٱبْنِ عُمَرَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٩٤ م ٢٦٠٧/١٠٥ د ٤٩٨٩ ت ١٩٧١ ط ٢/ ٩٨٩]

٢٨٩٠ـ (م ت د) عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ بِٱلْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ خَيْراً أَوْ نَمَىٰ خَيْراً »[3] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٦٠٥ د ٤٩٢٠ ت ١٩٣٨]

٢٨٩١ـ (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ ٱلْكَذِبُ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ : يُحَدِّثُ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا ، وَٱلْكَذِبُ فِي ٱلْحَرْبِ ، وَٱلْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٩٣٩]

٢٨٩٢ـ (ط) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) زانه : زيّنه .

(٢) شانه : عابه .

(٣) أي : بلغ حديثاً بين اثنين ليصلح بينهما .

أَكْذِبُ ٱمْرَأَتِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلْكَذِبِ » فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَعِدُهَا وَأَقُولُ لَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ » . [ط ٢/ ٩٨٩]

٢٨٩٣ـ (ط) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَكُونُ ٱلْمُؤْمِنُ جَبَاناً ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » فَقِيلَ لَهُ : أَيَكُونُ ٱلْمُؤْمِنُ بَخِيلاً ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » فَقِيلَ لَهُ : أَيَكُونُ ٱلْمُؤْمِنُ كَذَّاباً ؟ فَقَالَ : « لاَ » . [ط ٢/ ٩٩٠]

٢٨٩٤ـ (ت) عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَذَبَ ٱلْعَبْدُ . . تَبَاعَدَ عَنْهُ ٱلْمَلَكُ مِيلاً مِنْ نَتَنِ مَا جَاءَ بِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٧٢]

١٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ وَكُلُّ مَا يُكْتَبُ لِعَامِلِهِ بِهِ صَدَقَةٌ

٢٨٩٥ـ (م د) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » . [م ١٠٠٥ د ٤٩٤٧]

٢٨٩٦ـ (خ ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ(١) ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٢١ ت ١٩٧٠]

٢٨٩٧ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ » . [م ٢٦٢٦]

٢٨٩٨ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئاً مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، وَإِنِ ٱشْتَرَيْتَ لَحْماً أَوْ طَبَخْتَ قِدْراً . . فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ ، وَٱغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ١٨٣٣]

---

(١) وجه طلق : سهل منبسط فيه البشاشة والسرور .

٢٨٩٩ـ (ط) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ ٱلْأَشْهَلِيِّ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا نِسَاءَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ؛ لاَ تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُهْدِيَ لِجَارَتِهَا وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقاً »(١) . [ط ٢/٩٩٦]

٢٩٠٠ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ ٱلرَّجُلَ فِي أَرْضِ ٱلضَّلاَلِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ ٱلرَّدِيءِ ٱلْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ ٱلْحَجَرَ وَٱلشَّوْكَةَ وَٱلْعَظْمَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَحُذَيْفَةَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٥٦]

٢٩٠١ـ (ت) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَفَقَةُ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٦٥]

٢٩٠٢ـ (ت) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً . فَقَدْ أَبْلَغَ فِي ٱلثَّنَاءِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٣٥]

٢٩٠٣ـ (د) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصَراً ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ . فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » . [د ٥١٢٩]

٢٩٠٤ـ (د) عَنِ ٱمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : بُهَيْسَةُ ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَتْ : ٱسْتَأْذَنَ أَبِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْمَاءُ » قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ مَا ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْمِلْحُ » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَفْعَلَ ٱلْخَيْرَ . . خَيْرٌ لَكَ » . [د ١٦٦٩]

---

(١) الكراع : ما دون العقب .

٢٩٠٥ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : بَدَأَ بِٱلْعِيَالِ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ عِيَالٍ لَهُ صِغَارٍ ، يُعِفُّهُمُ ٱللهُ بِهِ ، وَيُغْنِيهِمُ ٱللهُ بِهِ ؟!

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٦٦]

١٨ـ مَا جَاءَ فِي عَطِيَّةِ مَنْ سَأَلَ بِٱللهِ

٢٩٠٦ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱسْتَعَاذَ بِٱللهِ . . فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِٱللهِ . . فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ . . فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً . . فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ . . فَٱدْعُوا لَهُ حَتَّىٰ تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ » .

[د ١٦٧٢]

١٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَوْدِ بِٱلْفَضْلِ عَلَىٰ ذِي ٱلْحَاجَةِ وَٱلْمُقَاسَمَةِ وَٱلْإِيْثَارِ

٢٩٠٧ـ (م د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَصْرِفُ [بَصَرَهُ] يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ . . فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ . . فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا زَادَ لَهُ . . . » قَالَ : فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْمَالِ مَا ذَكَرَ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٧٢٨ د ١٦٦٣]

٢٩٠٨ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا قَدِمَ ٱلْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ ٱلْمَدِينَةَ . . قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، وَكَانَ ٱلْأَنْصَارُ أَهْلَ ٱلْأَرْضِ وَٱلْعَقَارِ ، فَقَاسَمَهُمُ ٱلْأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ أَعْطَوْهُمْ أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ ، وَيَكْفُونَهُمُ ٱلْعَمَلَ وَٱلْمُؤْونَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَهِيَ تُدْعَىٰ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَكَانَتْ أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛ كَانَ أَخاً لِأَنَسٍ لِأُمِّهِ ، وَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِذَاقاً لَهَا[1] ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

---

(١) عذاقاً : نخلاً .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ وَٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ . . رَدَّ ٱلْمُهَاجِرُونَ إِلَى ٱلْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ ٱلَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ ، قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُمِّي عِذَاقَهَا ، وَأَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمِّ أَيْمَنَ أُمِّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ آمِنَةُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تُوُفِّيَ أَبُوهُ . . فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ ، حَتَّىٰ كَبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْتَقَهَا ، ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٢٦٣٠ م ١٧٧١]

٢٩٠٩ـ (خ [ت]) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ . . آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ : إِنِّي أَكْثَرُ ٱلْأَنْصَارِ مَالاً . . فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي ، وَٱنْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ . . نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ . . تَزَوَّجْتَهَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَٰلِكَ ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ قَالَ : سُوقُ قَيْنُقَاعٍ ، قَالَ : فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَأَتَىٰ بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ ، قَالَ : ثُمَّ تَابَعَ ٱلْغُدُوَّ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزَوَّجْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَمَنْ ؟ » قَالَ : ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، قَالَ : « كَمْ سُقْتَ ؟ » قَالَ : زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

(ت) عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٠٤٨ ت ١٠٩٤]

٢٩١٠ـ (م [ت]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ مَا عِنْدِي إِلاَّ مَاءٌ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُخْرَىٰ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَٰلِكَ ، حَتَّىٰ قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَٰلِكَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ؛ مَا عِنْدِي إِلاَّ مَاءٌ ، فَقَالَ : « مَنْ يُضِيفُ هَـٰذَا ٱللَّيْلَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ ، فَقَالَ لِٱمْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ قُوتُ

صِبْيَانِي ، قَالَ : فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا . . فَأَطْفِئِي ٱلسِّرَاجَ وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ ، فَإِذَا أَهْوَىٰ لِيَأْكُلَ . . فَقُومِي إِلَى ٱلسِّرَاجِ حَتَّىٰ تُطْفِئِيهِ ، قَالَ : فَقَعَدُوا وَأَكَلَ ٱلضَّيْفُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . غَدَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « قَدْ عَجِبَ ٱللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا ٱللَّيْلَةَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ .

(ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٠٥٤ ت ٣٣٠٤]

٢٠ـ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا

٢٩١١ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ وَلاَ سَقَمٍ وَلاَ حَزَنٍ حَتَّى ٱلْهَمِّ يُهِمُّهُ . . إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » . [خ ٥٦٤٢ م ٢٥٧٣]

٢٩١٢ـ (د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أُمَّتِي هَـٰذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي ٱلآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي ٱلدُّنْيَا : ٱلْفِتَنُ وَٱلزَّلاَزِلُ وَٱلْقَتْلُ » . [د ٤٢٧٨]

٢٩١٣ـ (م) عَنِ ٱلأَسْوَدِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَهِيَ بِمِنًى وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَتْ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ قَالُوا : فُلاَنٌ خَرَّ عَلَىٰ طُنُبِ فُسْطَاطٍ[1] ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ ، فَقَالَتْ : لاَ تَضْحَكُوا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا . . إِلاَّ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » . [م ٢٥٧٢]

٢٩١٤ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً[2] ، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَلْ ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ » فَقُلْتُ : ذَٰلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَلْ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى ـ مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ ـ إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ ٱلشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » . [خ ٥٦٦٠ م ٢٥٧١]

٢٩١٥ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ

---

(١) **طنب** : حَبل . **الفسطاط** : بيت الشَّعْر .
(٢) **يوعك** : يتألّم ويتوجَّع .

عَلَىٰ أُمِّ ٱلسَّائِبِ ـ أَوْ أُمِّ ٱلْمُسَيَّبِ ـ فَقَالَ : « مَا لَكِ يَا أُمَّ ٱلسَّائِبِ ـ أَوْ يَا أُمَّ ٱلْمُسَيَّبِ ـ تُزَفْزِفِينَ ؟ »[1] قَالَتْ : ٱلْحُمَّىٰ ، لاَ بَارَكَ ٱللهُ فِيهَا ، فَقَالَ : « لاَ تَسُبِّي ٱلْحُمَّىٰ ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ »[2] . [م ٢٥٧٥]

٢٩١٦ـ (م خ)[3] عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ لِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَلاَ أُرِيكَ ٱمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لِي ، قَالَ : « إِنْ شِئْتِ . . صَبَرْتِ وَلَكِ ٱلْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتِ . . دَعَوْتُ ٱللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ » قَالَتْ : أَصْبِرُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَلاَّ أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا) . [م ٢٥٧٦ خ ٥٦٥٢]

٢١ـ مَا جَاءَ فِيمَا يَرْضَاهُ ٱللهُ لِلْعَبْدِ وَمَا يَكْرَهُهُ

٢٩١٧ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلاَثاً ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاَثاً : فَيَرْضَىٰ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ، وَيَكْرَهُ ـ (ط) وَيَسْخَطُ ـ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ » . [م ١٧١٥ ط ٢/ ٩٩٠]

٢٩١٨ـ (خ م) عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ ٱلْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ ، وَمَنْعاً وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثاً : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ » . [خ ٢٤٠٨ م ٥٩٣]

٢٢ـ مَا جَاءَ فِي حَقِّ ٱلْبَهَائِمِ وَٱلشَّفَقَةِ عَلَيْهَا

٢٩١٩ـ (د) عَنْ سَهْلِ ٱبْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ : « ٱتَّقُوا ٱللهَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ ٱلْمُعْجَمَةِ[4] ، فَٱرْكَبُوهَا صَالِحَةً ، وَكُلُوهَا صَالِحَةً » . [د ٢٥٤٨]

---

(١) **تزفزفين** : ترعدين .

(٢) **الكير** : آلة ينفخ بها الحداد النارَ . وأما المبني من الطين . . فهو الكور .

(٣) في النسخ (م د) .

(٤) **المعجمة** : التي لا تقدر على النطق .

٢٩٢٠ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لاَ أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا ٱسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفاً أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ[١] (د) قَالَ : فَدَخَلَ حَائِطاً لِرَجُلٍ [مِنَ ٱلْأَنْصَارِ] ، فَإِذَا جَمَلٌ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ[٢] ، فَسَكَتَ ، فَقَالَ : « مَنْ رَبُّ هَـٰذَا ٱلْجَمَلِ ؟ لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟ » فَجَاءَ فَتًى مِنَ ٱلْأَنْصَارِ فَقَالَ : لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « أَفَلاَ تَتَّقِي ٱللهَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْبَهِيمَةِ ٱلَّتِي مَلَّكَكَ ٱللهُ إِيَّاهَا ؛ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ »[٣] . [م ٣٤٢ د ٢٥٤٩]

٢٩٢١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ ٱلْأَنْفُسِ ، وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ، فَعَلَيْهَا فَٱقْضُوا حَاجَتَكُمْ » . [د ٢٥٦٧]

٢٩٢٢ـ (م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوَسْمِ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلضَّرْبِ) (م) (عَنِ ٱلضَّرْبِ فِي ٱلْوَجْهِ ، وَعَنِ ٱلْوَسْمِ فِي ٱلْوَجْهِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢١١٦ ت ١٧١٠]

٢٩٢٣ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلتَّحْرِيشِ بَيْنَ ٱلْبَهَائِمِ)[٤] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ طَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ . [د ٢٥٦٢ ت ١٧٠٩]

٢٩٢٤ـ (م د) عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ : أَنَّ أُمَّهُ حِينَ وَلَدَتْ . . ٱنْطَلَقُوا بِٱلصَّبِيِّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ ، قَالَ : فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِرْبَدٍ يَسِمُ غَنَماً[٥] . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ : (فِي آذَانِهَا) .

[م ٢١١٩/١١٠ د ٢٥٦٣]

---

(١) **الهدف** : ما ارتفع من الأرض . **الحائش** : النخل الملتف المجتمع .

(٢) **ذفراه** : مؤخر رأسه ، أو أصل أذنيه .

(٣) **تدئبه** : تكرهه وتتعبه .

(٤) أي : إغراء وتهييج بعضها علىٰ بعض .

(٥) **المربد هنا** : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم . **يسم غنماً** : يعلِّم عليها بالكيِّ .

٢٩٢٥ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِيسَمَ وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ ٱلصَّدَقَةِ)(١) . [خ ١٥٠٢ م ٢١١٩/١١٢]

٢٩٢٦ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلَّذِي وَسَمَهُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢١١٧ د ٢٥٦٤]

٢٩٢٧ـ (م) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيهَا ٱلنَّارَ ؛ لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا ، وَلاَ هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ ٱلْأَرْضِ »(٢) . [م ٢٢٤٢]

٢٩٢٨ـ (ط خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ . ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئْراً ، فَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ؛ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ ٱلثَّرَىٰ مِنَ ٱلْعَطَشِ(٣) ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ مِنَ ٱلْعَطَشِ مِثْلُ ٱلَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ ٱلْبِئْرَ ، فَمَلأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ، فَسَقَى ٱلْكَلْبَ ، فَشَكَرَ ٱللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَإِنَّ لَنَا فِي ٱلْبَهَائِمِ أَجْراً ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » .

[خ ٦٠٠٩ م ٢٢٤٤ د ٢٥٥٠ ط ٢/٩٢٩]

٢٩٢٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ ٱلْعَطَشُ(٤) ؛ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَٱسْتَقَتْ لَهُ بِهِ(٥) ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ، فَغُفِرَ لَهَا بِهِ » . [م ٢٢٤٥]

٢٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَفْوِ وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ

٢٩٣٠ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ رَجُلاً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزّاً ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ . . إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ » .

---

(١) **الميسم** : أداة توسم بها الإبل ؛ أي : تعلَّم .

(٢) **خشاش الأرض** : حشراتها وهوامُّها .

(٣) **يلهث** : يخرج لسانه من شدة العطش والحرِّ . **الثرىٰ** : التراب .

(٤) **الرَّكية** : البئر .

(٥) **الموق** : ما يلبس فوق الخف فارسي معرب ، وهو الجرموق . وقيل : هو الخف ذاته .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي كَبْشَةَ ٱلْأَنْمَارِيِّ وَٱسْمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٥٨٨ ت ٢٠٢٩]

٢٩٣١ـ (ت د) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُنَفِّذَهُ . . دَعَاهُ ٱللهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ ٱلْحُورِ شَاءَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٤٧٧٧ ت ٢٤٩٣]

٢٩٣٢ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ . . وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَآذَاهُ ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ آذَاهُ ٱلثَّانِيَةَ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ آذَاهُ ٱلثَّالِثَةَ فَٱنْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ حِينَ ٱنْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ ، فَلَمَّا ٱنْتَصَرْتَ . . وَقَعَ ٱلشَّيْطَانُ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ ٱلشَّيْطَانُ » . [د ٤٨٩٦]

٢٩٣٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ . . فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ ٱلْمَلَّ[1] ، وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ ٱللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » . [م ٢٥٥٨]

٢٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجْرَانِ

٢٩٣٤ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ ـ (م) لَيَالٍ ـ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا ، وَخَيْرُهُمَا ٱلَّذِي يَبْدَأُ بِٱلسَّلاَمِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٢٣٧ م ٢٥٦٠ د ٤٩١١ ت ١٩٣٢ ط ٢/ ٩٠٦]

٢٩٣٥ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ » .

---

(١) **المَلُّ** : الرمل الحار الذي يُحمىٰ ليدفن فيه الخبز فينضج ، وقيل : هو الرماد .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٧٦ م ٢٥٥٩ د ٤٩١٠ ت ١٩٣٥ ط ٢/ ٩٠٧]

٢٩٣٦ـ (ط) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخُرَاسَانِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَافَحُوا . . يَذْهَبِ ٱلْغِلُّ ، وَتَهَادَوْا . . تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ ٱلشَّحْنَاءُ » . [ط ٢/ ٩٠٨]

٢٩٣٧ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِناً فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلاَثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ . . فَقَدِ ٱشْتَرَكَا فِي ٱلْأَجْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ . . فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ ـ زَادَ أَحْمَدُ(1) ـ وَخَرَجَ ٱلْمُسَلِّمُ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ » . [د ٤٩١٢]

٢٩٣٨ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاَثَةٍ ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ . . فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ » . [د ٤٩١٣]

٢٩٣٩ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاَثٍ فَمَاتَ . . دَخَلَ ٱلنَّارَ » . [د ٤٩١٤]

٢٩٤٠ـ (د) عَنْ أَبِي خِرَاشٍ ٱلسُّلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً . . فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ » . [د ٤٩١٥]

٢٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَسَدِ

٢٩٤١ـ (ت) عَنْ يَعِيشَ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ بْنَ ٱلْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ ٱلْأُمَمِ قَبْلَكُمْ : ٱلْحَسَدُ ، وَٱلْبَغْضَاءُ هِيَ ٱلْحَالِقَةُ ، لاَ أَقُولُ : تَحْلِقُ ٱلشَّعَرَ ، وَلَـٰكِنْ تَحْلِقُ ٱلدِّينَ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ . . حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا . . حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ ؟ أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ قَدِ ٱخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ ؛ فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَوْهُ عَنْ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [ت ٢٥١٠]

(١) هو ابن سعيد الدارمي السرخي ، أحدُ رواة هـٰذا الحديث .

٢٩٤٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْحَسَدَ ؛ فَإِنَّ ٱلْحَسَدَ يَأْكُلُ ٱلْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ ٱلنَّارُ ٱلْحَطَبَ ـ أَوْ قَالَ ـ : ٱلْعُشْبَ » . [د ٤٩٠٣]

٢٦ـ مَا جَاءَ فِي خِيَارِ ٱلنَّاسِ وَشِرَارِهِم

٢٩٤٣ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَىٰ أُنَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ » قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ، قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٦٣]

٢٩٤٤ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ ؟ خِيَارُهُمُ ٱلَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمُ ٱلَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢٦٤]

٢٩٤٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ شُورَىٰ بَيْنَكُمْ . . فَظَهْرُ ٱلْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا ، وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلاَءَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ . . فَبَطْنُ ٱلْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢٦٦]

٢٩٤٦ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ شَرِّ ٱلنَّاسِ ذَا ٱلْوَجْهَيْنِ ، ٱلَّذِي يَأْتِي هَـٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهَـٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَعَمَّارٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٥٨ م ٢٥٢٦ د ٤٨٧٢ ت ٢٠٢٥ ط ٢/ ٩٩١]

٢٩٤٧ـ (د) عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي ٱلدُّنْيَا . . كَانَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ » . [د ٤٨٧٣]

٢٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَضَبِ

٢٩٤٨ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ ٱلشَّدِيدُ بِٱلصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ » . [خ ٦١١٤ م ٢٦٠٩ ط ٢/٩٠٦]

٢٩٤٩ـ (خ م ت د) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا . . لَذَهَبَ عَنْهُ ٱلَّذِي يَجِدُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ » فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : وَهَلْ تَرَىٰ بِي مِنْ جُنُونٍ ؟!

(ت د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ . [خ ٦٠٤٨ م ٢٦١٠ د ٤٧٨٠ ـ ٤٧٨١ ت ٣٤٥٢]

٢٩٥٠ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَعُدُّونَ ٱلصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ » قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ يَصْرَعُهُ ٱلرِّجَالُ ، قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ » . [د ٤٧٧٩]

٢٩٥١ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَعُدُّونَ ٱلرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ » قَالَ قُلْنَا : ٱلَّذِي لاَ يُولَدُ لَهُ ، قَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ بِٱلرَّقُوبِ ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً ، قَالَ : فَمَا تَعُدُّونَ ٱلصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : ٱلَّذِي لاَ يَصْرَعُهُ ٱلرِّجَالُ ، قَالَ : « لَيْسَ بِذَلِكَ ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ » . [م ٢٦٠٨]

٢٩٥٢ـ (د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا : « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ . فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ وَإِلاَّ . . فَلْيَضْطَجِعْ » . [د ٤٧٨٢]

٢٩٥٣ـ (ط) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ ، وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ فَأَنْسَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَغْضَبْ » . [ط ٢/٩٠٥]

٢٩٥٤ـ ([ط] ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلِّمْنِي شَيْئاً وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ ، قَالَ : « لاَ تَغْضَبْ » فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَاراً كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : « لاَ تَغْضَبْ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(ط) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ . [ت ٢٠٢٠ ط ٢/ ٩٠٥]

٢٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلظُّلْمِ

٢٩٥٥ـ [م ت] عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَىٰ عَنِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ : « يَا عِبَادِي ؛ إِنِّي حَرَّمْتُ ٱلظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً . . فَلاَ تَظَالَمُوا .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَٱسْتَهْدُونِي . . أَهْدِكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَٱسْتَطْعِمُونِي . . أُطْعِمْكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَٱسْتَكْسُونِي . . أَكْسُكُمْ .

يَا عِبَادِي ، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً ، فَٱسْتَغْفِرُونِي . . أَغْفِرْ لَكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ . . مَا زَادَ ذَٰلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . . مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ . . مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ ٱلْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ ٱلْبَحْرَ .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ، [ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا] ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً . . فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَٰلِكَ . . فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

(ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٥٧٧ ت ٢٤٩٥]

٢٩٥٦ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[خ ٢٤٤٧ م ٢٥٧٩ ت ٢٠٣٠]

٢٩٥٧ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقُوا ٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱتَّقُوا ٱلشُّحَّ ؛ فَإِنَّ ٱلشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَٱسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ » . [م ٢٥٧٨]

٢٩٥٨ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا ٱلْمُفْلِسُ ؟ » قَالُوا : ٱلْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَـٰذَا ، وَقَذَفَ هَـٰذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَـٰذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَـٰذَا ، وَضَرَبَ هَـٰذَا ، فَيُعْطَىٰ هَـٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَـٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ مَا عَلَيْهِ . أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي ٱلنَّارِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٥٨١ ت ٢٤١٨]

٢٩٥٩ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتُؤَدُّنَّ ٱلْحُقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِهَا ، حَتَّىٰ يُقَادَ لِلشَّاةِ ٱلْجَلْحَاءِ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلْقَرْنَاءِ »(١) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ . [م ٢٥٨٢ ت ٢٤٢٠]

٢٩٦٠ـ (خ ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً » قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ نَصَرْتُهُ مَظْلُوماً ، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِماً ؟! قَالَ : « تَكُفُّهُ عَنِ ٱلظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٤٤٤ ت ٢٢٥٥]

٢٩٦١ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ ، فَإِذَا أَخَذَهُ . لَمْ يُفْلِتْهُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ . [م ٢٥٨٣]

---

(١) الجلحاء : التي لا قرون لها ، وهي الجمَّاء . القرناء : التي لها قرون .

٢٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَصَبِيَّةِ

٢٩٦٢ـ (د) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَىٰ عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَىٰ عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَىٰ عَصَبِيَّةٍ » . [د ٥١٢١]

٢٩٦٣ـ (د) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا ٱلْعَصَبِيَّةُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى ٱلظُّلْمِ » . [د ٥١١٩]

٣٠ـ مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ ٱلدُّعَاءِ

٢٩٦٤ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « ٱتَّقِ دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱللهِ حِجَابٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ . [خ ٢٤٤٨ ت ٢٠١٤]

٢٩٦٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ » . [د ١٥٣٦ ت ١٩٠٥]

٢٩٦٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : ٱلصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ، وَٱلْإِمَامُ ٱلْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا ٱللهُ فَوْقَ ٱلْغَمَامِ ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّبُّ : وَعِزَّتِي ؛ لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٥٩٨]

٢٩٦٧ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَسْرَعَ ٱلدُّعَاءِ إِجَابَةً . . دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ » . [د ١٥٣٥]

٢٩٦٨ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ ، فَأَصَابَهُمُ ٱلْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَٱنْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱدْعُوا ٱللهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَىٰ ثُمَّ أَجِيءُ

فَأَحْلُبُ ، فَأَجِيءُ بِٱلْحِلاَبِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ، ثُمَّ أَسْقِي ٱلصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَٱمْرَأَتِي ، فَٱحْتَبَسْتُ لَيْلَةً ، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ ، قَالَ : فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَٱلصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ[1] ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ . . فَٱفْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا ٱلسَّمَاءَ ، قَالَ : فَفُرِجَ عَنْهُمْ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ ٱلرَّجُلُ ٱلنِّسَاءَ ، فَقَالَتْ : لاَ تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّىٰ تُعْطِيَهَا مِئَةَ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّىٰ جَمَعْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا . . قَالَتِ : ٱتَّقِ ٱللهَ وَلاَ تَفُضَّ ٱلْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ . . فَٱفْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً ، قَالَ : فَفَرَجَ عَنْهُمُ ٱلثُّلُثَيْنِ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ٱسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَىٰ ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ ، فَعَمَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى ٱشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ؛ أَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ ، فَقَالَ : أَتَسْتَهْزِىءُ بِي ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَسْتَهْزِىءُ بِكَ ، وَلَـٰكِنَّهَا لَكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ . . فَٱفْرُجْ عَنَّا ، فَكُشِفَ عَنْهُمْ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٢٢١٥ م ٢٧٤٣]

٣١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلاِسْتِطَالَةِ بِٱلْكَلاَمِ

٢٩٦٩ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا ٱلْغِيبَةُ ؟ قَالَ : « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ ، قَالَ : « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ . . فَقَدِ ٱغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ . . فَقَدْ بَهَتَّهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٥٨٩ د ٤٨٧٤ ت ١٩٣٤]

٢٩٧٠ـ (ط) عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبَ ٱلْمَخْزُومِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ٱلْغِيبَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ تَذْكُرَ مِنَ ٱلْمَرْءِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَإِنْ كَانَ حَقّاً ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُلْتَ بَاطِلاً . . فَذَلِكَ ٱلْبُهْتَانُ » . [ط ٢/ ٩٨٧]

---

(١) يتضاغون : يصيحون ويستغيثون من الجوع .

٢٩٧١ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا عُرِجَ بِي . . مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ ٱلنَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ » . [د ٤٨٧٨]

٢٩٧٢ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا ـ تَعْنِي : قَصِيرَةً ـ فَقَالَ : « لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ ٱلْبَحْرِ . . لَمَزَجَتْهُ » قَالَتْ : وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَاناً فَقَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ .

[د ٤٨٧٥ ت ٢٥٠٢]

٢٩٧٣ـ (د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَرْبَى ٱلرِّبَا . . ٱلِاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ ٱلْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ »(١) . [د ٤٨٧٦]

٢٩٧٤ـ (ت) عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ . . حَتَّىٰ يُكْتَبَ فِي ٱلْجَبَّارِينَ ، فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٠٠]

٣٢ـ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ ٱلْمُؤْمِنِ وَتَرْوِيعِهِ

٢٩٧٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي صِرْمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ضَارَّ . . ضَارَّ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ . . شَاقَّ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٣٦٣٥ ت ١٩٤٠]

٢٩٧٦ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِناً أَوْ مَكَرَ بِهِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ١٩٤١]

٢٩٧٧ـ (م د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَرَّ

---

(١) الاستطالة : إطالة اللسان بالذم والاحتقار .

أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ وَبِيَدِهِ نَبْلٌ . فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا »
قَالَ : فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : (وَٱللهِ ؛ مَا مُتْنَا حَتَّىٰ سَدَّدْنَاهَا بَعْضُنَا فِي وُجُوهِ بَعْضٍ) . [م ٢٦١٥ د ٢٥٨٧]

٢٩٧٨ـ (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ . فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ نِصَالِهَا ؛ لاَ يَعْقِرْ بِكَفِّهِ مُسْلِماً »[١] . [خ ٤٥٢]

٢٩٧٩ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ . فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ . [م ٢٦١٦ ت ٢١٦٢]

٢٩٨٠ـ [ت د] عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَاطَى ٱلسَّيْفُ مَسْلُولاً)[٢] . [د ٢٥٨٨ ت ٢١٦٣]

٣٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيَاءِ وَٱلْخَوْفِ

٢٩٨١ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَحْيُوا مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ » قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَٱلْحَمْدُ للهِ! قَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلاِسْتِحْيَاءَ مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ : أَنْ تَحْفَظَ ٱلرَّأْسَ وَمَا وَعَىٰ ، وَٱلْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ ، وَلْتَذْكُرِ ٱلْمَوْتَ وَٱلْبِلَىٰ ، وَمَنْ أَرَادَ ٱلآخِرَةَ . تَرَكَ زِينَةَ ٱلدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ . فَقَدِ ٱسْتَحْيَا مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٥٨]

٢٩٨٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَافَ . أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ . بَلَغَ ٱلْمَنْزِلَ ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ ٱللهِ غَالِيَةٌ ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ ٱللهِ ٱلْجَنَّةُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٥٠]

٢٩٨٣ـ (ت) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) النَّبْل : السهام العربية . **نصالها** : الحديدة التي في رأسها . **يعقر** : يجرح .
(٢) أي : لأنه قد يخطىء في تناوله ، فينجرح شيء من بدنه أو يسقط منه علىٰ أحد فيؤذيه .

« ٱلْكَيِّسُ : مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْعَاجِزُ : مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّىٰ عَلَى ٱللهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٤٥٩]

٢٩٨٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ ، وَٱلْإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ مِنَ ٱلْجفَاءِ ، وَٱلْجفَاءُ فِي ٱلنَّارِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٠٩]

٣٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّقْوَىٰ وَٱلتَّوَاضُعِ

٢٩٨٥ـ (ت) عَنْ عَطِيَّةَ ٱلسَّعْدِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَبْلُغُ ٱلْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا لاَ بَأْسَ بِهِ ؛ حَذَراً لِمَا بِهِ ٱلْبَأْسُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [ت ٢٤٥١]

٢٩٨٦ـ (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ٱلْخَثْعَمِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَٱخْتَالَ[١] ، وَنَسِيَ ٱلْكَبِيرَ ٱلْمُتَعَالِ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَٱعْتَدَىٰ وَنَسِيَ ٱلْجَبَّارَ ٱلْأَعْلَىٰ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا وَنَسِيَ ٱلْمَقَابِرَ وَٱلْبِلَىٰ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَىٰ وَنَسِيَ ٱلْمُبْتَدَا وَٱلْمُنْتَهَىٰ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ ٱلدُّنْيَا بِٱلدِّينِ[٢] ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ ٱلدِّينَ بِٱلشُّبُهَاتِ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ هَوىً يُضِلُّهُ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ »[٣] .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٤٨]

٣٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّأَنِّي وَٱلْعَجَلَةِ

٢٩٨٧ـ (ط ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أي : تخيل في نفسه شرفاً وفضلاً ، وتكبر علىٰ غيره .
(٢) يختل : يطلب .
(٣) رَغَبٌ : طمع .

قَالَ : « ٱلسَّمْتُ ٱلْحَسَنُ وَٱلتُّؤَدَةُ وَٱلِاقْتِصَادُ[1] . . جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠١٠ ط ٢/ ٩٥٤]

٢٩٨٨ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَشَجِّ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ : ٱلْحِلْمُ وَٱلْأَنَاةُ » .

(ت) وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلْأَشَجِّ ٱلْعَصَرِيِّ . [د ٥٢٢٥ ت ٢٠١١]

٢٩٨٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱلْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْأَنَاةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْعَجَلَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠١٢]

٢٩٩٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً[2] ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ . . فَٱرْجُوهُ ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِٱلْأَصَابِعِ . . فَلاَ تَعُدُّوهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ ٱللهُ » . [ت ٢٤٥٣]

٢٩٩١ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِٱبْنِ آدَمَ[3] ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ ٱلشَّيْطَانِ : فَإِيعَادٌ بِٱلشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِٱلْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ ٱلْمَلَكِ : فَإِيعَادٌ بِٱلْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِٱلْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ . . فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ ٱللهِ فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ ٱلْأُخْرَىٰ . . فَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ ٱلآيَةَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩٨٨]

٢٩٩٢ـ (م د) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) التؤدة : التأني والتثبت وترك العجلة .
(٢) الشِّرة : النشاط والرغبة .
(٣) لمَّة : نزول وقرب ، والمراد بها هنا : ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لاَ يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ »

(م) قَدَّمَ ٱلْفَخْرَ . [م ٢٨٦٥/٦٤ د ٤٨٩٥]

٢٩٩٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » . [م ٢٥٦٤/٣٤]

٣٦ـ مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ ٱلْمُؤْمِنِ

٢٩٩٤ـ ([م]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي .

قَالَ : يَا رَبِّ ؛ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ؟!

قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلاَناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ . . لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟!

يَا بْنَ آدَمَ ؛ ٱسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي .

قَالَ : يَا رَبِّ ؛ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ؟!

قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ ٱسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلاَنٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ . . لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟!

يَا بْنَ آدَمَ ؛ ٱسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي .

قَالَ : يَا رَبِّ ؛ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ؟!

قَالَ : ٱسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلاَنٌ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ . . وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي » . [م ٢٥٦٩]

٢٩٩٥ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّقُوا فِرَاسَةَ ٱلْمُؤْمِنِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ ٱللهِ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ قَالَ : لِلْمُتَفَرِّسِينَ .

[ت ٣١٢٧]

٢٩٩٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ . . لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٤٨١١ ت ١٩٥٥]

٢٩٩٧ـ (خ ت) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَٱلْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ . [خ ٢٤٤٦ ت ١٩٢٨]

٢٩٩٨ـ (خ م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ . . فَلْيَجْتَنِبِ ٱلْوَجْهَ » . [خ ٢٥٥٩ م ٢٦١٢ ن في « الكبرىٰ » ٧٣١٠]

٢٩٩٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِٱلأَبْوَابِ[1] ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لأَبَرَّهُ » . [م ٢٦٢٢]

٣٠٠٠ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ يَعْمَلُ ٱلْعَمَلَ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى ٱلْمُؤْمِنِ » . [م ٢٦٤٢]

٣٠٠١ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجَباً لأَمْرِ ٱلْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ . . شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ . . صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ » . [م ٢٩٩٩]

٣٧ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ

٣٠٠٢ـ (ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَىٰ زُقَاقاً . . كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ » : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ قَرْضَ ٱلدَّرَاهِمِ .

قَوْلُهُ : « أَوْ هَدَىٰ زُقَاقاً » : يَعْنِي بِهِ هِدَايَةَ ٱلطَّرِيقِ . وَهُوَ إِرْشَادُ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ . [ت ١٩٥٧]

٣٠٠٣ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْهِجْرَةِ فَقَالَ : « وَيْحَكَ! إِنَّ ٱلْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : « فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : « فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ « فَتَحْلُبُهَا

---

(١) أشعث : ملبّد الشعر غير مدهون ولا مرجَّل .

يَوْمَ وُرُودِهَا ؟ » قَالَ : « نعَمْ » قَالَ : « فَٱعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْبِحَارِ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً »(١) . [خ ٣٩٢٣]

٣٠٠٤ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلْأَحْوَصِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلاَ يَقْرِينِي وَلاَ يُضَيِّفُنِي ، فَيَمُرُّ بِي ، أَفَأَجْزِيهِ ؟ قَالَ : « لاَ ، أَقْرِهِ » قَالَ : وَرَآنِي رَثَّ ٱلثِّيَابِ فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ » قُلْتُ : مِنْ كُلِّ ٱلْمَالِ قَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ ، مِنَ ٱلْإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، قَالَ : « فَلْيُرَ عَلَيْكَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو ٱلْأَحْوَصِ ٱسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ ٱلْجُشَمِيُّ .

[وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : « أَقْرِهِ » أَضِفْهُ ، ٱلْقِرَىٰ : هُوَ ٱلضِّيَافَةُ] . [ت ٢٠٠٦]

٣٠٠٥ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكُونُوا إِمَّعَةً ، تَقُولُونَ : إِنْ أَحْسَنَ ٱلنَّاسُ . . أَحْسَنَّا ، وَإِنْ ظَلَمُوا . . ظَلَمْنَا ، وَلَـٰكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ ، إِنْ أَحْسَنَ ٱلنَّاسُ . . أَنْ تُحْسِنُوا ، وَإِنْ أَسَاؤُوا . . فَلاَ تَظْلِمُوا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٠٧]

٣٠٠٦ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَأْذَنَ أَحَدَكُمْ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ . . فَلاَ يَمْنَعْهُ » فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ . . طَأْطَؤُوا رُؤُوسَهُمْ فَقَالَ : (مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ، وَٱللهِ لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَٱلْعَمَلُ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ ٱلشَّافِعِيُّ ، وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ـ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ـ قَالُوا : لَهُ أَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ ، وَٱلْقَوْلُ ٱلْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَفِي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ . [خ ٢٤٦٣ م ١٦٠٩ د ٣٦٣٤ ت ١٣٥٣ ط ٢/ ٧٤٥]

٣٠٠٧ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا

---

(١) يَتِرك : ينقصك .

رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ ؛ إِذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَّرَهُ ، فَشَكَرَ ٱللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٦٥٢ م ١٩١٤ ت ١٩٥٨]

٣٠٠٨ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ ٱلطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي ٱلنَّاسَ » . [م ١٩١٤/١٢٩][(١)]

٣٨ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٣٠٠٩ـ (ت د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ٥١٢٨ ت ٢٨٢٣]

٣٠١٠ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا . . ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا . . ٱخْتَلَفَ » . [م ٢٦٣٨ د ٤٨٣٤]

٣٠١١ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ . . فَعَلَى ٱلْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ ٱلْمَظْلُومُ » . [م ٢٥٨٧ د ٤٨٩٤ ت ١٩٨١]

٣٠١٢ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يُلْدَغُ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » . [خ ٦١٣٣ م ٢٩٩٨ د ٤٨٦٢]

٣٠١٣ـ (خ م د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ . . أَقْبَلَ عَلَىٰ جُلَسَائِهِ فَقَالَ : « ٱشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ » . [خ ٦٠٢٨ م ٢٦٢٧ د ٥١٣١]

٣٠١٤ـ (خ ت) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱشْفَعُوا وَلْتُؤْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٠٢٧ ت ٢٦٧٢]

---

(١) كتاب البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذىٰ عن الطريق .

٣٠١٥ـ (ط م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ : هَلَكَ ٱلنَّاسُ . . فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ » . [م ٢٦٢٣ د ٤٩٨٣ ط ٢/ ٩٨٤]

٣٠١٦ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ ٱلْهَدِيَّةَ ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [ت ١٩٥٣]

٣٠١٧ـ (ط خ م ت د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتِ : ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : « بِئْسَ ٱبْنُ ٱلْعَشِيرَةِ أَوْ أَخُو ٱلْعَشِيرَةِ » ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَأَلَانَ لَهُ ٱلْقَوْلَ ، [فَلَمَّا خَرَجَ] . . قُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ ٱلْقَوْلَ! فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ إِنَّ مِنْ شَرِّ ٱلنَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ ٱلنَّاسُ ـ أَوْ وَدَعَهُ ٱلنَّاسُ ـ ٱتِّقَاءَ فُحْشِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [خ ٦٠٥٤ م ٢٥٩١ د ٤٧٩١ ت ١٩٩٦ ط ٢/ ٩٠٣]

* * *

٢٨ـ كِتَابُ ٱلطِّبِّ

١ـ مَا جَاءَ فِي إِبَاحَةِ ٱلتَّدَاوِي

٣٠١٨ـ (ت د) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ ٱلطَّيْرُ ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ ، فَجَاءَ ٱلْأَعْرَابُ مِنْ هَهُنَاوَهَهُنَا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَتَدَاوَىٰ ؟ فَقَالَ : « تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً . . إِلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : ٱلْهَرَمُ » . لَفْظُهُ لأَبِي دَاوُودَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ [د ٣٨٥٥ ت ٢٠٣٨]

٣٠١٩ـ (د) عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، [عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ] أَنْزَلَ ٱلدَّاءَ وَٱلدَّوَاءَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فَتَدَاوَوْا وَلاَ تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ » .

[د ٣٨٧٤]

٣٠٢٠ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ ٱلدَّاءِ . . بَرَأَ بِإِذْنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » . [م ٢٢٠٤]

٣٠٢١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ دَاءً . . إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » . [خ ٥٦٧٨]

٢ـ مَا جَاءَ بِٱلتَّدَاوِي بِٱلْحِجَامَةِ وَٱلْعَسَلِ وَٱلنَّارِ

٣٠٢٢ـ (خ م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ ـ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ ـ خَيْرٌ . . فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ ٱلدَّاءَ[1] ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ » . [خ ٥٦٨٣ م ٢٢٠٥/٧١]

---

(١) لذعة : كيّةٌ .

٣٠٢٣ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ ، وَأَنَا أَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنِ ٱلْكَيِّ » . [خ ٥٦٨١]

٣٠٢٤ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (ٱحْتَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى ٱلْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَٱسْتَعَطَ)(١) . [م ١٢٠٢ د ٣٤٢٣]

٣٠٢٥ـ (د) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ مَوْلاَهُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ خَادِمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعاً فِي رَأْسِهِ . . إِلاَّ قَالَ : « ٱحْتَجِمْ » وَلاَ وَجَعاً فِي رِجْلَيْهِ . . إِلاَّ قَالَ : « ٱخْضِبْهُمَا » . [د ٣٨٥٨]

٣٠٢٦ـ (د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ ثَلاَثاً فِي ٱلأَخْدَعَيْنِ وَٱلْكَاهِلِ)(٢) . [د ٣٨٦٠]

٣٠٢٧ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱحْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ . . كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ » . [د ٣٨٦١]

٣٠٢٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي ٱلأَخْدَعَيْنِ وَٱلْكَاهِلِ ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ . [ت ٢٠٥١]

٣٠٢٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (حَدَّثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ : أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَىٰ مَلأٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ . . إِلاَّ أَمَرُوهُ : أَنْ مُرْ أُمَّتَكَ بِٱلْحِجَامَةِ) . [ت ٢٠٥٢]

٣٠٣٠ـ (ت) عَنْ عِكْرِمَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : كَانَ لِٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا غِلْمَةٌ ثَلاَثَةٌ حَجَّامُونَ ، فَكَانَ ٱثْنَانِ مِنْهُمْ يُغِلاَّنِ [عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ] ، وَوَاحِدٌ يَحْجُمُهُ وَيَحْجُمُ أَهْلَهُ ، قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ٱلْحَجَّامُ ؛ يُذْهِبُ ٱلدَّمَ وَيُخِفُّ ٱلصُّلْبَ وَيَجْلُو عَنِ ٱلْبَصَرِ » وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَىٰ مَلأٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ . . إِلاَّ

---

(١) **استعط** : صبَّ الدواء في أنفه .
(٢) **الأخدعان** : عرقان في جانبي العنق . **الكاهل** : ما بين الكتفين ، وهو مقدم الظهر .

قَالُوا : عَلَيْكَ بِٱلْحِجَامَةِ ، وَقَالَ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ » وَقَالَ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ ٱلسَّعُوطُ ، وَٱللَّدُودُ ، وَٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلْمَشِيُّ »(١) .

قَالَ ٱلنَّضْرُ : (**ٱللَّدُودُ**) : ٱلْوَجُورُ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٠٥٣]

٣٠٣١ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ ٱلسَّعُوطُ وَٱللَّدُودُ وَٱلْحِجَامَةُ وَٱلْمَشِيُّ » .

فَلَمَّا ٱشْتَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَدَّهُ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا فَرَغُوا . قَالَ : « لُدُّوهُمْ » قَالَ : فَلُدُّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ ٱلْعَبَّاسِ . [ت ٢٠٤٧]

٣٠٣٢ـ (د) عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرَةَ رَحِمَهَا اللهُ : أَنَّ أَبَاهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ أَهْلَهُ عَنِ ٱلْحِجَامَةِ يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ ، وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ يَوْمُ ٱلدَّمِ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْقَأُ)(٢) . [د ٣٨٦٢]

٣٠٣٣ـ (د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ عَلَىٰ وِرْكِهِ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ)(٣) . [د ٣٨٦٣]

٣٠٣٤ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ٱسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحِجَامَةِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا) قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ أَخَاهَا مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، أَوْ غُلَاماً لَمْ يَحْتَلِمْ . [م ٢٢٠٦]

٣٠٣٥ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي ٱسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْقِهِ عَسَلاً » فَسَقَاهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلاً فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا ٱسْتِطْلَاقاً ، فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَاءَ ٱلرَّابِعَةَ فَقَالَ : « ٱسْقِهِ عَسَلاً » فَقَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا ٱسْتِطْلَاقاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ ٱللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ » فَسَقَاهُ فَبَرَأَ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٥٦٨٤ م ٢٢١٧ ت ٢٠٨٢]

---

(١) **السَّعوط** : إدخال الدواء في الأنف . **اللَّدود** : صب الدواء في أحد جانبي فم المريض . **المشيُّ** : كل ما يؤكل أو يشرب لإطلاق البطن ؛ أي : المُسْهِل ، سمي كذلك لأنه يحمل آخذه على المشي والتردد إلى الخلاء .

(٢) **يرقأ** : يسكُن وينقطع .

(٣) **الوثء** : وجع يصيب اللحم لا يبلغ العظم ، أو وجع في العظم بلا كسر .

٣٠٣٦ـ (م د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً ، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ) . [م ٢٢٠٧ د ٣٨٦٤]

٣٠٣٧ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ ٱلْأَحْزَابِ عَلَىٰ أَكْحَلِهِ ، فَكَوَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٢٢٠٧/٧٤]

٣٠٣٨ـ (م [ت]) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ ، قَالَ : فَحَسَمَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ(١) ، ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ ٱلثَّانِيَةَ) .

(ت) عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٢٠٨ ت ١٥٨٢]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَبَّةِ ٱلسَّوْدَاءِ

٣٠٣٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ٱلشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ ٱلسَّامَ) .

قَالَ قَتَادَةُ : يَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ حَبَّةً ، فَيَجْعَلُهُنَّ فِي خِرْقَةٍ فَلْيَنْقَعْهُ ، فَيَتَسَعَّطُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَنْخِرِهِ ٱلْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي ٱلْأَيْسَرِ قَطْرَةً ، وَٱلثَّانِي فِي ٱلْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي ٱلْأَيْمَنِ قَطْرَةً ، وَٱلثَّالِثُ فِي ٱلْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَفِي ٱلْأَيْسَرِ قَطْرَةً . [ت ٢٠٧٠]

٣٠٤٠ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي ٱلْحَبَّةِ ٱلسَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ ٱلسَّامَ » .

وَ(ٱلسَّامُ) : ٱلْمَوْتُ ، وَ(ٱلْحَبَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ) : ٱلشُّونِيزُ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [م ٢٢١٥ ت ٢٠٤١]

٣٠٤١ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْحَبَّةَ ٱلسَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلاَّ مِنَ ٱلسَّامِ » قُلْتُ : وَمَا ٱلسَّامُ؟ قَالَ : « ٱلْمَوْتُ » . [خ٥٦٨٧]

٣٠٤٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَجْوَةُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ ٱلسُّمِّ ، وَٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ . [ت ٢٠٦٦]

٣٠٤٣ـ (خ م د) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) حسمه : كواه ليقطع الدم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ . لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حَتَّىٰ يُمْسِيَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

٣٠٤٣/ ١ـ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : « مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً . لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ » . [خ ٥٤٤٥ م ٢٠٤٧/ ١٥٤ـ١٥٥ د ٣٨٧٦]

٣٠٤٤ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي عَجْوَةِ ٱلْعَالِيَةِ شِفَاءً » أَوْ « إِنَّهَا تِرْيَاقٌ أَوَّلَ ٱلْبُكْرَةِ »(١) . [م ٢٠٤٨]

٣٠٤٥ـ (خ م ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٤٧٨ م ٢٠٤٩ ت ٢٠٦٧]

٣٠٤٦ـ (خ م د) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرِضْتُ مَرَضاً ، فَأَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَىٰ فُؤَادِي ، فَقَالَ : « إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ(٢) ، ٱئْتِ ٱلْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ ، ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنَّ »(٣) . [خ ٥٤٤٥ م ٢٠٤٧ د ٣٨٧٥]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقُسْطِ

٣٠٤٧ـ (خ م د) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ ٱلطَّعَامَ ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْعُذْرَةِ(٤) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَامَهْ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَـٰذَا ٱلْإِعْلَاقِ(٥) ؟! عَلَيْكُنَّ بِهَـٰذَا ٱلْعُودِ ٱلْهِنْدِيِّ ـ يَعْنِي بِهِ ٱلْكُسْتَ ـ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ ٱلْجَنْبِ »(٦) .

(خ م) : « . . . يُسْعَطُ مِنَ ٱلْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ » . [خ ٥٧١٣ م ٢٢١٤/ ٨٧ د ٣٨٧٧]

---

(١) **ترياق** : دواء . **أول البكرة** : صباحاً على الريق .

(٢) **المفؤود** : الذي أصيب فؤاده بوجع .

(٣) **يجأ** : يدقُّ .

(٤) **أي** : عالجت وجع الحلق بإصبعها .

(٥) **الدغر** : غمز الحلق بالإصبع . **والإعلاق** : معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه الأم بإصبعها أو غيرها .

(٦) **ذات الجنب** : ورم في جانب البطن ينفجر في الداخل ، فيكون منه الهلاكُ .

٣٠٤٨ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَدَاوَىٰ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ بِٱلْقُسْطِ ٱلْبَحْرِيِّ وَٱلزَّيْتِ)[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٧٩]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلزَّيْتِ وَٱلْوَرْسِ وَٱلْحِنَّاءِ

٣٠٤٩ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْعَتُ ٱلزَّيْتَ وَٱلْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ) . قَالَ قَتَادَةُ : وَيَلُدُّهُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلَّذِي يَشْتَكِيهِ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٧٨]

٣٠٥٠ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَكَانَتْ تَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : (مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْحَةٌ وَلاَ نَكْبَةٌ[2] . . إِلاَّ أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا ٱلْحِنَّاءَ) . [ت ٢٠٥٤]

٦ـ مَا جَاءَ فِي : « ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ »

٣٠٥١ـ (ت) عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَخَذْتُ ثَلاَثَةَ أَكْمُؤٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً ، فَعَصَرْتُهُنَّ ، فَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورَةٍ ، فَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً لِي ، فَبَرَأَتْ) . [ت ٢٠٦٩]

٣٠٥٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ ٱلْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ ٱلْإِثْمِدُ ؛ يَجْلُو ٱلْبَصَرَ وَيُنْبِتُ ٱلشَّعْرَ » . [د ٣٨٧٨]

٧ـ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّعِيرِ وَٱلسِّلْقِ

٣٠٥٣ـ (ت د) عَنْ أُمِّ ٱلْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ ٱلْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ[3] ، وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) **القسط البحري** : نوع من البخور معروف ، وهو المكي .

(٢) **قرحة** : جرح . **نكبة** : ما يصيب الإنسان من الحوادث .

(٣) **ناقهٌ** : قريب عهد بالمرض .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا ، وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « مَهْ ؛ إِنَّكَ نَاقِهٌ » حَتَّىٰ كَفَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ .

قَالَتْ : وَصَنَعْتُ شَعِيراً وَسِلْقاً ، فَجِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ؛ أَصِبْ مِنْ هَـٰذَا ، فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ » (ت) « . . . أَوْفَقُ » . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [د ٣٨٥٦ ت ٢٠٣٧]

٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّنَا

٣٠٥٤ـ (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا : « بِمَ تَسْتَمْشِينَ ؟ »(١) قَالَتْ : بِٱلشُّبْرُمِ(٢) ، قَالَ : « حَارٌّ جَارٌّ »(٣) قَالَتْ : ثُمَّ ٱسْتَمْشَيْتُ بِٱلسَّنَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ شَيْئاً كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ ٱلْمَوْتِ . . لَكَانَ فِي ٱلسَّنَا »(٤) .

حَدِيثٌ [حَسَنٌ غَرِيبٌ] . [ت ٢٠٨١]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِسَاءِ

٣٠٥٥ـ ([ت]) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ ٱلْوَعَكُ . . أَمَرَ بِٱلْحِسَاءِ فَصُنِعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَيَرْتُقُ فُؤَادَ ٱلْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ ٱلسَّقِيمِ(٥) ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ ٱلْوَسَخَ بِٱلْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا » . يَرْتُقُ ؛ أَيْ : يَشُدُّ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٣٩]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلدَّوَاءِ ٱلْخَبِيثِ ، وَٱلنُّشْرَةِ ، وَإِكْرَاهِ ٱلْمَرِيضِ عَلَى ٱلطَّعَامِ

٣٠٥٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدَّوَاءِ ٱلْخَبِيثِ) يَعْنِي ٱلسُّمَّ . [د ٣٨٧٠ ت ٢٠٤٥]

---

(١) بمَ تستمشين : بأي شيء تُسهلين بطنك إذا احتبس عليك ؟ .

(٢) الشبرم : نبات مُسهل ، يوصي الأطباء بترك استعماله ؛ لخطره وفرط إسهاله .

(٣) قوله : (جارٌّ) هو كالتابع للأول (حار) وليس له معنىً إلا أنه يستعمل بطريق التبعية ، كقولهم : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وشيطان ليطان .

(٤) السنا : نبات يتداوىٰ به .

(٥) أي : يكشف عن الألم ويزيله .

٣٠٥٧ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنُّشْرَةِ[1] فَقَالَ : « هُوَ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ » . [د ٣٨٦٨]

٣٠٥٨ـ [د] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً ، أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أَوْ قُلْتُ ٱلشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي » .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَـٰذَا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً ، وَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ . يَعْنِي ٱلتِّرْيَاقَ . [د ٣٨٦٩]

٣٠٥٩ـ (ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٠٤٠]

٣٠٦٠ـ (م ت) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ ٱلْجُعْفِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، فَنَهَاهُ ـ أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا ـ فَقَالَ : إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ دَاءٌ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٩٨٤ ت ٢٠٤٦]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّقْيَةِ

٣٠٦١ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ ٱشْتَكَيْتَ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ ، ٱللهُ يَشْفِيكَ ، بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ) . [م ٢١٨٦]

٣٠٦٢ـ (م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ ٱلْقَدَرَ . . سَبَقَتْهُ ٱلْعَيْنُ ، وَإِذَا ٱسْتُغْسِلْتُمْ . . فَٱغْسِلُوا »[2] . [م ٢١٨٨ ت ٢٠٦٢]

٣٠٦٣ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ ٱلْعَيْنِ) . [م ٢١٩٥]

---

(١) النُشرة : نوع من الرقية و العلاج لمن ظُنَّ به مسٌّ من الجن ، وسميت نشرةً ؛ لأنهم ظنوا أنه يُنشر بها عنه ما به من الداء ؛ أي : يكشف .

(٢) أي : طلبتم للاغتسال ، وهو أمر وجوب ، حيث يجبر العائن على الوضوء ليغتسل به المعين ، وهو مما جرت العادة بالبراءة به من العين .

٣٠٦٤ـ (ط) عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ » . [ط ٢/ ٩٣٨]

٣٠٦٥ـ (خ م د) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ » . [خ ٥٧٤٠ م ٢١٨٧ د ٣٨٧٩]

٣٠٦٦ـ (د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ »(١) . [د ٣٨٨٤]

٣٠٦٧ـ (م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلرُّقْيَةِ مِنَ ٱلْحُمَةِ وَٱلنَّمْلَةِ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَأَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ . [م ٢١٩٦ ت ٢٠٥٦]

٣٠٦٨ـ (ط) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْمَكِّيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : دُخِلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِحَاضِنَتِهِمَا : « مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ »(٢) فَقَالَتْ حَاضِنَتُهُمَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ تَسْرَعُ إِلَيْهِمَا ٱلْعَيْنُ ، وَلَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَسْتَرْقِيَ لَهُمَا ، إِلاَّ أَنَّا لاَ نَدْرِي مَا يُوَافِقُكَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَرْقُوا لَهُمَا ؛ فَإِنَّهُ لَوْ سَبَقَ شَيْءٌ ٱلْقَدَرَ . . لَسَبَقَتْهُ ٱلْعَيْنُ » . [ط ٢/ ٩٣٩]

٣٠٦٩ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ مِنَّا إِنْسَانٌ . . مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ : « أَذْهِبِ ٱلْبَاسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ ، وَٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » .

(م) فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ . . أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ ، فَٱنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَٱجْعَلْنِي مَعَ ٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعْلَىٰ » قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَىٰ) . [خ ٥٦٧٥ م ٢١٩١]

---

(١) الحُمَة : العقرب و نحوها .
(٢) ضَارِعَيْن : ناحلَي الجسم ضعيفين .

٣٠٧٠ـ (ط خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ . . يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِـ« ٱلْمُعَوِّذَاتِ » وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ وَجَعُهُ . . كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ ؛ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا) . [خ ٥٠١٦ م ٢١٩٢/ ٥١ د ٣٩٠٢ ط ٢/ ٩٤٢]

٣٠٧١ـ (خ م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱشْتَكَى ٱلْإِنْسَانُ ٱلشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ . . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا ـ وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِٱلْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا ـ : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ؛ لِيُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » . [خ ٥٧٤٥ م ٢١٩٤ د ٣٨٩٥]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَوْذَةِ وَٱلدُّعَاءِ

٣٠٧٢ـ (خ ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ يَقُولُ : « أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ »(١) وَيَقُولُ : « هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ . [خ ٣٣٧١ د ٤٧٣٧ ت ٢٠٦٠]

٣٠٧٣ـ (ط) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : أُسْرِيَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَىٰ عِفْرِيتاً مِنَ ٱلْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ ، كُلَّمَا ٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . رَآهُ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : (أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلَىٰ » فَقَالَ جِبْرِيلُ : فَقُلْ : أَعُوذُ بِوَجْهِ ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ ، وَبِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ ٱللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي ٱلْأَرْضِ(٢) وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ فِتَنِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَمِنْ طَوَارِقِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ) . [ط ٢/ ٩٥٠]

٣٠٧٤ـ (ط م ت د) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي ٱلثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) الهامة : كل ذات سمٍّ يَقتُل . عين لامة : تصيب بسوء وشرٍّ .
(٢) ذرأ : خلق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى ٱلَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ثَلاَثاً ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِٱللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٢٠٢ د ٣٨٩١ ت ٢٠٨٠ ط ٢/ ٩٤٢]

٣٠٧٥ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَدِيغٍ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ : قَالَ : فَقَالَ : « لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . . لَمْ يُلْدَغْ » أَوْ « لَمْ تَضُرَّهُ » . [د ٣٨٩٩]

٣٠٧٦ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱشْتَكَىٰ مِنْكُمْ شَيْئاً أَوِ ٱشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ . . فَلْيَقُلْ : رَبُّنَا ٱللهُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ تَقَدَّسَ ٱسْمُكَ ، أَمْرُكَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَٱجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي ٱلْأَرْضِ ، ٱغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا ، أَنْتَ رَبُّ ٱلطَّيِّبِينَ ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَجَعِ . . فَيَبْرَأَ » . [د ٣٨٩٢]

٣٠٧٧ـ (د) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ ٱلْفَزَعِ كَلِمَاتٍ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ (١) وَأَنْ يَحْضُرُونِ » .

وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ . . كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ . [د ٣٨٩٣]

٣٠٧٨ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ . . إِلاَّ عُوفِيَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٣١٠٦ ت ٢٠٨٣]

٣٠٧٩ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَبٌ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ . . فَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْهُ ، وَٱتْفِلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلاَثاً » قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَٰلِكَ ، فَأَذْهَبَهُ ٱللهُ عَنِّي) . [م ٢٢٠٣]

---

(١) أي : خطراتهم ووساوسهم ونزغاتهم .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي عَوْذَةِ ٱلْحُمَّىٰ وَغَيْرِهَا

٣٠٨٠ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ وَمِنَ ٱلْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولُوا : « بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ ٱلنَّارِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَيُرْوَىٰ : « عِرْقٌ يَعَّارٌ » . وَ(ٱلْيَعَّارُ) : ٱلَّذِي يَصِيحُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ يَعَارِ ٱلْغَنَمِ ، وَهُوَ أَصْوَاتُهَا .

[ت ٢٠٧٥]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي دَوَاءِ ٱلْحُمَّىٰ بِٱلْمَاءِ

٣٠٨١ـ (خ ت) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحُمَّىٰ فَوْرٌ مِنَ ٱلنَّارِ ـ (خ) [مِنْ فَوْرِ] جَهَنَّمَ ـ فَأَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱمْرَأَةِ ٱلزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٣٢٦٢ ت ٢٠٧٣]

٣٠٨٢ـ (خ ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ[1] ، فَأَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ » . [خ ٣٢٦٣ ت ٢٠٧٤]

٣٠٨٣ـ (ط خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ » . [خ ٣٢٦٤ م ٢٢٠٩ ط ٢/ ٩٤٥]

٣٠٨٤ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ ٱلْحُمَّىٰ . . فَإِنَّ ٱلْحُمَّىٰ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِٱلْمَاءِ ، فَلْيَسْتَنْقِعْ نَهْراً جَارِياً ؛ لِيَسْتَقْبِلَ جِرْيَتَهُ فَيَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ بَعْدَ صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ . . فَخَمْسٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ . . فَسَبْعٌ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ . . فَتِسْعٍ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعاً بِإِذْنِ ٱللهِ » . [ت ٢٠٨٤]

---

(١) أي : من سعة انتشارها وتنفسها .

١٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسِّحْرِ وَٱلسَّمِّ

٣٠٨٥ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ ٱلأَعْصَمِ ، قَالَتْ : حَتَّىٰ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ ٱلشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ . . دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَعَا ثُمَّ دَعَا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ أَشَعَرْتِ أَنَّ ٱللهَ أَفْتَانِي فِيمَا ٱسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَٱلآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ ٱلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ أَوْ ٱلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا وَجَعُ ٱلرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ[١] ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ ٱلأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ[٢] ، قَالَ : وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ[٣] ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ » .

قَالَتْ : فَأَتَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ وَٱللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ ٱلْحِنَّاءِ ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفَلاَ أَحْرَقْتَهُ ؟ ـ (خ) أَسْتَخْرَجْتَهُ ـ قَالَ : « لاَ ، أَمَّا أَنَا . . فَقَدْ عَافَانِي ٱللهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى ٱلنَّاسِ شَرّاً ، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ » . [خ ٥٧٦٦ م ٢١٨٩]

٣٠٨٦ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱمْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَجِيءَ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ ، قَالَ : « مَا كَانَ ٱللهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلَىٰ ذَاكِ » قَالَ : أَوْ قَالَ : « عَلَيَّ » قَالَ : قَالُوا : أَلاَ نَقْتُلُهَا ؟ قَالَ : « لاَ » قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[٤] . [م ٢١٩٠]

* * *

---

(١) مطبوب : مسحور .

(٢) المشاطة : ما يتساقط من الشعر عند تسريح الرأس أو اللحية .

(٣) أي : في وعاء طَلْع النخل ، وهو الغشاء الذي يكون عليه .

(٤) لهوات ـ جمع لهاة ـ : وهي اللحمة الحمراء التي تكون في أصل الحلق .

٢٩ـ كِتَابُ فَضَائِلِ ٱلْقُرْآنِ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْقُرْآنِ مُجْمَلاً

٣٠٨٧ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ ٱلْقُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي . . أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي ٱلسَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ ٱللهِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْكَلَامِ كَفَضْلِ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩٢٦]

٣٠٨٨ـ (ت) عَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْأَعْوَرِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (مَرَرْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؛ فَإِذَا ٱلنَّاسُ يَخُوضُونَ فِي ٱلْأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي ٱلْأَحَادِيثِ ؟! قَالَ : وَقَدْ فَعَلُوهَا ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » فَقُلْتُ : مَا ٱلْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « كِتَابُ ٱللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ ٱلْفَصْلُ لَيْسَ بِٱلْهَزْلِ[1] ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ . . قَصَمَهُ ٱللهُ[2] ، وَمَنِ ٱبْتَغَى ٱلْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ . . أَضَلَّهُ ٱللهُ ، وَهُوَ حَبْلُ ٱللهِ ٱلْمَتِينُ ، وَهُوَ ٱلذِّكْرُ ٱلْحَكِيمُ ، وَهُوَ ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ ٱلَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ ٱلْأَهْوَاءُ[3] ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ ٱلْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ ٱلْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَىٰ كَثْرَةِ ٱلرَّدِّ[4] ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ ٱلَّذِي لَمْ تَنْتَهِ ٱلْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّىٰ قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۞ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ ، مَنْ قَالَ بِهِ . . صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ . . أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ . . عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ . . هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩٠٦]

---

(١) **الهزل** : اللَّعب ؛ أي : هو جَدٌّ كلُّه ، وحق جميعه .
(٢) **قصمه** : أهلكه .
(٣) **لا تزيغ** : لا تميل عن الحق .
(٤) **يخلق** : يبلىٰ .

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ (فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ)

٣٠٨٩ـ (ط ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَلاَ فِي ٱلْإِنْجِيلِ وَلاَ فِي ٱلزَّبُورِ وَلاَ فِي ٱلْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ تَقْرَأُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟ » قَالَ : فَقَرَأَ (أُمَّ ٱلْقُرْآنِ) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ مَا أُنْزِلَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَلاَ فِي ٱلْإِنْجِيلِ وَلاَ فِي ٱلزَّبُورِ وَلاَ فِي ٱلْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ ٱلْمَثَانِي ، وَٱلْقُرْآنُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي أُعْطِيتُهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . [د ١٤٥٧ ت ٢٨٧٥ ط ١/ ٨٣]

٣٠٩٠ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي ، فَدَعَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي قَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ ٱللهُ ﴿اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال ٢٤] » ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ؟ » فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّكَ قُلْتَ : لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ قَالَ : « (ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ) هِيَ ٱلسَّبْعُ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي أُوتِيتُهُ » . [خ ٥٠٠٦]

٣٠٩١ـ (خ م ت [د]) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ . إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ فَقَالُوا : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ ؟ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا ، وَلاَ نَفْعَلُ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً ، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعاً مِنَ ٱلشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِـ(أُمِّ ٱلْقُرْآنِ) وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ ، فَبَرَأَ ، فَأَتَوْا بِٱلشَّاءِ فَقَالُوا : لاَ نَأْخُذُهُ حَتَّىٰ نَسْأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوهُ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : « وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟! خُذُوهَا وَٱضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ » (خ) فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ أَجْراً! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ ٱللهِ » .

(د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٥٧٣٦ـ٥٧٣٧ م ٢٢٠١ د ٣٩٠٠ ت ٢٠٦٣]

٣٠٩٢ـ (د) عَنْ خَارِجَةَ بْنِ ٱلصَّلْتِ ٱلتَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَالُوا : إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ بِخَيْرٍ ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ ؟ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهاً فِي ٱلْقُيُودِ[1] ، قَالَ : فَقُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : فَجَاؤُوا بِمَعْتُوهٍ فِي ٱلْقُيُودِ ، قَالَ : فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ (فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، كُلَّمَا خَتَمْتُهَا . أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ[2] ، قَالَ : فَأَعْطَوْنِي جُعْلاً ، فَقُلْتُ : لاَ ، حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « كُلْ ، فَلَعَمْرِي ؛ مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ[3] ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ »[4] . [د ٣٩٠١]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ) وَ(آلِ عِمْرَانَ)

٣٠٩٣ـ (ت د) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَىٰ قَدْرِ ٱلْأَرْضِ ، فَجَاءَ مِنْهُمُ ٱلْأَحْمَرُ وَٱلْأَبْيَضُ وَٱلْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَٱلسَّهْلُ وَٱلْحَزْنُ ، وَٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٦٩٣ ت ٢٩٥٥]

٣٠٩٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ (ٱلْبَقَرَةُ) لاَ يَدْخُلُهُ ٱلشَّيْطَانُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٨٧٧]

٣٠٩٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَإِنَّ سَنَامَ ٱلْقُرْآنِ (سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ) وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ ٱلْقُرْآنِ ، هِيَ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ » .

[ت ٢٨٧٨]

٣٠٩٦ـ (م ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) المعتوه : الناقص العقل .

(٢) أي : حُلَّ منه ، قال ابن الأثير في « النهاية » (٥/ ٧٥) : (وكثيراً ما يجيء في الرواية : « كأنما نشط من عقال » وليس بصحيح . يقال : نَشَطتُ العقدة إذا عقدتها ، وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها) اهـ

(٣) أي : فعليه إثمه وجزاؤه .

(٤) أي : لا إثم عليك ولاعقاب .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ ، ٱقْرَؤُوا ٱلزَّهْرَاوَيْنِ : (ٱلْبَقَرَةَ) وَ(سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ) ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ـ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[1] ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[2] ـ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، ٱقْرَؤُوا(سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ) ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ » يَعْنِي ٱلسَّحَرَةَ . [م ٨٠٤]

٣٠٩٧ـ (م ت) عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ٱلْكِلاَبِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْقُرْآنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ ، تَقْدُمُهُ(سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ) وَ(آلُ عِمْرَانَ) ـ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ : ـ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ ، كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ وَمَا يُشْبِهُ هَـٰذَا مِنَ ٱلْأَحَادِيثِ : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ ٱلْعَمَلِ وَثَوَابُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ . [م ٨٠٥ ت ٢٨٨٣]

٤ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ آيَةِ ٱلْكُرْسِيِّ

٣٠٩٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ (حم ٱلْمُؤْمِنَ) إِلَىٰ ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ وَآيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ . حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي . . حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٧٩]

٣٠٩٩ـ (خ ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ[3] ، فَكَانَتْ تَجِيءُ ٱلْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ ، قَالَ : فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « فَٱذْهَبْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا . فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، أَجِيبِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ : فَأَخَذَهَا ، فَحَلَفَتْ أَلاَّ تَعُودَ ، فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ

---

(١) غيايتان ، **الغياية** : كل ما أظل الإنسان من فوقه كالسحابة و نحوها .

(٢) **فرقان** : جماعتان ، وبمعناه (**الحزقان**) في الحديث بعده . **صواف** : باسطات أجنحتها في الطيران .

(٣) **السهوة** : طاق شبه الخزانة في الحائط ، وقيل : هي الرف .

أَسِيرُكَ ؟ » قَالَ : حَلَفَتْ أَلاَّ تَعُودَ ، فَقَالَ : « كَذَبَتْ ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ » .

قَالَ : فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَحَلَفَتْ أَلاَّ تَعُودَ ، فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قَالَ : حَلَفَتْ أَلاَّ تَعُودَ ، فَقَالَ : « كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ » .

فَأَخَذَهَا فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّىٰ أَذْهَبَ بِكِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً : آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ ، ٱقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ ، فَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلاَ غَيْرُهُ .

قَالَ : فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قَالَ : فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : « صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . (خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [خ ٣٢٧٥ ت ٢٨٨٠]

٣١٠٠ـ (م د) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ ؛ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ ؛ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : ﴿ ٱللهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « وَٱللهِ ؛ لِيَهْنِكَ ٱلْعِلْمُ أَبَا ٱلْمُنْذِرِ » . [م ٨١٠ د ١٤٦٠]

٥ـ مَاجَاءَ فِي فَضْلِ ٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ)

٣١٠١ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ(١) فَقَالَ : هَـٰذَا بَابٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فُتِحَ ٱلْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ ٱلْيَوْمَ ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَـٰذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى ٱلأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ ٱلْيَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : (فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ) وَخَوَاتِيمُ (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ) لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ) . [م ٨٠٦]

٣١٠٢ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي ٱلآيَتَيْنِ فِي (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ) فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ٱلآيَتَانِ مِنْ آخِرِ (سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ) مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ . كَفَتَاهُ» . وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلتِّرْمِذِيُّ أَوَّلَ ٱلْحَدِيثِ.

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٠٥١ م ٨٠٧ د ١٣٩٧ ت ٢٨٨١]

---

(١) النقيض : الصوت .

٦ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ (سُورَةِ ٱلْكَهْفِ)

٣١٠٣ـ (خ م) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ (سُورَةَ ٱلْكَهْفِ) وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ[1] ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ ٱلسَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِٱلْقُرْآنِ » .

[خ ٥٠١١ م ٧٩٥]

٣١٠٤ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ (سُورَةِ ٱلْكَهْفِ) . . عُصِمَ مِنَ ٱلدَّجَّالِ » . [م ٨٠٩]

٧ـ مَا جَاءَ فِي (سُورَةِ يسٓ) وَ(ٱلدُّخَانِ) وَ(ٱلْفَتْحِ) وَأَوَّلِ (سُورَةِ ٱلْحَشْرِ) وَ(تَبَارَكَ ٱلْمُلْكُ)

٣١٠٥ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً ، وَقَلْبُ ٱلْقُرْآنِ (يسٓ) ، وَمَنْ قَرَأَ (يسٓ) . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٨٧]

٣١٠٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ (حمٓ ٱلدُّخَانَ) فِي لَيْلَةٍ . . أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٨٨]

٣١٠٧ـ (ط خ ت) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ٱللَّيْلَةَ سُورَةٌ ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ .

[خ ٤١٧٧ ت ٣٢٦٢ ط ١/ ٢٠٣]

٣١٠٨ـ (ت) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ . . وَكَّلَ ٱللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ . .

---

(١) **بشطنين** : بحبلين .

مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي . . كَانَ بِتِلْكَ ٱلْمَنْزِلَةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩٢٢]

٣١٠٩ـ ([ط] ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ (سُورَةُ تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ) » .

(ط) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ١٤٠٠ ت ٢٨٩١ ط ١/ ٢٠٩]

٨ ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ (إِذَا زُلْزِلَتْ) وَ(قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ) وَ(قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) وَ(ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ)

٣١١٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ : (إِذَا زُلْزِلَتْ) . . عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ ٱلْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : (قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ) . . عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ ٱلْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : (قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) . . عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ ٱلْقُرْآنِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٩٣]

٣١١١ـ (ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ؟! مَنْ قَرَأَ : (ٱللهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلصَّمَدُ) . . فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي مَسْعُودٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٠١٥ ت ٢٨٩٦]

٣١١٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٨٩٩]

٣١١٣ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَتَيْ مَرَّةٍ : (قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) . . مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

٣١١٣/ ١ـ وَعَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَىٰ

يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ : (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . . يَقُولُ لَهُ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَا عَبْدِيَ ؛ ٱدْخُلْ عَلَىٰ يَمِينِكَ ٱلْجَنَّةَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٨٩٨]

٣١١٤ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ (قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) بَعْدَ كُلِّ سُورَةٍ فِي ٱلصَّلاَةِ هُوَ وَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُلْزِمُكَ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ ؟ » فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ : « حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ ٱلْجَنَّةَ » . [خ ٧٧٤]

٣١١٥ـ (م) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ؟! » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « (قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » . [م ٨١١]

٣١١٦ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ(قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا . . ذُكِرَ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَلُوهُ : لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَٰلِكَ ؟ » فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ ٱللهَ يُحِبُّهُ » . [خ ٧٣٧٥ م ٨١٣]

٣١١٧ـ (م ت [د]) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِـ« ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ » ـ (د) بِـ« ٱلْمُعَوِّذَاتِ » ـ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ١٥٢٣ ت ٢٩٠٣]

٣١١٨ـ (م ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ ٱللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ) وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ) » لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٨١٤ ت ٢٩٠٢]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسُّوَرِ ٱلَّتِي كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا عِنْدَ ٱلنَّوْمِ

٣١١٩ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ : « ٱلم تَنْزِيلُ » وَ« تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ») . [ت ٢٨٩٢]

٣١٢٠ـ [ت د] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ٱلْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٥٠٥٧ ت ٢٩٢١]

٣١٢١ـ (ت) عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ : « ٱلزُّمَرَ » وَ« بَنِي إِسْرَائِيلَ ») . [ت ٣٤٠٥]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي ٱلسُّوَرِ ٱلَّتِي كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقْرِنُ بَيْنَهَا] فِي ٱلصَّلَاةِ

٣١٢٢ـ ([خ] د) عَنْ عَلْقَمَةَ وَٱلْأَسْوَدِ قَالاَ : أَتَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ ٱلْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : (أَهَذًّا كَهَذِّ ٱلشِّعْرِ(١) ، وَنَثْراً كَنَثْرِ ٱلدَّقَلِ(٢) ؟! لَـٰكِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ٱلنَّظَائِرَ ٱلسُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ : « ٱلنَّجْمَ » وَ« ٱلرَّحْمَـٰنَ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« ٱقْتَرَبَتْ » وَ« ٱلْحَاقَّةَ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« ٱلطُّورَ » وَ« ٱلذَّارِيَاتِ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« إِذَا وَقَعَتْ » وَ« نُونَ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« سَأَلَ سَائِلٌ » وَ« ٱلنَّازِعَاتِ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » وَ« عَبَسَ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« ٱلْمُدَّثِّرَ » وَ« ٱلْمُزَّمِّلَ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« هَلْ أَتَىٰ » وَ« لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » وَ« ٱلْمُرْسَلَاتِ » فِي رَكْعَةٍ ، وَ« ٱلدُّخَانَ » وَ« إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » فِي رَكْعَةٍ) .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٧٧٥ د ١٣٩٦]

٣١٢٣ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ .. لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ .. كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ .. كُتِبَ مِنَ ٱلْمُقَنْطِرِينَ »(٣) . [د ١٣٩٨]

١١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ تَعَلُّمِ ٱلْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ وَتِلَاوَتِهِ

٣١٢٤ـ (خ ت د) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٠٢٧ د ١٤٥٢ ت ٢٩٠٧]

---

(١) **الهذُّ** : شدة الإسراع والإفراط في العجلة .

(٢) **الدَّقل** : رديء التمر .

(٣) **المقنطرون** : المكثرون من الأجر .

٣١٢٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ ؛ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً ، قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ؛ فَإِذَا مِثْلُ ٱلظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي ، فِيهَا أَمْثَالُ ٱلسُّرُجِ عَرَجَتْ فِي ٱلْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا .

قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بَيْنَمَا أَنَا ٱلْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي ؛ إِذْ جَالَتْ فَرَسِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَأِ ٱبْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَأِ ٱبْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَأِ ٱبْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَٱنْصَرَفْتُ ـ وَكَانَ يَحْيَىٰ قَرِيباً مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ ـ فَرَأَيْتُ مِثْلَ ٱلظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ ٱلسُّرُجِ ، عَرَجَتْ فِي ٱلْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تِلْكَ ٱلْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ . . لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا ٱلنَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٥٠١٨ م ٧٩٦]

٣١٢٦ـ (م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَاهِرُ بِٱلْقُرْآنِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ ، وَٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ(١) فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ . . لَهُ أَجْرَانِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٧٩٨ د ١٤٥٤ ت ٢٩٠٤]

٣١٢٧ـ (خ م ت) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٥٢٩ م ٨١٥ ت ١٩٣٦]

٣١٢٨ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي ٱلْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا » . [م ٨١٦]

٣١٢٩ـ (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) يتتعتع : يتردد في النطق لحصَرٍ أو عِيٍّ أو ضعف حفظ .

وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ . . أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ فِي بُيُوتِ ٱلدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِٱلَّذِي عَمِلَ بِهَـٰذَا ؟! » . [د ١٤٥٣]

٣١٣٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ تَعَالَىٰ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ . . إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » . [د ١٤٥٥]

٣١٣١ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ . . فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لاَ أَقُولُ : ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ ، وَلَـٰكِنْ : أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلاَمٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩١٠]

٣١٣٢ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ : ٱقْرَأْ وَٱرْتَقِ ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي ٱلدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ١٤٦٤ ت ٢٩١٤]

٣١٣٣ـ (م د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي ٱلصُّفَّةِ فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَىٰ بُطْحَانَ أَوِ ٱلْعَقِيقِ فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْمٍ بِٱللهِ ؟! »(1) ـ (م) « بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ ؟! » ـ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ نُحِبُّ ذَلِكَ ، قَالَ : « أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ ٱلْإِبِلِ ؟! » . وَفِي ٱللَّفْظِ ٱخْتِلاَفٌ . [م ٨٠٣ د ١٤٥٦]

٣١٣٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلْحَالُّ ٱلْمُرْتَحِلُ » قَالَ : وَمَا ٱلْحَالُّ ٱلْمُرْتَحِلُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ ٱلْقُرْآنِ إِلَىٰ آخِرِهِ كُلَّمَا حَلَّ ٱرْتَحَلَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٩٤٨]

---

(١) أي : سمينتين مائلتين إلى البياض من كثرة السِّمن ، و ناقة كوماء : ضخمة السنام .

٣١٣٥ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ ٱلدُّنْيَا . . نَفَّسَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً . . سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ . . يَسَّرَ ٱللهُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ـ (م) قَدَّمَ « يَسَّرَ » عَلَىٰ « سَتَرَ » ، وَعِنْدَهُ : « وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ » ـ رَجْعٌ لِحَدِيثٍ ـ وَٱللهُ فِي عَوْنِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً . . سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ . . إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ . . لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » . [م ٢٦٩٩ ت ٢٩٤٥]

٣١٣٦ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ . . كَٱلْبَيْتِ ٱلْخَرِبِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٩١٣]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي تَحْزِيبِ ٱلْقُرْآنِ ، وَفِي كَمْ يُقْرَأُ ، وَتَحْسِينِ ٱلصَّوْتِ بِهِ

٣١٣٧ـ (م د) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ يُحَزِّبُونَ ٱلْقُرْآنَ ؟ قَالُوا : ثَلاَثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَحِزْبُ ٱلْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ) . [د ١٣٩٣]

٣١٣٨ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَمْ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ ؟ قَالَ : « فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً » ثُمَّ قَالَ : « فِي شَهْرٍ » ثُمَّ قَالَ : « فِي عِشْرِينَ » ثُمَّ قَالَ : « فِي خَمْسَ عَشْرَةَ » ثُمَّ قَالَ : « فِي عَشْرٍ » ثُمَّ قَالَ : « فِي سَبْعٍ » لَمْ يَنْزِلْ مِنْ سَبْعٍ) . [د ١٣٩٥]

٣١٣٩ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَلاَ نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَلَمْ يَقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ ؛ لِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ١٣٩٤ ت ٢٩٤٩]

٣١٤٠ـ (د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَيِّنُوا ٱلْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » . [د ١٤٦٨]

٣١٤١ـ [د] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

وَرَوَاهُ أَبُو لُبَابَةَ ، قِيلَ : يُحَسِّنُ بِهِ صَوْتَهُ ، وَقِيلَ : يَتَغَنَّىٰ بِهِ . [د ١٤٦٩]

٣١٤٢ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَذِنَ ٱللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ ٱلصَّوْتِ يَتَغَنَّىٰ بِٱلْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » . [خ ٥٠٢٣ م ٧٩٢/ ٢٣٣ د ١٤٧٣]

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِرَاءَاتِ

٣١٤٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدٍ ٱلْقَارِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ (سُورَةَ ٱلْفُرْقَانِ) عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَنِيهَا ، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى ٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَـٰذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا! فَقَالَ لِي : « أَرْسِلْهُ » ثُمَّ قَالَ لَهُ : « ٱقْرَأْ » فَقَرَأَ ، قَالَ : « هَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ » ثُمَّ قَالَ لِيَ : « ٱقْرَأْ » فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : « هَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ ، إِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَٱقْرَؤُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ » . [خ ٢٤١٩ م ٨١٨ د ١٤٧٥ ت ٢٩٤٣ ط ١/ ٢٠١]

٣١٤٤ـ (خ م) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ » .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ ٱلسَّبْعَةَ ٱلْأَحْرُفَ إِنَّمَا هِيَ فِي ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي يَكُونُ وَاحِداً لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ . [خ ٣٢١٩ م ٨١٩]

٣١٤٥ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا ٱلصَّلَاةَ . . دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ هَـٰذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ آخَرُ

فقرأ سوىٰ قراءة صاحبه ، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرآ ، فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما ، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني .. ضرب في صدري ، ففضت عرقاً وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقاً[1] ، فقال لي : « يا أُبيّ ؛ أُرسل إليّ : أن اقرأ القرآن على حرف ، فرددت إليه أن هوّن على أمتي ، فردّ إليّ الثانية : اقرأه على حرفين ، فرددت إليه أن هوّن على أمتي ، فردّ إليّ الثالثة : اقرأه على سبعة أحرف ، فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهمّ اغفر لأمتي ، اللهمّ اغفر لأمتي ، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليّ الخلق كلهم حتى إبراهيم صلى الله عليه وسلم » . [م ٨٢٠]

٣١٤٦ـ (خ د) عن قتادة رحمه الله قال : سئل أنس رضي الله عنه : كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : (كانت مداً ، ثم قرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ يمد بـ« بسم الله » ويمد بـ« الرحمن » ، ويمد بـ« الرحيم ») . [خ ٥٠٤٦ د ١٤٦٥]

١٤ـ ما جاء في تفسير آيات من القرآن

٣١٤٧ـ (خ) عن أنس رضي الله عنه قال : سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف[2] ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : فما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال : « أخبرني بهن جبريل آنفاً » قال : جبريل ؟! قال : « نعم » قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، فقرأ هذه الآية : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ .

أما أول أشراط الساعة .. فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة .. فزيادة كبد حوت ، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة .. نزع الولد ، وإذا سبق ماء المرأة .. نزعت » .

قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله ، يا رسول الله ؛ إن اليهود قوم بهت[3] ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم .. يبهتوني ، فجاءت اليهود ، فقال النبي صلى الله عليه

---

(١) فرقاً : خوفاً .

(٢) يخترف : يجتني من الثمار .

(٣) بُهت : كذابون مفترون .

وَسَلَّمَ : « أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ ٱللهِ فِيكُمْ ؟ » قَالُوا : خَيْرُنَا وَٱبْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَٱبْنُ سَيِّدِنَا ، قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ » فَقَالُوا : أَعَاذَهُ ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالُوا : شَرُّنَا وَٱبْنُ شَرِّنَا ، وَٱنْتَقَصُوهُ ، قَالَ : فَهَـٰذَا ٱلَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ ٱللهِ) . [خ ٤٤٨٠]

٣١٤٨ـ (خ م ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُئِلَ ـ (م) تلاَ ـ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ﴾ . . . إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ . . فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ سَمَّاهُمُ ٱللهُ ، فَٱحْذَرُوهُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٥٤٧ م ٢٦٦٥ د ٤٥٩٨ ت ٢٩٩٤]

٣١٤٩ـ (د ت) عَنْ مِقْسَمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : (نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ ٱفْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ . . . إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٣٩٧١ ت ٣٠٠٩]

٣١٥٠ـ [خ م د ن] عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ قَالَتْ : (أُنْزِلَتْ فِي ٱلرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ ٱلْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا ، وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا ، فَلاَ يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا ، فَيَضُرُّ بِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا ، فَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ يَقُولُ : مَا أَحْلَلْتُ لَكُمْ وَدَعْ هَـٰذِهِ ٱلَّتِي تَضُرُّ بِهَا) . [خ ٢٤٩٤ م ٣٠١٨/٧ د ٢٠٦٨ ن ٣٣٤٦]

٣١٥١ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فِي قَوْله تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ قَالَتْ : (أُنْزِلَتْ فِي ٱلْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ ٱلرَّجُلِ ، فَتَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيَعْضِلُهَا ، فَلاَ يَتَزَوَّجُهَا وَلاَ يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ) . [م ٣٠١٨/٨]

٣١٥٢ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا فِي قَوْله تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قَالَتْ : (أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ ٱلْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً بِقَدْرِ مَالِهِ بِٱلْمَعْرُوفِ) . [خ ٢٧٦٥ م ٣٠١٩/١١]

٣١٥٣ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا [فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ] : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ . . . ٱلآيَةَ ، قَالَتْ : (أُنْزِلَتْ فِي ٱلْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ ٱلرَّجُلِ فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا ، فَيُرِيدُ طَلاَقَهَا فَتَقُولُ : لاَ تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي ؛ فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ) . [م ٣٠٢١]

٣١٥٤ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رِجَالاً مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْغَزْوِ . . تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . ٱعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾) . . . ٱلآيَةَ . [خ ٤٥٦٧ م ٢٧٧٧]

٣١٥٥ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ ٱلْحَكَمِ قَالَ : ٱذْهَبْ يَا رَافِعُ ـ لِبَوَّابِهِ ـ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَهُ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ ٱمْرِىءٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّباً . . لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ! قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : (مَا لَكُمْ وَلِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ؟! إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ فِي أَهْلِ ٱلْكِتَابِ) ، ثُمَّ تَلاَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ ، وَتَلاَ : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : (سَأَلَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَدْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَٱسْتُحْمِدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٥٦٨ م ٢٧٧٨ ت ٣٠١٤]

٣١٥٦ـ (م ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ ـ أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ ـ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ﴾) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [م ١٦١٨ ت ٣٠٤١]

٣١٥٧ـ (خ م) عَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ آخِرَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ تَامَّةً « سُورَةُ ٱلتَّوْبَةِ » وَأَنَّ آخِرَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ آيَةُ ٱلْكَلاَلَةِ) . [خ ٤٣٦٤ م ١٦١٨/١١]

٣١٥٨ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ فِي قَوْلِ ٱلرَّجُلِ : لاَ وَٱللهِ ، وَبَلَىٰ وَٱللهِ) . [خ ٤٦١٣]

٣١٥٩ـ (ت د) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ ٱلنَّقْصُ . . كَانَ ٱلرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَىٰ أَخَاهُ عَلَى ٱلذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ٱلْغَدُ . . لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَىٰ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ، فَضَرَبَ ٱللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ ٱلْقُرْآنُ فَقَالَ : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ » قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فَقَالَ : « لاَ ، حَتَّىٰ تَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدِ ٱلظَّالِمِ ، فَتَأْطُرُوهُ عَلَى ٱلْحَقِّ أَطْراً »[1] . [د ٤٣٣٦ ت ٣٠٤٨]

٣١٦٠ـ (ت د) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلنَّاسَ إِذَا رَأَوُا ٱلظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ . . أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ ٱللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ وَحُذَيْفَةَ . [د ٤٣٣٨ ت ٢١٦٨]

٣١٦١ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَتَأْمُرُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ ٱللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢١٦٩]

٣١٦٢ـ (ت د) عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلشَّعْبَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ؟ قَالَ : أَيَّةُ آيَةٍ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ ؛ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيراً ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « بَلِ ٱئْتَمِرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً ، وَهَوًىٰ

---

(١) **تأطروه** : تردوه وتلزموه .

مُتَّبَعاً ، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ . فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَدَعِ ٱلْعَوَامَّ ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً ٱلصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ ٱلْقَبْضِ عَلَى ٱلْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [د ٤٣٣٨ ت ٣٠٥٨]

٣١٦٣ـ (م) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ ، فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱطْرُدْ هَـٰؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا ، قَالَ : وَكُنْتُ أَنَا وَٱبْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَسْتُ أُسَمِّيهِمَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقَعَ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ . [م ٢٤١٣/٤٦]

٣١٦٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ ٱلرُّوحَ . عَطَسَ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ لِلهِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ يَا آدَمُ ، ٱذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ ٱلْمَلَائِكَةِ ـ إِلَىٰ مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ ـ فَقُلِ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ ٱللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : ٱخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ . قَالَ : ٱخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي ـ وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ـ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ؛ مَا هَـٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ ، قَالَ : يَا رَبِّ ؛ مَنْ هَـٰذَا؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُكَ دَاوُودُ ، قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ : يَا رَبِّ ؛ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ . قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي كَتَبْتُ لَهُ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ؛ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ .

قَالَ : ثُمَّ أُسْكِنَ ٱلْجَنَّةَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا ، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَّلْتَ ؛ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّكَ جَعَلْتَ لِٱبْنِكَ دَاوُودَ سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، قَالَ : فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِٱلْكِتَابِ وَٱلشُّهُودِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٦٨]

٣١٦٥ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ . . قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أُنْزِلَ فِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ مَا أُنْزِلَ ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ ٱلْمَالِ خَيْرٌ . . فَنَتَّخِذَهُ ، فَقَالَ : « أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٠٩٤]

٣١٦٦ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَىٰ رَجُلَانِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مَسْجِدِي هَـٰذَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٠٩٩]

٣١٦٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ قَدْ شِبْتَ! قَالَ : « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَ(ٱلْوَاقِعَةُ) (وَٱلْمُرْسَلَاتُ) وَ(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وَ(إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ) » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٢٩٧]

٣١٦٨ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ] : ﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قَالَ : (نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَراً مِنَ ٱلْجِنِّ ، فَأَسْلَمَ ٱلْجِنِّيُّونَ وَٱلإِنْسُ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٧١٥ م ٣٠٣٠/٣٠]

٣١٦٩ـ (ت) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ : ٱذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلنَّبِيِّ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ : لاَ تَقُلْ نَبِيٌّ ؛ إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ . . كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ ، فَأَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلاَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : « لاَ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلاَ تَسْحَرُوا ، وَلاَ تَأْكُلُوا ٱلرِّبَا ، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلاَ تُوَلُّوا ٱلْفِرَارَ يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً ٱلْيَهُودَ أَلاَّ تَعْتَدُوا فِي ٱلسَّبْتِ » قَالَ : فَقَبَّلُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ فَقَالاَ : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ :

« فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟ » [قَالُوا : إِنَّ دَاوُودَ دَعَا رَبَّهُ أَلاَّ يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ . . أَنْ تَقْتُلَنَا ٱلْيَهُودُ]) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْأَسْوَدِ وَٱبْنِ عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٧٣٣]

٣١٧٠ـ (خ م) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُقْسِمُ قَسَماً : (إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ نَزَلَتْ فِي ٱلَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةَ وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ٱبْنَيْ رَبِيعَةَ وَٱلْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ) . [خ ٣٩٦٩ م ٣٠٣٣]

٣١٧١ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ قَالَ : تَشْوِيهِ ٱلنَّارُ ، فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ ٱلْعُلْيَا حَتَّىٰ تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ ٱلسُّفْلَىٰ حَتَّىٰ تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٨٧]

٣١٧٢ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ بِمَكَّةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ مُهَانًا ﴾ ، فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : وَمَا يُغْنِي عَنَّا ٱلْإِسْلاَمُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِٱللهِ ، وَقَدْ قَتَلْنَا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ ، وَأَتَيْنَا ٱلْفَوَاحِشَ ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي ٱلْإِسْلاَمِ وَعَقَلَهُ ثُمَّ قَتَلَ . . فَلاَ تَوْبَةَ لَهُ) .

[م ٣٠٢٣/١٩]

٣١٧٣ـ (خ م) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبْزَىٰ أَنْ أَسْأَلَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : (لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ) وَعَنْ : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ قَالَ : (نَزَلَتْ فِي أَهْلِ ٱلشِّرْكِ) . [خ ٤٧٦٦ م ٣٠٢٣/١٨]

٣١٧٤ـ (د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً فَٱعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ . . لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً »(١) . [د ٤٢٧٠]

٣١٧٥ـ (د) عَنْ مُجَالِدِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ يَقُولُ : (أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ

---

(١) الصَّرف : الفرض ، والعدل : النافلة ، وقيل بالعكس ، وقيل : الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية .

خَـٰلِدًا فِيهَا﴾ بَعْدَ ٱلَّتِي فِي « ٱلْفُرْقَانِ » : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ) . [د ٤٢٧٢]

٣١٧٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَىٰ] : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قَالَ : « تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ ٱللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ ٱلنَّهَارِ » . [ت ٣١٣٥]

٣١٧٧ـ (ت) عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَىٰ] : ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ قَالَ : « كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ ٱلْأَرْضِ(١) ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣١٩٠]

٣١٧٨ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا [فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ] : ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قَالَ : (إِلَىٰ مَكَّةَ) . [خ ٤٧٧٣]

٣١٧٩ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْأَرْضَ . . جَعَلَتْ تَمِيدُ(٢) ، فَخَلَقَ ٱلْجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَٱسْتَقَرَّتْ ، فَعَجِبَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْجِبَالِ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ؛ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْجِبَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ٱلْحَدِيدُ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ؛ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَدِيدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ٱلنَّارُ ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ ؛ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؟ ٱلْمَاءُ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ؛ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ٱلرِّيحُ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ؛ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلرِّيحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ٱبْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٦٩]

٣١٨٠ـ (خ م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ سَوْأَةِ بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ ؛ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ(٣) ، قَالَ : فَذَهَبَ مَرَّةً

---

(١) أي : يرمونهم بالخذف ، وهي الحصىٰ .
(٢) تميد : تضطرب وتتحرك .
(٣) آدر : في خصيته انتفاخ .

يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ ، فَفَرَّ ٱلْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، قَالَ : فَجَمَحَ مُوسَىٰ بِإِثْرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرُ ، ثَوْبِي حَجَرُ ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ سَوْأَةِ مُوسَىٰ ، قَالُوا : وَٱللهِ ؛ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ ، فَقَامَ ٱلْحَجَرُ حَتَّىٰ نُظِرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِٱلْحَجَرِ ضَرْباً » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَٱللهِ ؛ إِنَّهُ بِٱلْحَجَرِ نَدَبٌ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبُ مُوسَىٰ بِٱلْحَجَرِ . وَفِي رِوَايَةٍ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ . [خ ٣٤٠٤ م ٣٣٩]

٣١٨١ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱحْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، حَتَّىٰ كِدْنَا نَتَرَاءَىٰ عَيْنَ ٱلشَّمْسِ ، فَخَرَجَ سَرِيعاً ، فَثُوِّبَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ . دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا : « عَلَىٰ مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ » ثُمَّ ٱنْفَتَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ ٱلْغَدَاةَ ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ ٱللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي فَٱسْتَثْقَلْتُ ؛ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي رَبِّ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّىٰ لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ ، قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : مَشْيُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ بَعْدَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكْرُوهَاتِ ، قَالَ : ثُمَّ فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَلِينُ ٱلْكَلاَمِ ، وَٱلصَّلاَةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : سَلْ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ . . فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَىٰ حُبِّكَ » قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا حَقٌّ ، فَٱدْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٢٣٥]

٣١٨٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا يَهُودِيُّ ؛ حَدِّثْنَا » فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ عَلَىٰ ذِهْ ، وَٱلأَرْضَ عَلَىٰ ذِهْ ، وَٱلْمَاءَ عَلَىٰ ذِهْ ، وَٱلْجِبَالَ عَلَىٰ ذِهْ ، وَسَائِرَ ٱلْخَلْقِ

عَلَىٰ ذِهْ ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلصَّلْتِ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلاً ، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلْإِبْهَامَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٢٤٠]

٣١٨٣ـ (خ ت) عَنْ طَاوُوسَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةِ : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَعَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ . . إِلاَّ كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ؟ فَقَالَ : إِلاَّ أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ ٱلْقَرَابَةِ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٤٩٧ ت ٣٢٥١]

٣١٨٤ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ . . إِلاَّ أُوتُوا ٱلْجَدَلَ » ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةَ : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٢٥٣]

٣١٨٥ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَلَهُ بَابَانِ : بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ ، فَإِذَا مَاتَ . . بَكَيَا عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٢٥٥]

٣١٨٦ـ (م ت) عَنْ عَلْقَمَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : هَلْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : (مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ ، وَلَـٰكِنْ قَدِ ٱفْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا : ٱغْتِيلَ أَوِ ٱسْتُطِيرَ(١) ، مَا فُعِلَ بِهِ ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ ٱلصُّبْحِ ؛ إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ ، قَالَ : فَذَكَرُوا لَهُ ٱلَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ : « أَتَانِي دَاعِي ٱلْجِنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ » فَٱنْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ) .

قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ ٱلزَّادَ ، وَكَانُوا مِنْ جِنِّ ٱلْجَزِيرَةِ ، فَقَالَ : « كُلُّ عَظْمٍ يُذْكَرُ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ

---

(١) أي : ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد .

يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ . . أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحماً ، وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ » فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلاَ تَسْتَنْجُوا بِهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمُ ٱلْجِنِّ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٤٥٠ ت ٣٢٥٨]

٣١٨٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ ذَكَرَ ٱللهُ ، إِنْ تَوَلَّيْنَا . . ٱسْتُبْدِلُوا بِنَا ، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا ؟ قَالَ : وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَ سَلْمَانَ وَقَالَ : « هَـٰذَا وَأَصْحَابُهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَوْ كَانَ ٱلإِيمَانُ مَنُوطاً بِٱلثُّرَيَّا . . لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ » . [ت ٣٢٦١]

٣١٨٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ[1] ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا ، فَٱلنَّاسُ رَجُلاَنِ : بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى ٱللهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى ٱللهِ ، وَٱلنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَخَلَقَ ٱللهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ، قَالَ ٱللهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . [ت ٣٢٧٠]

٣١٨٩ـ (ت) عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَسَبُ ٱلْمَالُ ، وَٱلْكَرَمُ ٱلتَّقْوَىٰ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٢٧١]

٣١٩٠ـ ([م] ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ ـ (م) جَاءَتْ قُرَيْشٌ ـ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاصِمُونَ فِي ٱلْقَدَرِ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۞ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴾) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٦٥٦ ت ٢١٥٧]

---

(١) عبيّة الجاهلية : كِبرها وفخرها .

٣١٩١ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ . إِلاَّ رِدَاءُ ٱلْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ » .

[خ ٤٨٧٨ م ١٨٠ ت ٢٥٢٨]

٣١٩٢ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ قَالَ : شُكْرُكُمْ[1] ؛ تَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٢٩٥]

٣١٩٣ـ (خ م ت) عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ ٱلْخُزَاعِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ كُلُّ عُتُلٍّ[2] جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ » .

(**ٱلْجَوَّاظُ**) : ٱلْأَكُولُ ، وَيُقَالُ : ٱلْخَوَّاضُ ٱلْفَاجِرُ . [خ ٤٩١٨ م ٢٨٥٣ ت ٢٦٠٥]

٣١٩٤ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، فَيَبْقَىٰ كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي ٱلدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً وَاحِداً » . [خ ٤٩١٩]

٣١٩٥ـ (ت) عَنْ ثُوَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً » ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٣٠]

٣١٩٦ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ

---

(١) فسَّر بها قوله تعالىٰ : ﴿ رِزْقَكُمْ ﴾ أي : تجعلون شكركم لنعمة القرآن أنكم تكذبون ، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كما في « تحفة الأحوذي » .

(٢) **العُتُل** : الشديد الجافي والفظ الغليظ .

ٱلْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً . . نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَٱسْتَغْفَرَ وَتَابَ . . سُقِلَ قَلْبُهُ[1] ، وَإِنْ عَادَ . . زِيدَ فِيهَا حَتَّىٰ تَعْلُوَ قَلْبَهُ ، وَهُوَ ٱلرَّانُ ٱلَّذِي ذَكَرَ ٱللهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٣٣٤]

٣١٩٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْيَوْمُ ٱلْمَوْعُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱلْيَوْمُ ٱلْمَشْهُودُ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَٱلشَّاهِدُ : يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ ؛ فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو ٱللهَ بِخَيْرٍ . . إِلاَّ ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ ، وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ . . إِلاَّ أَعَاذَهُ ٱللهُ مِنْهُ » .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٣٩]

٣١٩٨ـ (ت) عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بَعْدَمَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَوَّدْتَ وُجُوهَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ أَوْ : يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ فَقَالَ : لاَ تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ ٱللهُ ؛ فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَٰلِكَ فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ يَا مُحَمَّدُ ـ يَعْنِي نَهْراً فِي ٱلْجَنَّةِ ـ وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ ٱلْقَاسِمُ : فَعَدَدْنَاهَا ؛ فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ ، لاَ يَزِيدُ يَوْمٌ وَلاَ يَنْقُصُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٥٠]

٣١٩٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟! » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ أَخْبَارَهَا : أَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، تَقُولُ : عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا ، فَهَـٰذِهِ أَخْبَارُهَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٥٣]

٣٢٠٠ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَعُدُّ ٱلْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِيَةَ ٱلدَّلْوِ وَٱلْقِدْرِ) . [د ١٦٥٧]

---

(١) سقل بالسين ، وفي رواية الإمام أحمد (صقل) بالصد ، ومعناه : صُفِّي ونُظِّف وجُلي .

٣٢٠١ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى ٱلْقَمَرِ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ ٱسْتَعِيذِي بِٱللهِ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا ؛ فَإِنَّ هَـٰذَا هُوَ ٱلْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٣٦٦]

١٥ـ مَا جَاءَ فِيمَنْ فَسَّرَ ٱلْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ ، أَوْ مَنْ كَذَبَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّداً ، وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

٣٢٠٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقُوا ٱلْحَدِيثَ عَنِّي إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي ٱلْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٩٥١]

٣٢٠٣ـ (د) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ . إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَجْذَمَ » . [د ١٤٧٤]

* * *

٣٠ـ كِتَابُ ٱلْمَنَاقِبِ

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاِصْطِفَاءِ ، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ » وَنُزُولِ ٱلْوَحْيِ

٣٢٠٤ـ (م ت) عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ ٱلْأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَٱصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ ، وَٱصْطَفَىٰ هَاشِماً مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [م ٢٢٧٦ ت ٣٦٠٦]

٣٢٠٥ـ (م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْقَبْرُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ » . [م ٢٢٧٨ د ٤٦٧٣]

٣٢٠٦ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ . . أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ . . أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ٱلْأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا]) .

[ت ٣٦١٨]

٣٢٠٧ـ [خ م ت ن] عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ يَأْتِيكَ ٱلْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ ٱلْجَرَسِ(١) ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ، فَيُفْصَمُ(٢) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِيَ ٱلْمَلَكُ رَجُلاً ، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ » .

[خ ٢ م ٢٣٣٣/٨٧ ت ٣٦٣٤ ن ٩٣٣]

---

(١) صلصلة الجرس : صوته .
(٢) يفصم : ينقطع وينجلي .

٢ـ مَا جَاءَ فِي أَسْمَائِهِ صلى الله عليه وسلم

٣٢٠٨ـ (ط خ م ت) عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي أَسْمَاءً ، أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا ٱلْمَاحِي ٱلَّذِي يَمْحُو ٱللهُ بِيَ ٱلْكُفْرَ ، وَأَنَا ٱلْحَاشِرُ ٱلَّذِي يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عَقِبِي ـ (ط) قَدَمِي ـ وَأَنَا ٱلْعَاقِبُ ٱلَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حُذَيْفَة . [خ ٣٥٣٢ م ٢٣٥٤ ت ٢٨٤٠ ط ٢/ ١٠٠٤]

٣٢٠٩ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً فَقَالَ : « أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَٱلْمُقَفِّي ، وَٱلْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ ٱلتَّوْبَةِ ، وَنَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ » . [م ٢٣٥٥]

٣ـ مَا جَاءَ فِي مُعْجِزَاتِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ

٣٢١٠ـ (م ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ ٱلآنَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[م ٢٢٧٧ ت ٣٦٢٤]

٣٢١١ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِلْقَتَيْنِ ، فَسَتَرَ ٱلْجَبَلُ فِلْقَةً ، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ ٱلْجَبَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٤٨٦٤ م ٢٨٠٠/٤٥ ت ٣٢٨٥]

٣٢١٢ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ ٱنْشِقَاقَ ٱلْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٦٣٧ م ٢٨٠٢ ت ٣٢٨٦]

٣٢١٣ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّ ٱلْقَمَرَ ٱنْشَقَّ عَلَىٰ زَمَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [خ ٣٨٧٠ م ٢٨٠٣]

٣٢١٤ـ (ط خ م ت) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي

ضَعِيفاً ـ أَعْرِفُ فِيهِ ٱلْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا ، فَلَفَّتِ ٱلْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ فِي يَدِي ، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي ٱلْمَسْجِدِ وَمَعَهُ ٱلنَّاسُ ، قَالَ : فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « بِطَعَامٍ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ : « قُومُوا » قَالَ : فَٱنْطَلَقُوا ، فَٱنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؛ قَدْ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ ، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلاَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ » فَأَتَتْهُ بِذَلِكَ ٱلْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِعُكَّةٍ لَهَا فَأَدَمَتْهُ[1] ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱئْذَنْ لِعَشَرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « ٱئْذَنْ لِعَشَرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَأَكَلَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَٱلْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلاً) . وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ : (ثُمَّ هَيَّأَهَا ، فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .   [خ ٣٥٧٨ م ٢٠٤٠/١٤٢ـ١٤٣ ت ٣٦٣٠ ط ٢/٩٢٧]

٣٢١٥ـ (ط خ م) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ بِٱلزَّوْرَاءِ ـ قَالَ : وَٱلزَّوْرَاءُ بِٱلْمَدِينَةِ عِنْدَ ٱلسُّوقِ وَٱلْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ ـ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ) قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كَانُوا يَا أَبَا حَمْزَةَ ؟ قَالَ : كَانُوا زُهَاءَ ٱلثَّلَاثِ مِئَةٍ .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .   [خ ٣٥٧٢ م ٢٢٧٩/٦ ط ١/٣٢]

---

(١) العُكَّة : إناء من جلد مستدير ، يجعل فيه السمن ـ غالباً ـ والعسل .

٣٢١٦ـ [ت] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَا ٱسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلاَ شَجَرٌ . إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٦٢٦]

٣٢١٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : « إِنْ دَعَوْتُ هَـٰذَا ٱلْعِذْقَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ ٱلنَّخْلَةِ حَتَّىٰ سَقَطَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱرْجِعْ » فَعَادَ ، فَأَسْلَمَ ٱلأَعْرَابِيُّ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٦٢٨]

٣٢١٨ـ (م) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سِرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَزَلْنَا وَادِياً أَفْيَحَ[١] ، فَذَهَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَٱتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَسْتَتِرُ بِهِ ؛ فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِىءِ ٱلْوَادِي ، فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ : « ٱنْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ ٱللهِ » فَٱنْقَادَتْ مَعَهُ كَٱلْبَعِيرِ ٱلْمَخْشُوشِ[٢] ٱلَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ ، حَتَّىٰ أَتَى ٱلشَّجَرَةَ ٱلأُخْرَىٰ فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ : « ٱنْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ ٱللهِ » فَٱنْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا . . لأَمَ بَيْنَهُمَا ـ يَعْنِي جَمَعَهُمَا ـ فَقَالَ : « ٱلْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ ٱللهِ » فَٱلْتَأَمَتَا .

قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ[٣] ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ ، فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلاً ، وَإِذَا ٱلشَّجَرَتَانِ قَدِ ٱفْتَرَقَتَا ، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ سَاقٍ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ وَقْفَةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ بِرَأْسِهِ يَمِيناً وَشِمَالاً ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَيَّ . . قَالَ : « يَا جَابِرُ ؛ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ :

---

(١) أفيح : واسع .
(٢) المخشوش : الذي يجعل في أنفه خشَّة ـ عود ـ إذا كان صعباً ويشد فيه حبل ليذلَّ وينقاد .
(٣) أحضِرُ : أعدو وأسعىٰ سعياً شديداً .

« فَانْطَلِقْ إِلَى ٱلشَّجَرَتَيْنِ ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْناً ، فَأَقْبِلْ بِهِمَا ، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتَ مَقَامِي . . فَأَرْسِلْ غُصْناً عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْناً عَنْ يَسَارِكَ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَراً ، فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَانْذَلَقَ لِي[١] ، فَأَتَيْتُ ٱلشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْناً ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا ، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أَرْسَلْتُ غُصْناً عَنْ يَمِينِي وَغُصْناً عَنْ يَسَارِي ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : « إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَا دَامَ ٱلْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ » .

قَالَ : فَأَتَيْنَا ٱلْعَسْكَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جَابِرُ ؛ نَادِ بِوَضُوءٍ » فَقُلْتُ : أَلاَ وَضُوءَ ، أَلاَ وَضُوءَ ، أَلاَ وَضُوءَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا وَجَدْتُ فِي ٱلرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَىٰ حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ[٢] .

قَالَ : فَقَالَ لِيَ : « ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَٱنْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ ، فَنَظَرْتُ فِيهَا ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلاَّ قَطْرَةً فِي عَزْلاَءِ شَجْبٍ مِنْهَا[٣] ، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ . . لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلاَّ قَطْرَةً فِي عَزْلاَءِ شَجْبٍ مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ . . لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ ، قَالَ : « ٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ[٤] ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ؛ نَادِ بِجَفْنَةٍ »[٥] فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةَ ٱلرَّكْبِ ، فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي ٱلْجَفْنَةِ هَكَذَا ، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ ٱلْجَفْنَةِ وَقَالَ : « خُذْ يَا جَابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ وَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ » فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : بِٱسْمِ ٱللهِ ،

---

(١) أي : أحددته ونحيت عنه ما يمنع حدته بحيث صار مما يمكن قطع الأغصان به وهو معنىٰ قوله : « فانذلق لي » أي : صار حاداً .

(٢) **حمارة** : أعواد تعلق عليها أسقية الماء .

(٣) **العزلاء** : فم القربة ، **الشجب** : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً .

(٤) **يغمزه** : يعصره .

(٥) **الجفنة** : القصعة .

فَرَأَيْتُ ٱلْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ فَارَتِ ٱلْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى ٱمْتَلأَتْ ، فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ؛ نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ » قَالَ : فَأَتَى ٱلنَّاسُ فَٱسْتَقَوْا حَتَّىٰ رَوُوا ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ ٱلْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلأَىٰ) . . . مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ حُذِفَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . [م ٣٠١٢]

٣٢١٩ـ (خ م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ يَسَارِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ يُقَاتِلاَنِ عَنْهُ كَأَشَدِّ ٱلْقِتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ) . [خ ٥٨٢٦ م ٢٣٠٦/٤٧]

٤ـ مَا جَاءَ فِي خِلْقَتِهِ وَحِلْيَتِهِ وَسِنِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٢٢٠ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلاَ دِيبَاجاً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ أَوْ عَرْفاً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [خ ٣٥٦١]

٣٢٢١ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لَوْ عَدَّهُ ٱلْعَادُّ . . لأَحْصَاهُ) . [خ ٣٥٦٨]

٣٢٢٢ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْبَرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مَرْبُوعاً[١] ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ، عَظِيمَ ٱلْجُمَّةِ إِلَىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ[٢] ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[خ ٣٥٥١ م ٢٣٣٧ د ٤٠٧٢ ت ١٧٢٤]

٣٢٢٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْبَرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ٱلذَّاهِبِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ) . [خ ٣٥٤٩ م ٢٣٣٧/٩٣]

---

(١) **مربوعاً** : ليس بالطويل ولا بالقصير .

(٢) **الجمة لغة** : الشعر الذي نزل إلى المنكبين ، والمراد في الحديث هنا : معظمها إلىٰ شحمة أذنيه ، أو أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه ، وما خلفها هو الذي يضرب منكبيه .

٣٢٢٤ـ (خ م) عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (كَانَ شَعَراً رَجِلاً ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلاَ ٱلسَّبْطِ ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ) . [خ ٥٩٠٥ م ٢٣٣٨]

٣٢٢٥ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ) . [خ ٥٩٠٣ م ٢٣٣٨]

٣٢٢٦ـ (م) عَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَىٰ مِنَ ٱلشَّيْبِ إِلاَّ) قَالَ ٱبْنُ إِدْرِيسَ : كَأَنَّهُ يُقَلِّلُهُ . وَقَدْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ . [م ٢٣٤١]

٣٢٢٧ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَبِٱلْمَدِينَةِ عَشْراً ، وَمَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٩٠٢ م ٢٣٥١/١١٨ ت ٣٦٥٢]

٣٢٢٨ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا شَمَمْتُ عَنْبَراً قَطُّ وَلاَ مِسْكاً وَلاَ شَيْئاً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ مَسِسْتُ شَيْئاً قَطُّ دِيبَاجاً وَلاَ حَرِيراً أَلْيَنَ مَسّاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٢٣٣٠]

٣٢٢٩ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (دَخَلَ عَلَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ[١] ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ ٱلْعَرَقَ فِيهَا[٢] ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؛ مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي تَصْنَعِينَ ؟ » قَالَتْ : هَـٰذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ ٱلطِّيبِ!) . [م ٢٣٣١]

٣٢٣٠ـ (خ م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ[٣] ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ

---

(١) قالَ : نام القيلولة .
(٢) تَسْلِت : تمسح .
(٣) يسدلون : يرسلون .

مُوَافَقَةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ ، فَسَدَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ) . [خ ٥٩١٧ م ٢٣٣٦ د ٤١٨٨]

٣٢٣١ـ (م ت) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ـ يُقَالُ لَهُ : عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ـ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : (قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ) . [م ٢٣٥٢ ت ٣٦٥٣]

٣٢٣٢ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ) . [خ ٤٤٦٦]

٥ـ مَا جَاءَ فِي خُلُقِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَسَخَاوَتِهِ وَحَيَائِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٢٣٣ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَدَمْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أُفٍّ قَطُّ ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَهُ ، وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ ٱلنَّاسِ خُلُقاً ، وَلاَ مَسِسْتُ خَزّاً قَطُّ وَلاَ حَرِيراً وَلاَ شَيْئاً كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ شَمَمْتُ مِسْكاً قَطُّ وَلاَ عِطْراً كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱلْبَرَاءِ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠١٥]

٣٢٣٤ـ (ت) عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَدَلِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : (لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً ، وَلاَ صَخَّاباً فِي ٱلْأَسْوَاقِ ، وَلاَ يَجْزِي بِٱلسَّيِّئَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ، وَلَـٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠١٦]

٣٢٣٥ـ (خ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ، قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ ؛ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي ٱلْقُرْآنِ : (يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ؛ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ، وَحِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُكَ ٱلمتوَكِّلَ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ ، وَلاَ سَخَّابٍ فِي ٱلْأَسْوَاقِ[1] ، وَلاَ يَدْفَعُ بِٱلسَّيِّئَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ، وَلَٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ ٱلْمِلَّةَ ٱلْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا : لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً ، وَآذَاناً صُمّاً ، وَقُلُوباً غُلْفاً) . [خ ٢١٢٥]

٣٢٣٦ـ (خ م [د]) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَٱللهِ ؛ مَا قَالَ لِي : أُفّاً قَطُّ ، وَلاَ قَالَ لِي لِشَيْءٍ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ، وَهَلاَّ فَعَلْتَ) .

(د) عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٠٣٨ م ٢٣٠٩ د ٤٧٧٤]

٣٢٣٧ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ أَشْجَعَ ٱلنَّاسِ ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَٱنْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ ٱلصَّوْتِ ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعاً ـ وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى ٱلصَّوْتِ ـ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ ، فِي عُنُقِهِ ٱلسَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا » قَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْراً أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ ، قَالَ : وَكَانَ فَرَساً يُبَطَّأُ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٠٤٠ م ٢٣٠٧ ت ١٦٨٧]

٣٢٣٨ـ (م) عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْإِسْلاَمِ شَيْئاً . إِلاَّ أَعْطَاهُ ، قَالَ : فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَأَعْطَاهُ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ؛ أَسْلِمُوا ؛ فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لاَ يَخْشَى ٱلْفَاقَةَ) . [م ٢٣١٢]

٣٢٣٩ـ (ن) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا إِذَا ٱحْمَرَّ ٱلْبَأْسُ وَلَقِيَ ٱلْقَوْمُ ٱلْقَوْمَ . ٱتَّقَيْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِنْهُ) . [ن في « ٱلكبرىٰ » ٨٥٨٥]

٣٢٤٠ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً . عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ) . [خ ٣٥٦٢ م ٢٣٢٠]

---

(١) السخاب : الذي يرفع صوته .

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَوْضِ

٣٢٤١ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ : « إِنِّي عَلَى ٱلْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، فَوَٱللهِ ؛ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ ، فَلأَقُولَنَّ : أَيْ رَبِّ ؛ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي ؟! فَيَقُولُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ » . [م ٢٢٩٤]

٣٢٤٢ـ (خ م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنبَرَ كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ ، فَقَالَ : « إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى ٱلْجُحْفَةِ ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَـٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا وَتَقْتَتِلُوا ، فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » قَالَ عُقْبَةُ : فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنبَرِ) . [خ ٤٠٤٢ م ٢٢٩٦/٣١]

٣٢٤٣ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ ٱلنَّاسَ لأَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّىٰ يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ »[١] فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ : « مِنْ مَقَامِي إِلَىٰ عَمَّانَ » وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ : « أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ[٢] يَمُدَّانِهِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ؛ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَٱلآخَرُ مِنْ وَرِقٍ » [ٱلْوَرِقُ] : ٱلْفِضَّةُ . [٢٣٠١]

٣٢٤٤ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحَبَنِي ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرُفِعُوا إِلَيَّ . ٱخْتُلِجُوا دُونِي[٣] ، فَلأَقُولَنَّ : أَيْ رَبِّ ؛ أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي ، فَلَيُقَالَنَّ لِي : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

وَفِيهِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأُسَامَةَ . [خ ٦٥٨٦ م ٢٣٠٤]

٣٢٤٥ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَقَالَ : « مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : (سَبْعُ مِئَةٍ أَوْ ثَمَانِ مِئَةٍ) . [د ٤٧٤٦]

---

(١) أذود : أطرد . يرفضُّ : يسيل .

(٢) أي : يصبان فيه صباً متتابعاً شديداً .

(٣) اختلجوا : اقتطعوا .

٧ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

٣٢٤٦ـ (م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ ، فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ » .

[م ٢٣٦٩ د ٤٦٧٢ ت ٣٣٥٢]

٣٢٤٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْكَرِيمَ بْنَ ٱلْكَرِيمِ بْنِ ٱلْكَرِيمِ بْنِ ٱلْكَرِيمِ . . يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣١١٦]

٣٢٤٨ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ : « أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ ٱللهِ أَتْقَاهُمْ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَـٰذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : « فَأَكْرَمُ ٱلنَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ ٱللهِ بْنُ نَبِيِّ ٱللهِ بْنِ نَبِيِّ ٱللهِ بْنِ خَلِيلِ ٱللهِ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَـٰذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : « فَعَنْ مَعَادِنِ ٱلْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « فَخِيَارُكُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي ٱلْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا » . [خ ٤٦٨٩]

٣٢٤٩ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْكَرِيمُ بْنُ ٱلْكَرِيمِ بْنِ ٱلْكَرِيمِ بْنِ ٱلْكَرِيمِ . . يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ » . [خ ٣٣٩٠]

٣٢٥٠ـ (خ م [ت]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، قَالَ ٱلْمُسْلِمُ : وَٱلَّذِي ٱصْطَفَىٰ مُحَمَّداً عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ ٱلْيَهُودِيُّ : وَٱلَّذِي ٱصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ ٱلْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ ٱلْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ ٱلْيَهُودِيُّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ ٱلْمُسْلِمِ [فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُسْلِمَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ] فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ؛ فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ جَانِبَ ٱلْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ ٱلطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي ؟ وَلَا أَقُولُ : إِنَّ أَحَداً أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ » .

(ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٢٤١١ م ٢٣٧٣/١٦٠ ت ٣٢٤٥]

٣٢٥١ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْخَضِرَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ » . [خ ٣٤٠٢]

٣٢٥٢ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلْقُرْآنُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ ، فَيَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ ، وَلاَ يَأْكُلُ إِلاَّ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » . [خ ٣٤١٧]

٣٢٥٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ . . صَكَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ ٱلْمَوْتَ ، فَرَدَّ ٱللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : ٱرْجِعْ فَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ ٱلْمَوْتُ ، قَالَ : فَٱلآنَ ، فَسَأَلَ ٱللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ . . لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَانِبِ ٱلطَّرِيقِ عِنْدَ ٱلْكَثِيبِ ٱلْأَحْمَرِ » . [خ ١٣٣٩ م ٢٣٧٢]

٣٢٥٤ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ نَخَسَهُ ٱلشَّيْطَانُ[1] ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ نَخْسَةِ ٱلشَّيْطَانِ ، إِلاَّ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ » ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (ٱقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾) . [م ٢٣٦٦]

٣٢٥٥ـ (خ م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَىٰ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ عِيسَىٰ : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلاَّ وَٱلَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ؛ فَقَالَ عِيسَىٰ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، وَكَذَّبْتُ نَفْسِي » (خ) « . . . عَيْنِي » . [خ ٣٤٤٤ م ٢٣٦٨]

٣٢٥٦ـ (ط) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : (أَنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ لَقِيَ خِنْزِيراً بِٱلطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ : ٱنْفُذْ بِسَلَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : تَقُولُ هَـٰذَا لِخِنْزِيرٍ ؟! فَقَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُعَوِّدَ لِسَانِي ٱلنُّطْقَ بِٱلسُّوءِ) . [ط ٢/ ٩٨٥]

---

(١) نخسه : طعنه .

٣٢٥٧ـ (خ ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَكْتُوبٌ فِي « ٱلتَّوْرَاةِ » صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، وَعِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ) .

فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : وَقَدْ بَقِيَ فِي ٱلْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٦١٧] .

* * *

٣١ـ [كِتَابُ] فَضَائِلِ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٣٢٥٨ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خِلِّهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً . لاتَّخَذْتُ ٱبْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٢٣٨٣/٧ ت ٣٦٥٥]

٣٢٥٩ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : « عَبْدٌ خَيَّرَهُ ٱللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ ٱلدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَٱخْتَارَ مَا عِنْدَهُ » فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَبَكَىٰ فَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ ٱلْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَمَنَّ ٱلنَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً . لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَـٰكِنْ أُخُوَّةُ ٱلإِسْلَامِ ، لاَ تُبْقَيَنَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلاَّ خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ »[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٩٠٤ م ٢٣٨٢ ت ٣٦٦٠]

٣٢٦٠ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً . لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَـٰكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي ، وَقَدِ ٱتَّخَذَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً » . [خ ٣٦٥٦ م ٣/٢٣٨٣]

---

(١) **الخَوخة** : باب صغير يكون بين بيتين .

٣٢٦١ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى ٱلْحَوْضِ ، وَصَاحِبِي فِي ٱلْغَارِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٦٧٠]

٣٢٦٢ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ ٱلدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلاَّ يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا ٱبْتُلِيَ ٱلْمُسْلِمُونَ . . خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً قِبَلَ ٱلْحَبَشَةِ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ ٱلْغِمَادِ . . لَقِيَهُ ٱبْنُ ٱلدَّغِنَةِ ـ وَهُوَ سَيِّدُ ٱلْقَارَةِ ـ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَعْبُدَ رَبِّي ، قَالَ ٱبْنُ ٱلدَّغِنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ لاَ يَخْرُجُ وَلاَ يُخْرَجُ ؛ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ ٱلْمَعْدُومَ[1] ، وَتَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ ٱلْكَلَّ ، وَتَقْرِي ٱلضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ ٱلْحَقِّ[2] ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَٱرْجِعْ فَٱعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلاَدِكَ .

فَٱرْتَحَلَ ٱبْنُ ٱلدَّغِنَةِ ، فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ مِثْلُهُ ، وَلاَ يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يُكْسِبُ ٱلْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ ٱلْكَلَّ ، وَيَقْرِي ٱلضَّيْفَ ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ ٱلْحَقِّ ؟! فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ٱبْنِ ٱلدَّغِنَةِ ، وَآمَنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ ٱلدَّغِنَةِ : مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَلْيُصَلِّ وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ ، وَلاَ يُؤْذِينَا بِذَلِكَ ، وَلاَ يَسْتَعْلِنْ بِهِ ؛ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا .

قَالَ ذَلِكَ ٱبْنُ ٱلدَّغِنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَلاَ يَسْتَعْلِنُ بِٱلصَّلاَةِ وَلاَ ٱلْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَٱبْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ[3] يَعْجَبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ! وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً لاَ يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ٱبْنِ ٱلدَّغِنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ فَٱبْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ ، وَأَعْلَنَ ٱلصَّلاَةَ وَٱلْقِرَاءَةَ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فَأْتِهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ

---

(١) أي : تعطيه المال تبرعاً .

(٢) النوائب : الحوادث .

(٣) أي : يزدحمون عليه حتىٰ يسقط بعضهم علىٰ بعض .

أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ . . فَعَلَ ، وَإِنْ أَبَىٰ إِلاَّ أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ . . فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ ؛ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ[1] ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ ٱلاسْتِعْلاَنَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَتَى ٱبْنُ ٱلدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ ٱلَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ؛ فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي ؛ فَإِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ ٱلْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ ٱللهِ ـ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، رَأَيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لاَبَتَيْنِ » وَهُمَا ٱلْحَرَّتَانِ .

فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ ٱلْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَعَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَىٰ رِسْلِكَ ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ ، وَرَقَ ٱلسَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)[2] . [خ ٢٢٩٧]

٣٢٦٣ـ (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱشْتَدَّ مَرَضُهُ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ » قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ . . لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ ، قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ » فَعَادَتْ فَقَالَ : « مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ » فَأَتَاهُ ٱلرَّسُولُ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فِي حَيَاةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [خ ٦٧٨]

٣٢٦٤ـ (ت د) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً أَنْ نَتَصَدَّقَ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي فَقُلْتُ : ٱلْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً ، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » قُلْتُ : مِثْلَهُ ، قَالَ : وَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » قَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، قُلْتُ : لاَ أُسَابِقُكَ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً) . [د ١٦٧٨ ت ٣٦٧٥]

---

(١) نخفرك : نغدر بك .

(٢) السَّمُر : من شجر البادية .

٣٢٦٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ صَائِماً ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : « فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ مِسْكِيناً ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ مَرِيضاً ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَا ، فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱجْتَمَعْنَ فِي ٱمْرِىءٍ . . إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » . [م ١٠٢٨]

٣٢٦٦ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّلاَةِ . . دُعِيَ مِنْ بَابِ ٱلصَّلاَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجِهَادِ . . دُعِيَ مِنْ بَابِ ٱلْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصِّيَامِ . . دُعِيَ مِنْ بَابِ ٱلرَّيَّانِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّدَقَةِ . . دُعِيَ مِنْ بَابِ ٱلصَّدَقَةِ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

[خ ١٨٩٧ م ١٠٢٧ ت ٣٦٧٤ ط ٢/ ٤٦٩]

٣٢٦٧ـ (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ ؟ ـ كَأَنَّهَا تَقُولُ ٱلْمَوْتَ ـ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَمْ تَجِدِينِي . . فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ » . [خ ٣٦٥٩]

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٣٢٦٨ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : (وُضِعَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ عَلَىٰ سَرِيرِهِ ، فَتَكَنَّفَهُ ٱلنَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ ، قَالَ : فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي ، فَٱلْتَفَتُّ إِلَيْهِ ؛ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ، فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَّفْتَ أَحَداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى ٱللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَٱيْمُ ٱللهِ ؛ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ ٱللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أُكَثِّرُ أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَوْ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ ٱللهُ مَعَهُمَا) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٦٧٧ م ٢٣٨٩]

٣٢٦٩ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ؛ رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ـ وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ـ ضَعْفٌ ، ثُمَّ ٱسْتَحَالَتْ غَرْباً[1] فَأَخَذَهَا ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ ٱلنَّاسِ[2] يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، حَتَّىٰ ضَرَبَ ٱلنَّاسُ بِعَطَنٍ »[3] . [م ٢٣٩٢ ت ٢٢٨٩]

٣٢٧٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ؛ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (فَبَكَىٰ عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعاً فِي ذَٰلِكَ ٱلْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ) .

(م [خ]) عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٥٢٢٦ م ٢٣٩٤ ت ٣٦٨٩]

٣٢٧١ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي ٱلْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ . فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ مِنْهُمْ » .

قَالَ ٱبْنُ وَهْبٍ : تَفْسِيرُ (مُحَدَّثُونَ) : مُلْهَمُونَ .

قَالَ ٱلتِّرْمِذِيُّ : عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : (مُحَدَّثُونَ) يَعْنِي : مُفَهَّمُونَ . [خ ٣٤٦٩ م ٢٣٩٨ ت ٣٦٩٣]

٣٢٧٢ـ (خ م) عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ ٱلْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ ، فَلَمَّا ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ . قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ ٱلْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) **استحالت غرباً** : تحولت إلىٰ دلو عظيمة ، وهي التي تتخذ من جلد الثور .
(٢) **عبقرياً** : رجلاً شديداً .
(٣) **العطن** : مبرك الإبل حول الماء ، ضَرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر رضي الله عنه ، وما فتح الله عليهم من الأمصار .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ ٱللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « عَجِبْتُ مِنْ هَٰؤُلَاءِ ٱللاَّتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ . . ٱبْتَدَرْنَ ٱلْحِجَابَ! » قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ؛ أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟! [قُلْنَ : نَعَمْ ؛ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ مَا لَقِيَكَ ٱلشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجّاً . . إِلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ »(١) .

(م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٢٩٤ م ٢٣٩٧]

٣٢٧٣ـ (د) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ وَضَعَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ » . [د ٢٩٦٢]

٣٢٧٤ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَال : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ . . جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ ٱللهُ سَالِماً . . أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِٱلدُّفِّ وَأَتَغَنَّىٰ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ . . فَٱضْرِبِي ، وَإِلاَّ . . فَلاَ » فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَأَلْقَتِ ٱلدُّفَّ تَحْتَ ٱسْتِهَا ، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ . . أَلْقَتِ ٱلدُّفَّ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَائِشَةَ . [ت ٣٦٩٠]

٣٢٧٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَعِزَّ ٱلْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَٰذَيْنِ ٱلرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ ، بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ » قَالَ : (وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ) .

هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٦٨١] .

---

(١) فجاً : طريقاً .

٣٢٧٦ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَسَمِعْنَا لَغطاً وَصَوْتَ صِبْيَانٍ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ[1] وَٱلصِّبْيَانُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ تَعَالَيْ فَٱنْظُرِي » فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبِ إِلَىٰ رَأْسِهِ فَقَالَ لِي : « أَمَا شَبِعْتِ ؟ أَمَا شَبِعْتِ ؟ » قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ : لاَ ؛ لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ ؛ إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، قَالَتْ : فَٱرْفَضَّ ٱلنَّاسُ عَنْهَا[2] ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ شَيَاطِينِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ » قَالَتْ : فَرَجَعْتُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٦٩١]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَعاً

٣٢٧٧ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِي زَمَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنُخَيِّرُ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ) . [خ ٣٦٥٥]

٣٢٧٨ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ : « هَـٰذَانِ ٱلسَّمْعُ وَٱلْبَصَرُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . [ت ٣٦٧١]

٣٢٧٩ـ (خ م ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا ؛ ٱلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ٱلْبَقَرَةُ فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِّي إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ » فَقَالَ ٱلنَّاسُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ـ تَعَجُّباً وَفَزَعاً ـ أَبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ ؟! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ ٱلذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ ٱلرَّاعِي حَتَّى ٱسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ ٱلذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ ٱلسَّبُعِ ؟ يَوْمَ

---

(١) تزفن : ترقص وتلعب .
(٢) ارفضَّ : تفرّق .

لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي » فَقَالَ ٱلنَّاسُ : سُبْحَانَ ٱللهِ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٣٢٤ م ٢٣٨٨ ت ٣٦٧٧]

٣٢٨٠ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ[1] إِلاَّ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ ؛ لاَ تُخْبِرْهُمَا » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ . [ت ٣٦٦٥]

٣٢٨١ـ (خ د) عَنْ مُحَمَّدِ ٱبْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، قَالَ : ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَيَقُولَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَةِ ؟ قَالَ : (مَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ) . [خ ٣٦٧١ د ٤٦٢٩]

٣٢٨٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ ٱلْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّىٰ أُحْشَرَ بَيْنَ ٱلْحَرَمَيْنِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٦٩٢]

٣٢٨٣ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتَدُوا بِٱللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٦٦٢]

٤ـ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٣٢٨٤ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ

---

(١) **الكهول** : جمع كهل ، وهو من انتهىٰ شبابه ، وهو من الرجال من زاد علىٰ ثلاثين سنة إلىٰ أربعين ، ووصفهما بالكهولة باعتبار ما كانا في الدنيا ، وإلا . . فلا كهل في الجنة ، فالمعنىٰ : سيِّدا من مات كهلاً من المسلمين ، وقيل غير ذلك .

ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلاَ أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ـ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ ؟! فَقَالَ : « أَلاَ أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟! » .

(هَشَّ) أَيْ : بَشَّ بِهِ وَٱرْتَاحَ . [م ٢٤٠١]

٣٢٨٥ـ (خ م) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَـٰذَا ، قَالَ فَجَاءَ ٱلْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : خَرَجَ وَوَجَّهَ هَـٰهُنَا ، فَخَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ ـ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ ـ حَتَّىٰ قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ؛ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا[1] وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلاَّهُمَا فِي ٱلْبِئْرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ فَقُلْتُ : لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ ٱلْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : ٱدْخُلْ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُكَ بِٱلْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي ٱلْقُفِّ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ .

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ ٱللهُ بِفُلاَنٍ خَيْراً ـ يُرِيدُ أَخَاهُ ـ يَأْتِ بِهِ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ ٱلْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ » فَجِئْتُ فَقُلْتُ : ٱدْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ .

---

(١) قف البئر : هو الدكّة التي تجعل حولها ، وقيل : هو من القفّ : اليابس ؛ لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب .

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ ٱللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً . . يَأْتِ بِهِ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ ٱلْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقُلْتُ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ » فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : ٱدْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ ٱلْقُفَّ قَدْ مُلِىءَ فَجَلَسَ وِجَاهَهُ مِنَ ٱلشَّقِّ ٱلْآخَرِ) قَالَ سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيِّبِ : فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ . [خ ٣٦٧٤ م ٢٤٠٣]

٣٢٨٦ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ خَبَّابٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحُثُّ عَلَىٰ جَيْشِ ٱلْعُسْرَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلَيَّ مِئَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ[1] ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى ٱلْجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلَيَّ مِئَتَا بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى ٱلْجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلَيَّ ثَلَاثُ مِئَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَنِ ٱلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَـٰذِهِ ، مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَـٰذِهِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ . [ت ٣٧٠٠]

٣٢٨٧ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ ٱلْعُسْرَةِ ، فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ ، قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ : « مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ » مَرَّتَيْنِ) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٠١]

٣٢٨٨ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلْأَشْعَثِ ٱلصَّنْعَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بِٱلشَّامِ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . مَا قُمْتُ ، وَذَكَرَ ٱلْفِتَنَ فَقَرَّبَهَا ،

---

(١) **الأحلاس** ـ جمع حِلْس ـ : وهو كساء رقيق يجعل تحت البرذعة ، **والأقتاب** ـ جمع قَتَب ـ : وهو رحل صغير علىٰ قدر سنام البعير ، وهو للجمل كالإكاف لغيره ، **والمراد** : عليَّ هـٰذه الإبل بجميع أسبابها وأدواتها .

فَمرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ : هَـٰذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ . [ت ٣٧٠٤]

٣٢٨٩ـ [ت] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَالَ : « يُقْتَلُ فِيهَا هَـٰذَا مَظْلُوماً » لِعُثْمَانَ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٠٨]

٥ـ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٣٢٩٠ـ (م ت) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا ٱلتُّرَابِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَنْ أَسُبَّهُ ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ ـ وخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ خَلَّفْتَنِي مَعَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ : « ٱدْعُوا لِي عَلِيّاً » فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ ٱلرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ . . دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ هَـٰؤُلاَءِ أَهْلِي » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٢٤٠٤ ت ٣٧٢٤]

٣٢٩١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لأُعْطِيَنَّ هَـٰذِهِ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ » قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : مَا أَحْبَبْتُ ٱلإِمَارَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَتَسَاوَرْتُ لَهَا(١) رَجَاءَ أَنْ أُدْعَىٰ لَهَا ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ : « ٱمْشِ وَلاَ تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْكَ » قَالَ : فَسَارَ

---

(١) تساورت : رفعت شخصي .

عَلِيٌّ شَيْئاً ، ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ ، فَصَرَخَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلَىٰ مَاذَا أُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ ؟ قَالَ : « قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ . . فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ » . [م ٢٤٠٥]

٣٢٩٢ـ (م) عَنْ أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لأُعْطِيَنَّ هَـٰذِهِ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ : فَبَاتَ ٱلنَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ[1] : أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ؟

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ . . غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ » فَقَالُوا : هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : « فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ » فَأُتِيَ بِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا ، فَقَالَ : « ٱنْفُذْ عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ ٱللهِ فِيهِ ، فَوَٱللهِ ؛ لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً . . خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ ٱلنَّعَمِ » . [م ٢٤٠٦]

٣٢٩٣ـ (ت) عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧١٩]

٣٢٩٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ أَخِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ . [ت ٣٧٢٠]

٣٢٩٥ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرٌ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هَـٰذَا ٱلطَّيْرَ » فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ) . [ت ٣٧٢١]

٣٢٩٦ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ

---

(١) يدوكون : يخوضون ويتحدثون .

حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فقَالَ : « مَنْ أَحبَّنِي وَأَحبَّ هَـٰذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا . . كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

(ت) حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٣٣]

٣٢٩٧ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلاِثْنَيْنِ ، وَصَلَّىٰ عَلِيٌّ يَوْمَ ٱلثُّلاَثَاءِ) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٢٨]

٣٢٩٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ عَلِيٌّ) .

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلاَمٌ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ خَدِيجَةُ . [ت ٣٧٣٤]

٣٢٩٩ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَبْغَضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٧٣٦]

٣٣٠٠ـ (ت) عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلتَّيْمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَسُئِلَتْ : أَيُّ ٱلنَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : (فَاطِمَةُ) ، فَقِيلَ : مِنَ ٱلرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : (زَوْجُهَا ؛ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٧٤]

٣٣٠١ـ (د) عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِلاَفَةُ ٱلنُّبُوَّةِ ثَلاَثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ يُؤْتِي ٱللهُ ٱلْمُلْكَ أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ » . [د ٤٦٤٦]

* * *

٣٢ـ [كِتَابُ] فَضَائِلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِم

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ وَٱبْنَيْهَا ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

٣٣٠٢ـ (خ م) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . [خ ٣٧٤٩ م ٢٤٢٢]

٣٣٠٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُخْتَصراً ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أُحِبُّهُ ، فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ » . [م ٢٤٢١]

٣٣٠٤ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّلَ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ هَٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي ، أَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً » فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّكِ إِلَىٰ خَيْرٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي ٱلْحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَعَائِشَةَ . [ت ٣٨٧١]

٣٣٠٥ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلاًّ وَهَدْياً بِرَسُولِ ٱللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا . . قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ٥٢١٧ ت ٣٨٧٢]

٣٣٠٦ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ(١) ، فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ ٱلْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ . [م ٢٤٢٤]

---

(١) مرط مرحّل : كساء منقوش عليه صور رِحال الإبل .

٣٣٠٧ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَقُولُ : « ٱلصَّلاَةَ يَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٢٠٦]

٣٣٠٨ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ » وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ : « ٱدْعِي لِيَ ٱبْنَيَّ » فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ) .

(ت) حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٧٢]

٣٣٠٩ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتِ : (ٱجْتَمَعَ نِسَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ ٱمْرَأَةً ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَرْحَباً بِٱبْنَتِي » فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أَيْضاً ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ ، فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ : أَخَصَّكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ ؟! وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي : أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِٱلْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي ٱلْعَامِ مَرَّتَيْنِ ، وَلاَ أُرَانِي إِلاَّ قَدْ حَضَرَ أَجَلِي ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقاً بِي ، وَنِعْمَ ٱلسَّلَفُ أَنَا لَكِ » فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي فَقَالَ : « أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ؟ » فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ) . [خ ٣٦٢٤ م ٢٤٥٠]

٣٣١٠ـ [خ ت] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ ٱلدُّنْيَا » . [خ ٣٧٥٣ ت ٣٧٧٠]

٣٣١١ـ (خ ت) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ، يُصْلِحُ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ » يَعْنِي ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٦٢٩ ت ٣٧٧٣]

٣٣١٢ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَىٰ عَهْدُكَ ؟ ـ تَعْنِي بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَنَالَتْ مِنِّي ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي آتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ ٱلْمَغْرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ٱلْمَغْرِبَ ، فَصَلَّىٰ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، ثُمَّ ٱنْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ حُذَيْفَةُ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ » قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ ٱلْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ، ٱسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٨١]

٣٣١٣ـ (خ ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ ٱللهِ مِنَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧٥٢ ت ٣٧٧٦]

٣٣١٤ـ (خ ت) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ . [خ ٣٥٤٣ ت ٣٧٧٧]

٣٣١٥ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ٱلْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ ٱلصَّدْرِ إِلَى ٱلرَّأْسِ ، وَٱلْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَٰلِكَ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٧٩]

٣٣١٦ـ (ت) عَنْ سَلْمَىٰ رَحِمَهَا ٱللهُ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَهِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ تَعْنِي : فِي ٱلْمَنَامِ ـ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ٱلتُّرَابُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « شَهِدْتُ قَتْلَ ٱلْحُسَيْنِ آنِفاً » .

(ت) هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٧١]

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْعَبَّاسِ وَبَنِيهِ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

٣٣١٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلْعَبَّاسِ : « إِذَا كَانَ غَدَاةَ ٱلإِثْنَيْنِ . . فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ ؛ حَتَّىٰ أَدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهَا وَوَلَدَكَ » فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ ، وَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ، لاَ تُغَادِرُ ذَنْباً ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱحْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٦٢]

٣٣١٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَرَّتَيْنِ ، وَدَعَا لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ . [ت ٣٨٢٢]

٣٣١٩ـ (خ ت) وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِلَىٰ صَدْرِهِ] وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ عَلِّمْهُ ٱلْحِكْمَةَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧٥٦ ت ٣٨٢٤]

٣٣٢٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ جَعْفَراً يَطِيرُ فِي ٱلْجَنَّةِ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ . [ت ٣٧٦٣]

٣٣٢١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا ٱحْتَذَى ٱلنِّعَالَ وَلاَ ٱنْتَعَلَ ، وَلاَ رَكِبَ ٱلْمَطَايَا ، وَلاَ رَكِبَ ٱلْكُورَ[1] بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) .

(ت) حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٦٤]

٣٣٢٢ـ (ت) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٧٦٥]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ عَامَّةً

٣٣٢٣ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ ٱللهِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي » .

---

(١) الكور : رحل الناقة .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ . [ت ٣٧٨٦]

٣٣٢٤ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي ، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ ٱلآخَرِ : كِتَابُ ٱللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٨٨]

٣٣٢٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحِبُّوا ٱللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ ٱللهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧٨٩]

٤ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٣٢٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ ـ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ـ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ . . فَٱقْرَأْ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَمِنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ) . [خ ٣٨٢٠ م ٢٤٣٢]

٣٣٢٧ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَال : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ٱبْنَةُ عِمْرَانَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ . [خ ٣٤٣٢ م ٢٤٣٠ ت ٣٨٧٧]

٣٣٢٨ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمَلَ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ ـ (م) إِلاَّ مَرْيَمُ ـ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ » .

[خ ٣٤١١ م ٢٤٣١ ت ١٨٣٤]

٣٣٢٩ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ[١] : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ » قَالَتْ : وَعَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٢١٧ م ٢٤٤٧ د ٥٢٣٢ ت ٢٦٩٣]

٣٣٣٠ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلاَّ وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً) .

(ت) حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٨٣]

٣٣٣١ـ (خ ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلنَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « عَائِشَةُ » قُلْتُ : مِنَ ٱلرِّجَالِ ؟ قَالَ : « أَبُوهَا » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٣٥٨ ت ٣٨٨٥]

٣٣٣٢ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ حِزْبَيْنِ ؛ فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ ، وَٱلْحِزْبُ ٱلآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخَّرَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ . . بَعَثَ صَاحِبُ ٱلْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً . . فَلْيُهْدِهِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئاً ، فَقُلْنَ لَهَا فَكَلِّمِيهِ ، قَالَتْ : فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضاً ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئاً ، فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِيهِ حَتَّىٰ يُكَلِّمَكِ ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ ، فَقَالَ لَهَا : « لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنَّ ٱلْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ ٱمْرَأَةٍ إِلاَّ عَائِشَةَ » قَالَتْ : فَقَالَتْ : أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) هو ابن عبد الرحمـٰن بن عوف رضي الله عنه .

ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ ٱللهَ ٱلْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ : « يَا بُنَيَّةُ ؛ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ ؟ » قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ ، فَقُلْنَ : ٱرْجِعِي إِلَيْهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ ٱللهَ ٱلْعَدْلَ فِي بِنْتِ ٱبْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّىٰ تَنَاوَلَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا ، حَتَّىٰ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ ، قَالَ : فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَىٰ زَيْنَبَ حَتَّىٰ أَسْكَتَتْهَا ، قَالَتْ : فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَائِشَةَ وَقَالَ : « إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ! » . [خ ٢٥٨١]

٣٣٣٣ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما فَقَالَ : (ٱغْرُبْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً[1] ، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . [ت ٣٨٨٨]

٣٣٣٤ـ (ت) عَنْ كِنَانَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ ، فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « أَلَا قُلْتِ : فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْراً مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ، وَأَبِي هَارُونُ ، وَعَمِّي مُوسَىٰ ؟! » وَكَانَ ٱلَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا : نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَاتُ عَمِّهِ .

(ت) حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . [ت ٣٨٩٢]

٣٣٣٥ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » فَقَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ ؟ » ثُمَّ قَالَ : « ٱتَّقِي ٱللهَ يَا حَفْصَةُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٨٩٤]

---

(١) المنبوح : المطرود المردود .

٥ـ رَجَعَ ٱلْحَدِيثُ إِلَىٰ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

٣٣٣٦ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُرِيتُكِ فِي ٱلْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ؛ جَاءَنِي بِكِ ٱلْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ[1] ، فَيَقُولُ : هَـٰذِهِ ٱمْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكِ ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُ هَـٰذَا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ . . يُمْضِهِ » . [م ٢٤٣٨]

٣٣٣٧ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (إِنَّ هَـٰذِهِ زَوْجَتُكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ) .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٨٠]

٣٣٣٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَنْ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « عَائِشَةُ » قِيلَ : مِنَ ٱلرِّجَالِ ؟ قَالَ : « أَبُوهَا » . [ت ٣٨٩٠]

* * *

(١) سَرَقَة : قطعة .

٣٣ـ [كِتَابُ] فَضَائِلِ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْعَشَرَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

٣٣٣٩ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبُو بَكْرٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلزُّبَيْرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَعِيدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ » . [ت ٣٧٤٧]

٣٣٤٠ـ (ت د) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (أَشْهَدُ عَلَى ٱلتِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى ٱلْعَاشِرِ . لَمْ آثَمْ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَٰلِكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَاءَ فَقَالَ : « ٱثْبُتْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ » قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، قِيلَ : فَمَنِ ٱلْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا) . [د ٤٦٤٩ ت ٣٧٥٧]

٣٣٤١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَٱلزُّبَيْرُ ، فَتَحَرَّكَتِ ٱلصَّخْرَةُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱهْدَأْ ؛ إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ [ٱلأَسْلَمِيِّ] . حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٦٩٦]

٣٣٤٢ـ (خ م ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : نَدَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، فَٱنْتَدَبَ ٱلزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَٱنْتَدَبَ ٱلزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَٱنْتَدَبَ ٱلزُّبَيْرُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيَّ ٱلزُّبَيْرُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

(خ) قَالَ سُفْيَانُ : (**ٱلْحَوَارِيُّ**) ٱلنَّاصِرُ . (ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٩٩٧ م ٢٤١٥ ت ٣٧٤٥]

٣٣٤٣ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (سَهِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمَهُ ٱلْمَدِينَةَ لَيْلَةً ، قَالَ : « لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً يَحْرُسُنِي ٱللَّيْلَةَ » قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ . . إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ ٱلسِّلَاحِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » فَقَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَامَ) . [خ ٢٨٨٥ م ٢٤١٠ ت ٣٧٥٦]

٣٣٤٤ـ (م ت) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱرْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » قَالَ : فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ ، فَٱنْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ نَوَاجِذِهِ) . [م ٢٤١٢ ت ٣٧٥٤]

٣٣٤٥ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي رَجُلاً بَعْدَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ٱرْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » (م) : (مَا جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ) . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ . [خ ٢٩٠٥ م ٢٤١١ ت ٢٨٢٩]

٣٣٤٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ » . [خ ٤٣٨٢ م ٢٤١٩/٥٣]

٢ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

٣٣٤٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ سَمِّهِمْ لَنَا ، قَالَ : « عَلِيٌّ مِنْهُمْ ـ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثاً ـ وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ ، وَسَلْمَانُ ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٧١٨]

٣٣٤٨ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ ٱللهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ ٱللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً ، وَإِنَّ أَمِينَ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٧٩١]

٣٣٤٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ ٱلرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ ٱلرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، نِعْمَ ٱلرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، نِعْمَ ٱلرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، نِعْمَ ٱلرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ ٱلرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٧٩٥]

٣٣٥٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَسَلْمَانَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٧٩٧]

٣٣٥١ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « ٱئْذَنُوا لَهُ ، مَرْحَباً بِٱلطَّيِّبِ ٱلْمُطَيَّبِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٧٩٨]

٣٣٥٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْشِرْ عَمَّارُ ؛ تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي ٱلْيَسَرِ وَحُذَيْفَةَ . [ت ٣٨٠٠]

٣٣٥٣ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثاً ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ ٱلنَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ[١] . . فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَٱيْمُ ٱللهِ ؛ إِنْ كَانَ لَخَلِيقاً

---

(١) **تطعنوا** : تقدحوا .

لِلإِمَارَةِ[1] ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَـٰذَا مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧٣٠ م ٢٤٢٦ ت ٣٨١٦]

٣٣٥٤ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي لاَ أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ ، فَٱقْتَدُوا بِٱللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ وَٱهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ . . فَصَدِّقُوهُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٧٩٩]

٣٣٥٥ـ ([ت]) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَلاَ أَقَلَّتِ ٱلْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ »[2] .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ . [ت ٣٨٠١]

٣٣٥٦ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَلاَ أَقَلَّتِ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ . . أَصْدَقَ وَلاَ أَوْفَىٰ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، شِبْهِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ كَٱلْحَاسِدِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفَنَعْرِفُ ذَٰلِكَ لَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، فَٱعْرِفُوهُ لَهُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ فَقَالَ : « أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي فِي ٱلأَرْضِ بِزُهْدِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » . [ت ٣٨٠٢]

٣٣٥٧ـ (خ ت) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (أَتَيْنَا عَلَىٰ حُذَيْفَةَ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَنْ أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْياً وَدَلاًّ ؛ فَنَأْخُذَ عَنْهُ ، وَنَسْمَعَ مِنْهُ ، قَالَ : كَانَ أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ هَدْياً وَدَلاًّ وَسَمْتاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٱبْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ مِنَّا فِي بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ ٱلْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى ٱللهِ زُلْفَىٰ)[3] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٧٦٢ ت ٣٨٠٧]

---

(١) **خليقاً** : جديراً .

(٢) **الخضراء** : السماء . **أقلّت الغبراء** : حملت الأرض .

(٣) **زلفىٰ** : منزلة .

٣٣٥٨ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ ٱلْيَمَنِ ، فَمَكَثْنَا حِيناً مَا نُرَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلاَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ؛ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ). [خ ٤٣٨٤ م ٢٤٦٠ ت ٣٨٠٦]

٣٣٥٩ـ (م) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْحِجَابُ ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي حَتَّىٰ أَنْهَاكَ »[١] . [م ٢١٦٩]

٣٣٦٠ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذُوا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٣٨٠٨ م ٢٤٦٤ ت ٣٨١٠]

٣٣٦١ـ (م ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوِ ٱسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ . . عُذِّبْتُمْ ، وَلَـٰكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ . . فَصَدِّقُوهُ ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ ٱللهِ . . فَٱقْرَؤُوهُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : [حَدِيثٌ حَسَنٌ] . [ت ٣٨١٢]

٣٣٦٢ـ ([خ م]) عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ؛ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ إِلاَّ أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ ، وَلاَ أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ إِلاَّ أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ ٱللهِ تُبَلِّغُهُ ٱلإِبِلُ . . لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ) . [خ ٥٠٠٢ م ٢٤٦٣]

٣٣٦٣ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : (لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا) » قَالَ : وَسَمَّانِي ؟! قَالَ : « نَعَمْ » فَبَكَىٰ) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٨٠٩ م ٧٩٩/ ٢٣٦ ت ٣٧٩٢]

٣٣٦٤ـ(خ م ت) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلاَ رَآنِي إِلاَّ ضَحِكَ ـ (خ م) تَبَسَّمَ ـ فِي وَجْهِي .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٠٣٥ م ٢٤٧٥/ ١٣٥ ت ٣٨٢٠]

---

(١) السِّوَاد : السِّرار ، وهو من إدناء السواد من السواد ؛ أي : الشخص من الشخص .

٣٣٦٥ـ (خ م ت) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ ، كُلُّهُمْ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ : أُبَيٌّ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قُلْتُ لأَنَسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي) . [خ ٣٨١٠ م ٢٤٦٥ ت ٣٧٩٤]

٣٣٦٦ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : (يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلاَ أَحْفَظُهَا ، قَالَ : « ٱبْسُطْ رِدَاءَكَ » فَبَسَطْتُهُ ، فَحَدَّثَ حَدِيثاً كَثِيراً ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً حَدَّثَنِي بِهِ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١١٩ م ٢٤٩٢ ت ٣٨٣٥]

٣٣٦٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَـٰذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » فَأَقُولُ : فُلاَنٌ ، فَيَقُولُ : « نِعْمَ عَبْدُ ٱللهِ هَـٰذَا ؟ » وَيَقُولُ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » فَأَقُولُ : فُلاَنٌ ، فَيَقُولُ : « بِئْسَ عَبْدُ ٱللهِ هَـٰذَا » حَتَّىٰ مَرَّ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » فَقُلْتُ : هَـٰذَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَالَ : « نِعْمَ عَبْدُ ٱللهِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ؛ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ . [ت ٣٨٤٦]

٣٣٦٨ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنَّمَا فِي يَدِي قِطْعَةُ إِسْتَبْرَقٍ ، وَلاَ أُشِيرُ بِهَا إِلَىٰ مَوْضِعٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١١٥٦ م ٢٤٧٨ ت ٣٨٢٥]

٣٣٦٩ـ (خ م) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ ٱلرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيَا . قَصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَىٰ رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَكُنْتُ غُلاَماً شَابّاً عَزَباً ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي ٱلْمَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُ فِي ٱلنَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى ٱلنَّارِ [فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ ٱلْبِئْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَي ٱلْبِئْرِ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ] فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ

ٱلنَّارِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ ، قَالَ : فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ ، فَقَالَ لِي : لَمْ تُرَعْ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلرَّجُلُ عَبْدُ ٱللهِ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ » قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بَعْدَ ذَٰلِكَ لاَ يَنَامُ مِنَ ٱللَّيْلِ إِلاَّ قَلِيلاً) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ١٢٢١_١١٢٢ م ٢٤٧٩]

٣٣٧٠ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ ٱمْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ ، ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي . . فَإِذَا بِلاَلٌ » . [م ٢٤٥٧]

٣٣٧١ـ (خ م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱهْتَزَّ عَرْشُ ٱلرَّحْمَـٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . [خ ٣٨٠٣ م ٢٤٦٦/١٢٤ ت ٣٨٤٨]

٣٣٧٢ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْبَرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةُ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا ، فَقَالَ : « أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَـٰذِهِ ؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ » . [خ ٣٨٠٢ م ٢٤٦٨ ت ٣٨٤٧]

٣٣٧٣ـ ([خ] م) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ أَنَّهُمَا قَالاَ : (خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلَىٰ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَدِمَتْ قُبَاءَ ، فَنُفِسَتْ بِعَبْدِ ٱللهِ بِقُبَاءٍ ، ثُمَّ خَرَجَتْ حِينَ نُفِسَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُحَنِّكَهُ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَكَثْنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قَبْلَ أَنْ نَجِدَهَا ، فَمَضَغَهَا ثُمَّ بَصَقَهَا فِي فِيهِ ، فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيقُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ : ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ ، ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ لِيُبَايِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَهُ بِذَٰلِكَ ٱلزُّبَيْرُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ مُقْبِلاً إِلَيْهِ ، ثُمَّ بَايَعَهُ) وَفِي رِوَايَةٍ : (ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي ٱلْإِسْلاَمِ) .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٩٠٩ م ٢١٤٦]

٣٣٧٤ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ؛ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ تَفَرَّقَا ، فَتَفَرَّقَ ٱلنُّورُ مَعَهُمَا) .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : (أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ . . .) . [خ ٣٨٠٥]

٣٣٧٥ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (جاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا ، وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا أُنَيْسٌ ٱبْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ » قَالَ أَنَسٌ : فَوَاللهِ ؛ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ عَلَىٰ نَحْوِ ٱلْمِئَةِ ٱلْيَوْمَ) . [م ٢٤٨١]

٣٣٧٦ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا بْنَ أَخِي ؛ صَلَّيْتُ سَنَتَيْنِ قَبْلَ مَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهُ ؟ قَالَ : (حَيْثُ وَجَّهَنِيَ ٱللهُ) . [م ٢٤٧٣]

٣٣٧٧ـ (خ م) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (مَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْشِي : « إِنَّهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » إِلاَّ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ) . [خ ٣٨١٢ م ٢٤٨٣]

٣٣٧٨ـ ([خ] م) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحُرِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ ٱلْهَيْئَةِ ، وَهُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثاً حَسَناً ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ . . قَالَ ٱلْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا .

قَالَ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ ؛ لأَتْبَعَنَّهُ فَلأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، قَالَ : فَٱسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بْنَ أَخِي ؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ ٱلْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ لَمَّا قُمْتَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِمَّ قَالُوا ذَاكَ :

إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ . . إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي : قُمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قَالَ : فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ عَنْ شِمَالِي ، قَالَ : فَأَخَذْتُ لآخُذَ فِيهَا ، فَقَالَ لِي : لاَ تَأْخُذْ فِيهَا ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ ٱلشِّمَالِ ، قَالَ : فَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ عَلَىٰ يَمِينِي(١) ، فَقَالَ لِي : خُذْ هَـٰهُنَا ، فَأَتَىٰ بِي جَبَلاً ، فَقَالَ لِيَ : ٱصْعَدْ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ . . خَرَرْتُ عَلَى ٱسْتِي ، قَالَ : حَتَّىٰ فَعَلْتُ ذَٰلِكَ مِرَاراً .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي عَمُوداً رَأْسُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي ٱلْأَرْضِ ، فِي أَعْلَاهُ حَلْقَةٌ ،

---

(١) جواد منهج : طريق واضحة بينة مستقيمة .

فَقَالَ لِيَ : ٱصْعَدْ فَوْقَ هَـٰذَا ، قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ أَصْعَدُ هَـٰذَا وَرَأْسُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَزَجَلَ بِي ، قَالَ : فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِٱلْحَلْقَةِ ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ ٱلْعَمُودَ فَخَرَّ ، قَالَ : وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقاً بِٱلْحَلْقَةِ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَمَّا ٱلطُّرُقُ ٱلَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ . . فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ ٱلشِّمَالِ ، قَالَ : وَأَمَّا ٱلطُّرُقُ ٱلَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ . . فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ ، وَأَمَّا ٱلْجَبَلُ . . فَهُوَ مَنْزِلُ ٱلشُّهَدَاءِ ، وَلَنْ تَنَالَهُ ، وَأَمَّا ٱلْعَمُودُ . . فَهُوَ عَمُودُ ٱلْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا ٱلْعُرْوَةُ . . فَهِيَ عُرْوَةُ ٱلْإِسْلَامِ ، وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكاً بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

(خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ . . . ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ . [خ ٣٨١٣ م ٢٤٨٤/١٥٠]

٣٣٧٩ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ ٱلشِّعْرَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ ؛ أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَجِبْ عَنِّي ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَيِّدْهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ » ؟ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ نَعَمْ . [خ ٣٢١٢ م ٢٤٨٥ د ٥٠١٣]

٣٣٨٠ـ [م] عَنْ أَبِي كَثِيرٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : (كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى ٱلْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً ، فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى ٱلْإِسْلَامِ فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُهَا ٱلْيَوْمَ ، فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ » .

فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى ٱلْبَابِ . . فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ[1] ، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ ، فَقَالَتْ : مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ ٱلْمَاءِ ، قَالَ : فَٱغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا ، وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا ، فَفَتَحَتِ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) مُجاف : مغلق .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ ٱلْفَرَحِ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَبْشِرْ ؛ قَدِ ٱسْتَجَابَ ٱللهُ دَعْوَتَكَ ، وَهَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ خَيْراً .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَـٰذَا ـ يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ ـ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلاَ يَرَانِي إِلاَّ أَحَبَّنِي) . [م ٢٤٩١]

٣٣٨١ـ ([ت]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱدْعُ ٱللهَ فِيهِنَّ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَضَمَّهُنَّ ، ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : « خُذْهُنَّ وَٱجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ هَـٰذَا ـ أَوْ فِي هَـٰذَا ٱلْمِزْوَدِ ـ كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً . فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ ، فَخُذْهُ وَلاَ تَنْثُرْهُ نَثْراً » فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ ٱلتَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ لاَ يُفَارِقُ حِقْوِي حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ ؛ فَإِنَّهُ ٱنْقَطَعَ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٣٩]

٣٣٨٢ـ (م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو حَاطِباً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ ٱلنَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتَ ، لاَ يَدْخُلُهَا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْحُدَيْبِيَةَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢١٩٥ ت ٣٨٦٤]

٣٣٨٣ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ لاَ يَنْظُرُونَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ وَلاَ يُقَاعِدُونَهُ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ ثَلاَثٌ أَعْطِنِيهِنَّ . قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : عِنْدِي أَحْسَنُ ٱلْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا ، قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِباً بَيْنَ يَدَيْكَ . قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : وَتُؤَمِّرُنِي ؛ حَتَّىٰ أُقَاتِلَ ٱلْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : وَلَوْلاَ أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ قَالَ : « نَعَمْ » . [م ٢٥٠١]

٣٣٨٤ـ (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَىٰ عَلَىٰ سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلاَلٍ

فِي نفرٍ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ ؛ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ ٱللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ ٱللهِ مَأْخَذَهَا ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَتقُولُونَ هَـٰذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟! فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ . . لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ » فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا إِخْوَتَاهْ ؛ أَغْضَبْتُكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ يَا أَخِي . [م ٢٥٠٤]

٣٣٨٥ـ (خ م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ . . جِيءَ بِأَبِي مُسَجًّى وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ ٱلثَّوْبَ ، فَنَهَانِي قَوْمِي ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ ٱلثَّوْبَ ، فَنَهَانِي قَوْمِي ، فَرَفَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ أَمَرَ بِهِ ـ فَرُفِعَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ صَائِحَةٍ ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » فَقَالُوا : بِنْتُ عَمْرٍو ـ أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ـ فَقَالَ : « وَلِمَ تَبْكِي ؟ فَمَا زَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رُفِعَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٢٩٣ م ٢٤٧١]

٣٣٨٦ـ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغْزىً لَهُ ، فَأَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ؛ فُلاَناً وَفُلاَناً وَفُلاَناً ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ؛ فُلاَناً وَفُلاَناً وَفُلاَناً ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » قَالُوا : لاَ ، قَالَ : « لَـٰكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً ، فَٱطْلُبُوهُ » فَطُلِبَ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ ، هَـٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، هَـٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » قَالَ : فَوَضَعَهُ عَلَىٰ سَاعِدَيْهِ ، لَيْسَ لَهُ إِلاَّ سَاعِدَا ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلاً . [م ٢٤٧٢]

٣٣٨٧ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ[1] ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمُ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٥٤]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَسْلَمَ وَغِفَارٍ وَأَشْجَعَ

٣٣٨٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) طمران : ثوبانِ باليان .

« ٱللَّهُمَّ ؛ أَذقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكالاً ، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوالاً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٩٠٨]

٣٣٨٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلْقَضاءُ فِي ٱلْأَنْصارِ ، وَٱلْأَذانُ فِي ٱلْحَبَشَةِ ، وَٱلْأَمانَةُ فِي ٱلْأَزْدِ » يَعْنِي ٱلْيَمَنَ . [ت ٣٩٣٦]

٣٣٩٠ـ (خ م) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ ٱلْإِبِلَ ، أَحْناهُ عَلَىٰ طِفْلٍ ، وَأَرْعاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذاتِ يَدِهِ » قَالَ : يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ : (وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيراً قَطُّ) . [خ ٥٠٨٢ م ٢٥٢٧/٢٠١]

٣٣٩١ـ (خ م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (حَالَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَٱلْأَنْصارِ فِي دَارِهِ ٱلَّتِي بِٱلْمَدِينَةِ) . [خ٧٣٤٠ م ٢٥٢٩/٢٠٥]

٣٣٩٢ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُرَيْشٌ وَٱلْأَنْصارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفارٌ مَوالِيَّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

[خ ٣٥٠٤ م ٢٥٢٠]

٣٣٩٣ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْأَنْصارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي(١) ، وَإِنَّ ٱلنَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَٱعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » [خ ٣٨٠١ م ٢٥١٠ ت ٣٩٠٧]

٣٣٩٤ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَبْغَضُ ٱلْأَنْصارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٩٠٦]

٣٣٩٥ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْأَنْصارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّكُمْ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ » مَرَّتَيْنِ . [خ ٣٧٨٦]

---

(١) كرشي وعيبتي : بطانتي وخاصتي .

٣٣٩٦ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٩٠٩]

٣٣٩٧ـ (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » . [م ٢٥٠٦]

٣٣٩٨ـ (خ م) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ خَطِيباً عِنْدَ ٱبْنِ عُتْبَةَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ دُورِ ٱلأَنْصَارِ دَارُ بَنِي ٱلنَّجَّارِ وَدَارُ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ وَدَارُ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَٱللهِ ؛ لَوْ كُنْتُ مُؤْثِراً بِهَا أَحَداً . . لآثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي » . [خ ٣٧٨٩ م ٢٥١١]

٣٣٩٩ـ (خ م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (فِينَا نَزَلَتْ ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ بَنُو سَلِمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ ، وَمَا نُحِبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ ؛ لِقَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾) . [خ ٤٥٥٨ م ٢٥٠٥]

٣٤٠٠ـ (م ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱللهِ مَوَالِيَّ دُونَ ٱلنَّاسِ ، وَٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ » . [م ٢٥١٩ ت ٣٩٤٠]

٣٤٠١ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَغِفَارٌ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ ـ أَوْ قَالَ : جُهَيْنَةُ ـ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ . . خَيْرٌ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيِّئٍ وَغَطَفَانَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(خ) رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلَافٌ . [خ ٣٥١٥ـ٣٥٢٣ م ٢٥٢١/١٩١ ت ٣٩٥٠]

٣٤٠٢ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غِفَارٌ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ » . [م ٢٥١٤]

٣٤٠٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارٌ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْهَا ، وَلَـٰكِنْ قَالَهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ » . [خ ٣٥١٤ م ٢٥١٦]

٤ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أُمِّ أَيْمَنَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ

٣٤٠٤ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَنَاوَلَتْهُ إِنَاءً فِيهِ شَرَابٌ ـ قَالَ : فَلاَ أَدْرِي أَصَادَفَتْهُ صَائِماً أَوْ لَمْ يُرِدْهُ ـ فَجَعَلَتْ تَصْخَبُ عَلَيْهِ ، وَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ)[1] . [م ٢٤٥٣]

٣٤٠٥ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَيْهَا . بَكَتْ ، فَقَالاَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ مَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : مَا أَبْكِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَـٰكِنْ أَبْكِي أَنَّ ٱلْوَحْيَ قَدِ ٱنْقَطَعَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى ٱلْبُكَاءِ ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا . [م ٢٤٥٤]

٣٤٠٦ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ ، إِلاَّ أُمَّ سُلَيْمٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَٰلِكَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أَرْحَمُهَا ؛ قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي » . [م ٢٤٥٥]

٣٤٠٧ـ (م) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً[2] ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ ٱلْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » . [م ٢٤٥٦]

٣٤٠٨ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِٱلرُّمَيْصَاءِ ٱمْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا بِلاَلٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْراً بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : لِعُمَرَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ » فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَعَلَيْكَ أَغَارُ ؟ [خ ٣٦٧٩]

---

(١) **تصخب** : تصيح وترفع صوتها إنكاراً . **تذمَّرُ** : تتكلم بالغضب .

(٢) **الخشفة** : حركة المشي .

٥ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَغَيْرِهِم

٣٤٠٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوباً ، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً ، ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ . [ت ٣٩٣٥]

٣٤١٠ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَزْدُ أُسْدُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، يُرِيدُ ٱلنَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ ، وَيَأْبَى ٱللهُ إِلاَّ أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ ٱلرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِياً ، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٩٣٧]

٣٤١١ـ (خ م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي ٱلْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِٱلْمَدِينَةِ . جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ ٱقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِٱلسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » . [خ ٢٤٨٦ م ٢٥٠٠]

٣٤١٢ـ (م) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ لِي : إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّءٍ ، جِئْتَ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٢٥٢٣]

٣٤١٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لاَ أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلاَثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى ٱلدَّجَّالِ » قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا » قَالَ : وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْتِقِيهَا ؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » . [خ ٢٥٤٣ م ٢٥٢٥]

٣٤١٤ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ ٱلدِّينُ عِنْدَ ٱلثُّرَيَّا . لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ ـ حَتَّىٰ يَتَنَاوَلَهُ » . [م ٢٥٤٦]

٦ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حِمْيَرٍ

٣٤١٥ـ (ت) عَنْ مِينَاءَ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْسِبُهُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلْعَنْ حِمْيَراً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ ٱللهُ حِمْيَراً ؛ أَفْوَاهُهُمْ سَلاَمٌ ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٩٣٩]

٧ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلشَّامِ

٣٤١٦ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ حَوَالَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَصِيرُ ٱلأَمْرُ إِلَىٰ أَنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ » قَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ : خِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ ؛ فَإِنَّهَا خِيرَةُ ٱللهِ مِنْ أَرْضِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ . فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ ، وَٱسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » . [د ٢٤٨٣]

٣٤١٧ـ (ت د) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا فَسَدَ أَهْلُ ٱلشَّامِ . فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ ، لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢١٩٢]

٨ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلْغَرْبِ

٣٤١٨ـ (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ أَهْلُ ٱلْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » . [م ١٩٢٥]

٣٤١٩ـ (ت د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ » . [د ٢٤٨٤]

٩ـ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْعُمُومِ وَفَضْلِ مَنْ رَآهُ وَٱلتَّابِعِينَ وَتَابِعِ ٱلتَّابِعِينَ

٣٤٢٠ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللهَ ٱللهَ فِي أَصْحَابِي ، ٱللهَ ٱللهَ فِي أَصْحَابِي ، لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ . . فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ . . فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ . . فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي . . فَقَدْ آذَى ٱللهَ ، وَمَنْ آذَى ٱللهَ . . يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٦٢]

٣٤٢١ـ (خ ت د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً . . مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ [وَلاَ نَصِيفَهُ] » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٦٧٣ د ٤٦٥٨ ت ٣٨٦١]

٣٤٢٢ـ (م [ت د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً . . مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ » .

(ت د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٥٤٠ د ٣٨٦١ ت ٤٦٥٨]

٣٤٢٣ـ (م) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْنَا ٱلْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَهُ ٱلْعِشَاءَ ، قَالَ : فَجَلَسْنَا ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « مَا زِلْتُمْ هَـٰهُنَا ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ صَلَّيْنَا مَعَكَ ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قُلْنَا : نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَكَ ٱلْعِشَاءَ ، قَالَ : « أَحْسَنْتُمْ » أَوْ « أَصَبْتُمْ » قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ـ وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ـ فَقَالَ : « ٱلنُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ ٱلنُّجُومُ . . أَتَى ٱلسَّمَاءَ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ . . أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي . . أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ » . [م ٢٥٣١]

٣٤٢٤ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ » . [خ ٢٦٥٢ م ٢٥٣٣ ت ٣٨٥٩]

٣٤٢٥ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَمَسُّ ٱلنَّارُ مُسْلِماً رَآنِي أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٨٥٨]

٣٤٢٦ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ ، أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ .

[خ ٦٤٢٩ م ٢٥٣٣/٢١٢ ت ٣٨٥٩]

٣٤٢٧ـ (خ ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أُمَّتِي ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ وَٱللهُ أَعْلَمُ ، أَذَكَرَ ٱلثَّالِثَ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ ٱلسِّمَنُ » . [خ ٣٦٥٠ ت ٢٢٢٢]

٣٤٢٨ـ (ت د) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٦٥٣ ت ٣٨٦٠]

٣٤٢٩ـ (م) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . [م ٢٤٩٤]

٣٤٣٠ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ خَيْرَ ٱلتَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسٌ ، وَلَهُ وَالِدَةٌ ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ ، فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ » . [م ٢٥٤٢]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٣٤٣١ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ ٱلنَّاسَ كَإِبِلٍ مِئَةٍ ؛ لاَ يَجِدُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً » . [م ٢٥٤٧]

٣٤٣٢ـ [ت] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ . فَدَعُوهُ » . يَعْنِي : لا تَسُبُّوا ٱلْمَوْتَ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٨٩٥]

٣٤٣٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَجِدُونَ ٱلنَّاسَ مَعَادِنَ ؛ فَخِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلْإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا ، وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلْأَمْرِ أَكْرَهُهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ ذَا ٱلْوَجْهَيْنِ ، ٱلَّذِي يَأْتِي هَـٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهَـٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ » . [خ ٣٤٩٤ م ٢٥٢٦]

٣٤٣٤ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ ؛ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ٥١١٦]

٣٤٣٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلاَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، فَسَمِعَ صَوْتاً فِي سَحَابَةٍ : ٱسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ ، فَتَنَحَّىٰ ذَلِكَ ٱلسَّحَابُ ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ[1] ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ ٱلشِّرَاجِ[2] قَدِ ٱسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ ٱلْمَاءَ كُلَّهُ ، فَتَتَبَّعَ ٱلْمَاءَ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ ٱلْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ؛ مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : فُلاَنٌ ـ لِلِاسْمِ ٱلَّذِي سَمِعَ فِي ٱلسَّحَابَةِ ـ فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ؛ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ ٱسْمِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتاً فِي ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي هَـٰذَا مَاؤُهُ يَقُولُ : ٱسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ لِاسْمِكَ ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَـٰذَا . فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ ، وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثاً ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ » . [م ٢٩٨٤]

* * *

---

(١) الحَرَّة : أرض ذات حجارة سود .

(٢) الشرجة : مَسيل الماء في الحرَّة .

٣٤ـ كِتَابُ ٱلذِّكْرِ وَٱلدُّعَاءِ وَٱلتَّوْبَةِ وَٱلِاسْتِغْفَارِ وَفَضِيلَةُ ٱلذِّكْرِ وَٱلذَّاكِرِينَ

٣٤٣٦ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ . ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ . ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنِ ٱقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْراً . ٱقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً ، وَإِنِ ٱقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً . ٱقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي . أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٧٤٠٥ م ٢٦٧٥ ت ٣٦٠٣]

٣٤٣٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمَرَّ عَلَىٰ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَانُ ، فَقَالَ : « سِيرُوا ، هَـٰذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ ٱلْمُفَرِّدُونَ » قَالُوا : وَمَا (**ٱلْمُفَرِّدُونَ**) يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلذَّاكِرُونَ ٱللهَ كَثِيراً وَٱلذَّاكِرَاتُ » . [م ٢٦٧٦]

٣٤٣٨ـ ([خ] م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلاً ، يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ ٱلذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ . قَعَدُوا مَعَهُمْ ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ ، حَتَّىٰ يَمْلَؤُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا . . عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

قَالَ : فَيَسْأَلُهُمُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ـ : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي ٱلْأَرْضِ ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ ، قَالَ : وَمَاذَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ ، قَالَ : وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا : لاَ ، أَيْ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟! قَالُوا : وَيَسْتَجِيرُونَكَ ، قَالَ : وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي ؟ قَالُوا : مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : وَهَلْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟! قَالُوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ؛ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا ، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا ٱسْتَجَارُوا ، قَالَ : فَيَقُولُونَ : رَبِّ ؛ فِيهِمْ فُلَانٌ

عَبْدٌ خَطَّاءٌ ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفَرْتُ ؛ هُمُ ٱلْقَوْمُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٤٠٨ م ٢٦٨٩ ت ٣٦٠٠]

٣٤٣٩ـ (م ت) عَنِ ٱلْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ . إِلاَّ حَفَّتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٧٠٠ ت ٣٣٧٨]

٣٤٤٠ـ (م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ حَلْقَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ ٱللهَ ، قَالَ : آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ ؟! قَالُوا : وَٱللهِ ؛ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثاً مِنِّي ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ ٱللهَ ، وَنَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا ، قَالَ : « آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ ؟! » قَالُوا : وَٱللهِ ؛ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ ، قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ » حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٢٧٠١ ت ٣٣٧٩]

٣٤٤١ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ شَرَائِعَ ٱلْإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ ، قَالَ : « لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٧٥]

٣٤٤٢ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « ٱلذَّاكِرُونَ ٱللهَ كَثِيراً وَٱلذَّاكِرَاتُ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمِنَ ٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي ٱلْكُفَّارِ وَٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً . لَكَانَ ٱلذَّاكِرُونَ ٱللهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٧٦]

٣٤٤٣ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ

أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ ٱللهَ تَعَالَىٰ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ ٱللهَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً » . [د ٣٦٦٧]

٣٤٤٤ـ (خ د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ)(١) .

٣٤٤٥ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ . . فَٱرْتَعُوا »(٢) قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « حِلَقُ ٱلذِّكْرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥١٠]

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱسْمِ ٱللهِ ٱلأَعْظَمِ وَأَسْمَائِهِ ٱلْحُسْنَىٰ

٣٤٤٦ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، قَالَ : فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَقَدْ سَأَلَ ٱللهَ بِٱسْمِهِ ٱلأَعْظَمِ ، ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ . . أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ . . أَعْطَىٰ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ١٤٩٣ ت ٣٤٧٥]

٣٤٤٧ـ (ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّىٰ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا ٱللهَ ؟! دَعَا ٱللهَ بِٱسْمِهِ ٱلأَعْظَمِ ، ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ . . أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ . . أَعْطَىٰ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ١٤٩٥ ت ٣٥٤٤]

٣٤٤٨ـ (ت د) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱسْمُ ٱللهِ ٱلأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وَفَاتِحَةِ (آلِ

---

(١) البخاري ، كتاب الحيض ، باب : تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وأبو داوود (١٨) .
(٢) الرتع : الاتساع في الخصب ، فشبه الخوض في ذكر الله بالرتع في الخصب .

عِمْرَانَ) ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ١٤٩٦ ت ٣٤٧٨]

٣٤٤٩ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ٱسْماً ، مِئَةً إِلاَّ وَاحِداً ، مَنْ أَحْصَاهَا . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ(١) ، وَٱللهُ وَتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوَتْرَ » .

[خ ٢٧٣٦ م ٢٦٧٧]

٣٤٥٠ـ (ت [ك]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ تَعَالَىٰ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ٱسْماً ، مِئَةً غَيْرَ وَاحِدٍ ، مَنْ أَحْصَاهَا . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ـ وَهِيَ هَـٰذِهِ نَفَعَ ٱللهُ بِبَرَكَاتِهَا ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ(٢) ـ :

هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ، ٱلرَّحِيمُ ، ٱلْمَلِكُ ، ٱلْقُدُّوسُ ، ٱلسَّلاَمُ ، ٱلْمُؤْمِنُ ، ٱلْمُهَيْمِنُ ، ٱلْعَزِيزُ ، ٱلْجَبَّارُ ، ٱلْمُتَكَبِّرُ ، ٱلْخَالِقُ ، ٱلْبَارِىءُ ، ٱلْمُصَوِّرُ ، ٱلْغَفَّارُ ، ٱلْقَهَّارُ ، ٱلْوَهَّابُ ، ٱلرَّزَّاقُ ، ٱلْفَتَّاحُ ، ٱلْعَلِيمُ ، ٱلْقَابِضُ ، ٱلْبَاسِطُ ، ٱلْخَافِضُ ، ٱلرَّافِعُ ، ٱلْمُعِزُّ ، ٱلْمُذِلُّ ، ٱلسَّمِيعُ ، ٱلْبَصِيرُ ، ٱلْحَكَمُ ، ٱلْعَدْلُ ، ٱللَّطِيفُ ، ٱلْخَبِيرُ ، ٱلْحَلِيمُ ، ٱلْعَظِيمُ ، ٱلْغَفُورُ ، ٱلشَّكُورُ ، ٱلْعَلِيُّ ، ٱلْكَبِيرُ ، ٱلْحَفِيظُ ، ٱلْمُقِيتُ ، ٱلْحَسِيبُ ، ٱلْجَلِيلُ ، ٱلْكَرِيمُ ، ٱلرَّقِيبُ ، ٱلْمُجِيبُ ، ٱلْوَاسِعُ ، ٱلْحَكِيمُ ، ٱلْوَدُودُ ، ٱلْمَجِيدُ ، ٱلْبَاعِثُ ، ٱلشَّهِيدُ ، ٱلْحَقُّ ، ٱلْوَكِيلُ ، ٱلْقَوِيُّ ، ٱلْمَتِينُ ، ٱلْوَلِيُّ ، ٱلْحَمِيدُ ، ٱلْمُحْصِي ، ٱلْمُبْدِىءُ ، ٱلْمُعِيدُ ، ٱلْمُحْيِي ، ٱلْمُمِيتُ ، ٱلْحَيُّ ، ٱلْقَيُّومُ ، ٱلْوَاجِدُ ، ٱلْمَاجِدُ ، ٱلْوَاحِدُ ، ٱلصَّمَدُ ، ٱلْقَادِرُ ، ٱلْمُقْتَدِرُ ، ٱلْمُقَدِّمُ ، ٱلْمُؤَخِّرُ ، ٱلْأَوَّلُ ، ٱلآخِرُ ، ٱلظَّاهِرُ ، ٱلْبَاطِنُ ، ٱلْوَالِيَ ، ٱلْمُتَعَالِي ، ٱلْبَرُّ ، ٱلتَّوَّابُ ، ٱلْمُنْتَقِمُ ، ٱلْعَفُوُّ ، ٱلرَّؤُوفُ ، مَالِكُ ٱلْمُلْكِ ، ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، ٱلْمُقْسِطُ ، ٱلْجَامِعُ ، ٱلْغَنِيُّ ، ٱلْمُغْنِي ، ٱلْمَانِعُ ، ٱلضَّارُّ ، ٱلنَّافِعُ ، ٱلنُّورُ ، ٱلْهَادِي ، ٱلْبَدِيعُ ، ٱلْبَاقِي ، ٱلْوَارِثُ ، ٱلرَّشِيدُ ، ٱلصَّبُورُ » . حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

[ك] وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ عَدَّ مِنْهَا : « ٱلإِلَـٰهُ ، ٱلرَّبُّ ، ٱلْحَنَّانُ ، ٱلْمَنَّانُ ، ٱلْبَارِىءُ ، ٱلأَحَدُ ، ٱلْكَافِي ، ٱلدَّائِمُ ، ٱلْمَوْلَىٰ ، ٱلنَّصِيرُ ، ٱلْمُبِينُ ، ٱلْجَمِيلُ ،

---

(١) قال الإمام النووي رحمه الله في « الأذكار » (ص ١٨٨) : (ومعنى « أحصاها » : حفظها ، هـٰكذا فسره البخاري والأكثرون ، ويؤيده أن في رواية الصحيح : « من حفظها دخل الجنة » [م ٢٦٧٧] ، وقيل : معناه : من عرف معانيها وآمن بها ، وقيل : معناه : من أطاقها بحسن الرعاية لها ، وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها)

(٢) ما بين المعترضتين من كلام المؤلف رحمه الله .

ٱلصَّادِقُ ، ٱلْمُحِيطُ ، ٱلْقَرِيبُ ، ٱلْقَدِيمُ ، ٱلْوَتْرُ ، ٱلْفَاطِرُ ، ٱلْعَلاَّمُ ، ٱلْمَلِيكُ ، ٱلأَكْرَمُ ، ٱلْمُدَبِّرُ ، ٱلْقَدِيرُ ، ٱلشَّاكِرُ ، ذُو ٱلطَّوْلِ ، ذُو ٱلْمَعَارِجِ ، ذُو ٱلْفَضْلِ ، ٱلْكَفِيلُ » .

فَعَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلرِّوَايَةِ : مَنْ أَحْصَىٰ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ٱسْماً . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، سَوَاءٌ أَحْصَاهَا مِمَّا نُقِلَ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱلأَوَّلِ أَوِ ٱلثَّانِي ، أَوْ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ وَٱلسُّنَّةُ مِنْ غَيْرِهِمَا . [ت ٣٥٠٧ ك ١/ ١٧١]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّهْلِيلِ وَٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّحْمِيدِ وَٱلتَّكْبِيرِ

٣٤٥١ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ . . كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ » . [خ ٣٢٩٣ م ٢٦٩١ ط ١/ ٢٠٩]

٣٤٥٢ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ . . غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤٠٥ م ٢٦٩١ ت ٣٤٦٦ ط ١/ ٢٠٩]

٣٤٥٣ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ . . لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٦٤٠٥ م ٢٦٩٢ ت ٣٤٦٩]

٣٤٥٤ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى ٱللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي ٱلْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٦٦٨٢ م ٢٦٩٤ ت ٣٤٦٧]

٣٤٥٥ـ (ط) عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ قَوْلُ ٱلْعَبْدِ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ) . [ط ١/ ٢١٠]

٣٤٥٦ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٦٩٥ ت ٣٥٩٧]

٣٤٥٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ طَيِّبَةُ ٱلتُّرْبَةِ عَذْبَةُ ٱلْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ . [ت ٣٤٦٢]

٣٤٥٨ـ (م ت) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ . . تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٦٩٨ ت ٣٤٦٣]

٣٤٥٩ـ (م د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى ٱلصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : « مَا زِلْتِ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ . لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ » . [م ٢٧٢٦ د ١٥٠٣]

٣٤٦٠ـ [خ م ت د] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ فَاطِمَةَ ٱشْتَكَتْ مَا تَلْقَىٰ مِنَ ٱلرَّحَىٰ فِي يَدِهَا ، وَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ ، فَٱنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَىٰ مَكَانِكُمَا » فَقَعَدَ

بَيْنَنَا حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا ٱللهَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » .

(خ ت د) عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣١١٣ م ٢٧٢٧ د ٥٠٦٢ ت ٣٤٠٨]

٣٤٦١ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ ٱلْكَرْبِ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمُ » .

٣٤٦١/ ١ـ (خ م) « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ [وَرَبُّ ٱلْأَرْضِ] وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . [خ ٦٣٤٦ م ٢٧٣٠ ت ٣٤٣٥]

٣٤٦٢ـ (د) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ ٱلْكَرْبِ ـ أَوْ فِي ٱلْكَرْبِ ـ ؟ أَللَّهُ ، أَللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » . [د ١٥٢٥]

٣٤٦٣ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلْكَلاَمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَا ٱصْطَفَى ٱللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ ـ أَوْ لِعِبَادِهِ ـ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ » . [م ٢٧٣١]

٣٤٦٤ـ (ت) عَنِ ٱلْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ . . صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ .

وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ . . قَالَ : يَقُولُ ٱللهُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي .

وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . . قَالَ ٱللهُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي لاَ شَرِيكَ لِي .

وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ . . قَالَ ٱللهُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا لِيَ ٱلْمُلْكُ وَلِيَ ٱلْحَمْدُ .

وَإِذَا قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ . . قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي » وَكَانَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ . . لَمْ تَطْعَمْهُ ٱلنَّارُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٤٣٠]

٣٤٦٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : « قُولُوا : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ؛ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً . . كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْراً . . كُتِبَتْ لَهُ مِئَةً ، وَمَنْ قَالَهَا مِئَةً . . كُتِبَتْ لَهُ أَلْفاً ، وَمَنْ زَادَ . . زَادَهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ . . غَفَرَ لَهُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٧٠]

٣٤٦٦ـ (ت) عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، إِلَـٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٧٣]

٣٤٦٧ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ ٱلتَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ) . [د ١٥٠٢]

٣٤٦٨ـ (د) عَنْ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنْ يُسَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ وَٱلتَّقْدِيسِ وَٱلتَّهْلِيلِ ، وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِٱلأَنَامِلِ ؛ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ) . [د ١٥٠١]

٣٤٦٩ـ (ت) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّحَ ٱللهَ مِئَةً بِٱلْغَدَاةِ وَمِئَةً بِٱلْعَشِيِّ . . كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ ٱللهَ مِئَةً بِٱلْغَدَاةِ وَمِئَةً بِٱلْعَشِيِّ . . كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَىٰ مِئَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ أَوْ قَالَ : غَزَا مِئَةَ غَزْوَةٍ ـ وَمَنْ هَلَّلَ ٱللهَ مِئَةً بِٱلْغَدَاةِ وَمِئَةً بِٱلْعَشِيِّ . . كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ ٱللهَ مِئَةً بِٱلْغَدَاةِ وَمِئَةً بِٱلْعَشِيِّ . . لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَىٰ بِهِ ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَىٰ مَا قَالَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٧١]

٣٤٧٠ـ (ت) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ ، لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ . . كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ

عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحُرِسَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ إِلاَّ ٱلشِّرْكَ بِٱللهِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٤٧٤]

٣٤٧١ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ . . فَٱرْتَعُوا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « ٱلْمَسَاجِدُ » قُلْتُ : وَمَا ٱلرَّتْعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

(ت) حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٠٩]

٣٤٧٢ـ (ت) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ ٱلسَّبَائِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَىٰ إِثْرِ ٱلْمَغْرِبِ . . بَعَثَ ٱللهُ مَسْلَحَةً[١] يَحْفَظُونَهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَكَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٣٤]

٣٤٧٣ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى ـ أَوْ قَالَ : حَصًى ـ تُسَبِّحُ بِهِ ، فَقَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَـٰذَا ـ أَوْ أَفْضَلُ ـ : سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ مِثْلَ ذَلِكَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [د ١٥٠٠ ت ٣٥٦٨]

٣٤٧٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا قَالَ عَبْدٌ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ قَطُّ مُخْلِصاً . . إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ حَتَّىٰ تُفْضِيَ إِلَى ٱلْعَرْشِ ، مَا ٱجْتَنَبَ ٱلْكَبَائِرَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٩٠]

---

(١) المَسْلَحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

٣٤٧٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ ٱلأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ». [خ ٤١١٤ م ٢٧٢٤]

٣٤٧٦ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ، إِذَا قُلْتَهُنَّ . . غَفَرَ ٱللهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ ؟ قَالَ : قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٠٤]

٣٤٧٧ـ (خ ت د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَارَّ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، ثُمَّ دَعَا : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي . . ٱسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ . . قُبِلَتْ صَلاَتُهُ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُدَ . [خ ١١٥٤ د ٥٠٦٠ ت ٣٤١٤]

٣٤٧٨ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ مِنَ ٱللَّيْلِ قَالَ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ زِدْنِي عِلْماً، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ؛ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ » . [د ٥٠٦١]

٣٤٧٩ـ (ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ ٱلسُّوقَ فَقَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ [ت٣٤٢٨]

٣ـ مَا جَاءَ فِي فَضِيلَةِ ٱلدُّعَاءِ وَٱلْعَزْمِ فِيهِ وَتَرْكِ ٱلاسْتِثْنَاءِ

٣٤٨٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدُّعَاءُ مُخُّ ٱلْعِبَادَةِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٧١]

٣٤٨١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ؛ يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » . [خ ٦٣٤٠ م ٢٧٣٥]

٣٤٨٢ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ . . فَلْيَعْزِمِ ٱلْمَسْأَلَةَ ، وَلاَ يَقُولَنَّ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ؛ فَإِنَّهُ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ » . [خ ٦٣٣٨]

٣٤٨٣ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱدْعُوا ٱللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِٱلإِجَابَةِ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٧٩]

٣٤٨٤ـ (ت د) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَيِيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً » (ت) « خَائِبَتَيْنِ » . [د ١٤٨٨ ت ٣٥٥٦]

٣٤٨٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ . . يَغْضَبْ عَلَيْهِ » . [ت ٣٣٧٣]

٣٤٨٦ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَيُّ ٱلدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفَ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ، وَدُبُرَ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْمَكْتُوبَاتِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٤٩٩]

٣٤٨٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ . . فَلاَ يَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، وَلَـٰكِنْ لِيَعْزِمِ ٱلْمَسْأَلَةَ ، وَلْيُعَظِّمِ ٱلرَّغْبَةَ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ » . [م ٢٦٧٩]

٣٤٨٨ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمْ فِي ٱلدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ ، لاَ مُكْرِهَ لَهُ » . [خ ٦٣٣٩ م ٩/٢٦٧٩ د ١٤٨٣ ت ٣٤٩٧ ط ١/٢١٣]

٣٤٨٩ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحِّدْ أَحِّدْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : إِذَا أَشَارَ ٱلرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ فِي ٱلدُّعَاءِ عِنْدَ ٱلشَّهَادَةِ . . لاَ يُشِيرُ إِلاَّ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ . [ت ٣٥٥٧]

٣٤٩٠ـ (د) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (مَرَّ عَلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُو بِإِصْبَعَيَّ ، فَقَالَ : « أَحِّدْ أَحِّدْ » وَأَشَارَ بِٱلسَّبَّابَةِ) . [د ١٤٩٩]

٤ـ مَا جَاءَ فِي أَكْثَرِ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْمُرُ بِهِ

٣٤٩١ـ (خ م د) عَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ـ وَهُوَ ٱبْنُ صُهَيْبٍ ـ قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَساً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ ؟ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ » . [خ ٦٣٨٩ م ٢٦٩٠ د ١٥١٩]

٣٤٩٢ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ ٱلْفَرْخِ(١) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي ٱلآخِرَةِ . . فَعَجِّلْهُ لِي فِي ٱلدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ! لاَ تُطِيقُهُ ـ أَوْ : لاَ تَسْتَطِيعُهُ ـ أَفَلاَ قُلْتَ : ٱللَّهُمَّ ؛ آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ » قَالَ : فَدَعَا ٱللهَ لَهُ ، فَشَفَاهُ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٦٨٨ ت ٣٤٨٧]

---

(١) خَفَتَ : ضَعُفَ .

٣٤٩٣ـ (ت) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : « يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ؛ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ! قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ؛ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ ، فَمَنْ شَاءَ.. أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ.. أَزَاغَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ . [ت ٣٥٢٢]

٣٤٩٤ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلِظُّوا بِيَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ »(١) . [ت ٣٥٢٥]

٣٤٩٥ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « سَلْ رَبَّكَ ٱلْعَافِيَةَ وَٱلْمُعَافَاةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » ثُمَّ أَتَاهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيُّ ٱلدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَإِذَا أُعْطِيتَ ٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي ٱلآخِرَةِ.. فَقَدْ أَفْلَحْتَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥١٢]

٣٤٩٦ـ (ت) عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : « سَلِ ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ » فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ ٱللهَ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ ؛ سَلِ ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ [ت ٣٥١٤]

---

(١) أَلِظُّوا : ٱلزموا هـٰذه الدعوة و أكثروا منها .

٣٤٩٧ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سُئِلَ ٱللهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ ٱلْعَافِيَةَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ [ت ٣٥١٥]

٣٤٩٨ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : « قُولِي : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّكَ عُفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ ٱلْعَفْوَ ، فَٱعْفُ عَنِّي » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٣٥١٣]

٣٤٩٩ـ (م) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ : « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَعَافِنِي وَٱرْزُقْنِي ـ وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلاَّ ٱلْإِبْهَامَ ـ فَإِنَّ هَـٰؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ » . [م ٢٦٩٧/٣٦]

٣٥٠٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي ، قَالَ : « قُلِ ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَلاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَٱغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَٱرْحَمْنِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [خ ٨٣٤ م ٢٧٠٥ ت ٣٥٣١]

٥ـ مَا جَاءَ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ عِنْدَ ٱلنَّوْمِ

٣٥٠١ـ (خ م ت د) عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ . . فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ ٱضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ ٱلْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَٱجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلاَمِكَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ . . مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » .

قَالَ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [خ ٢٤٧ م ٢٧١٠ د ٥٠٤٦ ت ٣٥٧٤]

٣٥٠٢ـ (خ م) عَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ بِٱسْمِكَ أَحْيَا ، وَبِٱسْمِكَ أَمُوتُ » وَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ . . قَالَ : « ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ » .

(خ) مِثْلَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي ذَرٍّ . [خ ٦٣١٢ـ٦٣٢٥ م ٢٧١١]

٣٥٠٣ـ (م) عَنْ خَالِدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ[(١)] قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، إِنْ أَحْيَيْتَهَا . . فَٱحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَّهَا . . فَٱغْفِرْ لَهَا ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَافِيَةَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ ؛ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [م ٢٧١٢]

٣٥٠٤ـ (م ت د) عَنْ سُهَيْلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ[(٢)] قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَرَبَّ ٱلْأَرْضِ ، وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ، وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْفُرْقَانِ ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ ٱلآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ ٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ » وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [م ٢٧١٣ د ٥٠٥١ ت ٣٤٠٠]

٣٥٠٥ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ . . فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، وَلْيُسَمِّ ٱللهَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ . . فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلْأَيْمَنِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ رَبِّي ، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي . . فَٱغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا . . فَٱحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ ٱلصَّالِحِينَ » . [خ ٦٣٢٠ م ٢٧١٤ د ٥٠٥٠ ت ٣٤٠١]

---

(١) هو ابنُ مِهران .
(٢) هو ابن أبي صالح ذكوان السمان .

٣٥٠٦ـ (م ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ . . قَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٢٧١٥ د ٥٠٥٣ ت ٣٣٩٦]

٣٥٠٧ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيَّ ٱلْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . . غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ [وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ] وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا » .

(ت) حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٣٩٧]

٣٥٠٨ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ . . وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ ـ أَوْ تَبْعَثُ ـ عِبَادَكَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(ت) وَرَوَاهُ ٱلْبَرَاءُ (د) أَخْرَجَهُ عَنْ حَفْصَةَ . [د ٥٠٤٥ ت ٣٣٩٨ـ ٣٣٩٩]

٣٥٠٩ـ (خ ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ . . جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا : فَقَرَأَ فِيهِمَا : « قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ » وَ« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ » وَ« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ » ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا ٱسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) .

(ت) حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٠١٧ د ٥٠٥٦ ت ٣٤٠٢]

٣٥١٠ـ (ت د) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِي ، قَالَ : « ٱقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ) فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلشِّرْكِ » . [د ٥٠٥٥ ت ٣٤٠٣]

٣٥١١ـ (د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ،

ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ تَكْشِفُ ٱلْمَغْرَمَ وَٱلْمَأْثَمَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . [د ٥٠٥٢]

٣٥١٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي [كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَٱلَّذِي] مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَٱلَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ ، ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، ٱللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، وَإِلَـٰهَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ » . [د ٥٠٥٨]

٣٥١٣ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ تَعَالَىٰ فِيهِ . . إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ(١) ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ . . إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [د ٥٠٥٩]

٣٥١٤ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ مِنَ ٱللَّيْلِ . . قَالَ « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ زِدْنِي عِلْماً ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ؛ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ » . [د ٥٠٦١]

٣٥١٥ـ (ت د) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلَجَ ٱلرَّجُلُ بَيْتَهُ . . فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلْمَوْلَجِ وَخَيْرَ ٱلْمَخْرَجِ ، بِٱسْمِ ٱللهِ وَلَجْنَا ، وَبِٱسْمِ ٱللهِ خَرَجْنَا ، وَعَلَى ٱللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ » . [د ٥٠٩٦]

٦ـ مَا جَاءَ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلْقَوْلِ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ وَعِنْدَ ٱلْمَسَاءِ وَٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ وَٱلدُّخُولِ إِلَيْهِ

٣٥١٦ـ (م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَىٰ . . قَالَ : « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى ٱلْمُلْكُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ـ أُرَاهُ قَالَ فِيهَا ـ : لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكَسَلِ وَسُوءِ ٱلْكِبَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

(١) التِّرة : النقص والتبعة .

عَذَابِ ٱلنَّارِ وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَإِذَا أَصْبَحَ . قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ ٱلْمُلْكُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٧٢٣ د ٥٠٧١ ت ٣٣٩٠]

٣٥١٧ـ (ت [د]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ : « إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ . فَلْيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ ؛ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ . فَلْيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ ؛ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ » .

(ت) حَدِيثٌ صَحِيحٌ . (د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٥٠٦٨ ت ٣٣٩١]

٣٥١٨ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ؛ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، قَالَ : قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٠٦٧ ت ٣٣٩٢]

٣٥١٩ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ كَذَلِكَ . لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ ٱلْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ » . [د ٥٠٩١]

٣٥٢٠ـ ([ت] د ن) عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ ، نَطْلُبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا ، قَالَ : فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، قَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « قُلْ (قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) وَ(ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ) حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٥٠٨٢ ت ٣٥٧٥ ن ٥٤٢٨]

٣٥٢١ـ (د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ

خلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . أَعْتَقَ ٱللهُ رُبُعَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ . أَعْتَقَ ٱللهُ نِصْفَهُ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثاً . أَعْتَقَ ٱللهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً . أَعْتَقَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . [د ٥٠٦٩]

٣٥٢٢ـ (د) عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي : ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَٱغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » . [د ٥٠٧٠]

٣٥٢٣ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ غَنَّامٍ ٱلْبَيَاضِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ٱللَّهُمَّ ؛ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ . فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ . فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي . فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ لَيْلَتِهِ » . [د ٥٠٧٣]

٣٥٢٤ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَـٰؤُلاَءِ ٱلدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ [ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي] ٱللَّهُمَّ ؛ ٱسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي ٱلْخَسْفَ . [د ٥٠٧٤]

٣٥٢٥ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ : أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ ـ وَكَانَتْ تَخْدِمُ بَعْضَ بَنَاتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ ٱبْنَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُولُ : « قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ [أَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً] ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ . حُفِظَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي . حُفِظَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ » . [د ٥٠٧٥]

٣٥٢٦ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۞ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ إِلَىٰ ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ . . أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي . . أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ » . [د ٥٠٧٦]

٣٥٢٧ـ (د) عَنِ ٱبْنِ أَبِي عَائِشٍ ـ وَقَالَ حَمَّادٌ : عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . . كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ . . كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ » .

قَالَ حَمَّادٌ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : فَرَأَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ : « صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ » . [د ٥٠٧٧]

٣٥٢٨ـ (ت د) عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي ٱبْنَ عَفَّانَ ـ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . . لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . . لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ » .

قَالَ : فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ٱلْفَالِجُ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي سَمِعَ مِنْهُ ٱلْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ فَوَاللهِ ؛ مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ ، فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا . لَفْظُهُ لِأَبِي دَاوُودَ .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ٥٠٨٨ ت ٣٣٨٨]

٣٥٢٩ـ (د) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ ؛ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ : (ٱللَّهُمَّ ؛ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، ٱللَّهُمَّ ، عَافِنِي فِي سَمْعِي ، ٱللَّهُمَّ ؛ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ) ، تُعِيدُهَا ثَلاَثاً حِينَ تُصْبِحُ ، وَثَلاَثاً حِينَ تُمْسِي ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ .

وَزَادَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَظِيمِ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلْفَقْرِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ [تُعِيدُهَا ثَلاَثاً حِينَ تُصْبِحُ ، وَثَلاَثاً

حِينَ تُمْسِي ، فَتَدْعُو بِهِنَّ ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَوَاتُ ٱلْمَكْرُوبِ : ٱللَّهُمَّ ؛ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ . [د ٥٠٩٠]

٣٥٣٠ـ ([ت] د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ . . إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ » .

(ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [د ٥٠٩٤ ت ٣٤٢٧]

٣٥٣١ـ (ت د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ ـ يَعْنِي : إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ـ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ . . يُقَالُ لَهُ : كُفِيتَ وَوُقِيتَ ، وَتَنَحَّىٰ عَنْهُ ٱلشَّيْطَانُ » .

(ت) حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ٥٠٩٥ ت ٣٤٢٦]

٣٥٣٢ـ (د) عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلَجَ ٱلرَّجُلُ بَيْتَهُ . . فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلْمَوْلَجِ وَخَيْرَ ٱلْمَخْرَجِ ، بِٱسْمِ ٱللهِ وَلَجْنَا ، وَبِٱسْمِ ٱللهِ خَرَجْنَا ، وَعَلَى ٱللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ » . [د ٥٠٩٦]

٧ـ مَا جَاءَ فِي أَدْعِيَةٍ مَخْصُوصَةٍ بِأَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ

٣٥٣٣ـ (ت) عَنْ دَاوُودَ بْنِ عَلِيٍّ ـ هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

ٱللَّهُمَّ ؛ أَعْطِنِي إِيمَاناً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْفَوْزَ فِي ٱلْعَطَاءِ ، وَنُزُلَ ٱلشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ ٱلسُّعَدَاءِ ، وَٱلنَّصْرَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي ، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي . . ٱفْتَقَرْتُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ

يَا قَاضِيَ ٱلْأُمُورِ ، وَيَا شَافِيَ ٱلصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ ٱلْبُحُورِ ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ ٱلثُّبُورِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْقُبُورِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ . . فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ .

ٱللَّهُمَّ ذَا ٱلْحَبْلِ ٱلشَّدِيدِ ، وَٱلْأَمْرِ ٱلرَّشِيدِ ؛ أَسْأَلُكَ ٱلْأَمْنَ يَوْمَ ٱلْوَعِيدِ ، وَٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْخُلُودِ ، مَعَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلشُّهُودِ ، ٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ، ٱلْمُوفِينَ بِٱلْعُهُودِ ؛ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ .

ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ ، سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوّاً لِأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ هَـٰذَا ٱلدُّعَاءُ ، وَعَلَيْكَ ٱلْإِجَابَةُ ، وَهَـٰذَا ٱلْجُهْدُ ، وَعَلَيْكَ ٱلتُّكْلَانُ .

ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي ، وَنُوراً فِي قَبْرِي ، وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي ، وَنُوراً عَنْ يَمِينِي ، وَنُوراً عَنْ شِمَالِي ، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي ، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي ، وَنُوراً فِي سَمْعِي ، وَنُوراً فِي بَصَرِي ، وَنُوراً فِي شَعْرِي ، وَنُوراً فِي بَشَرِي ، وَنُوراً فِي لَحْمِي ، وَنُوراً فِي دَمِي ، وَنُوراً فِي عِظَامِي ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَعْظِمْ لِي نُوراً وَأَعْطِنِي نُوراً وَٱجْعَلْ لِي نُوراً .

سُبْحَانَ ٱلَّذِي تَعَطَّفَ ٱلْعِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي لَبِسَ ٱلْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي لاَ يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْفَضْلِ وَٱلنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤١٩]

٣٥٣٤ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ رَأَيْتُنِي ٱللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ ، فَسَجَدَتِ ٱلشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً ، وَٱجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . [ت ٣٤٢٤]

٣٥٣٥ـ (ت د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي

سُجودِ ٱلْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : « سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ١٤١٤ ت ٣٤٢٥]

٣٥٣٦ـ (ت) عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى ٱلْهِلَالَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِٱلْيُمْنِ وَٱلْإِيمَانِ ، وَٱلسَّلَامَةِ وَٱلْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ » .

(ت) حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٥١]

٣٥٣٧ـ (د) عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى ٱلْهِلَالَ . . قَالَ : « هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ، آمَنْتُ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا ، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا » . [د ٥٠٩٢]

٣٥٣٨ـ (د) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : « يَا مُعَاذُ ؛ وَٱللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، وَٱللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ » فَقَالَ : « أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ : لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » . [د ١٥٢٢]

٣٥٣٩ـ (د) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلتَّمِيمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ : « إِذَا ٱنْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . . فَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ . . كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا ، وَإِذَا صَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ . . فَقُلْ كَذَلِكَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ . . كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا » . [د ٥٠٧٩]

٣٥٤٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ . . قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ؛ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » . [ت ٣٥٢٤]

٣٥٤١ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ خِرْ لِي ، وَٱخْتَرْ لِي » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥١٦]

٣٥٤٢ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَىٰ صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَانِي مِمَّا ٱبْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ

تَفْضِيلاً . . إِلاَّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَلاَءِ كَائِناً مَا كَانَ مَا عَاشَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [ت ٣٤٣١]

٣٥٤٣ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ ٱلدِّيَكَةِ . . فَٱسْأَلُوا ٱللهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ ٱلْحِمَارِ . . فَتَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَىٰ شَيْطَاناً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣٣٠٣ م ٢٧٢٩ ت ٣٤٥٩]

٣٥٤٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ ٱلْأَمْرُ . . رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ » وَإِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلدُّعَاءِ . . قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ [ت ٣٤٣٦]

٣٥٤٥ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا ٱلدِّيكَ ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاَةِ » . [د ٥١٠١]

٣٥٤٦ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ ٱلْكِلاَبِ وَنَهِيقَ ٱلْحُمُرِ بِٱللَّيْلِ . . فَتَعَوَّذُوا بِٱللهِ ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ » . [د ٥١٠٣]

٨ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَطَرِ وَٱلرِّيحِ

٣٥٤٧ـ (ت) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ ٱلرَّعْدِ وَٱلصَّوَاعِقِ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٥٠]

٣٥٤٨ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً لَعَنَ ٱلرِّيحَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لاَ تَلْعَنِ ٱلرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ . . رَجَعَتِ ٱللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ٤٩٠٨ ت ١٩٧٨]

٣٥٤٩ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا ٱلرِّيحَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ . . فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحِ ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ . [ت ٢٢٥٢]

٣٥٥٠ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى ٱلرِّيحَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : وَهَـٰذَا [حَدِيثٌ حَسَنٌ] . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . [ت ٣٤٤٩]

٣٥٥١ـ (د) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلرِّيحُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ » قَالَ سَلَمَةُ : فَرَوْحُ ٱللهِ تَأْتِي بِٱلرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِٱلْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا . . فَلاَ تَسُبُّوهَا ، وَسَلُوا ٱللهَ خَيْرَهَا ، وَٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا .

[د ٥٠٩٧]

٣٥٥٢ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ، قَالَتْ : وَكَانَ إِذَا رَأَىٰ غَيْماً أَوْ رِيحاً . . عُرِفَ ذَٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَى ٱلنَّاسَ إِذَا رَأَوُا ٱلْغَيْمَ . . فَرِحُوا ؛ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْمَطَرُ ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ . . عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ ٱلْكَرَاهِيَةَ ؟ قَالَتْ : فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِٱلرِّيحِ ، وَقَدْ رَأَىٰ قَوْمٌ ٱلْعَذَابَ فَقَالُوا : هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا » . [م ٨٩٩/١٦ د ٥٠٩٨]

٣٥٥٣ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَىٰ نَاشِئاً فِي أُفُقِ ٱلسَّمَاءِ . . تَرَكَ ٱلْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا » فَإِنْ مُطِرَ . . قَالَ : « ٱللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً » . وَفِي رِوَايَةٍ : « نَافِعاً »[1] . [د ٥٠٩٩]

---

(١) رواها البخاري (١٠٣٢) .

٩ـ مَا جَاءَ فِي أَدْعِيَةٍ فَاضِلَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ

٣٥٥٤ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ فَالِقَ ٱلْإِصْبَاحِ ، وَجَاعِلَ ٱللَّيْلِ سَكَناً ، وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ حُسْبَاناً ؛ ٱقْضِ عَنِّي ٱلدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ ٱلْفَقْرِ ، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ » . [ط ١/ ٢١٢]

٣٥٥٥ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ؛ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ ، وَٱلْجِنُّ وَٱلْإِنْسُ يَمُوتُونَ» . [م ٢٧١٧]

٣٥٥٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَٰلِكَ عِنْدِي ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . [خ ٦٣٩٨ م ٢٧١٩]

٣٥٥٧ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي ٱلنَّاسِ فِتْنَةً . فَٱقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ » . [ط ١/ ٢١٨]

٣٥٥٨ـ (ط) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ ٱلْمُتَّقِينَ) . [ط ١/ ٢١٩]

٣٥٥٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ؛ أَصْلِحْ لِي دِينِي ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي ٱلَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَٱجْعَلِ ٱلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَٱجْعَلِ ٱلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » . [م ٢٧٢٠]

٣٥٦٠ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْعَفَافَ وَٱلْغِنَىٰ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [م ٢٧٢١ ت ٣٤٨٩]

٣٥٦١ـ (م د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلِ : ٱللَّهُمَّ؛ ٱهْدِنِي ، وَسَدِّدْنِي ، وَٱذْكُرْ بِٱلْهُدَىٰ هِدَايَتَكَ ٱلطَّرِيقَ ، وَٱلسَّدَادِ سَدَادَ ٱلسَّهْمِ » . [م ٢٧٢٥ د ٤٢٢٥]

٣٥٦٢ـ (م د) عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ . . قَالَ ٱلْمَلَكُ ٱلْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ » .

[م ٢٧٣٢ د ١٥٣٤]

٣٥٦٣ـ [ت] عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ؟ أَنْ نَقُولَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلثَّبَاتَ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ ٱلرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً ، وَقَلْباً سَلِيماً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ » قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ . . إِلَّا وَكَّلَ ٱللهُ بِهِ مَلَكاً ، فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّىٰ يَهُبَّ مَتَىٰ هَبَّ »(١) . [ت ٣٤٠٧]

٣٥٦٤ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُودَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ » قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ دَاوُودَ يُحَدِّثُ عَنْهُ . . قَالَ : « كَانَ أَعْبَدَ ٱلْبَشَرِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٩٠]

٣٥٦٥ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعْلَىٰ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٤٤٤٠ م ٢١٩١ ت ٣٤٩٦]

٣٥٦٦ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱرْزُقْنِي حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ

---

(١) أي : يستيقظ متى استيقظ .

عِنْدَكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ . . فَٱجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ ، ٱللَّهُمَّ ؛ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ . . فَٱجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ [ت ٣٤٩١]

٣٥٦٧ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَكَانَ ٱلَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي » قَالَ : « فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئاً » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٠٠]

٣٥٦٨ـ (ت) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْوَةُ ذِي ٱلنُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ . . إِلاَّ ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ » . [ت ٣٥٠٥]

٣٥٦٩ـ (ط) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ كَرِيزٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ » . [ط ١/ ٢١٤]

٣٥٧٠ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي ٱلْمَوْقِفِ : ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي ، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَوَسْوَسَةِ ٱلصَّدْرِ وَشَتَاتِ ٱلأَمْرِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ ٱلرِّيحُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٢٠]

٣٥٧١ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ ٱلنِّعْمَةِ ، فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ ٱلنِّعْمَةِ ؟ » قَالَ : دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا ٱلْخَيْرَ ، قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ ٱلنِّعْمَةِ دُخُولَ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْفَوْزَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

وَسَمِعَ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ : يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، فَقَالَ : « قَدِ ٱسْتُجِيبَ لَكَ ، فَسَلْ » .

وَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلصَّبْرَ ، فَقَالَ : « سَأَلْتَ ٱللهَ ٱلْبَلاَءَ ، فَسَلْهُ ٱلْعَافِيَةَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٣٥٢٧]

٣٥٧٢ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ : « رَبِّ ؛ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ ، وَٱنْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَٱمْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَٱهْدِنِي وَيَسِّرِ ٱلْهُدَىٰ لِي ، وَٱنْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ ، رَبِّ ٱجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً ، لَكَ ذَاكِراً ، لَكَ رَاهِباً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، إِلَيْكَ مُخْبِتاً ، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيباً ـ (د) إِلَيْكَ مُخْبِتاً أَوْ مُنِيباً ـ رَبِّ ؛ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَٱغْسِلْ حَوْبَتِي(١) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَٱهْدِ قَلْبِي ، وَٱسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي » (د) قَلْبِي »(٢) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [د ١٥١٠ ت ٣٥٥١]

٣٥٧٣ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي ، فَأَعِنِّي ، قَالَ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْناً . أَدَّاهُ ٱللهُ عَنْكَ ، قَالَ : قُلِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ ٱكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٦٣]

٣٥٧٤ـ (ت) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ ٱلْبَصَرِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي . قَالَ : « إِنْ شِئْتَ . . دَعَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ . . صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » قَالَ : فَٱدْعُهْ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ ، وَيَدْعُوَ بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَىٰ رَبِّي فِي حَاجَتِي هَـٰذِهِ لِتُقْضَىٰ لِيَ ، ٱللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٧٨]

---

(١) أي : أمحُ ذنبي .
(٢) أي : أخرج غِلَّه وغِشَّه وحقده .

٣٥٧٥ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي ، وَٱجْعَلْ عَلاَنِيَتِي صَالِحَةً ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلأَهْلِ وَٱلْوَلَدِ غَيْرِ ٱلضَّالِّ وَلاَ ٱلْمُضِلِّ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٨٦]

١٠ـ مَا جَاءَ فِي أَدْعِيَةِ ٱلسَّفَرِ

٣٥٧٦ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ[1] وَهُوَ يُرِيدُ ٱلسَّفَرَ . يَقُولُ : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱزْوِ لَنَا ٱلأَرْضَ[2] ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا ٱلسَّفَرَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ[3] ، وَمِنْ كَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ[4] ، وَمِنْ سُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلأَهْلِ » . [ط ٢/ ٩٧٧]

٣٥٧٧ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً ، فَزَوِّدْنِي . قَالَ : « زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ » قَالَ : زِدْنِي . قَالَ : « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ » قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : « وَيَسَّرَ لَكَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٤٤٤]

٣٥٧٨ـ (ت د) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً : ٱدْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ : « أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ٢٦٠٠ ت ٣٤٤٣]

٣٥٧٩ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ . قَالَ بِإِصْبَعِهِ ـ وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ ، وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ

---

(١) الغرز : ركاب كُور الجمل إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو الكُور مطلقاً ، مثل الركاب للسرج .
(٢) ازو : اجمع .
(٣) وعثاء السفر : شدته ومشقته .
(٤) الكآبة : تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن .

ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ ، وَٱقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ[1] ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱزْوِ لَنَا ٱلأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا ٱلسَّفَرَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَفِي بَعْضِ ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلافٌ . [د ٢٥٩٨ ت ٣٤٣٨]

٣٥٨٠ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ . . يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَٱخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ ٱلْحَوْرِ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ : « ٱلْحَوْرِ بَعْدَ ٱلْكَوْنِ » .

وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : (ٱلْحَوْرِ بَعْدَ ٱلْكَوْنِ أَوِ ٱلْكَوْرِ) وَكِلاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، يُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ ٱلرُّجُوعُ مِنَ ٱلإِيمَانِ إِلَى ٱلْكُفْرِ ، أَوْ مِنَ ٱلطَّاعَةِ إِلَى ٱلْمَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا يَعْنِي : ٱلرُّجُوعَ مِنْ شَيْءٍ ـ مِنَ ٱلْخَيْرِ ـ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ . [ت ٣٤٣٩]

٣٥٨١ـ (ت د) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلرِّكَابِ . . قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ ـ ثَلاثاً ـ فَلَمَّا ٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا . . قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۞ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ـ ثَلاثاً ـ وَٱللهُ أَكْبَرُ ـ ثَلاثاً ـ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ! قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ غَيْرُكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا . [د ٢٦٠٢ ت ٣٤٤٦]

١١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاسْتِعَاذَةِ

٣٥٨٢ـ (خ م د) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أي : أرجعنا بأمانك وعهدك إلىٰ بلدنا .

يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ ، وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَٱلْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ » . [خ ٦٣٦٧ م ٢٧٠٦ د ١٥٤٠]

٣٥٨٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ ٱلْقَضَاءِ ، وَمِنْ دَرَكِ ٱلشَّقَاءِ ، وَمِنْ شَمَاتَةِ ٱلْأَعْدَاءِ ، وَمِنْ جَهْدِ ٱلْبَلَاءِ) . [خ ٦٣٤٧ م ٢٧٠٧]

٣٥٨٤ـ (د) عَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلتَّرَدِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْغَرَقِ وَٱلْحَرَقِ وَٱلْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ(١) ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً » . [د ١٥٥٢]

٣٥٨٥ـ (ط م ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ٱلسُّلَمِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . . لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [م ٢٧٠٨ ت ٣٤٣٧ ط ٢/ ٩٧٨]

٣٥٨٦ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي ٱلْبَارِحَةَ ؟ قَالَ : « أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . . لَمْ تَضُرَّكَ » . [م ٢٧٠٩ ط ٢/ ٩٥١]

٣٥٨٧ـ (ط) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ » . [ط ٢/ ٩٥٠]

٣٥٨٨ـ (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ، كَانَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ ، وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ ،

---

(١) أي : يصرعني ويلعب بي ، ويفسد ديني أو عقلي بنزغاته .

وَٱلْهَرَمِ وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا[1] ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا » . [م ٢٧٢٢]

٣٥٨٩ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَخَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [د ١٥٤٨ ت ٣٤٨٢]

٣٥٩٠ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشِّقَاقِ وَٱلنِّفَاقِ وَسُوءِ ٱلأَخْلاَقِ » . [د ١٥٤٦]

٣٥٩١ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا أُمَامَةَ ؛ مَا لِي أَرَاكَ جَالِساً فِي ٱلْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ ٱلصَّلاَةِ ؟ » قَالَ : هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَماً إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ . أَذْهَبَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ ، وَقَضَىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ وَقَهْرِ ٱلرِّجَالِ » قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي ، وَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي) . [د ١٥٥٥]

٣٥٩٢ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ ، وَٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ ، وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ ، وَضَلَعِ ٱلدَّيْنِ وَغَلَبَةِ ٱلرِّجَالِ »[2] . [خ ٦٣٦٩]

٣٥٩٣ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) زكِّها : طهِّرها .
(٢) ضلع الدين : ثقله .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » . [م ٢٧٣٩]

٣٥٩٤ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اَللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ (ن) مَا عَلِمْتُ ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ (ن) أَعْلَمْ » . [م ٢٧١٦]

٣٥٩٥ـ (د) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً . قَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ » . [د ١٥٣٧]

٣٥٩٦ـ (ت) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « اَللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٩١]

١٢ـ مَا جَاءَ فِي الْحَوْقَلَةِ وَالْحَسْبَلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٩٧ـ (ط م ت د) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ؛ ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ(١) ؛ إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِباً ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً ، وَهُوَ مَعَكُمْ » قَالَ : وَأَنَا خَلْفَهُ ، وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ ؛ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : « قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

[م ٢٧٠٤ د ١٥٢٦ ت ٣٤٦١]

٣٥٩٨ـ (ت) عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ ، قَالَ : فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

(ت) حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٨١]

٣٥٩٩ـ (د) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ : حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) اربعوا : ارفقوا بأنفسكم ، واخفضوا أصواتكم .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَلُومُ عَلَى ٱلْعَجْزِ ، وَلَـٰكِنْ عَلَيْكَ بِٱلْكَيْسِ[1] ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ . . فَقُلْ : حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » . [د ٣٦٢٧]

٣٦٠٠ـ (ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٤٨٤]

٣٦٠١ـ (م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً . . صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَمَّارٍ وَأَبِي طَلْحَةَ وَأَنَسٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، قَالُوا : صَلاَةُ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحْمَةُ ، وَصَلاَةُ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلِاسْتِغْفَارُ . [م ٤٠٨ د ١٥٣٠ ت ٤٨٥]

٣٦٠٢ـ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ ٱلدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، لاَ يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [ت ٤٨٦]

٣٦٠٣ـ (ت) عَنِ ٱلطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا ٱللَّيْلِ . . قَامَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ ٱذْكُرُوا ٱللهَ ، ٱذْكُرُوا ٱللهَ جَاءَتِ ٱلرَّاجِفَةُ ، تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ، جَاءَ ٱلْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، جَاءَ ٱلْمَوْتُ بِمَا فِيهِ » .

قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي أُكْثِرُ ٱلصَّلاَةَ عَلَيْكَ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي ؟ فَقَالَ : « مَا شِئْتَ » قَالَ : قُلْتُ : ٱلرُّبُعَ ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ . . فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » . قُلْتُ : ٱلنِّصْفَ ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ . . فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » . قَالَ : قُلْتُ : فَٱلثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ . . فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » . قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا . قَالَ : « إِذاً تُكْفَىٰ هَمَّكَ ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٤٥٧]

---

(١) الكَيْس : الرِّفق .

١٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّوْبَةِ وَسَعَةِ رَحْمَةِ ٱللهِ

٣٦٠٤ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا . تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ » . [م ٢٧٠٣]

٣٦٠٥ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٦٧٥ ت ٣٥٣٨]

٣٦٠٦ـ (خ م [ت]) عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ : حَدِيثاً عَنْ نَفْسِهِ ، وَحَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خ) قَالَ : (إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ٱلْفَاجِرَ يَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَىٰ أَنْفِهِ) ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا ـ ثُمَّ ٱتَّفَقَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلِكَةٍ[1] مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ ، فَٱسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَطَلَبَهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ ٱلْعَطَشُ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِيَ ٱلَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، فَأَنَامُ حَتَّىٰ أَمُوتَ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ ، فَٱسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَٱللهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ هَـٰذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ » .

وَرَوَاهُ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَٱلْبَرَاءُ . (ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٦٣٠٨ م ٢٧٤٤ ت ٢٤٩٨]

٣٦٠٧ـ (م) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ عَمُّهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ ، فَٱنْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَيِسَ مِنْهَا ، فَأَتَىٰ شَجَرَةً ، فَٱضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْفَرَحِ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ عَبْدِي ، وَأَنَا رَبُّكَ ؛ أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْفَرَحِ » . [م ٢٧٤٧]

٣٦٠٨ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ . . فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ ، وَمَنْ جَاءَ بِٱلسَّيِّئَةِ . . فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ

---

(١) دويّة : منسوبة إلى الدوّ ، وهي الصحراء التي لا نبات فيها .

أَغْفِرُ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً . تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِراعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِراعاً . تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً ، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي . أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ ٱلْأَرْضِ خَطِيئَةً لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً . لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً » . [م ٢٦٨٧]

٣٦٠٩ـ (م ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ : كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ . لَخَلَقَ ٱللهُ خَلْقاً يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ » . [م ٢٧٤٨ ت ٣٥٣٩]

٣٦١٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ . كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » (خ) « سَبَقَتْ غَضَبِي » . [خ ٧٤٢٢ م ٢٧٥١ ت ٣٥٤٣]

٣٦١١ـ (خ م) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي ٱلْأَرْضِ رَحْمَةً ، فَبِهَا تَعْطِفُ ٱلْوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا ، وَٱلْوَحْشُ وَٱلطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . أَكْمَلَهَا بِهَـٰذِهِ ٱلرَّحْمَةِ » .

(خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٦٤٦٩ م ٢٧٥٣]

٣٦١٢ـ (خ م) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلسَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ ـ (م) إِذْ وَجَدَتْ ـ صَبِيّاً فِي ٱلسَّبْيِ . أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُرَوْنَ هَـٰذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي ٱلنَّارِ ؟ » قُلْنَا : لاَ ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ : « لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذِهِ بِوَلَدِهَا » . [خ ٥٩٩٩ م ٢٧٥٤]

٣٦١٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْعُقُوبَةِ . مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ ٱلْكَافِرُ مَا عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ . مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » . [م ٢٧٥٥ ت ٣٥٤٢]

٣٦١٤ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْرَفَ

رَجُلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ . . أَوْصَىٰ بَنِيهِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مُتُّ . . فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ ٱسْحَقُونِي ، ثُمَّ ٱذْرُونِي فِي ٱلرِّيحِ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَوَاللهِ ؛ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي . . لَيُعَذِّبُنِي عَذَاباً مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَداً ، قَالَ : فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ لِلأَرْضِ : أَدِّي مَا أَخَذْتِ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ ـ أَوْ قَالَ : مَخَافَتُكَ ـ فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[م ٢٧٥٦ ط ١/ ٢٤٠]

٣٦١٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِٱلذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ؛ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْباً ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِٱلذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ؛ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِٱلذَّنْبِ ، ٱعْمَلْ مَا شِئْتَ . . فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » .

[خ ٧٥٠٧ م ٢٧٥٨]

٣٦١٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَاهِبٍ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَتَلَهُ ، فَكَمَّلَ بِهِ مِئَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَجُلٍ عَالِمٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلتَّوْبَةِ ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا ؛ فَإِنَّ بِهَا أُنَاساً يَعْبُدُونَ ٱللهَ ، فَٱعْبُدِ ٱللهَ مَعَهُمْ ، وَلاَ تَرْجِعْ إِلَىٰ أَرْضِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ ، فَٱنْطَلَقَ ، حَتَّىٰ إِذَا نَصَفَ ٱلطَّرِيقَ . . أَتَاهُ ٱلْمَوْتُ ، فَٱخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِباً مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى ٱللهِ ، وَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ ٱلْأَرْضَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَىٰ . . فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوهُ ، فَوَجَدُوهُ أَدْنَىٰ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ مَلاَئِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ » قَالَ قَتَادَةُ : فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ ٱلْمَوْتُ . . نَأَىٰ بِصَدْرِهِ[1] .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[خ ٣٤٧٠ م ٢٧٦٦]

---

(١) نأىٰ بصدره : نهض .

٣٦١٧ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْمَدْحُ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ ٱللهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ حَرَّمَ ٱلْفَوَاحِشَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْعُذْرُ مِنَ ٱللهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ ، وَأَرْسَلَ ٱلرُّسُلَ » . [خ ٤٦٣٤ م ٢٧٦٠]

٣٦١٨ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . . دَفَعَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً فَيَقُولُ هَـٰذَا فِكَاكُكَ مِنَ ٱلنَّارِ» . [م ٢٧٦٧]

٣٦١٩ـ (د) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُمَا ٱللهُ قَالَ : (حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ـ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَنْظُورٍ ـ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَامِرٍ ٱلرَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَخِي ٱلْخَضِرِ ، قَالَ : إِنِّي لَبِبِلَادِنَا . . إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا لِوَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ ، وَقَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ [فَذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْأَسْقَامَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ ٱلسَّقَمُ ثُمَّ أَعْفَاهُ ٱللهُ مِنْهُ . . كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِهِ ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ ، وَإِنَّ ٱلْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ . . كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ ، وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ » فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا ٱلْأَسْقَامُ ؟ وَٱللهِ ؛ مَا مَرِضْتُ قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ عَنَّا ، فَلَسْتَ مِنَّا] » فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ . . إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدِ ٱلْتَفَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ . . أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ ، فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ ، فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ ، فَأَخَذْتُهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي ، فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَٱسْتَدَارَتْ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ مَعَهُنَّ ، فَلَفَفْتُهُنَّ بِكِسَائِي ، فَهُنَّ أُولَاءِ مَعِي . قَالَ : « ضَعْهُنَّ عَنْكَ » فَوَضَعْتُهُنَّ ، وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « أَتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أُمِّ ٱلْأَفْرَاخِ فِرَاخَهَا ؟ » قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ؛ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ ٱلْأَفْرَاخِ بِفِرَاخِهَا ، ٱرْجِعْ بِهِنَّ حَتَّىٰ تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ » فَرَجَعَ بِهِنَّ) . [د ٣٠٨٩]

١٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلاسْتِغْفَارِ

٣٦٢٠ـ (م د) عَنِ ٱلْأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » . [م ٢٧٠٢ د ١٥١٥]

٣٦٢١ـ (ت د) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَصَرَّ مَنِ ٱسْتَغْفَرَ ، وَإِنْ عَادَ فِي ٱلْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةٍ » . [د ١٥١٤ ت ٣٥٥٩]

٣٦٢٢ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي ٱلْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » . [خ ٦٣٠٧]

٣٦٢٣ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ : « سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : « خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَىٰ عَلاَمَةً فِي أُمَّتِي ، فَإِذَا رَأَيْتُهَا . أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُهَا ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ » . [م ٤٨٤]

٣٦٢٤ـ (د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَزِمَ ٱلِاسْتِغْفَارَ . . جَعَلَ ٱللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ » . [د ١٥١٨]

٣٦٢٥ـ (خ ت) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلِاسْتِغْفَارِ ؟ ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ رَبِّي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ، فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي ، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ . . إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَلاَ يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ ، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ . . إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

(ت) حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَٱبْنِ أَبْزَىٰ وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . [خ ٦٣٠٦ ت ٣٣٩٣]

٣٦٢٦ـ (ت د) عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيَّ ٱلْقَيُّومَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . . غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ ٱلزَّحْفِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [د ١٥١٧ ت ٣٥٧٧]

١٥ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٣٦٢٧ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّ ٱللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَإِنَّ ٱللهَ أَمَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ فَقَالَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ وَقَالَ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ﴾ » .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلرَّجُلَ يُطِيلُ ٱلسَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِٱلْحَرَامِ ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟! [م ١٠١٥ ت ٢٩٨٩]

٣٦٢٨ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ ٱلنُّعَاسُ . . لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ يَسْأَلُ ٱللهَ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ . . إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٥٢٦]

٣٦٢٩ـ (د) عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَقُلْتُ : مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي ؟ قَالَ : مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : وَٱللهِ ؛ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ ؟ قَالَ : وَضَحِكَ ، قَالَ : مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ ، قَالَ : حَتَّىٰ أَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ . . . ٱلآيَةَ . قَالَ : فَقَالَ لِي : إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً . . فَقُلْ : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . [د ٥١١٠]

٣٦٣٠ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلظَّنَّ ؛ فَإِنَّ ٱلظَّنَّ أَكْذَبُ ٱلْحَدِيثِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ سُفْيَانُ : (ٱلظَّنُّ ظَنَّانِ : فَظَنٌّ إِثْمٌ ، وَظَنٌّ لَيْسَ بِإِثْمٍ ؛ فَأَمَّا ٱلظَّنُّ ٱلَّذِي هُوَ إِثْمٌ . . فَٱلَّذِي يَظُنُّ ظَنّاً وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَأَمَّا ٱلظَّنُّ ٱلَّذِي لَيْسَ بِإِثْمٍ . . فَٱلَّذِي يَظُنُّ وَلاَ يَتَكَلَّمُ بِهِ) . [ت ١٩٨٨]

٣٦٣١ـ (ت) عَنْ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ ٱلْمِلْحَ ، وَحَتَّىٰ يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا ٱنْقَطَعَ »(١) . [ت ٣٩٧٤]

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل الذي بين الإصبعين .

٣٥ـ كِتَابُ ٱلْقَدَرِ وَٱلْقَلَمِ

٣٦٣٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي ٱلْقَدَرِ ، فَغَضِبَ حَتَّى ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِىءَ فِي وَجْنَتَيْهِ ٱلرُّمَّانُ ، فَقَالَ : « أَبِهَـٰذَا أُمِرْتُمْ ، أَمْ بِهَـٰذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ؟! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَـٰذَا ٱلْأَمْرِ ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَتَنَازَعُوا فِيهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ . [ت ٢١٣٣]

٣٦٣٣ـ (ت) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : « فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ . . فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّقَاءِ . . فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . [ت ٢١٣٥]

٣٦٣٤ـ (خ م ت د) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ(١) ، فَنَكَّسَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ(٢) إِلاَّ وَقَدْ كَتَبَ ٱللهُ مَكَانَهَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَإِلاَّ وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَفَلاَ نَمْكُثُ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ ٱلْعَمَلَ ؟ فَقَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ . فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّقَاوَةِ . . فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ ٱلشَّقَاوَةِ » فَقَالَ : « ٱعْمَلُوا ؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا أَهْلُ ٱلسَّعَادَةِ . . فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ ٱلشَّقَاوَةِ . . فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ ٱلشَّقَاوَةِ » ثُمَّ

---

(١) **المخصرة** : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه ؛ من عصاً أو عكازة أو مقرعة أو قضيب ، وقد يتكىء عليه .
(٢) **منفوسة** : مولودة .

قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۞ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ . [خ ١٣٦٢ م ٢٦٤٧ د ٤٦٩٤ ت ٣٣٤٤]

٣٦٣٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ؛ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : ٱحْفَظِ ٱللهَ . . يَحْفَظْكَ ، ٱحْفَظِ ٱللهَ . . تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ . . فَٱسْأَلِ ٱللهَ ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ . . فَٱسْتَعِنْ بِاللهِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْأُمَّةَ لَوِ ٱجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ . . لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللهُ لَكَ ، وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ . . لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ ٱلْأَقْلَامُ ، وَجَفَّتِ ٱلصُّحُفُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٥١٦]

٣٦٣٦ـ ([ط خ] م [ت د]) عَنْ يَزِيدَ ـ وَهُوَ ٱبْنُ هُرْمُزَ ـ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلْأَعْرَجِ رَحِمَهُمَا ٱللهُ ، قَالاَ : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ ، قَالَ مُوسَىٰ : أَنْتَ آدَمُ ٱلَّذِي خَلَقَكَ ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ ٱلنَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى ٱلَّذِي ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، وَأَعْطَاكَ ٱلْأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً ، فَبِكَمْ وَجَدْتَ ٱللهَ كَتَبَ ٱلتَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ قَالَ مُوسَىٰ : بِأَرْبَعِينَ عَاماً . قَالَ آدَمُ : فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا (وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ) ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَفَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ؟! قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ » .

(ط خ ت د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣٤٠٩ م ٢٦٥٢/١٥ د ٤٧٠١ ت ٢١٣٤ ط ٢/٨٩٨]

٣٦٣٧ـ (خ م ت د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ ـ « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ ٱللهُ إِلَيْهِ ٱلْمَلَكَ ، فَيَنْفُخُ فِيهِ ٱلرُّوحَ ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعٍ : يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَوَالَّذِي لاَ إِلَٰهَ غَيْرُهُ ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ،

فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ . [خ ٣٢٠٨ م ٢٦٤٣ د ٤٧٠٨ ت ٢١٣٧]

٣٦٣٨ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَرَفَعَ ٱلْحَدِيثَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « وَكَّلَ ٱللهُ بِٱلرَّحِمِ مَلَكاً ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ ، أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ ، أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ ؟ فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا . . قَالَ : أَيْ رَبِّ ؛ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، فَمَا ٱلرِّزْقُ ؟ فَمَا ٱلأَجَلُ ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » . [خ ٦٥٩٥ م ٢٦٤٦]

٣٦٣٩ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : (ٱلشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَٱلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ) فَأَتَىٰ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُقَالُ لَهُ : حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ ٱلْغِفَارِيُّ ـ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ يَشْقَىٰ رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ! فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا مَرَّ بِٱلنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً . . بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهَا مَلَكاً فَصَوَّرَهَا ، وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ؛ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ ، وَيَكْتُبُ ٱلْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَجَلُهُ ؟ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ ، وَيَكْتُبُ ٱلْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ رِزْقُهُ ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ ، وَيَكْتُبُ ٱلْمَلَكُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ٱلْمَلَكُ بِٱلصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ ، فَلاَ يَزِيدُ عَلَىٰ مَا أُمِرَ وَلاَ يَنْقُصُ » . [م ٢٦٤٥]

٣٦٤٠ـ (م ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا ٱلآنَ ، فِيمَا ٱلْعَمَلُ ٱلْيَوْمَ ؟ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ ٱلأَقْلاَمُ وَجَرَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ ، أَمْ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ ؟ قَالَ : « لاَ ، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ ٱلأَقْلاَمُ ، وَجَرَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ » [قَالَ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ فَقَالَ] : « ٱعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ » . [م ٢٦٤٨ ت ٣١١١]

٣٦٤١ـ (خ م د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَعُلِمَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَفِيمَ يَعْمَلُ ٱلْعَامِلُونَ ؟ قَالَ : « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . [خ ٦٥٩٦ م ٢٦٤٩ د ٤٧٠٩]

٣٦٤٢ـ (ط ت د) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَـٰؤُلاَءِ لِلْجَنَّةِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَـٰؤُلاَءِ لِلنَّارِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَعْمَلُونَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ إِذَا خَلَقَ ٱلْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ . ٱسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُدْخِلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ ٱلْعَبْدَ لِلنَّارِ . ٱسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيُدْخِلَهُ ٱللهُ ٱلنَّارَ » . [د ٤٧٠٣ ت ٣٠٧٥ ط ٢/ ٨٩٨]

٣٦٤٣ـ (ط خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْمِلَّةِ ؛ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُشَرِّكَانِهِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ » .

٣٦٤٣/ ١ـ (خ م) : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » . وَعِنْدَهُمَا : « أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ ٱلْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ[1] ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ؟ » ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ . . . ٱلآيَةَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ١٣٥٨ م ٢٦٥٨/ ٢٢ د ٤٧١٤ ت ٢١٣٨ ط ١/ ٢٤١]

٣٦٤٤ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ذَرَارِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ : فَقَالَ : « هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ بِلاَ عَمَلٍ ؟ قَالَ : « ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَذَرَارِيُّ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : « مِنْ آبَائِهِمْ » قُلْتُ : بِلاَ عَمَلٍ ؟ قَالَ : « ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » . [د ٤٧١٢]

٣٦٤٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَوْلاَدِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » . [م ٢٦٥٩]

---

(١) أي : مجتمعة الأعضاء سليمة من العيوب .

٣٦٤٦ـ (ت) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَرُدُّ ٱلْقَضَاءَ إِلاَّ ٱلدُّعَاءُ ، وَلاَ يَزِيدُ فِي ٱلْعُمْرِ إِلاَّ ٱلْبِرُّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ . هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٣٩]

٣٦٤٧ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ ، فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذَانِ ٱلْكِتَابَانِ ؟ » فَقُلْنَا : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِلاَّ أَنْ تُخْبِرَنَا ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ : « هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ[1] ، فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً » ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ : « هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ ، فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً » فَقَالَ أَصْحَابُهُ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ ٱلْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَإِنَّ صَاحِبَ ٱلنَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : « فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ ٱلْعِبَادِ : فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٤١]

٣٦٤٨ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً . ٱسْتَعْمَلَهُ » فَقِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢١٤٢]

٣٦٤٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لاَ يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً » فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلْبَعِيرُ ٱلْجَرِبُ ٱلْحَشَفَةَ نُدْبِنُهُ[2] ، فَيُجْرِبُ ٱلْإِبِلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ أَجْرَبَ ٱلْأَوَّلَ ، لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ

---

(١) أجمل الحساب : تمّمه ، وردَّ التفصيل إلى الإجمال ، وأثبت في آخر الورقة مجموعه وجملته .

(٢) نُدْبِنُهُ : ندخله الدِّبنَ ، وهي الحظيرة .

صَفَرَ ، خَلَقَ ٱللهُ كُلَّ نَفْسٍ ، وَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ . [ت ٢١٤٣]

٣٦٥٠ـ (ت) عَنْ أَبِي عَزَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَضَى ٱللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ . . جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً ، أَوْ قَالَ : بِهَا حَاجَةً » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢١٤٧]

٣٦٥١ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَدَّرَ ٱللهُ ٱلْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (م) كَتَبَ ٱللهُ مَقَادِيرَ ٱلْخَلَائِقِ [قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ] وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٢٦٥٣ ت ٢١٥٦]

٣٦٥٢ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ؛ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ؛ إِنَّ ٱلْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢١٤٠]

١ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَدَرِ

٣٦٥٣ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ؛ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٤٤]

٣٦٥٤ـ (د) عَنْ أَبِي حَفْصَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ لِٱبْنِهِ : يَا بُنَيَّ ؛ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ ٱلْإِيمَانِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْقَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : ٱكْتُبْ . قَالَ : رَبِّ ؛ وَمَاذَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : ٱكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » يَا بُنَيَّ ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا . . فَلَيْسَ مِنِّي » . [د ٤٧٠٠]

٣٦٥٥ـ (د) عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُجَالِسُوا أَهْلَ ٱلْقَدَرِ ، وَلاَ تُفَاتِحُوهُمْ » . [د ٤٧١٠]

٣٦٥٦ـ (ت) عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا ، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ ، وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ شَيْئاً ؟ قَالَ : « هِيَ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٠٦٥]

٣٦٥٧ـ (ت) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ . فَلاَ تُقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ـ أَوْ فِي أُمَّتِي ، ٱلشَّكُّ مِنْهُ ـ خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ ٱلْقَدَرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢١٥٢]

٣٦٥٨ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي ٱلْإِسْلاَمِ نَصِيبٌ : ٱلْمُرْجِئَةُ ، وَٱلْقَدَرِيَّةُ »(١) .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَٱبْنِ عُمَرَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٤٩]

٣٦٥٩ـ (ت) عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ سَعَادَةِ ٱبْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى ٱللهُ لَهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ٱبْنِ آدَمَ تَرْكُهُ ٱسْتِخَارَةَ ٱللهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ٱبْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى ٱللهُ لَهُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢١٥١]

٣٦٦٠ـ (ط) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى ٱللهُ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ ٱللهُ ، وَلاَ يَنْفَعُ

---

(١) المرجئة : فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة ، سموا مرجئة ؛ لاعتقادهم أن الله تعالىٰ أرجأ تعذيبهم على المعاصي ؛ أي : أخره عنهم .

والقدرية : هم المنكرون للقدر ، القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة بقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله .

ذَا ٱلْجَدِّ مِنْهُ ٱلْجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً . يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ » ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : سَمِعْتُ هَٰؤُلَاءِ ٱلْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَٰذِهِ ٱلْأَعْوَادِ . [ط ٢/ ٩٠٠]

٣٦٦١ـ (ط م) عَنْ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَيْسِ ، أَوِ ٱلْكَيْسِ وَٱلْعَجْزِ » .

[م ٢٦٥٥ ط ٢/ ٨٩٩]

٣٦٦٢ـ (م د) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ طُوبَىٰ لِهَٰذَا ؛ عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ ٱلْجَنَّةِ ، لَمْ يَعْمَلِ ٱلسُّوءَ ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ . قَالَ : « أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ ؟ إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٦٦٢ د ٤٧١٣]

٣٦٦٣ـ (خ م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْغَضُ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱللهِ ٱلْأَلَدُّ ٱلْخَصِمُ »(١) . [خ ٢٤٥٧ م ٢٦٦٨ ت ٢٩٧٦]

٣٦٦٤ـ [خ] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَبْغَضُ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي ٱلْحَرَمِ ، وَمُبْتَغٍ فِي ٱلْإِسْلَامِ سُنَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطَّلِبُ دَمِ ٱمْرِىءٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ » . [خ ٦٨٨٢]

٣٦٦٥ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، شِبْراً بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ . لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ ؟ قَالَ : « فَمَنْ ؟! » . [خ ٣٤٥٦ م ٢٦٦٩]

٣٦٦٦ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَكَ ٱلْمُتَنَطِّعُونَ »(٢) قَالَهَا ثَلَاثاً . [م ٢٦٧٠ د ٤٦٠٨]

---

(١) الألدُّ الخصم : شديد الخصومة بالباطل .

(٢) المتنطعون : المتعمقون المغالون المجاوزون الحدَّ في أقوالهم وأفعالهم .

٣٦٦٧ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُتَسَلِّطُ بِٱلْجَبَرُوتِ ؛ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ ٱللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ ٱللهُ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ لِحُرُمِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ لِسُنَّتِي » . [ت ٢١٥٤]

٣٦٦٨ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : « ٱللَّهُمَّ ؛ مَتِّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكِ سَأَلْتِ ٱللهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ ، وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ ، لاَ يُعَجِّلُ شَيْئاً مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ ، وَلاَ يُؤَخِّرُ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ حِلِّهِ ، وَلَوْ سَأَلْتِ ٱللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي ٱلنَّارِ وَعَذَابٍ فِي ٱلْقَبْرِ . . لَكَانَ خَيْراً لَكِ » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلْقِرَدَةُ وَٱلْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهْلِكْ قَوْماً أَوْ يُعَذِّبْ قَوْماً فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلاً ، وَإِنَّ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ » . [م ٢٦٦٣/٣٣]

٣٦٦٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، ٱحْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ ، وَٱسْتَعِنْ بِٱللهِ وَلاَ تَعْجَزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ . . كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : قَدَرُ ٱللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ ٱلشَّيْطَانِ » . [م ٢٦٦٤]

❊ ❊ ❊

٣٦ـ كِتَابُ ٱلْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ

ٱلْفِتَنُ

٣٦٧٠ـ (خ م ت) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَزِعاً مُحْمَرّاً وَجْهُهُ يَقُولُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ! فُتِحَ ٱلْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَـٰذِهِ » ـ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ ٱلإِبْهَامِ وَٱلَّتِي تَلِيهَا ـ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَهْلِكُ وَفِينَا ٱلصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ؛ إِذَا كَثُرَ ٱلْخَبَثُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٣٣٤٦ م ٢٨٨٠ ت ٢١٨٧]

٣٦٧١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ! أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ » . [د ٤٢٤٩]

٣٦٧٢ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بَكْمَاءُ عَمْيَاءُ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا . ٱسْتَشْرَفَتْ لَهُ، وَإِشْرَافُ ٱللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ ٱلسَّيْفِ» . [د ٤٢٦٤]

٣٦٧٣ـ (ط) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَهْلِكُ وَفِينَا ٱلصَّالِحُونَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ؛ إِذَا كَثُرَ ٱلْخَبَثُ » . [ط ٢/ ٩٩١]

٣٦٧٤ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ ٱلْكَعْبَةِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي جَالِسٌ فِي ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ وَٱلنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ؛ فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ(١) ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ(٢) ؛ إِذْ نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةً ، فَٱجْتَمَعْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ حَقّاً

---

(١) ينتضل : يرمي بالنشَّاب .

(٢) جشره : دوابُّه التي ترعىٰ وتبيت مكانها .

عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَـٰذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا ، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَتَجِيءُ ٱلْفِتْنَةُ فَيَقُولُ ٱلْمُؤْمِنُ : هَـٰذِهِ مُهْلِكَتِي ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ ٱلْفِتْنَةُ فَيَقُولُ ٱلْمُؤْمِنُ : هَـٰذِهِ هَـٰذِهِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَيُدْخَلَ ٱلْجَنَّةَ . فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَلْيَأْتِ إِلَى ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَاماً فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ . فَلْيُطِعْهُ إِنِ ٱسْتَطَاعَ ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ . فَٱضْرِبُوا عُنُقَ ٱلآخَرِ » فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ ؛ آنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَهْوَىٰ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ وَقَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي . فَقُلْتُ لَهُ : هَـٰذَا ٱبْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِٱلْبَاطِلِ وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا ، وَٱللهُ يَقُولُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ قَالَ : فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، وَٱعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ) . [م ١٨٤٤]

٣٦٧٥ـ (خ م) عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُطُمٍ مِنْ آطَامِ ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ ؟ إِنِّي لأَرَىٰ مَوَاقِعَ ٱلْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ ٱلْقَطْرِ » . لَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ .

(ٱلأُطُمُ) : ٱلْمَكَانُ ٱلْمُرْتَفِعُ . [خ ١٨٧٨ م ٢٨٨٥]

٣٦٧٦ـ (ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي » قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي ؟ قَالَ : « كُنْ كَٱبْنِ آدَمَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَبَّابِ بْنِ ٱلأَرَتِّ وَأَبِي بَكْرَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي وَاقِدٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَخَرَشَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢١٩٤]

٣٦٧٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ ٱلنَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَقْظَانِ ، وَٱلْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذاً . فَلْيَسْتَعِذْ » . [خ ٣٦٠١ م ٢٨٨٦/١٢]

٣٦٧٨ـ (م [د]) عَنْ عُثْمَانَ ٱلشَّحَّامِ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ ٱلسَّبَخِيُّ إِلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي ٱلْفِتَنِ حَدِيثاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ ، أَلاَ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ ، ٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي فِيهَا ، وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي إِلَيْهَا ، أَلاَ فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ . فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلاَ غَنَمٌ وَلاَ أَرْضٌ ؟ قَالَ : « يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ ، فَيَدُقُّ عَلَىٰ حَدِّهِ بِحَجَرٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ ٱسْتَطَاعَ ٱلنَّجَاءَ ، ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ، ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ، ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ ٱلصَّفَّيْنِ أَوْ إِحْدَى ٱلْفِئَتَيْنِ ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي ؟ قَالَ : « يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ[1] ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ » .

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٨٨٧ د ٤٢٥٦]

٣٦٧٩ـ (خ م د) عَنِ ٱلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أُرِيدُ نَصْرَ ٱبْنِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي عَلِيّاً ـ قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا أَحْنَفُ ٱرْجِعْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا تَوَاجَهَ ٱلْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا . فَٱلْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ » قَالَ : فَقُلْتُ ـ أَوْ قِيلَ ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا ٱلْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ ٱلْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

[خ ٣١ م ٢٨٨٨ د ٤٢٦٨]

٣٦٨٠ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ؛ يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَبِي مُوسَىٰ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَكَانَ ٱلْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللهُ يَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : « يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي

---

(١) يبوء : يرجع .

مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً » قَالَ : (يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُحَرِّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ، وَيُمْسِي مُسْتَحِلاً لَهُ ، وَيُمْسِي مُحَرِّماً لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ مُسْتَحِلاً لَهُ) . [ت ٢١٩٧]

٣٦٨١ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ؛ يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [م ١١٨ ت ٢١٩٥]

٣٦٨٢ـ (خ م ت د) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي ٱلنَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ »

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٥٠٩٦ م ٢٧٤١ ت ٢٧٨٠]

٣٦٨٣ـ (د) عَنِ ٱلْمِقْدَادِ ٱبْنِ ٱلأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ٱيْمُ ٱللهِ ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلسَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ ٱلْفِتَنَ ، إِنَّ ٱلسَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ ٱلْفِتَنَ ، إِنَّ ٱلسَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ ٱلْفِتَنَ ، وَلَمَنِ ٱبْتُلِيَ فَصَبَرَ . . فَوَاهاً »[1] . [د ٤٢٦٣]

٣٦٨٤ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وُضِعَ ٱلسَّيْفُ فِي أُمَّتِي . . لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٠٢]

٣٦٨٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ أَخِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ . . جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نَصْرِكَ . قَالَ : ٱخْرُجْ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَٱطْرُدْهُمْ عَنِّي ؛ فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ . فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّهُ كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَبْدَ ٱللهِ » وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، نَزَلَتْ فِيَّ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ وَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ إِنَّ للهِ سَيْفاً مَغْمُوداً عَنْكُمْ ، وَإِنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ٱلَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ ، فَٱللهَ ٱللهَ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، فَوَٱللهِ ؛ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ . . لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ ٱلْمَلَائِكَةَ ،

---

(١) قيل : معنىٰ هـٰذه الكلمة التلهُّفُ ، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، وقيل : طوبىٰ له .

وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ ٱللهِ ٱلْمَغْمُودَ عَنْكُمْ ، فَلاَ يُغْمَدُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَقَالُوا : ٱقْتُلُوا ٱلْيَهُودِيَّ ، وَٱقْتُلُوا عُثْمَانَ) .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٣٢٥٦]

٣٦٨٦ـ (خ ت) عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَىٰ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : (مَا مِنْ عَامٍ إِلاَّ ٱلَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُ هَـٰذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلأَلْفَاظِ ٱخْتِلاَفٌ مُتَقَارِبُ ٱلْمَعْنَىٰ . [خ ٧٠٦٨ ت ٢٢٠٦]

٣٦٨٧ـ (م ت) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعِبَادَةُ فِي ٱلْهَرْجِ كَٱلْهِجْرَةِ إِلَيَّ »[1] .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٢٩٤٨ ت ٢٢٠١]

٣٦٨٨ـ (م ت) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » قَالُوا : وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢٥٤]

٣٦٨٩ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » وَضَمَّ ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ ، وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٩٥١ ت ٢٢١٤]

٢ـ مَا جَاءَ فِي خَبَرِ ٱبْنِ صَيَّادٍ

٣٦٩٠ـ (خ م ت د) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَحِمَهُ ٱللهُ: أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ٱنْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ٱبْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّىٰ وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ ٱلصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ٱبْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ ٱلْحُلُمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِٱبْنِ صَيَّادٍ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » فَنَظَرَ إِلَيْهِ ٱبْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱلأُمِّيِّينَ ، فَقَالَ ٱبْنُ

---

(١) الهرج : الفتنة .

صَيَّادٍ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ فَرَفَضَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) ، وَقَالَ : « آمَنْتُ بِٱللهِ وَبِرُسُلِهِ » .

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَاذَا تَرَىٰ ؟ » قَالَ ٱبْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُلِّطَ عَلَيْكَ ٱلْأَمْرُ » .

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً »(٢) فَقَالَ ٱبْنُ صَيَّادٍ : هُوَ ٱلدُّخُّ(٣) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : ذَرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ يَكُنْهُ . . فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ . . فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » .

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : ٱنْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ إِلَى ٱلنَّخْلِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱبْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّخْلَ . طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ٱبْنِ صَيَّادٍ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ٱبْنُ صَيَّادٍ ، فَرَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ(٤) ، فَرَأَتْ أُمُّ ٱبْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافِ ـ وَهُوَ ٱسْمُ ٱبْنِ صَيَّادٍ ـ هَـٰذَا مُحَمَّدٌ ، فَثَارَ ٱبْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ » .

قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّاسِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَى ٱللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَـٰكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حَذَّرَ ٱلنَّاسَ

---

(١) أي : ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذ .

(٢) **خبأت** : أخفيت وأضمرت . خبيئاً : شيئاً مضمراً .

(٣) **الدخُّ** : لغةٌ في الدخان .

(٤) **الزمزمة** : صوت خفي لا يكاد يفهم .

ٱلدَّجَّالَ : « إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ ـ أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ـ وَقَالَ : تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يَمُوتَ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ١٣٥٥ م ٢٩٣١ د ٤٣٢٩ ت ٢٢٤٩]

٣٦٩١ـ (م) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : لَقِيَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ٱبْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلاً أَغْضَبَهُ ، فَٱنْتَفَخَ حَتَّىٰ مَلأَ ٱلسِّكَّةَ ، فَدَخَلَ ٱبْنُ عُمَرَ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، مَا أَرَدْتَ مِنِ ٱبْنِ صَائِدٍ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا » ؟ [م ٢٩٣٢]

٣٦٩٢ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (صَحِبْتُ ٱبْنَ صَائِدٍ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَقَالَ لِي : أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ ٱلنَّاسِ ؛ يَزْعُمُونَ أَنِّي ٱلدَّجَّالُ ، أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لاَ يُولَدُ لَهُ » ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : فَقَدْ وُلِدَ لِي ، أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ وَلاَ مَكَّةَ » ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : فَقَدْ وُلِدْتُ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَهَـٰذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ : أَمَا وَٱللهِ ؛ إِنِّي لأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ . قَالَ : فَلَبَسَنِي) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : (أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ كَافِرٌ » ؟! وَأَنَا مُسْلِمٌ! إِنِّي لأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ ٱلآنَ ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ . قَالَ : فَلَبَسَنِي(١) ، قُلْتُ لَهُ : تَبّاً لَكَ سَائِرَ ٱلْيَوْمِ! قَالَ : وَقِيلَ لَهُ : أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ . . مَا كَرِهْتُ) . [م ٢٩٢٧]

٣٦٩٣ـ (م) قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : [لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ(٢) قَالَ : فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ قَالَ : لاَ وَٱللهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : كَذَبْتَنِي وَٱللهِ ؛ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ : أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالاً وَوَلَداً فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا ٱلْيَوْمَ ، قَالَ : فَتَحَدَّثْنَا ، ثُمَّ فَارَقْتُهُ ، قَالَ] : فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَىٰ وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَتَىٰ فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَىٰ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي . قَالَ : قُلْتُ : لاَ تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ! قَالَ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ . . خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَـٰذِهِ . قَالَ : فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ ، قَالَ : فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصاً كَانَتْ مَعِي حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ ، وَأَمَّا

---

(١) فلبسني : جعلني ألتبس في أمره وأشك فيه .
(٢) يعني ابنَ صياد .

أَنَا . . فَوَاللهِ ؛ مَا شَعَرْتُ ، قَالَ : وَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَحَدَّثَهَا فَقَالَتْ : مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى ٱلنَّاسِ غَضَبٌ يَغْضَبُهُ » . [م ٢٩٣٢/٩٩]

٣٦٩٤ـ (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : (رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَحْلِفُ بِٱللهِ : أَنَّ ٱبْنَ ٱلصَّائِدِ ٱلدَّجَّالُ ، قُلْتُ : تَحْلِفُ بِٱللهِ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَىٰ ذَلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [خ ٧٣٥٥]

٣٦٩٥ـ (د) عَنْ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (فَقَدْنَا ٱبْنَ صَيَّادٍ يَوْمَ ٱلْحَرَّةِ) . [د ٤٣٣٢]

٣ـ مَا جَاءَ فِي أَخْبَارٍ شَتَّىٰ

٣٦٩٦ـ (ط خ م) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ : « ٱلْفِتْنَةُ هَـٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ » قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً . [خ ١٠٣٧ م ٢٩٠٥/٤٦ ط ٢/ ٩٧٥]

٣٦٩٧ـ (ط خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ فَقَالَ : « هَا ؛ إِنَّ ٱلْفِتْنَةَ هَـٰهُنَا ، إِنَّ ٱلْفِتْنَةَ هَـٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ » . [خ ٣٢٧٩ م ٢٩٠٥/٤٧ ط ٢/ ٩٧٥]

٣٦٩٨ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي إِبِلِهِ ، فَجَاءَهُ ٱبْنُهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ . . قَالَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا ٱلرَّاكِبِ ، فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ : أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكْتَ ٱلنَّاسَ يَتَنَازَعُونَ ٱلْمُلْكَ بَيْنَهُمْ ؟! فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ : ٱسْكُتْ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْعَبْدَ ٱلتَّقِيَّ ٱلْغَنِيَّ ٱلْخَفِيَّ » . [م ٢٩٦٥]

٣٦٩٩ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرٍ وَٱبْنِ عُمَرَ وَكُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ وَوَاثِلَةَ وَٱلصُّنَابِحِيِّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(د) خَرَّجَهُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ . [د ٤٦٨٦ ت ٢١٩٣]

٣٧٠٠ـ (ت د) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَكَنَ ٱلْبَادِيَةَ . . جَفَا ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ ٱلصَّيْدَ . . غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ . . ٱفْتُتِنَ » . [د ٢٨٥٩ ت ٢٢٥٦]

٣٧٠١ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى مُسَدَّدٍ ، قَالَ : « وَمَنْ لَزِمَ ٱلسُّلْطَانَ . . ٱفْتُتِنَ » زَادَ : « وَمَا ٱزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ ٱلسُّلْطَانِ دُنُوّاً . . إِلاَّ ٱزْدَادَ مِنَ ٱللهِ بُعْداً » .

[د ٢٨٦٠]

٣٧٠٢ـ (ط) عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَرَادَ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ ٱلأَحْبَارِ : (لاَ تَخْرُجْ إِلَيْهَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَعْشَارِ ٱلسِّحْرِ ، وَبِهَا فَسَقَةُ ٱلْجِنِّ ، وَبِهَا ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ)[1] . [ط ٢/ ٩٧٥]

٣٧٠٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ ، وَلاَ أُرَاهَا إِلاَّ ٱلْفَأْرَ ، أَلاَ تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ ٱلإِبِلِ . . لَمْ تَشْرَبْهُ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ ٱلشَّاءِ . . شَرِبَتْهُ ؟ » . [خ ٣٣٠٥ م ٢٩٩٧]

٣٧٠٤ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ بِنَهَارٍ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَكُونُ إِلَى قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ إِلاَّ أَخْبَرَنَا بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلاَ فَٱتَّقُوا ٱلدُّنْيَا وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ » وَكَانَ فِيمَا قَالَ : « أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ » .

قَالَ : فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : قَدْ وَٱللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « أَلاَ إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ، وَلاَ غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ ، يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ ٱسْتِهِ » فَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ : « أَلاَ إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمُ ٱلْبَطِيءَ ٱلْغَضَبِ سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ[2] ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ ٱلْغَضَبِ سَرِيعُ ٱلْفَيْءِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ

---

(١) **العضال** : الذي لا دواء له .

(٢) **الفيء** : الرجوع .

ٱلْغَضَبِ بَطِيءَ ٱلْفَيْءِ ، أَلاَ وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ ٱلْغَضَبِ سَرِيعُ ٱلْفَيْءِ ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ ٱلْغَضَبِ بَطِيءُ ٱلْفَيْءِ ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ ٱلْقَضَاءِ حَسَنَ ٱلطَّلَبِ ، وَمِنْهُمْ سَيِّىءُ ٱلْقَضَاءِ حَسَنُ ٱلطَّلَبِ ، وَمِنْهُمْ حَسَنُ ٱلْقَضَاءِ سَيِّىءُ ٱلطَّلَبِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمُ ٱلسَّيِّىءَ ٱلْقَضَاءِ ٱلسَّيِّىءَ ٱلطَّلَبِ ، أَلاَ وَخَيْرُهُمْ ٱلْحَسَنُ ٱلْقَضَاءِ ٱلْحَسَنُ ٱلطَّلَبِ ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَيِّىءُ ٱلْقَضَاءِ سَيِّىءُ ٱلطَّلَبِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ٱبْنِ آدَمَ ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَىٰ حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَٱنْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ ؟ فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . . فَلْيَلْصَقْ بِٱلأَرْضِ »[1] قَالَ : وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى ٱلشَّمْسِ ، هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْيَمَ وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ وَٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَذَكَرُوا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢١٩١]

٣٧٠٥ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ ، فَأَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً ، فَأَتَى ٱلأَبْرَصَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَوْنٌ حَسَنٌ ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي ٱلَّذِي قَدْ قَذِرَنِي ٱلنَّاسُ . قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ ، وَأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً وَجِلْداً حَسَناً . قَالَ : فَأَيُّ ٱلْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : ٱلإِبِلُ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْبَقَرُ ، شَكَّ إِسْحَاقُ ، إِلاَّ أَنَّ ٱلأَبْرَصَ أَوِ ٱلأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا : ٱلإِبِلُ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : ٱلْبَقَرُ ـ قَالَ : فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ ، فَقَالَ : بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيهَا .

قَالَ : فَأَتَى ٱلأَقْرَعَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : شَعَرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَـٰذَا ٱلَّذِي قَدْ قَذِرَنِي ٱلنَّاسُ . قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ ، وَأُعْطِيَ شَعَراً حَسَناً . قَالَ : فَأَيُّ ٱلْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : ٱلْبَقَرُ ، فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلاً ، فَقَالَ : بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيهَا .

قَالَ : فَأَتَى ٱلأَعْمَىٰ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنْ يَرُدَّ ٱللهُ إِلَيَّ بَصَرِي ، فَأُبْصِرَ بِهِ ٱلنَّاسَ . قَالَ : فَمَسَحَهُ فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ : فَأَيُّ ٱلْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : ٱلْغَنَمُ ، فَأُعْطِيَ

---

(١) أي : فليلزق بها حتىٰ يسكن غضبه .

شَاةً وَالِداً ، فَأُنْتِجَ هَـٰذَانِ وَوَلَّدَ هَـٰذَا ، قَالَ : فَكَانَ لِهَـٰذَا وَادٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ ، وَلِهَـٰذَا وَادٍ مِنَ ٱلْبَقَرِ ، وَلِهَـٰذَا وَادٍ مِنَ ٱلْغَنَمِ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى ٱلْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ ، قَدِ ٱنْقَطَعَتْ بِيَ ٱلْحِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلاَ بَلاَغَ لِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ بِٱللهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي أَعْطَاكَ ٱللَّوْنَ ٱلْحَسَنَ ، وَٱلْجِلْدَ ٱلْحَسَنَ ، وَٱلْمَالَ ، بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : ٱلْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ! أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ ٱلنَّاسُ فَقِيراً ، فَأَعْطَاكَ ٱللهُ ؟! فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَـٰذَا ٱلْمَالَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ . فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً . . فَصَيَّرَكَ ٱللهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ .

قَالَ : وَأَتَى ٱلْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَـٰذَا ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَىٰ هَـٰذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً . . فَصَيَّرَكَ ٱللهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ .

قَالَ : وَأَتَى ٱلْأَعْمَىٰ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ ، وَٱبْنُ سَبِيلٍ ٱنْقَطَعَتْ بِيَ ٱلْحِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلاَ بَلاَغَ لِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ بِٱللهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيَّ بَصَرِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَوَٱللهِ ؛ لاَ أَجْهَدُكَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً أَخَذْتَهُ للهِ . فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ ؛ فَإِنَّمَا ٱبْتُلِيتُمْ ، فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ ، وَسُخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْكَ » . [خ ٣٤٦٤ م ٢٩٦٤]

٣٧٠٦ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ يُصَلِّي ، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُجِيبَهَا ، فَقَالَ : أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي ؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وُجُوهَ ٱلْمُومِسَاتِ(١) .

وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : لَأَفْتِنَنَّ جُرَيْجاً ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ ، فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ ، فَأَتَتْ رَاعِياً فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غُلاَماً ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ ، فَأَتَوْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ ، فَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْغُلاَمَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلاَمُ ؟ قَالَ : ٱلرَّاعِي . قَالُوا : نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : لاَ ، إِلاَّ مِنْ طِينٍ » . [خ ٢٤٨٢]

٣٧٠٧ـ (م [ت]) عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ . قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَٱبْعَثْ إِلَيَّ غُلاَماً

---

(١) **الموسات** : البغايا ؛ أي : النساء الزانيات .

أُعلِّمْهُ ٱلسِّحرَ ، فَبعَثَ إِلَيْهِ غُلاماً يُعلِّمُهُ ، فكَانَ فِي طَرِيقِهِ ـ إِذَا سَلَكَ ـ رَاهِبٌ ، فَقعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلامَهُ فَأَعْجبَهُ ، فكَانَ إِذَا أَتى ٱلسَّاحِرَ . . مَرَّ بِٱلرَّاهِبِ وَقعَدَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتى ٱلسَّاحِرَ . . ضَرَبَهُ ، فَشكَا ذَلِكَ إِلَى ٱلرَّاهِبِ ، فقَالَ : إِذَا خَشِيتَ ٱلسَّاحِرَ . . فقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ . . فقُلْ حَبَسَنِي ٱلسَّاحِرُ .

فَبيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ . . إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ ٱلنَّاسَ ، فقَالَ : ٱلْيَوْمَ أَعْلَمُ ، آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ ٱلرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ إِنْ كَانَ أَمْرُ ٱلرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ ٱلسَّاحِرِ . . فَٱقْتُلْ هَـٰذِهِ ٱلدَّابَّةَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ ٱلنَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَقتَلَهَا ، وَمَضَى ٱلنَّاسُ ، فَأَتَى ٱلرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ ، فقَالَ لَهُ ٱلرَّاهِبُ : أَيْ بُنَيَّ ؛ أَنْتَ ٱلْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَىٰ ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ ؛ فَإِنِ ٱبْتُلِيتَ . . فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ .

وَكَانَ ٱلْغُلاَمُ يُبْرِىءُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ، وَيُدَاوِي ٱلنَّاسَ مِنْ سَائِرِ ٱلْأَدْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فقَالَ : مَا هَـٰهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي ، فقَالَ : إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً ، إِنَّمَا يَشْفِي ٱللهُ ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِٱللهِ . . دَعَوْتُ ٱللهَ فَشَفَاكَ ، فَآمَنَ بِٱللهِ فَشَفَاهُ ٱللهُ ، فَأَتَى ٱلْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ ، فقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ : مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي . قَالَ : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟! قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَى ٱلْغُلاَمِ .

فَجِيءَ بِٱلْغُلاَمِ ، فقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ : أَيْ بُنَيَّ ؛ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِىءُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ ، فقَالَ : إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً ، إِنَّمَا يَشْفِي ٱللهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَى ٱلرَّاهِبِ .

فَجِيءَ بِٱلرَّاهِبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱرْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَىٰ ، فَدَعَا بِٱلْمِئْشَارِ ، فَوَضَعَ ٱلْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ ٱلْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ : ٱرْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَىٰ فَوَضَعَ ٱلْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِٱلْغُلاَمِ فَقِيلَ لَهُ : ٱرْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَىٰ ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فقَالَ : ٱذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَٱصْعَدُوا بِهِ ٱلْجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ . . فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ . . فَٱطْرَحُوهُ .

فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ ٱلْجَبَلَ ، فقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَرَجَفَ بِهِمُ ٱلْجَبَلُ ، فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى ٱلْمَلِكِ ، فقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ ٱللهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ

مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : ٱذْهَبُوا بِهِ فَٱحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ[1] ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ ٱلْبَحْرَ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ . . فَٱقْذِفُوهُ .

فَذَهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ؛ ٱكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَٱنْكَفَأَتْ بِهِمُ ٱلسَّفِينَةُ فَغَرِقُوا ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى ٱلْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ ٱللهُ ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ ٱلنَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ ، ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي ، ثُمَّ ضَعِ ٱلسَّهْمَ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، ثُمَّ قُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْغُلَامِ ، ثُمَّ ٱرْمِنِي ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ . . قَتَلْتَنِي .

فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ ٱلسَّهْمَ فِي كَبْدِ ٱلْقَوْسِ ، ثُمَّ قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْغُلَامِ ، ثُمَّ رَمَاهُ ، فَوَقَعَ ٱلسَّهْمُ فِي صُدْغِهِ[2] ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ ٱلسَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ ٱلْغُلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ ٱلْغُلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ ٱلْغُلَامِ .

فَأُتِيَ ٱلْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ؟ قَدْ وَٱللهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ! قَدْ آمَنَ ٱلنَّاسُ ، فَأَمَرَ بِٱلأُخْدُودِ[3] فِي أَفْوَاهِ ٱلسِّكَكِ فَخُدَّتْ ، وَأَضْرَمَ ٱلنِّيرَانَ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ . . فَأَحْمُوهُ فِيهَا ـ أَوْ قِيلَ لَهُ : ٱقْتَحِمْ ـ فَفَعَلُوا ، حَتَّىٰ جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهَا ٱلْغُلَامُ : يَا أُمَّهْ ؛ ٱصْبِرِي ؛ فَإِنَّكِ عَلَى ٱلْحَقِّ » .

(ت) فَأَمَّا ٱلْغُلَامُ . . فَإِنَّهُ دُفِنَ ، فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَإِصْبَعُهُ عَلَىٰ صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [م ٣٠٠٥ ت ٣٣٤٠]

٣٧٠٨ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ، مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ . . هَلَكَ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ . . نَجَا» .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢٦٧]

* * *

---

(١) القرقور : السفينة الصغيرة ، وقيل : الكبيرة .
(٢) الصدغ : الموضع الذي بين العين والأذن .
(٣) الأخدود : الشق العظيم في الأرض .

أَشْرَاطُ ٱلسَّاعَةِ

١ـ مَا جَاءَ فِي عَلاَمَاتِ ٱلسَّاعَةِ

٣٧٠٩ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَتِ ٱلسَّنَةُ بِأَنْ لاَ تُمْطَرُوا ، وَلَـٰكِنِ ٱلسَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ شَيْئاً » . [م ٢٩٠٤]

٣٧١٠ـ (ط خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلرَّجُلُ بِقَبْرِ ٱلرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ » . [خ ٧١١٥ م ١٥٧/٥٣[1] ط ١/٢٤١]

٣٧١١ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلْقَبْرِ ، فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ٱلدِّينُ إِلاَّ ٱلْبَلاَءُ » . [م ١٥٧/٥٤]

٣٧١٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَى ٱلنَّاسِ يَوْمٌ لاَ يَدْرِي ٱلْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ ، وَلاَ ٱلْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ » فَقِيلَ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « ٱلْهَرْجُ ، ٱلْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ » . [م ٢٩٠٨/٥٦]

٣٧١٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُخَرِّبُ ٱلْكَعْبَةَ ذُو ٱلسُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ » . [خ ١٥٩١ م ٢٩٠٩]

٣٧١٤ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ[2] ، يَقْلَعُهَا حَجَراً حَجَراً » . [خ ١٥٩٥]

٣٧١٥ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَذْهَبُ ٱلأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ (ت) مِنَ ٱلْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجَهْجَاهُ » . [م ٢٩١١ ت ٢٢٢٨]

---

(١) كتاب الفتن ، باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل .

(٢) **الأفحج** : الذي يمشي مباعداً بين قدميه .

٣٧١٦ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢١٧٠]

٣٧١٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ ٱلنَّاسَ بِعَصَاهُ » . [خ ٣٥١٧ م ٢٩١٠]

٣٧١٨ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ . فَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ . فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٣١٢٠ م ٢٩١٨ ت ٢٢١٦]

٣٧١٩ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ ٱلنَّاسِ بِٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ »(١) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٢٠٩]

٣٧٢٠ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ ٱلْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ ٱلزِّنَا ، وَتُشْرَبَ ٱلْخَمْرُ ، وَيَكْثُرَ ٱلنِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ ٱلرِّجَالُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ ٱمْرَأَةٍ قَيِّمٌ وَاحِدٌ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٨٠٨ م ٢٦٧١/٩١ ت ٢٢٠٥]

٣٧٢١ـ (م) عنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ ٱلرَّجُلُ فِيهِ بِٱلصَّدَقَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ ، ثُمَّ لاَ يَجِدُ أَحَداً يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَى ٱلرَّجُلُ ٱلْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ ٱمْرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ ؛ مِنْ قِلَّةِ ٱلرِّجَالِ وَكَثْرَةِ ٱلنِّسَاءِ » . [م ١٠١٢]

---

(١) اللُّكع : الصغير ، أو اللئيم ، أو الغبي .

٣٧٢٢ـ (م) عَنْ أَبِي وَائِلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَقَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّاماً ، يُرْفَعُ فِيهَا ٱلْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا ٱلْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا ٱلْهَرْجُ » . وَٱلْهَرْجُ : ٱلْقَتْلُ . [م ٢٦٧٢]

٣٧٢٣ـ (خ م د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَقَارَبُ ٱلزَّمَانُ ، وَيُقْبَضُ ٱلْعِلْمُ ـ (خ) وَيَنْقُصُ ـ وَتَظْهَرُ ٱلْفِتَنُ ، وَيُلْقَى ٱلشُّحُّ ، وَيَكْثُرُ ٱلْهَرْجُ » قَالُوا : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٨٥ م ١٥٧/١١[١] د ٤٢٥٥]

٣٧٢٤ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱتُّخِذَ ٱلْفَيْءُ دُوَلاً[٢] ، وَٱلْأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَٱلزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ ٱلدِّينِ ، وَأَطَاعَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَدْنَىٰ صَدِيقَهُ وَأَقْصَىٰ أَبَاهُ ، وَظَهَرَتِ ٱلْأَصْوَاتُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَسَادَ ٱلْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ ٱلْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ ٱلرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَظَهَرَتِ ٱلْقَيْنَاتُ وَٱلْمَعَازِفُ ، وَشُرِبَتِ ٱلْخُمُورُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ أَوَّلَهَا . فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَٰلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ ، وَزَلْزَلَةً وَخَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً ، وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢١١]

٣٧٢٥ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً . . حَلَّ بِهَا ٱلْبَلَاءُ » ، فَقِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِذَا كَانَ ٱلْمَغْنَمُ دُوَلاً ، وَٱلْأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَٱلزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَأَطَاعَ ٱلرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ ، وَٱرْتَفَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ ٱلْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ ٱلرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ ٱلْخُمُورُ ، وَلُبِسَ ٱلْحَرِيرُ ، وَٱتُّخِذَتْ ٱلْقَيْنَاتُ وَٱلْمَعَازِفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ أَوَّلَهَا . فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَٰلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ ، أَوْ خَسْفاً وَمَسْخاً » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢١٠]

٣٧٢٦ـ ([ت]) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه .

(٢) دولاً ، جمع دُولة : اسم بكل ما يُتداول من مالٍ وغيره ، فيكون لقوم دون آخرين .

« فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَتَىٰ ذَاكَ ؟ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْقَيْنَاتُ وَٱلْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ ٱلْخُمُورُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٢١٢]

٢ـ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ »

٣٧٢٧ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَنْبَعِثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[خ ٣٦٠٩ م ١٥٧/ ٨٤[١] د ٤٣٣٣ ت ٢٢١٨]

٣٧٢٨ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِٱلْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا ٱلْأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلاَثُونَ كَذَّابُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢١٩]

٣٧٢٩ـ ([ت]) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ »[٢] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

يُقَالُ : ٱلْكَذَّابُ : ٱلْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَٱلْمُبِيرُ : ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ٱلْبَلْخِيُّ ، أَخْبَرَنَا ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : أَحْصَوْا مَا قَتَلَ ٱلْحَجَّاجُ صَبْراً ، فَبَلَغَ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ! [ت ٢٢٢٠]

٣ـ مَا جَاءَ فِي قِتَالِ ٱلرُّومِ

٣٧٣٠ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلرُّومُ بِٱلْأَعْمَاقِ ـ أَوْ بِدَابِقٍ ـ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ

---

(١) كتاب الفتن ، باب : لاتقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل .
(٢) مبير : مُهلك يسرف في إهلاك الناس .

يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا . . قَالَتِ ٱلرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ ٱلْمُسْلِمُونَ : لاَ وَٱللهِ ؛ لاَ نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لاَ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً ، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ ٱلشُّهَدَاءِ عِنْدَ ٱللهِ ، وَيَفْتَتِحُ ٱلثُّلُثُ لاَ يُفْتَنُونَ أَبَداً ، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ ٱلْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِٱلزَّيْتُونِ . . إِذْ صَاحَ فِيهِمُ ٱلشَّيْطَانُ : إِنَّ ٱلْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ـ وَذَلِكَ بَاطِلٌ ـ فَإِذَا جَاؤُوا ٱلشَّأْمَ . . خَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ ٱلصُّفُوفَ . . إِذْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُمْ ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ ٱللهِ . . ذَابَ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ . . لاَنْذَابَ حَتَّىٰ يَهْلِكَ ، وَلَـٰكِنْ يَقْتُلُهُ ٱللهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ » . [م ٢٨٩٧]

٣٧٣١ـ (م) عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْقُرَشِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ وَٱلرُّومُ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ » قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِي ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلأَحَادِيثُ ٱلَّتِي تُذْكَرُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟! فَقَالَ لَهُ ٱلْمُسْتَوْرِدُ : قُلْتُ ٱلَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَقَالَ عَمْرٌو : لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ ؛ إِنَّهُمْ لأَحْلَمُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ ، وَأَجْبَرُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ (م) وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ ٱلْمُلُوكِ . [م ٢٨٩٨/٣٦]

٣٧٣٢ـ (م) عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِٱلْكُوفَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَىٰ(١) إِلاَّ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ؛ جَاءَتِ ٱلسَّاعَةُ ، قَالَ : فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئاً ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لاَ تَقُومُ حَتَّىٰ لاَ يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلاَ يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا ـ وَنَحَّاهَا نَحْوَ ٱلشَّأْمِ ـ فَقَالَ : عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ ٱلإِسْلاَمِ ، قُلْتُ : ٱلرُّومَ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ ٱلْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، فَيَشْتَرِطُ ٱلْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ ٱللَّيْلُ ، فَيَفِيءُ هَـٰؤُلاَءِ وَهَـٰؤُلاَءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَى ٱلشُّرْطَةُ .

ثُمَّ يَشْتَرِطُ ٱلْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ ٱللَّيْلُ ، فَيَفِيءُ هَـٰؤُلاَءِ وَهَـٰؤُلاَءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَى ٱلشُّرْطَةُ .

---

(١) الهجيرىٰ : الشأن و الدأب .

ثُمَّ يَشْتَرِطُ ٱلْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يُمْسُوا ، فَيَفِيءُ هَـٰؤُلاَءِ وَهَـٰؤُلاَءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَى ٱلشُّرْطَةُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلرَّابِعِ . نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ ٱلْإِسْلاَمِ[1] ، فَيَجْعَلُ ٱللهُ ٱلدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ[2] ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً ـ إِمَّا قَالَ : لاَ يُرَىٰ مِثْلُهَا ، وَإِمَّا قَالَ : لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ـ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيْتاً ، فَيَتَعَادُّ بَنُو ٱلْأَبِ كَانُوا مِئَةً ، فَلاَ يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلاَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْوَاحِدُ ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ ؟! أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ ؟!

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ . . إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَهُمُ ٱلصَّرِيخُ : إِنَّ ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » . [م ٢٨٩٩]

٣٧٣٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي ٱلْبَرِّ ، وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي ٱلْبَحْرِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ ، فَإِذَا جَاؤُوهَا . . نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلاَحٍ ، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ ، قَالُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا ـ قَالَ ثَوْرٌ ـ وَهُوَ مِنْ رُوَاةِ ٱلْحَدِيثِ ـ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : ٱلَّذِي فِي ٱلْبَحْرِ ـ ثُمَّ يَقُولُوا ٱلثَّانِيَةَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا ٱلآخَرُ ، ثُمَّ يَقُولُوا ٱلثَّالِثَةَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ ٱلْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ ٱلصَّرِيخُ فَقَالَ : إِنَّ ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ ، فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ » . [م ٢٩٢٠]

٤ـ مَا جَاءَ فِي قِتَالِ ٱلْيَهُودِ وَٱلتُّرْكِ

٣٧٣٤ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتُقَاتِلُنَّ ٱلْيَهُودَ ، فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ؛ هَـٰذَا يَهُودِيٌّ ، فَتَعَالَ فَٱقْتُلْهُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٢٩٢٥ م ٢٩٢١ ت ٢٢٣٦]

---

(١) نَهَد : نهض .
(٢) الدبرَة : الهزيمة .

٣٧٣٥ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلْيَهُودَ ، فَيَقْتُلُهُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ ، حَتَّىٰ يَخْتَبِىءَ ٱلْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحَجَرِ وَٱلشَّجَرِ ، فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ أَوِ ٱلشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، يَا عَبْدَ ٱللهِ ؛ هَـٰذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي ، فَتَعَالَ فَٱقْتُلْهُ ، إِلاَّ ٱلْغَرْقَدَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْيَهُودِ » . [م ٢٩٢٢]

٣٧٣٦ـ (خ م ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلتُّرْكَ ؛ قَوْماً وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ ٱلْمُطْرَقَةِ[1] ، يَلْبَسُونَ ٱلشَّعَرَ ، وَيَمْشُونَ فِي ٱلشَّعَرِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ وَمُعَاوِيَةَ . [خ ٢٩٢٨ م ٢٩١٢/ ٦٥ د ٤٣٠٣ ت ٢٢١٥]

٥ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلآيَاتِ

٣٧٣٧ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازِ ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ ٱلإِبِلِ بِبُصْرَىٰ » . [خ ٧١١٨ م ٢٩٠٢]

٣٧٣٨ـ (ت) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ، أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، تَحْشُرُ ٱلنَّاسَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلشَّامِ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢١٧]

٣٧٣٩ـ (م ت د) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ ٱلسَّاعَةَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ : طُلُوعَ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَٱلدَّابَّةَ ، وَثَلاَثَةَ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِٱلْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ ٱلنَّاسَ ـ أَوْ تَحْشُرُ ٱلنَّاسَ ـ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا » .

---

(١) المجان المطرقة : التراس التي ألبست العقب و أطرقت به طاقة فوق طاقة .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « وَٱلدُّخَانَ » وَفِي رِوَايَةٍ : وَ« ٱلدَّجَّالَ » وَفِي رِوَايَةٍ : وَ« ٱلْعَاشِرَةُ : إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [م ٢٩٠١ د ٤٣١١ ت ٢١٨٣]

٣٧٤٠ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ » قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَنَهْلِكُ وَفِينَا ٱلصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا ظَهَرَ ٱلْخُبْثُ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت٢١٨٥]

٣٧٤١ـ (م د) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ ٱلآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ ٱلدَّابَّةِ عَلَى ٱلنَّاسِ ضُحىً ، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا . . فَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيباً » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٩٤١ د ٤٣١٠]

٣٧٤٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا . آمَنَ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَيَوْمَئِذٍ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً » . [م ١٥٧]

٣٧٤٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ إِذَا خَرَجْنَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً : طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَٱلدَّجَّالُ ، وَدَابَّةُ ٱلْأَرْضِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ١٥٨ ت ٣٠٧٢]

٣٧٤٤ـ ([خ] م [ت]) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً : « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسُ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ تَجْرِي [حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ] مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ٱرْتَفِعِي ، ٱرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي [حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا

تَحتَ ٱلْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ٱرْتَفِعِي ، ٱرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي] لاَ يَسْتَنْكِرُ ٱلنَّاسَ مِنْهَا شَيْئاً ، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، فَيُقَالُ لَهَا : ٱرْتَفِعِي أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا » فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَتَىٰ ذَاكُمْ ؟ ذَاكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً » .

(خ ت) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [خ ٣١٩٩ م ١٥٩ ت ٢١٨٦]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّجَّالِ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٣٧٤٥ـ (م ت) عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ ٱلنَّخْلِ[1] ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ . . عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ذَكَرْتَ ٱلدَّجَّالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ ٱلنَّخْلِ ، فَقَالَ : « غَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ . . فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ . . فَٱمْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[2] ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ . . فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ (سُورَةِ ٱلْكَهْفِ) إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ ٱلشَّأْمِ وَٱلْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً ، يَا عِبَادَ ٱللهِ فَٱثْبُتُوا » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا لَبْثُهُ فِي ٱلْأَرْضِ ؟ قَالَ : « أَرْبَعُونَ يَوْماً : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ فَذَلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : « لاَ ، ٱقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي ٱلْأَرْضِ ؟ قَالَ : « كَٱلْغَيْثِ ٱسْتَدْبَرَتْهُ ٱلرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى ٱلْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ ٱلسَّمَاءَ فَتُمْطِرُ ، وَٱلْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا ، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّونَ

---

(١) **طائفة النخل** : ناحيته وجانبه .

(٢) **قطط** : شديد جعودة الشعر .

عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ[1] فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ[2] ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ، فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ[3] رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ .

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[4] ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ . . قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ . . تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ .

ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لاَ يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ[5] ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَـٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ[6] ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ[7] .

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلاَ يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاَّ مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ[8] ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ[9] ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً ، لاَ يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ[10] ، فَيَغْسِلُ

---

(١) **الخربة** : الأرض الخربة .

(٢) **اليعاسيب** : ذكور النحل ، و المراد هنا : جماعات النحل .

(٣) **جزلتين** : قطعتين .

(٤) **مهرودتين** : ثوبين مصبوغين .

(٥) **لايدان** : لاقدرة ولا طاقة .

(٦) **النَّغَف** : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغَفَة .

(٧) **فرسىٰ** : قتلىٰ .

(٨) **زهمهم** : دسمهم .

(٩) **البخت** : نوع من الإبل ، و هي الخراسانية .

(١٠) **لا يكنُّ** : لا يمنع . **المدر** : الطين الصلب .

ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ[1] ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ ٱلْعِصَابَةُ مِنَ ٱلرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا[2] ، وَيُبَارَكُ فِي ٱلرِّسْلِ[3] ، حَتَّىٰ أَنَّ ٱللِّقْحَةَ مِنَ ٱلْإِبِلِ لَتَكْفِي ٱلْفِئَامَ مِنَ ٱلنَّاسِ[4] ، وَٱللِّقْحَةَ مِنَ ٱلْبَقَرِ لَتَكْفِي ٱلْقَبِيلَةَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱللِّقْحَةَ مِنَ ٱلْغَنَمِ لَتَكْفِي ٱلْفَخِذَ مِنَ ٱلنَّاسِ .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ . . إِذْ بَعَثَ ٱللهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ ٱلنَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ ٱلْحُمُرِ[5] ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [م ٢٩٣٧ ت ٢٢٤٠]

٣٧٤٦ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَتَلْقَاهُ ٱلْمَسَالِحُ مَسَالِحُ ٱلدَّجَّالِ[6] ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَيْنَ تَعْمِدُ ؟ فَيَقُولُ : أَعْمِدُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي خَرَجَ ، قَالَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : أَوَمَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا ؟ فَيَقُولُ : مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : ٱقْتُلُوهُ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ ؟! قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى ٱلدَّجَّالِ ، فَإِذَا رَآهُ ٱلْمُؤْمِنُ . . قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ هَـٰذَا ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَيَأْمُرُ ٱلدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ[7] ، فَيَقُولُ : خُذُوهُ وَشُجُّوهُ[8] ، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْباً ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَوَمَا تُؤْمِنُ بِي ؟! قَالَ : فَيَقُولُ : أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ ، قَالَ : فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالْمِئْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّىٰ يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَمْشِي ٱلدَّجَّالُ بَيْنَ ٱلْقِطْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : قُمْ ، فَيَسْتَوِي قَائِماً ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتُؤْمِنُ بِي ؟ فَيَقُولُ : مَا ٱزْدَدْتُ فِيكَ إِلاَّ بَصِيرَةً ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّهُ لاَ يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ،

---

(١) **كالزلفة** : كالمرآة في صفائها ونظافتها .
(٢) **قحف الرمانة** : مقعر قشرها .
(٣) **الرِّسل** : اللَّبَن .
(٤) **اللقحة** : الناقة القريبة العهد بالولادة . **الفئام** : الجماعة الكثيرة .
(٥) **يتهارجون** : يجامع الرجال النساء بحضرة الناس .
(٦) أي : جنوده الذين يحملون السلاح .
(٧) **يُشبح** : يمدُّ علىٰ بطنه .
(٨) **الشجُّ** : الجرح في الرأس والوجه .

قَالَ : فَيَأْخُذُهُ ٱلدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ ، فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ نُحَاساً ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، قَالَ : فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ ، فَيَحْسِبُ ٱلنَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ » فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا أَعْظَمُ ٱلنَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » . [م ٢٩٣٨/١١٣]

٣٧٤٧ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ ـ لاَ أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً ـ فَيَبْعَثُ ٱللهُ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ ٱلنَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ ٱللهُ رِيحاً بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ ٱلشَّأْمِ ، فَلاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلاَّ قَبَضَتْهُ ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ . لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ » قَالَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « فَيَبْقَىٰ شِرَارُ ٱلنَّاسِ فِي خِفَّةِ ٱلطَّيْرِ وَأَحْلاَمِ ٱلسِّبَاعِ(١) ، لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : أَلاَ تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ ٱلْأَوْثَانِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ .

ثُمَّ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ ، فَلاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ . إِلاَّ أَصْغَىٰ لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً(٢) ، قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ(٣) ، قَالَ : فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ ٱللهُ ـ أَوْ قَالَ : يُنْزِلُ ٱللهُ مَطَراً كَأَنَّهُ ٱلطَّلُّ(٤) ـ أَوِ ٱلظِّلُّ ـ نُعْمَانُ ٱلشَّاكُّ ـ فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ .

ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا بَعْثَ ٱلنَّارِ ، فَيُقَالُ : مِنْ كَمْ ؟ فَيُقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، قَالَ : فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيباً ، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » . [م ٢٩٤٠]

٣٧٤٨ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلدَّجَّالِ :

---

(١) أحلام : عقول .
(٢) أصغىٰ : أمال . ليتاً : صفحة العنق .
(٣) يلوط : يصلح ويطين .
(٤) الطَّلُّ : مني الرجال .

« إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَاراً ، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ ، فَلاَ تَهْلِكُوا » ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [م ٢٩٣٤/١٠٦]

٣٧٤٩ـ (م د) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ ٱلشَّعْبِيِّ ـ شَعْبُ هَمْدَانَ ـ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أُخْتَ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ٱلْأُوَلِ ـ فَقَالَ : حَدِّثِينِي حَدِيثاً سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ تُسْنِدِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ غَيْرِهِ . فَقَالَتْ : لَئِنْ شِئْتَ . . لأَفْعَلَنَّ ، فَقَالَ لَهَا : أَجَلْ ، حَدِّثِينِي .

فَقَالَتْ : (نَكَحْتُ ٱبْنَ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ ٱلْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ . . خَطَبَنِي عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَوْلاَهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّنِي . . فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ » .

فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قُلْتُ : أَمْرِي بِيَدِكَ ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : ٱنْتَقِلِي إِلَىٰ أُمِّ شَرِيكٍ ـ وَأُمُّ شَرِيكٍ ٱمْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، عَظِيمَةُ ٱلنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا ٱلضِّيفَانُ ـ فَقُلْتُ : سَأَفْعَلُ ، فَقَالَ : « لاَ تَفْعَلِي ، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ ٱمْرَأَةٌ كَثِيرَةُ ٱلضِّيفَانِ ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ ، أَوْ يَنْكَشِفَ ٱلثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ ، فَيَرَى ٱلْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ ، وَلَـٰكِنِ ٱنْتَقِلِي إِلَى ٱبْنِ عَمِّكِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو ٱبْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مِنَ ٱلْبَطْنِ ٱلَّذِي هِيَ مِنْهُ ـ فَٱنْتَقَلْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ عِدَّتِي . . سَمِعْتُ نِدَاءَ ٱلْمُنَادِي ، مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي : ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةً ، فَخَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تَلِي ظُهُورَ ٱلْقَوْمِ .

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ . . جَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : « لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلاَّهُ » ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « إِنِّي وَٱللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلَـٰكِنْ جَمَعْتُكُمْ ؛ لِأَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ ٱلَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ ٱلدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي : أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ ، فَلَعِبَ بِهِمُ ٱلْمَوْجُ شَهْراً فِي ٱلْبَحْرِ ، ثُمَّ

أَرْفَؤُوا[1] إِلَىٰ جَزِيرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ ٱلسَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا ٱلْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ ٱلشَّعَرِ ، لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ ٱلشَّعَرِ ، فَقَالُوا : وَيْلَكِ ، مَا أَنْتِ ؟! فَقَالَتْ : أَنَا ٱلْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : وَمَا ٱلْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : أَيُّهَا ٱلْقَوْمُ ؛ ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ فِي ٱلدَّيْرِ ؛ فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِٱلأَشْوَاقِ .

قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً . . فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلدَّيْرَ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً ، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ بِٱلْحَدِيدِ ، قُلْنَا : وَيْلَكَ ، مَا أَنْتَ ؟! قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِي ، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا ٱلْبَحْرَ حِينَ ٱغْتَلَمَ[2] ، فَلَعِبَ بِنَا ٱلْمَوْجُ شَهْراً ، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَـٰذِهِ ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا ، فَدَخَلْنَا ٱلْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ ٱلشَّعَرِ ، لاَ يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ ٱلشَّعَرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكِ ، مَا أَنْتِ ؟! فَقَالَتْ : أَنَا ٱلْجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا ٱلْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتِ : ٱعْمِدُوا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ فِي ٱلدَّيْرِ ؛ فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِٱلأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً ، وَفَزِعْنَا مِنْهَا ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً .

فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا ، هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ ٱلطَّبَرِيَّةِ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : هِيَ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ؟ قَالُوا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي ٱلْعَيْنِ مَاءٌ ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ ٱلْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا .

قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ ٱلأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ ٱلْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي :

---

(١) أرفؤوا : لجؤوا .

(٢) اغتلم : هاج واضطربت أمواجه .

إنِّي أَنَا ٱلْمَسِيحُ ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي ٱلْخُرُوجِ ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَلاَ أَدَعَ قَرْيَةً إلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ؛ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ـ أَوْ وَاحِداً ـ مِنْهُمَا ٱسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ ٱلسَّيْفُ صَلْتاً[1] يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا » قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي ٱلْمِنْبَرِ : « هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ » ـ يَعْنِي ٱلْمَدِينَةَ ـ أَلاَ هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَٰلِكَ ؟ ـ فَقَالَ ٱلنَّاسُ : نَعَمْ ـ فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ ٱلَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ ٱلشَّأْمِ أَوْ بَحْرِ ٱلْيَمَنِ ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ ، قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [م ٢٩٤٢ د ٤٣٢٥]

٣٧٥٠ـ (خ ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلدَّجَّالِ فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلاَ وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، عَيْنُهُ ٱلْيُمْنَىٰ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ »[2] .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٤٤٠٢ ت ٢٢٤١]

٣٧٥١ـ (ت) عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَقْتُلُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي وَجَابِرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَعَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٢٤٤]

٣٧٥٢ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَتْبَعُ ٱلدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلطَّيَالِسَةُ »[3] . [م ٢٩٤٤]

---

(١) **صلتاً** : مسلولاً .

(٢) **طافية** : ناتئة ، وروي بالهمزة (طافئة) بمعنىٰ : ذهب ضوؤها .

(٣) **الطيالسة** : جمع طيلسان ، وهو نوع من الأردية .

٣٧٥٣ـ [م] عَنْ رَهْطٍ مِنْهُمْ أَبُو ٱلدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ ، قَالُوا : كُنَّا نَمُرُّ عَلَىٰ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَىٰ رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي ، وَلاَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَىٰ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ ٱلدَّجَّالِ » . [م ٢٩٤٦]

٧ـ [مَا جَاءَ] فِي عِبَادَةِ ٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ

٣٧٥٤ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَذْهَبُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ حَتَّىٰ تُعْبَدَ ٱللاَّتُ وَٱلْعُزَّىٰ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ أَنَّ ذَٰلِكَ تَامّاً ، قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَٰلِكَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، فَتَوَفَّىٰ كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَيَبْقَىٰ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ دِينِ آبَائِهِمْ » . [م ٢٩٠٧]

٣٧٥٥ـ (م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لاَ يُقَالَ فِي ٱلْأَرْضِ : ٱللهُ ، ٱللهُ » . [م ١٤٨ ت ٢٢٠٧]

٣٧٥٦ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ وَٱلرَّجُلُ يَحْلُبُ ٱللِّقْحَةَ ، فَمَا يَصِلُ ٱلْإِنَاءُ إِلَىٰ فِيهِ حَتَّىٰ تَقُومَ ، وَٱلرَّجُلاَنِ يَتَبَايَعَانِ ٱلثَّوْبَ ، فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّىٰ تَقُومَ ، وَٱلرَّجُلُ يَلِطُ فِي حَوْضِهِ ، فَمَا يَصْدُرُ حَتَّىٰ تَقُومَ » . [م ٢٩٥٤]

٣٧٥٧ـ [خ م] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَـٰكَذَا بِالْوُسْطَىٰ وَٱلَّتِي تَلِي ٱلْإِبْهَامَ : « بُعِثْتُ وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » .

وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ . [خ ٤٩٣٦ ـ ٦٥٠٥ م ٢٩٥٠]

٣٧٥٨ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » وَفِي رِوَايَةٍ : وَقَرَنَ بَيْنَ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ . [خ ٤٩٣٦ـ ٥٣٠١]

٣٧٥٩ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ » . [م ٢٩٤٩]

* * *

٣٧ـ كِتَابُ صِفَةِ ٱلْقِيَامَةِ وَٱلنَّارِ وَٱلْجَنَّةِ

١ـ [مَا جَاءَ فِي] صِفَةِ ٱلْقِيَامَةِ

٣٧٦٠ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَتْرُكُونَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لاَ يَغْشَاهَا إِلاَّ ٱلْعَوَافِي ـ يُرِيدُ عَوَافِيَ ٱلسِّبَاعِ وَٱلطَّيْرِ ـ ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ ٱلْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا[1] ، فَيَجِدَانِهَا وَحْشاً ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ . . خَرَّا عَلَىٰ وُجُوهِهِمَا » . [خ ١٨٧٤ م ١٣٨٩/٤٩٩]

٣٧٦١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ ٱلنَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ـ قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ أَرْبَعُونَ يَوْماً ؟ قَالَ : أَبَيْتُ . قَالُوا : أَرْبَعُونَ شَهْراً ؟ قَالَ : أَبَيْتُ . قَالُوا : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَبَيْتُ ـ ثُمَّ يُنْزِلُ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ ٱلْبَقْلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ ٱلإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلاَّ يَبْلَىٰ إِلاَّ عَظْماً وَاحِداً ، وَهُوَ عَجْبُ ٱلذَّنَبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ ٱلْخَلْقُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [خ ٤٩٣٥ م ٢٩٥٥]

٣٧٦٢ـ (م [د]) عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مِقْسَمٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَأْخُذُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ ، فَيَقُولُ : أَنَا ٱللهُ ـ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا ـ أَنَا ٱلْمَلِكُ » حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى ٱلْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!

(د) نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . [م ٢٧٨٨/٢٥ د ٤٧٣٢]

٣٧٦٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقْبِضُ ٱللهُ ٱلأَرْضَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي ٱلسَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ ٱلأَرْضِ ؟! » .

[خ ٧٣٨٢ م ٢٧٨٧]

٣٧٦٤ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ينعقان بغنمهما : يصيحان بها ليسوقانها .

وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ - أَوْ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ - إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يُمْسِكُ ٱلسَّمَاوَاتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَٱلْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَٱلْجِبَالَ وَٱلشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَٱلْمَاءَ وَٱلثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ ٱلْخَلْقِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ، فَيَقُولُ : أَنَا ٱلْمَلِكُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّباً مِمَّا قَالَ ٱلْحَبْرُ تَصْدِيقاً لَهُ! ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . [خ ٤٨١١ م ٢٧٨٦]

٣٧٦٥- (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَكُونُ ٱلْأَرْضُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَكْفَؤُهَا[1] ٱلْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي ٱلسَّفَرِ ، نُزُلاً لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » قَالَ : فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَقَالَ : بَارَكَ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَيْكَ أَبَا ٱلْقَاسِمِ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » قَالَ : تَكُونُ ٱلْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » ، قَالَ : إِدَامُهُمْ بَالاَمٌ وَنُونٌ[2] ، قَالُوا : وَمَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : « ثَوْرٌ وَنُونٌ ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفاً » . [خ ٦٥٢٠ م ٢٧٩٢]

٣٧٦٦- (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ؛ كَيْفَ يُحْشَرُ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « أَلَيْسَ ٱلَّذِي أَمْشَاهُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا قَادِراً عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ » . [خ ٤٧٦٠ م ٢٨٠٦]

٣٧٦٧- (م ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ فَأَيْنَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « عَلَى ٱلصِّرَاطِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ٢٧٩١ ت ٣١٢١]

٣٧٦٨- (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُذِنَ

---

(١) يكفؤها : يقلبها ؛ يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملَّة ؛ فإنها لا تبسط كالرُّقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتىٰ تستوي .

(٢) بالام : لفظة عبرانية معناها الثور . النون : الحوت .

لِي أَنْ أُحدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَةِ اللهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ » . [د ٤٧٢٧]

٣٧٦٩ـ (خ م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً »(١) قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱلنِّسَاءُ وَٱلرِّجَالُ جَمِيعاً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ؟! قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ ٱلْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٦٥٢٧ م ٢٨٥٩]

٣٧٧٠ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً بِمَوْعِظَةٍ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى ٱللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ أَلاَ وَإِنَّ أَوَّلَ ٱلْخَلاَئِقِ يُكْسَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، أَلاَ وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ قَالَ : فَيُقَالُ لِي : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُدْبِرِينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « مُرْتَدِّينَ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ » . [خ ٣٣٤٩ م ٢٨٦٠/٥٨ ت ٢٤٢٣]

٣٧٧١ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ ثَلاَثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَٱثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ وَثَلاَثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ ٱلنَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » . [خ ٦٥٢٢ م ٢٨٦١]

٢ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَرَقِ

٣٧٧٢ـ (خ م ت) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قَالَ : « يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » . [خ ٦٥٣١ م ٢٨٦٢ ت ٢٤٢٢]

٣٧٧٣ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ

---

(١) غرلاً : غير مختونين .

ٱلْعَرَقَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي ٱلْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعاً ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَىٰ أَفْوَاهِ ٱلنَّاسِ ، أَوْ إِلَىٰ آذَانِهِمْ » .

[خ ٦٥٣٢ م ٢٨٦٣]

٣٧٧٤ـ (م ت) عَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلْأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تُدْنَى ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْخَلْقِ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ ، قَالَ : فَيَكُونُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي ٱلْعَرَقِ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ ٱلْعَرَقُ(١) إِلْجَاماً » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م ٢٨٦٤ ت ٢٤٢١]

٣ـ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّجْوَىٰ وَٱلْحِسَابِ وَٱلرُّؤْيَا وَشَهَادَةِ ٱلْجَوَارِحِ

٣٧٧٥ـ (خ م) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلنَّجْوَىٰ ؟(٢) قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يُدْنَىٰ سِرّاً ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ أَعْرِفُ . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ ٱلْيَوْمَ ، فَيُعْطَىٰ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا ٱلْكُفَّارُ وَٱلْمُنَافِقُونَ . . فَيُنَادَىٰ بِهِمْ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلَائِقِ : هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى ٱللهِ » . [خ ٢٤٤١ م ٢٧٦٨]

٣٧٧٦ـ (خ م ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ ٱللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ ٱلنَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٥٣٩ م ١٠١٦/٦٧ ت ٢٤١٥]

٣٧٧٧ـ (م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ » قَالُوا : لاَ . قَالَ :

---

(١) **يلجمه العرق** : يصل إلىٰ فمه الذي هو موضع اللجام .

(٢) **النجوىٰ** : الكلام سرّاً بين اثنين .

« فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟ » قَالُوا : لاَ . قَالَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلاَّ كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، قَالَ : فَيَلْقَى ٱلْعَبْدَ ، فَيَقُولُ : أَيْ فُلْ(١) ؛ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ ٱلْخَيْلَ وَٱلإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ ؟ فَيَقُولُ . . بَلَىٰ ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي .

ثُمَّ يَلْقَى ٱلثَّانِيَ فَيَقُولُ : أَيْ فُلْ ؛ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ ٱلْخَيْلَ وَٱلإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ أَيْ رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي .

ثُمَّ يَلْقَى ٱلثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ ، وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا ٱسْتَطَاعَ ، فَيَقُولُ : هَـٰهُنَا إِذاً ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : ٱلآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ ، وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ ؟! فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ : ٱنْطِقِي ، فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ ، وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ ٱلْمُنَافِقُ ، وَذَلِكَ ٱلَّذِي يَسْخَطُ ٱللهُ عَلَيْهِ » . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م٢٩٦٨ ت ٢٥٥٤]

٣٧٧٨ـ (خ م د) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ٱللَّيْثِيِّ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ نَاساً قَالُوا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ؟! » قَالُوا : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « هَلْ تُضَارُّونَ فِي ٱلشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟! » قَالُوا : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ ٱللهُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً . فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱلشَّمْسَ ٱلشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱلْقَمَرَ ٱلْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱلطَّوَاغِيتَ ٱلطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ ٱلَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ ، هَـٰذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا . عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي صُورَتِهِ ٱلَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَتَّبِعُونَهُ .

---

(١) قيل : هو ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم علىٰ مذهب الترخيم . وقال ابن الأثير في « النهاية » (٣/ ٤٧٣) : (معناه : يا فلان ، وليس ترخيماً له ؛ لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها) اهـ

وَيُضْرَبُ ٱلصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ ٱلرُّسُلُ ، وَدَعْوَى ٱلرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : ٱللَّهُمَّ ؛ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ ٱلسَّعْدَانِ(١) ، هَلْ رَأَيْتُمُ ٱلسَّعْدَانَ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ ٱلسَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ ٱللهُ ، تَخْطَفُ ٱلنَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ؛ فَمِنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُجَازَىٰ حَتَّىٰ يُنَجَّىٰ .

حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ٱللهُ مِنَ ٱلْقَضَاءِ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ . . أَمَرَ ٱلْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، مِمَّنْ أَرَادَ ٱللهُ تَعَالَىٰ أَنْ يَرْحَمَهُ ، مِمَّنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي ٱلنَّارِ ، يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ ٱلسُّجُودِ ، تَأْكُلُ ٱلنَّارُ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ ٱلسُّجُودِ ؛ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ ٱلسُّجُودِ ، فَيُخْرَجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ وَقَدِ ٱمْتَحَشُوا(٢) ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ ٱلْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ كَمَا تَنْبُتُ ٱلْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ ٱلسَّيْلِ(٣) .

ثُمَّ يَفْرُغُ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنَ ٱلْقَضَاءِ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ، وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ ٱصْرِفْ وَجْهِي عَنِ ٱلنَّارِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا(٤) ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا(٥) ، فَيَدْعُو ٱللهَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَيَصْرِفُ ٱللهُ وَجْهَهُ عَنِ ٱلنَّارِ .

فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى ٱلْجَنَّةِ وَرَآهَا . . سَكَتَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ قَدِّمْنِي إِلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لاَ تَسْأَلُنِي غَيْرَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُكَ ؟ وَيْلَكَ يَا بْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ! فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ وَيَدْعُو ٱللهَ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ : فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لاَ وَعِزَّتِكَ ، فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ ٱللهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ .

---

(١) **الكلاليب** : جمع كَلُّوب ، وهو حديدة معطوفة الرأس ، يعلف فيها اللحم و ترسل في التنور . **السعدان** : نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب .

(٢) **امتحشوا** : احترقوا .

(٣) **الحِبَّة** : بذر البقول والأعشاب ينبت في البراري وجوانب السيول . **حميل السيل** : ما يأتي به السيل من طين وغيره .

(٤) **قشبني** : سمَّني وآذاني وأهلكني .

(٥) **ذكاؤها** : لهبُها واشتعالها .

فَإِذَا قَامَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ . . ٱنْفَهَقَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ[1] ، فَرَأَىٰ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ ؟ وَيْلَكَ يَا بْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ لاَ أَكُونُ أَشْقَىٰ خَلْقِكَ ، فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو ٱللهَ حَتَّىٰ يَضْحَكَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ ٱللهُ مِنْهُ . . قَالَ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا . . قَالَ ٱللهُ لَهُ : تَمَنَّهْ ، فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّىٰ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱللهَ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّىٰ إِذَا ٱنْقَطَعَتْ بِهِ ٱلْأَمَانِيُّ . . قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ذَلِكَ لَكَ ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ : لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً ، حَتَّىٰ إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ ٱللهَ قَالَ لِذَلِكَ ٱلرَّجُلِ : « وَمِثْلُهُ مَعَهُ » . . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلاَّ قَوْلَهُ : « ذَلِكَ لَكَ ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ » ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ : « ذَلِكَ لَكَ ، وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ » ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (وَذَلِكَ ٱلرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ) . لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ .

[خ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاه . [خ ٨٠٦ م ١٨٢ د ٤٧٣٠]

٤ـ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِتَابِ وَٱلْمِيزَانِ وَٱلصِّرَاطِ

٣٧٧٩ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ذَكَرَتِ ٱلنَّارَ فَبَكَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » قَالَتْ : ذَكَرْتُ ٱلنَّارَ فَبَكَيْتُ ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا فِي ثَلاَثَةِ مَوَاطِنَ . . فَلاَ يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَداً : عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزَانُهُ أَوْ يَثْقُلُ ، وَعِنْدَ ٱلْكِتَابِ حِينَ يُقَالُ : هَاؤُمُ ٱقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ ، أَفِي يَمِينِهِ ، أَمْ فِي شِمَالِهِ ، أَمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، وَعِنْدَ ٱلصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ » . [د ٤٧٥٥]

٣٧٨٠ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ لَيَأْتِي ٱلرَّجُلُ ٱلْعَظِيمُ ٱلسَّمِينُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَزِنُ عِنْدَ ٱللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ » وَقَالَ : « ٱقْرَؤُوا : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ » . [خ ٤٧٢٩ م ٢٧٨٥]

---

(١) انفهقت : انفتحت و اتسعت .

٥ـ مَا جَاءَ فِي بَعْثِ ٱلنَّارِ وَنِسْبَةِ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ إِلَىٰ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ

٣٧٨١ـ (م ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي ٱلسَّيْرِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ . . حَثُّوا ٱلْمَطِيَّ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : « ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادِي ٱللهُ فِيهِ آدَمَ ، فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ؛ ٱبْعَثْ بَعْثَ ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ وَمَا بَعْثُ ٱلنَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ » فَيَئِسَ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي بِأَصْحَابِهِ . . قَالَ : « ٱعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ » قَالَ : فَسُرِّيَ عَنِ ٱلْقَوْمِ بَعْضُ ٱلَّذِي يَجِدُونَ ، فَقَالَ : « ٱعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ مَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [م] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاه . [م ٢٢٢ ت ٣١٦٩]

٣٧٨٢ـ (خ م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، مَا أَنْتُمْ فِي ٱلشِّرْكِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ ٱلثَّوْرِ ٱلأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ ٱلسَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ٱلثَّوْرِ ٱلأَحْمَرِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ .

لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . (خ) نَحْوَهُ بِمَعْنَاه . [خ ٦٥٢٨ م ٢٢١/ ٣٧٧ ت ٢٥٤٧]

٦ـ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّفَاعَةِ

٣٧٨٣ـ (ط م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا ، فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِىءَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . [م ١٩٨ ط ١/ ٢١٢]

٣٧٨٤ـ (ت د) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ جَابِرٍ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [د ٤٧٣٩ ت ٢٤٣٥]

٣٧٨٥ـ (ت) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ٱلْأَلْهَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ قَال : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَثَلاَثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِهِ »(١) .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٣٧]

٣٧٨٦ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجْمَعُ ٱللهُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَهْتَمُّونَ لِذَلِكَ فَيَقُولُونَ : لَوِ ٱسْتَشْفَعْنَا عَلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَـٰذَا ، قَالَ : فَيَأْتُونَ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو ٱلْخَلْقِ ، خَلَقَكَ ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ ٱلْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، ٱشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَـٰذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ٱلَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ـ وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا نُوحاً أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ ٱللهُ .

قَالَ : فَيَأْتُونَ نُوحاً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ٱلَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ـ وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَهُ ٱللهُ خَلِيلاً .

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ٱلَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ـ وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ ٱللهُ وَأَعْطَاهُ ٱلتَّوْرَاةَ .

قَالَ : فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ٱلَّتِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا ـ وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا عِيسَىٰ رُوحَ ٱللهِ وَكَلِمَتَهُ .

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ رُوحَ ٱللهِ وَكَلِمَتَهُ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَبْداً قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَيَأْتُونِي ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، فَإِذَا أَنَا

---

(١) حثيات : حفنات ، والحفنة : ملء الكفين جميعاً .

رَأَيْتُهُ . . وَقَعْتُ سَاجِداً ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، قُلْ تُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَهْ ، ٱشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ رَبِّي ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِداً ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَهْ ، ٱشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ » قَالَ : فَلاَ أَدْرِي فِي ٱلثَّالِثَةِ أَوْ فِي ٱلرَّابِعَةِ قَالَ : « فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ مَا بَقِيَ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ مَنْ حَبَسَهُ ٱلْقُرْآنُ » أَيْ : وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْخُلُودُ .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . وَخَرَّجَهُ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَأَنَسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ . [خ ٤٤٧٦ م ١٩٣ ت ٢٤٣٤]

٣٧٨٧ـ (ت د) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ ٱلنَّارِ بِشَفَاعَتِي ، يُسَمَّوْنَ : ٱلْجَهَنَّمِيُّونَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٧٤٠ ت ٢٦٠٠]

٣٧٨٨ـ (ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي ، أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ سِوَاكَ ؟ قَالَ : « سِوَايَ » فَلَمَّا قَامَ . . قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا ٱبْنُ أَبِي ٱلْجَذْعَاءِ .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٤٣٨]

٣٧٨٩ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ مِنَ ٱلنَّاسِ[١] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ[٢] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٤٤٠]

---

(١) **الفئام** : الجماعة الكثيرة .

(٢) **العُصبة** : الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين .

٣٧٩٠ـ (ت) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ وَبَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ ، فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » . [ت ٢٤٤١]

٧ـ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ٱلنَّارِ وَأَصْنَافِ عَذَابِهَا وَأَهْوَالِهَا

٣٧٩١ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْتَجَّتِ ٱلْجَنَّةُ وَٱلنَّارُ ، فَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي ٱلضُّعَفَاءُ وَٱلْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ ٱلنَّارُ : يَدْخُلُنِي ٱلْجَبَّارُونَ وَٱلْمُتَكَبِّرُونَ ، فَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي ، أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٤٨٥٠ م ٢٨٤٦ ت ٢٥٦١]

٣٧٩٢ـ (خ م) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا ٱلْمَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ ٱلْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ـ(خ) غَيْرَ [أَنَّ] (م) إِلاَّ ـ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ ؛ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَىٰ بَابِ ٱلنَّارِ ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا ٱلنِّسَاءُ » . [خ ٥١٩٦ م ٢٧٣٦]

٣٧٩٣ـ (م ت) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيِّ قَال : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْفُقَرَاءَ ، وَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلنَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلنِّسَاءَ » . [م ٢٧٣٧ ت ٢٦٠٢]

٣٧٩٤ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « ٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْفُقَرَاءَ ، وَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلنَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلنِّسَاءَ » . [خ ٣٢٤١]

٣٧٩٥ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ٱلْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ ـ مُخْتَصَرٌ مِنْ خَبَرٍ قَالَ فِي أَثْنَائِهِ ـ : « وَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ ٱلْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، قَالَ : وَأَهْلُ ٱلنَّارِ خَمْسَةٌ : ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لاَ زَبْرَ لَهُ ، ٱلَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لاَ يَبْتَغُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً ،

وَٱلْخَائِنُ ٱلَّذِي لاَ يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلاَّ خَانَهُ ، وَرَجُلٌ لاَ يُصْبِحُ وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ـ وَذَكَرَ ٱلْبُخْلَ أَوِ ٱلْكَذِبَ ـ وَٱلشِّنْظِيرُ ٱلْفَحَّاشُ » .

لاَ زَبْرَ لَهُ : لا عَقْلَ لَهُ وَلا دِينٌ . [م ٢٨٦٥]

٣٧٩٦ـ (ت د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ . أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالَ : ٱنْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدَّ ٱللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَعِزَّتِكَ ؛ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِٱلْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِٱلْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ؛ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، قَالَ : ٱذْهَبْ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَٱنْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِٱلشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ ؛ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [د ٤٧٤٤ ت ٢٥٦٠]

٣٧٩٧ـ (خ م ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حُفَّتْ ـ(خ) حُجِبَتِ ـ ٱلْجَنَّةُ بِٱلْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ ٱلنَّارُ بِٱلشَّهَوَاتِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . [خ ٦٤٨٧ م ٢٨٢٢ ت ٢٥٥٩]

٣٧٩٨ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً يُعْطَىٰ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ . . فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَى ٱلآخِرَةِ . لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا » . [م ٢٨٠٨]

٣٧٩٩ـ (م ت) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ[١] ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا » .

[م ٢٨٤٢ ت ٢٥٧٣]

---

(١) الزمام : هو الخيط الذي تشد فيه الحلقة .

٣٨٠٠ـ(ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ ، يَقُولُ : إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ ٱللهِ إِلَـٰهاً آخَرَ ، وَبِٱلْمُصَوِّرِينَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٥٧٤]

٣٨٠١ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَارُكُمْ هَـٰذِهِ ٱلَّتِي يُوقِدُ ٱبْنُ آدَمَ ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ » قَالُوا : وَٱللهِ ؛ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً ، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا » .

[خ ٣٢٦٥ م ٢٨٤٣ ت ٢٥٨٩ ط ٢/ ٩٩٤]

٣٨٠٢ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً[١] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَدْرُونَ مَا هَـٰذَا ؟ » قَالَ : قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : هَـٰذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي ٱلنَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، فَهُوَ يَهْوِي فِي ٱلنَّارِ ، ٱلآنَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِهَا » . [م ٢٨٤٤]

٣٨٠٣ـ (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ ٱلنَّارُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ ٱلنَّارُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ ٱلنَّارُ إِلَىٰ حُجْزَتِهِ[٢] ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ ٱلنَّارُ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ »[٣] . [م ٢٨٤٥/٣٣]

٣٨٠٤ـ (خ م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَىٰ فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَتَقُولُ : قَطْ قَطْ ، بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ ، وَلاَ يَزَالُ فِي ٱلْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّىٰ يُنْشِىءَ ٱللهُ لَهَا خَلْقاً ، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ ٱلْجَنَّةِ » . [خ ٤٨٤٨ م ٢٨٤٨]

٣٨٠٥ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ

---

(١) **الوجبة** : السقطة .

(٢) **الحجزة** : موضع معقد الإزار و السراويل .

(٣) **الترقوة** : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق .

قَطْرَةً مِنَ ٱلزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا.. لأَفْسَدَتْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ ؟! » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٥٨٥]

٣٨٠٦ـ (ت) عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُلْقَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٱلْجُوعُ ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ، فَيَسْتَغِيثُونَ ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ، لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِٱلطَّعَامِ ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ ٱلْغُصَصَ فِي ٱلدُّنْيَا بِٱلشَّرَابِ ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِٱلشَّرَابِ ، فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ ٱلْحَمِيمُ بِكَلاَلِيبِ ٱلْحَدِيدِ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ.. شَوَتْ وُجُوهَهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ.. قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ : ٱدْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ ، فَيَقُولُونَ : ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴾ قَالَ : فَيَقُولُونَ : ٱدْعُوا مَالِكاً ، فَيَقُولُونَ : ﴿ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ قَالَ : فَيُجِيبُهُمْ ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ » ، قَالَ ٱلأَعْمَشُ : نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ . قَالَ : « فَيَقُولُونَ : ٱدْعُوا رَبَّكُمْ ، فَلاَ أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ۞ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ قَالَ : فَيُجِيبُهُمْ ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي ٱلزَّفِيرِ وَٱلْحَسْرَةِ وَٱلْوَيْلِ » . [ت ٢٥٨٦]

٣٨٠٧ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ ـ أَوْ نَابُ ٱلْكَافِرِ ـ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلاَثٍ » . [م٢٨٥١]

٣٨٠٨ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ ٱلْكَافِرِ ـ (م) « فِي ٱلنَّارِ » ثُمَّ ٱتَّفَقَا ـ مَسِيرَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ ٱلْمُسْرِعِ » . [خ ٦٥٥١ م ٢٨٥٢]

٣٨٠٩ـ (خ م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدِفَ أَبَا بَنِي كَعْبٍ هَٰؤُلاَءِ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي ٱلنَّارِ »(١) . [خ ٣٥٢١ م ٢٨٥٦]

٣٨١٠ـ (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُجَاءُ بِٱلرَّجُلِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي ٱلنَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ ٱلْحِمَارُ

---

(١) القُصْب : المِعَىٰ ، وقيل : اسم للأمعاء كلها ، وقيل غير ذلك .

بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ ٱلنَّارِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ : أَيْ فُلاَنُ ؛ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟! قَالَ : كُنْتُ آمُرُكُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » . [خ ٣٢٦٧]

٣٨١١ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ » . [م ٢١١]

٣٨١٢ـ (م) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْوَنُ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » . [م ٢١٢]

٣٨١٣ـ (خ م ت) عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ ، تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ » . [خ ٦٥٦١ م ٢١٣ ت ٢٦٠٤]

٣٨١٤ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ ٱللهُ أَخْرِجُوا مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْماً أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [ت ٢٥٩٤]

٣٨١٥ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ٱلنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلاَ مِثْلَ ٱلْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا » . [ت ٢٦٠١]

٣٨١٦ـ (ط خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱشْتَكَتِ ٱلنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا وَقَالَتْ : أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً ، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ : نَفَساً فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَنَفَساً فِي ٱلصَّيْفِ ، فَأَمَّا نَفَسُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ . فَزَمْهَرِيرٌ ، وَأَمَّا نَفَسُهَا فِي ٱلصَّيْفِ . فَسَمُومٌ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . لَفْظُهُ لِلتِّرْمِذِيِّ . [خ ٣٢٦٠ م ٦١٧ ت ٢٥٩٢ ط ١/ ١٥]

٣٨١٧ـ(م) عَنْ نَافِعٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُدْخِلُ ٱللهُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ ٱلنَّارِ ٱلنَّارَ ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لاَ مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ ٱلنَّارِ لاَ مَوْتَ ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ » . [م ٢٨٥٠]

٣٨١٨ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيُصْبَغُ فِي ٱلنَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا بْنَ آدَمَ ؛

هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ ، هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ وَٱللهِ يَا رَبِّ ، وَيُؤْتَىٰ بِأَشَدِّ ٱلنَّاسِ بُؤْساً فِي ٱلدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ ، هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ وَٱللهِ يَا رَبِّ ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلاَ رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ » . [م ٢٨٠٧]

٣٨١٩ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ ٱشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوهُمَا فَلَمَّا ، أُخْرِجَا . . قَالَ لَهُمَا : لأَيِّ شَيْءٍ ٱشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالاَ : فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ ، فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً ، وَيَقُومُ ٱلآخَرُ فَلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَىٰ صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ ٱلرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ فَيَدْخُلاَنِ ، جَمِيعاً ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ ٱللهِ » . [ت ٢٥٩٩]

٣٨٢٠ـ (خ م) عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ ؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ حَبْواً ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ : ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ : ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ ، فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ : ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا ـ أَوْ إِنَّ لَكَ عَشَرَةَ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا ـ قَالَ : فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ مِنِّي ـ أَوْ أَتَضْحَكُ مِنِّي ـ وَأَنْتَ ٱلْمَلِكُ ؟! » قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : « فَكَانَ يُقَالُ : ذَاكَ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً » . [خ ٦٥٧١ م ١٨٦]

٨ـ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ٱلْجَنَّةِ وَأَوْصَافِ نَعِيمِهَا

٣٨٢١ـ [خ م ت] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ ٱلصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ ٱللهِ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ » .

[خ ٣٢٤٤ م ٢٨٢٤ ت ٣١٩٧]

٣٨٢٢ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَٱلثَّانِيَةُ عَلَىٰ لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي ٱلسَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [ت ٢٥٣٥]

٣٨٢٣ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي ٱلسَّمَاءِ إِضَاءَةً ، لاَ يَبُولُونَ ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ ، وَلاَ يَتْفُلُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ ٱلذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ ٱلْمِسْكُ ، وَمَجَامِرُهُمُ ٱلأَلُوَّةُ(١) ، وَأَزْوَاجُهُمُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ، أَخْلاَقُهُمْ عَلَىٰ خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي ٱلسَّمَاءِ » . [خ ٣٣٢٧ م ٢٨٣٤ ت ٢٥٣٧]

٣٨٢٤ـ [م] عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلاَ يَتْفُلُونَ ، وَلاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ » قَالُوا : فَمَا بَالُ ٱلطَّعَامِ ؟ قَالَ : « جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ ٱلْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ ٱلتَّسْبِيحَ وَٱلتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ ٱلنَّفَسَ » . [م ٢٨٣٥]

٣٨٢٥ـ (خ م) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً ـ أَوْ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ ـ [مُتَمَاسِكُونَ ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضاً] لاَ يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ » . [خ ٣٢٤٧ م ٢١٩]

٣٨٢٦ـ (خ م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجَاءُ بِٱلْمَوْتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ(٢) ، فَيُوقَفُ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ ؛ هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَـٰذَا ٱلْمَوْتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ ٱلنَّارِ ؛ هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَـٰذَا ٱلْمَوْتُ ، قَالَ : فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ ؛ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ ٱلنَّارِ ؛ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ » قَالَ :

---

(١) الألوّة : العود الذي يتبخرون به .

(٢) أملح : فيه بياض وسواد .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلدُّنْيَا . [خ ٤٧٣٠ م ٢٨٤٩]

٣٨٢٧ـ (م ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْأَسُوا أَبَداً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ » . [م ٢٨٣٧ ت ٣٢٤٦]

٣٨٢٨ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي ٱلْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً ، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ ٱلْمُؤْمِنُ ، فَلاَ يَرَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » . [خ ٣٢٤٣ م ٢٨٣٨ ت ٢٥٢٧]

٣٨٢٩ـ (ت) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « فِي ٱلْجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ ، وَٱلْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْأَرْبَعَةُ ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ ٱلْعَرْشُ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ . فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ » . [ت ٢٥٣١]

٣٨٣٠ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُعْطَى ٱلْمُؤْمِنُ فِي ٱلْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلْجِمَاعِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « يُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةٍ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٣٦]

٣٨٣١ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ ، وَٱثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً ، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ ٱلْجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ » . [ت ٢٥٦٢]

٣٨٣٢ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ ، أَبْنَاءَ ثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٤٥]

٣٨٣٣ـ (ت) عَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ . [ت ٢٥٤٦]

٣٨٣٤ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ . يُرَدُّونَ أَبْنَاءَ ثَلاَثِينَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، لاَ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَداً ، وَكَذٰلِكَ أَهْلُ ٱلنَّارِ » . [ت ٢٥٦٢]

٣٨٣٥ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ عَلَيْهِمُ ٱلتِّيجَانَ ، إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٦٢]

٣٨٣٦ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ ٱلْعِينِ يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ ، لَمْ يَسْمَعِ ٱلْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا ، قَالَ : يَقُلْنَ : نَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ نَبِيدُ ، وَنَحْنُ ٱلنَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْؤُسُ ، وَنَحْنُ ٱلرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ ، طُوبَىٰ لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ » .

وَفِي ٱلْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ . حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٦٤]

٣٨٣٧ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . قَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَدْخِلْهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنِ ٱسْتَجَارَ مِنَ ٱلنَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . قَالَتِ ٱلنَّارُ : ٱللَّهُمَّ ؛ أَجِرْهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . [ت ٢٥٧٢]

٣٨٣٨ـ (خ م) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا » قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ٱلنُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ ٱلْجَوَادَ ٱلْمُضَمَّرَ ٱلسَّرِيعَ مِئَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا » . [خ ٦٥٥٢ م ٢٨٢٧ ـ ٢٨٢٨]

٣٨٣٩ـ (خ ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ (خ) مَا يَقْطَعُهَا » . [خ ٤٨٨١ ت ٢٥٢٣]

٣٨٤٠ـ (خ [م] ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ ؛ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً

مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً » .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَـٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [خ ٦٥٤٩ م ٢٨٢٩ ت ٢٥٥٥]

٣٨٤١ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ ٱلْكَوْكَبَ فِي ٱلسَّمَاءِ » . [خ ٦٥٥٥]

٣٨٤٢ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي ٱلْغُرْفَةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ ٱلْكَوْكَبَ ٱلشَّرْقِيَّ أَوِ ٱلْكَوْكَبَ ٱلْغَرْبِيَّ ٱلْغَارِبَ فِي ٱلْأُفُقِ وَٱلطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ ٱلدَّرَجَاتِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أُولَئِكَ ٱلنَّبِيُّونَ ؟ قَالَ : « بَلَىٰ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، وَصَدَّقُوا ٱلْمُرْسَلِينَ » . [ت ٢٥٥٦]

٣٨٤٣ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَٱلْفُرَاتُ وَٱلنِّيلُ ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ » . [م ٢٨٣٩]

٣٨٤٤ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَسُوقاً يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ ، فَتَهُبُّ رِيحُ ٱلشَّمَالِ ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً ، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ٱزْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : وَٱللهِ ؛ لَقَدْ ٱزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً! فَيَقُولُونَ : وَأَنْتُمْ وَٱللهِ لَقَدِ ٱزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً » . [م ٢٨٣٣]

٩ـ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّؤْيَةِ وَٱلزِّيَادَةِ

٣٨٤٥ـ [ت] عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَفِيهَا سُوقٌ ؟! قَالَ : نَعَمْ ؛ أَخْبَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا . . نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ ، وَيَتَبَدَّىٰ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ ـ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ ـ عَلَىٰ كُثْبَانِ

ٱلْمِسْكِ وَٱلْكَافُورِ ، وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِساً » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ وَهَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ؟ » قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : « كَذَلِكَ لاَ تُمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، وَلاَ يَبْقَىٰ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلاَّ حَاضَرَهُ ٱللهُ مُحَاضَرَةً ، حَتَّىٰ يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ ؛ أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيُذَكَّرُ بِبَعْضِ غَدَرَاتِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، فَسَعَةُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ مَنْزِلَتَكَ هَـٰذِهِ .

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ . . غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئاً قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : قُومُوا إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ ، فَخُذُوا مَا ٱشْتَهَيْتُمْ ، فَنَأْتِي سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بِهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ ٱلْعُيُونُ إِلَىٰ مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعِ ٱلآذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى ٱلْقُلُوبِ ، فَيُحْمَلُ لَنَا مَا ٱشْتَهَيْنَا لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَىٰ .

وَفِي ذَلِكَ ٱلسُّوقِ يَلْقَىٰ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قَالَ : فَيُقْبِلُ ٱلرَّجُلُ ذُو ٱلْمَنْزِلَةِ ٱلْمُرْتَفِعَةِ ، فَيَلْقَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ ـ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ ـ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ . . حَتَّىٰ يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَىٰ مَنَازِلِنَا ، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ ٱلْجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ! فَيَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا ٱلْيَوْمَ رَبَّنَا ٱلْجَبَّارَ ، وَيَحِقُّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا ٱنْقَلَبْنَا » .

حَدِيثٌ غَرِيبٌ . [ت ٢٥٤٩]

٣٨٤٦ـ (ت) عَنْ ثُوَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً » ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ . [ت ٣٣٣٠]

٣٨٤٧ـ (م ت) عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ . . قَالَ : يَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، أَلَمْ تُدْخِلْنَا ٱلْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : فَيَكْشِفُ ٱلْحِجَابَ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ » لَفْظُهُ لِمُسْلِمٍ . [م ١٨١ ت ٢٥٥٢]

٣٨٤٨ـ (خ م ت) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ ٱلْكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ » . [خ ٤٨٧٨ م ١٨٠ ت ٢٥٢٨]

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، آمِينَ آمِينَ[١] .

* * *

(١) جاء في خاتمة النسخة المخطوطة : (بسم ٱلله ٱلرحمـٰن ٱلرحيم : أودعتُ في هـٰذا « ٱلمستصفىٰ مِن سنن سيدنا ٱلحبيب ٱلمصطفىٰ » صلى ٱلله عليه وآله وسلم . . شهادةَ أن لا إله إلا ٱلله ، وأن محمداً رسول ٱلله ، شهادةً أحيا بها وأموت بها ، وبها أفوز إن شاء ٱلله من ٱلآمنين ، ووالديَّ وجميع ٱلمسلمين .

بخط ٱلحقير ٱلمعترف للواحد ٱلصمد ٱلمجيد ، بكل ذنب وخطأ وفعل جهل لا يفيد ، ٱلحسين بن حيدر ٱلسعيد بن ٱلسعيد ، أسأل إلهي ٱلرضا وحسن خاتمة ٱلعبيد ، ٱلمهيمن ذا ٱلجلال ، ذاك ٱلمفيد) .

فهرس الأحاديث النبوية القولية والفعلية

ـ ائتني بالشهداء أشهدهم (رجل من بني إسرائيل)، أبو هريرة ١٦٥٣
ـ ائتني غداً أحبوك وأثيبك وأعطيك، عبد الله بن عمرو ٧٦٤
ـ ائتوا الدعوة إذا دعيتم، ابن عمر ١٣٨٠
ـ ائتوني بالكتف أو اللوح، البراء بن عازب ١٩٣٦
ـ ائذن له وبشره بالجنة، أبو موسى ٣٢٨٥
ـ أبدأ بما بدأ الله به، جابر ١٢١٩+١٢٤٧
ـ ابدأ بنفسك فتصدق عليها، جابر ٩٨٢
ـ أبرأ إلى كلّ خليل من خلّه، ابن مسعود ٣٢٥٨
ـ ابسط رداءك، أبو هريرة ٣٣٦٦
ـ أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية، أبو هريرة ٣٣٥٢
ـ أبشر فقد جاءك الله بقضائك، بلال ٢٧١٦
ـ أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم، أم العلاء ٧٨٤
ـ ابعثها قياماً مقيدة سنة نبيكم ﷺ، ابن عمر ١٢٧٦
ـ الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً، أبو هريرة ٤١٨
ـ أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق، ابن عمر ١٤٧٥
ـ أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم، عائشة ٣٦٦٣
ـ أبغض الناس إلى الله ثلاثة، ابن عباس ٣٦٦٤
ـ ابغوني ضعفاءكم فإنما ترزقون، أبو الدرداء ٢٠٣٥
ـ أبلي وأخلقي، أم خالد بنت خالد بن سعيد ٢٣٠٣
ـ ابن أخت القوم منهم، أنس ٩٦٢
ـ ابن أخت القوم منهم، أبو موسى ٩٦٣
ـ ابن آدم اركع لي من أول النهار أربع ركعات، أبو الدرداء ٦٥٠
ـ أبهذا أمرتم، أم بهذا أرسلت إليكم، أبو هريرة ٣٦٣٢
ـ أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، عبد الرحمـٰن بن عوف ٣٣٣٩
ـ أتأذن لي أن أعطي هؤلاء، سهل بن سعد ٢٢٥٦
ـ أتاكم أهل اليمن، هم أضعف قلوباً، أبو هريرة ٣٤٠٩
ـ أتاني آت من عند ربي، فخيرني، عوف بن مالك ٣٧٩٠
ـ أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات، أبو ذر ٢٤
ـ أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا، السائب ١٢٠١
ـ أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت، ابن مسعود ٣١٨٦
ـ أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبّرت، أبو هريرة ٨٧٢
ـ أتحبّ أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة، أبو هريرة ٣٠٨٩
ـ أتحلفون خمسين يميناً فتستحقون صاحبكم، سهل ورافع ١٧٤٩
ـ اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، ابن عمر ٢٣٢٠
ـ أتدرون أي يوم هذا، ابن عمر ١١٩٥
ـ أتدرون أين تذهب هذه الشمس، أبو ذر ٣٧٤٤
ـ أتدرون ما هذان الكتابان، عبد الله بن عمرو ٣٦٤٧
ـ أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة، ابن مسعود ٣٧٨٢
ـ أترون هذه طارحة ولدها في النار، عمر بن الخطاب ٣٦١٢
ـ أترون هذه هانت على أهلها حين، المستورد بن شداد ٢٦٢٣
ـ أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ، جابر ٣٩٢
ـ أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين، أبو هريرة ٥٩
ـ أتشهد أن لا إله إلا الله، ابن عباس ١٠٥٩
ـ أتعجب كم ترى في هذه الحبّة، عائشة ٩٧٤
ـ أتعجبون من غيرة سعد، المغيرة بن شعبة ١٤٤٨
ـ أتعجبون من لِين هذه؟ لمناديل سعد، البراء ٣٣٧٢
ـ أتعلّم بها قبر أخي، المطلب ٩١٢
ـ اتق الله حيثما كنت، أبو ذر ٢٨٧٤
ـ اتق دعوة المظلوم، ابن عباس ٢٩٦٤
ـ اتقو فراسة المؤمن فإنه ينظر، أبو سعيد الخدري ٢٩٩٥
ـ اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، ابن عباس ٣٢٠٢
ـ اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات، جابر ٢٩٥٧
ـ اتقوا اللعانين، أبو هريرة ١٥٢
ـ اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم، أبو أمامة ٢٥٨
ـ اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، سهل بن الحنظلية ٢١١٩
ـ اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، سهل ابن الحنظلية ٢٩١٩
ـ اتقوا النار ولو بشق تمرة، عدي بن حاتم ٩٧٦
ـ اتقي الله فإنه ابن عمك، خويلة بنت مالك ١٤٨٩
ـ أتمّوا الصف المقدّم ثم الذي يليه، أنس بن مالك ٤٠٠
ـ أُتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص، جابر بن سمرة ٩٢٥
ـ أتيت النبي ﷺ في دَيْن كان على أبي، جابر ٢٣٧٧
ـ أتيت النبي ﷺ وهو محتب بشملة، جابر بن سليم ٢٢٩٩
ـ أتيت بالبراق فركبته، أنس بن مالك ٩١
ـ أتينا رسول الله ﷺ فشكونا إليه حرّ الرمضاء، خبّاب ٣٣٤
ـ أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلانبي، سعيد بن زيد ٣٣٤٠
ـ أثيبوا أخاكم ـ ادعوا له، جابر ٢٢٠٥

ـ أجب عني، اللهم أيّده بروح القدس، أبو هريرة ٣٣٧٩
ـ اجتنبوا السبع الموبقات، أبو هريرة ٨٤
ـ آجرك الله أما إنك لو كنتِ أعطيتها، ميمومة ٩٩٥
ـ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ابن عمر ٦١٥
ـ اجعلوها في ركوعكم، عقبة بن عامر ٤٥٠
ـ أجل إنها صلاة رغبة ورهبة، خباب بن الأرت ٢٥٤٦
ـ أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، ابن مسعود ٢٩١٤
ـ أجل، والله إنه لموصوف في التوراة، عبد الله بن عمرو ٣٢٣٥
ـ اجلس إن شئت فاسمع منا، قرظة وأبو مسعود ١٣٦٤
ـ اجلس فقد آذيت، عبد الله بن بسر ٦٩٩
ـ أحب الأعمال إلى الله ما داوم، عائشة ١١٤٩
ـ أحب البلاد إلى الله مساجدها، أبو هريرة ٢٨٥
ـ أحب الكلام إلى الله أربع، سمرة بن جندب ٢٣٦٦
ـ أحبّ عبادي إليّ أعجلهم فطراً، أبو هريرة ١٠٧٠
ـ أحبو الله لما يغذوكم من نعمه، ابن عباس ٣٣٢٥
ـ احتج آدم وموسى عليهما، أبو هريرة ٣٦٣٦
ـ احتجت الجنة والنار، أبو هريرة ٣٧٩١
ـ احتِجم (لوجَع الرأس)، سلمى ٣٠٢٥
ـ احتجم رسول الله ﷺ، ابن عباس ٣٠٢٤
ـ احتجم رسول الله ﷺ وحجمه أبو طيبة، أنس ١٥٩٧
ـ احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه، يعلى بن أمية ١٣٠٨
ـ أحّدْ أحّدْ، أبو هريرة ٣٤٨٩
ـ أَحِّدْ أَحِّدْ، سعد بن أبي وقاص ٣٤٩٠
ـ أحسن إليها فإذا وضعت حملها، عمران بن حصين ١٧٧٨
ـ أحسنت اتركها حتى تماثل (للجارية الزانية)، عليّ ١٧٩٣
ـ أحسنها الفأل (الطِّيَرة)، عروة بن عامر ٢١٠٠
ـ أحص عدتها ووعاءها ووكاءها، أبي بن كعب ١٨٥١
ـ احفظ عورتك إلا من زوجتك، بهز بن حكيم ١٤٦٢
ـ احفوا الشارب وأعفوا اللحى، ابن عمر ١٧٠
ـ أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، ابن عباس ١٦٧٩
ـ أحق ما بلغني عنك؟ (قالها لماعز)، ابن عباس ١٧٨١
ـ احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندك، ابن عباس ١٨٤٩
ـ أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، عائشة ٣٢٠٧
ـ إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، أنس ٣١٤٧
ـ أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن، حذيفة ٢٥٤٨
ـ أخبرني من رأى النبي ﷺ ورأى قبراً، الشعبي ٨٧٩
ـ اختر أيتهما شئت، فيروز الديلمي ١٤٣٠
ـ اختلفت الناس في آخر يوم من رمضان ١٠٦١
ـ أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة ألا تنُحن، أم عطية ٨٢٤
ـ أُخذت بجريرة حلفائك ثقيف، عمران بن حصين ٢٠٠٣
ـ أخذت ثلاثة أكمؤ أوخمساً أو سبعاً، أبو هريرة ٣٠٥١
ـ آخر آية أُنزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ﴾، البراء ٣١٥٦
ـ اخضبهما (لوجع الرجلين)، سلمى ٣٠٢٥
ـ إخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم، أبو ذر ٢٨٢٠
ـ أخوكم يا معشر المسلمين، رجل من الصحابة ١٩١٩
ـ آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين، أبو جحيفة ٢٧٣٦
ـ أدِّ الأمامة إلى من ائتمنك، أبو هريرة ١٥٨٨
ـ ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، عائشة ١٧٥٤
ـ أدرك أهلك فقد احترقوا، عمر بن الخطاب ٢٠٩٨
ـ ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، أبو هريرة ٣٤٨٣
ـ ادعوَا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا، أبو بردة ٢٢٨٨
ـ ادعي لي ابنيَّ فيشمهما ويضمهما إليه، أنس بن مالك ٣٣٠٨
ـ ادن أحدثك عن الصوم، أنس بن مالك ١١٠٣
ـ ادن بنيَّ فسمِّ الله وكل بيمينك، عمر بن أبي سلمة ٢١٩٠
ـ أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف، أبو سعيد الخدري ٣٨٣١
ـ إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، أنس ٢٦٥١
ـ إذا اتبعتم جنازة فلا تجلسوا، أبو سعيد الخدري ٨٥٦
ـ إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة، أبو هريرة ٣٧٢٤
ـ إذا أتى أحدكم على ماشية، سمرة بن جندب ١٦٧١
ـ إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها، جابر ١٤٦٠
ـ إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة، أبو قتادة ٤٢٦
ـ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة، أبو أيوب ١٣٨
ـ إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه، المقدام ٢٧٤٨
ـ إذا أحبّ الله عبداً حماه الدنيا، قتادة بن النعمان ٢٦٣٧
ـ إذا اختلف البيّعان وليس بينهما بيّنة، محمد بن الأشعث ١٥٩٠
ـ إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا، أنس ٢٦٥٠
ـ إذا أخذت مضجعك فتوضأ، البراء بن عازب ٣٥٠١
ـ إذا أدّى العبد حقّ الله وحقّ مواليه، أبو هريرة ١٤٥٣
ـ إذا أدّى العبد حقّ الله وحقّ مواليه، أبو هريرة ٢٨٣١
ـ إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له، عائشة ٢٠٥٧
ـ إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، أنس ٣٦٤٨
ـ إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة، أنس ٢٦٤٧
ـ إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب، عبد الله بن عمر ٢٠٨٤
ـ إذا أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا، عائشة ٢٦٩٠

- إذا أرسلت كلابك المعلمة، عدي بن حاتم ٢١٢٩
- إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز، أبو هريرة ٣٠٠٦
- إذا استعطرت المرأة فمرّت على القوم، أبو موسى ٢٤٧٠
- إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له، أبو هريرة ١٥٨٥
- إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده، أبو هريرة ١٨٨
- إذا اشتدّ الحر فأبردوا عن الصلاة، أبو هريرة ٣٣٥
- إذا أصاب أحدكم الحمّى فإن الحمّى، ثوبان ٣٠٨٤
- إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها، أبو سعيد الخدري ٢٦٧٢
- إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا، أبو هريرة ٣٥١٧
- إذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس، عائشة ١٠٠٨
- إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يردّه، أبو عثمان النهدي ٢٤٦٠
- إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل، عمر بن الخطاب ١٠٣٩
- إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، سلمان بن عامر ٩٨٥
- إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، سلمان بن عامر ١٠٧٢
- إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار، عمر ١٠٦٥
- إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم، أبو هريرة ٢٥٨٦
- إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، أبو هريرة ٤٢٧
- إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل باسم الله ، عائشة ٢١٨٩
- إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده بالمنديل، ابن عباس ٢١٩٩
- إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، ابن عمر ٢١٩٦
- إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، أبو هريرة ٢١٩٧
- إذا أمّ الرجل القوم فلا يقم في مكان أرفع، حذيفة ٣٨٤
- إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، ابن عمر ٢٦٤١
- إذا أممت الناس فاقرأ بـ(الشمس وضحاها)، جابر ٥٦٠
- إذا أممت قوماً فأخفّ بهم الصلاة، عثمان بن أبي العاصي ٣٨٧
- إذا أمّن الإمام فأمنوا، أبو هريرة ٤٤٦
- إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، أبو هريرة ٢٣٤١
- إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم، أبو هريرة ٢٣٩٣
- إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل، مسلم بن الحارث ٣٥٣٩
- إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، عائشة ١٠٠٩
- إذا أوَى أحدكم إلى فراشه فليأخذ، أبو هريرة ٣٥٠٥
- إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه، أبو قتادة ١٤٦
- إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر، أبو سعيد الخدري ٢٠٥٢
- إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر، ابن عمر ١٦٠٦
- إذا تثاوب أحدكم فليمسك بيده، أبو سعيد الخدري ٢٤٣٤
- إذا تزوج أحدكم المرأة أو اشترى الجارية، زيد بن أسلم ١٣٦٩
- إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً، عمرو بن شعيب ١٣٦٨
- إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً، أنس ١٣٨٥
- إذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة، أبو هريرة ١٨٦٢
- إذاً تُكفى همّك ويُغفر لك ذنبك، أبي بن كعب ٣٦٠٣
- إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء، ابن مسعود ٢٥٠٧
- إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل، الأحنف بن قيس ٣٦٧٩
- إذا توضأ العبد المسلم، أبو هريرة ١٨١
- إذا توضأت فانتثر وإذا استجمرت فأوتر، سلمة بن قيس ١٩٠
- إذا توضأت فبالغ في الاستنشاق، لقيط بن صبرة ١٠٩٣
- إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك، ابن عباس ٢٠٣
- إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت، محجن ٤١٩
- إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا، أبو هريرة ٣٢٩
- إذا جاء أحدكم المسجد فليصل ركعتين، أبو قتادة ٣٠١
- إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع، جابر ٧٠٤
- إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه، أبو حاتم المزني ١٣٤٦
- إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة، أبو هريرة ١٣٧
- إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ابن عمر ١٩٩٥
- إذا حدّث الرجل الحديث ثم التفت، جابر ٢٤١٣
- إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة، أبو هريرة ٩١٨
- إذا حضرتم المريض فقولوا خيراً، أم سلمة ٨٠٠+٨١٤
- إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، أبو هريرة ١٨٣٥
- إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم، أبو سعيد ٢١١٠
- إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، سهل بن أبي حثمة ٩٥٣
- إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه، أبو هريرة ١٣٤٥
- إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، أبو أسيد ٢٩٧
- إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله، جابر ٢١٩٢
- إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله ، صهيب ٣٧٤٧
- إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، أبو هريرة ١٠٤٧
- إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله، أبو سعيد ٧٩٥
- إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي، أبو هريرة ٣٤٨٧
- إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، أنس ٣٤٨٢
- إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، أبو هريرة ١٣٩١
- إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته، طلق بن علي ١٣٩٣
- إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها، ابن عمر ١٣٧٨
- إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليجب، ابن عمر ١٣٧٩
- إذا دُعي أحدكم إلى دعوة فليجب، أبو هريرة ١١٧٣
- إذا دعي أحدكم إلى طعام، أبو هريرة ٢٣٧٨
- إذا ذرع الصائم القيء فلا إفطار عليه، أبو هريرة ١٠٩٤

- إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه، عائشة ١٤٤
- إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها، أبو سعيد ٢٥٨٥
- إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها، عامر بن ربيعة ٨٥٥
- إذا رأيتم الذي يتبعون ما تشابه منه، عائشة ٣١٤٨
- إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد، أبو سعيد الخدري ٣٠
- إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد، أبو سعيد ٢٨٩
- إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً، عصام المزني ٢٠٣٨
- إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، أبو هريرة ١٦٨٢
- إذا ركع أحدكم فليقل، ابن مسعود ٤٤٩
- إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله ، عدي بن حاتم ٢١٣٤
- إذا رميت بسهمك فغاب عنك، أبو ثعلبة ٢١٣٥
- إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثاً، أبو هريرة ١٧٩٤
- إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، أبو هريرة ٣/٧٢
- إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها، أبو هريرة ٢١١٦
- إذا سجد أحدكم فليضع يديه قبل ركبتيه، أبو هريرة ٤٦٣
- إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب، العباس ٤٦٩
- إذا سلم عليكم أهل الكتاب، أنس ٢٤٠٢
- إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة، أبو هريرة ٤٢٥
- إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، عبد الله بن عمرو ٢٧٣
- إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول، أبو سعيد ٢٧٧
- إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، أسامة بن زيد ٢٧٨٤
- إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله ، أبو هريرة ٣٥٤٣
- إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر، جابر ٣٥٤٦
- إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، أبو قتادة ٢٢٥٠
- إذا شك أحدكم في صلاته، أبو سعيد الخدري ٥٠٧
- إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بطرفيه، أبو هريرة ٣٦٢
- إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، أبو هريرة ٣٨٦
- إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع، عبد الله بن عمرو ٣٣١
- إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء، أبو هريرة ٨٧٥
- إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، أبو موسى ٤٠٨
- إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه، أبو هريرة ٢٨٢٥
- إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله ، أبو سعيد الخدري ٢٨٢٨
- إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها، أبو ليلى ٢١٧٣
- إذا عاد الرجل المريض خاض الرحمة، جابر ٧٩٤
- إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه، أبو موسى ٢٤٣٧
- إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، أبو أيوب ٢٤٣٥
- إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، أبو هريرة ٢٤٣٦
- إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر، عدي بن حاتم ٢١٣٣
- إذا عملت الخطيئة في الأرض، العرس بن عميرة ٥٣
- إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، أبو ذر ٢٩٥٢
- إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ، أبو هريرة ٤٨٩
- إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، معاوية بن قرة ٣٤١٧
- إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة، علي بن أبي طالب ٣٧٢٥
- إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه، أبو هريرة ٢٩٩٨
- إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا، أبو هريرة ٤٥٩
- إذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه، ابن عباس ١٨٠٩
- إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكم، أبو هريرة ٣٠١٥
- إذا قال القارىء: (غير المغضوب عليهم)، أبو هريرة ٤٤٧
- إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر، عمر بن الخطاب ٢٧١
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه، أبو ذر ٥٣٥
- إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره، أبو ذر ٣٧٥
- إذا قام الإمام في الركعتين، المغيرة بن شعبة ٥١١
- إذا قام الرجل من مجلس، أبو هريرة ٢٤١٦
- إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل، عبد الله بن عمر ١/٦٤٤
- إذا قرّب العَشاء وحضرت الصلاة، أنس بن مالك ٥٤١
- إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، جابر ٦١٦
- إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض، أبو عزّة ٣٦٥٠
- إذا قلت باطلاً فذلك البهتان، المطلب بن عبد الله ٢٩٧٠
- إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب، أبو هريرة ١/٧٠١
- إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، جابر ١٥٢٦
- إذا كان أحدكم في الشمس وصار بعضه، أبو هريرة ٢٤٢٣
- إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه، أنس ٣١٣
- إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره، أبو هريرة ٢٣٧
- إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحاً، أبو هريرة ٢٣٢
- إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمرّ، أبو سعيد ٣٦٨
- إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها، أم سلمة ٣٦٤
- إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً، أبو موسى ٧٨٢
- إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث، ابن عمر ٢١٧
- إذا كان أمراؤكم خياركم، أبو هريرة ٢٩٤٥
- إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفِّدت، أبو هريرة ١٠٤٥
- إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفِّدت، أبو هريرة ١٠٤٦
- إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفّوا، جابر ٢٢٥٩
- إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم، ابن عباس ٧٦٧

- إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب، أبو هريرة ٦٨٩
- إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل، أبو موسى ٣٦١٨
- إذا كذب العبد تباعد عنه الملك، ابن عمر ٢٨٩٤
- إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه، جابر ٨٤٤
- إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان، ابن مسعود ٢٤٢٤
- إذا ما وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها، أنس ٢١٩٨
- إذا مات الإنسان انقطع عمله، أبو هريرة ١٧١٢
- إذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه، عائشة ٢٥٢٦
- إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته، أبو موسى الأشعري ٨٨٨
- إذا ماتت فآذنوني بها، أبو أمامة بن سهل ٨٧٧
- إذا متّ فلا تؤذنوا بي، حذيفة ٨٣٣
- إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل، أبو موسى ٢٩٧٧
- إذا مرّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، ابن مسعود ٣٦٣٩
- إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، أنس بن مالك ٣٤٤٥
- إذا مررتم برياض الجنة. . فارتعوا، أبو هريرة ٣٤٧١
- إذا مرض العبد أو سافر كتب له، أبو موسى ٢١١٧
- إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين، عطاء بن يسار ٧٨٣
- إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ، بسرة بنت صفوان ٢٣١
- إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه، أبو هريرة ٦١٠
- إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال، أبو هريرة ٢٦٩١
- إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط، أبو هريرة ٢٧٩
- إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، أبو هريرة ٣٧١٨
- إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، جابر ٧٥٩
- إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه، أبو هريرة ٢٣٥
- إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل، طلحة ٣٧١
- إذا وُضع السيف في أمتي. . لم يُرفع عنها، ثوبان ٣٦٨٤
- إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة، ابن عمر ٥٤٢
- إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال، أبو سعيد الخدري ٨٤٧
- إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، أبو هريرة ٢٢٣٣
- إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، أبو هريرة ٢٢٣٥
- إذا وقعت الحدود وصرّفت الطرق فلا شفعة، جابر ١٦٢٩
- إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم، أبو مالك ٣٥٣٢+٣٠١٥
- إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، أبو قتادة ٨٣٩
- اذكروا محاسن موتاكم، ابن عمر ٢٥٢٧
- أذن لي أن أحدث عن ملك من الملائكة، جابر ٣٧٦٨
- أذنب عبد ذنباً فقال: اللهم اغفر لي، أبو هريرة ٣٦١٥
- إذنك عليّ أن يُرفع الحجاب، ابن مسعود ٣٣٥٩
- أذهب الباس رب الناس، عائشة ٣٠٦٩
- اذهب فادع لي فلاناً ومن لقيت، أنس ١٣٨٢
- اذهب فأطعه أهلك، أبو هريرة ١١٠٤
- اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، ابن عباس ٥١٨
- اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم، عائشة ٥٢٠
- اذهبي فأطعمي هذا عيالك، عمران بن حصين ٣٥٣
- أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى، جابر ٢٣٦٨
- أراني في المنام أتسوك بسواك، ابن عمر ٢٥٧٩
- أرأيت إن جئت فلم أجدك، جبير بن مطعم ٣٢٦٧
- أرأيت لو كان عليها دين، ابن عباس ١١٠٧
- أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له؟، قيس بن سعد ١٣٨٩
- أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم، أبو هريرة ٢٤٢
- اربع في أمتي من أمر الجاهلية، أبو مالك الأشعري ٨٢٣
- أربع قبل الظهر ليس فيهنّ تسليم، أبوأيوب ٥٨٨
- أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر، أبو أيوب ١٣٣٣
- أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، عبد الله بن عمرو ٧١
- أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، عبد الله بن عمرو ٩٩٣
- ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ، أسامة بن زيد ٨١٣
- ارجع إليهما فاستأذنهما، أبو سعيد الخدري ١٩٣٨
- ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما، عبد الله بن عمرو ٢٧٨٨
- ارجع فصل فإنك لم تصل، أبو هريرة ٥٢٨
- أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، أنس بن مالك ٣٣٤٨
- أردت أن تأكل لحمه، عمران بن حصين ١٨٠٢
- أردفني رسول الله ﷺ من جمع إلى منىً، الفضل ١٢٦٥
- أُرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه، أبو هريرة ٣٢٥٣
- أرسلك أبو طلحة؟، أنس ٣٢١٤
- الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمّام، أبو سعيد ٢٨٦
- أرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟، عامر بن ربيعة ١٣٥٥
- ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها، عائشة ٢٧٢٢
- ارم فداك أبي وأمي، سعد ٣٣٤٤
- ارم فداك أبي وأمي، عليّ ٣٣٤٥
- ارم ولا حرج، عليّ ١٢٥٥
- ارموا واركبوا، عبد الله بن عبد الرحمن ١٨٨٤
- الأرواح جنود مجندة، أبو هريرة ٣٠١٠
- أُريت الجنة، فرأيت امرأة أبي طلحة، جابر ٣٣٧٠
- أُريت ليلة القدر ثم أُنسيتها، عبد الله بن أنيس ١١١٤
- أُريتك في المنام ثلاث ليال، عائشة ٣٣٣٦

ـ الأزد أسدُ الله في الأرض، أنس ٣٤١٠
ـ إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، أبو سعيد الخدري ٢٣١٦
ـ الاستئذان ثلاث، أبو سعيد ٢٣٧٤
ـ الاستئذان ثلاث، أبو موسى الأشعري ٢٣٧٦
ـ استأذن عليها أتحب أن تراها عريانة؟، عطاء بن يسار ٢٣٩٨
ـ أستأذنت ربي تعالى على أن أستغفر لأمي، أبو هريرة ٩٢٠
ـ الاستجمار توّ ورمي الجمار توّ، جابر ١٢٧٤
ـ استحيوا من الله حق الحياء، ابن مسعود ٢٩٨١
ـ استرقوا لهما فإنه لو سبق شيء القدر، حميد بن قيس ٣٠٦٨
ـ استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت، عثمان ٩١٣
ـ استقيموا ولن تحصوا، مالك ٢٣٣
ـ استكسيت رسول الله ﷺ فكساني، عتبة بن عبد السلمي ٢٧٢٣
ـ أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم، ابن عمر ٣٥٧٨
ـ استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، أبو مسعود ٣٩٧
ـ أسجع كسجع الأعراب (للمعترض على الدية)، المغيرة ١٨٣٠
ـ أسرعوا بالجنازة، أبو هريرة ٨٤٦
ـ أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت، أبو هريرة ٣٦١٤
ـ أسري برسول الله ﷺ فرأى عفريتاً، يحيى بن سعيد ٣٠٧٣
ـ أسعد الناس بشفاعتي، أبو هريرة ٢٠
ـ أسفروا بالفجر، رافع بن خديج ٣٢٥
ـ اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك، عبد الله بن الزبير ١٨٦٤
ـ اسكتي عن هذه وقولي الذي كنت تقولين قبلها، الرُّبَيِّع ١٣٦٣
ـ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، عمر بن الخطاب ١
ـ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، أبو هريرة ٣٤٠٣
ـ اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين، أسماء بنت يزيد ٣٤٤٨
ـ اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء، ابن عمر ٢٠٧٨
ـ أشبهت خلقي وخلقي، البراء ١٥٠٦
ـ أشبهت خَلْقي وخُلقي، البراء بن عازب ٣٣٢٢
ـ اشترى رجل من رجل عقاراً له، أبو هريرة ١٨٦٧
ـ اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي بنسيئة، عائشة ١٦٣٥
ـ اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق، عائشة ١٥٢٨
ـ اشتكت النار إلى ربها وقالت: أكل، أبو هريرة ٣٨١٦
ـ أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، ثوبان ٣٢٤٣
ـ اشعفوا فلتؤجروا، أبو موسى ٣٠١٣
ـ اشفعوا ولتؤجروا، وليقض الله ، أبو موسى الأشعري ٣٠١٤
ـ أشهد لرأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر في أناس، عمر ٧٧٦
ـ اشهد معنا الصلاة، بريدة ٣٢٠
ـ الأصابع سواء والأسنان سواء، ابن عباس ١٨٢٥
ـ أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، ابن عباس ٢٦٠٠
ـ أصبنا سبايا يوم أوطاس، أبو سعيد الخدري ١٤٣٢
ـ أصحاب بدر يوم بدر كعدّة أصحاب طالوت، البراء ١٩٥٣
ـ أصدق الرؤيا بالأسحار، أبو سعيد ٢٥٩٢
ـ أصدق بيت قاله الشاعر، أبو هريرة ٢٤٧٤
ـ أصدقة هي أم هدية؟، بهز بن حكيم ٩٦٠
ـ اصنعوا لأهل جعفر طعاماً، عبد الله بن جعفر ٨٩٠
ـ اضمدهما بالصبر، عثمان بن عفان ١٢١٥
ـ أطعموهم مما تأكلون (الخدم)، أبو اليسر ٢٨٢٤
ـ اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها، ابن عباس ٣٧٩٣
ـ اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها، عمران بن حصين ٣٧٩٤
ـ أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من، ابن عوف ٢٦٨٩
ـ اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام، ابن عمرو ٢١٨٣
ـ اعتدلوا في السجود، أنس ٤٧٤
ـ أعتقها فإنها مؤمنة، معاوية بن الحكم ١٥٢١
ـ أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً، واثلة ١٥١٢
ـ أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل، أبو هريرة ٣٤١٣
ـ أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء، عائشة ٣٥٠
ـ اعتمري في رمضان، أبو بكر بن عبد الرحمن ١١٨٩
ـ أعددت لعبادي الصالحين، أبو هريرة ٣٨٢١
ـ اعزل عنها إن شئت، جابر ١٤١٤
ـ أعطوا السائل وإن جاء على فرس، زيد بن أسلم ١٠٢١
ـ أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته، عائشة ١٧٠٢
ـ أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان، رافع بن خديج ٢٠١٥
ـ أعطي ولا تحصي فيحصى عليك، عائشة ١٠١٣
ـ أعطي ولا توكي فيوكى عليك، أسماء ١٠١١
ـ أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي، جابر بن عبد الله ٣١٥
ـ أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة، عائشة ١٣٤٤
ـ أعفّ الناس قِتْلةً أهل الإيمان، ابن مسعود ١٩٨٤
ـ اعقلها وتوكل، أنس ٢٧٤٠
ـ أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد، عائشة ١٣٦٢
ـ اعملوا وأبشروا، عمران بن حصين ٣٧٨١
ـ أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، عبد الله بن عمرو ٣٠٠
ـ أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، عمرو بن شعيب ٣٠٧٧
ـ أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، يحيى بن سعيد ٣٥٨٧
ـ أعيذكما بكلمات الله التامة، ابن عباس ٣٠٧٢

ـ اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بفخٍّ، ابن عمر ١٢٣٦
ـ اغتسلي واستثغري بثوب وأحرمي، جابر ١٢١٩
ـ اغد يا أنيس على امرأة هذا، أبو هريرة وزيد بن خالد ١٧٧٦
ـ اغربُ مقبوحاً منبوحاً، أتؤذي حبيبة رسول الله، عمار ٣٣٣٣
ـ اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، بريدة ٢٠٣٧
ـ اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً، أم عطية ٨٣٥
ـ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه، ابن عباس ١٢١٧
ـ أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها (الرقاب)، عائشة ١٥١٤
ـ أغمي على عبد الله بن رواحة، النعمان بن بشير ٨٣٠
ـ أفشوا السلام وأطعموا الطعام، أبو هريرة ٢١٨٢
ـ أفضل الأعمال الحب في الله، أبو ذر ٢٧٤٩
ـ أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، طلحة بن عبيد الله ٣٥٦٩
ـ أفضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ثوبان ٢٩٠٥
ـ أفضل الصدقات ظلّ فسطاط في سبيل، أبو أمامة ١٨٨٨
ـ أفضل الصدقة عن ظهر غنى، حكيم بن حزام ٩٧٩
ـ أفضل الصوم صوم أخي داوود، عبد الله بن عمرو ١١٦٣
ـ أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، أبو هريرة ٦٠٩
ـ أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله، أبو هريرة ١١٤٢
ـ أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة، زيد بن ثابت ٦١٤
ـ أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر، ثوبان ٣١٦٥
ـ أفطر الحاجم والمحجوم، أبو هريرة ١٠٨٨
ـ أفطر الحاجم والمحجوم، رافع بن خديج ١٠٨٩
ـ أفطر عندكم الصائمون، أنس ٢٢٠٦
ـ أفطرنا يوماً في رمضان في غيم، أسماء ١٠٦٦
ـ أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه؟، أم سلمة ٢٣٥٤
ـ أفلا أكون عبداً شكوراً، المغيرة بن شعبة ٦٠٦
ـ أفلا تتقي الله في هذه البهيمة، عبد الله بن جعفر ٢٩٢٠
ـ أفلا شققت عن قلبه، أسامة بن زيد ١٩٩٠
ـ أفلحت يا قديم إن متّ، المقدام بن معدي كرب ٢٠٧٩
ـ أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي، ابن عباس ٦٦٤
ـ أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة، ابن عباس ٣٢٢٧
ـ إقامة حدّ بأرض خير لأهلها من مطر، أبو هريرة ١/١٧٥٠
ـ أقامها الله وأدامها، أبو أمامة ٢٧٢
ـ أقبلت راكباً على حمار أتانٍ، ابن عباس ٣٧٦
ـ اقتدو بالذين من بعدي: أبي بكر، حذيفة ٣٢٨٣
ـ اقتلوا الأسودين في الصلاة، أبو هريرة ٥٤٠
ـ اقتلوا الحيّات واقتلوا ذا الطفيتين، ابن عمر ٢١٦٩
ـ اقرؤوا (يس) على موتاكم، معقل بن يسار ٧٩٩
ـ أقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة، أبو أمامة ٣٠٩٦
ـ اقرأ (قل يا أيها الكافرون)، فروة بن نوفل ٣٥١٠
ـ أقرأني جبريل عليه السلام على حرف، ابن عباس ٣١٤٤
ـ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، أبو هريرة ٢٥١
ـ أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي، أبو هريرة ٤٣٦
ـ أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم، عائشة ١٧٥٢
ـ أقيموا الحدود على أرقائكم، علي ١٧٩٣
ـ أقيموا صفوفكم فإني أراكم من وراء ظهري، أنس ٤٠١
ـ اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج، عبد الله بن عمرو ١٢٣
ـ أكثروا ذكر هاذم اللذات، أبو هريرة ٢٦٥٤
ـ أكرمهم عند الله أتقاهم، أبو هريرة ٣٢٤٨
ـ أكلّ ولدك نحلته مثل ما نحلت هذا؟، النعمان بن بشير ٢٨٣٧
ـ اكلأ لنا الليل، أبو هريرة ٣٥١
ـ اكلفوا ما لكم به طاقة، أبو هريرة ١١٦٧
ـ اكلفوا من العمل ما تطيقون، عائشة ٦٣٩
ـ اكلفوا من العمل ما تطيقون، أبو هريرة ١١٦٧
ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، أبو هريرة ٢٨
ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، أبو هريرة ١٣٩٨
ـ ألا أخبرك برأس الأمر كله، معاذ بن جبل ٤
ـ ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، سعد بن أبي وقاص ٣٤٧٣
ـ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة، أبو الدرداء ٢٧٣٠
ـ ألا أخبركم بأهل الجنة، حارثة بن وهب ٣١٩٣
ـ ألا أخبركم بخير الشهداء، زيد بن خالد ١٨٥٥
ـ ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ رجل آخذ، عطاء بن يسار ١٨٨٠
ـ ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك، ابن عباس ١٨٨١
ـ ألا أخبركم بخيركم من شركم؟، أبو هريرة ٢٩٤٣
ـ ألا أخبركم بمن يحرم على النار، ابن مسعود ٢٧٣٩
ـ ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنّة؟، ابن عباس ١٣٤٣
ـ ألا أخبركم عن النفر الثلاثة، أبو واقد الليثي ٢٤٢٢
ـ ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة، معاذ بن جبل ٤
ـ ألا أدلك على باب من أبواب الجنة، قيس بن سعد ٣٥٩٨
ـ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، أبو هريرة ١٨٤
ـ ألا أرى هذا يعرف ما ههنا؟ (للمخنث)، عائشة ٢٤٨٩
ـ ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم، رافع بن خديج ٢٣١٣
ـ ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة، عائشة ٣٢٨٤
ـ ألا اشهدوا أن دمها هدر، ابن عباس ١٧٧٢

ـ ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن، أبو سعيد بن المعلّى ٣٠٩٠
ـ ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب، أسماء بنت عميس ٣٤٦٢
ـ ألا أعلمك كلمات، إذا قلتهن غفر الله، عليّ ٣٤٧٦
ـ ألا أعلمكما خيراً مما سألتما؟، عليّ ٣٤٦٠
ـ ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها، أبو هريرة ١٠٦+٢٦١٩
ـ ألا إن القوة الرمي، عقبة بن عامر ١٨٨٥
ـ إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة، ابن عباس ٣١٨٣
ـ ألا إن ربكم ليس بأعور، ابن عمر ٣٧٥٠
ـ ألا إن كلكم مناج ربه، أبو سعيد ٥٩٤
ـ ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا، معاوية ٢٤٩٣
ـ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، أبو بكرة ٨٣
ـ ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى، أبو سعيد الخدري ٣٧٠٤
ـ ألا إنه يُنصب لكل غادر لواء، أبو سعيد الخدري ٣٧٠٤
ـ ألا إنها ستكون فتنة، عليّ ٣٠٨٨
ـ ألا تبايعون رسول الله، عوف بن مالك الأشجعي ١٠٣٨
ـ ألاَّ تدع قبراً مشرفاً إلا سويته، عليّ ٩٠٦
ـ ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين، عائشة ٣٣٠٩
ـ ألا تريحون الكتاب، عائشة ٢٦٧١
ـ ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم، ثوبان ٨٤٩
ـ ألا تسمعون ألا تسمعن إن البذاذة، أبو أمامة الباهلي ١٧
ـ ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي، حذيفة ١٩٦١
ـ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه، أبو سعيد الخدري ٤٢٠
ـ ألا صلوا في الرحال، ابن عمر ٤٢٣
ـ ألا قلت: فكيف تكونان خيراً مني وزوجي، صفية ٣٣٣٤
ـ ألا كلكم راع وكلكم مسؤول، ابن عمر ٢٠٦٤
ـ ألا لا تغالوا بصُدُق النساء، عمر ١٣٥٧
ـ ألا واستوصوا بالنساء خيراً، عمرو بن الأحوص ١٣٩٧
ـ ألحقوا الفرائض بأهلها، ابن عباس ١٦٩٦
ـ ألست صاحب الجبيذة؟، أبو شهم ١٨١٣
ـ ألظوا بياذا الجلال والإكرام، أنس ٣٤٩٤
ـ ألقوها وما حولها وكلوه، ميمونة ٢٢٣٢
ـ ألك والدان؟، عبد الله بن عمرو ١٩٣٧
ـ ألم ترآيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن، عقبة بن عامر ٣١١٨
ـ ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة، أبو سعيد ٩٩١
ـ ألهذا حج. . . نعم، جابر ١٢٩٨
ـ آلى رسول الله ﷺ من نسائه، عائشة ١٤٩٢
ـ أليس الذي أمشاه على رجليه، أنس بن مالك ٣٧٦٦
ـ أليس قد صليت معنا؟، أنس ١٨١١
ـ أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم ثائر، عطاء بن يسار ٢٣٣٥
ـ أما الطرق التي رأيت عن يسارك، عبد الله بن سلام ٣٣٧٨
ـ أما أنا فلا آكل متكئاً، أبو جحيفة ٢٢٣٠
ـ أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك، ميمونة ١٥١٥
ـ أما إنكم سترون ربكم، جرير بن عبد الله ٣٣٠
ـ أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات، أبو سعيد ٩١٦
ـ أما إني سأحدثُكم ما حبسني عنكم الغداة، معاذ بن جبل ٣١٨١
ـ أما إني لم استحْلفكم تهمة لكم، أبو سعيد الخدري ٣٤٤٠
ـ أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم، عتبة بن غزوان ٢٧٨١
ـ أما بعد فإنه لم يخف عليّ شأنكم، عائشة ١٠٤٩
ـ أما بعد فإني أنكحت أبا العاصي، المسور بن مخرمة ١/١٤٤٧
ـ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون، سعد ٣٢٩٠
ـ أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً، عائشة ٣٧٧٩
ـ أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه؟، جابر ٢٣٣٤
ـ أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره؟، جابر ٢٣٣٤
ـ أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله، أبو هريرة ٣٥٨٦
ـ أما لو لم تفعل للفحتك النار، أبو مسعود ١/١٥٢٢
ـ أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب، أبو ثعلبة ٢١٣٠
ـ أما والله لو لا أن الرسل لا تقتل لضربت، نعيم بن مسعود ١٩٧٨
ـ أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أبو هريرة ٥٣١
ـ الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، أبو هريرة ٢٦٩
ـ أمتي هذه أمة مرحومة، أبو موسى ٢٩١٢
ـ الأمر أسرع من ذلك، عبد الله بن عمرو ٢٦٤٤
ـ أُمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، ابن عباس ١٢٩٢
ـ أمر رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء، ابن عباس ١١٤٥
ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا، ابن عمر ٥
ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا، أنس بن مالك ٦
ـ أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، أبو يونس ٣٤١
ـ أمرنا النبي ﷺ أن نسجد على سبعة أعضاء، ابن عباس ٤٦٦
ـ أمرنا النبي ﷺ أن نشهد الجمعة، رجل من أهل قباء ٦٩٣
ـ أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب، زيد ٣٠٤٨
ـ أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو في وجوه المداحين، المقداد ٢٧٧٠
ـ أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، عليّ ١٢٨٣
ـ أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، البراء ٢٣٠٦
ـ أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين، عقبة بن عامر ٣١١٧
ـ أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بُدنِه، عليّ ١٢٧٩

ـ امسح بيمينك سبع مرات، عثمان بن أبي العاصي ٧٩٧
ـ أمسك عليك لسانك، عقبة بن عامر ٢٦٦٢
ـ أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها، جابر ١٦٥٧
ـ أمسينا وأمسى الملك لله ، ابن مسعود ٣٥١٦
ـ أمك ثم أباك، بهز بن حكيم ٢٧٨٥
ـ أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك، أبو هريرة ٢٧٨٦
ـ امكثي في بيتك، الفريعة بنت مالك ١٤٩٩
ـ أمّني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين، ابن عباس ٣٢٢
ـ أمهلوا حتى ندخل ليلاً كي تمتشط الشعثة، جابر ٢١٢٦
ـ أن أبا حذيفة تبنى سالماً، عائشة ١٣٤٧
ـ أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل، ابن عباس ٢١٠٨
ـ أن أبا طلحة كان يصلي في حائطه، عبد الله بن أبي بكر ٥٢٢
ـ أن أبا جحيفة رأى رسول الله ﷺ في قبة، عون بن أبي جحيفة ٣٧٢
ـ أن أباها زوجها وهي ثيّب، خنساء بنت خذام ١٣٥١
ـ إن أبرّ البرّ أن يصل الرجل أهل، ابن عمر ٢٧٩٥
ـ إن إبراهيم حرّم مكة ودعا لأهلها، عبد الله بن زيد ١٣٢١
ـ أن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض، نافع ١٤٨١
ـ أن ابن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات، سالم ١٢٧٣
ـ أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية، ابن عمر ٢٣٦٩
ـ إن ابني هذا سيد، عليّ ٢٥٦٠
ـ إن ابني هذا سيد، أبو بكرة ٣٣١١
ـ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف، أبو موسى ١٩٠١
ـ إن أحبّ أسمائكم إلى الله عبد الله، ابن عمر ٢٣٦٣
ـ إن أحبّ الناس إلى الله يوم القيامة، أبو سعيد ٢٠٥٤
ـ إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، بلال ٢٦٦٨
ـ إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه، ابن مسعود ٣٦٣٧
ـ إن أحسن ما غيّر به الشيب الحنّاء والكتم، أبو ذر ٢٣٣٣
ـ إن أحقّ الشروط أن يُوفى بها ما استحللتم به، عقبة ١٣٩٥
ـ إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، أبو سعيد ٣٠٩١
ـ إن أخاك رجل صالح، ابن عمر ٣٣٦٨
ـ إن أخاكم النجاشي قد مات، عمران بن حصين ٨٧٦
ـ أن آخر سورة أنزلت تامة سورة، البراء ١٣٥٧
ـ إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط، جابر ١٧٨٦
ـ إن أدنى أهل الجنة منزلة، ابن عمر ٣٨٤٦
ـ إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى، ابن عمر ٣١٩٥
ـ إن أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين، أبو سعيد الخدري ٣٨١١
ـ إن استخلف عليكم فعصيتموه، عُذبتم، حذيفة ٣٣٦١
ـ إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب، عبد الله بن عمرو ٢٩٦٧
ـ إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، عائشة ٢٣٥٦
ـ إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، عائشة ٢٨٣٦
ـ أن أعرابياً بال في المسجد، أنس ٢٢٠
ـ إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه، أبو موسى الأشعري ٨٩٩
ـ إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها، أبو موسى ٢٩٤
ـ إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف، أبو أمامة ٢٦٧٧
ـ إن أفضل ما تداويتم به الحجامة، أنس ١٥٩٧
ـ إن أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا، أنس ٢٠٨٨
ـ إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، عبد الله ابن مسعود ٤٦
ـ إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أبو موسى ٣٤١١
ـ إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس، جبير بن نفير ٢٤٥١
ـ إن الأنصار كرشي وعيبتي، أنس ٣٣٩٣
ـ إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، أبو هريرة ٤٥
ـ إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً، رفاعة ١٥٣٥
ـ إن التلبينة تجمّ فؤاد المريض، عائشة ٨٩١
ـ إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة، أنس بن مالك ٣٣٥٠
ـ أن الحارث أوصى أن يصلي عليه عبد الله ، أبو إسحاق ٩٠٩
ـ إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا، ابن عمر ٣٣١٠
ـ إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيِّن، النعمان بن بشير ١٥٣١
ـ إنّ الحمد لله نحمده، ابن عباس ٧١٢
ـ إن الخازن المسلم الأمين، أبو موسى ١٠٠٧
ـ إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض، عمر بن الخطاب ٣٦٠٢
ـ إن الدنيا حلوة خضرة، أم أسامة بن زيد ٢٧٧٩
ـ إن الدنيا حلوة خضرة، أبو سعيد الخدري ٢٧٨٠
ـ إن الدنيا حلوة خضرة، أبو سعيد الخدري ٣٧٠٤
ـ إن الدين ليأرز إلى الحجاز، عمرو بن عوف ٤٤
ـ إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن، ابن عباس ٣١٣٦
ـ إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً، أبو هريرة ٢٦٦٥
ـ إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين، أبو هريرة ١٧١٤
ـ إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته، عمار ٥٢٣
ـ إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، أنس ٢٥٨٨
ـ إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، عائشة ٢٨٨٧
ـ إن الركب سنّت لكم، أبو عبد الرحمن السلمي ٤٤٨
ـ إن الروح إذا قبض تبعه البصر، أم سلمة ٨١٦
ـ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق، أبو بكرة ١٧٦١
ـ إن السعيد لمن جنّب الفتن، المقداد بن الأسود ٣٦٨٣

- أن الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها، أبيّ بن كعب ١١١٧
- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، ابن عباس ٧٤٤
- إن الشمس والقمر من آيات الله، عائشة ٧٤٣
- إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة، جابر ٢٧٨
- إن الشيطان حساس لحّاس، أبو هريرة ٢١٨٧
- إنّ الشيطان ليخاف منك يا عمر، بريدة ٣٢٧٤
- إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، صفيّة ١١١٢
- إن الشيطان يستحل الطعام، حذيفة ٢١٩١
- إن الصائم تصلي عليه الملائكة، أم عمارة ١١٧٢
- إن الصَّدقة لا تحلُّ لنا، أبو رافع ٩٦١
- إن الصدقة لتطفىء غضب الربّ، أنس بن مالك ٩٧١
- أن العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته، عليّ ٩٣٨
- إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت، أبو هريرة ٣١٩٦
- إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت، أبو الدرداء ٢٥١٤
- إن العبد إذا نصح لسيّده، ابن عمر ١٤٥٢
- إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن، ابن عمر ٢٨٣٠
- إن العبد إذا وضع في قبره، أنس بن مالك ٩١٥
- إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها، أبو هريرة ٢٦٦٧
- إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، أبو هريرة ٢٦٦٩
- إن العرق يوم القيامة ليذهب، أبو هريرة ٣٧٧٣
- إن العين تدمع والقلب يحزن، أنس بن مالك ٨١٨
- إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، ابن عمر ١٩٩٢
- إن الفتنة ههنا، إن الفتنة، ابن عمر ٣٦٩٧
- إن القبر أول منازل الآخرة، عثمان ٢٦٥٦
- إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، عمر بن الخطاب ٣١٤٣
- إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ، ابن عباس ٣٢١٣
- إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذاباً، عائشة ٨٢٠
- إن الكريم بن الكريم، أبو هريرة ٣٢٤٧
- أن الكلب الأسود البهيم شيطان، ٢١٧٦
- إن اللعانين لا يكونون شهداء، أبو الدرادء ٢٥١٨
- إن الله أجاركم من ثلاث خلال، أبو مالك الأشعري ٢٥٤٥
- إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل، أبو هريرة ٢٧٥٣
- إن الله إذا خلق العبد للجنة، عمر بن الخطاب ٣٦٤٢
- إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واثلة بن الأسقع ٣٢٠٤
- إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم، خارجة بن حذافة ٥٩٦
- إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات، الحارث ٢٦٠٦
- إن الله أمرني أقرأ عليك، أنس بن مالك ٣٣٦٣
- إن الله أمرني بحبّ أربعة، بريدة ٣٣٤٧
- إن الله أنزل الداء والدواء، أبو الدرداء ٣٠١٩
- إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، عياض بن حمار ٢٩٩٢
- إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق، خالد بن معدان ٢١١٤
- إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة، أبو سعيد الخدري ٣٨٤٠
- إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها، أبو موسى الأشعري ٣٠٩٣
- إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ابن عباس ٦٢
- إن الله جعلني عبداً كريماً، عبد الله بن بسر ٢١٩٣
- إن الله حرم من الرضاع ما حرّم من النسب، عليّ ١٤٣٨
- إن الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من الولادة، عائشة ١٤٤٠
- إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، عمر بن الخطاب ٣٦٤٢
- إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم، أبو هريرة ٢٨٠٠
- إن الله خلق للجنة أهلاً، عائشة ٩٢٦+٣٦٦٢
- إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض، سلمان ٣٦١١
- إن الله رفيق يحب الرفق، عائشة ٢٨٨٦
- إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها، ثوبان ٢٥٤٤
- إن الله سيخلِّص رجلاً من أمتي، عبد الله بن عمرو ٤٨
- إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، عليّ ١٨٣٧
- إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، النواس بن سمعان ٢٦٠٤
- إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، أبو هريرة ٣٦٢٧
- إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها، أبو هريرة ٦٠
- إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، المغيرة بن شعبة ٢٩١٨
- إن الله عز وجل حييٌّ ستيِّر، يعلى ١٤٦٣
- إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، عبد الله بن عمرو ٥٠
- إن الله عز وجل قد أذهب عنكم، أبو هريرة ٣٤٣٤
- إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، أبو موسى ١٠٠
- إن الله عز وجل يملي للظالم، أبو موسى ٢٩٦١
- إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان، عائشة ١١٥٠
- إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، ابن عمر ١٧٤٦
- إن الله غني عن تعذيب هذا نفسه، أنس ١٧٢٥
- إن الله فضّلني على الأنبياء، أبو أمامة ٢٠٠٥
- إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، ابن عمر ٣١٨٨
- إن الله قد أعطى لكل ذي حقٍّ حقّه، أبو أمامة ١٧١٥
- إن الله كتب الإحسان على كل شيء، شداد بن أوس ١٩٨٣
- إن الله كتب الإحسان على كل شيء، شداد بن أوس ٢١٤٥
- إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة، ابن عمر ٢٠٧٤
- إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب صفيه، ابن عمرو ٨٠٨

ـ إنّ الله لا يظلم مؤمناً حسنة، أنس بن مالك ٣٧٩٨
ـ إن الله لا يعذِّب بدمع العين، ابن عمر ٨١٧
ـ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً، عبد الله بن عمرو ١٢٠
ـ إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، أبو هريرة ٢٩٩٣
ـ إن الله ليؤيد هذا الدين بقوم، أنس ١٩٩٩
ـ إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة ، عبد الله بن عبد الرحمن ١٨٨٤
ـ إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة، أنس ٢٢٠١
ـ إن الله مع القاضي ما لم يجر، عبد الله بن أبي أوفى ١٨٣٤
ـ إن الله هو السلام، عبد الله بن مسعود ٤٨٢
ـ إن الله هو المسعِّر القابض الباسط الرزاق، أنس ١٦١٩
ـ إن الله وضع الحق على لسان عمر، أبو ذر ٣٢٧٣
ـ إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس، أبو هريرة ٢٥٥٢
ـ إن الله يبغض البليغ من الرجال، عبد الله بن عمرو ٢٥٢٠
ـ إنّ الله يحبّ العبد التقي الغني، سعد بن أبي وقاص ٣٦٩٨
ـ إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، أبو هريرة ٢٤٣٣
ـ إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء، أبو هريرة ١٥٣٨
ـ إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، أبو هريرة ٢٩١٧
ـ إن الله يغار والمؤمن يغار، أبو هريرة ١٤٤٩
ـ إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، أبو هريرة ٩٧٢
ـ إن الله يلوم على العجز، عوف بن مالك ٣٥٩٩
ـ إنَّ المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله ، عامر الرام ٣٦١٩
ـ إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة، عائشة ٢٨٧١
ـ إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت، ابن مسعود ٣٦٠٦
ـ إن الماء طهور لا ينجسه شيء، أبو سعيد الخدري ٢١٦
ـ إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان، جابر ١٤٦٨
ـ إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها، جابر ١٣٣٧
ـ إن المرأة خلقت من ضلع، أبو هريرة ١٤٠٧
ـ إن المرأة لتأخذ للقوم (تجير)، أبو هريرة ٢٠٠٠
ـ إن المسألة لا تحل لغني، حبشي بن جنادة ١٠٢٥
ـ إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، أبو مسعود البدري ٩٨٧
ـ إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، ثوبان ٧٩٢
ـ إنّ المصلي يناجي ربه، البياضي ٥٣٤
ـ إن المطلقة ثلاثاً لها السكنى والنفقة، عمر وعبد الله ١٤٩٥
ـ إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة، أبو هريرة ٢٩٥٨
ـ إن المقسطين عند الله على منابر، عبد الله بن عمرو ٢٠٥٥
ـ إن الملائكة تصلي على أحدكم، أبو هريرة ٥١٥
ـ إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا، أبو بكر الصديق ٣١٦٠
ـ إن الناس يمصّرون أمصاراً، أنس ٢٥٦٣
ـ أن النبي ﷺ أتاه أمر فسرَّ به فخرّ لله ، أبو بكرة ٢٠٨٩
ـ أن النبي ﷺ اتبع جنازة أبي الدحداح ماشياً، جابر بن سمرة ٨٥٠
ـ أن النبي ﷺ أُتي ليلة أُسري به بإيلياء، أبو هريرة ٢٢٩١
ـ أن النبي ﷺ احتجم ثلاثاً في الأخدعين والكاهل، أنس ٣٠٢٦
ـ أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم، ابن عباس ١٠٩٠
ـ أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، ابن عباس ١٢١٣
ـ أن النبي ﷺ أخّر طواف الزيارة، ابن عباس وعائشة ١٢٩١
ـ أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمر، ابن عباس ١٢٢٦
ـ أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، عروة البارقي ١٦٣٤
ـ أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت، علقمة بن وائل ١٦٦١
ـ أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان، أنس ٢٦٢
ـ أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين، يُسيرة ٣٤٦٨
ـ أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر، أنس ١٣٧٦
ـ أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، عائشة ١٣٦٧
ـ أن النبي ﷺ تنفس ثلاثاً (وهو يشرب)، أنس ٢٢٥٣
ـ أن النبي ﷺ تيمَّم ثم ردّ على الرجل السلام، ابن عمر ١/١٤١
ـ أن النبي ﷺ جلد في الخمر بالجريد والنعال، أنس ١٨٠٤
ـ أن النبي ﷺ حجّ ثلاث حجج، جابر ١٢٢٤
ـ أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى، عبد الله بن زيد ٧٤٨
ـ أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين، ابن عباس ٧٣٧
ـ أن النبي ﷺ خيّر غلاماً بين أبيه وأمه، أبو هريرة ١٨٦٣
ـ أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة، أم هانىء ٦٤٧
ـ أن النبي ﷺ رأى بصاقاً في جدار القبلة، عائشة ٣١١
ـ أن النبي ﷺ رأى جبريل عليه السلام، ابن مسعود ٩٥
ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، أنس ١٢٣٣
ـ أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية، جابر بن سمرة ١٧٧٩
ـ أن النبي ﷺ رمى الجمرة يوم النحر راكباً، ابن عباس ١٢٦٩
ـ أن النبي ﷺ سئل عن المسك، أبو سعيد ٨٣٦
ـ أن النبي ﷺ شرب من زمزم، ابن عباس ٢٢٤٤
ـ أن النبي ﷺ صلى على النجاشي، أبو هريرة ٨٦٧
ـ أن النبي ﷺ صلى على قبر أم سعد، ابن المسيّب ٨٧٩
ـ أن النبي ﷺ صلّىٰ في ثوب واحد بعضه عليّ، عائشة ٣٦٣
ـ أن النبي ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة، ابن عمر ١٢٦٢
ـ أن النبي ﷺ صلّىٰ في جوف الكعبة، ابن عمر ١٢٤٩
ـ أن النبي ﷺ صنع خاتماً من ورِق، أنس ٢٣٢٣
ـ أن النبي ﷺ ضرب وغرّب، ابن عمر ١٧٩٠

ـ أن النبي ﷺ طاف بالبيت مضطبعاً، ابن يعلى عن أبيه ١٢٣٩
ـ أن النبي ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير، ابن عباس ١٢٤١
ـ أن النبي ﷺ عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج، ابن عمر ١٦٤٤
ـ أن النبي ﷺ فدى رجلين من المسلمين، عمران ٢٠٠٤
ـ أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «متى توتر؟»، أبو قتادة ٥٩٨
ـ أن النبي ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت، عائشة ٨٣١
ـ أن النبي ﷺ قرأ على الجنازة بـ(فاتحة)، ابن عباس ٨٦٨
ـ أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الفجر (قل يا أيها)، أبو هريرة ٥٨١
ـ أن النبي ﷺ قرأ في صلاة المغرب (الأعراف)، عائشة ٥٥٧
ـ أن النبي ﷺ قرأ في صلاة المغرب (حم الدخان)، ابن مسعود ٥٥٨
ـ أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد، جعفر بن محمد ١٨٤٨
ـ أن النبي ﷺ قلّد نعلين وأشعر الهدي، ابن عباس ١٢٣٢
ـ أن النبي ﷺ كان إذا أراد البراز انطلق، جابر بن عبد الله ١٣٤
ـ أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه، ابن عمر ١٣٩
ـ أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل، عائشة ١٩٢
ـ أن النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر، أبوهريرة ٣٥٤٤
ـ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه، عائشة ٣٥٠٩
ـ أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع، ابن عمر ٤٧٧
ـ أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك، عائشة ١٥٤
ـ أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد، المغيرة بن شعبة ١٣٣
ـ أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمار مشى إليها، ابن عمر ١٢٧١
ـ أن النبي ﷺ كان إذا سكت المؤذن، حفصة ٥٨٠
ـ أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرّج بين يديه، ابن بحينة ٤٥٦
ـ أن النبي ﷺ كان إذا عطس غطّى، أبو هريرة ٢٤٤٢
ـ أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر، عائشة ٥٨٦
ـ أن النبي ﷺ كان في الركعتين الأوليين، عبد الله بن مسعود ٤٧٥
ـ أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل، معاذ بن جبل ٦٧٠
ـ إن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب، أنس ٢٤٥٩
ـ أن النبي ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار، عائشة ١٦٥
ـ أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ألم، جابر ٣١١٩
ـ أن النبي ﷺ كان يبعث بالهدي من المدينة، عائشة ٢١٦٨
ـ أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص، عتاب ٩٥٢
ـ أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء، أبو هريرة ٣٥٨٣
ـ أن النبي ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه، حفصة ١٤٨
ـ أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عدّه، عائشة ٣٢٢١
ـ أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع، ابن عمر ٧٠٨
ـ أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته، عثمان ٢٠٠
ـ أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل، أنس ٦٩٦
ـ أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين، أم سلمة ٦٠٤
ـ أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل وأنا معترضة، عائشة ٣٧٣
ـ أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه، أنس ٣٢٢٥
ـ أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر، أبو هريرة ١١٠٩
ـ أن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجة، أنس ٢١٠٤
ـ أن النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد، عائشة ١٧٤
ـ أن النبي ﷺ كان يغير عند صلاة الصبح، أنس ٢٠٣٣
ـ أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية، عائشة ٣٠١٦
ـ أن النبي ﷺ كان يقبّل في شهر الصوم، عائشة ١٠٨٥
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة، ابن عمر ٥٦٢
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ بـ(سبح اسم ربك)، جابر بن سمرة ٥٥١
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح بـ(ق)، جابر بن سمرة ٥٦٣
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في المغرب بـ(الأعراف)، زيد ٥٥٦
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر، ابن عباس ٥٨٣
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر، أبو سعيد ٥٤٧
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة، أبو برزة ٥٦٥
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر، ابن عباس ٥٦٦+٧١٥
ـ أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، ابن عباس ٧١٥
ـ أن النبي ﷺ كان يقطع في ربع دينار، عائشة ١٧٩٦
ـ أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السبتية، ابن عمر ٢٣٤٨
ـ أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس، زيد بن أرقم ٣٠٤٩
ـ أن النبي ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر، عليّ ١١١٩
ـ أن النبي ﷺ كانت له مكحلة، ابن عباس ٢٣٤٦
ـ أن النبي ﷺ كبّر في العيدين في الأولى سبعاً، كثير ٧٣٤
ـ أن النبي ﷺ لم يرفع يديه إلا في أول مرة، ابن مسعود ٤٣٢
ـ أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل، عائشة ٥٧٧
ـ أن النبي ﷺ مرّ بمجلس وفيه أخلاط، أسامة بن زيد ٢٤٠٥
ـ أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها، عائشة ١٢٨٩
ـ أن النبي ﷺ نهى أن تزوج المرأة على عمتها، ابن عباس ١٤٢٢
ـ أن النبي ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشماله، جابر ٢٣٤٢
ـ أن النبي ﷺ نهى أن يصلّى في سبعة مواطن، ابن عمر ٢٨٧
ـ أن النبي ﷺ نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه، أبو قتادة ١٤٧
ـ أن النبي ﷺ نهى عن التحريش بين البهائم، ابن عباس ٢٩٢٣
ـ أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة، معاذ ٧٠٥
ـ أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً، الجارود بن المعلى ٢٢٤٠
ـ أن النبي ﷺ نهى عن الشغار، ابن عمر ١٤١٨

ـ أن النبي ﷺ نهى عن المجثمة، ابن عبّاس ٢٢٢٨
ـ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة، سمرة ١٥٧٦
ـ أن النبي ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة، ابن عمر ١٥٧٤
ـ أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين وعن لبستين، أبو سعيد ١٥٦٩
ـ أن النبي ﷺ نهى عن لبس القسيِّ والمعصفر، عليّ ٤٥٤
ـ أن النبي ﷺ نهى عن متعة النساء، علي بن أبي طالب ١٤١٩
ـ أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة، ابن سابط ١٢٧٧
ـ أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء، عائشة ١٤٢٧
ـ إن الهجرة قد مضت لأهلها، مجاشع بن مسعود ١٨٧٦
ـ إن اليهود والنصارى لا يصبغون، أبو هريرة ٢٣٢٩
ـ أن أم الفضل بعثته إلى معاوية، كريب ١٠٦٣
ـ إن أم سعد ماتت فأي الصدقة، سعد بن عبادة ١٠١٦
ـ أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، جابر ٣٠٣٤
ـ أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى، أبو هريرة ١٨٢٩
ـ إنَّ أمنَّ الناس عليّ في ماله وصحبته، أبو سعيد ٣٢٥٩
ـ إن أمي أفتُلتتْ نفسها، عائشة ١٠١٤
ـ إن أمي توفيت، ابن عباس ١٠١٥
ـ إن أهل الجنة ليتراون الغرفة في الجنة، سهل بن سعد ٣٨٤١
ـ إن أهل الجنة ليتراون في الغرفة، أبو هريرة ٣٨٤٢
ـ إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، جابر ٣٨٢٤
ـ أن أهل مكة سألوه أن يريهم آية، أنس ٣٢١٢
ـ إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، النعمان بن بشير ٣٨١٣
ـ إن أول الآيات خروجاً طلوع، عبد الله بن عمرو ٣٧٤١
ـ إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه، أبو هريرة ٢٠٨٦
ـ إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة، أبو هريرة ٣٨٢٣
ـ إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ، عدي بن حاتم ٣٤١٢
ـ إن أوّل ما خلق الله القلم، فقال، عبادة بن الصامت ٣٦٥٤
ـ إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نصلي، البراء ١٢٨٦
ـ إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه، ابن عمر ٣٦٩٣
ـ إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، أبو هريرة ٢٤١
ـ إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا، أبو سعيد الخدري ٢١٧٤
ـ إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً، جابر ٢٠٨٧
ـ إنْ بعت من أخيك تمراً فأصابتها جائحة، جابر ١٦٢٢
ـ إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا، عبد الله ابن عمر ١٠٨٠
ـ إن بني إسرائيل لمّا وقع فيهم النقص، أبو عبيدة ٣١٥٩
ـ إن بني هشام استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم، المسوَر ١٤٤٦
ـ إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة، جابر ٢٥٢
ـ إن بين يدي الساعة أياماً يُرفع فيها العلم، ابن مسعود ٣٧٢٢
ـ أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع، المطلب بن عبد الله ٢٩٧٠
ـ أنْ تصدّق وأنت صحيح حريص، أبو هريرة ١٧١٠
ـ أن تصدّق وأنت صحيح شحيح، أبو هريرة ١٠٠٥
ـ أن تطعمها إذا طعمت، حكيم بن معاوية ١٣٩٦
ـ إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون، ابن عمر ٣٣٥٣
ـ أن تعبد الله كأنك تراه، عمر بن الخطاب ١
ـ أن تُعين قومك على الظلم، واثلة بن الأسقع ٢٩٦٣
ـ أن تفعل الخير خير لك، بُهيسة ٢٩٠٤
ـ إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، أبوهريرة ٣٧٠٥
ـ إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذراً، أبو سعيد ٣٧٧
ـ أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير، عائشة ٣٣٣٧
ـ إن جبريل يقرئك السلام، عائشة ٣٣٢٩
ـ أن خطباء قامت بالشام وفيهم رجال، أبو الأشعث ٣٢٨٨
ـ إن خياطاً دعا النبي ﷺ لطعام، أنس ٢٢١٥
ـ إن خير التابعين رجل يقال له أويس، عمر بن الخطاب ٣٤٣٠
ـ إن خير طيب الرجل ما ظهر ريحه، عمران بن حصين ٢٤٥٨
ـ إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة، ابن عباس ٣٠٣٠
ـ إن خير ما تداويتم به السعوط، ابن عباس ٣٠٣١
ـ إنْ دعوت هذا العذق من هذه النخلة، ابن عباس ٣٢١٧
ـ إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر، عليّ ٣٥٨١
ـ إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم، سلمان ٣٤٨٤
ـ أن رجالاً من المنافقين، أبو سعيد الخدري ٣١٥٤
ـ إن رجالاً يتخوضون في مال الله، خولة الأنصارية ٢٠٢٧
ـ أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، ابن مسعود ٢٥٤
ـ أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، ابن مسعود ١٨١٢
ـ أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ، أنس ٢٣٨٢
ـ أن رجلاً أعتق ستّة مملوكين له، عمران بن حصين ١٥١٨
ـ أن رجلاً تزوج امرأة أبيه، البراء وقرة بن إياس ١٧٨٨
ـ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال السلام، عمران ٢٣٨٦
ـ أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، أبو هريرة ٢٧٥٢
ـ أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة للصائم، أبو هريرة ١٠٨٧
ـ أن رجلاً من الأنصار دبّر غلاماً له فمات، جابر ١٥٢٧
ـ أن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له، ابن أبي بكر ٥٢١
ـ أن رجلاً من اليهود قتل جارية من الأنصار، أنس ١٧٨٤
ـ أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، أبو هريرة ١٦٨١
ـ أن رجلاً من قومه صاد أرنباً أو اثنين، جابر ٢١٤٧

ـ أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، عروة ١٨٥٦
ـ أن رجلين ادعيا بعيراً أو دابة إلى النبي ﷺ، أبو موسى ١٨٥٠
ـ أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة، أنس ٣٣٧٤
ـ إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، أبو هريرة ٣٨١٩
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو، ابن عمر ١٥٦٣
ـ أن رسول الله ﷺ احتجم على وركه، جابر ٣٠٣٣
ـ أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم، سليمان بن يسار ١٢١٤
ـ أن رسول الله ﷺ أرخص في بيع العرايا، زيد بن ثابت ١٥٦٦
ـ أن رسول الله ﷺ أعتق صفية، أنس ١٣٥٩
ـ أن رسول الله ﷺ أفرد بالحج، عائشة ١٢١٨
ـ أن رسول الله ﷺ أقام سبع عشرة بمكة يقصر، ابن عباس ٦٦٢
ـ أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث، ربيعة ١٦٦٠
ـ أن رسول الله ﷺ أمرهم عن الغلام شاتان، عائشة ٢١٥٨
ـ أن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة، أبو موسى ٨٢٧
ـ أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين، ابن عمر ٢٠٠٩
ـ أن رسول الله ﷺ حبس رجلاً في تهمة، بهز بن حكيم ١٨٦٠
ـ أن رسول الله ﷺ حرّق نخل بني النضير، ابن عمر ١٩٨٢
ـ أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت، أنس ٧٨٥
ـ أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً في جدار القبلة، ابن عمر ٣١٢
ـ أن رسول الله ﷺ رخّص في الرقية من الحمة، أنس ٣٠٦٧
ـ أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرايا، أبو هريرة ١٥٦٥
ـ أن رسول الله ﷺ ردّ ابنته زينب، عمرو بن شعيب ١٤٣١
ـ أن رسول الله ﷺ سُئل ماذا يتّقى من الضحايا؟، البراء ١٢٨٥
ـ أن رسول الله ﷺ سجد في (إذا السماء انشقت)، أبو هريرة ٥٦١
ـ أن رسول الله ﷺ ضرب الحدّ بنعلين، أبو سعيد الخدري ١٨٠٣
ـ أن رسول الله ﷺ عرضني يوم أحد، ابن عمر ٢٠١١
ـ أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر، ابن عمر ٩٥٧
ـ أن رسول الله ﷺ قسم للفرس بسهمين، ابن عمر ٢٠٠٨
ـ أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان، عائشة ١٦٣٠
ـ أن رسول الله ﷺ قضى أن اليمين، ابن عباس ١٨٤٥
ـ أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد، ابن عباس ١٨٤٧
ـ أن رسول الله ﷺ قضى في الدية على أهل الإبل، عطاء ١٨١٦
ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى، عائشة ٣٠٧٠
ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى، أبو سعيد ٢٤١٨
ـ أن رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، أنس ٢١٢٤
ـ أن رسول الله ﷺ كان من أخف الناس، أنس ٣٨٨
ـ أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبرِّك عليهم، عائشة ٢٢١
ـ أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث، كعب ٢٢٠٠
ـ أن رسول الله ﷺ كان يأمرها أن تسترقي، عائشة ٣٠٦٣
ـ أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً، جابر بن سمرة ٧١٠
ـ أن رسول الله ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة، عائشة ٤٩٣
ـ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر، عائشة ٣٣٧
ـ أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً، عائشة ٦٢٧
ـ أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة، أبو قتادة ٥٣٨
ـ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر، جابر ٥٤٩
ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده، عائشة ٤٦٨
ـ أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز، عليّ ٨٥٧
ـ أن رسول الله ﷺ كان يكبر في الفطر والأضحى، عائشة ٧٣٥
ـ أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء، أبو برزة ٣٤٩
ـ أن رسول الله ﷺ كان ينبذ له زبيب، عائشة ٢٢٦٥
ـ أن رسول الله ﷺ كبّر على جنازة، أبو هريرة ٨٦٦
ـ أن رسول الله ﷺ كفّن في ثلاثة أثواب، عائشة ٨٤٠
ـ أن رسول الله ﷺ لبّى حتى رمى جمرة العقبة، الفضل ١٢٠٤
ـ أن رسول الله ﷺ لعن المحلل والمحلل له، جابر ١٤٢٤
ـ أن رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور، أبو هريرة ٩٢٢
ـ أن رسول الله ﷺ مرّ في المسجد يوماً، أسماء بنت يزيد ٢٣٩٦
ـ أن رسول الله ﷺ مسح رأسه بيده، عبد الله بن زيد ٢٠١
ـ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، المغيرة بن شعبة ٢١١
ـ إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، جابر ١٢١٩
ـ أن رسول الله ﷺ نهى أن يبال في الجحر، ابن سرجس ١٥٥
ـ أن رسول الله ﷺ نهى أن ينبذ البسر، عطاء بن يسار ٢٢٨٦
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة، أبو هريرة ١٤٢٣
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن الجرّ أن ينبذ، أبو سعيد ٢٢٧٠
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع، عمرو بن شعيب ٧١٩
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب قائماً، أبو سعيد ٢٢٤٢
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر، أبو هريرة ٣٥٥
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر، ابن عباس ٣٥٨
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع، ابن عمر ٢١٦٤
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة والمحاقلة، جابر ١٥٦١
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحيوان باللحم، ابن المسيّب ١٥٧٧
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسودّ، أنس ١٥٦٤
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو، ابن عمر ١٥٦٢
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء، ابن عمر ١٥٢٩
ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع وسلف، مالك ١٥٧٠

- أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام أيام منى، سليمان ١١٢٦
- أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين، أبو سعيد ١١٢٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجِنّان، سائبة ٢١٧١
- أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاجّ، عبد الرحمن ١٨٥٣
- أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم، العرباض ٢١٣٩
- أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم، جابر ٢٢٢٦
- أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين، عائشة ٣٢٣٢
- إنْ زنت فاجلدوها، أبو هريرة وزيد بن خالد ١٧٩٥
- أن زوج بريرة كان عبداً أسود، ابن عباس ١٤٣٧
- أن زينب كان اسمها برّة فقيل، أبو هريرة ٢٣٧٢
- أن سبيعة كانت تحت سعد بن خولة، عمر بن عبد الله ١٤٩٦
- إن سورة من القرآن ثلاثون آية، أبو هريرة ٣١٠٩
- إنْ شئت حبّست أصلها وتصدقت بها، ابن عمر ١٦٣٧
- إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت، عثمان بن حنيف ٣٥٧٤
- إنْ شئت صبرت ولك الجنة، ابن عباس ٢٩١٦
- إن شدة الحرّ من فيح جهنّم، أبو ذر ٣٣٦
- إن طالت بك مدّة أوشكت أن ترى، أبو هريرة ٢٠٨١
- إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة، عمّار ٧٠٧
- أن عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ، حُمران ١٨٩
- إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتاً فانحرها، ابن عباس ١٢٣٥
- إن عطس فشمته، أبو بكر الصديق ٢٤٤٠
- إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، أنس ١/٢٦٤٧
- إن عفريتاً من الجنّ جعل يفتك عليّ البارحة، أبو هريرة ٥٣٧
- إن عليهم التجان، إن أدنى لؤلؤة، أبو سعيد الخدري ٣٨٣٥
- أن عمر أهدى نجيباً، ابن عمر ١٢٧٧
- أن عمر بن الخطاب أراد الخروج إلى العراق، مالك ٣٧٠٢
- إن عمرة في رمضان حجة، ابن عباس ١١٨٥
- أن عيسى ابن مريم لقي خنزيراً بالطريق، يحيى بن سعيد ٣٢٥٦
- أن غلاماً ليهود كان يخدم النبي ﷺ فمرض، أنس ٨٠١
- أن غيلان أسلم وله عشر نسوة، ابن عمر ١٤٢٩
- إن فاطمة مني، المسور بن مخرمة ١٤٤٧
- إن في الجنة باباً يقال له الريّان، سهل بن سعد ١١٣٥
- إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة، أنس بن مالك ٣٨٤٤
- إن في الجنة لشجرة يسير الراكب، سهل بن سعد ٣٨٣٨
- إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها، أبو هريرة ٣٨٣٩
- إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين، عليّ ٣٨٣٦
- إن في الحبّة السوداء شفاء من كل داء، أبو هريرة ٣٠٤٠
- إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم، جابر ٦١٣
- أن في النفس مئة من الإبل، أبو بكر ابن حزم ١٨١٥
- إن في عجوة العالية شفاء، عائشة ٣٠٤٤
- إن فيك خصلتين يحبهما الله ، ابن عباس ٢٩٨٨
- إن فيهن آية خير من ألف آية، عرباض بن سارية ٣١٢٠
- إن قريشاً أبطؤوا عن الإسلام، ابن مسعود ٧٥٦
- أن قوماً رأوا الهلال فأتوا النبي ﷺ، أبو عمير بن أنس ١٠٦٢
- إنْ كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن في طهوره، عائشة ١٩٨
- إن كان رسول الله ﷺ ليدخل عليّ رأسه فأرجله، عائشة ١١١١
- إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً، عائشة وأم سلمة ١٠٩٦
- إن كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض أزواجه، عائشة ١٠٨٤
- إن كان في شيء ـ الشؤم ـ ففي الفرس، سهل بن سعد ١٤٠٩
- إن كان في شيء من أدويتكم خير، جابر ٣٠٢٢
- إنْ كان يداً بيد فلا بأس، البراء وزيد بن أرقم ١٦٠٩
- إن كنا ـ آل محمد ـ نمكث شهراً، عائشة ٢٧٠٣
- إنْ كنت تحبّ أن تطوّق طوقاً من نار، عبادة بن الصامت ١٦٧٨
- إنْ كنت تحبني فأعدّ للفقر تجفافاً، عبد الله بن مغفل ٢٦٧٨
- إنْ كنتَ صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرم، عليّ ١١٤٣
- إنْ كنتِ نذرت فاضربي وإلاّ . . فلا، بريدة ٣٢٧٤
- إن لأهلك عليك حقاً، مسلم القرشي ١١٦٥
- إن لبيوتكم عماراً فحرجوا عليهن ثلاثاً، أبو سعيد ٢١٧٢
- إن لك رقابهن وما عليهن، بلال ٢٧١٧
- إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال، كعب بن عياض ٢٦٢٥
- إن لكل شيء شرّة ولكل شرة فترة، أبو هريرة ٢٩٩٠
- إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن، أنس ٣١٠٥
- إن للشيطان لمة بابن آدم، عبد الله بن مسعود ٢٩٩١
- إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة، ابن قيس ٣٨٢٨
- إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة، أبو هريرة ٣٤٣٨
- إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً، أبو هريرة ٣٤٤٩
- إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً، أبو هريرة ٣٤٥٠
- إن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً، أم بجيد ٩٧٥
- إن لم تجديني فأتي أبا بكر، جبير بن مطعم ٣٢٦٧
- إنّ له دسماً، ابن عباس ٢٢٥٢
- إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، رافع بن خديج ٢١٥٥
- إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، جبير بن مطعم ٣٢٠٨
- إن لي جارين بأيهما أبدأ، عائشة ٢٨٤٣
- إن لي جمة أفأكرمها، أبو قتادة ٢٤٦٣

- إن معه ماء وناراً، فناره ماء بارد، حذيفة ٣٧٤٨
- إن من أبر البرّ صلة الرجل أهل ود أبيه، ابن عمر ٢٧٩٦
- إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة، أبو موسى الأشعري ٢٨٦٧
- إنّ من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً، جابر ٢٨٧٥
- إن من أربى الربا الاستطالة في عرض، سعيد بن زيد ٢٩٧٣
- إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، أبو سعيد ١٤٦٦
- إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد، سلامة ٣٨٣
- إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، أنس ١٢٢
- إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، أنس بن مالك ٣٧٢٠
- إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه، عائشة ٢٨٣٤
- إن من أعظم الأمانة عند الله ، أبو سعيد الخدري ١٤٦٦/١
- إن من أعظم الجهاد كلمة عدل، أبو سعيد الخدري ١٨٧٠
- إن من أعظم الفِرى أن يدّعي الرجل، واثلة بن الأسقع ٧٧
- إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، أوس بن أوس ٦٧٦
- إن من أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه، عبد الله بن عمرو ٨٥
- إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، عائشة ٢٧
- إن من البيان سحراً، بريدة ٢٥٢٣
- إن من الحنطة خمراً ومن الشعير خمراً، النعمان بن بشير ٢٢٨٤
- إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، ابن عمر ٢٦١٥
- إن من أمتي من يشفع للفئام من الناس، أبو سعيد ٣٧٨٩
- إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، علي بن حسين ٢٦٦٣
- إن من شر الناس ذا الوجهين، أبو هريرة ٢٩٤٦
- إن من ضئضىء هذا قوماً يقرؤون القرآن، أبو سعيد ٢٠١٩
- إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء، عمر بن الخطاب ٢٧٥٦
- إن منْ عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه، أنس ١٨٠١
- أنَّ ناساً تماروا في صيام النبي ﷺ، أم الفضل ١١٤١/١
- أن ناساً من عرينة قدموا على النبي ﷺ، أنس بن مالك ١٧٦٨
- إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، عليّ ٢٢٤٥
- أن ناقة للبراء دخلت حائط رجل، محيّصة ١٨٥٧
- أن نبي الله ﷺ صلى ست ركعات، عائشة ٧٤٥
- أن نبي الله ﷺ كتب إلى كسرى وإلى قيصر، أنس ٢١٠٩
- أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء، أنس ٣٢١٥
- أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله، ابن هرمز ٢٠١٢
- إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي، عقبة بن عامر ٢٤٤٨
- أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء، أبو هريرة ١٩٨١
- إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين، أُبيّ ٤١٥
- إن هذا المال خضرة حلوة من أصابه، خولة بنت قيس ٢٧٣٣
- إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله ، أنس ٢٤٣٨
- إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، عائشة ١٢٢٨
- إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط، حذيفة ٣٣١٢
- إن هذه الآية : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ ، أبو ذر ٣١٧٠
- إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، عائشة ٣٠٤١
- إن هذه الحشوش محتضرة، زيد بن أرقم ١٣٦
- إن هذه القبور مملوءة ظلمة، أبو هريرة ٨٧٨
- إن هذه النار إنما هي عدو لكم، أبو موسى ٢٢٦٠
- إنّ هذه ضجعة لا يحبها الله ، أبو هريرة ٢٤٧٩
- إن هذه ضجعة يبغضها الله ، يعيش بن طخفة ٢٤٨٠
- إن هذه من ثياب الكفّار فلا تلبسها، عبد الله بن عمرو ٢٣١٢
- إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما، عمر ١١٢٤
- إنْ وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما، أبو هريرة ١٩٧٩
- إن يكنْه فلن تُسلط عليه، ابن عمر ٣٦٩٠
- أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ، عليّ ١٧٧١
- أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة، أبو بكرة ٣٠٣٢
- أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة، النعمان بن بشير ٣٤٦
- أنا أغنى الشركاء عن الشرك، أبو هريرة ٢٧٦٠
- أنا أنبئك بخير رجل ربح، رجل من الصحابة ١٩٧٢
- أنا أول من تنشق عنه الأرض، ابن عمر ٣٢٨٢
- أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق، أبو موسى ٨٩
- أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، جرير ٢٠٩٣
- أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما، أبو هريرة ١٦٢٤
- أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء، أبو أمامة ٢٥١١
- أنا سيدّ ولد آدم، وأول من ينشق عنه، أبو هريرة ٣٢٠٥
- أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، أنس ٨٩٢
- أنا عند ظن عبدي بي، أبو هريرة ٢٧٣٢
- أنا عند ظن عبدي بي، أبو هريرة ٣٤٣٦
- إنا لا تحلّ لنا الصدقة، أبو هريرة ٩٦٥
- أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، أبو موسى ٣٢٠٩
- أنا وارث من لا وارث له، المقدام ١٦٩٩
- إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً، أبو موسى ٢٠٦٢
- أنا وامرأة سفعاء الخدّين كهاتين، عوف بن مالك ٢٨١٥
- إنا وبنو المطلب لا نفترق، جبير بن مطعم ٢٠٠٧
- أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، سهل بن سعد ٢٨١٣
- الأناة من الله والعجلة من الشيطان، سهل بن سعد ٢٩٨٩
- انبذوه على غدائكم واشربوه، عبد الله بن الديلمي ٢٢٦٢

- الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، سعد ٢٦٤٨
- أنت أحق به ما لم تنكحي، عبد الله بن عمرو ١٥٠٨
- أنت أخي في الدنيا والآخرة، ابن عمر ٣٢٩٤
- أنت سهل (لمن اسمه حزن)، سعيد بن المسيب ٢٣٧١
- أنت صاحبي على الحوض، ابن عمر ٣٢٦١
- أنت مني وأنا منك، البراء ١٥٠٦
- أنت ومالك لوالدك، عمرو بن شعيب ٢٨٣٥
- انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه، أبو هريرة ١٩٠٤
- انثروه في المسجد (لما جاء من البحرين)، أنس ٢٠٢٢
- انحر ولا حرج، عبد الله بن عمرو ١٢٥٦
- انحرها ثم اغمس نعلها في دمها، ناجية الخزاعي ١٢٣٤
- أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات، عائشة ١٤٤٢
- أنزلت هذه الآية: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾، عائشة ٣١٥٨
- أنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ﴾، زيد بن ثابت ٣١٧٥
- أنشد الله رجلاً فعل ما فعل، ابن عباس ١٧٧٢
- انشق القمر على عهد النبي ﷺ، ابن مسعود ٣٢١١
- الأنصار ومزينة وجهينة وغفار، أبو أيوب ٣٤٠٠
- انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، أنس ٢٩٦٠
- انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، أنس ٣٤٠٥
- انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن، أنس ٣٤٠٤
- انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن، سهل بن سعد ١٣٥٦
- انطلقن فقد بايعتكن، عائشة ٢٠٤٧
- انظر إليها فإنّه أحرى أن يؤدم بينكما، المغيرة ١٣٧٢
- انظر ولو خاتماً من حديد، سهل بن سعد ١٣٥٦
- انظرن إخوتكن من الرضاعة، عائشة ١٤٤٣
- انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، سهل بن سعد ١٩٦٦
- انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، سهل بن سعد ٣٢٩٢
- أنفقها على عيالك فإنما الصدقة عن ظهر غنى، جابر ١٥٢٦
- انقادي عليّ بإذن الله، جابر ٣٢١٨
- إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، معاوية ٢٤٥٠
- إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم، ابن عباس ٩٣٠
- إنك رجل مفؤود، سعد ٣٠٤٦
- إنك سألت الله لآجال مضروبة، ابن مسعود ٣٦٦٨
- إنك لابنة نبيّ، وإن عمّك نبيّ، وإنك، أنس ٣٣٣٥
- إنكم تختصمون إليّ وإنما أنا بشر، أم سلمة ١٨٤٣
- إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، أبو الدرداء ٢٣٦٧
- إنكم ستحرصون على الإمارة، أبو هريرة ٢٠٦٠
- إنكم في زمان، من ترك منكم عشر ما أمر، أبو هريرة ٣٧٠٨
- إنكم لا تدرون في أيّ طعامكم البركة، أنس ٢١٩٨
- إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون، خولة بنت حكيم ٢٨٦٤
- إنكم لتبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها، عائشة ٨٢١
- إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين، ابن عمر ٣٤٨
- إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير، جرير بن عبد الله ٢٥٧٠
- إنكن لأنتن صواحب يوسف، عائشة ٣٩٦
- إنما الأعمال بالنيات، عمر بن الخطاب ٢٠٨٢
- إنما الصبر عند الصدمة الأولى، أنس بن مالك ٨١٢
- إنما القبر روضة من رياض الجنة، أبو سعيد ٩١٦
- إنما الناس كإبل مئة، ابن عمر ٢٦١٧
- إنما أهل حين استقلت به ناقته، ابن عباس ١١٩٩
- إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا، عائشة ١٢٦٤
- إنما ذاك جبريل ﷺ كان يأتيه في صورة، عائشة ٩٨
- إنما ذلك عن المسألة، عطاء بن يسار ١٠٤٠
- إنما سمّي الخضر أنه جلس على فروة، أبو هريرة ٣٢٥١
- إنما قولي لمئة امرأة كقولي لامرأة واحدة، أميمة ٢٠٤٨
- إنما كان فراش النبي ﷺ الذي ينام عليه أدم، عائشة ١٤٥٧
- إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه، عائشة ٢٢٢
- إنما كانت المتعة في أول الإسلام، ابن عباس ١٤٢٠
- إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، ابن عمر ٦٤٤
- إنما مثلي ومثل الأنبياء قبلي كرجل، جابر ٢٦٠٢
- إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل، أبو هريرة ٢٦٠٨
- إنما منزلة من صام في غير رمضان، عائشة ١/١١٧٠
- إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق، عائشة ١٧٩٨
- إنما هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد، عائشة ٥١٦
- إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها، عائشة ٩٧
- إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن، أم سلمة ١٥٠١
- إنما يخرج من غضبة يغضبها (الدجال)، ابن عمر ٣٦٩١
- إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون، علي ١٩٥١
- إنما يلبس هذه من لا خلاق له، ابن عمر ٢٣٠٤
- أنه ﷺ أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مئة، زيد بن خالد ١٧٩١
- أنه ﷺ جعل الدية اثني عشر ألفاً، ابن عباس ١٨١٧
- أنه ﷺ كره الشكال من الخيل، أبو هريرة ١٩٤٩
- أنه أُتي برجل قد شرب الخمر، أنس ١٨٠٥
- أنه اشتكى رجل حتى أضني، أبو أمامة ١٧٩٢
- أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ، عائشة ١٢٣٨

- أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، ابن عباس ٦٢١
- إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين، عائشة ٩٩٩
- أنه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق، عليّ ١٩٩
- أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله، زيد بن ثابت ١١٩٨
- أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم، المطلب ٣٧٤
- أنه رأى جبريل عليه السلام مرّتين، ابن عباس ٣٣١٨
- أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد، عبد الله بن زيد ٣٠٧
- أنه رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، أنس ٧٥٢
- أنه سأل النبي ﷺ عن المعوذتين، عقبة بن عامر ٥٦٨
- إنه ستكون هنات وهنات، عرفجة ٢٠٧١
- أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح (إذا زلزلت)، ٥٦٧
- أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر (والليل)، عمرو بن حريث ٥٦٤
- إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور، ابن مغفل ١٧٧
- أنه صلى في كسوف أربع ركعات، ابن عباس ٧٤١
- أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع، ابن عباس ٧٤١
- إنه في الجنة (عبد الله ابن سلام)، سعد ٣٣٧٧
- أنه قرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة، أبو هريرة ٧١٤
- أنه كان إذا جاءه أمر سرور أو بشر به، أبو بكرة ٢٠٩٠
- أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي، عليّ ٤٣٩
- أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، عائشة ٢٧٨٣
- أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره، عبد الله ٤٩٣
- أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين، ابن عمر ٧١٧
- أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة «ألم تنزيل»، أبو هريرة ٧١٦
- أنه كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم، ابن عباس ١٣٠٧
- إنه لا بد للعرس من وليمة، بريدة ١٣٧٧
- إنه لا يأتي بخير (النذر)، ابن عمر ١٧٢٤
- أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا، عليّ ٣٢٩٩
- أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، كعب بن مالك ١١٣٠
- أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، أبو هريرة ١٩٩٨
- إنه لا يردّ شيئاً (النذر)، أبو هريرة ١٧٢٢
- إنه لا يصاد به صيد ولا يُنكى به عدو، عبد الله بن مغفل ٢١٥٦
- إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله ، ابن مسعود ١٩٨٠
- إنه لم يكن رأى من الشيب إلا، أنس ٢٣٣٢
- إنه لم يكن رأى من الشيب إلا، أنس ٣٢٢٦
- إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً، عبد الله بن عمرو ٣٦٧٤
- أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلاّ، ابن مسعود ٣٠٢٩
- إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، أبو هريرة ٣٧٨٠
- إنه ليرتق فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد، عائشة ٣٠٥٥
- إنه ليس بدواء ولكنه داء، وائل الحضرمي ٣٠٦٠
- إنه ليس بكِ على أهلك هوان، أم سلمة ١٣٨٤
- إنه ليس في النوم تفريط، أبو قتادة ٣٥٤
- إنه ليغان على قلبي، الأغرّ المزني ٣٦٢٠
- إنه مكتوب بين عينيه كافر، ابن عمر ٣٦٩٠
- إنه من أحيا سنة من سنتي قد، عمرو بن عوف ٢٥٠٠
- إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف، أبو ذكر ١٠٥٠
- إنه من لا يَرحم لا يُرحم، أبو هريرة ٢٨٦٢
- إنه نزل تحريم وهي خمسة، عمر ٢٢٧٥
- أنه نهى أن يُبال في الماء الراكد، جابر ٢١٨
- أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً، أنس ٢٢٤١
- أنه نهى عن تلقي البيوع، ابن مسعود ١٥٥٠
- أنه نهى عن قتل حيّات البيوت، ابن عمر ٢١٧٠
- إنه نور المسلم، عمرو بن شعيب ٢٤٦٧
- أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، عائشة ٢١٥
- إنها بركة أعطاكم الله إياها، رجل من الصحابة ١٠٧٦
- إنها ثلاث تطليقات، علي ١٤٨٤
- أنها رأت النبي ﷺ يتوضأ، الرّبيع بنت معوذ ٢٠٢
- إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، عبد الله بن السائب ٧٦٦
- إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها، ابن مسعود ٢٠٧٢
- إنها ستكون فتن . ، أبو بكرة ٣٦٧٨
- إنها ستكون فتنة القاعد فيها، سعد بن أبي وقاص ٣٦٧٦
- أنها كانت تحمل من ماء زمزم، عائشة ١٣١٠
- إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، عبد الله بن زيد ٢٦١
- إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم، عائشة ٢٢٨
- إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم، أبو قتادة ٢٢٧
- إنهم يبعثون على نيّاتهم، أم سلمة ٢٠٨٥
- إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، ابن عباس ٩١٤
- إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة، أنس بن مالك ٩١
- إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني، أبو هريرة ١١٦٦
- إني أراك تحب الغنم والبادية، أبو سعيد ٢٦٧
- إني أرحمها، قتل أخوها معي، أنس ٣٤٠٦
- إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أبو ذر ٢٧٧٢
- إني امرأة استحاض فلا أطهر، عائشة ٢٢٤
- إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به، أبو سعيد وزيد بن أرقم ٣٣٢٤
- إني طلقت امرأتي البتة، ركانة ١٤٨٣

- إني على الحوض أنتظر من دير عليّ منكم، عائشة ٣٢٤١
- إني فرطكم على الحوض، عقبة بن عامر ٣٢٤٢
- إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به، جابر ٣٣٢٣
- إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع، الربيع بن سبرة ١٤٢١
- إني كرهت أن أذكر الله عز وجل إلا على طهر، المهاجر ١٤٢
- إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار، أبو هريرة ١٩٧٩
- إني كنت نهيتكم عن الظروف، بريدة ٢٢٧١
- إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، حذيفة ٣٣٥٤
- إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ، جابر بن سمرة ٣٢١٠
- إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه، سليمان بن صرد ٢٩٤٩
- إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ، عامر بن سعد ١٠٤٢
- إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، ابن مسعود ٣٨٢٠
- إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، أبو قتادة ٣٩٠
- إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذر، ابن عمر ٣٦٩٠
- إني لأَنسَى لأسُنَّ، مالك ٥١٠
- إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد، عائشة ٣٢٧٦
- إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة، أبو هريرة ٩٦٦
- إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن، ثوبان ٣٢٤٣
- إني لست كأحدكم إن ربي يطعمني، أنس ١١٦٨
- إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، عليّ ٢٣٠٩
- إني مررت بقبرين يعذبان، جابر ٣٢١٨
- إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، فاطمة بنت قيس ٣٧٤٩
- اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ، جابر ٣٣٧١
- اهدأ، إنما عليك نبي، أوصدّيق، أبو هريرة ٣٣٤١
- أهذاً كهذّ الشعر، ونثراً كنثر الدقل، ابن مسعود ٣١٢٢
- أهل الجنة ثلاثة، عياض بن حمار المجاشعي ٣٧٩٥
- أهل الجنة عشرون ومئة صفّ، بريدة ٣٨٣٣
- أهلكتم ظهر الرجل (للمداحين)، أبو موسى ٢٧٦٨
- أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، ابن عباس ٣٨١٢
- أو لكلكم ثوبان؟، أبو هريرة ٣٦٠
- أو لم ولو بشاة، أنس ١٣٧٣
- أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن، أبو الدرداء ٦٥٦
- أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، أبو هريرة ٦٥٥
- أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، أبو هريرة ١١٥١
- أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم، ابن عمر ٢٠٦٩
- أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، العرباض بن سارية ٢٤٩٥
- أوف بنذرك، عمر ١٧٣٠
- أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر، أبو سعيد ٣٨٢٢
- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء، عبد الله ١٧٦٠
- أول من صلّى عليٌّ، ابن عباس ٣٢٩٨
- أولئك العصاة (للصائمين في السفر)، جابر ١٠٩٨
- أولاهما بالله (للذي يبدأ بالسلام)، أبو أمامة ٢٣٨٧
- أولم ولو بشاة، عبد الرحمن بن عوف ٢٩٠٩
- أولى النّاس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ، ابن مسعود ٣٦٠٠
- أيّ الأعمال أحب إلى الله؟، عبد الله ابن مسعود ٣١٨
- أي الأعمال أفضل، أبو ذر ٧٦
- أي الأعمال أفضل؟ إيمان بالله ، أبو هريرة ١٨٧٤
- أي الحج أفضل، أبو بكر الصديق ١٢٠٢
- أي الدعاء أسمع؟ جوف الليل الآخر، أبو أمامة ٣٤٨٦
- أي الصلاة أفضل، جابر ٢٥٧
- أي العمل أحب إلى الله . . . أدومه، عائشة ٦٤٣
- أي المسلمين أفضل، أبو موسى ٣٣
- أي الناس أعظم حقاً على المرأة، عائشة ١٣٩٠
- أي النّاس أفضل؟ رجل يجاهد، أبو سعيد الخدري ١٨٧٧
- أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ، محمد ابن الحنفية ٣٢٨١
- أي النّاس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟، عائشة ٣٣٠٠
- أي النساء خير، أبو هريرة ١٣٤١
- أي مسجد وضع في الأرض أول، أبو ذر ٧٦٨
- أيؤذيك هوامك؟، كعب بن عجرة ١٢١٢
- إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، أبو هريرة ٢١٢٠
- إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، أبو هريرة ٢٩٢١
- إياكم والجلوس بالطرقات، أبو سعيد الخدري ٢٤٢٥
- إياكم والحسد فإن الحسد، أبو هريرة ٢٥٣٢
- إياكم والحسد فإن الحسد، أبو هريرة ٢٩٤٢
- إياكم والدخول على النساء، عقبة بن عامر ١٤٧٢
- إياكم والشحّ، عبد الله بن عمرو ٢٨٨١
- إياكم والظن، أبو هريرة ٢٨٥٢
- إياكم والظن، أبو هريرة ٣٦٣٠
- إياكم والنعي، ابن مسعود ٨٣٤
- إياكم وكثرة الحلف في البيع، أبو قتادة ١٥٤٨
- أيام التشريق أيام أكل وشرب، نبيشة الهذلي ١١٢٨
- آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، البراء بن عازب ١٣١٧
- آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، أنس بن مالك ١٣١٨
- آية المنافق بغض الأنصار، أنس بن مالك ٦٦

- آية المنافق ثلاث، أبو هريرة ٧٠
- الآيتان من آخر (سورة البقرة) من قرأهما، أبو مسعود ٣١٠٢
- الأيدي ثلاثة فيد الله العليا، مالك بن نضلة ١٠٣٦
- أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة، عمرو بن شعيب ٩٤٣
- أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث، أبو أيوب ٣١١١
- أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن، أبو الدرداء ٣١١٥
- أيعجز أحدكم أن يكسب ألف حسنة، سعد ٣٤٥٨
- أيكم قرأ أو أيكم القارىء، عمران بن حصين ٥٢٩
- أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله، عبد الله ١٧٠٩
- أيكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟، ابن مسعود ٢٦٩٧
- أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق، عقبة بن عامر ٣١٣٣
- أيكون المؤمن جباناً؟، صفوان بن سليم ٢٨٩٣
- الأيّم أحق بنفسها من وليّها، ابن عباس ١٣٥٣
- أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم، أبو هريرة ١٥٠٧
- أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً، ثوبان ١٤٧٦
- أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد، أبو سعيد ٨١١
- أيما امرأة نكحت بغير إذن وليّها، عائشة ١٤١٥
- أيما امرىءٍ أفلس ووجد رجل سلعته عنده، أبو هريرة ١٦٢٣
- أيما امرىءٍ قال لأخيه يا كافر، ابن عمر ٧٤
- أيما إهاب دُبغ فقد طهر، ابن عباس ٢٣٠
- أيّما بيعين تبايعا فالقول ما قال البائع، ابن مسعود ١٥٧٣
- أيما رجل أُعمر عُمرى له ولعقبه، جابر ١٦٥٥
- أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة، جرير ٨١
- أيما عبد تزوج بغير إذن سيّده فهو عاهر، جابر ١٤١٦
- أيما مسلم شهد له أربعة بخير، عمر ٨٨٥
- أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً، أبو سعيد الخدري ٩٩٢
- الإيمان بضع وسبعون باباً، أبو هريرة ١١
- الإيمان قيّد الفتك، أبو هريرة ١٩٩٦
- الأيمن فالأيمن، أنس ٢٢٥٥
- أين السائل عن قيام الساعة؟، أنس ٢٧٥٥
- أين المتحابون فيَّ، أبو هريرة ٢٧٥٠
- أينقص الرطب إذا يبس؟، أبو عياش ١٥٦٧
- أيها الناس اربعو على أنفسكم، أبو موسى ٣٥٩٧
- أيها الناس أفشوا السلام، عبد الله بن سلام ٢١٨٤
- أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة، ابن عباس ٤٥٥
- أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع، أنس ٣٩٥
- أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، أبو هريرة ١١٧٩
- أيّها الناس، إنه لا مانع لما أعطى، معاوية بن أبي سفيان ٣٦٦٠
- أيهما يعجل الإفطار، عائشة ١٠٧١
- بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة، عائشة ٣٠١٧
- بئس العبد عبدٌ تخيّل واختال، أسماء بنت عميس ٢٩٨٦
- بئس مطية الرجل (زعموا)، أبو مسعود ٢٥٢٩
- بادروا بالأعمال سبعاً، أبو هريرة ٢٦٣٩
- بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، أبو هريرة ٣٦٨١
- بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما، أبو هريرة ١٣٧١
- باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، أبو سعيد ٧٩٨
- باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، أبو سعيد ٣٠٦١
- باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم، ابن عباس ٣٠٨٠
- باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد، عائشة ١٢٨٢
- باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا، عائشة ٣٠٧١
- باسم الله والله أكبر هذا عنّي، جابر ٢١٦٦
- باسم الله وبالله التحيات لله، جابر ٤٨١
- باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله، ابن عمر ٨٩٧
- باسم الله، اللهم أنت الصاحب في السفر، مالك ٣٥٧٦
- الباقيات الصالحات قول العبد: الله أكبر، سعيد بن المسيّب ٣٤٥٥
- بال الشيطان في أذنه، عبد الله ٦٢٠
- بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، جرير ٨
- بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، جرير بن عبد الله ١٥٨٦
- بايعنا رسول الله ﷺ على ألا نفرّ، جابر ٢٠٤٢
- بايعنا رسول الله ﷺ على السمع، عبادة ٢٠٤٦
- بايعناه على ألا نشرك بالله شيئاً، عبادة بن الصامت ٢٠٤١
- بتّ عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام نبي الله، ابن عباس ١٦٤
- بخ ذلك مال رابح، أنس بن مالك ٩٩٦
- بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً، أبو هريرة ٤٧
- البرّ حسن الخلق والإثم ما حاك، النواس بن سمعان ٢٨٦٨
- بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده، سلمان ٢١٨٦
- البركة تنزل وسط الطعام، ابن عباس ٢١٩٤
- البزاق في المسجد خطيئة، أنس ٣٠٨
- البسوا من ثيابكم البياض، ابن عباس ٣٠٥٢
- البسوا من ثيابكم البيض، ابن عباس ٨٣٨
- بشر المشائين في الظلم إلى المساجد، بريدة ٢٩٣
- بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا، أبو موسى ٢٠٣٩
- بُعث النبي ﷺ يوم الإثنين، أنس بن مالك ٣٢٩٧
- بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً، جابر ٣٠٣٦

- بعثت أنا والساعة كهاتين، جابر بن عبد الله ٧١١
- بُعثت أنا والساعة كهاتين، أنس ٣٦٨٩+٣٧٥٨
- بعثت لأتمم حسن الأخلاق، مالك ٢٨٧٦
- بعثت والساعة كهاتين، سهل بن سعد ٣٧٥٧
- بعثني النبي ﷺ إلى اليمن، معاذ بن جبل ٩٤٧
- بعثني النبي ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه، البراء ١٧٨٧
- بعثني النبي ﷺ في حاجة، جابر ٦٦٠
- بعثني عمر إلى الأسقفّ فدعوته، الأقرع ٢٥٧١
- بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ، جابر ١٥٢٤
- البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة، ابن عباس ١٣٥٠
- بل ائتمرو بالمعروف وتناهوا عن المنكر، أبو ثعلبة ٣١٦٢
- بل أجر خمسين منكم، عبد الله بن المبارك ٣١٦٢
- بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد، عائشة ١٩٥٧
- بل هي سنّة نبيكم صلى الله عليه وسلم، ابن عباس ٤٧٨
- بني الإسلام على خمس، ابن عمر ٣
- بيت لا تمر فيه جياع أهله، عائشة ٢٢٢٠
- البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، ابن عمر ١٥٥٧
- البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، حكيم بن حزام ١٥٥٨
- البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، عمرو بن شعيب ١٥٥٩
- بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين، عبد الله بن بسر ٢٥٤٢
- بين كل أذانين صلاة، عبد الله بن مغفل ٢٨٠
- بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل، جابر ٧٠٣
- بينا أنا نائم أُتيت خزائن الأرض، أبو هريرة ٢٥٨٠
- بينا أنا نائم، رأيتني على قليب عليها، أبو هريرة ٣٢٦٩
- بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب، أبو هريرة ٣٢٧٩
- بينما الناس في صلاة الصبح بقباء، ابن عمر ٣٦٦
- بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب، أبو هريرة ١٨٦٦
- بينما أنا نائم إذ أُتيت بقدح لبن، ابن عمر ٢٥٨١
- بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون، أبو سعيد الخدري ٢٥٨٢
- بينما أنا نائم، إذ رأيتني في الجنة، أبو هريرة ٣٢٧٠
- بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع، ابن عباس ٣١٠١
- بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع، أبو هريرة ٣٤٣٥
- بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها، أبو هريرة ٣٢٧٩
- بينما رجل يمشي بطريق إذ وجد غصن شوك، أبو هريرة ١٩٢٥
- بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، أبو هريرة ٢٩٢٨
- بينما رجل يمشي في طريق إذ وجد غصن، أبو هريرة ٣٠٠٧
- بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته، أبو هريرة ٢٣١٩
- بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله، أبو هريرة ٢٩٢٩
- بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، عمر بن الخطاب ١
- تابعوا بين الحج والعمرة، ابن مسعود ١١٨١
- التاجر الصدوق الأمين مع النبيين، أبو سعيد ١٥٣٤
- تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، عبادة بن الصامت ١٧٥٥
- تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، أبو ذر ٢٩٠٠
- تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء، أبو هريرة ٢٠٤
- تجاوز الله لأمتي ما حدثت به، أبو هريرة ١٤٧٧
- تجاوزوا عن زلة ذي الهيئة، عمرة ١/١٧٥٢
- تجدون الناس كإبل مئة، ابن عمر ٣٤٣١
- تجدون الناس معادن، فخيارهم في، أبو هريرة ٣٤٣٣
- تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر، عائشة ١١١٣
- تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، عائشة ١١٢١
- التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، ابن عباس ٤٨٣
- التحيات لله والصلوات والطيبات، عبد الله ابن مسعود ٤٨٥
- تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان، أبو هريرة ٣٨٠٠
- تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء، أسامة بن شريك ٣٠١٨
- تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق، المقداد بن الأسود ٣٧٧٤
- تراءى الناس الهلال، ابن عمر ١٠٦٠
- تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، عائشة ١٣٦٦
- تزوجوا الودود الولود، معقل بن يسار ١٣٤٢
- التسبيح للرجال والتصفيق للنساء، أبو هريرة ٥١٢
- تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قام إلى الصلاة، زيد ١٠٨٣
- تسحروا فإن في السحور بركة، أنس بن مالك ١٠٧٥
- تسمّوا بأسماء الأنبياء، أبو وهب الجشمي ٢٣٦١
- تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، أنس ٢٣٦٤
- تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، أبو هريرة ٣١٧٦
- تشويه النار، فتقلص شفته العليا، أبو سعيد الخدري ٣١٧١
- تصافحوا يذهب الغلّ وتهادوا تحابوا، عطاء ٢٩٣٦
- تصدق به على ولدك، أبو هريرة ٩٨٣
- تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم، جابر ٧٣٣
- تصدقن يا معشر النساء، زينب امرأة عبد الله ٩٨٦
- تطعم الطعام وتقرأ السلام، عبد الله بن عمرو ٤١
- تعافوا الحدود فيما بينكم، عبد الله بن عمرو ١٧٥١
- تعالي حتى أسابقك، عائشة ١٤٠٠
- تعاهدوا هذا القرآن، أبو موسى الأشعري ٦٤٥
- تعبد الله لا تشرك به شيئاً، أبو هريرة ٩٣١

ـ تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس، أبو هريرة	١١٥٧
ـ تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة، أبو هريرة	٢٦٨٠
ـ تعشوا ولو بكف من حشف، أنس	٢٢٢٩
ـ تعلموا القرآن والفرائض وعلموا الناس، أبو هريرة	١٦٨٤
ـ تعلموا القرآن وعلموه الناس، ابن مسعود	١٦٨٣
ـ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، أبو هريرة	٢٨٠٤
ـ تعوذوا بالله من جبّ الحزن، أبو هريرة	٢٧٥٧
ـ تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم، سفيان بن أبي زهير	١٣٣١
ـ تفرقت اليهود على إحدى وسبعين، أبو هريرة	٢٤٩٢
ـ تفضل صلاةٌ في الجميع على صلاة الرجل وحده، أبو هريرة	٤١١
ـ تقدموا فأتموا بي، أبو سعيد الخدري	٤٠٣
ـ تقول الله أكبر الله أكبر، أبو محذورة	٢٦٣
ـ تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، أبو هريرة	٣٧٥٦
ـ تقوم الساعة والروم أكثر الناس، المستورد القرشي	٣٧٣١
ـ تقوى الله (أكثر ما يدخل الجنة)، أبو هريرة	٢٨٧٠
ـ تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان، أبو هريرة	١٠٠٢
ـ تكون الأرض يوم القيامة خبزة، أبو سعيد الخدري	٣٧٦٥
ـ تكون بين يدي الساعة فتن كقطع، أنس بن مالك	٣٦٨٠
ـ تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان، أبو هريرة	٣٦٧٧
ـ تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، حذيفة	١٥٣٩
ـ تلك السكينة تنزلت بالقرآن، البراء بن عازب	٣١٠٣
ـ تلك الكلمة من الجنّ يخطفها الجني، عائشة	٢٥٠٤
ـ تلك الملائكة كانت تستمع لك، أبو سعيد الخدري	٣١٢٥
ـ تلك عاجل بشرى المؤمن، أبو ذر	٣٠٠٠
ـ تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده، أبو أمامة	٢٤٠٧
ـ تمتع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، ابن عباس	١٢٢٢
ـ تمرق ما رقة عند فرقة من المسلمين، أبو سعيد الخدري	٢٠٢٠
ـ التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة، أنس	٦٨٠
ـ التمسوا له وارثاً أو ذا رحم، بريدة	١٧٠٠
ـ التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ابن عباس	١١٢٢
ـ التمسوها في تسع يبقين أو في سبع يبقين، أبو بكرة	١١١٨
ـ تنكح المرأة لأربع، أبو هريرة	١٣٣٨
ـ توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة، عائشة	٢٧٠٧
ـ توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي من شيء، عائشة	٢٧٠٨
ـ ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها، أبو هريرة	٣٧٤٣
ـ ثلاث جدهن جدّ وهزلهن جدّ، أبو هريرة	١٤٧٩
ـ ثلاث دعوات متسجابات لا شك فيهن، أبو هريرة	٢٩٦٥
ـ ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي، عقبة	٣٥٩
ـ ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن، ابن عمر	٢٤٦٦
ـ ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن، ثوبان	١٦٠
ـ ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، أبو هريرة	١٥٤٩
ـ ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول، ثوبان	٢٨٠٧
ـ ثلاث من أصل الإيمان، أنس	٢٠٩٧
ـ ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله ، عائشة	٩٧
ـ ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان، أبو قتادة	١١٦٩
ـ ثلاث من كنّ فيه ستر الله عليه كنفه، جابر	٢٨٢٦
ـ ثلاث من كنّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أنس بن مالك	٣٤
ـ ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، أبو هريرة	١٦٣٨
ـ ثلاثة حق على الله عونهم، أبو هريرة	١٨٦٩+١٣٣٥
ـ ثلاثة على كثبان المسك، ابن عمر	٢٨٣٣
ـ ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة، ابن عمر	٢٦٥
ـ ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل، أبو أمامة	١٨٧١
ـ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر، أبو هريرة	٢٩٦٦
ـ ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، عبد الله بن عمرو	٣٩٣
ـ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، أبو هريرة	٢٧٦٦
ـ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم، أبو هريرة	٨٧
ـ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، أبو ذر	١٥٤٦
ـ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين، أبو موسى	٤٩
ـ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين، أبو موسى	١٤٥١
ـ ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله ، أبو ذر	١٩٢١
ـ ثنتان لا تردان، سهل بن سعد	٢٨١
ـ جئت أنا وأبو بكر وعمر، ابن عباس	٣٢٦٨
ـ جاء أهل اليمن، أبو هريرة	٤٢
ـ جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، ابن مسعود	٣٧٦٤
ـ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اشتكت عيني، أنس	١٠٩٢
ـ جاء رسول الله ﷺ فدخل عليّ غداة بُني بي، الرُّبَيِّع	١٣٦٣
ـ جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة، جابر	١٥٧٥
ـ جاء مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ، أبو هريرة	٣١٩٠
ـ جاءت الجدّة إلى أبي بكر تسأله ميراثها، قبيصة	١٦٩٥
ـ جاءت اليهود برجل وامرأة زنيا، جابر	١٧٨٢
ـ جار الدار أحق بالدار، سمرة	١٦٢٨
ـ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، عقبة بن عامر	٦٣٢
ـ الجراد من صيد البحر، أبو هريرة	١٢١١
ـ جُرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته، سهل بن سعد	١٩٥٦

- جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن، علي بن أبي طالب ٢١٣
- جعل رسول الله ﷺ ميراث ابن الملاعنة لأمه، مكحول ١٧٠٥
- جلد النبي ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين، حضين ١٨٠٦
- جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة، أنس ٣٣٦٥
- الجمعة حق واجب على كل مسلم، طارق بن شهاب ٦٩١
- الجمعة على من سمع النداء، عبد الله بن عمرو ٦٩٢
- الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ابن مسعود ٢٧٧٧
- جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، عبد الله بن قَيْس ٣١٩١
- جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، عبد الله بن قيس ٣٨٤٨
- الجهاد سنام العمل، أبو هريرة ١٨٧٤
- جهد المقلّ وابدأ بمن تعول، أبو هريرة ٩٨٠
- جهزّ رسول الله ﷺ فاطمة في خميل، عليّ ١٤٥٥
- جوف الليل الآخر فصلّ ما شئت، عمرو بن عبسة ٣٥٦
- الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت، ابن عباس ١٢٢٩
- حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، عائشة ٣٤١
- الحالّ المرتحل، ابن عباس ٣١٣٤
- حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار، أنس ٣٣٩١
- حبب إليّ من الدنيا النساء والطيب، أنس ١٣٣٤
- حبس رسول الله ﷺ رجلاً في تهمة يوماً، أبو هريرة ١٨٥٩
- حبّك الشيء يُعمي ويصمّ، أبو الدرداء ٢٤٩٠
- حبّك إياها أدخلك الجنة، أنس ٣١١٤
- حج النبي ﷺ حجة واحدة، أنس ١٢٢٥
- حجّ بي أبي مع رسول الله ﷺ، السائب بن يزيد ١٣٠٠
- الحج عرفة، عبد الرحمن بن يعمر ١٢٦١
- حجم أبو طيبة النبي ﷺ، أنس ١٥٩٦
- حدّ الساحر ضربة بالسيف، جندب ١٧٨٩
- حدٌّ يعُمل في الأرض خير لأهل الأرض، أبو هريرة ١٧٥٠
- حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، أبو هريرة ١١٩
- الحدوا لي لحداً وانصبوا عليّ اللبن نصباً، سعد ٨٩٦
- حذف السلام سنّة، أبو هريرة ٤٩٦
- الحرب خدعة، جابر ١٩٧٣
- الحرب خدعة، أبو هريرة ١٩٧٤
- الحرب خدعة، كعب بن مالك ١٩٧٥
- حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل، عثمان بن عفان ١٨٩٤
- حرِّم لباسُ الحرير والذهب على ذكور أمتي، أبو موسى ٢٣٠٥
- الحسب المال، والكرم التقوى، سمرة ٣١٨٩
- الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين، عليّ ٣٣١٥
- حضرت رسول الله ﷺ يقيد الأب من ابنه، سراقة ١٧٧٤
- حفّت الجنة بالمكاره وحفت النار، أنس ٣٧٩٧
- حق المسلم على المسلم ست، أبو هريرة ٢٨٤٥
- حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا، أنس ٢١٠٦
- حق لله على كل مسلم أن يغتسل، أبو هريرة ٦٨٦
- الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح، أبو هريرة ١٥٤٧
- الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا، أبو سعيد ٢٢٠٣
- الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوّغه، أبو أيوب ٢٢٠٤
- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا، أنس ٣٥٠٦
- الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت، أبو سعيد ٢٦٨٣
- الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني، ابن عمر ٣٥١٢
- الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ، ١٨٣٦
- الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أبو أمامة ٢٢٠٢
- الحمّى فور من النار، رافع بن خديج ٣٠٨١
- الحمّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، عائشة ٣٠٨٢
- الحمّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، ابن عمر ٣٠٨٣
- حوسب رجل ممن كان قبلكم، أبو مسعود ١٥٤٣
- الحياء خير كله، عمران بن حصين ١٥
- الحياء لا يأتي إلا بخير، عمران بن حصين ١٤
- الحياء من الإيمان، ابن عمر ١٢
- الحياء من الإيمان، والإيمان من الجنة، أبو هريرة ٢٩٨٤
- الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان، أبو أمامة ١٦
- الحيوان اثنان بواحد، لا يصلح نسيئاً، جابر ١٥٧٨
- الخال وارث من لا وارث له، عائشة ١٦٩٨
- الخالة بمنزلة الأم، البراء ١٥٠٦
- الخالة بمنزلة الأم، البراء بن عازب ٢٧٩٧
- خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم، شداد بن أوس ٣٧٨
- خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف، أنس ٣٢٣٣
- خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، أنس ٣٢٣٦
- خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك، أبو سعيد ٢١٧٤
- خذهن واجعلهن في مزودك هذا، أبو هريرة ٣٣٨١
- خذوا الشيطان لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً، أبو سعيد ٢٤٧١
- خذوا القرآن من أربعة، عبد الله بن عمرو ٣٣٦٠
- خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك، أبو سعيد ١٦٢١
- خذوا من الأعمال ما تطيقون، عائشة ١١٤٩
- خذيها واشترطي لهم الولاء، عائشة ١٥٣٠
- خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم، أنس ١٩٦٧

- خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى، عباد بن تميم عن عمه ٧٤٧
- خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرطٌ مرحّلٌ، عائشة ٣٣٠٦
- خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه، أم الفضل ٥٥٤
- خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر، ابن عمر ٢٩٦٨
- خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى، عبد الله بن زيد ٧٤٦
- خرجت أسماء حين هاجرت وهي حبلى، عروة وفاطمة ٣٣٧٣
- خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، عائشة ٧٤٢
- خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، عائشة ٧٤٣
- خصلتان لا تجتمعان في مؤمن، أبو سعيد الخدري ٢٨٧٩
- خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابراً، عبد الله بن عمرو ٢٧٢٩
- خُفف على داود عليه السلام القرآن، أبو هريرة ٣٢٥٢
- خلافة النبوة ثلاثون سنة، سفينة ٣٣٠١
- الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، سفينة ٢٥٦٦
- الخلفاء خمسة، سفيان الثوري ٢٤٩٦
- خلق الله عز وجل آدم على صورته، أبو هريرة ٢٣٨٥
- الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة، أبو هريرة ٢٢٨٣
- خمس صلوات افترضهن الله تعالى، عبادة بن الصامت ٢٤٣
- خمس من الدواب كلهن فواسق، عائشة ١٣٠٣
- خمس من الدواب ليس على المحرم، ابن عمر ١٣٠٤
- خمس من الفطرة، أبو هريرة ١٧٢
- خيار الناس أحسنهم قضاء، أبو رافع ١٦٤٩
- خياركم أحاسنكم أخلاقاً، عبد الله بن عمرو ٢٨٧٧
- خياركم أحاسنكم قضاءً، أبو هريرة ١٦٤٨
- خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام، أبو هريرة ٣٢٤٩
- خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم، عمر بن الخطاب ٢٩٤٤
- خير الأصحاب عند الله، عبد الله بن عمرو ٢٨٥٨+٢٨٣٩
- خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم، أبو قتادة ١٩٤٨
- خير الصحابة أربعة، ابن عباس ٢٠٣٠
- خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، أبو هريرة ٩٨١
- خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ابن مسعود ٣٤٢٤
- خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، عبد الله بن مسعود ٣٤٢٦
- خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، عمران بن حصين ٣٤٢٧
- خير دور الأنصار دار بني النجار، أبو أسيد ٣٣٩٨
- خير صفوف الرجال أولها، أبو هريرة ٤٠٤
- خير فرساننا اليوم أبو قتادة، سلمة بن الأكوع ٢٠١٠
- خير نسائها خديجة بنت خويلد، علي بن أبي طالب ٣٣٢٧
- خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، أبو هريرة ٦٧٥
- خيركم خيركم لأهله، عائشة ٣٤٣٢
- خيركم من تعلم القرآن وعلمه، عثمان بن عفان ٣١٢٤
- خيركم من يُرجى خيره ويؤمن شره، أبو هريرة ٢٩٤٣
- خيّرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، عائشة ١٤٨٦
- الخيل ثلاثة، أبو هريرة ٩٣٣
- الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ابن عمر ١٩٤٣
- الخيل معقود في نواصيها الخير، عروة البارقي ١٩٤٤
- دبّ إليكم داء الأمم قبلكم الحسد، الزبير بن العوام ٢٩٤١
- دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه عمامة، جابر ٢٢٩٧
- دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زُبداً، ابنا بسر السلميان ٢٢١٦
- دخلت الجنة فسمعت خشفة، أنس ٣٤٠٧
- دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، ابن عباس ١١٨٧
- دخلتُ على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً، أبو بردة ٢٢٩٨
- دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، الحسن بن علي ٢٤٨٧
- دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي، أنس ٣٤٤٧
- الدعاء مخّ العبادة، أنس بن مالك ٣٤٨٠
- دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع، أبو سعيد ٢٠١٨
- دعها عنك فإن من القرف التلف، فروة بن مُسيك ٢٥٧٤
- دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد، عائشة ٧٣٩
- دعوة ذي النون إذ دعا، سعد ٣٥٦٨
- دعوه فإنّ لصاحب الحق مقالاً، أبو هريرة ١٦٥٠
- دعوه ولا تزرموه، أنس ٢٢٠
- دعوها ذميمة، يحيى بن سعيد ١٤١٠
- الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، أبو هريرة ٢٦٢٢
- الدنيا متاع، ابن عمرو ١٣٤٠
- دية الأصابع اليدين والرجلين سواء، ابن عباس ١٨٢٣
- الدية على العاقلة، عمر ١٧٠٣
- الدين النصحية، أبو هريرة ٢٨٥٥
- الدين النصيحة، أبو هريرة ٩
- الدين النصيحة، تميم الداري ١٠
- الدين النصيحة، أبو هريرة ١٥٨٧
- ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، العباس بن عبد المطلب ١٩
- ذاك إبراهيم عليه السلام، أنس ٣٢٤٦
- ذاك شيطان يقال له خنزب، أبوالعلاء ٣٠٧٩
- ذاك صريح الإيمان، أبو هريرة ٦٣
- ذاك يوم ينادي الله فيه آدم، عمران بن حصين ٣٧٨١
- الذاكرون الله كثيراً والذكرات، أبو سعيد الخدري ٣٤٤٢

- ذاكم التفريق بين كل متلاعنين، ابن عمر ١٤٩٣
- ذروها ذميمة، أنس بن مالك ١٤١١
- ذكاة الجنين ذكاة أمه، أبو سعيد ٢١٤٦
- ذكرك أخاك بما يكره (الغيبة)، أبو هريرة ٢٩٦٩
- ذمّة المسلمين واحدة، علي وعبد الله بن عمرو ٢٠٠١
- ذهب المفطرون اليوم بالأجر، أنس ١١٠١
- الذهب بالذهب مثلاً بمثل، عبادة بن الصامت ١٦١١
- ذهبت ولم تلبّس منها بشيء، أبو النضر ٨٨٠
- الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله، ابن عمر ٣٤٢
- الذي يشرب في آنية الفضة، أم سلمة ٢٢٣٨
- الرؤيا الصالحة من الله ، أبو قتادة ٢٥٨٤
- رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً، عبادة ٢٥٨٧
- الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبّر، أبو رزين ٢٥٩٩
- الراحمون يرحمهم الرحمن، عبد الله بن عمرو ٢٨٦٦
- الراكب شيطان والراكبان شيطانان، عمرو بن شعيب ٢١١٢
- رآه بفؤاده مرتين، ابن عباس ٩٦
- رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق، أبو هريرة ٣٢٥٥
- رأى ناس ناراً في المقبرة، جابر ٦٤٥
- رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه، وائل بن حجر ٤٦٢
- رأيت النبي ﷺ ما لا أحصي يتسوك وهو صائم، عامر ١٠٩١
- رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة، جابر بن سمرة ١٤٥٨
- رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة، سالم ٨٤٨
- رأيت النبي ﷺ يأتيه كل سبت، ابن عمر ١/٧٧٥
- رأيت النبي ﷺ يرمي الجمار بمثل حصى الخذف، جابر ١٢٦٨
- رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس، ابن عمر ٢٥٨٣
- رأيت جابراً يحلف بالله أنّ ابن الصائد، محمد بن المنكدر ٣٦٩٤
- رأيت جعفراً يطيرُ في الجنة مع الملائكة، أبو هريرة ٣٣٢٠
- رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنّا، أنس ٢٥٧٨
- رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله السير في السفر، ابن عمر ٦٦٧
- رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه، ابن عمر ٤٣٢
- رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه، ابن عمر ٤٣١
- رأيت رسول الله ﷺ إذا كان قائماً في الصلاة، وائل ٤٣٣
- رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أُذن الحسن، أبو رافع ٢١٦٣
- رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة، ابن عمر ٢٤١٧
- رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي، أبو جحيفة ٣٣١٤
- رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً، عمرو بن شعيب ٢٢٤٧
- رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً، عمرو بن شعيب ٣٧٩
- رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد، عمر بن أبي سلمة ٣٦٥
- رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز، مطرف ٥٢٥
- رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح، عبد الله بن عمرو ٣٤٦٧
- رأيت زوج بريرة وكان عبداً، ابن عباس ١٤٣٦
- رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه، أبو هريرة ٣٨٠٩
- رأيت في رؤياي أني هززت سيفاً، أبو موسى ٢٥٧٧
- رأيت في يد رسول الله ﷺ الميسم، أنس ٢٩٢٥
- رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء، جابر ٣٤٠٨
- ربّ أشعث مدفوع بالأبواب، أبو هريرة ٢٩٩٩
- رب أعني ولا تعن عليّ، ابن عباس ٣٥٧٢
- رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، فاطمة ٢٩٩
- ربّ اغفر لي وتب عليّ، ابن عمر ٢٤٢٨
- ربّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، أبو هريرة ١١٣٣
- ربنا آتنا في الدنيا حسنة، عبد الله بن السائب ١٢٤٥
- ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، أبو سعيد ٤٥٨
- الرجل أحق بمجلسه، وهب بن حذيفة ٢٤١٥
- الرجل على دين خليله، أبو هريرة ٢٨٥٧
- الرجل منا يلقى أخاه أينحني له، أنس ٢٤٠٩
- رحم الله المحلقين، ابن عمر ١٢٨٨
- رحم الله أمراً صلى قبل العصر أربعاً، ابن عمر ٥٩١
- رحم الله حِمْيراً، أفواههم سلام، أبو هريرة ٣٤١٥
- رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى، جابر ١٥٣٧
- الرحم معلقة بالعرش تقول، عائشة ٢٨٠١
- رحمك الله إن كنت لأوّاهاً، ابن عباس ٨٩٤
- رخّص رسول الله ﷺ للزبير في الحرير، أنس ٢٣١٤
- رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط، جابر ١٨٥٤
- ردّ المهاجرون إلى الأنصار منائحهم، أنس ٢٩٠٨
- ردّي هذه الخميصة إلى أبي جهم، عائشة ٥١٩
- رضا الرب في رضا الوالد، عبد الله بن عمرو ٢٧٩٣
- الرطب تأكلنه وتهدينه، سعد ١٠١٢
- رغم أنفه (من أدرك والدايه)، أبو هريرة ٢٧٨٩
- رُفع القلم عن ثلاثة، عليّ ١٧٥٧
- ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها، عائشة ٥٧٦
- رمقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه، البراء ٥٧٠
- رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين، ابن عمر ٥٨٢
- رمي أبيّ يوم الأحزاب على أكحله فكواه، جابر ٣٠٣٧
- رمي سعدٌ في أكحله فحسمه، جابر ٣٠٣٨

- الريح من روح الله ، أبو هريرة ٣٥٥١
- الزاد والراحلة (ما يوجب الحج). ، ابن عمر ١١٧٧
- زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها، جابر ٢٣٣٩
- زن وأرجح، سويد بن قيس ١٥٨٩
- الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال، أبو ذر ٢٦٤٦
- زوّدك الله التقوى، أنس ٣٥٧٧
- زينوا القرآن بأصواتكم، البراء بن عازب ٣١٤٠
- سُئل النبي ﷺ أيتخذ الخمر خلاً، أنس ٢٢٩٢
- سار رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، جابر بن عبد الله ١٢٥٧
- الساعي على الأرملة والمسكين، صفوان بن سليم ٢٨١٧
- الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد، أبو هريرة ٢٨١٨
- سافرت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، ابن عمر ٦٧٣
- سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان، أنس ١٠٩٩
- ساقي القوم آخرهم شرباً، أبو قتادة ٢٢٥٧
- ساقي القوم آخرهم شرباً، ابن أبي أوفى ٢٢٥٨
- سألت أصحاب رسول الله ﷺ: كيف يحزبون، أوس ٣١٣٧
- سألت الله البلاء، فسله العافية، معاذ بن جبل ٣٥٧١
- سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين، عامر بن سعد ٢٥٤٧
- سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة، جرير بن عبد الله ٢٣٨٣
- سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، عبد الله بن مسعود ٧٥
- سبحان الله وبحمده، أستغفر الله ، عائشة ٣٦٢٣
- سبحان الملك القدوس، أبي بن كعب ٦٠٥
- سبحان ربي العظيم... سبحان ربي الأعلى، حذيفة ٤٥٢
- سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي، عائشة ٤٥١
- سبحانك اللهم ربي، بك وضعت، أبو هريرة ٣٥٠٥
- سبحانك اللهم وبحمدك (كفارة المجلس)، أبو برزة ٢٤٢٧
- سبحانك اللهم وبحمدك (كفارة المجلس)، ابن عمرو ٢٤٣٠
- سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، أبو سعيد ٥٧٥
- سبعة يظلهم الله في ظله، أبو سعيد ٢٧٤٧
- سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل، أبو هريرة ٢٠٥٣
- سبق المفرّدون، أبو هريرة ٣٤٣٧
- سبق درهم مئة ألف درهم، أبو هريرة ٩٧٨
- سبقك بها عكاشة، أبو هريرة ٥٤
- سبقك بها عكاشة، عمران بن حصين ٥٦
- ستة لعَنْتهم ولعنهم الله وكل نبي، عائشة ٣٦٦٧
- ستخرج نار من حضرموت، ابن عمر ٣٧٣٨
- ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، أم سلمة ٢٠٧٥
- ستكون فتنة صمّاء بكماء عمياء، أبو هريرة ٣٦٧٢
- سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه، عائشة ٣٥٣٥
- السخي قريب من الله قريب من، أبو هريرة ٢٨٧٨
- سددوا وقاربوا وأبشروا، عائشة ٦٤٠
- السفر قطعة من العذاب، أبو هريرة ٢١٢١
- سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، سمرة ٤٣٥
- سل الله العافية، العباس بن عبد المطلب ٣٤٩٦
- سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا، أنس بن مالك ٣٤٩٥
- السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، عائشة ٩١١
- السلام عليكم السلام عليكم، عبد الله بن بسر ٢٣٧٥
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أبو هريرة ٢٠٨
- السلام عليكم ورحمة الله، سعد ٤٩٧
- السلام قبل الكلام، جابر ٢٣٨٨
- سلوه: لأي شيء يصنع ذلك؟، عائشة ٣١١٦
- السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد، ابن سرجس ٢٩٨٧
- سمع الله لمن حمده، ابن عباس ٤٦٠
- سمع الله لمن حمده، البراء بن عازب ٤٦٤
- سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد، ابن أبي أوفى ٤٥٧
- السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحبّ، ابن عمر ٢٠٧٧
- سمعت النبي ﷺ قرأ (غير المغضوب...)، وائل ٤٤٥
- سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بـ(الطور) في المغرب، جبير ٥٥٣
- سمعتم بمدينة جانب منها في البرّ، أبو هريرة ٣٧٣٣
- سمّوا الله عليه وكلوه، عائشة ٢١٨٠
- سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، أبو هريرة ٢٣٦٥
- السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، عائشة ١٦٢
- سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف، أنس ٣٩٨
- سيأتي على الناس زمان عضوض، علي بن أبي طالب ١٦٧٧
- سيحان وجيحان والفرات والنيل، أبو هريرة ٣٨٤٣
- سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً، ابن حوالة ٣٤١٦
- الشؤم في المرأة والدار والفرس، ابن عمر ١٤٠٨
- شرّ الطعام طعام الوليمة، أبو هريرة ١٣٧٥
- شرّ ما في رجل شح هالع وجبن خالع، أبو هريرة ١٩٤٢
- شراك من نار أو شراكان من نار، أبو هريرة ٢٠٢٤
- الشريك شفيع والشفعة في كل شيء، ابن عباس ١٦٢٧
- شغلونا عن الصلاة الوسطى، عليّ ٣٣٩
- الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم، ابن عباس ٣٠٢٣
- شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، أنس ٣٧٨٤

- شك ناس في صيام النبي ﷺ، أم الفضل ١١٤١
- شكركم تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، عليّ ٣١٩٢
- الشهداء خمسة، أبو هريرة ١٩٢٥
- الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله، جابر بن عتيك ١٩٢٦
- شهدت خيبر مع سادتي، عمير مولى آبي اللحم ٢٠١٣
- شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ، ابن عباس ٧٣١
- شهدت قتل الحسين آنفاً، أم سلمة ٣٣١٦
- الشهر تسع وعشرون، أنس ١٠٥٧
- الشهر هكذا وهكذا وهكذا، ابن عمر ١٠٥٤
- شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة، أبو بكرة ١١٧٥
- الشونيز دواء من كل داء، أبو هريرة ٣٠٣٩
- شيبتني هود والواقعة والمرسلات، ابن عباس ٣١٦٧
- شيطان يتبع شيطانة، أبو هريرة ٢٥٣٠
- الشيطان يهمّ بالواحد والاثنين، سعيد بن المسيب ٢١١١
- صحبت رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً، البراء بن عازب ٦٧٤
- صحبت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر، ابن عمر ٦٦٥
- صدق أبو عياش، أبو عياش ٣٥٢٧
- صدق الله وكذب بطن أخيك، أبو سعيد الخدري ٣٠٣٥
- صدقة تصدق الله بها عليكم، عمر بن الخطاب ٦٦٦
- الصدقة على المسكين صدقة، سلمان بن عامر ٩٨٥
- صدقت وهي كذوب، أبو أيوب الأنصاري ٣٠٩٩
- صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً، عمران بن حصين ٥٧٤
- صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال، زيد بن أرقم ٦٥٧
- صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ، ابن عمر ٤١٣
- الصلاة الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة، أبو هريرة ٢٤٠
- صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة، عبد الله بن عمرو ٥٧٢
- الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت، عليّ ٢٨٢٧
- صلاة الوسطى صلاة العصر، عبد الله بن مسعود ٣٤٠
- الصلاة على وقتها، عبد الله بن مسعود ٣١٨
- الصلاة في جماعة تعدل خمساً وعشرين، أبو سعيد ٤١٢
- صلاة في مسجدي هذا تعدل، ابن عمر ٧٧١
- صلاة في مسجدي هذاخير، أبو هريرة ٧٧٠
- الصلاة مثنى مثنى، المطلب بن ربيعة ٢٥٥
- الصلاة مثنى مثنى، الفضل بن عباس ٢٥٦
- الصلاة يا أهل البيت، أنس بن مالك ٣٣٠٧
- صلاته قائماً أفضل من صلاته قاعداً، عمران بن حصين ٥٧٣
- الصلح جائز بين المسلمين، أبو هريرة ١٦٣٦
- صلّوا على صاحبكم (لرجل غلَّ خرزاً)، زيد بن خالد ٢٠٢٦
- صلى بنا رسول الله ﷺ بِمنى الظهر والعصر، ابن عباس ١٢٥١
- صلى رسول الله ﷺ الظهر خمساً، عبد الله ٥٠٨
- صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً، ابن عباس ٦٦٩
- صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين وأبو بكر، ابن عمر ١٢٩٣
- صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، ابن عمر ٦٧١
- صلى رسول الله ﷺ صلى بجمع، ابن عمر ١٢٦٣
- صلِّي في الحجر إن أردت دخول البيت، عائشة ١٢٥٠
- صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم قام، ابن بحينة ٥٠٩
- صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ (الفاتحة)، طلحة ٨٦٩
- صليت خلف النبي ﷺ الفجر، عمرو بن حريث ٤٦٥
- صليت خلف النبي ﷺ على أم كعب، سمرة بن جندب ٨٦٣
- صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، أنس ٤٤٢
- صليت ستتين قبل مبعث النبي ﷺ، أبو ذر ٣٣٧٦
- صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، حذيفة ٦٢٦
- صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه، وائل ٤٩٢
- صليت مع أنس على جنازة رجل، أبو غالب ٨٦٤
- صليت مع رسول الله ﷺ العشاء فقرأ بـ(التين)، البراء ٥٥٩
- صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام، ابن عباس ٣٦٥٨
- صنفان من أهل النار لم أرهما، أبو هريرة ٢٣٤٠
- صوم عاشوراء يكفِّر السنة الماضية، أبو قتادة ١١٤٤
- صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود، ابن عباس ١١٤٥
- صيام لم أسمع أحداً من أهل العلم والفقه، مالك ١١٦١
- ضحىّ رسول الله ﷺ بكبشين أملحين، أنس ١٢٨١
- ضرسُ الكافر مثل أحد، أبو هريرة ٣٨٠٧
- ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل، عثمان ٣٠٧٤
- الضيافة ثلاثة أيام، أبو شريح الخزاعي ٢٤٤٥
- الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر، أبو هريرة ٢٧٢٨
- طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير، ابن عباس ١٢٤٣
- طعام الاثنين كافي الثلاثة، أبو هريرة ٢٢٠٨
- طعام الواحد يكفي الاثنين، جابر ٢٢٠٩
- طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة، عمرو بن شعيب ١٢٤٦
- الطفل لا يصلى عليه حتى يستهل، جابر ٩٢٧
- طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان، عائشة ١٤٨٨
- طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب، أبو هريرة ٢٢٦
- الطهور شطر الإيمان، أبو مالك الأشعري ١٣١
- الطواف حول البيت مثل الصلاة، ابن عباس ١٢٤٨

ـ طوبى لمن هُدي إلى الإسلام، فضالة بن عبيد	٢٦٩٢
ـ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، أبو هريرة	٢٤٥٧
ـ طيبت رسول الله ﷺ قبل أن يحرم، عائشة	١٢١٦
ـ الطيرة من الشرك، ابن مسعود	٢٠٩٩
ـ الظلم ظلمات يوم القيامة، ابن عمر	٢٩٥٦
ـ العائد في صدقته كالكلب يقيء، ابن عباس	١٠١٩
ـ عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، جابر	١٦٩٢
ـ العارية مؤداة والزعيم غارم، أبو أمامة	١٦٣١
ـ العبادة في الهرج كالهجرة إليّ، معقل بن يسار	٣٦٧٨
ـ عبدٌ خيّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا، أبو سعيد	٣٢٥٩
ـ العج والثّج، أبو بكر الصديق	١٢٠٢
ـ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله ، ابن مسعود	١٩٢٠
ـ عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون، أبو هريرة	١٩٩١
ـ عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، صهيب	٣٠٠١
ـ عجبت من هؤلاء اللاتي كنّ عندي، سعد بن أبي وقاص	٣٢٧٢
ـ عجلت أيها المصلي، فضالة بن عبيد	٥٠٤
ـ العجماء جُرحها جبار، أبو هريرة	٩٥٦
ـ العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، أبو هريرة	٣٠٤٢
ـ عُدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ، خريم بن فاتك	١٨٤٢
ـ عذبت امرأة في هرّة سجنتها حتى ماتت، ابن مسعود	٢٩٢٧
ـ العرجاء البين ظلعها، البراء	١٢٨٥
ـ عُرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة، أبو هريرة	١٩١٠
ـ عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة، أبو أمامة	٢٦٧٧
ـ عرضت عليّ أجور أمتي حتى القذاة، أنس	٣١٠
ـ عرضت عليّ أعمال أمتي حسنها وسيئها، أبو ذر	٣٠٩
ـ عُرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة، عطية القرظي	١٩٧٧
ـ عرِّفها سنة ثم اعرف وكاءها ووعاءها، زيد بن خالد	١٨٥٢
ـ عشر من الفطرة، عائشة	١٦٨
ـ عصارة أهل النار (طينة الخبال)، جابر	٢٢٨٩
ـ عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد، عمرو بن شعيب	١٨١٨
ـ علام تومؤون بأيديكم، جابر بن سمرة	٤٩٤
ـ علامهْ تدغرن أولادكن، أم قيس بنت محصن	٣٠٤٧
ـ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل، عبد الله بن عمرو	١٦٨٥
ـ علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة، عبد الله	١٣٦١
ـ على الصراط، عائشة	٣٧٦٧
ـ على اليد ما أخذت حتى تؤدِّي، سمرة	١٦٣٢
ـ على أنقاب المدينة ملائكة، أبو هريرة	١٣٢٩
ـ على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ، يزيد بن أبي عبيد	٢٠٤٣
ـ على رسلكما إنما هي صفيّة بنت حُييّ، صفيّة	١١١٢
ـ على كل مسلم صدقة، أبو بردة عن أبيه	١٠٠٠
ـ علي مني وأنا من علي، حبشي بن جنادة	٣٢٩٣
ـ عليك السمع والطاعة في عسرك، أبو هريرة	٢٠٧٣
ـ عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، ابن حوالة	٣٤١٦
ـ عليك بكثرة السجود لله، ثوبان وأبو الدرداء	٢٤٩
ـ عليكم بالأسود منه (الكباث)، جابر	٢٢٣٦
ـ عليكم بالدلجة، أنس	٢١١٥
ـ عليكم بالصدق، ابن مسعود	٢٨٨٩
ـ عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين، أبو أمامة	٦٠٨
ـ عليكم بكل كُميت أغرّ، أبو وهب الجشمي	١٩٤٧
ـ عمداً صنعته يا عمر، بريدة	٢١٤
ـ عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين، أبو هريرة	٢٧٧٥
ـ عُمران بيت المقدس خراب يثرب، معاذ بن جبل	٢٥٤٠
ـ العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، أبو هريرة	١١٨٢
ـ عمرة في رمضان تعدل حجة، أم معقل	١١٨٨
ـ العُمرى جائزة لأهلها، سمرة	١٦٥٤
ـ العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة لأهلها، جابر	١٦٥٨
ـ عن الغلام شاتان مكافئتان، أم كرز الكعبية	٢١٥٩
ـ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، بريدة	٢٥٣
ـ العين حق، ابن عباس	٣٠٦٢
ـ العين حق، سهل بن حنيف	٣٠٦٤
ـ العين حق، أبو هريرة	٣٠٦٥
ـ عينان لا تمسّهما النار، ابن عباس	١٨٩٣
ـ غدوة في سبيل الله أو روحة خير، سهل بن سعد	١٨٨٣
ـ غدونا مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفات، ابن عمر	١٢٥٢
ـ غرّة عبد أو أمة، حجاج الأسلمي	١٤٤٥
ـ غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه، أبو هريرة	٢٠٢٨
ـ الغزو غزوان، معاذ بن جبل	١٩٣٠
ـ غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أم عطية	١٩٦٩
ـ غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، ابن أبي أوفى	٢١٥١
ـ غزونا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينة، جابر	٦٧٢
ـ غسل يوم الجمعة على كل محتلم، أبو سعيد الخدري	٦٨٥
ـ غطوا الإناء وأوكوا السقاء، جابر	٢٢٦١
ـ غفار غفر الله لها وأسلم سالمها، أبو ذر	٣٤٠٢
ـ غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلاً إذا باع، جابر	١٥٣٦

- الغلام مرتهن بعقيقته يُذبح عنه، سمرة ٢١٦٠
- غلظ القلوب والجفاء في المشرق، جابر بن عبد الله ٤٣
- الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء، عامر بن مسعود ١١٣٧
- غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج، النواس ٣٧٤٥
- غيرّوا الشيب ولا تشبهوا باليهود، أبو هريرة ٢٣٣١
- غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد، جابر ٢٣٢٨
- فأبنِ القدح إذن عن فيك، أبو سعيد الخدري ٢٢٤٩
- فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله، وحشي ٢١٨٥
- فإذا النبي ﷺ في مربد يسم غنماً، أنس ٢٩٢٤
- فإذا كانت لك مئتا درهم وحال عليها الحول، عليّ ٩٤٠
- فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما، عبد الله بن عمرو ٢٧٨٧
- فارجع فلن أستعين بمشرك، عائشة ١٩٥٢
- فأعني على نفسك بكثرة السجود، ربيعة بن كعب الأسلمي ٢٥٠
- فاقضه عنها (لمنْ نذرت فماتت)، ابن عباس ١٧٢٨
- فإن أخبارها: أن تشهد على كل عبد أو أمة، أبو هريرة ٣١٩٩
- فانظري أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك، الحصين ١٣٩٤
- فإنها لا يُرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ٢٠٠٥
- فتلتُ قلائد هدي رسول الله ﷺ، عائشة ١٢٣٠
- فتلك عين غُديقة، مالك ٧٥٨
- فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه، حذيفة ٢٥٤٩
- الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن، ابن عمر ٣٦٩٦
- الفخذ عورة، ابن عباس ١٤٦٥
- فراش للرجل وفراش لامرأته، جابر ١٤٥٦
- فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء، أنس ٢٢١٥
- فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، أنس بن مالك ٩٢
- فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ، ابن عباس ٦٥٩
- فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، عائشة ٦٥٨
- فرغ ربكم من العباد: فريق في الجنة، عبد الله بن عمر ٣٦٤٧
- فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب، أنس ١/١٠٧٥
- فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، أبو أمامة ١١١
- فضلت على الأنبياء بست، أبو هريرة ٢٠٠٦
- فقاتل فإن قتلت ففي الجنة، أبو هريرة ١٩٣٥
- فقدت أمة من بني إسرائيل، أبو هريرة ٣٧٠٣
- فقدنا ابن صيّاد يوم الحرّة، جابر ٣٦٩٥
- فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، أبو سعيد ٢٦٨٤
- فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد، ابن عباس ١١٠
- فكوا العاني وأطعموا الجائع، أبو موسى ٢١٨١
- فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به، ابن عباس ١٤٩١
- الفم والفرج (أكثر ما يدخل النار)، أبو هريرة ٢٨٧٠
- فهل من والديك أحد حيّ؟، عبد الله بن عمرو ٢٧٨٧
- في أربعين يوماً (كم يقرأ القرآن)، عبد الله بن عمرو ٣١٣٨
- في الأسنان خمس خمس، عمرو بن شعيب ١٨٢٦
- في الجنة مئة درجة، عبادة بن الصامت ٣٨٢٩
- في المواضح خمس خمس، عمرو بن شعيب ١٨٢٧
- في ثقيف كذاب ومُبير، ابن عمر ٣٧٢٩
- في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة، ابن مسعود ٩٤٦
- في خمس من الإبل شاة، ابن عمر ٩٤٥
- في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾، ابن مسعود ٣١٦٨
- في قوله تعالى: ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، ابن عباس ٣١٧٨
- في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا﴾، عائشة ٣١٥٣
- في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾، عائشة ٣١٥٠
- في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾، عائشة ٣١٥١
- في قوله: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾، عائشة ٣١٥٢
- في كل عشرة أزق زقّ، ابن عمر ٩٥٤
- في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، عمران بن حصين ٣٧٢٦
- في يوم الجمعة ساعة من النهار، عمرو بن عوف ٦٧٨
- فيما سقت السماء والأنهار والعيون، عبد الله بن عمر ٩٥٠
- فيما سقت السماء والعيون العشر، جابر بن عبد الله ٩٤٩
- فيما قد فرغ منه يابن الخطاب، عمر ٣٦٣٣
- فينا نزلت ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ. . .﴾، جابر ٣٣٩٩
- فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، أبو هريرة ٦٨١
- قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة، مخارق ١٩٣٤
- القاتل لا يرث، أبو هريرة ١٦٩٠
- قال الله تبارك وتعالى أنا الله وأنا الرحمن، ابن عوف ٢٧٩٩
- قال الله تبارك وتعالى يا بن آدم أنفق، أبو هريرة ٩٩٤
- قال الله عز وجل إذا هم عبدي بسيئة، أبو هريرة ٦١
- قال الله عز وجل إن أمتك لا يزالون، أنس بن مالك ٦٥
- قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة، أبو هريرة ٩٨٨
- قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة، عائشة ٦٣١
- قام رجل إلى الحسن بعدما بايع معاوية، يوسف بن سعد ٣١٩٨
- قام رسول الله ﷺ ثم قعد (في الجنازة)، عليّ ٨٥٩
- قام فينا النبي ﷺ فأخبرنا عن بدء الخلق، عمر ٢٥٥١
- قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، عبد الله بن عتبة ٣٢٣١
- قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، معاوية ٣٢٣١

ـ قتل سبعة ثم قتلوه، هذا منّي وأنا منه، أبو برزة ٣٣٨٦
ـ القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة، أنس ١٩٠٧
ـ قتلوه قتلهم الله ، جابر ١٩٥
ـ قد أجرنا من أجرت يا أم هانىء، أم هانىء ٢٤٠٠
ـ قد أريت دار هجرتكم، رأيت سبخة، عائشة ٣٢٦٢
ـ قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً، عبد الله بن عمرو ٢٦٩٣
ـ قد أمنّا من أمَّنت، أم هانىء ٢٠٠١
ـ قد أوذي موسى بأكثر من هذا، ابن مسعود ٢٠١٦
ـ قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما، أبو هريرة ٢٩١٠
ـ قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق فأدوا، عليّ ٩٤٢
ـ قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا، عليّ ٩٤١
ـ قد كان يكون في الأمم قبلكم محدّثون، عائشة ٣٢٧١
ـ قد كنت أصبحت صائماً، عائشة ١١٧٠
ـ قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، بريدة ٩٢١
ـ قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات، عبد الله بن عمرو ٣٦٥١
ـ القدرية مجوس هذه الأمة، ابن عمر ٢٤٩٩
ـ قدم النبي ﷺ المدينة فكان أسنّ أصحابه، أنس ٢٣٣٠
ـ قدم وفد الجن على رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود ١٥٠
ـ قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً، أبو موسى ٣٣٥٨
ـ قرّبيه فما أقفر بيت من أدم فيه خلّ، أم هانىء ٢٢٢٤
ـ قريش والأنصار وجهينة ومزينة، أبو هريرة ٣٣٩٢
ـ قريش ولاة الناس في الخير والشرّ، عمرو بن العاصي ٢٥٦٧
ـ القضاة ثلاثة، بريدة ١٨٣١
ـ قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تقسم، جابر ١٦٢٦
ـ قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم، جابر ١٦٢٥
ـ قضى رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان، ابن الزبير ١٨٣٩
ـ قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية، عليّ ١٦٩٤
ـ قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد، أبو هريرة ١٨٤٦
ـ قضى رسول الله ﷺ في الأنف، عمرو بن شعيب ١٨٢١
ـ قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة، عمرو بن شعيب ١٨٢٢
ـ قضى رسول الله ﷺ في المأمومة، عمرو بن شعيب ١٨٢٨
ـ قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق، ابن مسعود ١٣٦٠
ـ قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ عشرين، ابن مسعود ١٨٢٠
ـ قطع رسول الله ﷺ في مجن، ابن عمر ١٧٩٧
ـ قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي، عمر بن الخطاب ٣٥٧٥
ـ قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني، أبو مالك ٣٤٩٩
ـ قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، أبو بكر الصديق ٣٥٠٠
ـ قل اللهم اهدني وسددني، عليّ ٢٣٢٧
ـ قل ربي الله ثم استقم، سفيان بن عبد الله ٢٦٦١
ـ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، أبو هريرة ٣١١٢
ـ قل: (قل هو الله أحد) و(المعوذتين)، عبد الله بن خبيب ٣٥٢٠
ـ قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر، أبو هريرة ٣٥١٨
ـ قل: لا حول ولا قوة إلا بالله ، أبو موسى ٣٥٩٧
ـ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين، أبو هريرة ٢٦٣٠
ـ قلت لجابر الضبع أصيد هي، ابن أبي عمّار ٢١٥٢
ـ قلت لعمٍّ سُميت به لم تشهد مع رسول الله ﷺ، أنس ١٩٥٥
ـ قلّما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر، كعب بن مالك ٢٠٣١
ـ قمت على باب الجنة، فإذا عامة من دخلها، أسامة ٣٧٩٢
ـ قمت ليلة أصلي عن يسار النبي ﷺ، ابن عباس ٤٠٦
ـ قولوا اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، ابن عباس ٤٩٠
ـ قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه، أبو حميد الساعدي ٤٨٨
ـ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كعب ٤٨٦
ـ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، بشير ٤٨٧
ـ قولوا: سبحان الله وبحمده مئة مرة، ابن عمر ٣٤٦٥
ـ قولي اللهم، إنك عفو كريم، عائشة ٣٤٩٨
ـ قولي حين تصبحين: سبحان الله ، ابنة النبي ﷺ ٣٥٢٥
ـ قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير، حذيفة بن اليمان ٢٠٦٦
ـ قوموا فلأصل لكم، أنس ٤٠٧
ـ الكافر يأكل في سبعة أمعاء، جابر وابن عمر ٢٢١٠
ـ كافل اليتيم أنا وهو كهاتين في الجنة، أبو هريرة ٢٨١٦
ـ كان ﷺ يغزو بالنساء فيداوينَ، ابن عباس ٢٠١٢
ـ كان إبراهيم ﷺ أول الناس ضيّف الضيف، ابن المسيب ٢٤٦٨
ـ كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة، ابن الزبير ٥٠٣
ـ كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ الحبرة، أنس ٢٢٩٣
ـ كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ القميص، أم سلمة ٢٢٩٤
ـ كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ، عائشة ٢٢١٧
ـ كان أحبّ الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد، ابن عباس ٢٢١٣
ـ كان إذا جلس في الصلاة وضع كفّه اليمنى، ابن عمر ٤٨٠
ـ كان إذا قفل من حج يكبر، ابن عمر ١٣١٦
ـ كان اسمي برّة فسمّاني، زينب بنت أم سلمة ٢٣٧٣
ـ كان أقرب الناس هدياً ودلاً وسمتاً، حذيفة ٣٣٥٧
ـ كان أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه، أنس ٥٠٦
ـ كان الرجل يداين الناس، أبو هريرة ١٥٤٢
ـ كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن أهل، أبو أيوب ٢١٦٧

ـ كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ، ابن عباس ١٤٨٢
ـ كان الفضل رديف رسول الله ﷺ، ابن عباس ١٣٠١
ـ كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ابن عباس ٣٣٨٣
ـ كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ، ابن عباس ١٤٢٨
ـ كان الناس يتتابون الجمعة من منازلهم، عائشة ٦٩٤
ـ كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل، أنس ٢٧٣٥
ـ كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره، عائشة ١١١٥
ـ كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربّع، جابر بن سمرة ٢٤٢١
ـ كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه، حذيفة ١٦٧
ـ كان النبي ﷺ إذا لم يصل من الليل، عائشة ٦٣٦
ـ كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، بريدة ٧٢٦
ـ كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ (الزمر)، عائشة ٣١٢١
ـ كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت، ابن عمر ٧٧٥
ـ كان النبي ﷺ يأكل القثّاء بالرطب، عبد الله بن جعفر ٢٢١٩
ـ كان النبي ﷺ يتحرى صوم الإثنين والخميس، عائشة ١١٥٨
ـ كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، أنس ٢٠٩
ـ كان النبي ﷺ يخطب قائماً، ابن عمر ٧٠٩
ـ كان النبي ﷺ يرمي الجمار إذا زالت الشمس، ابن عباس ١٢٧٠
ـ كان النبي ﷺ يرمي النحر ضُحى، جابر ١٢٦٧
ـ كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً، عليّ ٥٨٤
ـ كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات، عليّ ٥٩٠
ـ كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى، ابن عمر ٦٣٣
ـ كان النبي ﷺ يضع وجهه إذا سجد بين كفيه، البراء ٤٦٧
ـ كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ (بسم الله)، ابن عباس ٤٤٤
ـ كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي، أنس ١٠٧٣
ـ كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم، عائشة ١/١٠٨٦
ـ كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين، أبو قتادة ٥٤٨
ـ كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ (الليل إذا يغشى)، جابر ٥٥٠
ـ كان النبي ﷺ يوتر بثلاث، عليّ ٦٠٠
ـ كان النبي ﷺ يتوضأ بإناء يسع رطلين، أنس ١٧٦
ـ كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، ابن عباس ٣٢٣٠
ـ كان خاتم النبي ﷺ في الخنصر، أنس ٢٣٢٥
ـ كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة، أنس ٢٣٢١
ـ كان رجل في بني إسرائيل يقال له: جريج، أبو هريرة ٣٧٠٦
ـ كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، أبو هريرة ٢٥٢٨
ـ كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، البراء ٣٢٢٣
ـ كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وكان أجود، أنس ٣٢٣٧
ـ كان رسول الله ﷺ إذا اتبع الجنازة لم يقعد، عبادة ٨٥٨
ـ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف، عائشة ١١١٠
ـ كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ، أنس بن مالك ٦٦٨
ـ كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال سبحانك، عائشة ٤٣٨
ـ كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة، أبو مسعود ٢٧٢١
ـ كان رسول الله ﷺ إذا خرج يوم العيد، أبو هريرة ٧٣٠
ـ كان رسول الله ﷺ إذا خرج يوم عيد خالف، جابر ٧٢٩
ـ كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء نزع، أنس ٢٣٢٤
ـ كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه، أنس ١٤٣
ـ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر صلى ركعتين، عائشة ٥٧٩
ـ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لم يصل، حفصة ٥٧٨
ـ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه، أبو حميد ٤٣٠
ـ كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبرّ، أبو سعيد الخدري ٤٣٧
ـ كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر، كعب بن مالك ١٣١٩
ـ كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه، ابن الزبير ٤٧٦
ـ كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ، أبو هريرة ٢٣٠٢
ـ كان رسول الله ﷺ أشدّ حياءً من العذراء، أبو سعيد ٣٢٤٠
ـ كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً، البراء ٣٢٢٢
ـ كان رسول الله ﷺ عبداً مأموراً، ابن عباس ١٩٥٠
ـ كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى، أنس ٧٢٨
ـ كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيد، ابن عمر ٧٣٢
ـ كان رسول الله ﷺ يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه، هلب ٤٣٤
ـ كان رسول الله ﷺ يؤمنا فينصرف على جانبيه، هُلب ٥٠٥
ـ كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض، ابن ملحان ١١٥٤
ـ كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها، عمرو بن العاصي ١١٣١
ـ كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي، ابن عباس ٢٧١٠
ـ كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر، عائشة ١١٢٠
ـ كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد، جابر ٨٩٣
ـ كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل، عائشة ٢٢١٤
ـ كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين، أنس ٣٠٢٨
ـ كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة، سمرة بن جندب ١٩٨٥
ـ كان رسول الله ﷺ يذكر الله عز وجل، عائشة ٣٤٤٤
ـ كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحواله، عائشة ١٥٩
ـ كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، عائشة ٤٤٣
ـ كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربع ركعات، عائشة ٦٤٨
ـ كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب إذا غربت، سلمة ٣٤٣
ـ كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة، عائشة ٦٣٥

ـ كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ في الظهر، أبو قتادة ٥٤٦
ـ كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة، ابن عمر ٦٦١
ـ كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، عائشة ١١٤٨
ـ كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر السبت، عائشة ١١٥٦
ـ كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد، ابن عباس ٤٨٤
ـ كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع ويتطهر بالمد، سفينة ١٧٣
ـ كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد، جابر ١٧٥
ـ كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة، أنس ١٩٦٨
ـ كان رسول الله ﷺ يقبّل وهو صائم، عائشة ١٠٨٦
ـ كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، النعمان بن بشير ٧١٣
ـ كان رسول الله ﷺ يُنتبذ له أول الليل، ابن عباس ٢٢٦٤
ـ كان زوج بريرة عبداً، عائشة ١٤٣٥
ـ كان زيد بن أرقم يكبّر على جنائزنا، ابن أبي ليلى ٨٦٥
ـ كان شعراً رجلاً ليس بالجعد ولا السبط، أنس ٣٢٢٤
ـ كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشّاً، عائشة ١٣٥٨
ـ كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف، امرأة ٨٢٦
ـ كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين، أبو سعيد الخدري ٣٦١٦
ـ كان قدر صلاة رسول الله ﷺ في الصيف، ابن مسعود ٣٢٣
ـ كان كمّ يد رسول الله ﷺ إلى الرسغ، أسماء بنت يزيد ٢٢٩٥
ـ كان لا يُبالي من أيِّه صام، عائشة ١١٥٥
ـ كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، عائشة ٢٧٠٤/١
ـ كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، صهيب ٣٧٠٧
ـ كان نبي الله ﷺ يستاك فيعطيني السواك، عائشة ١٦٦
ـ كان نبي من الأنبياء يخطٍّ، معاوية بن الحكم ٢٥٣٨
ـ كان نساء المؤمنين يشهدن الفجر مع رسول الله ، عائشة ٣٢٤
ـ كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر، أنس ٢٣٢٢
ـ كان يدركه الفجر وهو جنب، عائشة وأم سلمة ١٠٩٦/١
ـ كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً، عائشة ٥٨٥
ـ كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم، عائشة ٢٢٥
ـ كان يقرأ بـ (ق والقرآن المجيد) و(اقتربت)، أبو واقد ٧٣٦
ـ كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت، عائشة ٢٧٣٤
ـ كان يهلّ المهلّ منا فلا ينكر عليه، أنس ١٢٥٣
ـ كانت المؤمنات إذا هاجرن امتحِنّ، عائشة ٢٠٤٧
ـ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، أبو هريرة ٣١٨٠
ـ كانت جويرية اسمها برّة، ابن عباس ٢٣٧٠
ـ كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة، ابن عباس ٦٣٤
ـ كانت قراءة النبي ﷺ مدّاً، أنس ٣١٤٦
ـ كانت قريش تصوم عاشوراء، عائشة ١١٤٧
ـ كانت قريش يقفون بالمزدلفة، عائشة ١٢٥٤
ـ كانت لي ذؤابة، أنس ٢١٦٥
ـ كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره، عائشة ١٤٩
ـ كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء، أنس بن مالك ٥٩٣
ـ كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم، أم هانيء ٣١٧٧
ـ كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة، ابن حريث ٢٢٩٦
ـ كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً، ابن عباس ٣٧١٤
ـ كبري الله عشراً وسبحي الله عشراً، أنس بن مالك ٧٦٥
ـ الكبرياء ردائي، أبو هريرة ٢٣٤٩
ـ كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم، عليّ ٣٠٨٨
ـ كذبت اليهود إن الله إذا أراد أن يخلقه، جابر ١٤١٢
ـ كذبت، لا يدخلها، فإنه قد شهد، جابر ٣٣٨٢
ـ كرم المؤمن تقواه ودينه حسبه، عمر بن الخطاب ١٩٢٣
ـ كسب الحجّام خبيث، رافع بن خديج ١٥٩٤
ـ كسر عظم الميت ككسره حيّاً، عائشة ٩٢٨
ـ كفّارة النذر كفّارة يمين، عقبة بن عامر ١٧٢٧
ـ كفّارة واحدة (للمظاهر قبل أن يكفّر)، سلمة بن صخر ١٤٩٠
ـ كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يقوت، عبد الله بن عمرو ٩٨٤
ـ كفى بك إثماً ألا تزال مخاصماً، ابن عباس ٢٥١٢
ـ كل المسلم على المسلم حرام، أبو هريرة ٢٨٤٦
ـ كلُّ أمتي معافىً إلا المجاهرين، أبو هريرة ٢٤٤٩
ـ كلّ خطبة ليس فيها تشهُّد فهي كاليد، أبو هريرة ٢٥٢٤
ـ كل ذلك قد كان يفعل، عائشة ٦٢٩
ـ كل ذي ناب من السباع فأكله حرام، أبو هريرة ٢١٤٢
ـ كل سلامى من الناس عليه صدقة، أبو هريرة ١٠٠١
ـ كل شراب أسكر فهو حرام، عائشة ٢٢٨٢
ـ كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، ابن عمر ٣٦٦١
ـ كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو، جابر بن عبد الله ١٣٩٩
ـ كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، الشعبي ٣١٨٦
ـ كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، أبو هريرة ١٠٥١
ـ كل عمل ابن آدم يُضاعف الحسنة عشر أمثالها، أبو هريرة ١٠٥٢
ـ كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت، أبو موسى ٢٤٦٩
ـ كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد، خارجة بن الصلت ٣٠٩٢
ـ كل كلام ابن آدم عليه لا له، أم حبيبة ٢٦٧٦
ـ كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله، أبو هريرة ٢٥٢٥
ـ كل مسكر حرام، ابن عمر ٢٢٧٨

- كل مسكر حرام، جابر ٢٢٨٩
- كل مسكر حرام، عائشة ٢٢٨٠
- كل مسكر خمر، ابن عمر ٢٢٧٧
- كل مصور في النار، ابن عباس ٢٣٥٩
- كل معروف صدقة، حذيفة ٩٩٧
- كل معروف صدقة، جابر ٩٩٨
- كل معروف صدقة، حذيفة ١٦٤٧
- كلّ معروف صدقة، حذيفة ٢٨٩٥
- كلّ معروف صدقة، جابر ٢٨٩٦
- كل مولود يولد على الملّة، أبوهريرة ٣٦٤٣
- كل ميت يختم على عمله، فضالة بن عبيد ١٨٧٨
- كل ميّسر لما خُلق له، عمران بن حصين ٣٦٤١
- كل يوم سبعين مرّة (العفو عن الخادم)، ابن عمر ٢٨٢٩
- كلاكما قتله (أبو جهل)، عبد الرحمن بن عوف ١٩٥٤
- كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان، أبو هريرة ٣٤٥٤
- كلوا الزيت وادهنوا به، عمر بن الخطاب ٢٢٢٥
- كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد، طَلْق ١٠٨١
- كلوا وتزودوا، جابر ١٢٩٤
- كلي من هذا هذا خيرٌ من قرصك، عائشة ٩٧٣
- كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟، زيد بن أرقم ١٩٧٠
- كم من أشعث أغبر ذي طمرين، أنس بن مالك ٣٣٨٧
- الكمأة من المنّ، سعيد بن زيد ٣٠٤٥
- كمل من الرجال كثير، أبو موسى الأشعري ٣٣٢٨
- كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، ابن عمر ٢٦٤١
- كنا إذا احمّر البأس ولقي القوم القوم، عليّ ٣٢٣٩
- كنا إذا صعدنا كبّرنا وإذا نزلنا سبحنا، جابر ٢١٢٣
- كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، سعد ٣١٦٣
- كنّا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي، ابن عمر ٢٢٤٦
- كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع، ابن عمر ٢٠٤٥
- كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي ﷺ، جابر ١٢٩٧
- كنا نتكلم في الصلاة، زيد بن أرقم ٥٣٦
- كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس، سلمة ٦٩٧
- كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر، أبو سعيد ٥٤٤
- كنا نخرج زكاة الفطر، أبو سعيد الخدري ٩٥٩
- كنّا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ، ابن عمر ٣٢٧٧
- كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فمنّا الصائم، أبو سعيد ١١٠٠
- كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ثم تنحر الجزور، رافع ٣٣٨
- كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ فينصرف، رافع ٣٤٥
- كنا نصلي خلف النبي ﷺ الظهر فتسمع منه، البراء ٥٥٢
- كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر، أنس ٣٣٢
- كنّا نعدّ الماعون على عهد رسول الله ﷺ، ابن مسعود ٣٢٠٠
- كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء توكأ، عائشة ٢٢٦٣
- كنا ننهى أن نحدّ على ميت فوق ثلاث، أم عطية ١٥٠٣
- كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺ، ابن عمر ٣١٤
- كنت أرى رسول الله ﷺ عن يمينه وعن يساره، سعد ٤٩٥
- كنت أرى رسول الله ﷺ لا يقوم من مصلاه، جابر بن سمرة ٥١٤
- كنت أصلي مع النبي ﷺ فكانت صلاته قصراً، جابر بن سمرة ٧٠٦
- كنت أصوم الدهر، عبد الله بن عمرو ١١٦٢
- كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، عائشة ١٩٧
- كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ، عائشة ١٢٣١
- كنت ألعب بالبنات في بيت رسول الله ﷺ، عائشة ١٤٠٢
- كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء، أنس بن مالك ١٠٠٦
- كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة، خرشة بن الحرّ ٣٣٧٨
- كنت رجلاً مذاءً، عليّ ٢٢٣
- كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر، أنس ١٩٦٧
- كنت فيمن غسّل أم كلثوم، ليلى بنت قانف ٨٤٣
- كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا، علي بن أبي طالب ٣٢١٦
- كنت مع رسول الله ﷺ فمرّ على صبيان فسلم، أنس ٢٣٩٥
- كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي، بريدة بن الحصيب ١٢٩٥
- الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد، شداد بن أوس ٢٩٨٣
- كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون، أبو ذر ٢٠٧٠
- كيلوا طعامكم يُبارك لكم، المقدام بن معدي كرب ١٦١٨
- لئن حلف على مالك ليأكله ظلماً، وائل بن حجر ١٨٤٤
- لئن صدق ليدخلن الجنة، أنس بن مالك ٢
- لئن كنت كما قلت فكأنما تسفّهم، أبو هريرة ٢٨٠٥+٢٩٣٣
- لا أَقْره (للذي لا يقري الضيف)، مالك بن نضلة ٣٠٠٤
- لا إله إلا الله الحليم الحكيم، لا إله إلا، ابن عباس ٣٤٦١
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، المغيرة بن شعبة ٥٠١
- لا إله إلا الله وحده، أعزّ جنده ونصر، أبو هريرة ٣٤٧٥
- لا إله إلا أنت سبحانك اللهم، عائشة ٣٥١٤
- لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم، عائشة ٣٤٧٨
- لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت، عائشة ٣٠٨٥
- لا إنما ذلك عرق وليس بحيض، عائشة ٢٢٤
- لا بأس به (الكراء بالذهب والورق)، رافع بن خديج ١٦٤١

- لا بأس به بالقيمة (أخذ الدنانير بدل الورق)، ابن عمر ١٦١٣
- لا بل فيما جفّت به الأقلام وجرت، جابر ٣٦٤٠
- لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره، جابر ٥٤٣
- لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، معاذ بن جبل ١٣٩٢
- لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني، عائشة ٣٣٣٢
- لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، أبو هريرة ٢٤٠٣
- لا تبرحن خطك فإنه سينتهي إليك رجال، ابن مسعود ٢٦٠٣
- لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، أبو بشير الأنصاري ٢١١٨
- لا تبيعوا الدينار بالدنيارين، عثمان بن عفان ١٦١٠
- لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، أبو سعيد ١٦١٢
- لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن، أبو أمامة ١٥٩٢
- لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا، ابن مسعود ٢٦٢٦
- لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، ابن أبي أوفى ١٨٩٩
- لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم، عمر ٢٤٩٧+٣٦٥٥
- لا تجزىء صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه، أبو مسعود ٤٥٣
- لا تجعلوا بيوتكم مقابر، أبو هريرة ٦١٨+٣٠٩٤
- لا تجلسوا على القبور، أبو مرثد الغنوي ٩٠٣
- لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا، أبو هريرة ٢٨٥١
- لا تحرّم المصة ولا المصتان، عائشة ١٤٤١
- لا تحقرن من المعروف شيئاً، أبو ذر ٢٨٩٧
- لا تحلّ الصدقة لغني، عبد الله بن عمرو ٩٦٤
- لا تحلّ الصدقة لغني إلا لخمسة، عطاء بن يسار ٩٦٧
- لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام، جابر ٢٥٩٨
- لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، أبو هريرة ١١٦٠
- لا تخيروني على موسى، أبوهريرة ٣٢٥٠
- لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة، أبو طلحة ٢٣٥٧
- لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، أبو هريرة ٤٠+٢٣٨٤
- لا تدعوا بالموت ولا تتمنوه، أنس ٧٨٩
- لا تذكروا هلكاكم إلا بخير، عائشة ٨٨٣
- لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك، أبو هريرة ٣٧١٥
- لا تذهب الدينا حتى يملك العرب رجل، ابن مسعود ٢٥٥٣
- لا ترجعوا بعدي كفاراً، ابن عباس ١١٩٢+٣٦٩٩
- لا ترم وكل ما وقع، رافع بن عمرو ١٦٧٤
- لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس، ابن عباس ١٢٦٦
- لا تزال أمتي بخير ما بكروا صلاة المغرب، ٦٨٤
- لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب، أبو أيوب ٣٤٤
- لا تزال جهنم يُلقىٰ فيها، أنس بن مالك ٣٨٠٤
- لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، عمران ٣٤١٩
- لا تسبِّخي عنه، عائشة ٢٥٣٤
- لا تسبوا أصحابي، أبو سعيد الخدري ٣٤٢١
- لا تسبوا أصحابي، أبو هريرة ٣٤٢٢
- لا تسبوا الأموات، عائشة ٨٨٤
- لا تسبوا الأموات، المغيرة بن شعبة ٨٨٦
- لا تسبّوا الديك فإنه يوقظ للصلاة، زيد بن خالد ٣٥٤٥
- لا تسبوا الريح، أبي بن كعب ٣٥٤٩
- لا تسبي الحمّى، جابر ٢٩١٥
- لا تستقبلوا السوق ولا تحفّلوا، ابن عباس ١٥٨٢
- لا تشتر ولا تعد في صدقتك، عمر ١٠١٧
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، أبو هريرة ٧٦٩
- لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، أبو سعيد ١٣١٤
- لا تشربوا واحداً كشرب البعير، ابن عباس ٢٢٥٤
- لا تشركو بالله شيئاً ولا تسرقوا، صفوان بن عسّال ٣١٦٩
- لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك، أبو سعيد ٢٨٥٦
- لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب، أبو هريرة ٢١٢٢
- لا تصلوا بعد الفجر إلا سجدتين، ابن عمر ٣٥٧
- لا تصوم المرأة وزوجها شاهد، أبو هريرة ١١٧١
- لا تصيب المؤمن شوكة فما فوقها، عائشة ٧٧٧
- لا تظهر الشماتة لأخيك، واثلة بن الأسقع ٢٤٥٤
- لا تعذبوا بعذاب الله ، ابن عباس ١٧٦٩
- لا تغالوا في الكفن، علي بن أبي طالب ٨٤٢
- لا تغضب، حميد بن عبد الرحمن ٢٩٥٣
- لا تغضب، أبو هريرة ٢٩٥٤
- لا تفعل فإنّ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل، أبو هريرة ١٨٧٩
- لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، أنس ٢٩٣٥
- لا تقام الحدود في المساجد، ابن عباس ١٧٥٨
- لا تقبل صلاة بغير طهور، ابن عمر ١٣٢
- لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم، عبد الله ١٧٥٩
- لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك، المقداد بن الأسود ١٩٨٧
- لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين، ابن عباس ١٠٥٥
- لا تقدّموا الشهر بيوم ولا بيومين، أبو هريرة ١٠٥٣
- لا تقصوا نواصي الخيل، عتبة بن عبد السلمي ١٩٤٦
- لا تقل تعس الشيطان، أبو المليح ٢٤٨٥
- لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام، أبو جريّ ٢٣٩٤
- لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، حذيفة ٢٤٨٤

- لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان، أبو هريرة ١٨٠٨
- لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ابن مسعود ٣٧٥٩
- لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض، أبو هريرة ٣٧٣٧
- لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات، حذيفة بن أسيد ٣٧٣٩
- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس، أبو هريرة ٣٧٤٢
- لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، أبو هريرة ٢٥٤٣
- لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي، ثوبان ٣٧٢٨
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله ، أنس ٣٧٥٥
- لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد، أنس ٢٨٨
- لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، أنس ٢٧٧٤
- لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات، أبو هريرة ٢٥٦١
- لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من، أبو هريرة ٣٧١٧
- لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، أبو هريرة ٣٧٣٦
- لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، أبو هريرة ٣٧٣٥
- لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس، حذيفة بن اليمان ٣٧١٩
- لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل، أبو هريرة ٣٧١٠
- لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون، أبو هريرة ٣٧٢٧
- لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، ابن عمر ٢٦٧٠
- لا تكذبوا عليّ، علي بن أبي طالب ١٢٨
- لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، عقبة بن عامر ٣٠٥٩
- لا تكشف فخذك، عليّ ١٤٦٤
- لا تكون قبلتان في بلد واحد، ابن عباس ٢٠٩٢
- لا تكونوا إمَّعة تقولون إنْ أحسن، حذيفة ٣٠٠٥
- لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه، سمرة بن جندب ٢٥١٦
- لا تلبسوا القمص ولا العمائم، ابن عمر ١٢٠٦
- لا تلحفوا في المسألة، معاوية ١٠٢٤
- لا تلعن الريح فإنها مأمورة، ابن عباس ٢٥١٥+٣٥٤٨
- لا تلقوا الركبان، ابن عباس ١٥٥٢
- لا تلقوا الركبان للبيع، أبو هريرة ١٥٨٠
- لا تمار أخاك ولا تمازحه، ابن عباس ٢٥١٣
- لا تمّس النار مسلماً رآني أو رأى، جابر ٣٤٢٥
- لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت، جبير بن مطعم ١٢٤٠
- لا تمنوا الموت، خبّاب ٢٦٣٤
- لا تمنوا لقاء العدو، أبو هريرة ١٨٩٨
- لا تناجشوا، أبو هريرة ١٥٥٥
- لا تنذوروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً، أبو هريرة ١٧٢٣
- لا تنزع الرحمة إلا من شقي، أبو هريرة ٢٨٦٥
- لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها، أبو أمامة الباهلي ١٠١٠
- لا تنكح الثيّب حتى تستأمر، أبو هريرة ١٣٥٢
- لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام، عمران ١٤١٧
- لا حتى تذوقي عسيلته، عائشة ١٤٩٧
- لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها، عائشة ١٤٩٨
- لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف، عائشة ١٨٦٥
- لا حسد إلا في اثنتين، ابن مسعود ١٠٧+٣١٢٨
- لا حسد إلا في اثنتين، سالم عن أبيه ٣١٢٧
- لا حليم إلا ذو عثرة، أبو سعيد الخدري ٢٤٨٦
- لا خير في الكذب، صفوان بن سليم ٢٨٩٢
- لا رقية إلا من عين أو حمة، عمران بن حصين ٣٠٦٦
- لا سبق إلا في نصل أو حافر أو خفّ، أبو هريرة ٢١٠٥
- لا سكنى لك ولا نفقة، فاطمة بنت قيس ١٤٩٥
- لا صام ولا أفطر (من صام الدهر)، أبو قتادة ١١٦٤+١١٦٩
- لا صرورة في الإسلام، ابن عباس ١٣٠٦
- لا صلاة لمن لا وضوء له، أبو هريرة ١٧٨
- لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، عبادة بن الصامت ٤٤٠
- لا ضرر ولا ضرار، يحيى المازني ١٦٠٠
- لا طلاق ولا عتاق في غلاق، عائشة ١٤٧٨
- لا عدوى ولا صفر، أبو هريرة ٢١٠٢
- لا عدوى ولا صفر، ابن مسعود ٣٦٤٩
- لا عدوى ولا طيرة، أنس ٢١٠١
- لا عقر في الإسلام، أنس ٩٢٩
- لا قطع في ثمر ولا كثر، رافع بن خديج ١٨٠٠
- لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين، عائشة ١٧١٩
- لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، عمرو بن شعيب ١٤٨٧
- لا نذر ولا يمين فيما لا يملك العبد، عمرو بن شعيب ١٧٢٠
- لا نكاح إلا بولي، أبو موسى ١٣٤٩+١٤١٥
- لا نورث ما تركنا صدقة، أبو هريرة ١٦٨٦
- لا هجرة بعد الفتح، ابن عباس ١٨٧٥
- لا وأستغفر الله ، أبو هريرة ١٧٣٩
- لا وأن تعتمروا هو أفضل، جابر ١١٨٦
- لا وتران في ليلة، طلق بن علي ٦٠٣
- لا وضوء لمن يذكر اسم الله عليه، سعيد بن زيد ١٧٩
- لا ولكن لم يكن بأرض قومي (نصب)، خالد بن الوليد ٢١٥٤
- لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب، ابن مسعود ٢٩٥٠
- لا ولو قلت نعم لوجبت، علي بن أبي طالب ١١٧٨

- لا ومقلب القلوب (يمينُ رسول الله)، ابن عمر ١٧٣٧
- لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه، أنس بن مالك ٣٥
- لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر، جابر ٣٦٥٣
- لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقّه، أبو هريرة ١٦٦٦
- لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله، ابن عمر ٢١٩٥
- لا يبع الرجل على بيع أخيه، ابن عمر ١٥٥٦
- لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله، ابن عباس ٣٣٩٤
- لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر، أبو هريرة ٦٨
- لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى، عطية السعدي ٢٩٨٥
- لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، أبو هريرة ٢١٩
- لا يبولن أحدكم في مستحمه، عبد الله بن مغفل ١٥٣
- لا يبيع الرجل على بيع أخيه، أبو هريرة ١٤٢٦/١
- لا يبيع حاضر لبادٍ، أبو هريرة ١٥٥٣
- لا يبيع حاضر لبادٍ، جابر ١٥٥٤
- لا يتبع الميت بنار ولا صوت، أبو هريرة ٨٥١
- لا يُتم بعد احتلام ولا صمات يوم، عليّ ١٧١٧
- لا يتوارث أهل ملتين، جابر ١٦٨٨
- لا يتوارث أهل ملتين شتّى، عمرو بن شعيب ١٦٨٩
- لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، عثمان ١٨٠
- لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً، أبو هريرة ١٩١٨
- لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن، أنس ٧٨٥
- لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده، أبو هريرة ٢٧٩٢
- لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً، أبو هريرة ١٥١١
- لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، عبد الله بن زمعة ١٤٠٣
- لا يُجلد فوق عشر جلدات فوق عشرة، أبو بريدة بن نيار ١٨١٠
- لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، البراء ٦٧
- لا يحتكر إلا خاطىء، معمر بن عبد الله ١٦٢٠
- لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء، أم سلمة ١٤٣٩
- لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف، أبو ذر ٢٨٩٨
- لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان، أبو بكرة ١٨٣٨
- لا يحل الكذب إلا في ثلاث، أسماء بنت يزيد ٢٨٩١
- لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث، عثمان ١٧٦٦
- لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، عائشة ١٧٦٥
- لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، عبد الله ١٧٦٧
- لا يحل لا مرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر، أبو هريرة ١٣١٢
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ، أم حبيبة ١٥٠٠
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ، عائشة ١٥٠٢
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر، ابن عمر ١٣١١
- لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي، رويفع ١٤٣٤
- لا يحل لرجل أن يُعطي عطية، ابن عمر وابن عباس ١٠١٨
- لا يحل للرجل أن يفرق بين اثنين، عبد الله بن عمرو ٢٤١٩
- لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، أبو هريرة ٢٩٣٧
- لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، أبو أيوب ٢٩٣٤
- لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، أبو هريرة ٢٩٣٩
- لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه، ابن عمر ١٦٧٠
- لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين، أبو سعيد ١٤٠
- لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، أبو هريرة ١٤٢٦
- لا يخلون رجل بامرأة، ابن عباس ١٣١٣
- لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة، جابر ٦٤٢
- لا يدخل الجنة إلا مسلم، بشر بن سحيم ١١٢٩
- لا يدخل الجنة خبّ ولا منان، أبو بكر الصديق ٢٨٨٢
- لا يدخل الجنة سيىء الملكة، أبو بكر ٢٨٢٢
- لا يدخل الجنة صاحب مكس، عقبة بن عامر ٢٠٨٠
- لا يدخل الجنة قاطع رحم، جبير بن معطم ٢٨٠٢
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة، ابن مسعود ٢٧٦٥
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة، ابن مسعود ٢٧٦٣
- لا يدخل الجنة نمّام، حذيفة ٨٨
- لا يدخل الجنة نمام، حذيفة ٢٧٦٧
- لا يدخل المدينة ولا مكة (الدجال)، أبو سعيد الخدري ٣٦٩٢
- لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل، ابن مسعود ٨٦
- لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة، جابر ٣٤٢٨
- لا يدخل هؤلاء عليكم (المخنثون)، أم سلمة ٢٤٨٨
- لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذلّ، أبو أمامة ١٦٨٠
- لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، أسامة بن زيد ١٦٨٧
- لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة، أنس بن مالك ٢٨٢
- لا يرد القضاء إلا الدعاء، سلمان ٣٦٤٦
- لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز، ابن عمرو ١٩٧١
- لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها، أبو هريرة ٥٢٧
- لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، أبو هريرة ١/٥١٥
- لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، جابر ٢٠٥١
- لا يزال الدين ظاهراً ما عجّل الناس الفطر، أبو هريرة ١٠٦٨
- لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب، سلمة بن الأكوع ٢٩٧٤
- لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد، أبو ذر ٥١٧
- لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر، سهل بن سعد ١٠٦٩

- لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، عمران ٢٠٩٤
- لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، سعد ٢٠٩٥+٣٤١٨
- لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ، عبد الله بن بسر ٣٤٤١
- لا يزال هذا الأمر في قريش، ابن مسعود ٢٠٥٠
- لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، أبو هريرة ٧٢
- لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته، عمر بن الخطاب ١٤٦٧
- لا يسأل بوجه الله إلا الجنة، جابر ١٠٤١
- لا يشربن أحد منكم قائماً فمن نسي، أبو هريرة ٢٢٤٣
- لا يصل أحدكم في الثوب الواحد، أبو هريرة ٣٦١
- لا يصلىٰ بحضرة الطعام، عائشة ١٥٨
- لا يصوم أحدكم يوم الجمعة، أبو هريرة ١١٥٩
- لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله ، أبو سعيد ١٨٩٠
- لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة، عائشة ٧٧٨
- لا يُعدل بالرّعة، جابر ٢٧٤١
- لا يعدي شيء شيئاً، ابن مسعود ٣٦٤٩
- لا يغرنكم نداء بلال، سمرة بن جندب ١٠٨٢
- لا يفرك مؤمن مؤمنة، أبو هريرة ١٤٦١
- لا يفطر من قاء ولا من احتلم، رجل من الصحابة ١٠٩٥
- لا يقتل مسلم بكافر، عمرو بن شعيب ١٧٧٥
- لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا، الأغرّ أبو مسلم ٣٤٣٩
- لا يقم أحدكم أخاه من مجلسه، ابن عمر ٢٤١٤
- لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، عائشة ٢٤٨٢
- لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، سهل بن سعد ٢٤٨٣
- لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، أبو هريرة ٢٤٨١
- لا يقولن أحدكم: اللهم اغفرلي إن شئت، أبو هريرة ٣٤٨٨
- لا يُكلم أحد في سبيل الله، أبو هريرة ١٩١٢
- لا يكون لأحدكم ثلاث بنات فيحسن، أبو سعيد الخدري ٢٨٠٨
- لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة، عائشة ٢٩٣٨
- لا يلج النار رجل بكى من خشية الله ، أبو هريرة ٢٦٥٧
- لا يلج النار كلّ بكاء من خشية الله، أبو هريرة ١٨٩٧
- لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس، عمارة بن رؤيبة ٢٤٧
- لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، أبو هريرة ٣٠١٢
- لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ، أبو هريرة ١٦٠١
- لا يمنع نقع بئر، عمرة بنت عبد الرحمن ١٥٩٩
- لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال، ابن مسعود ١٠٧٩
- لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ، جابر ٧٨٦
- لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد، أبو النضر ٨٠٤
- لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد، أبو هريرة ٨٠٢
- لا ينبغي لصدّيق أن يكون لعاناً، أبو هريرة ٢٥١٧
- لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، حذيفة ٣٦٨٨
- لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً، ابن المسيب ٢٣٤
- لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء، ابن عمر ٢٣١٥
- لا ينكح المحرم ولا يُنكح ولا يخطب، عثمان بن عفان ١٢٠٩
- لا، الثلث والثلث كثير، عامر بن سعد ١٧١٣
- لا، انحرها إيّاها، عمر بن الخطاب ١٢٧٨
- لاتقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أبو هريرة ٣٧٣٠
- لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، جابر ٢٠٩١
- لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ، زيد بن خالد الجهني ٦٢٥
- لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، سعد ٣٢٩٠
- لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ، أبو هريرة ٣٢٩١
- لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله، سهل ١٩٦٦+٣٢٩٢
- لاعن رجلٌ امرأته وفرّق النبي ﷺ بينهما، ابن عمر ١٤٩٤
- لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى، أنس بن مالك ٣٤٤٣
- لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، أبوهريرة ٣٤٥٦
- لأن يأخذ أحدكم حبله، الزبير بن العوام ١٠٣١
- لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم، أبو سعيد الخدري ١٧٠٨
- لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه، أبو هريرة ٩٠١
- لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً يريه، أبو هريرة ٢٤٧٢
- لايذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات، عائشة ٣٧٥٤
- لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك، ابن عمر ١٢٠٠
- لبيك بعمرة وحجة، أنس ١٢٢٠
- لبيك عمرة وحجاً، أنس ١/١٢٢٠
- لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاد، أبو هريرة ٢٩٥٩
- لتتبعن سنن الذين من قبلكم، أبو سعيد الخدري ٣٦٦٥
- لتسألن عن نعيم هذا اليوم، مالك ٢٧١٤
- لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم، النعمان بن بشير ٣٩٩
- لتقاتلن اليهود، فلتقلنهم، ابن عمر ٣٧٣٤
- لتمشِ ولتركب (لمن نذرت الحج حافية)، عقبة بن عامر ١٧٢٦
- اللحد لنا والشقّ لغيرنا، ابن عباس ٨٩٥
- لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم، عبد الله بن عمرو ١٧٦٣
- لعلّ الله اطلع على أهل بدر، عليّ ٣٤٢٩
- لعلك ترزق به (قالها للمحترف)، أنس ٢٦٣٨
- لعن الله الخمر وشاربها وساقيها، ابن عمر ٢٢٧٤

- لعن الله الذي وسمه، جابر ٢٩٢٦
- لعن الله الواشمات والمستوشمات، ابن مسعود ٢٣٣٨
- لعن الله الواصلة والمستوصلة، أسماء ٢٣٣٧
- لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة، ابن عمر ٢٣٣٦
- لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم، عائشة ٩٠٥
- لعن الله من لعن والده، علي ٢١٧٩
- لعن النبي ﷺ من مثّل بالحيوان، ابن عمر ٢١٧٧
- لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله، ابن مسعود ١٦٠٤
- لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه، جابر ١٦٠٥
- لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي، أبو هريرة ١٨٤٠
- لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي، عبد الله بن عمرو ١٨٤١
- لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، أبو هريرة ٢٣٥٠
- لعن رسول الله ﷺ المتشبهات بالرجال، ابن عباس ٢٣٥١
- لعن رسول الله ﷺ المحل والمحلل له، ابن مسعود ١٤٢٥
- لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال، ابن عباس ٢٣٥٣
- لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة، أبو سعيد الخدري ٨٢٨
- لعن رسول الله ﷺ ثلاثة، أنس ٣٩٤
- لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، ابن عباس ٩٢٣
- لُعن عبد الدينار لُعن عبد الدرهم، أبو هريرة ٢٦٨١
- لغدوة في سبيل الله أو روحة خير، أنس ١٨٨٢
- لقد أمرت أن أتجوز في القول، عمرو بن العاصي ٢٥٢٢
- لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحبّ، عمر ٣١٠٧
- لقد تاب توبة (للمعترف بالزنا)، وائل الكندي ١٧٨٣
- لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى، ابن عمر ٢٧٥٩
- لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها، رفاعة الزرقي ٤٦١
- لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، أبو هريرة ٣٠٠٨
- لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي، النعمان ٢٧٠٩
- لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة، أبو هريرة ٢٧٢٠
- لقد رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله ﷺ، سعد بن أبي ٣٢١٩
- لقد رأيتنا سبعة ما لنا خادم إلا واحدة، سويد بن مقرن ١٥٢٠
- لقد رأيتني وإني لأخرُّ (جوعاً)، أبو هريرة ٢٧١٨
- لقد سأل الله باسمه الأعظم، بريدة الأسلمي ٣٤٤٦
- لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير، معاذ بن جبل ٤
- لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً، بشير ٩١٠
- لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، ابن عباس ٣٤٥٩
- لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته، عائشة ٢٩٧٢
- لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب، أبو سعيد ٥٤٥
- لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت، عائشة ١٩٥٧
- لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز، عائشة ٢٧٠٥
- لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، أبو هريرة ٤١٦
- لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ابن مسعود ٧٢١
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، أبو سعيد الخدري ٧٩١
- لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، ابن مسعود ٣٤٥٧
- لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة، أبو مسعود الأنصاري ١٨٨٩
- لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة، أنس ٣٣٤٦
- لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة، حذيفة ٢٤٩٨
- لكل داء دواء، جابر ٣٠٢٠
- لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء، زيد بن طلحة بن ركانة ١٣
- لكل شيء سنام وإن سنام القرآن، أبو هريرة ٣٠٩٥
- لكل غادر لواء يوم القيامة، أبو سعيد ١٩٩٣
- لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به، أنس ١٩٩٤
- لكل نبي حواري وحواري الزبير، جابر ٣٣٤٢
- لكل نبي دعوة يدعوها، أبو هريرة ٣٧٨٣
- للابنة النصف ولابنة الابن السدس، ابن مسعود ١٦٩٣
- للدنيا أهون على الله من هذا عليكم، جابر ٢٦٢٤
- للسائل حق وإن جاء على فرس، حسين بن علي ١٠٢٠
- للشهيد عند الله ست خصال، المقدام بن معدي كرب ١٩٠٢
- للمسلم على المسلم ست بالمعروف، عليّ ٢٨٤٤
- للمملوك طعامه وكسوته، أبو هريرة ٢٨١٩
- لله أرحم بعباده، عامر الرام ٣٦١٩
- لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن، ابن مسعود ٣٦٠٦
- لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب، أنس بن مالك ٣٦٠٧
- لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم، أبو هريرة ٣٦٠٥
- لم أر رسول الله ﷺ يمسّ من الأركان إلا اليمانيين، ابن عمر ١٢٤٤
- لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدِّين، عائشة ٣٢٦٢
- لم نبايع رسول الله ﷺ على الموت، جابر بن عبد الله ٢٠٤٤
- لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث، ابن عمرو ٣١٣٩
- لم يكن شخص أحبّ إليهم من رسول الله، أنس ٢٤١٠
- لم يكن فاحشاً ولامتفحشاً ولا صخاباً، عائشة ٣٢٣٤
- لم يكن منهم أحد أشبه برسول الله من الحسن، أنس ٣٣١٣
- لم ينسخها شيء، ابن عباس ٣١٧٣
- لمّا أُريد عثمان جاء عبد الله بن سلام، ابن أخي عبد الله ٣٦٨٥
- لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله، ابن عباس ١٩٠٦
- لما جاء النبي ﷺ إلى مكة دخل من أعلاها، عائشة ١٢٣٧

ـ لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح، أبو هريرة ٣١٦٤
ـ لما خلق الله الأرض جعلت تميد، أنس ٣١٧٩
ـ لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل، أبو هريرة ٣٧٩٦
ـ لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، أبو هريرة ٣٦١٠
ـ لما رمى النبي ﷺ الجمرة نحر نسكه، أنس ١٢٨٧
ـ لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، أنس ٢٩٧١
ـ لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا، أنس ٢٩٠٨
ـ لما قدم النبي ﷺ المدينة نحر جزوراً، جابر ١٣٢٠
ـ لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ، أنس ٣٢٠٦
ـ لمّا كان يوم أحد انهزم ناس من الناس، أنس ١٩٥٨
ـ لما كان يوم أحد جيء بأبي مسجىً، جابر ٣٣٨٥
ـ لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي، جابر بن عبد الله ٩٤
ـ لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، أبو هريرة ٥٩
ـ لما نزلت هذه الآية ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم﴾، ابن مسعود ٥٨
ـ لن يبقى بعدي من النبوة إلا المبشرات، عطاء بن يسار ٢٥٨٩
ـ لن يدخل أحداً عمله الجنة، أبو هريرة ٧٨٧
ـ لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ابن عمر ١٧٦٢
ـ لن يشبع المؤمن من خير يسمعه، أبو سعيد الخدري ١٢١
ـ لن يشبع المؤمن من خير يسمعه، أبو سعيد الخدري ٢٥٣٣
ـ الله اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً، ابن عباس ٣٥٣٣
ـ الله أعلم بما كانوا عاملين، عائشة ٣٦٤٤
ـ الله أعلم بما كانوا عاملين، أبو هريرة ٣٦٤٥
ـ الله أكبر الله أكبر سنة أبي القاسم، ابن عباس ١٢٢٣
ـ الله الله في أصحابي، أبو سعيد الخدري ٣٤٢١
ـ الله ورسوله مولى من لا مولى له، عمر ١٦٩٧
ـ اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك، أنس بن مالك ٣٢٩٥
ـ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة، أنس ٣٤٩١
ـ اللهم اجعل في قلبي نوراً، ابن عباس ٦٢١
ـ اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين، ابن عباس ٣٥٣٣
ـ اللهم اجعلني من أئمة المتقين، عبد الله بن عمر ٣٥٥٨
ـ اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً، أنس ٢٦٨٥
ـ اللهم أذقت أول قريش نكالاً، ابن عباس ٣٣٨٨
ـ اللهم ارزق آل محمد قوتاً، أبو هريرة ٢٧١١
ـ اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني، عبد الله بن يزيد ٣٥٦٦
ـ اللهم اسق عبادك وبهائمك، عمرو بن شعيب ٧٥٠
ـ اللهم اسقنا اللهم اسقنا، أنس بن مالك ٧٥١
ـ اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، جابر بن عبد الله ٧٤٩
ـ اللهم أصلح لي دين الذي هو عصمة، أبو هريرة ٣٥٥٩
ـ اللهم اعزّ الإسلام بأحبّ هذين الرجلين، ابن عمر ٣٢٧٥
ـ اللهم أعوذ برضاك من سخطك، عائشة ٤٧٠
ـ اللهم أعوذ بك أن أَضلّ أو أُضلّ، أم سلمة ٣٥٣٠
ـ اللهم اغفر لحينا وميتنا، أبو إبراهيم الأشهلي ٨٧١
ـ اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، أنس ٣٣٩٦
ـ اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، زيد بن أرقم ٣٣٩٧
ـ اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة، ابن عباس ٣٣١٧
ـ اللهم اغفر له وارحمه، عوف بن مالك ٨٧٠
ـ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي، أبو موسى ٣٥٥٦
ـ اللهم اغفر لي ذنبي كله دقّه وجلّه، أبو هريرة ٤٧٢
ـ اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، أبو هريرة ٣٥٦٧
ـ اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، عليّ ٤٣٩
ـ اللهم اغفر لي وارحمني، ابن عباس ٤٧٣
ـ اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق، عائشة ٣٥٦٥
ـ اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني، عائشة ٦٢٤
ـ اللهم اقسم لنا من خشيتك، ابن عمر ٢٤٢٩
ـ اللهم أكثر ماله وولده، أنس ٣٣٧٥
ـ اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، عليّ ٣٥٧٣
ـ اللهم إن أسألك الثبات في الأمر، شداد بن أوس ٣٥٦٣
ـ اللهم إن أعوذ بك من الهدم، أبو اليسر ٣٥٨٤
ـ اللهم إن العيش عيش الآخرة، أنس ١٩٦٠
ـ اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك، واثلة بن الأسقع ٨٧٤
ـ اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك، أم سلمة ٢٧٦
ـ اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك، ابن مسعود ٣٥٩٥
ـ اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ابن عمر ١٣١٦
ـ اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، سهيل ٣٥٠٤
ـ اللهم أنت السلام ومنك السلام، عائشة ٤٩٩
ـ اللهم أنت السلام ومنك السلام، ثوبان ٥٠٠
ـ اللهم أنت الصاحب في السفر، أبو هريرة ٣٥٧٩
ـ اللهم أنت الصاحب في السفر، عبد الله بن سرجس ٣٥٨٠
ـ اللهم أنت ربها وأنت خلقتها، أبو هريرة ٨٧٣
ـ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، شداد بن أوس ٣٦٢٥
ـ اللهم أنت عضدي ونصيري، أنس ٢٠٣٦
ـ اللهم أنتم من أحب الناس إليّ، أنس ١٣٦٥
ـ اللهم إني أحبّه فأحبّه، البراء بن عازب ٣٣٠٢
ـ اللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبب من يحبه، أبو هريرة ٣٣٠٣

- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا، ابن عمر ٣٥٢٤
- اللهم إني أسألك الفوز في العطاء، ابن عباس ٣٥٣٣
- اللهم إني أسألك الهدى والتقى، عبد الله ٣٥٦٠
- اللهم إني أسألك تمام النعمة، معاذ بي جبل ٣٥٧١
- اللهم إني أسألك حبّك وحب من، أبو الدرداء ٣٥٦٤
- اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، عائشة ٧٥٤
- اللهم إني أسألك رحمة من عندك، ابن عباس ٣٥٣٣
- اللهم إني أسألك فعل الخيرات، معاذ جبل ٣١٨١
- اللهم إني أسألك فعل الخيرات، مالك ٣٥٥٧
- اللهم إني أسألك من خيرها وخير، عائشة ٣٥٥٠
- اللهم إني أسألك وأتوجه إليك، عثمان بن حنيف ٣٥٧٤
- اللهم إني أسلمت وجهي إليك، البراء بن عازب ٣٥٠١
- اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، عليّ ٦٠٢
- اللهم إني أعوذ بك من الخبث، أنس ١٣٥
- اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق، أبو هريرة ٣٥٩٠
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، أنس ٣٥٨٢
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، زيد بن أرقم ٣٥٨٨
- اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، أبو بكرة ٣٥٢٩
- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، أبو سعيد الخدري ٣٥٩١
- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، أنس بن مالك ٣٥٩٢
- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ابن عمر ٣٥٩٣
- اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملت، عائشة ٣٥٩٤
- اللهم إني أعوذ بك من شرها، عائشة ٣٥٥٣
- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، عائشة ٤٩١
- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، عبد الله بن عمرو ٣٥٨٩
- اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، زياد بن علاقة ٣٥٩٦
- اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك، عليّ ٣٥١١
- اللهم اهد أمّ أبي هريرة، أبو هريرة ٣٣٨٠
- اللهم اهدني فيمن هديت، الحسن بن علي ٦٠١
- اللهم اهدني وسدني، عليّ ٣٥٦١
- اللهم اهدها (للمخيرة بين أبويها)، رافع بن سنان ١٥٠٤
- اللهم أهله علينا باليُمن والإيمان، طلحة بن عبيد الله ٣٥٣٦
- اللهم بارك لأمتي في بكورها، صخر الغامدي ١٥٤٥
- اللهم بارك لأمتي في بكورها، صخر الغامدي ٢٠٣٢
- اللهم بارك لنا في ثمارنا، أبو هريرة ١٣٢٥
- اللهم باسمك أحيا وباسمك، البراء ٣٥٠٢
- اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال، ابن عباس ٧٦٧
- اللهم بيّن لنا في الخمر بيان شفاء، عمر بن الخطاب ٢٢٧٣
- اللهم حبّب إلينا المدينة كما حببت مكة، عائشة ١٣٢٦
- اللهم حبّب عُبيدك هذا وأمه إلى عبادك، أبو هريرة ٣٣٨٠
- اللهم حوالينا ولا علينا، أنس بن مالك ٧٥١
- اللهم خرلي، واخترلي، أبو بكر الصديق ٣٥٤١
- اللهم خلقتَ نفسي وأنت توفاها، ابن عمر ٣٥٠٣
- اللهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، ابن عباس ٣٥٣٣
- اللهم رب السماوات ورب الأرض، سهيل ٣٥٠٤
- اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، عائشة ٦٢٣
- اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات، عليّ ٤٣٩
- اللهم صلى على آل أبي أوفى، ابن أبي أوفى ٩٣٢
- اللهم عافني في بدني، اللهم عافني، أبو بكرة ٣٥٢٩
- اللهم علمه الحكمة (ابن عباس)، ابن عباس ٣٣١٩
- اللهم فالق الإصباح، وجاعل الليل، يحيى بن سعيد ٣٥٥٤
- اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك، حذيفة بن اليمان ٣٥٠٨
- اللهم لا تقتلنا بغضبك، ابن عمر ٣٥٤٧
- اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، ابن عباس ٣٥٥٥
- اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أبو سعيد ٢٣٠٠
- اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ابن عباس ٦٢٢
- اللهم لك الحمد كالذي نقول، عليّ ١٢٦٠
- اللهم لك الحمد كالذي نقول، علي بن أبي طالب ٣٥٧٠
- اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، معاذ بن زهرة ١٠٧٤
- اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً، عائشة ٢٠٦٥
- اللهم منزل الكتاب سريع الحساب، ابن أبي أوفى ١٩٦٢
- اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب، ابن أبي أوفى ١٨٩٩
- اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أم سلمة ٣٣٠٤
- اللهم هذه قسمتي فيما أملك، عائشة ١٣٨٦
- لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال باسم الله، ابن عباس ١٣٧٠
- لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة، ابن عمر ٢١١٣
- لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا، أبو سعيد ١٧٦٤
- لو أن رجلاً اطلع عليك بغير إذن، أبو هريرة ٢٣٨١
- لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت، أسماء بنت عميس ٣٠٥٤
- لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار، ابن عباس ٣٨٠٥
- لو أن لابن آدم واد من ذهب، أنس ٢٦٢٧
- لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله، عمر بن الخطاب ٢٦٤٠
- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، أبو هريرة ٢٧٧٣
- لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم، فضالة بن عبيد ٢٧٢٥

- لو دعيت إلى كراع لأجبت، أبو هريرة ١٣٨١
- لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً، أنس ٢٠١٤
- لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك، سهل بن سعد ٢٣٨٠
- لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ، أبو هريرة ٣٠٧٥
- لو كان لابن آدم واديان من مال، أنس ٢٦٢٧/١
- لو كان لابن آدم واديان من مال، أبو موسى الأشعري ٢٦٢٨
- لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح، سهل بن سعد ٢٦٢٠
- لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت، أبو هريرة ١٣٨٨
- لو كنت متخذاً خليلاً لا تخذت أبا بكر، ابن مسعود ٣٢٦٠
- لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك، أبو هريرة ١٦١
- لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل، ابن مسعود ٢٥٥٧
- لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله ، عليّ ٢٥٥٤
- لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، أبو هريرة ٣٦١٣
- لو يعلم المارّ بين يدي المصلي ماذا عليه، زيد بن خالد ٣٦٩
- لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، أبو هريرة ٤٠٢
- لوكان الدين عند الثريا لذهب به، أبو هريرة ٣٤١٤
- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء، أبو هريرة ٣٤٧
- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك، زيد بن خالد ١٦٣
- لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت، عبد الله بن مغفل ٢١٧٦
- لولا أنكم تذنبون. . لخلق الله خلقاً، أبو أيوب ٣٦٠٩
- ليُّ الواجد يحلّ عرضه وعقوبته، عمرو بن الشريد ١٦٥٢
- ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل، أبو موسى ٣٧٢١
- ليأتين على أمتي ما أتى على بني اسرائيل، ابن عمرو ٢٤٩٤
- ليت رجلاً صالحاً يحرسني الليلة، عائشة ٣٣٤٣
- ليتأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا، أبو هريرة ١٦٠٧
- ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي، عمران ٣٧٨٧
- ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، سهل بن سعد ٣٨٢٥+٧٥
- ليردنّ عليّ الحوض رجال ممن صاحبني، أنس ٣٢٤٤
- ليس أحد أحبّ إليه المدح من الله ، ابن مسعود ٣٦١٧
- ليس أحد منكم ينجيه عمله، أبو هريرة ٦٤١
- ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد، أبو هريرة ٢٩٤٨
- ليس الغنى عن كثرة العرض، أبو هريرة ٢٧٣١
- ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ابن مسعود ٢٥١٩
- ليس المسكين الذي تردّه الأكلة والأكلتان، أبو هريرة ١٠٣٤
- ليس المسكين بهذا الطواف، أبو هريرة ١٠٣٣
- ليس الواصل بالمكافىء، عبد الله بن عمرو ٢٨٠٦
- ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، أم كلثوم بنت عقبة ٢٨٩٠
- ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة، جابر ٢٥٢/١
- ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي، ابن مسعود ٢٩٥١
- ليس على العبد نذر فيما لا يملك، ثابت بن الضحاك ١٧٢١
- ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع، جابر ١٧٩٩
- ليس في حب ولا ثمر صدقة حتى يبلغ خمسة، أبو سعيد ٩٥١
- ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، أبو سعيد الخدري ٩٤٨
- ليس فيها شيء (الخضراوات)، معاذ بن جبل ٩٥٥
- ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال، عثمان ٢٦٩٤
- ليس من البر الصيام في السفر، كعب بن عاصم ١٠٩٨
- ليس من رجل ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه، أبو ذر ٧٨
- ليس منا من خبَّب امرأة على زوجها، أبو هريرة ١٤٧٣
- ليس منا من دعا إلى عصبية، جبير بن مطعم ٢٩٦٢
- ليس منا من لطم الخدود، ابن مسعود ٨٢٥
- ليس منّا من لم يتغن بالقرآن، سعد بن أبي وقاص ٣١٤١
- ليس منا من لم يرحمْ صغيرنا ويوقر كبيرنا، أنس ٢٨٥٩
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا، ابن عباس ٢٨٦٠
- ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان، ابن مسعود ٥٨
- ليسأل أحدكم ربّه حاجته، ثابت البناني ٣٦٣١
- ليست السنة بأن لا تمطروا، أبو هريرة ٣٧٠٩
- ليصل من شاء منكم في رحله، جابر ٤٢٤
- ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي، ابن القاسم ٨٠٦
- ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرَ، أبو مالك ٢٢٩٠
- الليلة أتاني آت أن صلّ في هذا الوادي، عمر ١٢٢١
- لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، ابن عمر وأبو هريرة ٧٢٠
- لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء، جابر بن سمرة ٥٣٢
- المؤذن يغفر له مدى صوته، أبو هريرة ٢٦٦
- المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، معاوية ٢٦٤
- المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله، أبو هريرة ٣٦٦٩
- المؤمن غرّ كريم والفاجر خب لئيم، أبو هريرة ٢٨٨٣
- المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه، أبو موسى الأشعري ٢٩٩٧
- المؤمن مرآة المؤمن، أبو هريرة ٢٨٥٤
- مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن، ابن عباس ٧٦٧
- المؤمن يشرب في معىً واحد، أبو هريرة ٢٢١١
- المؤمن يموت بعرق الجبين، بريدة ٨٣٢
- ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقاً، عبد الله بن عمرو ٣٠٥٨
- ما أبقيت لأهلك؟، عمر بن الخطاب ٣٢٦٤
- ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى، أبو هريرة ٣١٣٠

- ما اجتمعن في امرىءٍ إلا دخل الجنة، أبو هريرة ٣٢٦٥
- ما احتذى النّعال ولا انتعل ولا ركب، أبو هريرة ٣٣٢١
- ما أحصي ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ، ابن مسعود ٥٩٢
- ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن، أبو هريرة ٣١٤٢
- ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت، أبو هريرة ٦٤٦
- ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك، عبد الله بن عمرو ٢٦٤٥
- ما أسكر كثيره فقليله حرام، جابر ٢٢٨١
- ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث، أبو موسى ٣٣٣٠
- ما اصبت بحدّه فكل، عدي بن حاتم ٢١٣٦
- ما أصرّ من استغفر، أبو بكر الصديق ٣٦٢١
- ما اصطفى الله لملائكته: سبحان الله، أبو ذر ٣٤٦٣
- ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء، عبد الله بن عمرو ٣٣٥٥
- ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أبو ذر ٣٣٥٦
- ما أعلم أحداً لقي من أصحاب النبي ﷺ من البلاء، خبّاب ٧٨٨
- ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسّه، ابن جبر ١٨٩٦
- ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض، أنس ٢٨٦٣
- ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل، المقدام ٢٧٤٢
- ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، أنس ٢١٨٨
- ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل، قيس بن أبي حازم ٢٦٢١
- ما الشيء الذي لا يحل منعه، بُهيسة ٢٩٠٤
- ما أمرت كلّما بلت أن أتوضأ، عائشة ١٥٦
- ما أمسك عليك فكل، عدي بن حاتم ٢١٣٢
- ما أنا إلا رجل من المسلمين، ابن الحنفية ٣٢٨١
- ما أنتم جزء من مئة ألف جزء ممن يرد عليّ، زيد بن أرقم ٣٢٤٥
- ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، أبو هريرة ٣٠٢١
- ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه، رافع بن خديج ٢١٤٨
- ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء، أنس بن مالك ٥٣٣
- ما بعث الله من نبي ولا استخلف، أبو سعيد الخدري ٢٠٥٦
- ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم، أبو هريرة ١٦٣٩
- ما بين المشرق والمغرب قبلة، أبو هريرة ٣٦٧
- ما بين النفختين أربعون، أبو هريرة ٣٧٦١
- ما بين بيتي ومنبري روضة، أبو سعيد الخدري ٧٧٢
- ما بين بيتي ومنبري روضة، عبد الله بن زيد ٧٧٣
- ما بين بيتي ومنبري روضة، أبو هريرة ٧٧٤
- ما بين خلق آدم إلى إلى قيام الساعة، عمران بن حصين ٣٧٥٣
- ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام، أبو هريرة ٣٨٠٨
- ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟، ابن عمر ١٧٨٠
- ما ترك النبي ﷺ إلا بغلته البيضاء، عمرو بن الحارث ٢٧٠٦
- ما تركت بعدي في الناس فتنة أضرّ، أسامة بن زيد ٣٦٨٢
- ما تصدّق أحد بصدقة من كسب طيب، أبو هريرة ٩٧٠
- ما تعدّون الشهيد فيكم؟، أبو هريرة ١٩٢٢
- ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، جرير بن عبد الله ٣٣٦٤
- ما حديث بلغني عنكم؟، أنس ٢٠١٤
- ما حسدتكم النصارى على شيء ما حسدتكم، ابن عباس ٤٤٧
- ما حق امرىءٍ مسلم له شيء يريد أن يوصي، ابن عمر ١٧٠٧
- ما دفن نبي قط إلا في مكانه الذي توفي فيه، مالك ٨٤١
- ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد، كعب بن مالك ٢٧٨٢
- ما رئي الشيطان يوماً هو فيه أصغر، طلحة بن عبيد الله ١٢٥٩
- ما رأى رسول الله ﷺ النقي حتى لقي الله، سهل بن سعد ٢٧١٢
- ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً، عائشة ٣٣٠٥
- ما رأيت أحداً كان أشدّ تعجيلاً للظهر، عائشة ٣٣٣
- ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم، ابن عباس ١١٤٦
- ما رأيت مثل النار نامَ هاربها، أبو هريرة ٣٨١٥
- ما زال جبريل يوصيني بالجار، عبد الله بن عمرو ٢٨٣٨
- ما زال جبريل يوصيني بالجار، عائشة ٢٨٤٠
- ما زال جبريل يوصيني بالجار، ابن عمر ٢٨٤١
- ما سئل الله شيئاً أحب إليه من أن، ابن عمر ٣٤٩٧
- ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً، أنس ٣٢٣٨
- ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، أبو الدرداء ٢٥٩٠
- ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة، عائشة ٢٧٠٢
- ما شبع رسول الله ﷺ من خبز شعير يومين، عائشة ٢٧٠٠
- ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثاً تباعاً، أبو هريرة ٢٧٠١
- ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة، أبو الدرداء ٢٨٦٩
- ما صلى رسول الله ﷺ صلاة لوقتها الآخر مرتين، عائشة ٣١٧
- ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن البيضاء، عائشة ٩٢٤
- ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه، أنس بن مالك ٤٧١
- ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة، أنس ٣٩١
- ما صمت لما صمنا مع النبي ﷺ، ابن مسعود ١٠٥٦
- ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة قط، عائشة ١٤٠٤
- ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه، أبو أمامة ٣١٨٤
- ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، أنس ٢٢٣٤
- ما علّمت إذ كان جاهلاً ولا أطعمت، عباد بن شرحبيل ١٦٧٣
- ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين، محمد بن يحيى ٦٩٥
- ما على عثمان ما عمل بعد هذه، عبد الرحمن بن خبّاب ٣٢٨٦

ـ ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحبُّ، عائشة	١٢٨٠
ـ ما فعل أسيرك، أبو أيوب	٣٠٩٩
ـ ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً، أبو هريرة	٣٤٧٤
ـ ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب، عائشة	٩٠٨
ـ ما قطع من البهيمة وهي حيّة فهي ميتة، أبو واقد الليثي	٢١٤٤
ـ ما كان الفحش في شيء إلا شانه، أنس	٢٨٨٨
ـ ما كان الله ليسلطك على ذاك، أنس	٣٠٨٦
ـ ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة، سلمى	٣٠٥٠
ـ ما كانت لنا خمر غير فضيخكم، أنس	٢٢٨٧
ـ ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ، ابن عباس	٤٩٨
ـ ما كنت أقيم على أحد حداً فيموت فيه، عليّ	١٨٠٧
ـ ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفية، أبو هريرة	٨٠٩
ـ ما لك يا أم السائب تزفزفين؟، جابر	٢٩١٥
ـ ما لكم ولهذه الآية ؟ إنما أنزلت، ابن عباس	٣١٥٥
ـ ما لم تنله خفاف الإبل (ما يحمى من الأراك)، ابن حمّال	١٦٥٩
ـ ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب، جابر بن سمرة	٤٢٩
ـ ما لي وما للدنيا ما أنا في الدنيا إلا، عبد الله	٢٦٧٩
ـ ما ملأ آدمي وعاءً شرّاً من بطن، المقدام بن معدي كرب	٢٦٩٩
ـ ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، عقبة بن عامر	٥٢٤
ـ ما من أحد يسلّم عليّ إلا ردَّ الله علي روحي، أبو هريرة	١٣٣٢
ـ ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، أنس بن مالك	٢٢
ـ ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة، عمرو بن شعيب	٥٦٩
ـ ما من الناس مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد، أنس	٨١٠
ـ ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة، عمرو بن مرّة	٢٠٥٨
ـ ما من امرىءٍ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها، عائشة	٦٣٧
ـ ما من امرىءٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، عثمان	٢٣٩
ـ ما من امرىء يخذل امرأ مسلماً، جابر وأبو طلحة	٢٨٤٩
ـ ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه، سعد بن عبادة	٣٢٠٣
ـ ما من إنسان قتل عصفوراً فما فوقها، عبد الله بن عمرو	٢١٧٨
ـ ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له، أبو هريرة	١١٤٠
ـ ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله ، ابن عباس	١١٣٩
ـ ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام، أبو الدرداء	٤٠٩
ـ ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته، ابن عباس	٨٦١
ـ ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر، عليّ	٧٦٠
ـ ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي، جرير	٢٥٣٦
ـ ما من شيء أثقل في الميزان من حسن، أبو الدرداء	٢٨٧٢
ـ ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن، أبو سعيد	٧٨٠
ـ ما من صاحب ذهب ولا فضة، أبو هريرة	٩٣٣
ـ ما من عام إلا الذي بعده شرّ منه، أنس بن مالك	٣٦٨٦
ـ ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة، أم حبيبة	٥٨٩
ـ ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر، ابن عباس	٣٠٧٨
ـ ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله، ابن عباس	٧٩٦
ـ ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله، أبو سعيد الخدري	١١٣٦
ـ ما من عبد يموت له عند الله خير يحب، أنس	١٩٠٥
ـ ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون، أبو هريرة	٢٤٣١
ـ ما من كلّ الماء يكون الولد، أبو سعيد الخدري	١٤١٣
ـ ما من مؤمن إلا وله بابان، أنس	٣١٨٥
ـ ما من مسلم تصيبه مصيبة، أم سلمة	٨١٥
ـ ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ، شداد بن أوس	٣٥٦٣
ـ ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، عقبة بن عامر	١٨٥
ـ ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها، عائشة	٢٩١٣
ـ ما من مسلم يصيبه أذى إلا حطّ الله له، ابن مسعود	٢٩١٤
ـ ما من مسلم يعود مسلماً غدوة، عليّ	٧٩٣
ـ ما من مسلم يغرس غرساً، جابر	١٦٤٦
ـ ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، أنس	١٦٤٥
ـ ما من مسلم يلبي إلا لبّى من عن يمينه، سهل بن سعد	١٢٠٣
ـ ما من مسلم يموت يوم الجمعة، ابن عمر	٩١٩
ـ ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان، البراء بن عازب	٢٤٠٨
ـ ما من مولود إلا نخسه الشيطان، أبو هريرة	٣٢٥٤
ـ ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين، عائشة	٨٦٠
ـ ما من ميت يموت فيقوم باكيه، أبو موسى	٨٢٩
ـ ما من نبي إلا قد رعى غنماً، مالك	١٦٤٠
ـ ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له حواريون، ابن مسعود	٥١
ـ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً، عائشة	١٢٥٨
ـ ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان، أبو هريرة	١٠٠٣
ـ ما منعك أن تصلي مع الناس؟، محجن	٤١٩
ـ ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض، عمرو بن عبسة	١٨٣
ـ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، عدي بن حاتم	٣٧٧٦
ـ ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة، عليّ	٣٦٣٤
ـ ما نجا من ذلك أحد قال: حتى أنزل، ابن عباس	٣٦٢٩
ـ ما نقص مال عبد من صدقة، أبو كشبة الأنماري	٢٧٢٧
ـ ما نقصت صدقة من مال، أبو هريرة	٢٩٣٠
ـ ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، عائشة	٣٥٥٢
ـ ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما، أبو هريرة	١٩١٤

ـ ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه، أبو هريرة ٢٦٤٩
ـ ما يزال الرجل يسأل الناس، ابن عمر ١٠٢٧
ـ ما يزال المؤمن يُصاب في ولده وحامته، أبو هريرة ٨٠٧
ـ ما يصيب المؤمن من وصب، أبو سعيد وأبو هريرة ٧٨١+٢٩١١
ـ ما يكن عندي من خير فلن أدّخره، أبو سعيد الخدري ١٠٢٨
ـ المائد في البحر له أجر، أم حرام ١٩٢٤
ـ ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي، رجل من الصحابة ٢٥٠٥
ـ ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً، أنس ٣٢٢٨
ـ ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم، عبد الرحمن بن سمرة ٣٢٨٧
ـ ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف، أنس ٣٢٢٠
ـ ما من مولود إلا يولد على الفطرة، أبو هريرة ٣٦٤٣/١
ـ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام، عائشة ٣١٢٦
ـ المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، معاذ بن جبل ٢٧٤٦
ـ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور، عائشة ٢٣٥٥
ـ مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون، عبد الله بن الشخير ٢٦١٦
ـ مثل البيت الذي يذكر الله فيه، أبو موسى ٦١٧
ـ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، أبو موسى ٦١٧
ـ مثل الذي يعتق عند الموت كمثل، أبو الدرداء ١٧١١
ـ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار، جابر ٢٣٨
ـ مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، النعمان بن بشير ٢٦٠٥
ـ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل، أبو موسى الأشعري ٢٦١١
ـ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل، أنس ٢٦١٢
ـ مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، كعب بن مالك ٢٦١٤
ـ مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح، أبو هريرة ٢٦١٣
ـ مثل المؤمنين في توادهم، النعمان بن بشير ٢٦١٨
ـ مثل المجاهد في سبيل الله مثل القائم، أبو هريرة ١٨٦٨
ـ مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل، أبو موسى ٢٦١٠
ـ مثل أمتي مثل المطر، أنس ٢٦٠٧
ـ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، أبو موسى ١٠٨
ـ مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل، أبو موسى ٢٦٠٩
ـ المجالس بالأمانة إلا ثلاثة، جابر ٢٤١٢
ـ المجاهد في سبيل الله هو عليّ ضامن، أنس ١٨٧٢
ـ المجاهد من جاهد نفسه، فضالة بن عبيد ١٨٧٨/١
ـ المحرم إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل، ابن عباس ١٢٠٨
ـ المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثاً، أبو هريرة ١٣٢٤
ـ المدينة حرم ما بين عيْر إلى ثور، عليّ ١٣٢٣
ـ مر رجلٌ على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه، ابن عمر ١٤١
ـ المرء مع من أحبّ، أنس بن مالك ٢٧٥٤+٢٧٥٥
ـ المراء في القرآن كفر، أبو هريرة ٢٥١٠
ـ المرأة تحوز ثلاثة مواريث، واثلة بن الأسقع ١٧٠٤
ـ المرأة عورة، عبد الله ١٤٧٤
ـ المرأة كالضلع، أبو هريرة ١٤٠٥
ـ مرحباً بابنتي (قالها لفاطمة)، عائشة ٢٣٩٩
ـ مرحباً بالراكب المهاجر، عكرمة بن أبي جهل ٢٤٠١
ـ مرحباً بالطيب المطيب، عليّ ٣٣٥١
ـ مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي، صهيب ٥٣٠
ـ مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفض من صوتك، أبو قتادة ٦٣٠
ـ مره فليراجعها ثم ليطلقها، عمر ١٤٨٠
ـ مروا أبا بكر أن يصلي بالناس، عائشة ٣٩٦
ـ مروا أبا بكر فليصل بالناس، أبو موسى ٣٢٦٣
ـ مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، عمرو بن شعيب ٢٥٩
ـ المستبان ما قالا فعلى البادي، أبو هريرة ٣٠١١
ـ مستريح ومستراح منه، أبو قتادة بن ربعي ٨٨٢
ـ المستشار مؤتمن، أم سلمة ٣٠٠٩
ـ المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام، خزيمة بن ثابت ٢١٢
ـ المسلم أخو المسلم لا يخونه، أبو هريرة ٢٨٤٨
ـ المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ابن عمر ٢٨٤٧
ـ المسلم إذا كان مخالطاً الناس ويصبر، شيخ من الصحابة ٢٨٧٣
ـ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، أبو هريرة ٣١
ـ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، عبد الله بن عمرو ٣٢
ـ المسلمون تتكافأ دماؤهم، عمرو بن شعيب ٢٠٠٢
ـ مطل الغني ظلم، أبو هريرة ١٦٣٣
ـ مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً، سلمان بن عامر ٢١٥٧
ـ معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، جابر ٢٠١٧
ـ المعتدي في الصدقة كمانعها، أنس بن مالك ٩٣٩
ـ مفتاح الصلاة الطهور، عليّ بن أبي طالب ١٣٠+٤٢٨
ـ المكاتب عبد ما بقي عليه درهم، عمرو بن شعيب ١٥٢٥
ـ مكتوب في التوراة صفة محمد، عبد الله بن سلام ٣٢٥٧
ـ الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية، معاذ بن جبل ٢٥٤١
ـ ملعون من ضارّ مؤمناً أو مكر به، أبو بكر الصديق ٢٩٧٦
ـ ملعون من عَمِل عملَ قوم لوط، عمرو بن أبي عمرو ١٧٨٥
ـ ملعون من قعد وسط الحلقة، حذيفة ٢٤٢٠
ـ الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، أبو هريرة ٣٣٨٩

- من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه، ابن عباس ١٦١٦
- من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه، ابن عمر ١٦١٧
- من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبَّر، ابن عمر ١٥٩١
- من ابتلي بشيء من هذه البنات، عائشة ٢٨٠٩+٢٨١٠
- من أتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاته، أبو هريرة ٩٣٤
- من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً، أبو هريرة ٨٥٢
- من أتى الجمعة فليغتسل، ابن عمر ٦٨٢
- من أتى الجمعة وصلى غفر له ما بين الجمعة، أبو هريرة ٦٩٠
- من أتى المسجد لشيء فهو حظه، أبو هريرة ٢٩٨
- من أتى عرافاً فسأله عن شيء، صفية ٢٥٠٦
- من أتى هذا البيت فلم يرفث، أبو هريرة ١١٨٣
- من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة، أنس بن مالك ٨٨١
- من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة، أنس ٣٣٣٨
- من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ، أنس ٢٨٠٣
- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، عبادة بن الصامت ٢٦٥٥
- من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله، أبو أمامة ٢٩
- من أحبني فليحب أسامة، فاطمة بنت قيس ٣٧٤٩
- من أحبني وأحب هذين وأباهما، علي بن أبي طالب ٣٢٩٦
- من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة، أبو هريرة ٣٠٢٧
- من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، عائشة ١٢٥
- من أحيا أرضاً ميتة فهي له، سعيد بن زيد ١٦٦٢
- من أحيا أرضاً ميتة فهي له، هشام بن عروة ١٦٦٣
- من أخذ أموال الناس يريد أداءها، أبو هريرة ١٦٥١
- من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه، سعيد بن زيد ١٦٦٥
- من أدرك ركعة من الصبح، أبو هريرة ٣٢٨
- من أدرك ركعة من الصلاة، أبو هريرة ٣٢٧
- من ادعى إلى غير أبيه، سعد وأبو بكرة ٧٩
- من أذن سنين محتسباً كتبت له براءة، ابن عباس ٢٧٠
- من أذهبت حبيبتيه، أبو هريرة ٢٦٥٢
- من أراد الحج فليتعجل، ابن عباس ١١٨٠
- من أراد أن ينام على فراشه فنام على، أنس ٣١١٣/١
- من أراد أهل هذه البلدة بسوء، أبو هريرة ١٣٣٠
- من استعاذ بالله فأعيذوه، ابن عمر ٢٩٠٦
- من استفاد مالاً فلا زكاة فيه حتى يحول، ابن عمر ٩٣٧
- من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم، ابن عباس ١٦١٥
- من أشار إلى أخيه بحديدة، أبو هريرة ٢٩٧٩
- من اشترى مصرّاة فهو بالخيار، أبو هريرة ١٥٧٩
- من اشترى مصراة فهو بالخيار، أبو هريرة ١٥٨١
- من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ، أبو الدرداء ٣٠٧٦
- من أصاب حداً فعُجل عقوبته في الدنيا، علي بن أبي طالب ٧٣
- من أصاب حداً فعجل عقوبته في الدنيا، عليّ ١٧٥٦
- من أصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة، عمرو بن شعيب ١٦٧٥
- من أصبح منكم آمناً في سربه معافى، عبيد الله بن محصن ٢٦٩٨
- من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله تعالى، أبو هريرة ٣٥١٣
- من أطعمه الله الطعام فليقل اللهم بارك، ابن عباس ٢٢٠٧
- من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله، أبو هريرة ١٥١٠
- من أعتق شركاً له في عبد، ابن عمر ١٥١٦
- من أعتق عبداً وله مال فمالُ العبد له، ابن عمر ١٥١٧
- من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، أبو سعيد ١١١٦
- من أُعطي حظه من الرفق فقد أعطي، أبو الدرداء ٢٨٨٤
- من أعطى لله ومنع لله وأحب لله، معاذ بن أنس الجهني ٢٧٣٨
- من أعمر شيئاً فهو لمعمره محياه ومماته، زيد بن ثابت ١٦٥٦
- من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، أبو هريرة ٦٨٣
- من اغتسل يوم الجمعة وغسَّل، ٦٨٤/١
- من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة، أبو هريرة ١١٠٥
- من أقال مسلماً أقاله الله عثرته، أبو هريرة ١٦٧٦
- من اقتبس علماً من النجوم، ابن عباس ٢٥٣٧
- من اقتطع حق امرىءٍ مسلم بيمينه، أبو أمامة ١٧٤٧
- من اقتنى كلباً أو اتخذ كلباً، ابن عمر ٢١٢٧
- من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد، أبو هريرة ٢١٢٨
- من اكتحل فليوتر، أبو هريرة ١٤٥
- من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، جابر بن عبد الله ٣٠٤
- من أكل سبع تمرات مما بين لابيتها، سعد بن أبي وقاص ٣٠٤٣
- من أكل طعاماً فقال الحمد لله، معاذ بن أنس ٢٣٠١
- من أكل طيباً وعمل في سنّة، أبو سعيد الخدري ٢٥٣٥
- من أكل من هذه الشجرة، جابر ٣٠٢
- من أكل من هذه الشجرة، ابن عمر ٣٠٣
- من أكل من هذه الشجرة المنتنة، جابر ٣٠٥
- من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه، عائشة ٢٧٣٧
- من السنّة أن تخرج إلى العيد ماشياً، عليّ ٧٢٧
- من الغيرة ما يحبّ الله، جابر بن عتيك ١٩٩٧
- من القائل كلمة كذا وكذا، ابن عمر ٥٣٩
- من أمّ الناس فأصاب الوقت فله، عقبة بن عامر ٣٨٢
- من أمن رجلاً على دمه فقتله، عمرو بن الحمق ١٩٨٨

ـ من أنظر معسراً أو وضع عنه أظلّه الله، أبو اليسر ١٥٤٠
ـ من أنظر معسراً أو وضع له أظلّه الله، أبو هريرة ١٥٤١
ـ من أنفق زوجين في سبيل الله، أبو هريرة ١٨٨٧
ـ من أنفق زوجين في سبيل الله نودي، أبو هريرة ٣٢٦٦
ـ من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له، خريم بن فاتك ١٨٨٦
ـ من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله، أبو أمامة ٣٦٢٨
ـ من بات على ظهر بيت ليس له حجار، علي بن شيبان ٢٤٩١
ـ من بدّل دينه فاقتلوه، ابن عباس ١٧٦٩
ـ من بنى لله مسجداً، عثمان ٢٨٤
ـ من بنى مسجداً لله تعالى، عثمان ٢٨٣
ـ من تاب قبل أن تطلع الشمس، أبو هريرة ٣٦٠٤
ـ من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة أن، ابن عباس ٢٥٩٦
ـ من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة، معاذ بن أنس ٧٠٠
ـ من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً، أبو الجعد الضمري ٧٢٢
ـ من ترك الجمعة من غير عذر، سمرة بن جندب ٧٢٣
ـ من ترك مالاً فلأهله، أبو هريرة ١٦٩١
ـ من ترون نكسوها هذه الخميصة؟، أم خالد ٢٣٠٣
ـ من تشبه بقوم فهو منهم، ابن عمر ٢٣٥٢
ـ من تصبحّ بسبع تمرات عجوة، سعد بن أبي وقاص ٣٠٤٣
ـ من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن، عمرو بن شعيب ١٨٦١
ـ من تطهر في بيته ثم مشى، أبو هريرة ٢٩٥
ـ من تعارّ من الليل، عبادة بن الصامت ٦٢٨
ـ من تعارّ من الليل فقال حين يستيقظ، عبادة بن الصامت ٣٤٧٧
ـ من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب، أبو هريرة ٢٥٢١
ـ من تعلم علماً لغير الله، ابن عمر ١١٥
ـ من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله عز وجل، أبو هريرة ١١٣
ـ من تمام التحية الأخذ باليد، ابن مسعود ٢٤٠٦
ـ من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات، أبو غطيف ٢١٠
ـ من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة، أبو هريرة ٦٨٨
ـ من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره، عقبة بن عامر ١٨٦
ـ من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد، أبو إدريس ١٨٧
ـ من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه، عثمان ١٨٢
ـ من توضأ فأحسن وضوءه، زيد بن خالد ٥٢٦
ـ من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح، أبو هريرة ٤٢٢
ـ من توضأ نحو وضوئي هذا، عثمان بن عفان ١٨٩
ـ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، سمرة ٦٨٧
ـ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه، ابن عمر ٢٣١٧
ـ من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، أبو هريرة ٢٤٢٦
ـ من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا، زيد بن خالد ١٩٣٩
ـ من حافظ على شفعة الضحى، أبو هريرة ٦٥١
ـ من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله، ابن عمر ١٧٥٣
ـ من حجّ فلم يرفث ولم يفسق غفر له، أبو هريرة ١١٨٤
ـ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، أبو هريرة ٢٦٦٤
ـ من حفظ عشر آيات من أول الكهف، أبو الدرداء ٣١٠٤
ـ من حلف بالأمانة فليس منا، بريدة ١٧٤٥
ـ من حلف بملة غير الإسلام كاذباً، ثابت بن الضحاك ١٧٤٣
ـ من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، أبو هريرة ١٧٤٢
ـ من حلف على يمين فقال إن شاء الله، ابن عمر ١٧٣٥
ـ من حلف على يمين فقال إن شاء الله، أبو هريرة ١٧٣٦
ـ من حلف على يمين كاذبة يقتطع بها، عبد الله ١٧٤٨
ـ من حمل علينا السلاح فليس منا، أبو موسى ١٧٧٠
ـ من حمى مؤمناً من منافق، معاذ بن أنس ٢٨٥٠
ـ من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل، أبو هريرة ٢٩٨٢
ـ من خرج في طلب العلم، أنس ١٠٤
ـ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، أبو هريرة ٢٠٦٧
ـ من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة، أبو أمامة ٢٩٦
ـ من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله، عمر ٣٤٧٩
ـ من دخل حائطاً فليأكل ولا يتخذ خبنة، ابن عمر ١٦٧٢
ـ من دعا إلى هدى كان له من الأجر، أبو هريرة ٢٥٠١
ـ من دعا لأخيه بظهر الغيب، أم الدرداء ٣٥٦٢
ـ من دُعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ابن عمر ١٣٨٣
ـ من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله، أبو مسعود ٢٩٠٣
ـ من ذبح قبل الصلاة فليعد، أنس ٧٣٨
ـ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أبو هريرة ٢٥٩٣
ـ من رآني في المنام فقد رآني، ابن مسعود ٢٥٩٤
ـ من رأى عورة فسترها، عقبة بن عامر ٢٤٥٥
ـ من رأى من أميره شيئاً يكرهه، ابن عباس ٢٠٦٨
ـ من رأى من فضّل عليه في الخلق والزرق، أبو هريرة ٢٦٩٠
ـ من رأى منكم الليلة رؤيا؟، سمرة بن جندب ٢٥٧٦
ـ من رأى منكم رؤيا؟، أبو بكرة ٢٦٠١
ـ من رأى منكم منكراً، أبو سعيد ٥٢
ـ من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي، أم سلمة ٢١٦٨
ـ من ردّ عن عرض أخيه ردّ الله عن وجهه، أبو الدرداء ٢٨٥٣
ـ من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً، أبو سعيد الخدري ١٨٧٣

ـ من سئل عن علم ثم كتمه ألجمه الله بلجام، أبو هريرة ١١٢
ـ من سأل القضاء وُكل إلى نفسه، أنس ١٨٣٣
ـ من سأل الله الجنة ثلاث مرات، أنس بن مالك ٣٨٣٧
ـ من سأل الله الشهادة من قلبه صادقاً، سهل بن حنيف ١٩١٦
ـ من سأل الله القتل في سبيله صادقاً، معاذ بن جبل ١٩١٦
ـ من سأل الناس أموالهم تكثراً، أبو هريرة ١٠٢٦
ـ من سأل الناس وله أربعون درهماً، عمرو بن شعيب ١٠٢٣
ـ من سأل الناس وله ما يغنيه، عبد الله ابن مسعود ١٠٢٢
ـ من سبّح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، أبو هريرة ٥٠٢
ـ من سبّح الله مئة بالغداة ومئة، عمرو بن شعيب ٣٤٦٩
ـ من سرّه أن يتمثل له الرجال قياماً، معاوية ٢٤١١
ـ من سرّه أن يلقى الله غداً مسلماً، عبد الله ابن مسعود ٢٩٠
ـ مِنْ سعادة ابن آدم رضاه بما قضى، سعد ٣٦٥٩
ـ من سكن البادية جفا، ابن عباس ٣٧٠٠
ـ من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، أبو الدرداء ١٠٩
ـ من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، أبو هريرة ١٠٣
ـ من سلم المسلمون من لسانه ويده، أبو موسى ٣٣
ـ من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر، ابن عباس ٤١٧
ـ من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد، أبو هريرة ٣٠٦
ـ من سمّع سمّع الله به، ابن مسعود ١٣٧٤
ـ من سمّع سمّع الله به، ابن عباس ٢٧٦١
ـ من سنّ في الإسلام سنّة حسنة، جرير بن عبد الله ١٠٠٤
ـ من سنّ في الإسلام سنة حسنة، جرير بن عبد الله ٢٥٠٣
ـ من شاء صامه ومن شاء تركه (عاشوراء)، عائشة ١١٤٧
ـ من شاب شيبة في الإسلام كانت له، كعب بن مرّة ١٨٩٥
ـ من شاب شيبة في سبيل الله كانت، عمرو بن عبسة ١٨٩٦
ـ من شرب الخمر في الدنيا، ابن عمر ٢٢٧٩
ـ من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة، ابن عمر ٢٢٧٦
ـ من شغله ذكري عن مسألتي، أبو سعيد ٣٠٨٧
ـ من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له هدية، أبو أمامة ١٦٠٨
ـ من شهد الجنازة حين يصلي فله قيراط، أبو هريرة ٨٥٣
ـ من شهد أن لا إله إلا الله، عبادة بن الصامت ٢٥
ـ من صام اليوم الذي يشك فيه الناس، عمار ١٠٦٤+١١٢٤
ـ من صام رمضان إيماناً واحتساباً، أبو هريرة ١٠٤٤
ـ من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال، أبو أيوب ١١٣٨
ـ من صام من كل شهر ثلاثة أيام، أبو ذر ١١٥٣
ـ من صام يوماً في سبيل الله بعّد الله وجهه، أبو سعيد ١٨٩١
ـ من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه، أبو أمامة ١٨٩٢
ـ من صبر على لأوائها كنت له شفيعاً، ابن عمر ١٣٢٧
ـ من صلى البردين دخل الجنة، أبو موسى ٢٤٨
ـ من صلّى الصبح فهو في ذمة الله، أبو هريرة ٢٤٤
ـ من صلى الصبح فهو في ذمة الله، جندب بن عبد الله ٢٤٥
ـ من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة، أنس بن مالك ٦٤٩
ـ من صلى العشاء في جماعة، عثمان ٤١٤
ـ من صلى بعد المغرب ست ركعات، أبو هريرة ٥٩٥
ـ من صلى بعد المغرب عشرين ركعة، عائشة ٥٩٥
ـ من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، أبو هريرة ٤٤١
ـ من صلى على جنازة فله قيراط، أبو هريرة ٨٥٤
ـ من صلّى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، أبو هريرة ٣٦٠١
ـ من صلى عليه ثلاثة صفوف، مالك بن هبيرة ٨٦٢
ـ من صلى قبل الظهر أربعاً، أم حبيبة ٥٨٧
ـ من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، أنس بن مالك ٤١٠
ـ من صمت نجا، عبد الله بن عمرو ٢٦٦٠
ـ من صنع إليه معروف فقال لفاعله، أسامة بن زيد ٢٩٠٢
ـ من صور صورة عذبه الله بها يوم، ابن عباس ٢٣٦٠+٢٥٩٧
ـ من ضارّ ضارّ الله به، أبو صرمة ٢٩٧٥
ـ من ضرب غلاماً له حداً لم يأته، ابن عمر ١٥١٩
ـ من طال عمره وحسن عمله، عبد الله بن بسر ٢٧٤٤
ـ من طال عمره وحسن عمله، أبو بكرة ٢٧٤٥
ـ من طالب حقاً فليطلبه في عفاف وافٍ، ابن عمر وعائشة ١٥٤٤
ـ من طلب العلم ليجاري به العلماء، كعب بن مالك ١١٤
ـ من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين، أبو سلمة ١٦٦٧
ـ من عال جاريتين حتى تبلغا، أنس ٢٨١١
ـ من عرض عليه ريحان فلا يردّه، أبو هريرة ٢٤٦١
ـ من عزّى مصاباً، عبد الله ٨٨٧
ـ من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ، عائشة ١٥٨٤
ـ من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى، معاذ بن جبل ٢٤٥٣
ـ من غدا إلى المسجد أو راح، أبو هريرة ٢٩٢
ـ من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره، سُمَيّ (ث) ٢٩١
ـ من غسل واغتسل وغدا وابتكر، أوس بن أوس ٦٨٤
ـ من غسل يوم الجمعة واغتسل، أو بن أوس ٢/٦٨٤
ـ من غسله الغسل ومن حمله الوضوء، أبو هريرة ٨٣٧
ـ من غشّ فليس منا، أبو هريرة ١٥٨٣
ـ من فاته الجمعة من غير عذر، قدامة بن وبرة ٧٢٤

- من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث، ثوبان ٢٠٢٥
- من فجع هذه بولدها ردوا ولدها، ابن مسعود ١٩٨٠
- من فرّق بين والدة وولدها فرّق الله بينه، أبو أيوب ١٦٦٨
- من فصل في سبيل الله فمات أو قتل، أبو مالك الأشعري ١٩١٣
- من فطّر صائماً كان له مثل أجره، زيد بن خالد الجهني ١١٣٤
- من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، أبو موسى ١٩٢٧+١٩٢٨
- من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله، أبو عياش ٣٥٢٧
- من قال إذا خرج من بيته باسم الله، أنس بن مالك ٣٥٣١
- من قال أشهد أن لا إله إلا الله، عبادة بن الصامت ٢٣
- من قال إني بريء من الإسلام، بريدة ١٧٤٤
- من قال باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه، عثمان ٣٥٢٨
- من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر، أبو سعيد ٣٥٠٧
- من قال حين يسمع المؤذن، سعد بن أبي وقاص ٢٧٤
- من قال حين يسمع النداء، جابر بن عبد الله ٢٧٥
- من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم، أنس بن مالك ٣٥٢١
- من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله، معقل ٣١٠٨
- من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان، أبو هريرة ٣٤٥٣
- من قال حين يصبح: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ﴾، ابن عباس ٣٥٢٦
- من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت، بريدة ٣٥٢٢
- من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي، عبد الله بن غنام ٣٥٢٣
- من قال حين يصبح: سبحان الله العظيم، أبو هريرة ٣٥١٩
- من قال في القرآن برأيه فأصاب، جندب بن عبد الله ١٢٤
- من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان، أبو ذر ٣٤٧٠
- من قال لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب، أبو هريرة ٧٠١
- من قال: أستغفر الله العظيم الذي، زيد ٣٦٢٦
- من قال: أشهد أن لا إله إلا الله، تميم الداري ٣٤٦٦
- من قال: سبحان الله وبحمده مئة مرة، أبو هريرة ٣٤٥٢
- من قال: لا إله إلا الله والله أكبر في مرضه، الأغرّ ٣٤٦٤
- من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أبو هريرة ٣٤٥١
- من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عمارة ٣٤٧٢
- من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، عبد الله بن عمرو ٣١٢٣
- من قام رمضان إيماناً واحتساباً، أبو هريرة ١٠٤٨
- من قبض يتيماً من بين المسلمين، ابن عباس ٢٨١٤
- من قتل دون ماله فهو شهيد، عبد الله بن عمرو ١٩٣١+١٩٣٣
- من قتل دون ماله فهو شهيد، سعيد بن زيد ١٩٣٢
- من قتل في سبيل الله فهو شهيد، أبو هريرة ١٩٢٢
- من قُتل في عمّيا في رمي يكون بينهم بحجارة، ابن عباس ١٨١٩
- من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه، أبو قتادة ١٩٦٤
- من قتل كافراً فله سلبه، أنس ١٩٦٥
- من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، أبو هريرة ١٧٧٣
- من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله، عبادة بن الصامت ٣١٧٤
- من قتل مؤمناً متعمداً دُفع إلى أولياء، عمرو بن شعيب ١٨١٤
- من قتل معاهداً في غير كنهه، أبو بكرة ١٩٨٩
- من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنّة، عبد الله بن عمرو ١٩٨٦
- من قتل نفسه بحديدة، أبو هريرة ٩٠
- من قتل وزغة بالضربة الأولى كان له، أبو هريرة ٢١٧٥
- من قدّم ثلاثة لم يبلغوا الحلم، ابن مسعود ٨٠٣
- من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحدّ، أبو هريرة ١٥٢٣
- من قرأ (إذا زلزلت) عُدلت له، أنس ٣١١٠
- من قرأ (حم الدخان) في ليلة أصبح، أبو هريرة ٣١٠٦
- من قرأ (حم المؤمن) وآية الكرسي، أبو هريرة ٣٠٩٨
- من قرأ القرآن وعمل بما فيه، معاذ الجهني ٣١٢٩
- من قرأ الكهف يوم الجمعة، علي بن أبي طالب ٧٢٥
- من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به، ابن مسعود ٣١٣١
- من قرأ كل يوم مئتي مرة: قل هو الله، أنس ٣١١٣
- من قرأ منكم (والتين والزيتون)، أبو هريرة ٥٧١
- من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح، معاذ ٦٥٣
- من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، أبو هريرة ٢٤٣٢
- من كان آخر كلامه لا إله إلا الله، معاذ بن جبل ٧٩٠
- من كان حالفاً فليحلف بالله، أبو هريرة ١٧٣٢
- من كان حالفاً فليحلف بالله، عمر بن الخطاب ١٧٣٤
- من كان له امرأتان يميل لإحداهما، أبو هريرة ١٣٨٧
- من كان له شعر فليكرمه، أبو هريرة ٢٤٦٤
- من كان له فرطان من أمتي، ابن عباس ٨٠٥
- من كان له وجهان في الدنيا كان له، عمّار ٢٩٤٧
- من كان معه فضل ظهر فليعد به، أبو سعيد الخدري ٢٩٠٧
- من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، عائشة ١٢٢٧
- من كان منكم مصلياً بعد الجمعة، أبو هريرة ٧١٨
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي، أبو هريرة ١٤٠٦
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه، رويفع ١٤٣٣
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن، أبو شريح ٣٨
- من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل، أبو هريرة ٢٦٥٨
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم، أبو هريرة ٣٩+٢٤٤٤
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم، أبو شريح ٢٤٤٦

- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم، أبو شريح ٢٤٤٧
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، أبو هريرة ١٨
- من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر، رويفع بن ثابت ٢٠٢٩
- من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه، أنس ٢٦٣٢
- من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله، أبو هريرة ٢٧٧٨
- من كانت له إلى الله حاجة، عبد الله ابن أبي أوفى ٧٦١
- من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها، ابن عباس ٢٨١٢
- من كانت له جارية فعلمها وأحسن إليها، أبو موسى ١٤٥٠
- من كذب عليّ متعمداً، الزبير بن العوام ١٢٦
- من كذب عليّ متعمداً، عبد الله بن مسعود ١٢٧
- من كذب عليّ متعمداً، أنس ١٢٩
- من كذب في حلمه كلّف يوم القيامة، عليّ ٢٥٩٥
- من كشف ستراً فأدخل بصره في البيت، أبو ذر ٢٣٧٩
- من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه، معاذ بن أنس ٢٩٣١
- من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، عائشة ٥٩٧
- من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ، جرير بن عبد الله ٢٨٦١
- من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، أنس ٢٣٠٨
- من لزم الاستغفار جعل الله له من، ابن عباس ٣٦٢٤
- من لزم السلطان افتتن، أبو هريرة ٣٧٠١
- من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله، أبو موسى ٢٤٧٨
- من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده، بريدة ٢٤٧٧
- من لم يأخذ من شاربه فليس منا، زيد بن أرقم ١٧١
- من لم يبيّت الصيام قبل الفجر، حفصة ١٠٥٨
- من لم يجد نعلين فليلبس خفين، جابر ١٢٠٧
- من لم يدع قول الزور والعمل به، أبو هريرة ١١٣٢
- من لم يسأل الله يغضب عليه، أبو هريرة ٣٤٨٥
- من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، أبو سعيد ٢٩٩٦
- من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً، أبو أمامة ١٩٤٠
- من مات من أهل الجنة من صغير، أبو سعيد الخدري ٣٨٣٤
- من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه، ابن عمر ١١٠٨
- من مات وعليه صيام صام عنه وليه، عائشة ١١٠٦
- من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو، أبو هريرة ١٩٤١
- من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله ، عثمان بن عفان ٢١
- من محمد رسول الله إلى هرقل، ابن عباس ٢١٠٧
- من محمد رسول الله لعكّ، عامر بن شهر ٢٥٧٢
- من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل، ابن عباس ٢١٠٨
- من مرّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل، أبو موسى ٢٩٧٨
- من مسّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ، بسرة بنت صفوان ٢٣١
- من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ، عليّ ١١٧٦
- من منح منيحة لبن أو ورق أو هدًى، البراء بن عازب ٣٠٠٢
- من نابه شيء في صلاته، سهل بن سعد ٥١٣
- من نام عن حزبه أو عن شيء منه، عمر بن الخطاب ٦٣٨
- من نذر أن يطيع الله فليطعه، عائشة ١٧١٨
- من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة، ابن عباس ١٧٢٩
- من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً، عائشة ١١٧٤
- من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله ، خولة ٣٥٨٥
- من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس، ابن مسعود ٢٧٤٣
- من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها، أبو هريرة ٣٥١
- من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، أنس بن مالك ٣٥٢
- من نسي وهو صائم فليتم صومه، أبو هريرة ١٠٩٧
- من نفّس عن أخيه كربة من كرب الدنيا، أبو هريرة ٣١٣٥
- من نفّس عن مؤمن كربة، أبو هريرة ٢٤٥٦
- من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم، المغيرة بن شعبة ٨٢٢
- من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه، أبو خراش السلمي ٢٩٤٠
- من وجد دابة قد عجز عنها أهلها، عامر الشعبي ١٦٦٤
- من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا، ابن عباس ١٧٨٥
- من وقاه الله شرّ اثنين ولج الجنة، عطاء بن يسار ٢٦٧٥
- من وقاه الله شرّ ما بين لحييه وشرّ، أبو هريرة ٢٦٧٤
- من ولاّه الله عزّ وجل شيئاً، معاوية ٢٠٥٩
- من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس، أبو هريرة ١٨٣٢
- من ولي يتيماً له مال فليتجر فيه، عمرو بن شعيب ٩٣٦
- من يأخذ عني هؤلاء الكلمات، أبو هريرة ٢٧٢٦
- من يُبكى عليه يعذَب، أبو موسى ٨١٩
- من يتكفل لي ما بين لحييه، سهل بن سعد ٢٦٧٣
- من يُحرم الرفق يُحرم الخير، جرير ٢٨٨٥
- من يحلب هذه؟ (للقحة تحلب)، يحيى بن سعيد ٢١٠٣
- من يرد الله به خيراً يصب منه، أبو هريرة ٧٧٩
- من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ابن عباس ١٠١
- من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، معاوية ١٠٢
- من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، معاوية بن أبي سفيان ٢٠٩٦
- من يردّ هؤلاء عنا وهو رفيقي في الجنة، أنس ١٩٥٩
- من يستعفف يعفّه الله، حكيم بن حزام ١/٩٧٩
- من يسمّع يسمّع الله به، جندب العلقي ٢٧٦٢
- من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه، سهل بن سعد ٢٦٥٩

- من يضمن لي واحدة وله الجنة؟، ثوبان ١٠٣٢
- من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟، أبو هريرة ٢٩١٠
- منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، سمرة بن جندب ٣٨٠٣
- مَهْ إنك ناقه، أم المنذر ٣٠٥٣
- المهدي من عترتي، أم سلمة ٢٥٥٥
- المهدي مني، أبو سعيد الخدري ٢٥٥٦
- النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة، أبو مالك ٨٢٣
- ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء، أبو هريرة ٣٨٠١
- الناس تبع لقريش في هذا الشأن، أبو هريرة ٢٠٤٩
- النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت، أبو بردة عن أبيه ٣٤٢٣
- نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية، جابر ١٢٧٥
- نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أبو هريرة ٦٧٧
- نزل الحجر الأسود من الجنة، ابن عباس ١١٩٣
- نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك، سعيد بن المسيب ٢٩٣٢
- نزلت هذه الآية بمكة ﴿وَٱلَّذِينَ﴾، ابن عباس ٣١٧٢
- نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿فِيهِ رِجَالٌ﴾، أبو هريرة ١٥٧
- نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾، ابن عباس ٣١٤٩
- نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أبو هريرة ٣٣٩٠
- نصرت بالصبا، ابن عباس ٧٥٥
- نضّر الله امرأً سمع منا حديثاً، زيد بن ثابت ١١٦، ١١٧
- نعم إذا كثر الخبث، أم سلمة ٣٦٧٣
- نعم إلا الدَّين (يغفر للشهيد)، أبو قتادة ١٩٠٨
- نِعم الإدام الخلّ، جابر ٢٢٢٢
- نِعم الأدم الخلّ، عائشة ٢٢٢٣
- نِعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، أبو هريرة ٣٣٤٩
- نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي، ابن عمر ٣٣٦٩
- نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما، مالك بن ربيعة ٢٧٩٤
- نِعم العبد الحّجام يذهب الدم ويخف، ابن عباس ٣٠٣٠
- نِعمَ سحورُ المؤمن التمر، أبو هريرة ١٠٧٨
- نِعم عبد الله خالد بن الوليد سيف، أبو هريرة ٣٣٦٧
- نعم وأكرمها (لمن له جمة)، أبو قتادة ٢٤٦٣
- نعم ولا توكي فيوكى عليك، أسماء بنت أبي بكر ٢٨٨٠
- نعم ولك أجر، ابن عباس ١٢٩٩
- نعم، إذا كثر الخبث، زينب بنت جحش ٦٣٧٠
- نعِمّا لأحدهم أن يطيع ربّه، أبو هريرة ٢٨٣٢
- نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، ابن عباس ٢٦٣٦
- نفس المؤمن معلقة بدينه، أبو هريرة ٩٠٠
- نفقة الرجل على أهله صدقة، أبو مسعود ٢٩٠١
- النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء، أنس ٢٦٣٣
- نقرّكم بها على ذلك ما شئنا (لليهود والنصارى)، ابن عمر ١٦٤٣
- نكسر حرّ هذا ببرد هذا، عائشة ٢٢١٨
- نهاني النبي ﷺ عن لبس القسيِّ والمعصفر، عليّ ٢٣١١
- نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي، عليّ ٢٣٢٦
- نهى ﷺ عن قتل النساء والصبيان، ابن عمر ١٩٧٦
- نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم، أنس ٢١٣٧
- نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه من مقعده، ابن عمر ٧٠٢
- نهى النبي ﷺ عن الزبيب والتمر والبسر، جابر ٢٢٨٥
- نهى النبي ﷺ عن بيع الماء، إياس بن عبد ١٥٩٨
- نهى النبي ﷺ عن عسب الفحل، ابن عمر ١٥٩٥
- نهى رسول الله ﷺ أن تجصص القبور، جابر ٩٠٤
- نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها، عليّ ١٢٩٠
- نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ شيء فيه الروح، ابن عباس ٢١٤٠
- نهى رسول الله ﷺ أن يُتعاطى السيف، جابر ٢٩٨٠
- نهى رسول الله ﷺ أن يتمسح بعظم أو ببعر، جابر ١٥١
- نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة، ابن عمرو ٤٧٩
- نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله، جابر ٢١٢٥
- نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين، ابن عمر ٢٢٣٧
- نهى رسول الله ﷺ أن ينتبذ في الدباء، عليّ ٢٢٦٧
- نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصمّاء، أبو سعيد ٢٣٤٤
- نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلاّلة، ابن عمر ٢٢٢٧
- نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجثمة، أبو الدرداء ٢١٣٨
- نهى رسول الله ﷺ عن أكل ذي ناب، ابن عباس ٢١٤٣
- نهى رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب، عمران ٢٣١٠
- نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً، عبد الله بن مغفل ٢٤٦٥
- نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر للرجال، أنس ٢٣٤٧
- نهى رسول الله ﷺ عن الحنتمة، ابن عمر ٢٢٦٦
- نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم، عائشة ٢٢٦٨
- نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم، ابن عباس ٢٢٦٩
- نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث، أبو هريرة ٣٠٥٦
- نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح، أبو سعيد ٢٢٤٨
- نهى رسول الله ﷺ عن الصورة في البيت، جابر ٢٣٥٨
- نهى رسول الله ﷺ عن الظّروف، جابر ٢٢٧٢
- نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة، أبو هريرة ١٥٦٠
- نهى رسول الله ﷺ عن المخابرة، زيد بن ثابت ١٦٤٢

- نهى رسول الله ﷺ عن الوسم في الوجه، جابر ٢٩٢٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر وبيع الحصاة، أبو هريرة ١٥٧٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع المنابذة والملامسة، أبو هريرة ١٥٧١
- نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة، أبو هريرة ١٥٦٨
- نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، أبو مسعود ١٥٩٣
- نهى رسول الله ﷺ عن كسب الأَمَةِ، رافع بن خديج ١٦٠٢
- نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب، أبو ثعلبة الخشني ٢١٤١
- نهى رسول الله عن لبستين، أبو هريرة ٢٣٤٣
- نهى نبي الله ﷺ عن الحرير، عمر ٢٣٠٧
- نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، أنس بن مالك ٢
- نهينا أن يبيع حاضر لباد، أنس ١٥٥١
- نُهينا عن التكلف، أنس ٢٥٣٩
- نُهينا عن صيد كلب المجوس، جابر ٢١٣١
- نور أنّى أراه، أبو ذر ٩٩
- هاجت ريح حمراء بالكوفة، يُسير بن جابر ٣٧٣٢
- هذا ابن آدم وهذا أجله، أنس ٢٦٤٣
- هذا الإنسان وهذا أجله محيط به، ابن مسعود ٢٦٤٢
- هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات، ابن عباس ١١٩٠
- هذا المنحر ومِنى كلها منحر، عليّ ١٢٥٥
- هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين، أبو هريرة ٣٨٠٢
- هذا خير من ملء الأرض مثل هذا، سهل بن سعد ٢٦٨٢
- هذا رجل مزكوم، سلمة ٢٤٤١
- هذا من أهل النار، أبو هريرة ١٩٩٨
- هذا موضع الإزار فإن أبيتَ فأسفل، حذيفة ٢٣١٨
- هذان السمع والبصر (أبو بكر وعمر)، عبد الله بن حنطب ٣٢٧٨
- هذان سيّدا كهول أهل الجنة، علي بن أبي طالب ٣٢٨٠
- هذه بتلك السبقة، عائشة ١٤٠١
- هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، أسامة ٨١٣
- هذه طيبة، فاطمة بنت قيس ٣٧٤٩
- هذه عرفة وهذا هو الموقف، عليّ ١٢٥٥
- هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ، حماد ٩٤٤
- هذه وهذه سواء (الخنصر والإبهام)، ابن عباس ١٨٢٤
- هكذا الوضوء، عمرو بن شعيب ١٩١
- هكذا كان يتسجمر رسول الله ﷺ، ابن عمر ٢٤٦٢
- هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر، أبو هريرة ٣٨٤٥
- هل تجد ما تعتق رقبة؟، أبو هريرة ١١٠٤
- هل تدرون ما بُعد ما بين السماء والأرض، العباس ٢٥٠٩
- هل تدرون ماذا قال ربكم؟، زيد بن خالد ٧٥٧
- هل تدري ما حق العباد على الله، معاذ بن جبل ٧
- هل ترون ما أرى؟ إني أرى مواقع، أسامة ٣٦٧٥
- هل تسمع النداء بالصلاة؟، أبو هريرة ٤٢١
- هل تضارن في رؤية الشمس في الظهيرة، أبو هريرة ٣٧٧٧
- هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، أبو هريرة ٣٧٧٨
- هل عليه دين؟، سلمة بن الأكوع ٨٩٨
- هل قنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح؟، أنس بن مالك ٣٢٦
- هل كنت تدعو بشيء، أنس ٣٤٩٢
- هل لك من أمّ؟، ابن عمر ٢٧٩٨
- هل له أحد؟ (لمن مات ولم يترك إلا معتَقه)، ابن عباس ١٧٠١
- هل معك من شِعْر أمية بن أبي الصلت، عمرو بن الشريد ٢٤٧٣
- هل من طعام؟، جويرية ٩٦٨
- هلا أخذتم إهابها فدبغتموه، عبد الله بن عباس ٢٢٩
- هلاّ جارية تلاعبها وتلاعبك، جابر ١٣٣٩
- هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش، أبو هريرة ٢٥٦٩
- هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، قتادة ٣٥٣٧
- هلك المتنطعون، عبد الله بن مسعود ٣٦٦٦
- هلّم إلى الغداء المبارك، العرباض بن سارية ١٠٧٧
- هلمّي يا أم سليم ما عندك، أنس ٣٢١٤
- هم أشد أمتي على الدجال (لبني تميم)، أبو هريرة ٣٤١٣
- هم الأخسرون ورب الكعبة، أبو ذر ٩٣٥
- هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام، عمر ٢٧٥٦
- هو الطهور ماؤه الحل ميتته، أبو هريرة ٢١٤٩
- هو أهنأ وأمرأ وأبرأ، أنس ٢٢٥١
- هو أولى الناس بمحياه ومماته (للمشرك يُسلم)، تميم ١٧٠٦
- هو حلال فكلوه (حمار الوحش)، أبو قتادة ١٢١٠
- هو رزق أخرجه الله لكم، جابر ٢١٥٠
- هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده، جابر ٢١٥٣
- هو عليها صدقة وهو لكم هدية، عائشة ١٥٢٨
- هو في النار (لرجل غلَّ عباءة)، عبد الله بن عمرو ٢٠٢٣
- هو لها صدقة ولنا هدية، أنس بن مالك ٩٦٩
- هو مسجدي هذا، أبو سعيد الخدري ٣١٦٦
- هو من عمل الشيطان (النشرة)، جابر ٣٠٥٧
- هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر، ٢٧٣٠
- هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن، عبادة بن الصامت ٢٥٩١
- هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري، ابن عباس ٩٣

ـ هي رخصة من الله (الإفطار في السفر)، حمزة بن عمرو ١١٠٢
ـ هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة، حذيفة ٢٢٣٩
ـ هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى، أبو بردة ٦٧٩
ـ هي من قدر الله ، أبو خزامة ٣٦٥٦
ـ واذكروا الله في أيام معدودات أيام العشر، ابن عباس ٧٤٠
ـ واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، أبو موسى ١/١٨٩٨
ـ واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ابن أبي أوفى ١٩٠٠
ـ الوالد أوسط أبواب الجنة، أبو الدرداء ٢٧٩٠
ـ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي، عليّ ٦٩
ـ والذي نفس أبي القاسم بيده، أبو سعيد الخدري ١٧٣٨
ـ والذي نفس محمد بيده، لغفار، أبو هريرة ٣٤٠١
ـ والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا، أبو هريرة ٣٧١١
ـ والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى، أبو هريرة ٣٧١٢
ـ والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب، أنس بن مالك ٣٦
ـ والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله ، أبو هريرة ١٧٧٧
ـ والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله، أبو هريرة ١٠٢٩
ـ والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم، أبو هريرة ٢٧١٣
ـ والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفجّ، أبو هريرة ١٣٠٩
ـ والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في، أبو هريرة ٣٠٨٩
ـ والذي نفسي بيده، إنكم أحب الناس، أنس ٣٣٩٥
ـ والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى، حذيفة ٣٧١٦
ـ والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط، سعد ٣٢٧٢
ـ والذي نفسي بيده؛ لتأمرن بالمعروف، حذيفة بن اليمان ٣١٦١
ـ والله الذي لا إله إلا هو من ههنا رَمى، عبد الله بن مسعود ١٢٧٢
ـ والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة، ابن مسعود ٣٣٦٢
ـ والله إنك لخير أرض الله، أبو هريرة ١١٩١
ـ والله إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصلاة، أنس ٣٨٩
ـ والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه، أبو موسى ١٧٤٠
ـ والله لا يؤمن بالله الذي لا يأمن جاره بوائقه، خويلد بن عمرو ٣٧
ـ والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً وحداً، سهل بن سعد ١١٨
ـ والله لحملك النوى على رأسك أشدّ، أسماء ٢٧١٩
ـ والله لله أقدر عليك منك عليه، أبو مسعود ١٥٢٢
ـ والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان، ابن عباس ١١٩٤
ـ والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا، حذيفة بن اليمان ٢٥٥٠
ـ والله يابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال، عائشة ٢٧٠٤
ـ والله ؛ إني لأستغفر الله وأتوب إليه، أبو هريرة ٣٦٢٢
ـ وأما الجارية فأقضي بها لجعفر، عليّ ١٥٠٥
ـ وجب أجرك وردّها عليك الميراث، بريدة ١٠٤٣+ ١٣٠٢
ـ وجبت، أنس بن مالك ٨٨١
ـ وجبت محبتي للمتحابين فيَّ، معاذ بن جبل ٢٧٥١
ـ الورق بالذهب رباً إلا هاءَ وهاءَ، عمر ١٦١٤
ـ وزنت فاطمة شعر حسن، جعفر بن محمد ٢١٦٢
ـ وسطوا الإمام وسدّوا الخلل، أبو هريرة ٤٠٥
ـ وضع رسول الله ﷺ وضوءاً لجنابة فأكفأ بيمينه، ابن عباس ١٩٣
ـ وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي، أبو أمامة ٣٧٨٥
ـ وفي بضع أحدكم صدقة، أبو ذر ١٤٥٩
ـ الوقت الأول من الصلاة رضوان الله ، ابن عمر ٣١٦
ـ الوقت بين هذين، أبو موسى ٣٢١
ـ وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ابن عباس ١١٩٧
ـ وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظافر، أنس ١٦٩
ـ وكاء السَّهِ العينان فمن نام فليتوضأ، عليّ ٢٣٦
ـ وكّل الله بالرحم ملكاً فيقول: أي رب، أنس بن مالك ٣٦٣٨
ـ وكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما، عقبة ١٤٤٤
ـ ولد الزنا شر الثلاثة، أبو هريرة ١٥١٣
ـ الولد للفراش وللعاهر الحجر، أبو هريرة ١٤٦٩
ـ الولد للفراش وللعاهر الحجر، عائشة ١٤٧٠
ـ الولد للفراش وللعاهر الحجر، عمرو بن شعيب ١٤٧١
ـ وُلد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ، أبو موسى ٢٣٦٢
ـ الوليمة أول يوم حق، زهير بن عثمان ١٣٧٤
ـ وما أدراك أنها رقية، أبو سعيد الخدري ٣٠٩١
ـ ونهى عن كسب الأمَةِ إلا ما عملت بيدها، رافع بن رفاعة ١٦٠٣
ـ وهب لي رسول الله ﷺ غلامين، علي ١٦٦٩
ـ وهذا عسى أن يكون نزعه عرق، أبو هريرة ١٥٠٩
ـ ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد، عائشة ٢٤٧٥
ـ ويحك إن الهجرة شأنها شديد، أبو سعيد ٣٠٠٣
ـ ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد، جبير بن مطعم ٢٥٠٨
ـ ويحكم لا ترجعوا بعدي كفاراً، ابن عمر ٨٠
ـ ويل للأعقاب من النار، عبد الله بن عمرو ٢٠٥
ـ ويل للأعقاب من النار، عائشة ٢٠٦
ـ ويل للأعقاب من النار، أبو هريرة ٢٠٧
ـ ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به، بهز بن حكيم ٢٦٦٦
ـ ويل للعرب من شر قد اقترب، أبو هريرة ٣٦٧١
ـ ويلك قطعت عنق صاحبك، أبو بكرة ٢٧٦٩
ـ ويلك من يعدل إذا لم أكن أعدل، جابر ٢٠١٧

- ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟، أبو سعيد الخدري ٢٠١٨
- يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله، النواس بن سمعان ٣٠٩٧
- يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار، أنس بن مالك ٣٨١٨
- يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف، ابن مسعود ٣٧٩٩
- يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب، خبّاب ٢٦٣٤
- يؤذيني ابن آدم؛ يسب الدهر ، أبو هريرة ٢٤٧٦
- يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، أبو مسعود الأنصاري ٣٨٠
- يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات، ابن عباس ٧٦٧
- يا أبا المنذر ، أتدري أي آية من كتاب، أبي بن كعب ٣١٠٠
- يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، عائذ بن عمرو ٣٣٨٤
- يا أبا ذر إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام، أبو ذر ١١٥٢
- يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، أبو ذر ٢٨٤٢
- يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية، أبو ذر ٢٨٢١
- يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة، أبو ذر ٢٠٦٣
- يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب، أبو ذر ١٧١٦
- يا أُبي أرسل إليّ: أن اقرأ القرآن، أبي بن كعب ٣١٤٥
- يا أخا سبأ لا بدّ من صدقة، أبيض بن حمّال ٢٥٧٣
- يا أم حارثة إنها جنان، أنس ١٩١١
- يا أم سلمة إنه ليس آدمي إلا وقلبه، أم سلمة ٣٤٩٣
- يا أم سليم؛ ما هذا الذي تصنعين، أنس ٣٢٢٩
- يا أمّه اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ، القاسم بن محمد ٩٠٧
- يا أهل البلد صلوا أربعاً فإنا قوم سفر ، عمران بن حصين ٦٦٣
- يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سُوراً، جابر ١٩٦٣
- يا أهل القرآن أوتروا، عليّ ٥٩٩
- يا أيها الناس اتقوا الله وإن أُمّر عليكم، أم الحصين ٢٠٧٦
- يا أيها الناس إن منكم منفرين، أبو مسعود ٣٨٥
- يا أيها الناس، اذكروا الله، أبي بن كعب ٣٦٠٣
- يا بلال انزل فاجدح لنا، عبد الله بن أبي أوفى ١٠٦٧
- يا بلال قم فناد بالصلاة، عبد الله بن عمر ٢٦٠
- يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك، أبو أمامة ٩٨٩
- يا بن آدم تفرّغ لعبادتي، أبو هريرة ٢٦٣٥
- يا بن آدم لا تعجزني من أربع، نعيم بن همّار ٦٥٤
- يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم، أنس بن مالك ٢٣٩٧
- يا بني إسرائيل عليكم بالماء القراح، مالك ٢٧١٥
- يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي، أنس ٢٥٠٢
- يا بني بياضة أنكحوا أبا هند، أبو هريرة ١٣٤٨
- يا بني جالس العلماء، مالك ١٠٥
- يا بنيّ ذكرتني قراءتك هذه السورة قراءة النبي ﷺ، ابن عباس ٥٥٥
- يا بني لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ وقد أصبنا، أبو بردة ٢٧٢٤
- يا بنية ألا تحبين ما أحبّ، عائشة ٣٣٣٢
- يا ثوبان أصلح لنا لحم هذه الشاة، ثوبان ١٢٩٦
- يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، حكيم بن حزام ١٠٣٧
- يا حيّ ياقيوم برحمتك أستغيث، أنس بن مالك ٣٥٤٠
- يا ذا الأذنين (قالها لأنس)، أنس ٢٥٣١
- يا رسول الله إنا كنا نعزل، جابر ١٤١٢
- يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم، ابن عباس ٣٥٣٤
- يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء، أبو هريرة ٣٣٢٦
- يا رسول الله؛ أيّ الناس أحبّ إليك، عمرو بن العاصي ٣٣٣١
- يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة، عائشة ٢٧٧١
- يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، عائشة ٣٢٠١
- يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما، عائشة ٣٠٨٥
- يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً، عائشة ٦٠٧
- يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله، عائشة ٢٤٠٤
- يا عائشة إن من شر الناس من تركه، عائشة ٣٠١٧
- يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله، عائشة ٢٢٢١
- يا عائشة تعالي فانظري، عائشة ٣٢٧٦
- يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، أنس ٢٦٨٥
- يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب، عائشة ٧٥٣
- يا عائشة هل عندكم شيء، عائشة ١١٧٠
- يا عائشة هلّمي المدية، عائشة ١٢٨٢
- يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي، أبو ذر ٢٩٥٥
- يا عباس سل الله العافية، العباس بن عبد المطلب ٣٤٩٦
- يا عباس يا عماه ألا أعطيك، ابن عباس ٧٦٣
- يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة، عبد الرحمن بن سمرة ٢٠٦١
- يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، عبد الرحمن بن سمرة ١٧٤١
- يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك، ابن عمر ٢٧٩١
- يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً، عبد الله بن عمرو ١٩٢٩
- يا عكراش كل من موضع واحد، عكراش ٢٢٣١
- يا عكراش هذا الوضوء ممّا غيرت النار، عكراش ٢٢٣١
- يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك، أم المنذر ٣٠٥٣
- يا عليّ ثلاث لا تؤخرها، عليّ ٣١٩
- يا عليّ ثلاث لا تؤخرها، عليّ ١٤٥٤
- يا عليّ ما فعل غلامك؟، عليّ ١٦٦٩
- يا عم ألا أصلك، أبو رافع ٧٦٢

ـ يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب، عمرو بن العاصي	١٩٤	ـ يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة، عائشة	١/١٤٤٠
ـ يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ، ابن عباس	٣٦٣٥	ـ يحسب ما خانوك وعصوك، عائشة	٢٨٢٣
ـ يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي، علي	٢١٦١	ـ يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر، عمرو بن شعيب	٢٧٦٤
ـ يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم؟، عمران بن حصين	١٩٦	ـ يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين، أبو هريرة	٣٧٧١
ـ يا فلان ما منعك أن تصلي معنا؟، عمران بن حصين	٣٥٣	ـ يحشر الناس يوم القيامة حفاة غرلاً، عائشة	٣٧٦٩
ـ يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق الله على العباد، معاذ	٧	ـ يحضر الجمعة ثلاثة نفر، عبد الله بن عمرو	٦٩٨
ـ يا معاذ، والله إني لأحبك، معاذ بن جبل	٣٥٣٨	ـ يخرب الكعبة ذو السويقتين من، أبو هريرة	٣٧١٣
ـ يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس، أنس	٢٠١٤	ـ يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، عبد الله بن عمرو	٣٧٤٧
ـ يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران، قيس	١٥٣٣	ـ يخرج الدجال، فيتوجه قبله رجل، أبو سيعد الخدري	٣٧٤٦
ـ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة، ابن مسعود	١٣٣٦	ـ يخرج رجل من وراء النهر، عليّ	٢٥٥٨
ـ يا معشر من آمن بلسانه، أبو برزة الأسلمي	٢٤٥٢	ـ يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا، أبو هريرة	٢٧٥٨
ـ يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، أنس	٣٦٥٢	ـ يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن، عليّ	٢٠٢١
ـ يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، أم سلمة	٣٤٩٣	ـ يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، أنس بن مالك	٢٦
ـ يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن، عمرو بن معاذ	٢٨٩٩	ـ اليد العليا خير من اليد السفلى، حكيم بن حزام	١٠٣٠
ـ يا يهودي حدثنا، ابن عباس	٣١٨٢	ـ اليد العليا خير من اليد السفلى، عبد الله بن عمر	١٠٣٥
ـ يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة، ابن عباس	٣٧٧٠	ـ يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي، عبد الله بن شفيق	٣٧٨٨
ـ يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك، أبو أمامة	٢٦٩٥	ـ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، ابن عباس	٥٥
ـ يا بن آدم مرضت فلم تعدني، أبو هريرة	٢٩٩٤	ـ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، عمران	٥٦
ـ يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة، جابر	٩٩٠	ـ يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة، أبو هريرة	٢٦٨٦
ـ يأتي الدجال المدينة، أنس	١٣٢٨	ـ يدخل الله أهل الجنة الجنة، ابن مسعود	٣٨١٧
ـ يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا، أبو هريرة	٦٤	ـ يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مُرداً، معاذ بن جبل	٣٨٣٢
ـ يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ، أبو هريرة	١٥٣٢	ـ يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم، جابر	٢٦٨٧
ـ يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه، أبو هريرة	١٣٢٢	ـ يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم، أبو هريرة	٢٦٨٨
ـ يا جابر ناد من كان له جاجة بماء، جابر	٣٢١٨	ـ يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، أبو هريرة	٥٤
ـ يأخذ الله عز وجل سماواته، ابن عمر	٣٧٦٢	ـ يُدنى سراً المؤمن يوم القيامة من ربه، ابن عمر	٣٧٧٥
ـ يأكل المسلم في معىً واحد، أبو هريرة	٢٢١٢	ـ يذهب الصالحون الأول فالأول، مرداس الأسلمي	٢٧٧٦
ـ يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم، ابن مسعود	٧٦٥	ـ يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، أبو هريرة	٣٤٨١
ـ يُبعث كلّ عبد على ما مات عليه، جابر	٢٠٨٣	ـ يسّرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا، أبو موسى	٢٠٤٠
ـ يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون، أنس بن مالك	٣٧٥٢	ـ يسلم الراكب على الماشي، أبو هريرة	٢٣٨٩
ـ يتركون المدينة على خير ماكانت، أبو هريرة	٣٧٦٠	ـ يسلم الراكب على الماشي، زيد بن أسلم	٢٣٩٢
ـ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، أبو هريرة	٢٤٦	ـ يسلم الصغير على الكبير، أبو هريرة	٢٣٩٠
ـ يتقارب الزمان ويقبض العلم، أبو هريرة	٣٧٢٣	ـ يسلم الفارس على الماشي، فضالة بن عبيد	٢٣٩١
ـ اليتيمة تستأمر في نفسها، أبو هريرة	١٣٥٤	ـ يشفع الشهيد في سبعين من أقاربه، أبو الدرداء	١٩٠٣
ـ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال نزلت، البراء	٩١٧	ـ يشمت العاطس ثلاثاً، عمر بن إسحاق	٢٤٣٩
ـ يُجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، أسامة بن زيد	٣٨١٠	ـ يصبح على كل سلامى، أبو ذر	٦٥٢
ـ يُجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش، أبو سعيد	٣٨٢٦	ـ يصلون لكم فإن أصابوا فلكم، أبو هريرة	٣٨١
ـ يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون، أنس بن مالك	٣٧٨٦	ـ يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، أبو هريرة	١٩١٧

ـ يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية، عقبة بن عامر	٢٦٨
ـ يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟، عمران بن حصين	١٨٥٨
ـ يُعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من، أنس	٣٨٣٠
ـ يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم، أبو هريرة	٦١٩
ـ يعوذ عائذ بالبيت، أم سلمة	٢٥٦٥
ـ يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين، عبد الله بن عمرو	١٩٠٩
ـ يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، عبد الله بن عمرو	٣١٣٢
ـ يقبض الله الأرض يوم القيامة، أبو هريرة	٣٧٦٣
ـ يقتل ابن مريم الدجال بباب لدّ، مجمع بن جارية	٣٧٥١
ـ يقتل المحرم السبع العادي، أبو سعيد	١٣٠٥
ـ يُقتل فيها هذا مظلوماً، ابن عمر	٣٢٨٩
ـ يقسم خمسون منكم على رجل منهم، سهل ورافع	١٧٤٩
ـ يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب، أبو هريرة	٣٧٠
ـ يقول ابن آدم مالي مالي، مطرف عن أبيه	٢٦٩٦
ـ يقول الله أخرجوا من النار من ذكرني، أنس	٣٨١٤
ـ يقول الله عزوجل: من جاء بالحسنة، أبو ذر	٣٦٠٨
ـ يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف، ابن عمر	٣٧٧٢
ـ يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان، أنس	٢٦٢٩
ـ يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن، أبو سعيد	٣١٩٤
ـ يكون اختلاف عند موت خليفة، أم سلمة	٢٥٥٩
ـ يكون في آخر الأمة خسف ومسخ، عائشة	٣٧٤٠
ـ يكون في هذه الأمة خسف أو مسخ، ابن عمر	٣٦٥٧
ـ يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر، ابن عباس	١٢٠٥
ـ يلقي على أهل النار الجوع، أبو الدرداء	٣٨٠٦
ـ يُمن الخيل في الشقر، ابن عباس	١٩٤٥
ـ يمين الله ملأى لا يغيضها، أبو هريرة	٩٩٤
ـ اليمين على ما يصدقك به صاحبك، أبو هريرة	١٧٣١
ـ اليمين على نيّة المستحلف، أبو هريرة	١٧٣٣
ـ ينادي منادٍ: إنّ لكم أنت تصحّوا، أبو سعيد وأبو هريرة	٣٨٢٧
ـ ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة، أبو هريرة	٦١١
ـ ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة، أبو هريرة	٦١٢
ـ ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة، أبو بكرة	٢٥٦٤
ـ يهديكم الله ويصلح بالكم، أبو موسى	٢٤٤٣
ـ يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنتان، أنس	٢٦٣١
ـ يهلّ أهل المدينة من ذي الحليفة، ابن عمر	١١٩٦
ـ يهلك أمتي هذا الحيّ من قريش، أبو هريرة	٢٥٦٨
ـ يودّ أهل العافية يوم القيامة، جابر	٢٦٥٣
ـ يوشك الفرات أن يحسر عن جبل، أبي بن كعب	٢٥٦٢
ـ اليوم الموعود: يوم القيامة، أبوهريرة	٣١٩٧
ـ يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا، عقبة بن عامر	١١٢٧

مُحتوى الكِتاب

بين يدي الكتاب ٥
ترجمة ابن معن القريظي ١٨
وصف النسخ المعتمدة ٢٦
منهج العمل في الكتاب ٢٧

المُستَصفى في سُنَن المُصطَفى

صلى الله عليه وسلم

مقدمة المؤلف ٣٩
١ـ كتاب الإيمان ٤١
١ـ ما جاء في مباني الإسلام ٤١
٢ـ ما جاء في النصيحة ٤٤
٣ـ ما جاء في الحياء والبذاذة ٤٥
٤ـ ما جاء في حقيقة الإيمان ٤٦
٥ـ ما جاء في وصفه عليه السلام أهلَ اليمن والحجاز بالإيمان ٥١
٦ـ ما جاء في علامة المؤمن والمنافق ٥٦
٧ـ ما جاء في نقصان الإيمان ٥٧
٨ـ ما جاء في الكبائر ٥٩
٩ـ ما جاء في الكبر والنميمة والنياحة ومن قتل نفسه ٦٠
١٠ـ حديث الإسراء ٦١
٢ـ كتاب العلم ٦٦
١ـ ما جاء في فضل طلب العلم ٦٦
٢ـ ما جاء فيمن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧١
٣ـ كتاب الطهارة ٧٢
١ـ ما جاء في فضل الطهارة ٧٢
٢ـ ما جاء في آداب قضاء الحاجة والاستنجاء ٧٢

٣ـ ما جاء في السواك وباقي خصال الفطرة ٧٧
٤ـ ما جاء فيما يجزىء من الماء في الوضوء والغسل والتسمية قبله ٧٩
٥ـ ما جاء في فضل الوضوء وتكفير الذنوب به والدعاء بعده ٨٠
٦ـ ما جاء في صفة الوضوء وكيفيته ٨٢
٧ـ ما جاء في الغسل من الجنابة والرخصة في تأخيره للعذر ٨٣
٨ـ ما جاء في إسباغ الوضوء ٨٦
٩ـ ما جاء في الوضوء عند كل صلاة ٨٦
١٠ـ ما جاء في المسح على الخفين ٨٧
١١ـ ما جاء في التيمم ٨٨
١٢ـ ما جاء في المياه ٨٨
١٣ـ ما جاء في غسل البول و المني والودي ٨٩
١٤ـ ما جاء في الاستحاضة ٨٩
١٥ـ ما جاء في الآنية وسؤر الهرة ٩٠
١٦ـ ما جاء فيما ينقض الوضوء ٩١
٤ـ كتاب الصلاة ٩٣
١ـ ما جاء في فضيلة الصلاة والحث عليها ٩٣
٢ـ ما جاء في الأذان وفضله ٩٦
٣ـ ما جاء في فضل ثواب المؤذن ٩٩
٤ـ ما جاء في فضيلة المساجد ١٠٠
٥ـ ما جاء في الأوقات ١٠٥
٦ـ ما جاء في ستر العورة والصلاة في الثوب الواحد، والقبلة، والمار بين يدي المصلي والصلاة في النعلين ١١٦
٧ـ ما جاء في فضل الإمامة والجماعة، وما يتعلق بذلك ١٢٠
٨ـ صفة الصلاة وذكر ما جاء في التكبير ودعاء الاستفتاح والقراءة والركوع والسجود والتشهد والسلام والشك في الصلاة وما يتعلق بذلك ١٢٨
٩ـ ما جاء في تقدير قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥١
١٠ـ ما جاء في الصلاة قاعداً ١٥٥
١١ـ ما جاء في السنن الرواتب بعد المكتوبة والوتر وفضل قيام الليل ١٥٦

١٢ـ ما جاء في صلاة الضحىٰ ١٦٨
١٣ـ ما جاء في صلاة المسافر ١٦٩
١٤ـ ما جاء في صلاة الخوف ١٧٢
١٥ـ ما جاء في الجمعة وفضلها ١٧٣
١٦ـ ما جاء في قراءة (الكهف) يوم الجمعة ١٨٣
١٧ـ ما جاء في الأكل في العيدين ١٨٣
١٨ـ ما جاء في مخالفة الطريق يوم العيدين ١٨٤
١٩ـ ما جاء في الصلاة قبل الخطبة ١٨٤
٢٠ـ ما جاء في التكبير في صلاة العيدين والقراءة ١٨٥
٢١ـ ما جاء في النافلة قبل صلاة العيد وبعدها والذبح وإباحة الغناء في أيام منىً ١٨٥
٢٢ـ ما جاء في التكبير في الأيام المعلومات والأيام المعدودات ١٨٦
٢٣ـ ما جاء في صلاة الكسوف ١٨٧
٢٤ـ ما جاء في صلاة الاستسقاء ١٨٩
٢٥ـ ما جاء في صلاة الاستخارة ١٩٢
٢٦ـ ما جاء في صلاة التوبة ١٩٢
٢٧ـ ما جاء في صلاة الحاجة ١٩٣
٢٨ـ ما جاء في صلاة التسبيح ١٩٣
٢٩ـ ما جاء في فضل أربع ركعات بعد الزوال ١٩٥
٣٠ـ ما جاء في الصلاة والدعاء لحفظ القرآن ١٩٥
٣١ـ ما جاء في فضل المساجد الثلاثة، وفضل الصلاة فيها، وما يتعلق بذلك ١٩٧
٣٢ـ ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ١٩٨
٥ـ كتاب الجنائز ١٩٩
١ـ ما جاء في ثواب المريض وجميع ما يتعلق به ١٩٩
٢ـ ما جاء في فضل العيادة والدعاء للمريض ٢٠٢
٣ـ ما جاء في الرخصة في عيادة المشركين ٢٠٣
٤ـ ما جاء في ثواب من مات له ولد والصبر على المصائب ٢٠٣
٥ـ ما جاء في النهي عن البكاء والنعي ٢٠٦
٦ـ ما جاء في غسل الميت ٢٠٩

٧ـ ما جاء في الكفن ٢١١
٨ـ ما جاء في الأمر بالإسراع في الجنازة والمشي أمامها وثواب من يشيعها ٢١٢
٩ـ ما جاء في الأمر بالقيام للجنازة والرخصة فيه ٢١٤
١٠ـ ما جاء في الصلاة على الميت والتكبير والقراءة والدعاء ٢١٥
١١ـ ما جاء في الصلاة على الغائب والقبر، والثناء على الميت والتعزية وما يتعلق بذلك ٢١٨
١٢ـ ما جاء في الدفن واللحد، والتشديد في الدفن، والنهي عن الجلوس على القبور
والبناء عليها وتجصيصها، وأخبار شتىٰ مما تتعلق بذلك ٢٢١
١٣ـ ما جاء في عذاب القبر وسؤال منكر ونكير ٢٢٦
١٤ـ ما جاء في زيارة القبور ٢٢٨
١٥ـ ما جاء في أخبار شتىٰ في الصلاة على الجنائز وغير ذلك ٢٢٨
٦ـ كتاب الزكاة ٢٣٠
١ـ ما جاء في وجوب الزكاة وفضلها وعقوبة من منعها ٢٣٠
٢ـ ما جاء في زكاة النقدين ٢٣٤
٣ـ ما جاء في زكاة الغنم ٢٣٤
٤ـ ما جاء في زكاة الحبوب والثمار والعسل ٢٣٧
٥ـ ما جاء في زكاة الفطر ٢٣٩
٦ـ ما جاء فيمن لا يحل له أخذ الصدقة ٢٤٠
٧ـ ما جاء في الرخصة في ذلك ٢٤١
٨ـ ما جاء في الصدقة في التطوع ٢٤٢
٩ـ ما جاء في الخازن الأمين وإنفاق المرأة من بيت زوجها ٢٥٠
١٠ـ ما جاء في الصدقة عن الميت ٢٥١
١١ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه» ٢٥٢
١٢ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «للسائل حق ولو جاء علىٰ فرس» ٢٥٢
١٣ـ ما جاء في النهي عن السؤال والأمر بالتعفف عن المسألة ٢٥٢
٧ـ كتاب الصيام ٢٥٨
١ـ ما جاء في فضل صيام شهر رمضان وقيامه وليلة القدر ٢٥٨
٢ـ ما جاء في قوله عليه السلام حكاية عن ربه عز وجل: «الصوم لي» ٢٦٠
٣ـ ما جاء في أحكام صوم شهر رمضان خاصةً والصوم عامةً ٢٦٠

٤ـ ما جاء في الصيام والفطر في السفر وأيهما أفضل ٢٦٩
٥ـ ما جاء في الكفارة في الفطر والقضاء ٢٧١
٦ـ ما جاء في الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان وليلة القدر ٢٧٣
٧ـ ما جاء في النهي عن صوم يوم الشك والعيدين وأيام التشريق ٢٧٨
٨ـ ما جاء في أخبار شتىٰ مما يتعلق بالصوم ٢٧٩
٩ـ ما جاء في صوم التطوع ٢٨٠
١٠ـ ما جاء في فضل صيام عشر ذي الحجة ٢٨٠
١١ـ ما جاء في صيام المحرم ويوم عاشوراء ٢٨١
١٢ـ ما جاء في صيام شهر شعبان ٢٨٢
١٣ـ ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر وأيام البيض ٢٨٣
١٤ـ ما جاء في صيام أيام الأسبوع ٢٨٤
١٥ـ ما جاء في النهي عن صيام الدهر ٢٨٥
١٦ـ ما جاء في النهي عن الوصال في الصوم ٢٨٦
١٧ـ خبر جامع في فضل صيام التطوع ٢٨٧
١٨ـ أخبار شتى مما يتعلق بكتاب الصيام ٢٨٨
٨ـ كتاب المناسك ٢٩٠
١ـ ما جاء في وجوب الحج وثوابه ٢٩٠
٢ـ ما جاء في فضيلة مكة والحجر الأسود ٢٩٣
٣ـ ما جاء في المواقيت والإحرام والتلبية ٢٩٤
٤ـ ما جاء فيما يحرم على المحرم ٢٩٧
٥ـ ما جاء في الكفارة للمحرم إذا حلق رأسه أو لبس أو تطيب ٢٩٨
٦ـ ما جاء فيما يحل للمحرم استعماله ٢٩٩
٧ـ ما جاء في استعمال الطيب قبل الإحرام وبعده ٢٩٩
٨ـ ما جاء فيما يصنع بالمحرم إذا مات ٣٠٠
٩ـ ما جاء في إفراد الحج ٣٠٠
١٠ـ ما جاء في القِران ٣٠٤
١١ـ ما جاء في المتعة ٣٠٤
١٢ـ ما جاء في حج النبي صلى الله عليه وسلم وعمرته ٣٠٥

١٣ـ ما جاء في حكم الحائض والنفساء في الحج ٣٠٦
١٤ـ ما جاء في أحكام الهدي ٣٠٧
١٥ـ ما جاء في الغسل لدخول مكة ودخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها وخروجه من أسفلها ٣٠٨
١٦ـ ما جاء في الطواف بالبيت واستلام الركنين اليمانيين والدعاء والسعي ٣٠٩
١٧ـ ما جاء في دخول النبي صلى الله عليه وسلم البيت حرسه الله تعالى ٣١١
١٨ـ ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ٣١١
١٩ـ ما جاء في رمي الجمار ٣١٤
٢٠ـ ما جاء في نحر البدن ٣١٧
٢١ـ ما جاء في جامع الضحايا وما يتقىٰ منها ٣١٨
٢٢ـ ما جاء في الحِلاَق والتقصير وطواف الزيارة ٣١٩
٢٣ـ ما جاء في القصر بمنىً ٣٢٠
٢٤ـ ما جاء في أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ٣٢١
٢٥ـ ما جاء في حج الصغير والحج عن الكبير والميت ٣٢١
٢٦ـ ما جاء فيما يحل قتله من الدواب في الحل والحرم ٣٢٢
٢٧ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٣٢٣
٢٨ـ ما جاء في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ٣٢٥
٩ـ كتاب النكاح ٣٢٩
١ـ ما جاء في الترغيب في النكاح وذكر الخلال التي تنكح المرأة لِأَجلها ٣٢٩
٢ـ ما جاء في نكاح ذي الدين و الخلق الحسن وإن لم يكن نسيباً ٣٣١
٣ـ ما جاء في أحكام النكاح وصحته ٣٣١
٤ـ ما جاء في مقدار الصداق وصدقات نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك ٣٣٣
٥ـ ما جاء في خطبة الحاجة، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإعلان النكاح والضرب عليه بالدفوف، وما يباح فيه من الغناء وإظهار السرور، وتزويجه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها في شوال وبنائه بها فيه ٣٣٦
٦ـ ما جاء فيما يستحب للرجل من القول عند النكاح وشراء العبد والدابة وعند الجماع، وما يقال له إذا نكح، والرخصة في النظر إلى المرأة قبل النكاح وتأثيره ٣٣٧
٧ـ ما جاء في الوليمة وإجابة الدعوة ٣٣٨

٨ـ ما جاء في الإقامة عند البكر والثيب والقسم للنساء ٣٤١
٩ـ ما جاء في حقوق الرجال على النساء ٣٤١
١٠ـ ما جاء في حقوق النساء على الرجال ٣٤٣
١١ـ ما جاء في حسن الخلق مع الأهل وقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لِأَهله» .. ٣٤٤
١٢ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «المرأة كالضلع» ٣٤٥
١٣ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «الشؤم في المرأة والدار والفرس» ٣٤٥
١٤ـ ما جاء في العزل ٣٤٦
١٥ـ ما جاء فيما لا يحل من النكاح، ومن لا يجوز الجمع بينهن من النساء، والنهي عن خطبة المرء علىٰ خطبة أخيه ٣٤٧
١٦ـ ما جاء في كيفية أنكحة المشركين، والحكم فيمن يسلم منهم وله زوجة مسلمة، وفيمن يسلم وعنده أكثر من أربعة نسوة، وحكم وطيء السبايا، وغير ذلك ٣٤٩
١٧ـ ما جاء في الأَمَة تعتق وزوجها مملوك ٣٥٢
١٨ـ ما جاء فيما يحرم من الرضاع ٣٥٢
١٩ـ ما جاء في الغيرة ٣٥٥
٢٠ـ ما جاء في ثواب من أعتق جاريته وتزوجها، وثواب المملوك إذا أدىٰ حق الله وحق مواليه ٣٥٦
٢١ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٣٥٧
٢٢ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر» ٣٥٩
١٠ـ كتاب الطلاق والظهارة والإيلاء واللعان وحكم المطلقة والمتوفى عنها زوجها وما يتعلق بذلك ٣٦١
١ـ ما جاء في كراهية الطلاق ٣٦١
٢ـ ما جاء في الطلاق في الغضب والرضا ٣٦١
٣ـ ما جاء في طلاق السنة ٣٦٢
٤ـ ما جاء في طلاق الثلاث والبتة وقول الرجل لامرأته: أنت علي حرام وقوله: أمرك بيدك .. ٣٦٢
٥ـ ما جاء في التخيير ٣٦٤
٦ـ ما جاء في الطلاق قبل النكاح ٣٦٤
٧ـ ما جاء في طلاق المملوكة ٣٦٥
٨ـ ما جاء في الظهار ٣٦٥

٩ـ ما جاء في الإيلاء ٣٦٦
١٠ـ ما جاء في اللعان ٣٦٦
١١ـ ما جاء في حكم المطلقة ثلاثاً والمتوفىٰ عنها زوجها ٣٦٧
١٢ـ ما جاء في الحضانة والتغليظ على المرأة أن تدخل على القوم من ليس منهم والرجل يجحد ولده والشبه ٣٧٠
١١ـ كتاب العتق والتدبير وما يتعلق بذلك ٣٧٢
١ـ ما جاء في ثواب العتق ٣٧٢
٢ـ ما جاء في كراهية عتق ولد الزنىٰ ٣٧٢
٣ـ ما جاء في فضل الرقاب وقوله صلى الله عليه وسلم لميمونة وقد أعتقت جاريةً لها: «أما إنك لو أعطيتها بعض أخوالك.. كان أعظم لِأَجرك» ٣٧٢
٤ـ ما جاء في حكم عتق المشترك ٣٧٣
٥ـ ما جاء في حكم مال المعتق ٣٧٣
٦ـ ما جاء في الرجل يعتق مماليكه عند موته ولا يخلف سواهم ٣٧٣
٧ـ ما جاء فيمن أعتق خادمه لما ضربه أو لطمه ٣٧٣
٨ـ ما جاء في المكاتب وأمهات الأولاد ٣٧٥
٩ـ ما جاء في أحكام المدبر ٣٧٥
١٠ـ ما جاء في الولاء ٣٧٦
١١ـ ما جاء في الشروط الباطلة ٣٧٦
١٢ـ كتاب البيوع ٣٧٨
١ـ ما جاء في التورع عن الشبهات ٣٧٨
٢ـ ما جاء في الثناء على السماحة في البيع والشراء والقضاء ٣٧٩
٣ـ ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم؛ بارك لِأُمتي في بكورها» ٣٨٠
٤ـ ما جاء في النهي عن الحلف في البيع والشراء ٣٨٠
٥ـ ما جاء في النهي عن تلقي الركبان والنجش وبيع المرء علىٰ بيع أخيه ٣٨١
٦ـ ما جاء في الخيار ٣٨٢
٧ـ ما جاء في المحاقلة والمزابنة والمخابرة وبيع الثمار حتىٰ يبدو صلاحها ٣٨٤
٨ـ ما جاء في الرخصة في بيع العرايا ٣٨٥
٩ـ ما جاء في النهي عن بيع البيضاء بالسلت والتمر بالرطب ٣٨٥

١٠ـ ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة، وعن بيع وسلف، وعن بيع المنابذة، وعن الملامسة والحصاة والغرر ٣٨٦
١١ـ ما جاء في اختلاف المتبايعين ٣٨٧
١٢ـ ما جاء في بيع العبد بالعبدين وبيع الحيوان بالحيوان نسيئةً ٣٨٨
١٣ـ ما جاء في المصراة ٣٨٩
١٤ـ ما جاء في النهي عن الغش في البيع والشراء، والأمر بالنصح فيهما وفي غيرهما لكل مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم للوزان: «زن وأرجح» ٣٩٠
١٥ـ ما جاء في اختلاف المتبايعين والنخل يباع بعد أن يؤبر، والعبد يباع وله مال ٣٩١
١٦ـ ما جاء في النهي عن بيع المغنيات، وثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن وعسب الفحل، وكسب الحجام، وبيع الماء ليمنع به الكلأ، وكسب الأمة حتىٰ يعلم من أين هو ٣٩١
١٧ـ ما جاء في الربا والصرف ٣٩٤
١٨ـ ما جاء في السلم ٣٩٦
١٩ـ ما جاء في النهي عن بيع الطعام حتىٰ يستوفىٰ ٣٩٧
٢٠ـ ما جاء في التسعير والاحتكار ٣٩٨
٢١ـ ما جاء في بيع الثمار ثم تصيبها جائحة ٣٩٨
٢٢ـ ما جاء في التفليس والشركة والشفعة والضمان ٣٩٩
٢٣ـ ما جاء في العارية والكفالة والحوالة والوكالة والرهن ٤٠٠
٢٤ـ ما جاء في الصلح ٤٠٢
٢٥ـ ما جاء في الوقف ٤٠٢
٢٦ـ ما جاء في الإجارة والمزارعة والمساقاة ٤٠٢
٢٧ـ ما جاء في ثواب من يغرس أرضاً أو يزرع زرعاً أو يفعل معروفاً ٤٠٤
٢٨ـ ما جاء في القرض وحسن القضاء والدين والنية فيه وما في معناه ٤٠٤
٢٩ـ ما جاء في العمرىٰ والرقبىٰ ٤٠٦
٣٠ـ ما جاء في الإقطاع وإحياء الموات ٤٠٧
٣١ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه.. ... ٤٠٨
٣٢ـ ما جاء في النهي عن الفرق بين الوالدة وولدها والأخ وأخيه في البيع ٤٠٩
٣٣ـ ما جاء في الرجل يأتي على الماشية فيحتلب، ويدخل الحائط فيأكل، ويمر بالنخل فيرمي ويصيب من التمر المعلق ٤٠٩

٣٤ـ ما جاء في الإقالة ٤١١
٣٥ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٤١١
١٣ـ كتاب الفرائض ٤١٣
١ـ ما جاء في الحث علىٰ تعلم الفرائض وتعليمها ٤١٣
٢ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم «لا نورث، ما تركناه صدقة» ٤١٣
٣ـ ما جاء فيمن لا يتوارث ومن لا يرث ٤١٣
٤ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «من ترك مالاً .. فلأَهله ٤١٤
٥ـ ما جاء في ميراث الأولاد ٤١٤
٦ـ ما جاء في ميراث ابنة الآبن والأخت مع ابنة الصلب ٤١٥
٧ـ ما جاء في ميراث الإخوة للأب والأم ٤١٥
٨ـ ما جاء في ميراث الجدة ٤١٥
٩ـ ما جاء في ميراث العصبة ٤١٦
١٠ـ ما جاء في ميراث ذوي الأرحام ٤١٦
١١ـ ما جاء في الرجل يموت ولا وارث له إلا مولىً أعتقه ٤١٧
١٢ـ ما جاء في عتيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يخلف وارثاً ٤١٧
١٣ـ ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها، وحوزها ميراث عتيقها وولدها الذي لاعنت عليه ولقيطها ٤١٧
١٤ـ ما جاء في الرجل يسلم علىٰ يد رجل ويموت ولا وارث له ٤١٨
١٤ـ كتاب الوصايا والنذر والأيمان ٤١٩
١ـ ما جاء في الأمر والوصية والحث على الصدقة قبل مرض الموت ٤١٩
٢ـ ما جاء في النهي عن الوصية بأكثر من الثلث ٤٢٠
٣ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «لا وصية لوارث» ٤٢٠
٤ـ ما جاء في النهي عن التولي علىٰ مال اليتيم ٤٢١
٥ـ ما جاء في: «لا نذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد، ولا في قطيعة رحم» ٤٢١
٦ـ ما جاء في النهي عن النذر ٤٢٢
٧ـ ما جاء فيمن نذر مشياً فضعف عنه، وكفارة النذر إذا لم يسم، وقضائه عن الميت ٤٢٣
٨ـ ما جاء في النذر في الجاهلية ٤٢٣
٩ـ ما جاء في الأيمان ٤٢٤

١٠ـ ما جاء في الآستثناء في اليمين ٤٢٤
١١ـ ما جاء في قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢٥
١٢ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «من حلف علىٰ يمين ٤٢٥
١٣ـ ما جاء فيمن حلف بملة غير الإسلام وبالأمانة ٤٢٦
١٤ـ ما جاء في الحلف بالآباء ٤٢٧
١٥ـ ما جاء في التغليظ في الحلف الكاذب ٤٢٧
١٥ـ كتاب القسامة والحدود والديات ٤٢٩
١ـ ما جاء في القسامة ٤٢٩
٢ـ ما جاء في إقامة الحدود ٤٢٩
٣ـ ما جاء في التغليظ في القتل ٤٣١
٤ـ ما جاء فيما يحل الدم، وذكر من يجب عليه القود، ومن لا قود عليه ٤٣٢
٥ـ ما جاء في الرجم ٤٣٤
٦ـ ما جاء في حد اللوطي، وناكح امرأة أبيه، والساحر ٤٣٨
٧ـ ما جاء في حد البكر والمملوك في الزنا ٤٣٩
٨ـ ما جاء في القطع في السرقة ٤٤٠
٩ـ ما جاء فيما لا قطع فيه ٤٤١
١٠ـ ما جاء في القصاص ٤٤١
١١ـ ما جاء في شرب الخمر ٤٤٢
١٢ـ ما جاء في التعزير ٤٤٣
١٣ـ ما جاء في كفارة القبلة وما في معناها من الصغائر ٤٤٤
١٤ـ ما جاء في الديات ٤٤٤
١٥ـ ما جاء في شبه العمد والخطأ ٤٤٥
١٦ـ ما جاء في دية الأعضاء والأسنان ٤٤٦
١٧ـ ما جاء في المأمومة والجائفة والموضحة ٤٤٧
١٨ـ ما جاء في دية الجنين ٤٤٧
١٦ـ كتاب القضاء والأحكام ٤٤٩
١ـ ما جاء في حظر القضاء ٤٤٩
٢ـ ما جاء في آدلب القضاء ٤٥٠

٣ـ ما جاء في التغليظ في الرشوة وشهادة الزور، ومن يقتطع من حق أخيه بلحنه في حجته . . . ٤٥٠
٤ـ ما جاء في أن البينة على المدعي واليمين على المدعىٰ عليه ٤٥١
٥ـ ما جاء في الحكم باليمين مع الشاهد الواحد ٤٥٢
٦ـ ما جاء في كيفية اليمين والرجلين يتداعيان في الشيء الواحد ولا بينة لواحد منهما . . ٤٥٢
٧ـ ما جاء في حكم اللقطة ٤٥٣
٨ـ ما جاء في الشهادة ٤٥٤
٩ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٤٥٤
١٧ـ كتاب الجهاد والمغازي والسير ٤٥٨
١ـ ما جاء في فضل الجهاد مجملاً ٤٥٨
٢ـ ما جاء في فضل المرابطة في سبيل الله ٤٦٠
٣ـ ما جاء في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ٤٦١
٤ـ ما جاء في الرمي في سبيل الله، والصانع للسهم والمدية ٤٦١
٥ـ ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله ٤٦٢
٦ـ ما جاء في فضل الصيام في سبيل الله ٤٦٢
٧ـ ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله ٤٦٣
٨ـ ما جاء في فضل الشيب واغبرار الأقدام في سبيل الله ٤٦٣
٩ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «لا تتمنوا لقاء العدو»، وقوله: «الجنة تحت ظلال السيوف» ٤٦٤
١٠ـ ما جاء في فضل الشهادة ٤٦٥
١١ـ ما جاء في الرجل يقاتل في المغنم، ويقاتل حمِيَّةً، ويقاتل شجاعةً ٤٧٠
١٢ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «من قتل دون ماله . . فهو شهيد» ٤٧١
١٣ـ ما جاء في العذر عن الجهاد ٤٧٢
١٤ـ ما جاء في ثواب من غزا وجهز غازيا أو خلفه الله في أهله. وعقوبة من لم يفعل ذلك ٤٧٢
١٥ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة»، وما يحمل منها وما يكره، وكراهية إنزاء الحمر على الخيل ٤٧٣
١٦ـ ما جاء في يوم بدر ٤٧٥
١٧ـ ما جاء في يوم أحد ٤٧٦
١٨ـ ما جاء في يوم الخندق ٤٧٨

١٩ـ ما جاء في يوم حنين ٤٨٠
٢٠ـ ما جاء في يوم خيبر ٤٨١
٢١ـ ما جاء في الغزو بالنساء، وعدد غزوات رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وركوب البحر للغزو ٤٨٢
٢٢ـ ما جاء في التجارة في الغزو ٤٨٢
٢٣ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «الحرب خدعة» ٤٨٣
٢٤ـ ما جاء في ما نهي عن قتله من أهل الحرب ٤٨٣
٢٥ـ ما جاء في النهي عن تحريق ما له روح، وجواز تحريق ما لا روح له من أموال أهل الحرب ٤٨٤
٢٦ـ ما جاء في الأمر بالإحسان في القتلة والنهي عن المثلة ٤٨٥
٢٧ـ ما جاء في التغليظ في قتل المعاهد ومن أسلم عند القتل ٤٨٦
٢٨ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «لكل غادر لواء يوم القيامة» وقوله: «الإيمان قيّد الفتك» ٤٨٧
٢٩ـ ما جاء في حب الاختيال في الحرب، وقوله صلىٰ الله عليه وسلم: «إن الله ليؤيد هٰذا الدين بالرجل الفاجر» ٤٨٨
٣٠ـ ما جاء في جواز أمان آحاد المسلمين والمرأة والمملوك ٤٨٨
٣١ـ ما جاء في المفاداة ٤٨٩
٣٢ـ ما جاء في الغنيمة وقسمتها ٤٩٠
٣٣ـ ما جاء في التفضيل للعطاء في المصلحة وذكر الجوارح ٤٩٢
٣٤ـ ما جاء في الغلول ومعناه ٤٩٧
٣٥ـ ما جاء في السرايا، واليوم الذي يستحب الخروج فيه، والساعة التي يستحب فيها القتال والاستنصار والدعاء ٤٩٩
٣٦ـ ما جاء في وصيته صلىٰ الله عليه وسلم لمن يؤمره علىٰ جيش أو سرية ٥٠٠
٣٧ـ ما جاء في بيعة النبي صلىٰ الله عليه وسلم ٥٠١
٣٨ـ ما جاء في أن الخلافة في قريش ٥٠٣
٣٩ـ ما جاء في فضل الإمام العادل ٥٠٣
٤٠ـ ما جاء في إثم الإمام الجائر، والنهي عن طلب الإمارة ٥٠٤
٤١ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ٥٠٥
٤٢ـ ما جاء في الأمر بلزوم الجماعة والطاعة لِأُولي الأمر ٥٠٦
٤٣ـ ما جاء في إعانة الأُمراء الظلمة وغشيانهم ٥٠٨

٤٤ـ ما جاء في النية ٥٠٩
٤٥ـ ما جاء في السجود شكراً لله عند السرور ٥١١
٤٦ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «لا تكون قبلتان في بلد واحد» ٥١١
٤٧ـ ما جاء في الطائفة المقاتلة على الحق إلىٰ يوم القيامة ٥١١
٤٨ـ ما جاء في الطيرة والفأل ٥١٢
٤٩ـ ما جاء في السبق والرمي ٥١٤
٥٠ـ ما جاء في مكاتبة النبي صلى الله عليه وسلم لِأَهل الملل ٥١٤
٥١ـ ما جاء في آداب السفر ٥١٧
١٨ـ كتاب الذبائح والصيد ٥٢٠
١ـ ما جاء في الاصطياد بالكلاب المعلمة والبازي ٥٢٠
٢ـ ما جاء في الاصطياد بالسهم والمعراض ٥٢١
٣ـ ما جاء في ما نهي عن أكله ٥٢٢
٤ـ ما جاء في الذبائح ٥٢٣
٥ـ ما جاء في الذبح بالمروة والقصب ٥٢٣
٦ـ ما جاء في صيد البحر والجراد ٥٢٤
٧ـ ما جاء في الضبع والضب ٥٢٥
٨ـ ما جاء في البعير يند فيرمىٰ، والخذف ٥٢٦
٩ـ ما جاء في العقيقة ٥٢٦
١٠ـ ما جاء في الأُضحية ٥٢٨
١١ـ ما جاء في قتل الحيات وذي الطفيتين والأبتر والوزغ ٥٢٩
١٢ـ ما جاء في قتل الكلاب ٥٣١
١٣ـ ما جاء في النهي عن المثلة بالحيوان وقتل العصفور ٥٣١
١٤ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٥٣١
١٩ـ كتاب الأطعمة والأشربة ٥٣٣
١ـ ما جاء في الأمر بإطعام الطعام والاجتماع عليه، والوضوء قبله وبعده، والأكل علىٰ السفر ٥٣٣
٢ـ ما جاء في التسمية قبل الأكل، والأمر بالأكل من حافتي القصعة ومما يلي، والأكل باليمين ٥٣٤
٣ـ ما جاء في لعق الأصابع قبل الغسل، والأكل بالثلاث الأصابع ٥٣٦
٤ـ ما جاء في الحمد والدعاء بعد الطعام والشراب ٥٣٧

٥ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «طعام الواحد يكفي الاثنين» ٥٣٨
٦ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «الكافر يأكل في سبعة أمعاء» ٥٣٨
٧ـ ما جاء في أحب الطعام والشراب إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ٥٣٩
٨ـ ما جاء في أكل البطيخ و القثاء بالرطب ٥٣٩
٩ـ ما جاء في فضل التمر والخل والزيت ٥٤٠
١٠ـ ما جاء في تحريم لحوم الحمر الأهلية، وإباحة لحوم الخيل، والنهي عن لحوم الجلالة وألبانها ٥٤١
١١ـ ما جاء في الأمر بالعشاء وكراهية الأكل متكئاً ٥٤١
١٢ـ ما جاء في الرخصة في جولان اليد في طبق التمر ٥٤١
١٣ـ ما جاء في الفأرة تقع في السمن، والذباب يقع في الإِناء ٥٤٢
١٤ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٥٤٢
٢٠ـ كتاب الأشربة ٥٤٤
١ـ ما جاء في النهي عن الشرب في آنية الذهب والفضة ٥٤٤
٢ـ ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٥٤٤
٣ـ ما جاء في الرخصة فيه ٥٤٥
٤ـ ما جاء في النهي عن الشرب من ثلمة القدح، والنفخ في الشراب، والتنفس فيه، والتمضمض من شرب اللبن ٥٤٥
٥ـ ما جاء في الرخصة في ذلك ٥٤٦
٦ـ ما جاء فيمن يعطي الشارب فضله ٥٤٦
٧ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «ساقي القوم آخرهم شرباً» ٥٤٧
٨ـ ما جاء في الأمر بتخمير الإِناء، وإيكاء السقاء ٥٤٧
٩ـ ما جاء في التمر ينبذ في الماء غدوةً ويشرب عشيةً ٥٤٨
١٠ـ ما جاء في النهي عن أن ينبذ في الظروف ٥٤٩
١١ـ ما جاء في الرخصة في أن ينبذ في الظروف ٥٠٠
١٢ـ ما جاء في الخمر ومما هي ٥٥٠
٢١ـ كتاب اللباس ٥٥٥
١ـ ما جاء في أحب اللباس إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وما كان يلبس من الثياب والصوف، وما يقول عند اللباس ٥٥٥

٢ـ ما جاء في تحريم لبس الحرير والديباج والذهب علىٰ الرجال، وكراهية المعصفر .. ٥٥٧
٣ـ ما جاء في الرخصة في لبس الحرير للحاجة ٥٥٩
٤ـ ما جاء في النهي عن جر الإزار خيلاء ٥٥٩
٥ـ ما جاء في خاتم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ٥٦٠
٦ـ ما جاء في الخضاب والنظافة ٥٦١
٧ـ ما جاء في النهي عن وصل الشعر والوشم ٥٦٢
٨ـ ما جاء في لبس النعل واشتمال الصماء، والمزعفر ٥٦٣
٩ـ ما جاء في الكحل ٥٦٤
١٠ـ ما جاء في اللبسة المحظورة، ونظر النساء إلىٰ الأجنبي وإن كان أعمىٰ لا يبصر ... ٥٦٥
١١ـ ما جاء في الصور ٥٦٦
٢٢ـ كتاب الآداب ٥٦٧
١ـ ما جاء في الأسماء ٥٦٧
٢ـ ما جاء في تبديل الأسماء ٥٦٨
٣ـ ما جاء في الاستئذان ٥٦٩
٤ـ ما جاء في النهي عن التطلع في بيت الغير ٥٧٠
٥ـ ما جاء في السلام ٥٧١
٦ـ ما جاء في (مرحباً) ٥٧٣
٧ـ ما جاء في السلام علىٰ أهل الكتاب ٥٧٤
٨ـ ما جاء في النهي عن القيام للمسلم ٥٧٥
٩ـ ما جاء في المجالس وآدابها ٥٧٥
١٠ـ ما جاء في كفارة المجلس ٥٧٧
١١ـ ما جاء في العطاس ٥٧٩
١٢ـ ما جاء في الضيافة ٥٨١
١٣ـ ما جاء في الأمر بستر العورة، والنهي عن كشفها ٥٨٢
١٤ـ ما جاء في الطيب والدهن والترجل ٥٨٣
١٥ـ ما جاء في نتف الشيب ٥٨٤
١٦ـ ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرةً ٥٨٥
١٧ـ ما جاء في ذم الشعر ٥٨٥

١٨ـ ما جاء في الرخصة في ذلك ٥٨٥
١٩ـ ما جاء في النهي عن سب الدهر ٥٨٦
٢٠ـ ما جاء في النهي عن اللعب بالنردشير ٥٨٦
٢١ـ ما جاء في النهي عن النوم على البطن ٥٨٦
٢٢ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «لا يقولن أحدكم: عبدي وأمتي» وفيه أخبار شتىٰ ٥٨٧
٢٣ـ كتاب شرح السنة ٥٩٠
١ـ ما جاء في افتراق هٰذه الأُمة ٥٩٠
٢ـ ما جاء في وصية النبي صلىٰ الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين بعده، واجتناب البدع والأهواء ٥٩٠
٣ـ ما جاء في ثواب من أحيا سنةً، وإثم من ابتدع بدعةً ٥٩١
٤ـ ما جاء في الكهانة ٥٩٢
٥ـ ما جاء في أخبار يجب الإيمان بها والكف عن تأويلها ٥٩٤
٦ـ ما جاء في المراء ٥٩٤
٧ـ ما جاء في اللعنة ٥٩٥
٨ـ ما جاء في النهي عن طلب البلاغة في الكلام ٥٩٦
٩ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٥٩٧
٢٤ـ كتاب الملاحم ٦٠٠
١ـ ما جاء في الدجال وفتن أخرىٰ ٦٠٠
٢ـ ما جاء في المهدي ٦٠٢
٣ـ ما جاء في إخباره صلىٰ الله عليه وسلم بأن الفرات يحسر علىٰ جبل من ذهب ٦٠٤
٤ـ ما جاء في البصرة ٦٠٤
٥ـ ما جاء في الجيش الذي يخسف به بالبيداء ٦٠٥
٦ـ ماجاء في الخلافة ٦٠٥
٧ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٦٠٦
٢٥ـ كتاب الرؤيا والأمثال ٦٠٩
ـ الرؤيا ٦٠٩
١ـ ما جاء في رؤيا النبي صلىٰ الله عليه وسلم ٦٠٩

٢ـ ما جاء في أقسام الرؤيا ٦١١
٣ـ ما جاء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم: «من رآني في المنام.. فقد رآني» ٦١٣
٤ـ ما جاء في التغليظ علىٰ الكذب في الحلُم، وتعبير الرؤيا السوء ٦١٤
٥ـ ما جاء في رؤيا الظلة والميزان ٦١٥
ـ الأمثال ٦١٧
١ـ ما جاء في ضرب المثل للنبي والأنبياء قبله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ٦١٧
٢ـ ما جاء في ضرب الملائكة المثل ٦١٧
٣ ـ ما جاء في ضرب الأمثال في حدود الله تعالىٰ واتباع أوامره ٦١٨
٤ـ ما جاء في ضرب النبي صلىٰ الله عليه وسلم المثل له ولِأُمته ٦٢٠
٢٦ـ كتاب الزهد ٦٢٣
١ـ ما جاء في ذم الدنيا ٦٢٣
٢ـ ما جاء في ذم حب المال، وهم الدنيا، ومدح الزهد في المال، وهمِّ الآخرة ٦٢٤
٣ـ ما جاء في ذم البناء ٦٢٥
٤ـ ما جاء في الأمر بالتفرغ للعبادة والتوكل علىٰ الله ٦٢٦
٥ـ ما جاء في قصر الأمل ٦٢٧
٦ـ ما جاء في ثواب المصيبة والبلاء ٦٢٨
٧ـ ما جاء في ذكر الموت والبكاء من خشية الله ٦٢٩
٨ ـ ما جاء في الصمت وترك ما لا يعنيه ٦٣٠
٩ـ ما جاء فيمن تكلم بالكلمة ليضحك بها الناس، والنهي عن كثرة الكلام بغير ذكر الله ٦٣١
١٠ـ ما جاء في فضل الفقر على الغنىٰ وسبق الفقراء الأغنياء ٦٣٣
١١ـ ما جاء في مجالسة الأغنياء ٦٣٧
١٢ـ ما جاء في الكفاف والقناعة، وما لا حق لابن آدم إلا فيه ٦٣٧
١٣ـ ما جاء في معيشته صلى الله عليه وسلم وأهله ٦٣٩
١٤ـ ما جاء في معيشة الصحابة ولباسهم رضي الله عنهم أجمعين ٦٤٣
١٥ـ ما جاء في فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق ٦٤٥
١٦ـ ما جاء في المؤاخاة والحب في الله ٦٥٠
١٧ـ ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام: «المرء مع من أحب» ٦٥١
١٨ـ ما جاء أيضاً في المتحابين ٦٥٢

١٩ـ ما جاء في الرياء والكبر والنميمة ٦٥٢
٢٠ـ ما جاء في الثناء ٦٥٤
٢١ـ ما جاء في مواعظ شتىٰ ٦٥٤
٢٧ـ كتاب البر والصلة ٦٥٨
١ـ ما جاء في بر الوالدين وأولاهما به ٦٥٨
٢ـ ما جاء في بر الوالدين بعد موتهما ٦٥٩
٣ـ ما جاء في بر الخالة ٦٦٠
٤ـ ما جاء في صلة الرحم وقطعها ٦٦٠
٥ـ ما جاء في القيام على البنات والأخوات والأرملة والمسكين ٦٦٢
٦ـ ما جاء في صحبة ملك اليمين ٦٦٣
٧ـ ما جاء في أكل مال الولد ٦٦٦
٨ ـ ما جاء في التسوية بين الأولاد ٦٦٧
٩ـ ما جاء في حق الجار ٦٦٨
١٠ـ ما جاء في حق المسلم على المسلم ٦٦٨
١١ـ ما جاء في الصحبة ٦٧١
١٢ـ ما جاء في الرحمة والتوقير ٦٧١
١٣ـ ما جاء في حسن الخلق والسخاء ٦٧٣
١٤ـ ما جاء في سوء الخلق والبخل ٦٧٤
١٥ـ ما جاء في الرفق ٦٧٥
١٦ـ ما جاء في الصدق والكذب ٦٧٦
١٧ـ ما جاء في المعروف وكل ما يكتب لعامله به صدقة ٦٧٧
١٨ـ ما جاء في عطية من سأل بالله ٦٧٩
١٩ـ ما جاء في العود بالفضل علىٰ ذي الحاجة والمقاسمة والإيثار ٦٧٩
٢٠ـ ما جاء في كفارة الذنوب والخطايا ٦٨١
٢١ـ ما جاء فيما يرضاه الله للعبد وما يكرهه ٦٨٢
٢٢ـ ما جاء في حق البهائم والشفقة عليها ٦٨٢
٢٣ـ ما جاء في العفو وكظم الغيظ ٦٨٤
٢٤ـ ما جاء في الهجران ٦٨٥

٢٥ـ ما جاء في الحسد ٦٨٦
٢٦ـ ما جاء في خيار الناس وشرارهم ٦٨٧
٢٧ـ ما جاء في الغضب ٦٨٨
٢٨ـ ما جاء في الظلم ٦٨٩
٢٩ـ ما جاء في العصبية ٦٩١
٣٠ـ ما جاء في إجابة الدعاء ٦٩١
٣١ـ ما جاء في الغيبة والاستطالة بالكلام ٦٩٢
٣٢ـ ما جاء في ضرب المؤمن وترويعه ٦٩٣
٣٣ـ ما جاء في الحياء والخوف ٦٩٤
٣٤ـ ما جاء في التقوىٰ والتواضع ٦٩٥
٣٥ـ ما جاء في التأني والعجلة ٦٩٥
٣٦ـ ما جاء في كرامة المؤمن ٦٩٧
٣٧ـ ما جاء في أخبار شتىٰ من أعمال البر ٦٩٨
٣٨ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٧٠٠
٢٨ـ كتاب الطب ٧٠٢
١ـ ما جاء في إباحة التداوي ٧٠٢
٢ـ ما جاء بالتداوي بالحجامة والعسل والنار ٧٠٢
٣ـ ما جاء في الحبة السوداء ٧٠٥
٤ـ ما جاء في القسط ٧٠٦
٥ـ ما جاء في الزيت والورس والحناء ٧٠٧
٦ـ ما جاء في: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» ٧٠٧
٧ـ ما جاء في الشعير والسلق ٧٠٧
٨ـ ما جاء في السنا ٧٠٨
٩ـ ما جاء في الحساء ٧٠٨
١٠ـ ما جاء في النهي عن الدواء الخبيث، والنشرة، وإكراه المريض على الطعام ٧٠٨
١١ـ ما جاء في الرقية ٧٠٩
١٢ـ ما جاء في العوذة والدعاء ٧١١
١٣ـ ما جاء في عوذة الحمىٰ وغيرها ٧١٣

١٤ـ ما جاء في دواء الحمىٰ بالماء ٧١٣
١٥ـ ما جاء في السحر والسم ٧١٤
٢٩ـ كتاب فضائل القرآن ٧١٥
١ـ ما جاء في فضل القرآن مجملاً ٧١٥
٢ـ ما جاء في فضل(فاتحة الكتاب) ٧١٦
٣ـ ما جاء في فضل(سورة البقرة) و(آل عمران) ٧١٧
٤ـ ما جاء في فضل آية الكرسي ٧١٨
٥ـ ماجاء في فضل الآيتين من آخر (سورة البقرة) ٧١٩
٦ـ ما جاء في فضل (سورة الكهف) ٧٢٠
٧ـ ما جاء في (سورة يسٓ) و(الدخان) و(الفتح) وأول (سورة الحشر) و(تبارك الملك) . ٧٢٠
٨ ـ ما جاء في فضل (إذا زلزلت) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) و(المعوذتين) ٧٢١
٩ـ ما جاء في السور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها عند النوم ٧٢٢
١٠ـ ما جاء في السور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينها في الصلاة ٧٢٣
١١ـ ما جاء في فضل تعلم القرآن وتعلبمه وتلاوته ٧٢٣
١٢ـ ما جاء في تحزيب القرآن، وفي كم يقرأ، وتحسين الصوت به ٧٢٦
١٣ـ ما جاء في القراءات ٧٢٧
١٤ـ ماجاء في تفسير آيات من القرآن ٧٢٨
١٥ـ ما جاء فيمن فسر القرآن برأيه، أو من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمداً، ومن قرأ القرآن ثم نسيه ٧٤١
٣٠ـ كتاب المناقب ٧٤٢
١ـ ما جاء في الاصطفاء، وقوله عليه السلام: «أنا سيد ولد آدم. . . » ونزول الوحي .. ٧٤٢
٢ـ ما جاء في أسمائه صلى الله عليه وسلم ٧٤٣
٣ـ ما جاء في معجزاته عليه الصلاة والسلام ٧٤٣
٤ـ ما جاء في خلقته وحليته وسنه صلى الله عليه وسلم ٧٤٧
٥ـ ما جاء في خلقه وشجاعته وسخاوته وحيائه صلى الله عليه وسلم ٧٤٩
٦ـ ما جاء في الحوض ٧٥١
٧ـ ما جاء في فضل الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ٧٥٢

٣١ـ كتاب فضائل الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم أجمعين ٧٥٥
١ـ ما جاء في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٧٥٥
٢ـ ما جاء في فضائل عمر رضي الله عنه ٧٥٨
٣ـ ما جاء في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما معاً ٧٦١
٤ـ ما جاء في فضائل عثمان رضي الله عنه ٧٦٢
٥ـ ما جاء في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٧٦٥
٣٢ـ كتاب فضائل أهل البيت رضوان الله عليهم ٧٦٨
١ـ ما جاء في فضل فاطمة وابنيها الحسن والحسين رضي الله عنهم ٧٦٨
٢ـ ما جاء في فضل العباس وبنيه وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ٧٧٠
٣ـ ما جاء في فضائل أهل البيت عامةً ٧٧١
٤ـ ما جاء في فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ٧٧٢
٥ـ رجع الحديث إلى فضل عائشة رضي الله عنها ٧٧٥
٣٣ـ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ٧٧٦
١ـ ما جاء في فضل العشرة رضي الله عنهم أجمعين ٧٧٦
٢ـ ما جاء في فضل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ٧٧٧
٣ـ ما جاء في فضل قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع ٧٨٦
٤ـ ما جاء في فضل أم أيمن وأم سليم رضي الله عنهما ٧٨٩
٥ـ ما جاء في فضل أهل اليمن ٧٩٠
٦ـ ما جاء في فضل حمير ٧٩١
٧ـ ما جاء في فضل أهل الشام ٧٩١
٨ ـ ما جاء في فضل أهل الغرب ٧٩١
٩ـ ما جاء في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على العموم، وفضل من رآه والتابعين وتابع التابعين ٧٩٢
١٠ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٧٩٤
٣٤ـ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، وفضيلة الذكر والذاكرين ٧٩٥
١ـ ما جاء في اسم الله الأعظم وأسمائه الحسنىٰ ٧٩٧
٢ـ ما جاء في التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير ٧٩٩
٣ـ ما جاء في فضيلة الدعاء والعزم فيه وترك الاستثناء ٨٠٥

٤ـ ما جاء في أكثر ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر به ٨٠٦
٥ـ ما جاء فيما يستحب من القول والفعل عند النوم ٨٠٨
٦ـ ما جاء فيما يستحب من القول عند الصباح وعند المساء والخروج من المنزل والدخول إليه ٨١١
٧ـ ما جاء في أدعية مخصوصة بأوقات معلومة ٨١٥
٨ـ ما جاء في المطر والريح ٨١٨
٩ـ ما جاء في أدعية فاضلة مستحسنة ٨٢٠
١٠ـ ما جاء في أدعية السفر ٨٢٤
١١ـ ما جاء في الاستعاذة ٨٢٥
١٢ـ ما جاء في الحوقلة والحسبلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٨٢٨
١٣ـ ما جاء في التوبة وسعة رحمة الله ٨٣٠
١٤ـ ما جاء في الاستغفار ٨٣٤
١٥ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٨٣٥

٣٥ـ كتاب القدر والقلم ٨٣٧
١ـ ما جاء في القدر ٨٤٢

٣٦ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة ٨٤٦
ـ الفتن ٨٤٦
٢ـ ما جاء في خبر ابن صياد ٨٥٠
٣ـ ما جاء في أخبار شتىٰ ٨٥٣
ـ أشراط الساعة ٨٥٩
١ـ ما جاء في علامات الساعة ٨٥٩
٢ـ ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتىٰ يبعث دجالون كذابون ... ٨٦٢
٣ـ ما جاء في قتال الروم ٨٦٢
٤ـ ما جاء في قتال اليهود والترك ٨٦٤
٥ـ ما جاء في العشر الآيات ٨٦٥
٦ـ ما جاء في الدجال ويأجوج ومأجوج ٨٦٧
٧ـ ما جاء في عبادة اللات والعزىٰ ٨٧٤

٣٧ـ كتاب صفة القيامة والنار والجنة ٨٧٥
١ـ ما جاء في صفة القيامة ٨٧٥
٢ـ ما جاء في العرق ٨٧٧
٣ـ ما جاء في النجوىٰ والحساب والرؤيا وشهادة الجوارح ٨٧٨
٤ـ ما جاء في الكتاب والميزان والصراط ٨٨١
٥ـ ما جاء في بعث النار ونسبة هـٰذه الأُمة إلىٰ سائر الأُمم ٨٨٢
٦ـ ما جاء في الشفاعة ٨٨٢
٧ـ ما جاء في صفة النار وأصناف عذابها وأهوالها ٨٨٥
٨ـ ما جاء في صفة الجنة وأوصاف نعيمها ٨٩٠
٩ـ ما جاء في الرؤية والزيادة ٨٩٤
ـ فهرس الأحاديث والآثار ٨٩٧
ـ محتوى الكتاب ٩٥٢